



وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الإنسانية

شعبة: علوم الاعلام والاتصال



دور التفاعلية في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري

- دراسة مسحية تحليلية لصفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد –
(من جانفي 2019 الى ديسمبر 2020)

أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه (L.M.D) في علوم الاعلام والاتصال

تخصّص: اتصال وعلاقات عامّة

إشراف الأستاذ الدكتور:

زكرياء بن صغير

إعداد الطالب:

عثمان ياسين

أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة	الجامعة الأصلية
طلحة مسعودة	أستاذ محاضر أ	جامعة بسكرة	رئيسا
زكرياء بن صغير	أستاذ التّعليم العالي	جامعة بسكرة	مشرفا ومقررا
قوراري صونيا	أستاذ محاضر أ	جامعة بسكرة	عضوا مناقشا
نبيل لحر	أستاذ محاضر أ	جامعة بسكرة	عضوا مناقشا
ميلود مراد	أستاذ التّعليم العالي	جامعة باتنة 2	عضوا مناقشا
حكيم قطافي	أستاذ محاضر أ	المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّاتِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّاتِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّاتِ

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد،

وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد ...

لا يسعني في البداية إلا أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل والمشرف على

هذه الدراسة الأستاذ الدكتور: "زكرياء بن صغير"

الذي كان له الفضل الكبير في إتمام هذه الرسالة

وتوجيهي طيلة فترة اجراء الدراسة...بالنصيحة والتحفيز والتشجيع

والشكر موصول لكل أعضاء لجنة المناقشة الذين سيتكرمون بمناقشة هذا العمل.

إهداء

أهدي هذا البحث المتواضع الى الوالدين الكريمين أطال الله في عمريهما

وألبسهما ثوب الصحة والعافية.

الى كل أفراد العائلة الصغيرة والكبيرة.

الى تلاميذي الأعزاء.

الى كل الأصدقاء والزملاء كل باسمه.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
الصفحة	الموضوع
-	شكر وتقدير
-	اهداء.
-	فهرس المحتويات.
-	قائمة الجداول.
-	قائمة الأشكال.
1	مقدمة.
الإطار المنهجي والمفاهيمي	
04	1- اشكالية الدراسة.
06	2- تساؤلات الدراسة.
07	3- أهمية الدراسة.
08	4- أهداف الدراسة.
09	5- أسباب اختيار الموضوع.
10	6- تحديد مفاهيم الدراسة.
21	7- منهج الدراسة.
24	8- مجتمع البحث.
25	9- العينة.
30	10- أدوات جمع البيانات.
40	11- الأساليب الإحصائية المستخدمة.
40	12- الدراسات السابقة.
41	12-1- الدراسات التي اهتمت بدراسة التفاعلية.
47	12-2- الدراسات التي اهتمت بدراسة الوعي السياسي.
50	12-3- الدراسات التي اهتمت بدراسة المواطنة.
53	12-4- ملاحظات وتعليقات على الدراسات السابقة.
54	13- الإطار المعرفي لدراسة
55	13-1- نظرية المجال العام.
62	13-2- نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية.
65	13-3- نظرية التفاعلية الرمزية.
الإطار النظري.	
الفصل الأول: التفاعلية الرقمية.	
المبحث الأول: ماهية التفاعلية .	
73	المطلب الأول : التأسيس التاريخي والمفاهيمي لتفاعلية.
78	المطلب الثاني: عناصر التفاعلية الرقمية.
78	المطلب الثالث: أقسام التفاعلية الرقمية.
81	المطلب الرابع: أبعاد التفاعلية الرقمية.

فهرس المحتويات

84	المطلب الخامس: العوامل المؤثرة في التفاعلية الرقمية.
المبحث الثاني: سيرورة التفاعلية من الإعلام التقليدي الى الإعلام الجديد.	
85	المطلب الأول: جذور التفاعلية في وسائل الإعلام التقليدية والرقمية .
86	المطلب الثاني: التفاعلية في وسائل الإعلام التقليدية.
89	المطلب الثالث: التفاعلية في المجتمعات الرقمية.
100	المطلب الرابع: مميزات التفاعلية في المجتمعات الرقمية.
91	المطلب الخامس: تأثير التفاعلية في عناصر العملية الإتصالية.
المبحث الثالث: تجليات التفاعلية في الإعلام الجديد (الصحافة الرقمية نموذجاً).	
92	المطلب الأول: التفاعلية في الصحافة الرقمية.
93	المطلب الثاني: الأدوات التفاعلية في الصحافة الرقمية.
97	المطلب الثالث: قياس التفاعلية في الصحافة الرقمية.
99	المطلب الرابع: العلاقة بين التفاعلية والديموقراطية الرقمية.
الفصل الثاني: الوعي السياسي.	
المبحث الأول: ماهية الوعي السياسي.	
102	المطلب الأول : قراءة في مفهوم الوعي.
103	المطلب الثاني: أشكال و تمظهرات الوعي.
106	المطلب الثالث: مصادر تشكيل الوعي.
المبحث الثاني: التأسيس التاريخي والمفاهيمي للوعي السياسي.	
111	المطلب الأول: التأسيس المفاهيمي للوعي السياسي.
113	المطلب الثاني: الجذور التاريخية للوعي السياسي.
114	المطلب الثالث: مفاهيم مشابهة للوعي السياسي.
المبحث الثالث: المقاربة الإتصالية للوعي السياسي.	
117	المطلب الأول: العلاقة بين الإعلام السياسي والوعي السياسي.
119	المطلب الثاني: دور الإعلام السياسي في تشكيل الوعي السياسي.
120	المطلب الثالث: الدور السياسي لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بتشكيل الوعي السياسي.
الفصل الثالث: المواطنة والمواطن الرقمي.	
المبحث الأول: التأسيس المفاهيمي والتاريخي للمواطنة.	
123	المطلب الأول : المقاربة المفاهيمية لمفهوم المواطنة.
125	المطلب الثاني: التطور التاريخي لمفهوم المواطنة.
128	المطلب الثالث: مفاهيم مشابهة لمفهوم المواطنة.
المبحث الثاني: المواطنة والمجتمع ... التصورات والأدوات.	
129	المطلب الأول : أقسام المواطنة.
131	المطلب الثاني: أبعاد المواطنة.
132	المطلب الثالث: القيم الأساسية للمواطنة.
133	المطلب الرابع: مؤسسات التنشئة على قيم المواطنة.

فهرس المحتويات

المبحث الثالث: المواطنة الرقمية.	
135	المطلب الأول: مفهوم المواطنة الرقمية.
136	المطلب الثاني: خصائص المواطنة الرقمية.
136	المطلب الثالث: محاور المواطنة الرقمية.
139	المطلب الرابع: مبادئ المواطنة الرقمية.
140	المطلب الخامس: تقسيمات المواطنة الرقمية.
المبحث الرابع: المواطنة الرقمية في المجتمعات الافتراضية.	
141	المطلب الأول: مفهوم المواطن الرقمي.
142	المطلب الثاني: خصائص المواطن الرقمي.
144	المطلب الثالث: علاقة المواطن الرقمي بالمواطنة بالرقمية.
146	المطلب الرابع: تجليات المواطنة في المجتمعات الرقمية.
148	المطلب الخامس: أهداف المواطنة في المجتمعات الرقمية.
149	المطلب السادس: معوقات تفعيل قيم المواطنة الرقمية في المجتمعات الرقمية.
الإطار التطبيقي.	
153	أولاً: تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية.
305	ثانياً: تحليل وتفسير نتائج الدراسة التحليلية.
416	النتائج العامة للدراسة.
428	توصيات الدراسة.
430	خاتمة.
433	قائمة المراجع.
456	الملاحق.
ملخص الدراسة.	

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
28	يوضح توزيع أبرز المنشورات السياسية من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.	جدول رقم (01)
28	يحدّد نسبة التفاعل حول كل منشور من المنشورات السياسية مقارنة بإجمالي التفاعلات المحصورة عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv و البلاد.	جدول رقم (02)
29	عدد مفردات العينة (N) الممثلة لعدد التفاعلات حسب نسبة التفاعل المتحصّل عليها حول كل منشور.	جدول رقم (03)
33	يوضح معامل ألفا كرونباخ لجميع المؤشرات الموجودة في الإستمارة.	جدول رقم (04)
153	توزيع المبحوثين حسب متغيّر السنّ.	جدول رقم (05)
155	توزيع المبحوثين حسب متغيّر المستوى التعليمي.	جدول رقم (06)
156	يوضح مدّة استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي يوميًا.	جدول رقم (07)
159	يوضح دوافع استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي.	جدول رقم (08)
165	مدى متابعة المبحوثين لقناتي النهار Tv والبلاد عبر صفحتي الفايس بوك.	جدول رقم (09)
168	يوضح أسباب متابعة المبحوثين للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.	جدول رقم (10)
174	يوضح متابعة المبحوثين للقضايا السياسية عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.	جدول رقم (11)
177	يوضح مع من يفضل المبحوثين مناقشة القضايا السياسية عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.	جدول رقم (12)
181	يوضح أنواع القضايا السياسية التي يفضل المبحوثين متابعتها عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.	جدول رقم (13)
184	يوضح القضايا السياسية الوطنية التي تفاعل حولها المبحوثين من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.	جدول رقم (14)
189	يوضح القضايا السياسية الإقليمية التي تفاعل حولها المبحوثين من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.	جدول رقم (15)
195	يوضح القضايا السياسية الدولية التي تفاعل حولها المبحوثين من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.	جدول رقم (16)
199	يوضح مدى نشر المبحوثين لأيّ مضمون سياسي من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.	جدول رقم (17)
202	يوضح تفاعل باقي المستخدمين مع تفاعلات المبحوثين من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.	جدول رقم (18)
205	يوضح أشكال المحتويات التي يفضل المبحوثين التفاعل معها عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.	جدول رقم (19)

قائمة الجداول

207	يوضّح كيفية تفاعل المبحوثين مع المحتويات السياسية عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.	جدول رقم (20)
212	يوضّح تفاعل المبحوثين مع أحداث الحراك الشعبي 2019 عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.	جدول رقم (21)
215	يوضّح مجالات إستفادة المبحوثين من تفاعلهم مع أحداث الحراك الشعبي 2019 عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.	جدول رقم (22)
220	يوضّح مساهمة التفاعل عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في اكساب المبحوثين معلومات حول أساليب التظاهر السلمي.	جدول رقم (23)
223	يوضّح السلوكات التي اكتسبها المبحوثين من خلال التفاعل عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد والمتعلقة بالتظاهر السلمي أثناء الحراك الشعبي.	جدول رقم (24)
228	يوضّح تفاعل المبحوثين مع البرامج الانتخابية عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.	جدول رقم (25)
231	يوضّح دور تفاعل المبحوثين مع البرامج الانتخابية عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.	جدول رقم (26)
234	يوضّح تفاعل المبحوثين مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري 2020 من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.	جدول رقم (27)
237	يوضّح علاقة تفاعل المبحوثين مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري 2020 عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في المشاركة أو الإمتناع عن التصويت في استفتاء تعديل الدستور.	جدول رقم (28)
240	يوضّح علاقة تفاعل المبحوثين مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري 2020 عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في تعرّفهم على حقوق المواطن الواردة في الدستور الجزائري.	جدول رقم (29)
242	يوضّح حقوق المواطن التي تعرف عليها المبحوثين من خلال تفاعلهم مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري 2020 من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.	جدول رقم (30)
246	يوضّح مساهمة تفاعل المبحوثين مع المنشورات المتعلقة بمحاكمات رموز الفساد في الجزائر عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.	جدول رقم (31)
248	يوضّح مجال مساهمة تفاعل المبحوثين مع المنشورات المتعلقة بمحاكمات رموز الفساد في الجزائر من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في التعرف على الممارسات السياسية الفاسدة.	جدول رقم (32)
252	يوضّح مساهمة تفاعل المبحوثين مع المنشورات السياسية من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في تعرّفهم على مبادئ السياسية الخارجية.	جدول رقم (33)
254	يوضّح مبادئ السياسة الخارجية للدولة الجزائرية التي تعرّف عليها المبحوثين من خلال تفاعلهم مع المنشورات السياسية لصفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.	جدول رقم (34)
258	يوضّح مدى تفاعل المبحوثين مع باقي المواطنين حول المواضيع السياسية المنشورة عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.	جدول رقم (35)

قائمة الجداول

261	يوضّح تفاعل المبحوثين مع بعض النّخب المحليّة أو الوطنيّة من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النّهار tv والبلاد حول القضايا السياسيّة الوطنيّة.	جدول رقم (36)
265	يوضّح المعارف السياسيّة التي اكتسبها المبحوثين من خلال التّفاعل مع بعض النّخب المحليّة أو الوطنيّة من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النّهار tv والبلاد.	جدول رقم (37)
271	يوضّح مدى مساهمة تفاعل المبحوثين مع باقي المواطنين من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النّهار tv والبلاد في قراراتهم بالمشاركة في التّصويت في الإنتخابات الرّئاسيّة 2019.	جدول رقم (38)
274	يوضّح دوافع امتناع المبحوثين عن التّصويت في الإنتخابات الرّئاسيّة 2019.	جدول رقم (39)
277	يوضّح مدى مساهمة تفاعل المبحوثين مع باقي المواطنين من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النّهار tv والبلاد في قيامهم بأيّ نشاط سياسي.	جدول رقم (40)
279	يوضّح طبيعة النشاط السياسي الذي قام به المبحوثين نتيجة تفاعلهم مع باقي المواطنين من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النّهار tv والبلاد.	جدول رقم (41)
285	يوضّح دور تفاعل المبحوثين مع باقي المواطنين عبر صفحتي فايس بوك قناتي النّهار tv والبلاد في زيادة معرفتهم السياسيّة.	جدول رقم (42)
287	يوضّح دور تفاعل المبحوثين مع باقي المستخدمين عبر صفحتي فايس بوك قناتي النّهار Tv والبلاد في زيادة معرفتهم السياسيّة.	جدول رقم (43)
292	يوضّح الأسباب التي تدفع المبحوثين الى تجنّب التّفاعل مع باقي المواطنين حول المضامين السياسيّة المنشورة عبر صفحتي فايس بوك قناتي النّهار Tv والبلاد.	جدول رقم (44)
306	بيانات ومعلومات عامّة حول صفحتي فايس بوك قناة النّهار Tv و البلاد.	جدول رقم (45)
307	يوضّح اجمالي تكرارات ونسب أشكال تفاعل المواطن الرّقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناة النّهار Tv وقناة البلاد.	جدول رقم (46)
309	توزيع تكرارات ونسب أشكال تفاعل المواطن الرّقمي الجزائري حسب صفحتي فايس بوك قناتي النّهار Tv والبلاد.	جدول رقم (47)
315	إجمالي تكرارات ونسب فئة مستويات اللّغة المستخدمة في تفاعلات المواطن الرّقمي عبر صفحتي فايس بوك قناتي النّهار Tv والبلاد.	جدول رقم (48)
320	توزيع تكرارات ونسب فئة مستويات اللّغة المستخدمة في تفاعلات المواطن الرّقمي عبر صفحتي فايس بوك قناتي النّهار Tv وقناة البلاد.	جدول رقم (49)
326	اجمالي تكرارات ونسب فئة الإعجاب بتفاعلات المواطن الرّقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النّهار Tv وقناة البلاد.	جدول رقم (50)
327	توزيع تكرارات ونسب فئة الإعجاب بتفاعلات المواطن الرّقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النّهار Tv وقناة البلاد.	جدول رقم (51)
332	اجمالي تكرارات ونسب فئة هويّة المواطن الرّقمي الجزائري المتفاعل عبر صفحتي فايس بوك قناتي النّهار Tv و البلاد.	جدول رقم (52)

قائمة الجداول

333	توزيع تكرارات ونسب فئة هوية المواطن الرقمي الجزائري المتفاعل عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار Tv والبلاد.	جدول رقم (53)
337	اجمالي تقسيمات فئة المواضيع التي تفاعل حولها المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار Tv و البلاد.	جدول رقم (54)
340	توزيع تقسيمات فئة المواضيع التي تفاعل حولها المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار Tv و البلاد.	جدول رقم (55)
351	اجمالي تقسيمات فئة القيم الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار Tv وقناة البلاد.	جدول رقم (56)
352	توزيع تقسيمات فئة القيم الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار Tv والبلاد.	جدول رقم (57)
360	اجمالي فئة أهداف تفاعل المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار Tv والبلاد.	جدول رقم (58)
362	توزيع تكرارات ونسب فئة أهداف تفاعل المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار Tv والبلاد.	جدول رقم (59)
372	اجمالي تقسيم فئة الشخصية الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار Tv والبلاد.	جدول رقم (60)
374	توزيع تكرارات ونسب فئة الشخصية الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار Tv وقناة البلاد.	جدول رقم (61)
384	اجمالي الإستمالات المستخدمة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار Tv والبلاد.	جدول رقم (62)
385	توزيع تكرارات ونسب الإستمالات المستخدمة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار Tv والبلاد.	جدول رقم (63)
395	اجمالي تكرارات ونسب فئة اتجاه تفاعل المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار Tv والبلاد.	جدول رقم (64)
396	توزيع تكرارات ونسب فئة اتجاه تفاعل المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار Tv وقناة البلاد.	جدول رقم (65)
400	اجمالي تكرارات ونسب نمط تفاعلية المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار Tv والبلاد.	جدول رقم (66)
400	توزيع تكرارات ونسب نمط تفاعلية المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار Tv والبلاد.	جدول رقم (67)
404	اجمالي تكرارات ونسب أسلوب تفاعل المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار Tv والبلاد.	جدول رقم (68)
405	توزيع تكرارات ونسب أسلوب تفاعل المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار Tv والبلاد.	جدول رقم (69)

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
30	يوضح عدد مفردات العينة (N) الممثلة لعدد التفاعلات حسب نسبة التفاعل المتحصّل عليها حول كل منشور من المنشورات.	شكل رقم (01)
63	نموذج الباحث (Richard Bergin) لنظرية ثراء الوسيلة.	شكل رقم (02)
76	نموذج ايجو لدرجات الانفصال الستة .	شكل رقم (03)
79	نموذج للتفاعلية الإرشادية من الموقع الالكتروني للجزيرة.	شكل رقم (04)
79	نموذج للتفاعلية الوظيفية من الموقع الالكتروني للجزيرة.	شكل رقم (05)
80	نموذج للتفاعلية الوظيفية من الموقع الالكتروني RT الروسية.	شكل رقم (06)
94	نموذج لمنندى قناة الشروق أونلاين.	شكل رقم (07)
95	نموذج للبريد الإلكتروني لقناة MBC.	شكل رقم (08)
145	احصائيات موقع (DATAREPORTAL) لإستخدام الأنترنت والهواتف النقالة ومواقع التّواصل الاجتماعي لشهر جويلية 2021.	شكل رقم (09)
163	تقرير الباروميتر العربي لأكثر الدول التي يعتمد مواطنيها على شبكات التّواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار العاجلة.	شكل رقم (10)
313	يوضح أكثر عشرة (10) وجوه تعبيرية استخداما في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.	شكل رقم (11)

مقدمة

أسهمت الثورة المعلوماتية (Information Revolution) في تحويل العالم إلى قرية كونية (Village Globale) صغيرة على حد تعبير مارشال ماكلوهان (Marshall McLuhan) (1911-1980)، زالت فيها جميع الحدود الجغرافية والسياسية التي كانت تحول -في السابق- بين الأفراد والجماعات وتمنع عنهم التواصل والتفاعل، خاصة مع ظهور شبكة الأنترنت (Internet)، وما ارتبط بها من انتشار متزايد لإستخدام شبكات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك، اليوتيوب، الماي سبايس، التويتر (Facebook; Youtube; Myspace; Twitter) والمنتديات (Forums) والمدونات (Blogs) وغيرها من الشبكات، والتي أتاحت مجالا حرا وواسعا لتبادل المعلومات والآراء والأفكار، كما ساعدت هذه الشبكات في زيادة التفاعل -بشكل غير مسبوق- بين المستخدمين، كونها تتميز بقدرة عالية على استقطاب الجماهير بفضل تجاوزها للفروقات المتعلقة بتباين المستوى التعليمي والديموغرافي مع تذليل هذه الصعوبات بإستخدام اللهجات المحلية المفهومة والبسيطة، الغير متوافرة -بنفس الدرجة- في باقي وسائل الإعلام التقليدية (Traditional Media)، بالإضافة الى أن هذه الشبكات سهلت الإستخدام من الناحية العملية والفنية، بحكم توفرها ودمجها بين مميزات كثيرة تتعلق بالصورة والصوت والحركة والفيديو وهو ما رفع من عدد مستخدميها الذين استفادوا من هذه الشبكات في ابداء آرائهم ومواقفهم التي لم يكن لهم القدرة على الإفصاح والتعبير عنها بحرية وعلانية بنفس الدرجة في المجتمع الواقعي، وتأكدت هذه القدرة أكثر مع انتشار استخدام الهواتف الذكية (Smart Phone) والتطبيقات المتصلة بها والتي جعلت من المواطن صانع وناقل للمحتوى -والمحرك للعملية الإتصالية- بعد أن كان مجرد متلقي سلبي يخضع لأجندات ووسائل الإعلام التقليدية كالصحف والإذاعة والتلفزيون .

إن العديد من المتغيرات التقنية والنفسية والاجتماعية المرتبطة بإستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت في بلورة سياق تواصلية وفكري جديد يتسم بالتفاعلية (Intaractivity) بين أعضاء الجماعة الافتراضية (Virtual Community) ووفرت تبادل ديناميكي وحيوي للأدوار بين المرسل والمستقبل، مما أعطى للمحتوى بعدا تشاركيا واسعا ولا تزامنيا، وهو ما أدى الى نشوء روابط "علاقات" افتراضية بين المستخدمين وبين صنّاع الأحداث والمحتويات وقادة الرأي، حيث أصبح للمتلقى قدرة على التواصل مباشرة مع المرسل دون المرور على قنوات الإتصال التقليدية، التي لا تتيح هذا القدر من التفاعل والمشاركة كون شبكات التواصل الاجتماعي لا تخضع للقيود المكانية والزمانية ولا للضوابط الرقابية والتمويلية المعمول بها في وسائل الإعلام التقليدية وكذا تحررها من كل أشكال التضييق أو التآطير والتوجيه الحزبي والجمعي والنقابي ما يجعل منها مجالا حيويا حرا للتسويق السياسي (Political Markiting) والمشاركة السياسية، كما تتشكل في سياقها معالم الديمقراطية الأنترناتية (Internet Democracy) والتي تكفل وتتيح لمواطني المجتمع الرقمي (Digital Society) حرية الرأي والتعبير والنقاش والحوار وفق ما تناولته أطروحات وأفكار الفيلسوف الألماني يورغن هابرماس (Jürgen Habermas) في نظريته "المجال العام" والتي دعا

من خلالها الى إحلال ديموقراطية تشاركية قائمة على الحوار والنقاش وفق ما يصطلح عليه بأخلاقيات النقاش والحوار.

ان هذه الأطروحات والأفكار تشكلت تدريجياً عبر العديد من الفضاءات التفاعلية التي تتيحها شبكة الأنترنت ، بما في ذلك الفضاءات التفاعلية لوسائل الإعلام التقليدية التي سعت في البداية الى توظيف شبكات التواصل الاجتماعي للوصول الى أكبر فئة من المستخدمين الرقميين، وبات لديها العديد من الصفحات عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي، والتي لعبت دوراً مهماً في تشكيل الوعي العام للمستخدم الرقمي بما في ذلك وعيه السياسي والذي تتداخل في تشكيله العديد من المؤسسات الرسمية والغير رسمية كالأحزاب السياسية والجمعيات والكتب ووسائل الإعلام، ومنها القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة وما توفره لمتابعيها عبر صفحات الفايس بوك، هذه الأخيرة تتيح آليات التفاعلية الآلية الأولى تتعلق بتفاعل المستخدم مع المحتوى المنشور من خلال الشبكات، والآلية الثانية تتعلق بالتفاعل بين المستخدمين في الفضاء التفاعلي لهذه الوسائل، وهو ما خلق مجالاً حيويًا وحرًا من التفاعل السياسي للمواطن الجزائري، هذا الأخير لم يبق مفهومه محصوراً في الأطر التقليدية لمفهوم المواطن، بل تعدى ذلك الى اكتسابه صفة الرقمية وأصبح يطلق عليه بالمواطن الرقمي (Digital Citizen)، وبالرغم من الجدلية التي يطرحها هذا المفهوم من ناحية صعوبة الإقرار بوجود مواطن رقمي جزائري وفق مقياس أو نموذج معياري إلا أن ذلك لا ينفي بالمطلق وجود بعض الضوابط التي يمكن الإستدلال بها لتفريق بين المواطن الرقمي والمستخدم الرقمي.

وقد قسّمت هذه الدراسة الى ثلاثة أطر وهي الإطار المنهجي والمفاهيمي والإطار النظري والإطار التطبيقي، حيث تضمّن الإطار المنهجي والمفاهيمي اشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأسباب اختيار الموضوع وأهميّة وأهداف الدراسة وأهم المفاهيم الواردة فيها والدراسات السابقة. بينما تناولنا في الإطار النظري ثلاثة (03) فصول، خصّص الفصل الأول لدراسة التفاعلية الرقمية من خلال التّأصيل التاريخي والمفاهيمي لمفهوم التفاعلية، مع معالجة بعض المحاور الأساسية المتعلقة بجذور التفاعلية في الإعلام التقليدي والإعلام الجديد والتجليات الحديثة للتفاعلية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، فيما خصّص الفصل الثاني لمعالجة موضوع الوعي السياسي ، والذي قمنا فيه بالتأصيل المفاهيمي والتاريخي لمفهوم الوعي السياسي وتحديد المنطلقات الفكرية والمقاربة الإتصالية له مع قراءة تحليلية للوعي السياسي في الجزائر ودور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيله، وكذا دراسة البعد المواطناتي للوعي السياسي. بالمقابل عالجتنا في الفصل الثالث مفهوم المواطنة والمواطن الرقمي مع محاولة تتبّع العلاقة بين المفهومين ومعوّقات تفعيل قيم المواطنة الرقمية في الجزائر. بينما خصّصنا الإطار التطبيقي لعرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية في شقّها المتعلّق بدور التفاعلية في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري وكذا عرض ومناقشة نتائج الدراسة التحليلية في شقّها المتعلّق بتحليل تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.

الإطار المنهجي و المفاهيمي

1 - الإشكالية:

ساهم الإنفتاح الإعلامي في قطاع السّمي البصري في الجزائر الذي أقرّه قانون الإعلام (Media Law) (05-12) الصّادر في 12 جانفي 2012، في ظهور العديد من القنوات الجزائرية الخاصة كالنّهار TV (مارس 2012) والشّروق TV (مارس 2012) ونوميديا نيوز (ديسمبر 2012) وغيرها من القنوات التي كانت -في بدايات بثّها- أمام تحدّي البقاء في السّاحة الإعلامية خصوصا في ضوء المنافسة الإعلامية الشّديدة التي تواجهها لصالح القنوات الأجنبية والتي يتابعها جمهور واسع من الجزائريين وهو ما دفع القنوات الجزائرية على غرار القنوات الإخبارية الخاصة الى دمج العديد من التّقنيات والوسائط الحديثة في العمل الإعلامي، بما في ذلك تسخير أدوات الإعلام الجديد أو ما يصطلح عليه بالإعلام التّفاعلي الذي يعتبر من بين الإمتدادات الإعلامية للقنوات الجزائرية الخاصة عبر شبكة الأنترنت.

إنّ اتّساع استخدام شبكة الأنترنت (Internet) في الجزائر ساهم في ظهور جمهور رقمي (Digital Public) يطلق على المستخدم فيه تسمية المواطن الرّقمي (Digital citizen) وهو كل مواطن جزائري يوظّف التّكنولوجيا الرّقمية (Digital Technology) في حياته اليومية والمهنية ويتمتع بدرجة كبيرة من الوعي الرّقمي (Digital Consciousness) ويستخدم الأدوات والتّقنيات الرّقمية (digital tools) بكثافة ومنها شبكات التّواصل الاجتماعي للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة، التي ساهت بدرجات متفاوتة في بناء الوعي العام للمواطن الرّقمي الجزائري الذي يعتبر وعيه عملية عميقة ومعقّدة، ذلك أنّ العديد من المتغيّرات النّفسيّة والاجتماعيّة والتّقنيّة والتّاريخيّة تتداخل مع بعضها لتشكله وهو ما عالجه العديد من الفلاسفة والمفكرين من أمثال الفيلسوف الألماني جورج فيلهلم فريدريش هيغل (Georg Wilhelm Friedrich Hegel) (1770-1831) والفيلسوف الفرنسي ريني ديكارت (René Descartes) (1596-1650) وهينري بيرغسون (Henri Bergson) (1859-1941) وغيرهم، في دراساتهم وأبحاثهم حول الوعي الفردي والجماعي.

إنّ مفهوم الوعي يتداخل مع متغيّر آخر أفرزته الحداثة وهو المتغيّر الإعلامي الذي يتشابك بدوره مع بعض المتغيّرات الأخرى المرتبطة بنوع الوعي ومنه الوعي السياسي (Political Consciousness) الذي يعتبر من بين نواتج الوظيفة السياسيّة لوسائل الإعلام حيث تختلف عملية تشكيله من مؤسّسة إعلاميّة إلى أخرى تبعا للخط الافتتاحي والاعلامي ولمصادر تمويل المؤسّسة الإعلاميّة والأهم من ذلك الأجنّدة السياسيّة (The Political Agenda) للمؤسّسة، وهو ما يضعنا أمام جدليّة مدى واقعيّة و حقيقيّة هذا الوعي الذي يختلف حسب السياسيّة العامّة للمؤسّسة الإعلاميّة بدل أن يكون نتيجة

ضوابط وأسس علمية ثابتة، ويزداد الأمر تعقيدا عندما نتحدث عن مدى مصداقية هذا الوعي الذي يتشكل عبر شبكات التواصل الاجتماعي للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة.

إنّ الجدلية السابقة لا تنقص من أهمية شبكات التواصل الاجتماعي للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة، كونها أتاحت مجالا حرا للتفاعل السياسي للمواطن الرقمي الجزائري لا يخضع للضوابط الأخلاقية والمهنية والاجتماعية والتنظيمية ذاتها الموجودة في المجتمع الواقعي أو في المؤسسات الإعلامية (Media Organisations) التقليدية، إلا أنّ هذه التفاعلات والنقاشات بالرغم من دورها الإيجابي في بناء الوعي إلا أنّها تتأثر في كثير من الأحيان بالشائعات (Rumor) والحقائق المزيفة والأخبار الكاذبة خاصة عند مناقشة القضايا السياسية، بما قد يشوه الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري وتعليبه في بعض الأحيان- وفق سياسات مشبوهة لا تتسم بالمسؤولية (Responsibility) ولا تستجيب للضوابط الأخلاقية (Ethical Limits) والمهنية وحتى القانونية. والمتعمّن في المعطيات السابقة تثيره العلاقة القائمة بين التفاعلية كدور -وليس كخاصية- عبر شبكات التواصل الاجتماعي للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة والوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري، خاصة في ضوء وجود آليتين للتفاعلية تتعلق الآلية الأولى منها بتفاعل المستخدم مع المحتوى المنشور من خلال الشبكات والآلية الثانية تتعلق بالتفاعل بين المستخدمين في الفضاء التفاعلي لهذه الشبكات، ولكل آلية من آليات التفاعل السابقة دور سياسي نوعي في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري.

تبعا لما تقدّم تتبلور اشكالية هذه الدراسة:

✓ ما دور التفاعلية عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري؟

2- تساؤلات الدراسة:

وتتفرّع من اشكالية دراستنا مجموعة من الأسئلة الثنوية، يمكن تأطيرها وفق متغيرات الدراسة وأهدافها على النحو التالي:

أولاً- التساؤلات الخاصة بدراسة التفاعلية من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ودورها في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري.

1- ماهي عادات وأنماط استخدام المواطن الرقمي الجزائري لشبكات التواصل الإجتماعي للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة؟

❖ ما هي عادات استخدام المواطن الرقمي الجزائري لشبكات التواصل الإجتماعي للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة؟

❖ ما هي دوافع استخدام المواطن الرقمي الجزائري لشبكات التواصل الإجتماعي للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة؟

2- ما دور التفاعلية من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري؟

وسيتّم الإجابة على هذا السؤال وفق نموذجين من نماذج التفاعلية، وهي التفاعلية بين المستخدم والمحتوى والتفاعلية بين المستخدم وباقي المستخدمين.

❖ ما دور التفاعلية بين المستخدم والمحتوى (User to document) عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري؟

❖ ما دور التفاعلية بين المستخدم وباقي المستخدمين (User to user) عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري؟

ثانياً- التساؤلات الخاصة بدراسة محتوى التفاعلات السياسية من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.

4- كيف يتفاعل المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد من حيث الشكل؟

❖ ما هي أشكال التفاعل السياسي للمواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد؟

❖ ما هي مستويات اللغة المستخدمة في التفاعلات السياسية للمواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد؟

❖ ما هي مستويات الإعجاب بالتفاعلات السياسية للمواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد؟

❖ ما هي الهوية المستخدمة من طرف المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد؟

- كيف يتفاعل المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد من حيث المضمون؟

- ❖ ما هي أبرز القضايا الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد؟
 - ❖ ما هي القيم المتضمنة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد؟
 - ❖ ما هي أهداف تفاعل المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد؟
 - ❖ من هي أبرز الشخصيات التي تفاعل حولها المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد؟
 - ❖ ما هي الإستراتيجيات الإقناعية المستخدمة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد؟
 - ❖ ما هي اتجاهات تفاعل المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد؟
 - ❖ ما هي أنماط تفاعل المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد؟
 - ❖ ما أساليب تفاعل المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد؟
- 3- أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهميتها الأكاديمية من طبيعة الموضوع المعرفية والمنهجية التي تجمع بين متغيرات مهمة يندر الجمع بينها في الدراسات الإعلامية وهي التفاعلية (Interactive) كمفهوم اتصالي والوعي السياسي (The Political Awareness) كمفهوم سياسي والمواطن الرقمي (Citizen Digital) كمفهوم تتجذبه العديد من الحقول المعرفية السياسية والقانونية والاجتماعية والإعلامية، كما تفتقرن كل هذه المتغيرات بموضوع آخر لم يفقد جاذبيته الأكاديمية وهو شبكات التواصل الاجتماعي بما فيها الشبكات التابعة للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة التي تحظى بمتابعة واعجاب المواطن الرقمي الجزائري حيث تمثل خيارا بديلا له في متابعة الأخبار والأحداث في مختلف المجالات الاجتماعية والإقتصادية والسياسية، وتعتبر هذه الشبكات من أهم الإمدادات الرقمية للقنوات الإخبارية الجزائرية. بالإضافة الى ذلك سجل الباحث في حدود علمه وبحثه- قلة في الأبحاث والدراسات الجزائرية المحكّمة التي تعالج موضوع المواطن الرقمي عموما والمواطن الرقمي الجزائري على وجه التحديد، اذ لا يزال هذا الموضوع حديث-نسبيًا- ولا يحظى بالإهتمام في الدراسات والبحوث الجزائرية، بالمقارنة بالدراسات الأجنبية ومنها العربية التي تناولت هذا الموضوع بنوع من التفصيل والتدقيق، وهو ما يفرض على المهتمين

والنّاشطين في السّاحة الأكاديميّة والمعرفيّة في الجزائر المزيد من التّركيز لدراسة هذا النّوع من الموضوعات بمتغيّراته المختلفة التّربوية والإجتماعيّة والإعلاميّة خاصّة مع التّطور الرّقمي الذي يعرفه المجتمع الجزائري، بالإضافة الى ذلك فإن أغلب الدّراسات والأبحاث الجزائرية ركّزت على دراسة المواطنة (Citizenship) في بعدها السياسي والقانوني والإجتماعي المتعلّق بالأساس بعلاقة المواطن بالدولة (The Relationship Between The Citizen And The State) في حين أن التّطورات الرّقميّة أفرزت ما يعرف بالمواطنة الرّقميّة (Digital Citizenship) والتي لا تقل أهميّة عن المواطنة "التقليديّة".

ومن هنا تظهر أهميّة هذه الدّراسة في أنّها تحاول من ناحية التّعريف على أشكال التّفاعليّة عبر صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة ودور كل شكل من هذه الأشكال في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرّقمي الجزائري، ومن ناحية أخرى اقتراح توصيات لنموذج مواطن رقمي جزائري يتوافق مع التّحدّيات الرّاهنة التي تواجه المجتمع الجزائري وتتطلّب منه درجة عالية من الوعي بالمتغيّرات السياسيّة والإجتماعيّة الوطنيّة والدوليّة، وهنا لا بدّ التّأكيد أنّ ارساء ملامح مواطن رقمي جزائري إيجابي ليس من التّرف الفكري والمعرفي بقدر ما هي ضرورة مستقبليّة واستشرافيّة تقتضيها ضرورة المتغيّرات الرّقميّة والتّكنولوجيّة الرّاهنة، ولعل وجود مواطن رقمي جزائري تتوفّر فيه شروط وقيم المواطنة الرّقمية عند التّفاعل عبر شبكات التّواصل الإجتماعي للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصّة سيجنّب الفضائات التّفاعليّة الكثير من الانحرافات الرّقميّة المترامنة مع الأحداث السياسيّة المهمّة على غرار ما عرفته الجزائر من أحداث وطنيّة مهمّة كالحراك الشّعبي و الإنتخابات الرّئاسيّة وتعديل الدّستور ومحاكمة الشّخصيّات الفاسدة والتي عرفت تجاذبات خطيرة عبر شبكات التّواصل الإجتماعي غدّتها الإشاعة (Rumor) والاذخار المزيفة (Fake News) والدّعاية (Propaganda) والتّظليل الإعلامي.

4- أهداف الدّراسة:

- وتتمثّل أهداف هذه الدّراسة في:
- 01- التّعمّق في فهم العوامل المؤثّرة في دور التّفاعليّة من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي التّهار tv والبلاد في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرّقمي الجزائري.
 - 02- التّعرّف على دور التّفاعليّة مع المحتوى في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرّقمي الجزائري.
 - 03- التّعرّف على دور التّفاعليّة بين المستخدمين في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرّقمي الجزائري.
 - 04- محاولة ازالة الغموض واللّبس حول مفهوم المواطن الرّقمي.
 - 05- البحث في أشكال التّفاعليّة من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي التّهار tv والبلاد.
 - 06- التّعرّف على طبيعة الموضوعات السياسيّة المتفاعل حولها من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي التّهار tv والبلاد.

- 07- التّعرف على الأساليب التفاعلية والإقناعية المستخدمة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي الفيس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.
- 08- التعرف على مظاهرات الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي الفيس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.
- 09- الخروج بتوصيات وتوجيهات استعمالاتية تضبط تفاعلية المواطن الرقمي الجزائري عبر شبكات التواصل الاجتماعي للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة.

5- أسباب اختيار الموضوع:

إنّ مرحلة اختيار موضوع الدراسة من أهمّ المراحل البحثية الأولية، التي ينطلق منها الباحث في إنجاز بحث علمي دقيق يستوفي جميع الشروط العلمية اللازمة ولهذا ينبغي أن تكون أسباب اختيار الموضوع دقيقة وواضحة بما فيه الكفاية، حتى يكون للبحث القيمة الأكاديمية والعملية المتوقعة وتتجسد أسباب اختيار موضوع دراستنا الموسومة بـ "دور التفاعلية في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري" في الجوانب التالية:

✓ أسباب موضوعية:

- 01- التعمق في دراسة التفاعلية كدور محوري لشبكات التواصل الاجتماعي بدل الإكتفاء بدراستها كخاصية فنية عبر الصحافة الإلكترونية.
- 02- ارتباط موضوع الدراسة بمعالجة مفهوم الوعي السياسي الذي يكتسي أهمية متجددة ودورية مع كل استحقاق انتخابي، خاصة في ضوء ما تعرفه الساحة السياسية الجزائرية -حاليا- من أحداث سياسية مهمة كالحراك الشعبي الذي انطلق في 22 فيفري 2019 والانتخابات الرئاسية 2019 والمحاکمات القضائية لرموز الفساد السياسي والمالي وما أثارته هذه الأحداث من نقاشات وحوارات كبيرة بين المستخدمين عبر شبكات التواصل الاجتماعي للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة، ما يجعل موضوع الدراسة ثري من الناحية المعرفية والنظرية.
- 03- اتساع استخدام المواطن الرقمي الجزائري لشبكات التواصل الاجتماعي للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة كمصدر اعلامي بديل.
- 04- قلة الدراسات والأبحاث - على حد علم الباحث - التي تربط بين متغيرات الدراسة خاصة ما تعلق منها بمتغير المواطن الرقمي، والذي لم يحظى بعد بالإهتمام الكافي في الدراسات والأبحاث الجزائرية.
- 05- اتجاه أغلب الدراسات والأبحاث إلى التركيز على دراسة التفاعلية كآلية وخاصية واهمال دراستها كفعل اتصالي حوارى عقلاى هادف وفق أخلاقيات النقاش والحوار التي دعى لها الفيلسوف وعالم الاجتماع الألماني يورغن هابرماس (Jürgen Habermas).

✓ أسباب ذاتية:

01- ميول الباحث الشخصية لدراسات والأبحاث الإتصالية المتخصصة في الإعلام التفاعلي (Interactive Media) والإتصال السياسي (Political Communication) وهو ما نلاحظه من خلال متغيرات الدراسة.

02- محاولة الباحث انجاز دراسة تكون بداية لدراسات وأبحاث أخرى تتناول مفهوم المواطن الرقمي، واقتراح توصيات تساعد باقي الباحثين في التعمق أكثر في فهم ومعالجة موضوع المواطن الرقمي الجزائري.

03- اهتمام الباحث بالدراسات والأبحاث الغربية والعربية التي تتناول مفهوم المواطن الرقمي كمفهوم استراتيجي والتي شكلت القاعدة المعرفية الأساسية لمحاولة اعداد نموذج أو تصوّر لمواطن رقمي جزائري وفق مقارنة اتصالية.

6- تحديد المفاهيم (Define the Concepts):

ويقصد بتحديد مفاهيم الدراسة كل ضبط أو تدقيق وحصر للمعنى المستخدم في الدراسة، كون المصطلح (The Term) يحمل معاني ودلالات متعدّدة (Many Meanings) الى جانب معناه الأصلي (The original meaning) وهو ما يفرض على الباحث أن يحدّد معناه الإجرائي (Operational Definition) في البحث بدقّة ووضوح ولا يكون ذلك إلا من خلال سعة وكثافة اطلاعه ومراجعته للتراث النظري للمفهوم، بما يساعده في النهاية من اعطاء التعريف العلمي الشائع لدى الباحثين لهذا المصطلح⁽¹⁾. وكباقي الدراسات والأبحاث العلمية فإن موضوع دراستنا يشتمل على العديد من المفاهيم التي تنتسب في الكثير من التخصصات العلمية والمعرفية، التقنية، الاتصالية، السياسية وغيرها من الحقول المعرفية، والتي سنحاول فيما يأتي شرحها وتحليلها بنوع من التفصيل والتدقيق مع محاولة تكييف كل مفهوم وفق خصوصية الدراسات الإعلامية.

1- الدور (The Role):

✓ **التعريف اللغوي:** وقد ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة الدور (مفرد) جمع أدوار (لغير المصدر)، مصدر دار، طابق من المبنى أقيم بالدور الثاني من هذا المبنى، مهمّة وظيفية "قام بدور رئيس في المعركة، دور الفعل في الجملة. قام بدور/ لعب دورا: شارك بنصيب كبير، شارك في عمل ما أو أثر في شيء ما. ترتيب الشخص بالنسبة للآخرين "خذ دورك في الصّف، هذا دورك في شرح القصيدة". الدور الأول: الامتحان الأول في المدارس، الدور النهائي: مباراة تقام لتحديد الفائز في مسابقة ما. بالدور: بالترتيب دور الانعقاد الأوّل: الفصل التشريعي الأوّل. دور الكمون: الفترة الفاصلة بين التّعرض لعدوى والظهور السريري للمرض والدور في الفن هو جزء من العمل المسرحي

1- أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط 3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2007، ص 84.

أو السينمائي أو التلفزيوني "حفظ الممثل دوره جيداً"⁽¹⁾، والدور: الطبقة من الشيء المدار بعضه فوق بعض، يقال: انفسخ دور عمامته. والدور(عند المناطقة): توقّف كل من الشئيين على الآخر⁽²⁾.

✓ **التعريف الاصطلاحي:** يستخدم مصطلح الدور في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي والأنثروبولوجيا بمعاني ودلالات متعدّدة، وقد ورد في كتاب "المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية" أن الدور ينظر إليه باعتباره عنصر في التفاعل الاجتماعي ونمط متكرّر من الأفعال المكتسبة، التي يؤديها فرد ما في موقف تفاعل معيّن، وفي هذا الصدد يربط الباحث رالف لينتون بين المكانة والدور، اذ يرى أن المكانة هي مجموعة الحقوق والواجبات، أما الدور فهو المظهر الدينامي للمكانة. كما يعرف الدور بأنه مجموعة الحقوق والواجبات التي يلتزم بها الفرد داخل التنظيم الذي يتواجد فيه، ويتحدّد الدور من خلال السلطة والمسؤولية والمسألة. كما يعرف بأنه مجموعة من الأفعال والتصرّفات التي يقوم بها الفرد بما يتماشى مع مركزه داخل التنظيم⁽³⁾.

✓ **التعريف الإجرائي:** ويقصد بالدور في دراستنا كل فعل أو نشاط تفاعلي يسهم في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.

2- التفاعلية (Interactivity):

✓ التعريف اللغوي:

وقد ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة أن كلمة التفاعل مشتقة من الأصل اللغوي **فعل** يفعل، فعلا. وفعل الشيء أي عمله وصنعه، وتفاعل يتفاعل تفاعلا، فهو متفاعل. **تفاعل الشينان** أي أثر كل منهما في الآخر كأن يقال "تفاعلت مادّتان كيميائيتان"، **تفاعل مع الحدث** تأثر به أثاره الحدث فدفعه الى التصرّف والقيام بعمل أو ردّة فعل ما كأن يقال "تفاعل مع الأحداث الأخيرة أو تفاعلت الجماهير العربية مع الإنتفاضة الفلسطينية أو تفاعل الطالب مع أستاذه. **تفاعل** (مفرد) مصدر تفاعل، التفاعل الثقافي أو الاجتماعي ويقصد به تأثر الثقافات أو المجتمعات بعضها ببعض وفي مجال الكيمياء يقال **تفاعل كيميائي** أي التأثير والتأثر المتبادل بين مادّتين أو أكثر ينتج منه تغيير في طبيعة الأجسام الكيميائية المتفاعلة. **تفاعلي** (مفرد) اسم منسوب الى تفاعل، متفاعل، يحدث تأثيرا متبادلا "قوة

1- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2008 ص784.

2- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004، ص303.

3- ناصر قاسيمي، دليل مصطلحات علم اجتماع التنظيم والعمل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011، صص65،66.

تفاعلية" (1) والتفاعل هو قدرة وسيلة الإتصال على الإستجابة بشكل مباشر مع المستخدم، كما عليه الحال في الإتصال الشخصي (2).

✓ التعريف الاصطلاحي:

ورد مفهوم التفاعلية في الحقل الإتصالي الإعلامي نتيجة للتغيرات والتطورات التي حدثت في وسائل الإعلام الإلكترونية (Electronic Mass Media) والتي أفرزت نوع جديد من الإعلام يصطلح عليه بالإعلام التفاعلي (Interactive Media) (3) الذي يسمى أيضا بالإعلام الجديد (New Media) أو الإعلام الشبكي (Networked Media) أو الإعلام الرقمي (Digital Media) مع وجود اختلافات بسيطة بين هذه المفاهيم، إذ يقصد بهذه المصطلحات ذلك الإعلام الذي يكون فيه للجمهور (The Public) القدرة على إنتاج المحتوى الإعلامي (Media Content) من صياغة وتحرير ومونتاج بإستخدام الوسائل التكنولوجية المتاحة لديه، فيكون هو المتحكم بما يبث ويرسل، كما يسمح هذا النوع من الإتصال بتبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل في العملية الإتصالية فيكون الإتصال ذا اتجاهين (Two Way Communication)، وهو ما يعرف بالتفاعلية التي تشير الى قدرة المتلقي على الإستجابة لرّسالة الموجهة اليه من خلال وسائل الإتصال الحديثة (4)، حيث يتبادل المرسل والمتلقي الأدوار، ويطلق على المرسلين لفظ المشاركين (Participants) بدلا من المصادر (Sources)، و تكون ممارسة الإتصال مع المتلقي ثنائية الإتجاه (two-way) وتبادلية (Reciprocal) (5).

✓ التعريف الإجرائي:

ونقصد بالتفاعلية في دراستنا كل أشكال التفاعل والنقاش السياسي للمواطن الرقمي الجزائري سواء مع المنشورات السياسية أو مع باقي المستخدمين من خلال صفحتي الفيس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.

3- شبكات التواصل الإجتماعي (Social Media Networks):

✓ التعريف اللغوي:

■ **الشبكة (Network):** مشتقة من الفعل شبك يشبك شبكا فهو شبك والمفعول مشبوك (للمتعدى)، ويقال شبكت الخيوط أي تداخل بعضها في بعض، وشبكت الأمور وتشابكت: أي اختلطت والتبست، **تشبك الشيء:** تداخل واختلط، **شبك أصابعه:** بالغ في ادخال بعضهما بعضا. **شبكة (مفرد):** جمع شبكات و**شبك:** هدية يقدمها الخطيب الى خطيبته اعلانا للخطبة. **شبكة (مفرد):** جمع شبكات و**شباك وشبك:** خيط مشبك يتخذ الصائد في البر أو في البحر أداة لصيد "ألقى الصياد شبابه في النهر أي نصب

- 1 - أحمد مختار عمر، مرجع سبق ذكره، ص 1725.
- 2 - بسام عبد الرحمان المشاقبة، معجم مصطلحات العلاقات العامة، دار أسامة لتشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص 118.
- 3 - علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام والمجتمع، دار اليازوري العلمية لتشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص 246.
- 4 - فاضل محمد البدراني، الإعلام الرقمي في عصر التدفق الإخباري، منتدى المعارف بيروت، لبنان، 2017، ص 11.
- 5 - مصطفى يوسف كافي، الإعلام التفاعلي، دار ومكتبة الحامد لتشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص 21.

شباكه. شبكة محطات الإذاعة: محطات يرتبط بعضها ببعض بحيث تتمكن كلها من بث البرنامج نفسه في وقت محدد (1) الشبكة: أداة من خشب مجوف أو نحوه، يوضع فيه النّبع ليدخّن. الشبكة (جمع) شباك وشبك: شبكة الأرض الكثيرة الآبار، شبكة الآبار الظاهرة المتقاربة، شبكة من الطّرق أو الأنابيب أو الخطوط أو نحوها (2). شبكة الأنترنت: شبكة معلومات عالميّة تهدف الى ربط العالم وجعله كقرية صغيرة يمكن الدّخول اليها من خلال جهاز الحاسوب (3)، البثّ الشّبكي (web casting) عملية بث البرامج المرئيّة عبر الأنترنت نحو أعداد كبيرة أو أعداد محدودة من المشاهدين (4). ويلاحظ ممّا تقدّم أنّ التّفكير الاجتماعي حول الشبكات ربط في البداية بين التّطور التكنولوجي والإتصالي ونشوء الشبكات مثل شبكات الهاتف وتقنيات الحاسوب وكذلك انتشار وسائل النّقل كالطّرق وسكك الحديد والطّائرات وغيرها، وهو ما يعزّز الإفتراض حول نشوء شبكة من العلاقات والرّوابط والأنماط الاجتماعيّة نتيجة تطوّر التّقنيّات، ويعتقد أنّ مجتمع الشبكة يجلب حريّة متزايدة للأفراد وهو ما أثبتته انتشار الشبكات الإفتراضيّة التي تجمع بين مجموعة من النّاس الذين يشتركون في الإعتقادات و/أو المصالح عن بعد (5). كما تعرّف الشبكات بأنّها كلّ تجمع طوعي يجمع أفرادا أو جماعات أو منظمات بشكل أفقي بهدف تبادل المعلومات والآراء والتّجارب حول مختلف الموضوعات والقضايا، فهي تمثّل بذلك آليّة للتّواصل ومصدرا للقوّة والتّأثير (6).

■ **التّواصل (communicate):** كلمة مشتّقة من الفعل **وصل**، يصل، يصل، صل وصلة فهو **واصل** والمفعول **موصول** (للمتعدّي)، **وصل** الشّخص بين الطّرفين: ربط ووحّد بينهما **وصل** الحبيب حبيبتة: اجتمع اليها وبادلها الحب ضد هجرها، **اتصل** فلان بفلان: اجتمع به، خاطبه بواسطة الهاتف أو غيره. **تواصل** يتواصل تواصلًا فهو متواصل. **تواصل** الشّخصان وغيرهما: اجتمعا واتفقا، ضد تصارما وتقاطعا "تواصلًا بعد فراق" **تواصلت** الأشياء: تتابعت ولم تنقطع (7). ويقال: **وصل** الشّيء بالشّيء أي أكثر من وصله بمعنى ضمّه به ولأمّه، **وصل** الشّيء اليه: أنهاء اليه وأبلغه اياه، و**اتصل** الى بني فلان انتمى وانتسب. **تواصلًا** خلاف تصارما (8)، كما يشير مفهوم **التّواصل** الى التّبادل وانتقال الأملاك والأشخاص من مكان الى آخر ومن منطقة الى أخرى من خلال وسائل

- 1 - أحمد مختار عمر، مرجع سبق ذكره، ص 1160.
- 2 - جبران مسعود، معجم الرائد، ط7، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1993، ص 464.
- 3 - أحمد مختار عمر، مرجع سبق ذكره، ص 1161.
- 4 - بسام عبد الرحمان المشاقبة، مرجع سبق ذكره، ص 91.
- 5 - طوني بينيت، مفاتيح اصطلاحية جديدة (معجم مصطلحات جديدة)، تر: سعيد الغانمي، المنظمة العربية للترجمة بيروت، لبنان، 2010، ص ص 422، 423.
- 6 - صقر الجبالي وآخرون، قاموس المصطلحات المدنيّة والسياسية، مركز حقوق الإنسان والديموقراطية "شمس" فلسطين، 2014، ص 91.
- 7 - أحمد مختار عمر، مرجع سبق ذكره، ص 2449.
- 8 - مجمع اللّغة العربيّة، مرجع سبق ذكره، ص 1037.

طبيعية أو اصطناعية (1). وهناك معنى آخر للكلمة، يركز على الوسائط التقنية التي يتم من خلالها الإتصال ويقصد بها وسائل الإتصال الرمزي كاللغة، العلامات، الصور وغيرها أو وسائل الإتصال المادي كالطرق، القنوات، سكك الحديد، البواخر الطائرات (2). كما تشير كلمة التواصل المترجمة عن الإنجليزية (Communication) والمشتقة أصلاً من الكلمة اللاتينية (Communis) الى الشيء المشترك وفعلها (Communicare) أي يذيع ويشارك (3). والتواصل الإلكتروني هو عملية تفاعلية تبادلية للخبرات والأفكار والمعلومات و الإتجاهات عبر شبكة الأنترنت من خلال المواقع والتطبيقات والوسائط الرقمية المتاحة مثل موقع فايس بوك، تويتر، انستغرام واليوتيوب والبريد الإلكتروني. (4).

■ **الإجتماعي (SOCIAL):** اسم منسوب الى **اجتماع** "العرف الإجتماعي، اعانات اجتماعية" الأعباء **الإجتماعية**: الضرائب والرسوم التي تفرضها الدولة. التنافس **الإجتماعي**: تنافس الطوائف والطبقات في المجتمع الواحد. السلم **الإجتماعي**: المراتب الإجتماعية، العقد **الإجتماعي**: جملة الإتفاقات الأساسية في الحياة الإجتماعية وبمقتضاها يضع الإنسان نفسه وقواه تحت ارادة المجتمع، العلوم **الإجتماعية**: العلوم التي تعني بالجوانب الثقافية والإقتصادية والسياسية للمجتمع كعلم الاجتماع وعلم السياسة، في مقابل العلوم الإنسانية والطبيعية، الهيئة **الإجتماعية**: الحالة الحاصلة من اجتماع قوم لهم مصالح مشتركة، تأمين **اجتماعي** (ضمان اجتماعي): نوع من التأمين يراد به خدمة المواطنين عامة، حياة **اجتماعية**: ما يتصل بالوضع الإجتماعي عامة، خدمات **اجتماعية**: أعمال رسمية أو غير رسمية غايتها مساعدة المرضى الفقراء على القيام بنشاط طبيعي، رجل **اجتماعي**: أي مزاوول للحياة الإجتماعية، كثير المخالطة للناس، وزارة الشؤون **الإجتماعية**: الوزارة التي تعني بحال المجتمع (5).

✓ **التعريف الإصطلاحي:**

يطلق مصطلح شبكات التواصل الإجتماعي على مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت (World Wide Web) التي تتيح التواصل والتفاعل بين المستخدمين في بيئة مجتمع افتراضي معين يجمعهم الإهتمام أو الإنتماء لبلد أو هيئة أو فئة اجتماعية معينة في نظام عالمي (World Order) لنقل وتبادل المعلومات. كما جاء تعريف الشبكات الإجتماعية (Social Networking Service) بأنها خدمة إلكترونية افتراضية تسمح للمستخدم الرقمي بإنشاء حساب شخصي (Personal Account) أو حساب عام (Public

1 - جيل فيريول، **معجم مصطلحات علم الاجتماع**، تر: أنسام محمد الأسعد، دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، 2011، ص52.

2 - طونيت بينيت وآخرون، **مرجع سبق ذكره**، ص49.

3 - فيصل محمد عسيري، **تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على الطفل والإستقرار الأسري في المملكة العربية السعودية**، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، مصر، 2019، ص 12.

4 - علي السيد اسماعيل، **مواقع التواصل الإجتماعي بين التصرفات المرفوضة... والأخلاق المرفوضة**، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2020، ص32.

5 - أحمد مختار عمر، **مرجع سبق ذكره**، ص394.

(Account) يسمح له بالتواصل والتفاعل مع غيره من المستخدمين⁽¹⁾، وهناك من يرى أن شبكات التواصل الاجتماعي هي مواقع الكترونية (Websites) تقدم لمستخدميها العديد من الخدمات التواصلية مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو والتعليق النصي والصوتي والمرئي ومشاركتها مع الآخرين⁽²⁾. كما تعرّف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها مواقع على شبكة الأنترنت تتيح لمستخدميها التواصل والتعارف والتفاعل وتبادل المعلومات والأفكار افتراضياً⁽³⁾، وفي دراسة قام بها مركز الحرب الناعمة للدراسات بعنوان شبكات التواصل الاجتماعي "منصات للحرب الأمريكية الناعمة" عرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها مواقع تواصلية افتراضية يقوم فيها المستخدم بإنشاء حساب يحتوي على قاعدة بيانات (Database) تسمح له بتبادل ملفات نصية، صوتية، فيلمية ورمزية مع غيره من المستخدمين. كما تعرّف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها نظام متكامل من الشبكات الرقمية (Digital Networks) عبر الأنترنت تسمح للمستخدم الرقمي (Digital User) الذي يملك حساباً من خلالها من انشاء شبكة من العلاقات الافتراضية (Relationships Virtual) مع غيره من المستخدمين ممن يشتركون معه في نفس الميولات والاهتمامات والملاحظات⁽⁴⁾، ويلاحظ على التعريفات السابقة بأنها تركز في تعريفها لشبكات التواصل الاجتماعي على التفاعل والتواصل باعتبارهما من أبرز خصائص هذه الشبكات.

✓ التعريف الاجرائي:

ويقصد بشبكات التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة، التي يتفاعل بواسطتها المواطن الرقمي الجزائري مع غيره من المستخدمين حول مختلف الموضوعات والقضايا السياسية التي تمس اهتماماته وانشغالاته.

3- الوعي السياسي: (Political Consciousness):

✓ التعريف اللغوي:

■ **الوعي:** وعي يعي، ع/عه، وعيا، فهو واع، وعي فلان انتبه من نومه أو غفلته "وعي من اهماله، سكره"، وعي الشخص الأمر: أدركه على حقيقته "وعي أهمية المشروع وعو كثة الموضوع، الوعي القومي: الشعور القومي، القومية. عقل لا وعي: عقل باطن لا شعوري، وعي الشخص حديثاً: حفظه و قبله و فهمه وتدبره (و تعيها أذن واعية) لا يعي ما يقول: أي في غيبوبة. وعي فلان: نصحه وحمله على ادراك موضوع من المواضيع "الإعلام يعمل على توعية الجماهير – التوعية الصحيحة ضرورية⁽⁵⁾. وأوعي

1 - صالح العلي، مهارات التواصل الاجتماعي، أسس ومفاهيم وقيم، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2015، ص 122.

2 - عبد الأمير فيصل، دراسات في الإعلام الإلكتروني، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات، 2014، ص 65.

3 - فيصل محمد عسيري، مرجع سبق ذكره، ص 15.

4 - سعد سلمان المشهداني وفراس حمود العبيدي، مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2020، ص 84.

5 - أحمد مختار عمر، مرجع سبق ذكره، ص 2469.

الزاد والمتاع جعله في الوعاء. ووعى الحديث يعيه وعيا أي حفظه، و أذن واعية. "والله أعلم بما يوعون" أي يضمرون في قلوبهم التكديب (1). ويقال وعى الزيت في الجرّة: جمعه فيها "وعى خمرا في قارورة"، وعى قمحا في كيس"، وعى الشخص الأمر: أدركه على حقيقته، وعى أهمية المشروع وعوا كنة الموضوع، الوعي القومي: الشعور القومي عقل لا واع: عقل باطن لا شعوري، وعى الشخص حديثا: حفظه وقبله وفهمه وتدبره الوعي الأخلاقي من أهداف الندوات الدينية زيادة الوعي، الوعي الحلمي: شعور النفس بذاتها وقت الحلم، اللاوعي: يعبر عن مجمل المشاعر والميول والعوامل النفسانية الكامنة في باطن الإنسان (2). بالرجوع الى أصل كلمة الوعي (Consciousness) في اللاتينية نجد أنها تعني أشياء معروفة بشكل مستمر، وقد اتسع المفهوم ليشمل المعرفة سواء التي يساهم بها الفرد بذاته أو المعرفة التامة، وقد كان أول من تبنى هذه الكلمة في الإنجليزية فرنسيس بيكون (Francis Bacon) سنة 1610 (3)، أما الوعي الجمعي (Collective Consciousness) فيعتبر ظاهرة عامة تختلف عن وعي أفراد الجماعة فهو عملية تفاعل شاقّة تنتج عن التأثيرات المتبادلة بين الأفراد وتأثرهم بهم في نفس الوقت وتحت تأثير عوامل البيئة والوسط الاجتماعي (4).

■ **السياسي:** ساس يسوس، سياسة، فهو سانس، والمفعول مسوس. ساس الناس: حكمهم تولى قيادتهم وادارة شئونهم "كان الخلفاء الرائدون يسوسون الناس بالعدل" ساس الأمور: دبرها، أدارها، قام بإصلاحها" لم يحسن سياسة الشئون الداخلية -يسوسون الأمور بغير عقل... فينفذ أمرهم ويقال ساسه". ساس الدواب: روضها واعتنى بها "يسوس خيول الأمير". سوسه القوم: ولوه رياستهم وقيادتهم. سانس (مفرد) ج ساسة وسواس وسياس. اسم فاعل من ساس. ساسة البلاد: قادتها الذين يديرون شئون البلاد والعباد. سياسة: مصدر ساس، مبادئ معتمدة تتخذ الإجراءات بناء عليها. سلوك الحكومات والدول ومواقفها تجاه القضايا الداخلية والقضايا المتعلقة بالدول الأخرى. "سياسة داخلية: إجراءات إدارية أو تدابير تنظيمية -سياسة خارجية- سياسة دولية: الدبلوماسية. سياسي (مفرد) اسم منسوب لمن يعمل في السياسة (5). وقد استعمل أرسطو كلمة (Politicos) في كتاب (السياسة) ثم استخدمت من بعده بمعنيين، الأول بمعنى اجتماعي (Social) كأن يقول أنّ الإنسان حيوان اجتماعي (Humans As Social Animals) والثاني بمعنى سياسي فيقال أنّ الإنسان حيوان سياسي (Man Was A Political Animal) (6). ونجد أنّ كلمة السياسة في القانون الدستوري (Constitutional Law) تحمل معاني متعدّدة حيث يقصد بها: " فن حكم الحاضرة (الدولة) بقصد بلوغ ما قد يعتبر كأنه الغاية العليا للمجتمع على حكم الدولة، كما يقصد بها

1 - محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، 1986، ص 303.

2 - أحمد مختار عمر، مرجع سبق ذكره، ص 2469.

3 - رجاء الغمراوي، الإعلام والتنمية السياحية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2012، ص 119.

4 - علي المعماري، دور القنوات الإخبارية الفضائية في نشر الوعي السياسي، دار البداية ناشرون وموزعون عمان الأردن، 2016، ص 21.

5 - أحمد مختار عمر، مرجع سبق ذكره، ص 1133، 1134.

6 - علي المعماري، مرجع سبق ذكره، ص 26.

أيضا طريقة الحكم كأن يقال مثلا سياسة ليبرالية (liberal policy)، سياسة سلطوية (Authoritarian Policy)، سياسة رجعية (Regressive Policy)، كما يقصد بها مجموع الشؤون العامة ومثال ذلك السياسة الداخلية (Domestic Politics) والسياسة الخارجية (Domestic Politics) وسياسة الاستخدام (Use Policy) وغيرها. وبالنسبة لجورج بيردو (Georges Burdeau) السياسة هي تلك الخاصية التي ترتبط بين كل حدث وكل عمل وكل وضع يعبر داخل جماعة معينة عن وجود علاقة بين السلطة والطاعة القائمتين من أجل هدف مشترك، وبشكل عام ترمي الوظيفة السياسية الى ضمان الهدف الاجتماعي⁽¹⁾، وفي تعريف أكثر دقة وشمولا يمكن القول بأن السياسة هي النشاط الاجتماعي (Social Activity) الذي ينظم الحياة العامة ويضمن الأمن والاستقرار وقيم التوازن بين المواطنين والجماعات المتنافسة ووحدة الحكم المستقلة على أساس علاقات القوة والذي يحدد أوجه المشاركة في السلطة بنسبة الإسهام والأهمية في تحقيق الحفاظ على النظام الاجتماعي (Social Order)⁽²⁾، فالسياسة ليست عملية جامدة وثابتة بل هي عملية متغيرة تتفاعل فيها اطارها قوى وجماعات مختلفة ومتصارعة وهي بذلك ظاهرة لتوزيع القيم على المواطنين داخل كل تنظيم من التنظيمات السياسية⁽³⁾.

✓ **التعريف الإصطلاحي:** ويعرف الوعي السياسي (Political Awareness) بأنه تكوين وتشكيل مواقف وتصورات واتجاهات حول الأحداث السياسية (Political Events) والذي يتم دعمه من خلال المشاركة السياسية (Political Participation) في الحياة العامة كالتصويت في الانتخابات (Vote In Elections) وعضوية التنظيمات السياسية بالإضافة الى الفهم الدقيق والتقييم الموضوعي للأحداث السياسية⁽⁴⁾. كما يعرف الوعي السياسي بأنه الإدراك والمعرفة لحقائق وخفايا الواقع السياسي وغايات القوى السياسية المؤثرة سياسيا في المجتمع وأهدافها الظاهرة والمستترة⁽⁵⁾. والوعي السياسي كغيره من أنواع الوعي هو محصلة عمليات ذهنية وشعورية تتداخل فيما بينها لتشكل لنا الوعي السياسي، وهنا تجدر الإشارة أن التفكير (Thinking) وحده لا يشكل لنا الوعي بل يجب أنه يتفاعل مع الحدس (Intuitive) والخيال (Imagination) والأحاسيس والمشاعر (Emotions And Feelings) الى جانب المبادئ والقيم الاجتماعية والخبرات الشخصية للمواطن⁽⁶⁾. وبالتالي فالوعي السياسي لا ينتقل جينيا أو يولد مع المواطن بل هو نتيجة ثقافة سياسية (Political Culture) متراكمة، تتطور منذ المراحل العمرية المبكرة للفرد من خلال التجربة والإطلاع

1 - أحمد سعيقان، قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية، ط 01، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان 2004، ص 214.

2 - علي المعماري، مرجع سبق ذكره، ص 27.

3 - وضاح زيتون، معجم المصطلحات السياسية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 215.

4 - فيصل فرحي وسلامي اسعيداني، الإعلام السياسي والنخبة، دار الخلدونية، الجزائر، 2018، ص 89.

5 - عمار حمادة، الوعي والتحليل السياسي، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2005، ص 29.

6- عبد الكريم بكار، تجديد الوعي، دار القلم، دمشق، سوريا، 2000، ص 10.

والتعرض لمختلف المؤثرات الخارجية كوسائل الإعلام والأحزاب وغيرها (1). وتجدر الإشارة أنّ الوعي السياسي العلمي وحي يتحرى الموضوعية والدقة (Objectivity And Precision) في تحليل مختلف الأحداث السياسية بحيث يكون متجرداً من كل العواطف والأهواء وتأثيرات البيئة الخارجية المبالغة في رصد عوامل التخلف أو رصد الإيجابيات بل أنّ الوعي السياسي الحقيقي يتموقع دائماً في بوتقة الحياد التام (2).

✓ التعريف الإجرائي:

ويقصد بالوعي السياسي في دراستنا مدى معرفة المواطن الرقمي الجزائري لحقوقه وواجباته السياسية وإدراكه للواقع السياسي الراهن وتظاهرات ذلك من خلال تفاعلاته السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة.

4- المواطنة الرقمية:

✓ التعريف اللغوي:

■ **المواطنة:** كلمة مشتقة من وطن يطن أي وطنا بالمكان أي أقام به، والوطني هو المنسوب الى الوطن كأن يقال الإقتصاد الوطني (National Economy)، والوطني هو الذي يحب وطنه ويخلص له الحب والتضحية، وبذلك فالوطنية هي اخلاص الحب والتضحية للوطن (3). والمفعول موطن، ويقال وطن فلانا أي أنزله سكنا يقيم فيه وطن الشخص بالبلد: اتخذه محلا وسكنا يقيم فيه، والمواطن (مفرد): جمع مواطن: اسم مكان من وطن ب: كل مكان أقام به الإنسان لأمر ما. والمواطنة (مفرد) مصدر واطن وهي نزعة ترمي الى اعتبار الإنسانية (Humanity) أسرة واحدة وطنها العالم وأعضاؤها أفراد البشر جميعا، والمواطنة تفرض على كل الشعوب احترام حقوق الإنسان (Respect For Human Rights) وعدم التمييز بين أبناء الوطن الواحد وسكانه على أساس الدين أو اللغة أو الجنس كون الفرد مواطنا من مواطني الدولة وله فيها حقوق وامتيازات تكفلها له، وذلك مقابل واجبات عليه الإلتزام بها (4)، وقد ميّز الباحث رنهارد بندكس في كتابه بناء الأمة والمواطنة (Nation Building And Citizenship) بين المبدأ الإستفتائي الذي يرتبط به المواطن ارتباطا مباشرا بالدولة والمبدأ التمثيلي الوظيفي الذي يخضع المواطن للجماعات الإجتماعية التي ينتمي اليها في العلاقات بين المواطن والدولة (5).

1- عبد الله قاسم باشا محمود، أثر الثورة المعلوماتية الإعلامية في نشر الوعي السياسي (لدى الشباب الأردني) في ظل الربيع العربي 2010-2012، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص 26.

2- فيصل فرحي وسلامي اسعيداني: مرجع سبق ذكره، ص 92.

3- جبران مسعود، مرجع سبق ذكره، ص 867.

4- أحمد مختار عمر، مرجع سبق ذكره، ص 2462.

5- سعيد الغانمي، مرجع سبق ذكره، ص 662.

■ **الرَّقْمِيَّة** : كلمة مشتقة من رقم يرقم ترقيماً، رقم الكتاب أي نَقَطَه وبيّن حروفه ،رقم المقاعد أو البطاقات أو نحوها أي جعل لها أرقاماً (1)، فهو مرقم والمفعول مرقم رقم الصفحات أي أعطاهم أعداداً متسلسلة أو وضع فيها علاقات التّرقيم ،رقم الفقرة ورقم الرّسالة أي وسمها وأعلمها بعلامة مميزة .رقميّة (مفرد): اسم مؤنث منسوب الى رقم .شبكة رقميّة وهي شبكة اتّصالات رقميّة عالميّة مطوّرة عن الخدمات الهاتفية الموجودة . واجهة رقميّة وهي عبارة عن واجهة تسلسليّة تسمح بوصل المركبات الموسيقيّة والحواسيب . لغة رقميّة (حس) وهي لغة تعد خصيصاً طبقاً لقواعد معيّنة لتستخدم في الحواسيب (2).

✓ التّعريف الإصطلاحي:

المواطنة مفهوم بأبعاد كثيرة، سياسيّة، اجتماعيّة، فلسفيّة، قانونيّة ودينيّة وذلك أنّه يمسّ أغلب هذه المجالات. فالمواطنة من النّاحية الإصطلاحية هي عبارة عن مجموعة من الحقوق الماديّة والمعنويّة، الفرديّة والجماعيّة التي تتكفّل الدولة بحمايتها وتمكين المواطنين منها في مقابل مجموعة من الواجبات (3). كما تعرّف بأنّها تمتع المواطن بالحقوق المدنيّة (Civil Rights) المرتبطة بالجنسيّة، ويراد بذلك بعض الحقوق مثل حق التّصويت في الانتخابات السياسيّة (Right To Vote In Elections)، حق التّرشيح بالإضافة الى حق ممارسة الحريّات العامّة المتعلّقة بالمشاركة السياسيّة (Political Participation) وتولي الوظائف العامّة وغيرها من الحقوق المدنيّة (4). كما تعرّف المواطنة الرّقمية بأنّها تفاعل الفرد مع غيره من المستخدمين وذلك باستخدام الأدوات والمصادر الرّقمية مثل الحاسوب بصوره المختلفة وشبكة الأنترنت كوسيط للاتّصال مع الآخرين باستغلال العديد من الأدوات كالبريد الإلكتروني (Email) والمدونات (Blogs) والمواقع ومختلف شبكات التّواصل الاجتماعي (5).

- التّعريف الإجرائي:

ويقصد بالمواطنة الرّقمية في دراستنا مجموعة القيم والمبادئ التي تضبط التّفاعل السياسي للمواطن الرّقمي الجزائري مع باقي المواطنين الرّقميين والمحتويات الرّقمية المنشورة عبر شبكات التّواصل الاجتماعي للقنوات الإخباريّة الجزائريّة الخاصة بما يسهم في تنمية واستقرار الوطن.

5- المواطن الرّقمي:

- 1 - جبران مسعود، مرجع سبق ذكره، ص 400.
- 2 - أحمد مختار عمر، مرجع سبق ذكره، ص 930.
- 3 - سيدي محمد ولد الديب، الدولة واشكالية المواطنة، قراءة في مفهوم المواطنة العربيّة، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص 49.
- 4 - أحمد سعيقان، مرجع سبق ذكره، ص 377.
- 5 - خالد منصر، الفضاء العمومي في ظل الثورة الرّقمية وأثره على المواطنة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، المجلد 11، العدد 4، الجزائر، 2019، ص 209.

✓ التعريف اللغوي:

■ **المواطن:** (مفرد) اسم فاعل من واطن، وهو كل فرد نشأ معك في وطن واحد ويقال ناصر النائب مواطنيه، ويقال وطني وهو كل شخص ينتمي الى بلد ما ويتمتع بالحقوق السياسية المختلفة كحقّ تولّي الوظائف العامّة، لكونه مولوداً فيها أو حاصلًا على جنسيّتها ويقال يتساوى المواطنون في الحقوق والواجبات. ويقال مواطن عادي وهو كل مواطن لا علاقة له بالمؤسسات العامّة، والمواطن العالمي هو الذي يعتبر كل البلدان وطناً له أو هو من يستطيع العيش في كلّ البلدان كأنّها وطنه (1). كما يعرف المعجم الرائد المواطن بأنه الذي نشأ معك في وطن واحد، وهو ابن الوطن (2).

■ **الرّقمي:** كلمة مشتقة من رقم يرقم ترقيم، ويقال رقم الكتاب أي نقطه وبين حروفه ورقم المقاعد أو البطاقات، أي جعل لها أرقاماً تعرف بها (3)، والمفعول مرقم، ورقم الصفحات أي أعطاه أعداداً متسلسلة أو وضع فيها علامات الترقيم (Pagination). ورقم الفقرة أو رقم الرسالة أي سمها وأعلمها بعلامة مميزة. ورقميّة (مفرد) وهي اسم مؤنث منسوب الى رقم. ويقال شبكة رقميّة أي شبكة اتصالات رقميّة عالميّة وتكون مطوّرة عن الخدمات الهاتفية (Telephone Services) الموجودة. ويقال واجهة رقميّة والتي يقصد بها واجهة تسلسليّة تسمح بوصل الحواسيب والمركبات الموسيقيّة. واللغة الرّقميّة (حس) (Digital Language) هي اللغة التي تستخدم في الحاسبات الإلكترونيّة كوسيلة للعمل بها (4).

✓ **التعريف الإصطلاحي:** ويشير مصطلح المواطن الرّقمي إلى كل مواطن ولد ونشأ في زمن التّكنولوجيا الرّقميّة (digital technology) وما يتّصل بها من تقنيّات ووسائط وتعود على استخدامها لفترة طويلة من حياته في القيام بمختلف النّشاطات ومتطلّبات حياته اليوميّة، بالإضافة الى أنه يكون متّصلاً بشبكة الأنترنت (Intrnet) في أغلب الأوقات (5). كما يعرف أيضاً بأنه كل مواطن نشأ على استخدام الحواسيب وشبكة الأنترنت وألعاب الفيديو وهو أكثر كفاءة في التّعامل مع التقنيّات الرّقميّة وأكثر ميلاً لإستخدامها مقارنة بباقي الأجيال (6). كما يعرف المواطن الرّقمي بأنه كلّ مواطن يملك الوعي (awareness) والمعرفة بالإستخدامات المختلفة لتكنولوجيا والقدرة على تحويل تلك المعرفة الى عادات سلوكيّة وأفعال تطبيقية يمكن من خلالها التّعامل بشكل مثالي سواء مع التّكنولوجيا نفسها

1- أحمد مختار عمر، مرجع سبق ذكره، ص 2462.

2- جبران مسعود، الرائد (معجم لغوي معاصر رتبت مفرداته وفقاً لحروفها الأولى)، دار العلم للملايين، مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، 1992، ص 779.

3- المرجع نفسه، ص 400.

4- أحمد مختار عمر، مرجع سبق ذكره، ص 930.

5- غالب كاظم زياد، الإعلام الجديد، اعتمادية متصاعدة ووسائل متعددة، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2017، ص 62.

6- DAVID R. BRAKE: SHARING OUR LIVES ONLINE (RISKS AND EXPOSURE IN SOCIAL MEDIA) PALGRAVE MACMILLAN, ENGLAND, 2014, P24.

أو مع باقي المستخدمين لهذه التكنولوجيا (1). وهناك من يعرف المواطن الرقمي بأنه كل مواطن يستخدم شبكة الأنترنت بشكل منتظم وفعال (2). ويلاحظ من خلال التعريفات السابقة اشتراكها في أنّ المواطن الرقمي يستخدم شبكة الأنترنت بشكل مكثّف وواعي. ويتميّز المواطن الرقمي الصّالح بمجموعة من الصّفات، يمكن اختصارها في النّقاط التّالية:

- ❖ يلتزم بقواعد الأمانة الفكرية (Intellectual Honesty).
- ❖ يحسن إدارة وتسيير الوقت والمدة التي يقضيها في استخدام مختلف الوسائط الرقمية.
- ❖ يرفض مظاهر التسلط عبر الأنترنت (Intellectual Honesty).
- ❖ يحترم جميع الثقافات المحلية والعالمية والمجتمعات في البيئة الافتراضية (Virtual Environment).
- ❖ يحافظ على المعلومات الشخصية (Personal Data).
- ❖ يحمي نفسه وباقي المستخدمين من المعتقدات والمذاهب الفاسدة والمنحرفة التي تنتشر في البيئة الافتراضية (3).

- التعريف الإجرائي:

ونقصد بالمواطن الرقمي الجزائري في دراستنا بأنه كلّ مستخدم جزائري يملك حسابا عبر شبكات التواصل الاجتماعي ويتفاعل بواسطته عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد بشكل عقلائي ومسؤول وإيجابي يراعي قيم المواطنة الرقمية والمصلحة العليا للوطن.

7- الإجراءات المنهجية للدراسة:

1-7- نوع الدراسة:

لكي يتمكن الباحث من اجراء أيّ دراسة أو بحث علمي فهو بحاجة الى القيام بمجموعة من الإجراءات المنهجية التي تمكّنه من ضبط مشكلة الدراسة (Problem Study) ومتغيراتها بشكل دقيق وفهم مجتمع بحثه بشكل واضح، خاصة في الدراسات الإعلامية التي ترتبط بالعديد من مجالات الحياة الفردية والجماعية، وهو ما يجعلها ذات علاقة وطيدة بالعديد من العلوم وفروعها التي تدرس هذه المجالات على غرار علم الاجتماع وعلم النفس والإقتصاد، ما يفسّر تنوع الدراسات الأكاديمية في حقل الإعلام والاتصال بين الأبحاث الكمية والنوعية والتي تتفرّع بدورها الى بحوث تجريبية وسيميولوجية وتاريخية وإحصائية.

تبعاً لم تقدّم جاءت دراستنا الموسومة بـ: **"دور التفاعلية في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري"**، والتي تندرج في إطار البحوث والدراسات الكمية الوصفية

1 - مروان وليد المصري وأكرم حسن شعت، مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، العدد 02، جامعة فلسطين، 2017، ص182.

2 - رفعت محمد مصطفى، الرأي العام في العالم الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية، دار العربي للنشر والتوزيع القاهرة، مصر، 2017، ص73.

3 - مروان وليد المصري وأكرم حسن شعت، مرجع سبق ذكره، ص 182.

وتستند البحوث الكميّة (Qualitative Research) على الأدوات والأساليب الإحصائيّة (Statistical Methods) في دراسة العلاقة بين المتغيّرات. والبحاث الكميّة هي نوع من البحوث العلميّة التي تفترض وجود حقائق اجتماعيّة موضوعيّة، ومعزولة عن مشاعر ومعتقدات الأفراد، وتعتمد غالباً -كما سبق الإشارة إليه- على الأساليب الإحصائيّة (Statistical Methods) الدقيقة في جمعها للبيانات وتحليلها⁽¹⁾. وبالتالي فالبحاث الكميّة تفترض على الباحث أن يكون موضوعياً ومتجرّداً من العاطفة وأن يضع في حسبانته ضرورة الوصول الى الحقائق بشكل علمي تحليلي مقنع ومنطقي⁽²⁾.

أما البحوث الوصفيّة فهي لا تقف عند حدود وصف الظاهرة وإنما تذهب الى أبعد من ذلك، حيث أن البحث الوصفي يحلّل ويفسّر ويقارن ويقيّم بقصد الوصول الى تقييمات ذات معنى بهدف التّبصّر بتلك الظاهرة، فضلاً أن الأبحاث الوصفيّة لا تقتصر على التنبؤ بالمستقبل بل انها تنتقل من الحاضر الى الماضي لكي تزداد تبصّراً بالحاضر⁽³⁾. وتعتبر الدّراسات الوصفيّة أكثر ملائمة للواقع الاجتماعي لفهم ظواهره واستخلاص سماته وتكون على مرحلتين، أما المرحلة الأولى فهي مرحلة الإستكشاف والصّياعة والتي تحتوي بدورها على ثلاث خطوات أساسيّة هي تلخيص تراث العلوم الاجتماعيّة فيما يتعلّق بموضوع البحث، والإستناد الى ذوي الخبرة العلميّة والعملية بموضوع الدّراسة ثم تحليل بعض الحالات التي تزيد استبصارنا بالمشكلة أما المرحلة الثّانية فهي مرحلة التّشخيص والوصف وذلك بتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها تحليلاً يؤدّي الى كشف العلاقة بين المتغيّرات وتقديم تفسير مناسب لها⁽⁴⁾.

واستناداً على ما سبق يتّضح لنا جلياً أن موضوع دراستنا، يندرج في إطار الدّراسات الكميّة الوصفيّة، فهي تهدف لوصف التفاعلات السياسيّة عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv وقناة البلاد، وابرار دورها في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرّقمي الجزائري وذلك باستخدام أدوات جمع البيانات المتمثّلة في استمارة الإستبيان وأداة تحليل المحتوى لتأتي بعدها مرحلة معالجة البيانات حسب الأساليب الإحصائيّة المتبعة في الدّراسة، وتليها في الأخير مرحلة تحليل ودراسة ومعالجة البيانات واستخلاص النّتائج.

2-7- منهج الدّراسة:

ان لفظ المنهج هو ترجمة للكلمة الفرنسيّة (Méthode) وما يقابلها في اللّغات الأوروبيّة الأخرى، وكلها تعود في النّهاية الى الكلمة اليونانيّة الأصل (Méta-hodos) وهي كلمة يستعملها أفلاطون (Plato) بمعنى البحث أو النّظر أو المعرفة، كما تستخدم أحياناً عند أرسطو (Aristotle) بمعنى "بحث" (Faire Des Recherches) والمعنى الإشتقاقي الأصلي لها يدل على المنهج أو الطّريق المؤدّي الى الغاية والهدف المطلوب⁽⁵⁾، وفي اللّغة

- 1 - عامر قنديلجي وإيمان السامرائي، البحث الكمي والنوعي، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2010، ص33.
- 2 - عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999، ص 45.
- 3 - رحيم يونس، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان، الأردن، 2007، ص97.
- 4 - عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانيّة، ط2، دار نمير، دمشق، سوريا، 2004، ص6.
- 5 - عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، ط 03، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977، ص 03.

العربية يعرف اللغوي الفيروز أبادي في قاموس المحيط المنهج بمعنى النهج والمنهج ويقصد بهما الطريق الواضح⁽¹⁾. ويمكن القول أن الصورة العامة للمنهج العلمي اتضحت مع صدور كتاب الفيلسوف والكاتب الإنجليزي فرانسيس بيكون (Francis Bacon) (-1561) (1626) "الأورغانون الجديد (Novum Organum)" (1620) الذي وضع فيه ما كان يعتقد قواعده منهج جديد هو المنهج التجريبي (Experimental Method) في مواجهة الطرق القديمة والتقليدية للبحث التي كانت تستند في السابق على القياس الأرسطي، وبالتالي فهي لا تقدم علما جديدا بقدر ما تعرض لنا أمرا سبق معرفته⁽²⁾. وتتوَّع المناهج في العلوم الإجتماعية بتعدّد الخلفية النظرية التي تعتمد عليها وطبيعة الموضوعات التي توظف في معالجتها حيث تصنّف الباحثة ماركيز (Marquis) المناهج الى ستة أنواع هي المنهج الأنثروبولوجي (The Anthropological Method)، المنهج الفلسفي (The Philosophical Method) منهج دراسة الحالة (The Case Study Method)، المنهج التاريخي (The Historical Method) والمسح الإجتماعي (The Social Survey Method)، المنهج التجريبي (The Experimental Method)⁽³⁾.

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة الموسومة بـ "دور التفاعلية في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري" على منهج المسح الوصفي التحليلي ويعرّف هذا المنهج في اللغة الفرنسية بـ (La Methode D 'Enquete) أي منهج التحقيق العلمي (The Scientific Inquiry) الذي يستخدمه الباحث في دراسة موقف معين، من خلال بحث الشواهد والتجارب والوثائق المكوّنة لوضعه الطبيعي لجمع المعلومات والبيانات المحقّقة للغرض العلمي (The scientific purpose)⁽⁴⁾، وهناك من يعرف الدراسات المسحية بأنها الدراسات التي تستخدم منهج المسح أي الدراسات التي تقوم على محاولات منظّمة للحصول على معلومات ضخمة من أعداد كبيرة لجمهور معين أو عيّنة منه، من خلال أساليب المقابلة المقنّنة أو استبيانات مقنّنة. والدراسات المسحية تتميز بعدم اقتصارها على الوصف للظاهرة وإنما تتعدى ذلك الى معرفة أسباب حدوثها وعلاقاتها بظواهر أخرى⁽⁵⁾. فالمنهج المسحي - وفق ما تقدّم - أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وادراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، فهو يعتبر الشكل الرئيسي والمعياري لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي أو تكون العيّنة كبيرة ومنتشرة بالشكل الذي يصعب الإتصال بمفرداتها، مما يوفر جانبا كبيرا من الوقت والتفقات والجهد المبذول من خلال خطوات منهجية وموضوعية، وهو بهذا المفهوم يعتبر المنهج الرئيسي لدراسة جمهور وسائل الإعلام في اطارها الوصفي أو التحليلي، حيث يسمح للباحث - بالإضافة الى ما سبق-

- 1 - الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2005، ص208.
- 2 - محمد قاسم، المدخل الى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية للطباعة النشر، بيروت، لبنان، 1999، ص53.
- 3 - عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017، ص13.
- 4 - أحمد بن مرسل، مرجع سبق ذكره، ص286.
- 5 - عامر مصباح، مرجع سبق ذكره، ص50.

بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد مثل السمات العامة والاجتماعية والنفسية وكذلك أنماط السلوك الإتصالي⁽¹⁾.

إن تصميم الأبحاث المسحية يبدأ أولاً بقيام الباحث بتحديد ما يرغب في مسحه من معلومات وبيانات تحديداً دقيقاً على مستوى طرح وصياغة الإشكالية وتسطير أهداف الدراسة، وثانيها يتعلّق بوضع خطة واضحة ودقيقة تشتمل على تحديد مجتمع البحث والحيز المكاني الذي ينتمي إليه وفترة الإنجاز، وثالثاً ضبط وتنظيم عملية جمع المعلومات من خلال شرح الأسباب العلمية التي كانت وراء توظيف الباحث لأداة البحث دون باقي الأدوات، ورابعاً توضيح نقطة تحليل المعلومات والبيانات تحليلاً كمياً احصائياً وفي الأخير التّوصل الى استخلاص النتائج النهائية لدراسة⁽²⁾. وهو ما جعل الباحث يعتمد في هذه الدراسة على هذا المنهج كونه يسهّل عليه دراسة متغيرات الدراسة المتمثلة في التفاعلية والوعي السياسي بشكل متكامل ومتناسق مثلما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كميّاً أو خاصّة أنّ عينة الدراسة كبيرة ومنتشرة عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد، والتي يصعب على الباحث ضبط مفرداتها بدقة ولهذا اعتبرنا هذا المنهج هو الأمثل لإشكالية الدراسة وأهدافها.

8- مجتمع البحث (Research Population):

لكي يتمكن الباحث من ضبط دراسته وفق شروط بحثية تتوافق وإشكالية الدراسة يحتاج إلى تحديد دقيق ومنهجي لمجالات بحثه، إذ لا يمكن له الإنطلاق في إنجاز دراسته قبل أن يفهم ويتعرّف بشكل دقيق على مجتمع بحثه، إذ أنّ التحديد الواضح لمجتمع الدراسة أمر ضروري جداً لأنّه سيساعده في تحديد الأسلوب العلمي الأمثل لدراسة هذا المجتمع خاصّة أن بعض المشكلات المدروسة أحياناً تغطي مجتمعات ضخمة يصعب على الباحث دراسة كل عنصر أو حالة فيها⁽³⁾. ولمصطلح مجتمع البحث (Research Population) معاني واسعة ومتعددة، فمن الممكن أن تكون وحدات هذا المجتمع أفراداً (أشخاصاً) أو كتابات، وثائق سمعية بصرية أو أشياء أخرى⁽⁴⁾. كما يعرف مجتمع البحث بأنه جميع الأفراد - أو الأشياء - الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث وهم بالتالي جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى أن يعمّم عليها نتائج الدراسة⁽⁵⁾. وهناك من يطلق على مجتمع البحث بأنه مجتمع الدراسة الأصلي، ويقصد به كامل أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع البحث أو الدراسة⁽⁶⁾ والتي يريد الباحث أن يتوصّل من خلالها

1 - محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2000، ص 159 .

2 - أحمد بن مرسل، مرجع سبق ذكره، ص 291.

3 - ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص 137.

4 - مورييس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية، تر: بوزيد صحراوي وآخرون دار القصبية للنشر، الجزائر، 2004، ص 173 .

5 - محمد خليل عباس وآخرون، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2007، ص 217 .

6 - محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، ط2، دار وائل للنشر، عمان، الأردن 1999، ص 84 .

الى استنتاجات تتعلّق بها وفي أغلب الحالات لا يستطيع الباحث فحص كل الجمهور الذي يهتم بدراسته، لذلك يلجأ لأسلوب يتيح له التّوصل الى الإستنتاجات التي يسعى اليها من خلال فحص جزء من هذا الجمهور (1)، ولكي يكون مجتمع البحث مقبولا وقابلا للإنجاز، لا بدّ على الباحث من تعريف دقيق لمجتمع البحث الذي يريد فحصه وأن يوضّح المقاييس المستعملة من أجل حصر هذا المجتمع (2). وهو ما سنوضّحه فيما يلي.

❖ مجتمع البحث المستهدف (La Population Cible):

ويعرّف مجتمع البحث المستهدف عند بعض الباحثين بالمجتمع النظري، ويقصد به ذلك المجتمع الذي ينوي الباحث تعميم نتائجه عليه، سواء كان جرائد أو كتب أو برامج (3). ويتمثّل مجتمع البحث المستهدف في دراستنا في شقّه المتعلّق بدراسة الجمهور في المواطنين الرّقميّين المستخدمين لشبكات التّواصل الاجتماعيّ للقنوات الإخبارية الجزائريّة الخاصّة بينما يتمثّل مجتمع البحث المستهدف لدراستنا في الشقّ المتعلّق بتحليل المحتوى في شبكات التّواصل الاجتماعيّ للقنوات الإخبارية الجزائريّة الخاصّة.

❖ مجتمع البحث المتاح (La Population Observée):

ويسمّى كذلك بالمجتمع الممكن، وهو العدد المتوفّر من مجتمع البحث المستهدف -أي جزء منه- والذي يمكن من خلاله سحب مفردات العيّنة، بحيث لا بد أن يكون ممثلاً له في كلّ مواصفاته (4). ويتمثّل مجتمع البحث المتاح لدراستنا في الجانب المتعلّق بدراسة الجمهور في المواطنين الرّقميّين الذين يستخدمون ويتابعون صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد. بينما يتمثّل مجتمع البحث المتاح لدراستنا في الجانب المتعلّق بتحليل المحتوى في التفاعلات السياسيّة للمستخدمين الرّقميّين من خلال الصّفحتين.

9- عيّنة الدّراسة:

وتعرّف العيّنة (Study Sample) بأنّها جزء من مجموعة أشخاص أو أشياء مختارة من مجتمع البحث على أسس علميّة واضحة وتأخذ أشكالاً مختلفة بناء على نوعيّة وظروف البحث وقد استخدمت لتسهيل عمليّة البحث العلمي كونها تمثّل مجتمع البحث (5). وتنقسم العيّنات في العادة الى صنفين يتضمّن كل صنف منها عدد من الأنواع ويتمثّل الصنف الأول في العيّنات الإحصائيّة (Echantillonnage Probabiliste)، أما الصنف الثاني فيتمثّل

1 - حمزة حسن، مناهج البحث في علم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 2008، ص 53 .

2- مورييس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص 299.

3 - يوسف تمار، أصول تحليل المضمون وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017، ص 77.

4 - المرجع نفسه، ص 78.

5 - عامر مصباح، مرجع سبق ذكره، ص 211.

في العينات غير الإحصائية (Echantillonnage Non Probabiliste) (1)، وقد قسّمت عيّنة دراستنا على النحو التالي:

9-1- عيّنة الدراسة الميدانية:

إستند الباحث في هذه الدراسة على "المعينة العرضية" وهي نوع من أنواع المعاينة الغير احتمالية، ويتم الاعتماد على هذا النوع من المعاينة عندما لا يكون أمام الباحث أي اختيار وفي هذه الحالة لا نستطيع أن نحصي في البداية مجتمع البحث المستهدف ولا اختيار العناصر بطريقة عشوائية (2). ويعود مبرر الاعتماد على العيّنة العرضية لعدة أسباب، يمكن إيجازها في:

✓ تعذر حصر جمهور المواطنين الرقميين المستخدمين لصفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد، وذلك لضخامة جمهور شبكات التواصل الاجتماعي عموماً وجمهور صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة على وجه الخصوص، كما أنّ هذا الجمهور يتزايد ويتناقص بين الوقت والآخر.

✓ مبررات تقنية تتعلق بالتوزيع الإلكتروني العرضي للإستمارة عبر مختلف مجموعات وصفحات الفايس بوك بعد تعذر نشرها من خلال الصفحتين محل الدراسة .

✓ أما فيما يتعلق بحجم العيّنة وبعد توزيعها إلكترونياً عبر مختلف صفحات الفايس بوك فقد استرجع الباحث (287) استمارة أستبعد منها (31) استمارة لعدة أسباب موضوعية ومنهجية، ومنها وقوع المبحوثين في خطأ التناقض في الإجابة عن الأسئلة، لتبقى (256) والتي تمثل حجم عيّنة الدراسة الميدانية.

9-2- عيّنة الدراسة التحليلية:

وقد اعتمد الباحث في الجزء التحليلي من الدراسة المتعلقة بتحليل تفاعلات المستخدمين الرقميين عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv وقناة البلاد على العيّنة العشوائية المتعددة المراحل (Echantillon A Plusieurs Degrés) وذلك لعدة اعتبارات منهجية، يمكن إيجازها في:

01- خصوصية موضوع الدراسة المتعلقة بدراسة التفاعلات السياسية للمواطن الرقمي عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv وقناة البلاد، من ناحية عدم تمكّن الباحث من تحديد عدد التفاعلات بدقة الا بعد مدة من نشر المنشورات، وذلك لتواصل التفاعل حول المنشور لفترات طويلة قد تمتد لأكثر من أسبوع، بالإضافة الى ذلك قيام بعض المتفاعلين بحذف تفاعلاتهم بعد مدة من نشرها، أو قيام القائمين على تسيير الصفحتين بحذف بعض المنشورات والتفاعلات، وهو ما يجعل عملية تحديد مجتمع الدراسة بالعملية المعقدة.

02- صعوبة تطبيق باقي أنواع العينات الإحصائية على كلّ المحتويات المنشورة عبر صفحتي فايس بوك النهار Tv والبلاد، حيث في كلّ محاولة تظهر منشورات ليس لها علاقة بموضوع البحث ولا تخدم إشكالية الدراسة ولا أهدافها، كما سجّلنا في بعض الحالات خلو الصفحة من أي حدث أو قضية سياسية وطنية بل تكتفي بالأخبار الفنية والثقافية والرياضية لأكثر من يوم واحد، بالإضافة الى صعوبة تطبيق العيّنة العشوائية

1- يوسف تمار، مرجع سبق ذكره، ص 81.

2- مورييس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص 311.

على التفاعلات السياسيّة وذلك لعدم القدرة على حصر كل التفاعلات في قوائم نتيجة ضخامة حجم التفاعلات التي قدرها الباحث كما سيأتي بيانه بـ (569924 تفاعل) حول (148) منشور سياسي.

03- عدم تمكّن الباحث -رغم المحاولة- من الوصول الى متفاعلين دائمين عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv و البلاد، بما يمكنه من تحليل تفاعلاتهم السياسيّة وذلك بسبب أنّ الكثير من التفاعلات تكون عرضيّة كما أنّها غير مستمرّة.

ولتجاوز هذه الصّعوبات قام الباحث بإتخاذ مجموعة من الاجراءات المنهجية التي ساعدته في اختيار مفردات العينة التحليلية، تتمثل في:

✓ إختيار صفحة فايس بوك قناة النهار (Ennahar Tv)، و صفحة قناة البلاد (Journal El Bilad)، وذلك لعدّة أسباب موضوعية من حيث أنّهما أكثر الصفحات الفايسبوكية الجزائرية متابعه من طرف الجزائريين، اذ بلغ عدد متابعي صفحة قناة النهار tv بتاريخ 2022-08-11 ما عدده (14,010,151) متابع، فيما بلغ عدد متابعي صفحة فايس بوك قناة البلاد بتاريخ 2022-08-11 ما عدده (10,223,917) متابع.

✓ حدد الباحث المدة الزمنية لهذه الدراسة في الفترة الممتدة من 01 جانفي 2019 وهو تاريخ الإنطلاق في انجاز الدراسة الى غاية 31 ديسمبر 2020، لكي يتمكن من التحكم في حجم التفاعلات من ناحية وحصر المنشورات السياسيّة المتفاعل حولها من ناحية أخرى.

وقد قام الباحث بتقسيم هذه الفترة في:

■ جمع وتقصّي أهم المراجع والصادر المتصلة بموضوع البحث و اجراء بحث أولي حول موضوع الدراسة والمتغيّرات الأساسية المرتبطة به.

■ متابعة صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد مع ملاحظة ورصد وحصر أهم المنشورات السياسيّة المعنوية بتحليل تفاعلاتها، حيث توصل الباحث أنّ أكثر الموضوعات السياسيّة التي حظيت بالتفاعل خلال فترة اجراء الدراسة هي موضوع الحراك الشعبي والانتخابات الرئاسية وتعديل الدستور ومحاکمات رموز الفساد، وفي هذا الصدد قدر عدد المنشورات السياسيّة التي حصرها الباحث بـ (148) منشور سياسي.

وتأسيسا لما سبق يمكن اختصار المراحل التي قام بها الباحث في اختيار عينته في:

❖ **المرحلة الأولى:** قام الباحث في هذه المرحلة بإحصاء وحصر المنشورات المتعلقة بالقضايا السياسيّة المحليّة عبر شبكات التّواصل الاجتماعيّ للقنوات الإخبارية الخاصة محل الدراسة حيث قدر عدد المنشورات السياسيّة بـ (148) منشور سياسي في كل من صفحة النهار (Ennahar Tv) و صفحة البلاد (Journal El Bilad). ليتم بعدها تحديد طبيعة القضايا السياسيّة المنشورة عبر الصّفحتان والتي حصرها الباحث في 4 قضايا سياسيّة أساسية والمتمثلة في:

الإطار المنهجي والمفاهيمي

النسبة %	التكرار	التكرارات
29%	42	الموضوع الحراك الشعبي
22%	33	الانتخابات الرئاسية
23%	34	تعديل الدستور
26%	39	محاكمة رموز الفساد
100%	148	المجموع

- الجدول رقم (01): يوضح توزيع أبرز المنشورات السياسيّة من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.

❖ **المرحلة الثّانية:** قيام الباحث بإحصاء العدد الإجمالي لتفاعلات حول القضايا السياسيّة المنشورة عبر صفحتي النهار tv والبلاد والتي تتعلّق بموضوع الحراك الشعبي، الانتخابات الرئاسيّة، تعديل الدستور، محاكمة الشخصيات الفاسدة والتي قدّرت في مجملها بـ (569924 تفاعل) موزّعة الى (367.824 تفاعل) عبر صفحة قناة البلاد و(202.100 تفاعل) عبر صفحة قناة النهار tv.

❖ **المرحلة الثّالثة:** احصاء عدد التّفاعلات حول المنشورات السياسيّة السّابقة في صفحة النهار tv والتي قدّرت بـ(107082 تفاعل) حول الحراك الشعبي و(57172 تفاعل) حول الانتخابات الرئاسيّة و(102721 تفاعل) حول تعديل الدستور و(100849 تفاعل) حول محاكمة رموز الفساد. أما عدد التّفاعلات حول المنشورات السياسيّة السّابقة في صفحة قناة البلاد فقدّرت بـ(23558 تفاعل) حول الحراك الشعبي و(51085 تفاعل) حول الانتخابات الرئاسيّة، و(100036 تفاعل) حول تعديل الدستور و(27421 تفاعل) محاكمة رموز الفساد.

❖ **المرحلة الرّابعة:** تحديد نسبة التّفاعل حول كل منشور من المنشورات السياسيّة مقارنة بمجمل التّفاعلات مع كل المنشورات السياسيّة المحصورة عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد، كما هو موضّح في الجدول أدناه.

الموضوع	صفحة قناة البلاد		صفحة قناة النهار		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
الحراك الشعبي	19%	107082	4%	23558	23%	130640
الانتخابات الرئاسية	10%	57172	9%	51085	19%	108257
تعديل الدستور	18%	102721	18%	100036	36%	202757
محاكمة رموز الفساد	17%	100849	5%	27421	22%	128270
المجموع	64%	367824	36%	202100	100%	569924

الجدول رقم (02): يحدد نسبة التّفاعل حول كل منشور من المنشورات السياسيّة مقارنة بإجمالي التّفاعلات المحصورة عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد

الإطار المنهجي والمفاهيمي

❖ المرحلة الخامسة: - تحديد حجم عينة التفاعلات المحللة وفق المعادلة التالية:

$$N = \frac{Z^2 P (1 - P)}{D^2}$$

علما بأن:

$$N = \text{الحجم الأدنى للعيينة.}$$

$$Z = \text{التوزيع المعياري الطبيعي (Z value) عند مستوى الثقة 95 \% = 1.96}$$

$$P = \text{معامل الاختلاف بين مفردات المجتمع وهي تساوي = 0.50}$$

$$D = \text{الخطأ المسموح به عند مستوى الثقة 95 \% = 0.05}$$

$$N = \frac{1.96^2 \times 0.50 (1 - 0.50)}{0.05^2}$$

$$N = \frac{1.96^2 \times 0.50 \times 0.50}{0.05^2}$$

$$N = \frac{3.8416 \times 0.25}{0.05^2}$$

$$N = \frac{0.9604}{0.0025}$$

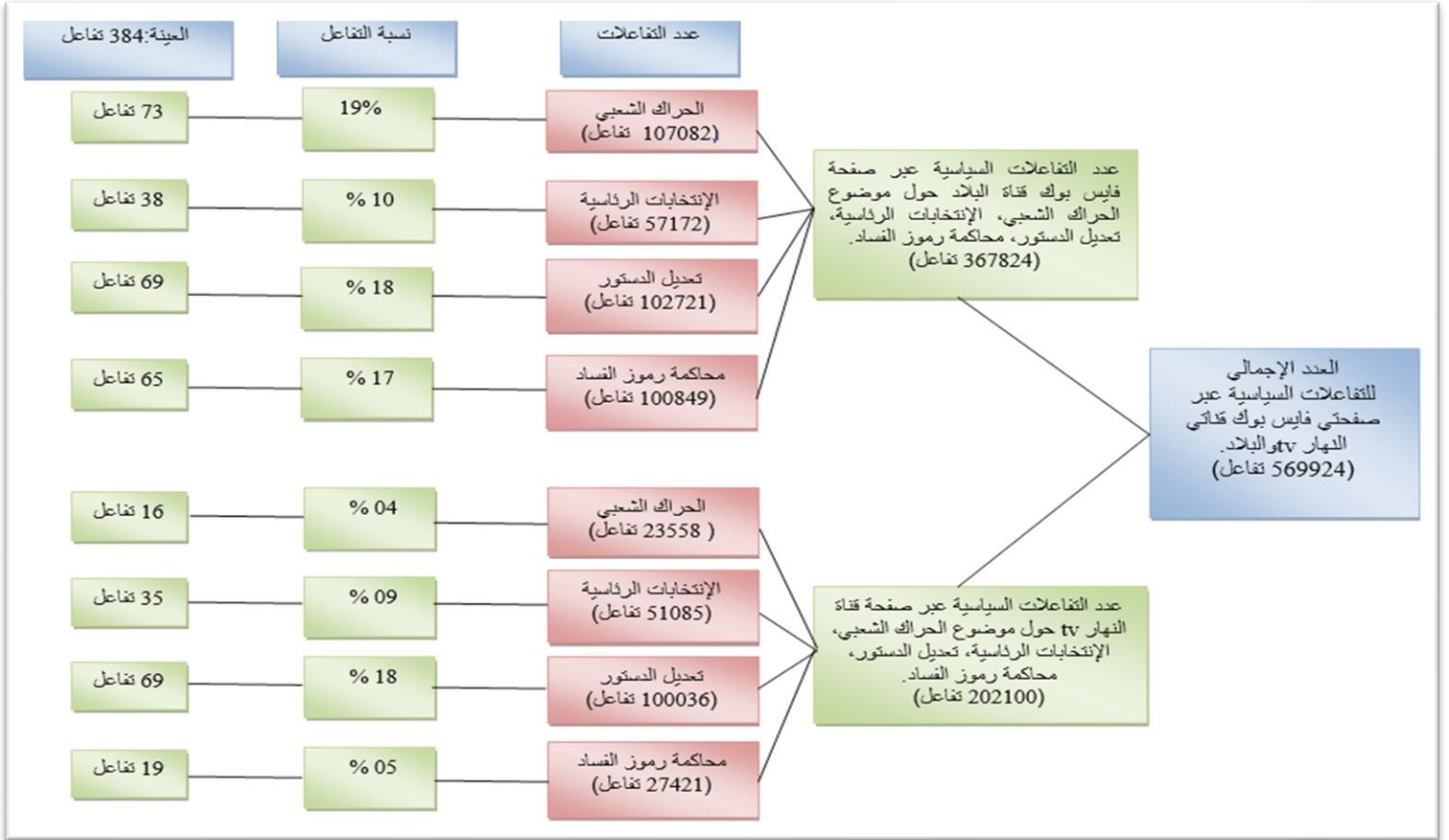
$$N = 384.16$$

❖ المرحلة السادسة: استخراج عدد مفردات العينة (N) الممثلة لعدد التفاعلات حسب نسبة التفاعل المتحصّل عليها حول كل منشور من المنشورات السابقة، وذلك على النحو التالي:

المجموع			صفحة قناة النهار tv			صفحة قناة البلاد			الصفحة
العينة الكلية (N)	النسبة	التكرار	العينة (n)	النسبة	التكرار	العينة (n)	النسبة	التكرار	الموضوع
89	%23	130640	16	%04	23558	73	%19	107082	الحراك الشعبي
73	%19	108257	35	%09	51085	38	%10	57172	الانتخابات الرئاسية
138	%36	202757	69	%18	100036	69	%18	102721	تعديل الدستور
84	%22	128270	19	%05	27421	65	%17	100849	محاكمة رموز الفساد
384	%100	569924	139	%36	202100	245	%64	367824	المجموع

الجدول رقم (03): عدد مفردات العينة (N) الممثلة لعدد التفاعلات حسب نسبة التفاعل المتحصّل عليها حول كل منشور.

الإطار المنهجي والمفاهيمي



الشكل رقم (01): يوضح عدد مفردات العينة (N) الممثلة لعدد التفاعلات حسب نسبة التفاعل المتحصّل عليها حول كل منشور من المنشورات.

10- أدوات جمع البيانات:

تمكّن الباحثون في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية عبر مراحل التاريخ من تطوير العديد من الأدوات البحثية والمنهجية (Methodological tools) بالاقتراب من العلوم الطبيعية تارة ومن العلوم التكنولوجية والتقنية تارة أخرى، وقد أثبتت الكثير من هذه الأدوات جدارتها وأهميتها المنهجية، وتعرّف الأداة بأنها الوسيلة التي يستخدمها الباحث في بحثه سواء كانت تلك الأداة متعلّقة بجمع البيانات أو بالتصنيف والجدولة ويخضع استعمال أدوات جمع البيانات لنوع البحث الذي يتطلب أدوات معينة دون غيرها (1). فكل أداة من أدوات جمع البيانات (Data_Collection_Tools) تملك مميّزات إيجابية وفي ذات الوقت لها نقاط ضعف أو عيوب ولتجاوز ذلك يميل الكثير من الباحثين الى استخدام أكثر من أداة في الدراسة العلمية الواحدة لتغطية نقاط الضعف الموجودة في كل أداة، ونشير هنا أن استخدام أداة البحث أو تطبيقها

1 - بلقاسم سلاطينة وحسان الجبلاني، مرجع سبق ذكره، ص 271.

لا يقل أهمية عن استخدام المنهج العلمي في حد ذاته كونها تخضع -بدورها- الى ضوابط علمية دقيقة على الباحث أن يلتزم بها (1).

تبعاً لم تقدم ونتيجة لضرورة المنهجية التي تفرضها طبيعة الموضوع، اعتمد الباحث على أداة استمارة الاستبيان (questionnaire) وتحليل المحتوى (Content analysis) والملاحظة بدون مشاركة في جمع المعلومات والبيانات لتعرف على دور التفاعلية في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري.

أ- أداة الاستبيان (Questionnaire):

يعرف الاستبيان من الناحية اللغوية بأنه كلمة مشتقة من الفعل استبان الأمر بمعنى عرفه وأوضحه، والاستبيان بذلك هو التعريف والتوضيح لهذا الأمر. وفي البحث العلمي فإن الاستبيان هو تلك القائمة المتسلسلة من الأسئلة العلمية التي يحضرها الباحث بدقة وموضوعية في تعبيرها عن موضوع الدراسة في إطار الخطة الموضوعية، لتقدم الى المبحوث من أجل الإجابة عليها والحصول على المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة (2). فالاستبيان هو تقنية مباشرة لتقصي العلمي للمبحوثين، حيث تسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمّي للمعلومات بهدف إيجاد علاقات حسابية والقيام بمقارنات رقمية (3).

وقد تكوّن الاستبيان من (40) سؤالاً، قسّمت على النحو التالي:

✓ البيانات السوسيوديموغرافية: والتي تتضمن السن والمستوى التعليمي.

✓ المحور الأول: عادات وأنماط استخدام المواطن الرقمي لصفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة.

✓ المحور الثاني: دور التفاعلية بين المستخدم والمحتوى (User to document) عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري.

✓ المحور الثالث: دور التفاعلية بين المستخدم وباقي المستخدمين (User to user) عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري.

■ اختبار صدق وثبات استمارة الاستبيان:

وقد قام الباحث كامبل بتعريف الصدق في سنة (1963) بأنه مجموعة من الأدوات التي تستخدم في البحث العلمي من أجل معرفة مدى قدرة الأداة على قياس الهدف المقصود من البحث، وهنا نشير أنه ليس بالضرورة أن تكون كل أداة تستخدم في البحث صادقة

1 - عامر مصباح، مرجع سبق ذكره، ص 163.

2 - أحمد بن مرسل، مرجع سبق ذكره، ص 220.

3 - موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص 204.

ولكي تعطي الأداة التي يقوم الباحث باستخدامها الصدق في التحليل ينبغي أن تتوفر على مجموعة من المعايير ومن أبرزها صدق المحكمين⁽¹⁾. وفي هذا الصدد قام الباحث بعرض استمارة الإستبيان على ذوي الخبرة والإختصاص في ميدان علوم الإعلام والاتصال وفي موضوع الدراسة، ويساعد عرض الإستمارة على مجموعة من الخبراء والمنهجين في تحقيق عدّة أهداف من أهمّها دراسة الشكل العام للاستمارة والوقوف على مدى كفاية الأسئلة في الإحاطة بأهداف الدراسة أو في الاستطلاع ومراجعة ترتيب الأسئلة وتسلسلها المنطقي من وجهة نظر المبحوثين ومراجعة صياغة الأسئلة والتأكد من وضوحها ومراجعة الإجابات المحددة كبديل لاختيار أنسبها واستكمال ما يعترضها من نقص. كما يفيد عرض الإستمارة على مجموعة من الخبراء والمتخصّصين في اكتشاف مواطن الضعف والنقص في الموضوعات الواردة في الإستمارة واستكمالها⁽²⁾. ولذلك بعد الانتهاء من اعداد الإستمارة، تم عرضها على المشرف الى جانب خمسة (05) أساتذة من أصحاب الكفاءة والخبرة والاختصاص في مجال علوم الإعلام والاتصال وبالاستناد الى ملاحظاتهم وتوجيهاتهم أجريت التعديلات المطلوبة .

■ قائمة الأساتذة المحكمين لإستمارة الإستبيان:

- الأستاذ الدكتور زكرياء بن صغير: أستاذ علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر بسكرة.
 - الدكتور خشة احسن: أستاذ علوم الإعلام والاتصال، جامعة 8 ماي 1945 قالمة.
 - الدكتور لحر نبيل: أستاذ علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر بسكرة.
 - الدكتور البار الطيب: أستاذ علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي التبسي، تبسة.
 - الدكتورة طيار مفيدة: أستاذة علوم الإعلام والاتصال، جامعة صالح بوبنيدر، قسنطينة.
 - الدكتور رفيق بوزانة: أستاذ علوم الإعلام والاتصال، جامعة صالح بوبنيدر، قسنطينة.
- وبعد نهاية التحكيم تمّ تعديل محتوى الإستمارة وفق ملاحظات المحكمين وتوجيهاتهم المنهجية المتعلقة بالأساس بالضبط المنهجي لأسئلة الإستبيان وفق اشكالية الدراسة وأهدافها والتدرج المنطقي لأسئلة الإستمارة ومدى وضوح أسئلة الإستبيان.
- وبالإنهاء من تعديل الإستمارة وفق ملاحظات المحكمين، تم اخضاع أسئلة وعبارات الإستمارة لاختبار معامل "ألفا كرونباخ" المبيّن في الجدول أدناه.

1 - يوسف تمار، مرجع سبق ذكره، ص 161.

2- عاطف عدلي العبد وزكي أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1993، ص 19.

الإطار المنهجي والمفاهيمي

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	41	16,0
	Excluded ^a	215	84,0
	Total	256	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
ألفا كرونباخ	عدد البنود
0,722	120

جدول رقم (04): يوضح معامل ألفا كرونباخ لجميع المؤشرات الموجودة في الإستمارة.

تم توزيع استمارة الاستبيان الكترونياً بتاريخ 01 أكتوبر 2022 عبر العديد من صفحات الفايس بوك طيلة أشهر أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر 2022، وقد استرجع الباحث (287) استمارة أستبعد منها (31) استمارة لعدة اعتبارات موضوعية ومنهجية، ومنها وقوع المبحوثين في خطأ التناقض في الإجابة عن الأسئلة، لتبقى (256) والتي تمثل حجم عينة الدراسة الميدانية.

ب- أداة تحليل المحتوى (Content Analysis):

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على "أداة تحليل المحتوى" لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالدراسة التحليلية، وهي أداة بحث غير مباشرة تستخدم في معالجة النصوص المكتوبة والأفلام المصورة والأشرطة الصوتية وغيرها، وذلك بغض النظر عن الزمن الذي تنتمي إليه (1). ويرى الباحث (Gauthier benoit) وزميله برسلون أن تحليل المحتوى هو تقنية بحث تهدف الى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمحتوى الظاهر للرسائل الاتصالية (Communication Messages) (2). ويرى الباحث أسجود (Osgood) أن تحليل المحتوى يستهدف الاستدلال (Inference) عن مصدر الإتصال ومستقبله من خلال التعبير الواضح في الرسائل، وعندما يكون اهتمام الباحث المحلل بمصدر الرسالة (Source Of The Communication) فإنه يعتمد على العملية المنطقية للمتحدث أو الكاتب وعندما يكون الإهتمام بالاستدلال عن تأثير الرسالة (The Impact Of The Message) في المستقبلين، فإنه يفسر مدى اعتماد سلوكهم المتمثل في المعاني والعواطف والاتجاهات على المحتوى (3). كما يعرف تحليل المضمون بأنه الأسلوب المستخدم في بحث مختلف مواد الإعلام والاتصال، من خلال الوصف الكمي (Quantitative Description) للبيانات المستهدفة بالدراسة، عبر تحويلها الى معطيات

1- أحمد بن مرسل، مرجع سبق ذكره، ص ص 249، 250.

2- يوسف تمار، مرجع سبق ذكره، ص 7.

3- عامر مصباح، مرجع سبق ذكره، ص 99.

رقمية تساعد الباحث في معالجتها إحصائياً بكيفية تساعد في استنتاج القيم والأفكار الكامنة وراء هذه البيانات الصريحة من خلال التعبير عن هذه الإستنتاجات كيفياً (1). وتعرف نادية سالم تحليل المحتوى بأنه أداة منهجية لدراسة الكمية (Quantitative Study) وأداة لإختبار فروض معينة (Testing Hypotheses) عن مادة الإتصال وأداة للتنبؤ (A Tool To Predict) وتكمن أهمية تحليل المضمون في كونه منهجا لدراسة الظاهرة محل التحليل في حالتها الديناميكية (2).

مما تقدم نجد أن تعريفات تحليل المحتوى تصنف في اتجاهين أساسيين هما الإتجاه الوصفي في تحليل المحتوى والذي عاصر فترة النشأة واستمر بعد ذلك والاتجاه الثاني وهو الإتجاه الإستدلالي في التحليل الذي يتخطى مجرد وصف المحتوى بل يتعداه الى الخروج بإستدلالات عن عناصر العملية الإعلامية والمعاني الضمنية والكامنة (The Meanings Behind) في المحتوى والذي ظهر في نهاية الخمسينات وبداية الستينات (3).

إن اعتماد الباحث في دراسته على أداة تحليل المحتوى يطرح العديد من الإشكاليات المنهجية التي تتعلق بالأساس بتطبيق أداة تحليل المحتوى على محتويات الإعلام الرقمي في دراسة بعض خصائصه ومنها على وجه التحديد التفاعلية واللاتزامنية، ويرى الباحث يوسف تمار أن هاتان الخاصيتان تطرحان إشكالية منهجية مهمة تتعلق بأفضل الأدوات والتقنيات المنهجية التي يمكن من خلالها تحليل ودراسة التفاعلية مع اشكالية وجود بيانات يمكن أن تكون ذات دلالات غير دقيقة لبعض جوانب استخدام شبكات التواصل الإجتماعي بالإضافة الى إشكالية امكانية فهم مقاربة الإتصال الرقمي بالتركيز على تحليل النصوص التي تظهر على الشاشة وفق تقنية تحليل المضمون، اذ تتنوع فيه الوسائط المعلوماتية واللغات المستخدمة والرموز التعبيرية ومصادر تشكيل هذا المحتوى والتفاعلات المتضمنة فيه؟ أو ينبغي العمل على تكييف هاته التقنيات المنهجية مع متطلبات ومميزات تلك الخصائص؟ (4) وهو ما حاول الباحث تطبيقه من خلال محاولة تكييف أداة تحليل المحتوى في تحليل التفاعلات السياسية للمستخدمين الرقميين الجزائريين عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.

❖ تصميم استمارة تحليل المحتوى:

قام الباحث بتصميم استمارة تحليل المحتوى لتحليل تفاعلات المواطنين الرقميين الجزائريين عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار TV والبلاد، من خلال تقسيمها الى فئات خاصة بالشكل وأخرى خاصة بالمضمون، على النحو التالي:

- 1- أحمد بن مرسلي، مرجع سبق ذكره، ص 260.
- 2 - رشدي أحمد طعيمة، مرجع سبق ذكره، ص 71.
- 3 - محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص ص 15، 16.
- 4 - يوسف تمار، مرجع سبق ذكره، ص 19.

1- **فئات الشكل (كيف قيل؟):** وهي في العادة تحاول الإجابة على السؤال كيف قيل؟ أي ما هو الشكل الذي جاءت عليه المادة أو المحتوى محل التحليل وما هو دوره في تحديد طبيعة الرسالة؟ (1)

وقد تمّ الاعتماد في دراستنا على فئات الشكل التالية:

- **فئة طبيعة التفاعلات المنشورة:** ويقصد بها أشكال وأنماط تفاعل المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv و البلاد.
- **فئة اللغة:** تبحث هذه الفئة في طبيعة وكثافة وطريقة استعمال الألفاظ والتراكيب والدلالات والأبعاد التي على أساسها تمّ انجاز مضمون من المضامين، وهي على هذا الأساس تأخذ عدّة تصانيف في تقنية تحليل المضمون، منها اللغة الأدبية، اللغة الإعلامية واللغة التعبيرية، اللغة اللفظية وغير اللفظية، اللغة الفصحى، اللغة العامية وذلك حسب ما يريد الباحث من اشكاليته والهدف من دراسته (2).

- **فئة الإعجاب بالتفاعل:** وهي فئة من استحداث الباحث، وتبحث هذه الفئة في مدى اعجاب باقي المستخدمين بتفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv و البلاد.

- **فئة طبيعة الهوية:** وتبحث هذه الفئة في طبيعة هوية المواطن الرقمي الجزائري المستخدم لصفحتي فايس بوك قناتي النهار tv و البلاد، ان كانت حقيقية أو مستعارة أو مركبة.

2- **فئة المضمون (ماذا قيل؟):** وتتعلّق هذه الفئة بمضمون الخطاب الإعلامي أو الأدبي أو التاريخي أو أي خطاب آخر، كالمذكرات والوثائق والسجلات والتقارير والمحاضر وخطابات رجال الدولة والوزراء، ويكون التركيز في هذه الفئة على الأفكار والمعاني والقضايا والمواقف وكذلك السياسات والبرامج والخطط والإستراتيجيات والقيم والإعتقادات والإيديولوجيات (3)، وقد تمّ ضبط فئة المضمون في هذه الدراسة على النحو التالي:

- **فئة الموضوع (Thème):** وهي من أكثر الفئات استعمالا في الدراسات والبحوث التي تستعين بتقنية تحليل المضمون، وتهدف هذه الفئة الى معرفة عمّا يدور في المحتوى من مواضيع؟ (4) وقد قام الباحث بتقسيم المحتوى المراد تحليله في دراستنا الى مواضيع انتخابية، مواضيع دستورية ومواضيع الحراك الشعبي وموضوعات خارج السياق الدلالي.

- **فئة القيم (Valeurs):** تعتبر فئة القيم من أهم وأبرز الفئات التي يمكن استعمالها للبحث عن مختلف ما يطرحه المضمون من قيم إلا أنّ هذه الفئة تعتبر من أكثر الفئات صعوبة في التحديد، ذلك أنّها شديدة التغيير والتأويل، كما تفرض على الباحث رسم حدود دقيقة وعلمية

1 - يوسف تمار، مرجع سبق ذكره، ص115.

2- المرجع نفسه، ص121.

3- عامر مصباح، مرجع سبق ذكره، ص103.

4- يوسف تمار، مرجع سبق ذكره، ص136.

بين القيم التي يحملها المضمون والقيم التي يؤمن بها (1). ويقصد الباحث بفئة القيم في هذه الدراسة كل أشكال القيم الإيجابية والقيم السلبية التي يتحلّى بها المواطن الرقمي الجزائري من خلال تفاعلاته عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv و البلاد.

- **فئة الأهداف (Buts):** لكل مضمون هدف أو أهداف يسعى الى تحقيقها، ويقصد الباحث بفئة الأهداف في هذه الدراسة أهداف المواطن الرقمي الجزائري من تفاعلاته عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv و البلاد، والتي قسمت الى أربعة أنواع من الأهداف هي الأهداف المعرفية، النقدية، التحليلية، التهكمية.

- **فئة الشخصية:** وهي كل شخصية طبيعية أو معنوية واردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv و البلاد.

- **فئة الإستمالات المستخدمة:** وهي كل الإستمالات والمؤثرات والتحفيزات المستخدمة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري، سواء كانت عقلية ومنطقية أو عاطفية ومعنوية.

- **فئة الإتجاه وكثافة الإتجاه:** ويندرج تحت هذه الفئة موضوعات التأييد أو الرّفص أو الحياد في المضمون (2). وقد طبّقها الباحث لمعرفة اتجاهات المواطنين الرقميين اتجاه الوضع السياسي الراهن عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv و البلاد.

- **فئة نمط التفاعل:** ويقصد بها الأسلوب الذي يفضّله المواطن الرقمي الجزائري في التفاعل عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv و البلاد.

- **فئة أسلوب التفاعل:** وتبحث هذه الفئة في الأسلوب التعبيري الذي يعتمد عليه الباحث في تفاعلاته عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv و البلاد.

❖ تحديد وحدات التحليل:

ان أداة تحليل المحتوى تقوم على تقطيع النصّ المدروس الى وحدات (أجزاء) تستخدم في قياس مدى تردد الموضوع محلّ التحليل، وهي تعرف لدى الباحثين بوحدة العدّ والتّسجيل كونها تستخدم في الحساب التكراري لمدى ظهور البيانات في المضمون المعالج (3). كما أنّ اختيار وحدة التحليل تملئها طبيعة الموضوع المدروس من جهة ثم طبيعة المضمون محلّ التحليل من جهة أخرى، كما أنّها تحدّد وفق طبيعة الفئة أو الفئات المختارة سواء كان ذلك من حيث الشكل أو المضمون (4).

وفقا لما تقدّم، فقد اعتمد الباحث في دراسته التحليلية على:

1- وحدة الموضوع أو المادة: باعتبار أن تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv و البلاد تكون مرتبطة بموضوعات ومحتويات سياسية محدّدة.

1- يوسف تمار، مرجع سبق ذكره، ص 140.

2- عامر مصباح، مرجع سبق ذكره، ص 104.

3- أحمد بن مرسل، مرجع سبق ذكره، ص 261.

4- يوسف تمار، مرجع سبق ذكره، ص 152.

2- **وحدة الفكرة:** ويعود اعتماد الباحث على وحدة الفكرة كأسلوب للعدّ والقياس في دراسته التحليلية كون أن أغلب تفاعلات وتعليقات المواطن الرقمي الجزائري تكون موجزة ومختصرة وتحمل فكرة محورية واحدة.

❖ إجراءات التحليل:

▪ إجراءات التحليل والصدق والثبات:

اتّبع الباحث في دراسته التحليلية مجموعة من الخطوات المنهجية، يمكن إيجازها في النقاط التالية:

1- حصر المنشورات السياسية عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد ومن ثم تحديد المحتويات السياسية الخاضعة لتحليل تفاعلاتها في كلّ صفحة.

2- الضبط المنهجي والمفاهيمي لوحدات وفئات التحليل وتكييف ذلك مع خصوصيات تحليل المضمون لتتمكن من تحليل تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري عبر الصفحتين محل الدراسة.

3- بإستكمال اجراءات ضبط استمارة تحليل المحتوى، تمّ إحالتها على الأستاذ المشرف ومجموعة من المحكّمين من ذوي الخبرة والإختصاص في مجال تحليل المضمون وتعدّ هذه المرحلة من بين أهمّ مراحل تحليل المضمون. والهدف من هذا الإجراء هو معرفة مدى قدرة أداة تحليل المضمون على قياس الأمور التي وضعت من أجلها، وذلك من خلال النّظر الى مظهرها فقط، بمعنى هل مظهر الأداة يدل على قياس ما وضعت لقياسه؟ وهنا يقوم الخبراء بتحكيم الفئات والمؤشّرات وعناصرها وهو ما يطلق عليه بالصدق الظاهري (1).

4- أما بخصوص ثبات التحليل (Fiabilité) فيقصد به التأكّد من الحصول على النتائج نفسها تحت نفس الظروف، حينما يقوم بالتحليل أكثر من محلّ في وقت واحد أو أوقات مختلفة (2). وفي هذا الصّدّد يشير الباحث أحمد بن مرسلّي أنّه يمكن انجاز اختبارات ثبات التحليل بثلاث طرق:

✓ **طريقة الإختبار واعادة الإختبار:** ويقوم الباحث في هذه الطريقة بإخضاع مادّة التحليل الى إختبار أول يقوم به محلّ "أ" ثم إختبار ثاني يقوم به المحلّ "ب"، بتطبيق نفس أساليب تحليل نفس المادّة. بعد إنتهاء المحلّين من عملهما يقوم الباحث بجمع النتائج ومقارنتها فإذا حصل التّطابق بينهما فإنّ التحليل قد تحقّق.

✓ **طريقة إختبار التّقسيم النّصفي:** وتستند هذه الطريقة على تقسيم مادّة التحليل الى نصفين وبعدها يسلم النّصف الأوّل للمحلّ "أ" والنّصف الثاني للمحلّ "ب"، ليتمّ بعدها اجراء التحليل الإختباري بتطبيق نفس أساليب التحليل، وفي الأخير يجمع الباحث النتائج المتوصّلة اليها من طرف المحلّين، فإذا تطابقت النتائج فقد تحقّق ثبات التحليل، وتطبّق هذه الطريقة في حالة ضخامة مادّة التحليل.

1- يوسف تمار، مرجع سبق ذكره، ص 164.

2- المرجع نفسه، ص 167.

الإطار المنهجي والمفاهيمي

✓ **طريقة الأشكال المتعادلة:** وتقوم هذه الطريقة على اعداد أشكال متكافئة من مادة التحليل بوضعها في عدة نسخ بعدد المحللين والمحكمين لإجراء التحليل الإختباري بتطبيق نفس أساليب التحليل، وبعد الإنتهاء من التحليل تقارن النتائج المتحصّل عليها، وفي حالة عدم وجود فروقات وتطابق في النتائج فإن ثبات التحليل قد تحقّق (1). وهناك العديد من الطرق والمعادلات التي اقترحها الباحثون في علوم الإعلام والإتصال للوصول واستخراج معامل الثبات و في هذا الصّدّد قدّم أولي ريدولف هولستي معادلة تسمى بمعادلة هولستي، وهي معادلة رياضية يمكن تطبيقها بطريقة سهلة، وهي كالتالي:

✓ معامل الثبات عند هولستي:

$$\frac{N1 + N2}{2M}$$

حيث:

N1 و N2 : عدد الحالات التي تمّ تحليلها من طرف المرّمزين.

2M : عدد الحالات التي تم الإتفاق حولها (2).

وقد توصل الباحث أن عدد الفئات التي تحصلت على اتفاق بين المحكمين لترميزها كان عددها 09 من مجموع الفئات الأصلية البالغ عددها 12 فئة.

$$\text{معامل الثبات} = \frac{9 + 9}{12 \times 2} = \frac{18}{24} = 0.75 \text{ وهو معامل ثبات مقبول.}$$

ت- **أداة الملاحظة:**

تعدّ الملاحظة واحدة من أقدم وسائل جمع المعلومات، حيث استخدمها الإنسان القديم في التعرف على الظواهر الطبيعية التي يتعرّض لها وغيرها من الظواهر، ثم انتقل استخدامها بعدها الى باقي العلوم بشكل عام والى العلوم الإنسانية والاجتماعية بشكل خاص (3)، والملاحظة من الناحية اللغوية كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي لحظ وهي تعني في اللغة العربية النظر الى الشيء، ويقابلها في اللغة الفرنسية مصطلح (Observation). أمّا الملاحظة في البحث العلمي فيقصد بها مشاهدة الباحث لظاهرة محل الدراسة عن كثب في اطارها المتميّز ووفق ظروفها الطبيعية، لكي يتمكّن من مراقبة تصرفات وتفاعلات المبحوثين ومن التعرف

1- أحمد بن مرسل، مرجع سبق ذكره، ص116.

2- يوسف تمار، مرجع سبق ذكره، ص171.

3- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مرجع سبق ذكره، ص112.

على أسلوب معيشتهم ومشاكلهم اليومية⁽¹⁾. فالملاحظة العلمية تسمح بفهم بعض جوانب الظواهر التي مازالت الى حد الآن مبهمة والتي كانت في البداية خالية من أي فائدة⁽²⁾. وتكمن أهمية الملاحظة في أنها الوسيلة الأسهل في مراقبة السلوك الإنساني وجمع بيانات حوله في بعض المواقف الحياتية التي لا يستطيع الإنسان أن يعطي فيها معلومات أو التي يخجل الإنسان أن يصرح فيها بمواقفه، كما أنها تفيد في تلك المواقف التي يرفض فيها المبحوثين اعطاء معلومات للباحث تتعلق بموضوع الدراسة أو الإجابة عن أسئلته⁽³⁾. ويمكن اختصار أهمية الملاحظة في مجال البحث العلمي في:

- 1- تعتبر الملاحظة المرحلة الأولى التي يستطلع من خلالها الباحث تكوين رؤية أولية حول الإشكالية وطبيعة البيانات التي سوف يجمعها عبر أداة الملاحظة العلمية.
 - 2- تستخدم الملاحظة في رصد التفاعلات داخل الجماعات الفرعية في مؤسسة أو تنظيمات سياسية معينة أو أعمال العنف السياسي بمظاهرها المختلفة.
 - 3- كما تستخدم الملاحظة عادة في دراسة الحالة، حيث يلاحظ الباحث بدقة خصائص حالة أو وحدة فردية، سواء كانت فردا أو جماعة، ويجمع البيانات حولها.
 - 4- إمكانية قيام الباحث بإجراء الملاحظة عن بعد بدون حاجته الى المشاركة المباشرة في نشاط الجماعة التي يلاحظها وذلك من خلال تتبع أنشطتها ومظاهر سلوكها عن بعد⁽⁴⁾.
- وتقسّم الملاحظة من حيث دور الباحث في الظاهرة موضوع الدراسة الى:

- 1- **الملاحظة بالمشاركة:** وفي هذا النوع من الملاحظة يكون للباحث دور ايجابي وفعال حيث يقوم بمشاركة أفراد الدراسة سلوكهم والممارسة التي يريد دراستها، ومن الأمثلة على ذلك فإن الباحث إذا أراد دراسة حياة المسجونين فإنه يدخل السجن ويعيش معهم كمسجون ومن الأفضل عدم كشف هويته كباحث حتى تكون تصرفات المبحوثين طبيعية.
- 2- **الملاحظة بدون مشاركة:** وهنا يقوم الباحث بأخذ موقف أو مكان معين ويراقب أحداث الظاهرة دون أن يشارك أفرادها بالدور الذي يقومون به⁽⁵⁾.

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على الملاحظة بدون مشاركة، من خلال ملاحظة ومراقبة تفاعلات المستخدمين الرقّمين عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد حيث ساعدت الملاحظة الباحث في ضبط وتحديد إشكالية الدراسة وأهدافها بدقة والحصول على معلومات كيفية تتعلّق بالمنشورات السياسية التي تفاعل معها المستخدمون أكثر خلال فترة إجراء الدراسة، واللغة المستعملة بين المتفاعلين وطبيعة العلاقات بينهم، كما ساعدته

1 - أحمد بن مرسل، مرجع سبق ذكره، ص 203.

2 - موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص 31.

3 - بلقاسم سلاطينة وحسان الجيلاني، مرجع سبق ذكره، ص 272.

4 - عامر مصباح، مرجع سبق ذكره، ص 126.

5 - محمد عبيدات وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 74.

في التعرف على خصائص الفضاء التفاعلي لصفحتين محلّ الدراسة وأشكال التفاعل السياسي بين المستخدمين.

11- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تعتمد العلوم الإنسانية والاجتماعية اعتماداً كثيفاً على تحليل البيانات لتطوير المعرفة حيث لا يكفي أن يقوم الباحث بجمع البيانات أو أي نوع من المعلومات لهذا الغرض فقط كما أنّ المعلومات الرقمية لا يمكن أن تتحدّث عن نفسها، ويجب على الباحث أن يكون قادراً على استخدام الإحصاء (Statistics) من أجل تنظيم البيانات وتقويمها وتحليلها ولن يستطيع الباحث أن يفهم البيانات إذا لم يكن فاهماً لمبادئ التحليل الإحصائي (Statistical Analysis) فهما جيّداً، وتبقى البيانات المتحصّل عليها عقيمة وغير مجدية بدون تطبيق الباحث للأساليب الإحصائية⁽¹⁾. وهو ما جعلنا نقوم بعد الإنتهاء من توزيع الإستمارة واسترجاعها بمعالجة المعلومات الميدانية احصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) (Statistical package for social sciences) أو ما يعرف بالحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية نسخة (20) وفي هذا الصدد قام الباحث بالخطوات التالية :

01- تعريف خصائص المتغيرات من خلال صفحة (Variable View).

02- ترميز متغيرات الدراسة ترميزاً دقيقاً.

03- حساب التكرارات والنسب المئوية لتعرّف على عادات وأنماط استخدام المواطن الرقمي الجزائري لصفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.

04- اختبارات (كا²) لتحديد الفروق في علاقة متغيرات الدراسة (السّن والمستوى التعليمي) واجاباتهم المتعلقة بالتفاعل من خلال الصفحتين محل الدراسة.

12- الدراسات السابقة المشابهة:

يعتبر البحث العلمي سلسلة مترابطة الأجزاء، ولا بد أن يستعين الباحث فيها بكافة البحوث والدراسات التي تناولت نفس الظاهرة التي تمّ اختيارها من طرفه، فالدراسات السابقة هي كل الدراسات والأبحاث والأطروحات والرسائل الجامعية التي تناولت نفس الظاهرة التي يتناولها الباحث.⁽²⁾

ويمكن تقسيم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع دراستنا الى ثلاثة محاور أساسية تتوافق مع متغيرات الدراسة وهي على النحو التالي:

1- الدراسات التي اهتمت بدراسة التفاعلية.

2- الدراسات التي اهتمت بدراسة الوعي السياسي.

3- الدراسات التي اهتمت بدراسة المواطنة.

1- مصطفى الجواد، **الإحصاء الاجتماعي (المبادئ والتطبيقات)**، دار الميسرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2009، ص14.

2 - بلقاسم سلاطونية وحسان الجبلاني، **مرجع سبق ذكره**، ص 113.

12-1- الدراسات التي اهتمت بدراسة التفاعلية:

يرجع بعض الباحثين الإهتمام بدراسة التفاعلية الى مرحلة مبكرة من عمر الدراسات الإتصالية حيث تشير مقارنة العديد من نماذج الإتصال التي قدمها خبراء الإتصال مثل وينر (1948) Wiener وولبرشرام Schramm (1956) لهذا المفهوم عبر مسميات عدة من بينها رجع الصدى والتغذية الراجعة (Feedback)، لكن الإهتمام بالبعد التفاعلي في العملية الإتصالية بشكله الحقيقي لم يبدأ الا بعد ظهور شبكة الأنترنت وانتشارها كوسيلة اتصال تمثل التفاعلية الخاصة الرئيسية فيها (1). وقبل الخوض في استعراض الدراسات التي اهتمت بدراسة التفاعلية لا بد أن نشير في هذا الصدد أن الدراسات والأبحاث التي اهتمت بدراسة التفاعلية تقسم الى دراسات عالجت التفاعلية من ناحية كونها خاصية للوسيلة، ودراسات عالجت التفاعلية باعتبارها حالة اتصالية وليست خاصية للوسيلة أو لجمهورها أو لرّسالة، ودراسات اهتمت بدراسة التفاعلية من وجهة نظر المتلقي.

1-1- أمنة قجالي: التفاعلية في الصحافة الإلكترونية، دراسة في استخدامات واشباعات النخبة الأكاديمية الجزائرية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، 2017.

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استخدامات النخبة الأكاديمية لصّحف الإلكترونية والوقوف على مظاهر المشاركة النشطة لنخبة الأكاديمية في مواقع الصّحف الإلكترونية الجزائرية، كما هدفت لتعرف على تقييم النخبة الأكاديمية لمختلف الامكانيات التفاعلية المتاحة عبر الصحافة الإلكترونية الجزائرية مع محاولة فهم كيفية تعامل القائمين على المواقع الصحفية الإلكترونية الجزائرية مع تفاعل مستخدمي مواقعهم مع المضمون والمحررين والمستخدمين الآخرين، الى جانب ذلك هدفت الدراسة الى دراسة التطبيقات التي تسهل الاتصال الشخصي بين المستخدمين لمواقع الصّحف الإلكترونية والوقوف على تطبيقات الضبط والمراقبة المتاحة في مواقع هذه الصّحف .

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج ساعد الباحثة على المقارنة بين مواقع الصّحف الجزائرية لمعرفة الخدمات التفاعلية التي توفرها واكتشاف مواطن الضعف والقوة لدى كل صحيفة، اضافة الى مقارنة نتائج عيني الدراسة المختارتين في 1 أكتوبر 2014 و 30 أبريل 2015 وصولا الى ترتيب أهم تطبيقات التفاعلية المتاحة في العينة. واعتمدت الدراسة على أداة الملاحظة من خلال احتكاك الباحثة الدائم بالمواقع الإخبارية حيث تم ملاحظة ظاهرة تفاوت المواقع في تقديم الخدمات وبذلك تفاوت مستوى التفاعلية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية. وقد اعتمدت الباحثة على صحيفة الاستبيان الالكتروني من خلال البريد الالكتروني أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي تكونت من 29 سؤالاً خلال شهري ماي وجوان 2014، وحرصت الباحثة فيه على المزج بين الأسئلة

1 - حمد الموسى، العلاقة التفاعلية بين المشاركين في العملية الاتصالية عبر الإعلام الجديد: دراسة تحليلية للتفاعلية في المنتديات الإلكترونية السعودية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد 9، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال السعودية، 2013، ص 29.

المعرفية والتقييمية وأسئلة الرأي، والتي قسّمت الى سنّة محاور. وتتمثّل عيّنة الدّراسة التّحليلية في ثماني مواقع صحف الكترونية ذات نسخ ورقية وهي موقع الشروق أونلاين موقع الخبر موقع النهار أونلاين، موقع الشعب، موقع الوطن، موقع ليبرتي، موقع المجاهد، موقع لوسوار دالجيري.

وتوصّلت الدّراسة الى مجموعة من النتائج، نوجزها في:

- تستخدم النّخبة الأكاديمية الصحافة الالكترونية الجزائرية عموما بشكل منتظم بين ثلاث فترات رئيسية هي: الصّباح، المساء، اللّيل وهي تفضّل التّعرض لصّحف الالكترونية الجزائرية العربية ثم الغربية .

- مفردات النّخبة الأكاديمية غير راضية عن أداء الصّحف الالكترونية الجزائرية، كونها لا تلبي حاجاتهم الا أحيانا وذلك بنسبة (80%).

- تمارس النّخبة الأكاديمية التفاعلية الابحاربية (مع المضمون) من خلال البحث مباشرة عمّا يهتمها في الموقع من أخبار عبر الوصلات السريعة (المواضيع الأكثر تصفّحا المواضيع الأكثر تعليقا)، أو باستخدام محرّكات البحث التي تتيحها المواقع للعثور مباشرة على طلبها.

- أنّ الصّحف الخاصة أكثر تفاعلية من الصّحف العمومية.

- ان استخدام واستغلال التفاعلية لا يرجع بالضرورة الى قدم أو حداثة الموقع بل الى قنوات ادارته المسيرة.

1-2-وهيبة مسامح: المعالجة الإعلامية للقضايا الإجتماعية في البرامج التفاعلية في الفضائيات العربية (دراسة تحليلية لبرنامج قمر 2 على قناة MBC1)، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، 2020/2021.

وهدفت هذه الدّراسة إلى فهم ووصف الظاهرة المدروسة بتقديم اطار وصفي تحليلي لأداء القنوات الفضائية العربية من خلال فضائية MBC1 على صعيد معالجة القضايا الاجتماعية في البرامج التفاعلية من خلال برنامج قمر 2 من حيث الشكل، لمعرفة مجموع العناصر المكوّنة له وهي الزّمن، اللّغة المستخدمة، القوالب الفنية أو الإعلامية المستخدمة والدّعائم المستخدمة ونوع الموسيقى والمؤثّرات الصوتية المستخدمة، نوع اللّقطات، حركة الكاميرا بيئة التّصوير وأيضا من حيث المضمون لمعرفة مجموعة من العناصر المكوّنة له وهي طبيعة القضايا الاجتماعية في برنامج قمر 2، قيم التّحلي والتّخلي، أنواع الأساليب الإقناعية الأهداف، القوى الفاعلة، المصدر، أنواع الأطر وأدوات وآليات تأطير القضايا الاجتماعية المعالجة، أطر الأسباب وأطر الحلول التي اقترحتها هذه المعالجة.

وقد اعتمدت الدّراسة على المنهج الوصفي من خلال وصف كامل وتحليل لطبيعة المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية في البرنامج التفاعلي قمر 2 من خلال وصف مختلف

القضايا الإجتماعية في البرنامج محل التحليل وذلك بتحليل شكل ومضمون حلقاته في اطار وضع أجندة معينة لهذه القضايا الإجتماعية وتقديمها من خلال أطر اعلامية محددة وذلك بهدف الحصول على بيانات كافية ودقيقة عن الأسئلة الخاصة بالشكل والمضمون. وقد اعتمدت هذه الدراسة على أداة تحليل المحتوى والتي تعتبر الأداة الامثل في دراسة مواد ومضامين وسائل الإعلام المختلفة من خلال تقسيم نص الخطاب الإعلامي في برنامج قمره 2 وترتيبه في وحدات وفئات ووصفها كمياً وكيفياً، بما يكسبه درجة عالية من المصداقية. كما اعتمدت الباحثة على الملاحظة بدون مشاركة لملاحظة حلقات البرنامج التفاعلي قمره 2 سواء على شاشة التلفاز أو على موقع قمره الإلكتروني ومشاهدتها عن قرب ورصد مختلف الانطباعات الأولية والمعلومات اللازمة والدقيقة لجوانب الموضوع، بما ساعد كثيراً في فهم طبيعة البرنامج والأفكار المطروحة من خلالها وفي تحديد تساؤلات وفئات الدراسة. كما اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على العينة القصدية حيث تم اختيار البرنامج التفاعلي قمره البالغ عدد حلقاته 90 حلقة، والتي عرضت ضمن 3 مواسم في سنوات 2016، 2017، 2018. وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج، نوجزها فيما يلي:

- ان البرنامج التفاعلي قمره 2 على قناة MBC1 رسم القضايا الإجتماعية التي يعيشها المجتمع العربي في مجموعة من الأطروحات والنماذج التي تميزت في معالجة وتقديم قضايا اجتماعية تقليدية وقضايا حديثة أفرزتها الأوضاع الأمنية والسياسية والإقتصادية وغيرها. والتي يعيشها المواطن العربي بأفكار حديثة ومبتكرة في الطرح وطرق التصوير، فضلا عن اتباع أسلوب مخاطبة العقل بشكل أفضل دون المغالاة في الوعظ والإرشاد.

- توصلت الدراسة أنّ البرنامج التفاعلي قمره 2 تضمّن مجموعة القيم التي تمّ تقسيمها الى محور قيم عرضت لتخلي ومحور قيم عرضت لتخلي، حيث أن نسبة القيم التي عرضت لتخلي قدرت بـ (57.14%) فيما قدرت نسبة القيم التي عرضت لتخلي بـ (83.87%).

- اعتمد البرنامج التفاعلي قمره 2 على التنوع في الأساليب الإقناعية المستخدمة في صياغة الرسالة الإعلامية، وقد كانت الأساليب الإقناعية العقلية أكثر بروزاً من الأساليب العاطفية بنسبة (59.45%).

- وبخصوص القوى الفاعلة في البرنامج التفاعلي قمره 2 جاء الأفراد في المرتبة الأولى بنسبة (96.29%)، كأبرز الشخصيات الفاعلة في تحريك أحداث القضايا الإجتماعية المعالجة في البرنامج التفاعلي قمره 2 مقارنة بالشركات كشخصيات فاعلة.

1-3-ثامر محمد تلاحمة: حراسة البوابة الإعلامية والتفاعلية في المواقع الإخبارية الفلسطينية على شبكة الأنترنت، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، 2012.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب الربط الإلكتروني الذي تتيحه المواقع الإخبارية الفلسطينية لجمهورها باستخدام نظام الوسائط (Multi Media) والوصلات التشعبية (Hyperlinks) بما يؤدي إلى التفاعلية، كما هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف مدى ما توفره هذه المواقع من اختيارات للجمهور المتصفح من قواعد بيانات (Data Base) وخاصة التواصل مع المحرر والقائم بالاتصال وابداء الرأي من خلال التعليقات (Comments) والردشة التي تجمع المستخدمين (Chatting) والتحديث الطارئ على الأخبار (Updating). وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة التفاعلية في المواقع الإخبارية الفلسطينية ومحاولة تفسيرها من خلال تصنيفها وتحليلها والوصول إلى تعميمات بشأنها، واعتمد الباحث على أداة الاستبانة الموزعة على عينة عشوائية من حراس البوابة الإلكترونية للمواقع الإخبارية الفلسطينية التي بموجبها تم جمع البيانات عن المتغيرات مثلما هي في المواقع وذلك من خلال مسح امكانيات التفاعلية المتاحة في المواقع الإخبارية الفلسطينية. ويتمثل مجتمع الدراسة في حراس البوابة الإلكترونية للمواقع الإخبارية الفلسطينية والبالغ عددها (102) موقعا اخباريا.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، نوجزها في:

- 1- ان حارس البوابة الإلكترونية يقوم بدور الرقابة على التعليقات والإضافات من قبل الزوار في المواقع الإخبارية الفلسطينية بنسبة (77.4%) مقابل (9.7%) من المواقع لا يقوم حارس البوابة بدور الرقابة فيها.
- 2- كما أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة (19.4%) من حراس البوابة لديهم سقف حرية الكتابة ممنوحة لهم من قبل الإدارة، وذلك مقابل نسبة (58.1%) ممنوحة لهم الحرية الكاملة بالكتابة.
- 3- كما جاءت خاصية نشر التعليقات والإضافات من قبل الزوار بدون أي تدخل من حارس البوابة بنسبة (19.4%) مقابل نسبة (67.7%) من المواقع لا تسمح بالإضافات إلا بعد مراجعتها من قبل حراس البوابة وهذه النسبة لا تعيق التفاعلية بقدر ما تحافظ على قوانين الآداب العامة التي قد لا يلتزم بها بعض المستخدمين.
- 4- كشفت نتائج الدراسة أن المواقع الإخبارية الفلسطينية تتيح الاختيارات أمام زوارها بنسب متفاوتة، إذ جاءت أعلى نسبة للاختيارات المتاحة لصالح المواد السياسية بنسبة (93.5%) وهذا من وجهة نظر الباحث وضع طبيعي كون فلسطين ما زالت تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي، وتلتها المواد الاجتماعية بنسبة (80.6%) ومن ثم المواد الرياضية بنسبة (74.2%) تليها المواد الاقتصادية بنسبة (61.3%).

1-4- نوال رضا: دراسة حول واقع إخراج البرامج التفاعلية في الإذاعة الرقمية-إذاعة جيجل نموذجاً- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، 2012.

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على ظروف إنتاج وإخراج البرامج التفاعلية عبر إذاعة جيجل المحلية، وكذا العوامل المهنية والإدارية والتدريبية المؤثرة في ذلك. والوقوف عند أشكال الخدمات التفاعلية المعتمدة خلال برامج إذاعة جيجل ذات الطابع التفاعلي مع تحديد مستوى الخدمة التفاعلية المقدمة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي زيادة على استخدامها لمنهج دراسة الحالة في الشق الميداني للبحث، كونه الطريقة المثلى للحصول على المعلومات الشاملة عن أساليب الإخراج المعتمدة في البرامج التفاعلية عبر محطة جيجل الإذاعية والمرقمنة. واشتغلت الباحثة على موضوع الإذاعات المحلية الجزائرية المرقمنة كمجتمع أصلي لدراسة ونظراً لكبر المجتمع الأصلي فقد تم تحديد إذاعة جيجل المحلية كوحدة فرعية لتحقيق أهداف الدراسة المقدمة وفقاً للإعتبارات الموضوعية. وقد جاء اختيار الباحث لعينة قصدية اشتملت على 24 مفردة من مجتمع الدراسة جاء تحديدها من منطلق تعداد المشرفين الفنيين على اعداد وتقديم البرامج التفاعلية في الإذاعة.

وتوصلت الدراسة إلى أنّ غالبية القائمين على البرامج التفاعلية عبر إذاعة جيجل لا يمنحون للجمهور فرصة التواصل عبر خدمة البريد الإلكتروني، ويعد موقع الفاييس بوك هو الموقع الذي يحظى بأهمية الألفية المستخدمة من القائمين على البرامج التفاعلية لمواقع التواصل الإجتماعي التي توفرها الشبكة العنكبوتية، بينما تنعدم نسبة استخدام المواقع الأخرى على غرار التويتر.

1-5- تومي فضيلة: التفاعلية ووسائلها في التلفزيون الجزائري -البرامج الموضوعاتية نموذجاً- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، 2008/2007.

وهدف هذه الدراسة الى الاحاطة بمفهوم التفاعلية في سياقاته المختلفة وتطورها التاريخي وكذلك أبعادها ومظاهرها والوقوف عند مظاهر التفاعلية في برامج التلفزيون الجزائري والوسائل المستخدمة لتحقيق ذلك، مع تقييم تجربة التلفزيون الجزائري في توظيفه للتكنولوجيا التفاعلية. وتندرج هذه الدراسة في اطار البحوث الوصفية، ويعود مبرر استخدام الباحث للمنهج الوصفي لشرح الأفكار والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث، كما تهدف الى اعطاء صورة كلية للظاهرة وموضوع البحث من خلال التعرض بشكل مفصل لحيثيات مفهوم التفاعلية في سياقاته وتطبيقاته المختلفة.

وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على أداة المقابلة والملاحظة العلمية، وذلك بالنظر الى أهداف الدراسة والمنهج الموظف، ويتمثل مجتمع الدراسة في مجموع البرامج التي تتميز بشكل من أشكال التفاعلية والتي تبث على القناة الأرضية للتلفزيون الجزائري للموسم 2008/2007، ويتعلق موضوع البحث باكتشاف مظاهر ووسائل التفاعلية في هذه البرامج. وقد اعتمدت الباحثة على العينة القصدية التي تتناسب وأهداف الدراسة، حيث قامت باختيار (06) برامج موضوعاتية تبثها القناة الأرضية للتلفزيون الجزائري.

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج، يمكن ايجازها في النقاط التالية:

- ان غياب المصداقية والثقة في التلفزيون الجزائري من الممكن ألا يشجع المشاهدين على التفاعل مع برامجه، وأن عدم التيقن من مصير التفاعل مع البرامج مثل تغيير المحتوى من المحتمل أن يعرقل أيضا التفاعلية.
- يستخدم التلفزيون الجزائري وسائل اتصال تقليدية أساسا للتفاعل مع جمهوره، وتتمثل هذه الأخيرة في الرسائل البريدية والهاتف والفاكس والإتصال المباشر في الأستوديو.
- يعتبر البريد الإلكتروني من الوسائل الإلكترونية القليلة التي تدل على أن هناك تفاعلية حديثة بين التلفزيون الجزائري وجمهور المشاهدين الذين يحسنون استعمال هذه الوسيلة، حيث يتم استخدام هذه التقنية كأداة تفاعل.
- تم خلق فضاء تفاعلي في التلفزيون الجزائري يتميز بمشاركة الجمهور المشاهد في إنتاج مضمون البرامج الموضوعاتية، التي وظف معظمها آليات التفاعل التقليدية كاستخدام الرسائل البريدية والمكالمات الهاتفية.
- تحظى بعض البرامج بمشاركة اتصالية معتبرة من طرف الجمهور المشاهد وذلك يرجع الى نوعية الخدمات التي تقدمها والتي تدرج في إطار الخدمة العمومية للتلفزيون.
- نتج عن استخدام التفاعلية في التلفزيون الجزائري تنوعا في المحتوى الإعلامي وهذا ما أدى الى تشجيع إنتاج البرامج الموضوعاتية.
- إن البرامج التي تتميز بدرجة عالية من التفاعلية التقليدية، هي البرامج الترفيهية، لأن معظم جمهورها يتكون من الفئة الشبابية، إلا أن هذه الأخيرة ليست حقيقية لأنها تبث مسجلة.
- إن طبيعة النظام الإعلامي السائد الذي يخضع له التلفزيون يخلق بعض العوائق التي لا تشجع كثيرا على التفاعلية، وتتجلى بعض العوائق في تدخلات الصحفيين المنشطين للبرامج في قطع المكالمات الهاتفية التي تصل الى البرامج، كلما كانت خارج السياق.

6-1- دراسة : Anders Larsson : Interactivity on Swedish newspaper websites What kind, how much and why?(1)

وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على الأدوات والوسائط التفاعلية المستخدمة في الصحف الإلكترونية السويدية بالإضافة الى تحليل كميّات وعادات استخدام الجمهور لهذه الصحف. واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي حيث استخدم أداة تحليل المحتوى لتحليل 65 موقعا تابعا للصحف السويدية. وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج، نوجزها في:

- انّ الإطار البشري اليافع والمتمرس في مجال الصحافة الإلكترونية له تأثير فعّال في زيادة التفاعلية عبر مواقع الصحف الإلكترونية.
- انّ التمويل المالي لصحف الإلكترونية يساهم في زيادة وتنويع الأدوات التفاعلية في هذه الصحف باعتبار أن المواقع الإلكترونية تحتاج دعم مالي معتبر لتوظيف الأدوات التفاعلية.
- انّ مواقع الصحف الإلكترونية الدولية أكثر تفاعلية من المحلية، وذلك لتنوّع واتّساع حجم مستخدمي هذه المواقع الذي يتطلّب توظيف أكبر قدر من الأدوات التفاعلية.

12-2- الدراسات التي اهتمت بالوعي السياسي.

1-2: رأفت مهند عبد الرزاق: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي – دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والأنبار وتكريت للفترة من 01-03-2013 لغاية 01-06-2013، رسالة مقدّمة لنيل درجة الماجستير 2013.

وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مشاركة الإعلام الجديد ممثلا في شبكات التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, Youtube) في تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين في كل من جامعات الموصل والأنبار وتكريت. ومعرفة درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في طرح القضايا المعاصرة التي تهم المجتمع العراقي. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي حاول من خلاله التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لطلبة الجامعات السابقة الذكر، وهدف الباحث من خلال هذا المنهج الى توضيح وتفسير وتقييم نتائج الدراسة. تكوّنت عينة الدراسة من طلبة جامعات كل من الموصل والأنبار وتكريت حيث شهدت تلك المناطق حراك شعبي. وتم تطبيق هذه الدراسة على طلبة هذه الجامعات لقياس مدى تأثر وعيهم بشبكات التواصل الاجتماعي

1- Larsson, Anders Olof : Interactivity on Swedish newspaper websites: What kind, how much and why? Convergence, The International Journal of Research into New Media Technologies 18(2), 2012, p 195-213.

ومدى تأثيرهم على الرّأي العام. حيث تكوّن العدد الكليّ لمجتمع الدّراسة من (64930) طالب وطالبة لمرحلتَي البكالوريوس والدّراسات العليا للجامعات الثّلاث. وقد قام الباحث باستخدام العيّنة العشوائية، من جميع المراحل العمريّة ومن تخصصات علميّة وأدبيّة وكليات مختلفة. وتوصّلت الدّراسة الى أن شبكات التّواصل الإجماعي أثّرت في تشكيل الإتجاهات والسلوكيات السّياسيّة وفي الفكر السّياسي لدى طلبة الجامعات، إذ حفّزت التّفكير الإبداعي والتحرّر المعرفي لديهم في تبادل الأفكار وتنمية الشّخصيّة الحواريّة لديهم، كما أنّها ساهمت في تعديل أفكار الشّباب نحو قضايا معيّنة. ولاحظ الباحث أنّ تقييم طلبة جامعات الموصل والأنبار وتكريت لشبكات التّواصل الإجماعي بأنّها وسائل اتّصال ناجحة تؤثر على الرّأي العام، كونها تساهم في نقل الصّورة الحقيقيّة للأوضاع السّياسيّة الرّاهنة لما تملكه هذه المواقع من اتّساع في مساحة الحرّيّة والتّعبير عن الرّأي.

كما تشير بيانات الدّراسة إلى أنّ نسبة (56.2%) من أفراد العيّنة لم تتفاعل مع أي نشاطات الكترونيّة ضمن شبكات التّواصل الإجماعي وما نسبته (43.8%) من أفراد العيّنة تفاعلوا، ويعزو الباحث سبب ذلك الى قناعة هذه العيّنة بطبيعة الطّروف في العراق واختلافها عن الطّروف التي شملتها أحداث الرّبيع العربي. كما تفيد نتائج الدّراسة أنّ (62.8%) من أفراد العيّنة يرون أنّ استخدام شبكات التّواصل الإجماعي زاد من وعيهم السّياسي، وما نسبته (37.2%) يرون أنّ استخدام مواقع التّواصل الإجماعي لم يزد في وعيهم السّياسي.

2-2: يحيايوي عبد الحق: نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السّياسي بالصّراع العربي الإسرائيلي دراسة على عيّنة من أساتذة المرحلة الثّانوية بمدينة الجلفة- مذكرة مكمّلة لنيل شهادة الماجستير، 2010/2011.

تتخذ هذه الدّراسة موضوعها من أثر الرّسائل التّوعويّة والتّعريفية بالجوانب السّياسيّة التي تخص قضية الصّراع العربي الإسرائيلي على المتلقّين عبر شاشة الجزيرة من خلال كشف العلاقة بين مشاهدة نشرات الجزيرة الإخبارية ومستوى الوعي السّياسي بقضيّة الصّراع العربي الإسرائيلي، وانطلقت الدّراسة من السّؤال الثّالي: هل توجد علاقة ارتباطيّة ذات دلالة احصائيّة بين متابعة النّشرات الإخبارية في قناة الجزيرة وبين مستوى الوعي السّياسي بالصّراع العربي الإسرائيلي لدى أساتذة التّعليم الثّانوي؟

وتتجلّى أهميّة هذه الدّراسة في تركيزها على متغيّرين أوّلهما قناة الجزيرة الإخبارية ونشراتها وأثر الرّسائل الإخبارية التي تبثّها القناة بخصوص الصّراع العربي الإسرائيلي على من يشاهد تلك النّشرات من أساتذة التّعليم الثّانوي، وبالضّبط على مستوى وعيهم السّياسي بالصّراع، وهو ما يمثّل متغيّر ثاني. واعتبرت مؤسّسات التّعليم الثّانوي بمدينة الجلفة مجتمع بحث الدّراسة وقد تضمّن ذلك المجتمع 14 مؤسّسة ثانويّة مورّعة عبر تراب المدينة. وتمّ

تطبيق المعاينة العشوائية على مجتمع البحث عبر كتابة أسماء الثانويات في قصاصات من الورق، وسحب ثمانية (08) منه بقصد أن تتجاوز العينة نسبة (50%) من مجتمع البحث المقصود ومن ثمّ تمّ اعتبار جميع المفردات المنتمية لثانويات العينة المقصودة بالدراسة. وقد تمّ الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وفي هذا السياق قام الباحث بجمع البيانات الأولية عن المجال الميداني لدراسة، ليتمّ بعدها تحضير أداة جمع البيانات وتوزيعها على أفراد العينة. واستند الباحث في هذه الدراسة على الأطروحة النظرية لجون تومسون (John Thompson) والتي تناول من خلالها علاقة وسائل الإعلام الحديثة بتطور ونمو المجتمعات.

ومن خلاصة ما توصلت إليه الدراسة، عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الجنسين في مستوى الوعي السياسي بالصرّاع العربي الإسرائيلي، وكذا عدم وجود فروق دالة أيضاً بين أساتذة المواد الأدبية والإنسانية وأساتذة المواد التطبيقية على مستوى المتغير نفسه. وكذلك وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بصفة جزئية، بين مستوى مشاهدات نشرات الجزيرة الإخبارية لدى أفراد العينة ومستوى وعيهم السياسي بالصرّاع العربي الإسرائيلي.

3.2 ريم فتيحة قدوري: دور الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري دراسة وصفية تحليلية لموقع " الجزيرة نت " نموذجاً، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه 2018.

وتتحدّد المشكلة البحثية لهذه الدراسة في معرفة حدود وطبيعة تأثير وسائل الإعلام الرّقمية على تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري، تطبيقاً على موقع الجزيرة نت كمثال للمواقع الإخبارية. وتهدف هذه الدراسة الى معرفة الدور الذي يقوم به الإعلام الرّقمي المتمثّل في موقع الجزيرة نت في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور الجزائري ومعرفة حجم اهتمام الجمهور الجزائري بالمواضيع السياسية التي يقدّمها الإعلام الرّقمي ومعرفة مدى تفاعل الجمهور الجزائري مع المواضيع السياسية التي يقدّمها الإعلام الرّقمي.

وتعدّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية الإستكشافية والتي اعتمدت فيها الباحثة على أداة تحليل المضمون على عينة البحث، كما اعتمدت على أداة الملاحظة المباشرة التي كانت أداة مهمّة لمتابعة موقع الجزيرة ومعرفة طريقة عمل الموقع والدور الذي يقوم به لتشكيل الوعي السياسي للجمهور، كما استخدمت أداة المقابلة الموجهة إلكترونياً عبر البريد الإلكتروني لمدير تحرير موقع الجزيرة نت ومساعد موقع الجزيرة نت، وأداة الإستمارة الإلكترونية التي ورّعت على 2817 مبحوث.

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج التي يمكن إيجازها على النحو التالي:

- ساهم موقع الجزيرة نت في زيادة معرفة الأوضاع السياسيّة للمجتمع الداخلي والخارجي لغالبية أفراد العينة من الجمهور الجزائري حيث نجحت المواقع في زيادة وعيهم السياسي من خلال تقديم المعلومات السياسيّة ونشر الآراء والتعليق عليها.

- تشير نتائج الدراسة أنّ نسبة (58.3%) من الجمهور الجزائري لم يسبق لهم التفاعل مع تعليقات الجمهور عبر موقع الجزيرة نت، في حين أن نسبة (41.7%) تؤكد على المشاركة في التفاعل والتعليق على ما ينشره موقع الجزيرة نت.

- تنفي الدراسة صحّة الفرضية التي تفترض أن لموقع الجزيرة نت دورا محددا في تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري، ذلك أن الموقع ساهم بدرجة عالية في تشكيل الوعي السياسي لديه اتجاه القضايا والمواضيع السياسيّة.

- تؤكد الدراسة على صحّة الفرضية التي ترى أن هناك علاقة بين حياديّة وموضوعيّة موقع الجزيرة نت ومستوى الوعي السياسي للجمهور الجزائري، حيث أن غالبية الجمهور الجزائري يرى أن موقع الجزيرة حيادي وموضوعي ومؤثر في تشكيل وعي ايجابي نحو القضايا والأحداث.

12-3- الدراسات التي اهتمت بدراسة المواطنة:

3-1. خالد محمد: تمثّلات المثقف للمواطنة في الجزائر، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه، 2015/2016.

انطلقت هذه الدراسة من اشكالية تتعلق بكيفية تمثّل المثقف الجزائري لمفهوم المواطنة بمستوياتها القيمي والممارساتي. ومحاولة معرفة هل تمثّلات المواطنة مرتبطة بمفهوم المثقف نفسه وهل المحيط الذي ينشط فيه المثقف له تأثير في تحديد هذه التمثّلات؟

وقد تمّ الاعتماد في هذه الدراسة على مجموعة من الإجراءات المنهجية في دراسة الموضوع إذ تمّ استخدام المنهج التاريخي لتحليل مفهوم المواطنة من خلال التطور التاريخي الذي مرّت به والوقوف على خصوصياتها في كل مرحلة تاريخية. كما تمّ الاعتماد في تحليل الدراسة الميدانية على المنهج الكيفي لتحليل وتفسير تمثّلات المثقفين لمفهوم المواطنة وذلك بالاعتماد على تقنية المقابلة والتي اشتملت على 28 سؤال. وقد توزّعت عينة البحث على ثلاث جامعات في الغرب الجزائري. أما المجال الزماني لدراسة الميدانية فامتدّ من ماي 2012 الى أكتوبر 2012.

وخلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج، من أهمّها:

- الأفكار المسبّقة والحس المشترك يلعبان دورا مهما في بنية تمثّلات المبحوثين. اذ يرى الباحث أن آراء الأساتذة المبحوثين خاصّة فيما تعلق بالجانب الممارساتي للمواطنة لا يختلف عن باقي

تمثّلات أو تصوّرات عامّة النَّاس، ويرجع الباحث ذلك الى سطحيّة تلك التمثّلات وارتباطها بالثقافة السائدة التي يطغى عليها غياب الوعي السياسي.

- الخلفيّة النظريّة والمجال المعرفي للمبوحثين لديها تأثير على تمثّلاتهم لمفهوم المواطنة ويشرح الباحث ذلك الى أن بعض الأساتذة كان لديهم نظرة شاملة عندما تعلق الأمر بقيم المواطنة، والبعض الآخر لديه نظرة محصورة مثلما عليه الحال بالنسبة للأساتذة الذين لديهم تكوين فلسفي والذين قدّموا تحاليل فلسفيّة.

-المفهوم السياسي لدى بعض المبحوثين مزال غامضا وهذا راجع إلى عدم الإهتمام بالقضايا السياسيّة، ودائما هناك جدليّة العلاقة بين السياسة والدولة.

-الثقافة السياسيّة للفئات المستجوبة هي ثقافة أحكام وليست ثقافة تحليليّة علميّة أو على الأقل تحليليّة سياسيّة، أي أن الأستاذ الجامعي الذي مثل عينة هذا البحث والذي يمثّل نموذج المثقّف ليس له القدرة على تقديم تحليل ذو خلفيات سوسولوجيّة أو على الأقل علميّة للمسائل السياسيّة.

- ومن أهم النتائج التي لاحظها الباحث هي صعوبة وتعقيد المجتمع الجزائري خاصّة في المرحلة الرّاهنة وما يطبع هذه المرحلة من صراع قيمي ثقافي يؤثّر على استقراره.

3-2: خالد منصر: دور مواقع الشبكات الاجتماعيّة في تعزيز قيم المواطنة لدى الشّباب الجزائري، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه، 2017/2018.

هدفت هذه الدّراسة إلى التّعريف على دور شبكات التّواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الشّباب الجزائري، والتّأصيل النظري لمفهوم شبكات التّواصل الاجتماعي والمواطنة وقيمتها وانعكاسات هذه المواقع على قيم المواطنة وكيفيّة اسهامها في تعزيز قيم المسؤوليّة الاجتماعيّة لدى الشّباب، كما هدفت هذه الدّراسة إلى اقتراح تصوّر لتدعيم اسهام شبكات التّواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الشّباب واستخدمت هذه الدّراسة المنهج الوصفي الذي يعتبر من أهم المناهج المستخدمة في الدّراسات الإعلاميّة حيث اعتمدت في شقّها الميداني على منهج المسح بالعينة وهذا راجع لجملة من الأسباب منها اتّساع دائرة مستخدمي شبكات التّواصل الاجتماعي خصوصا عند فئة الشّباب والحجم الكبير لمجتمع الدّراسة وتوزّع أفراد هذا المجتمع في جهات متعدّدة على مستوى الوطن وهو ما أدّى إلى اللّجوء إلى منهج المسح بالعينة لجمع البيانات اللّازمة للموضوع. ويتمثّل مجتمع الدّراسة في جميع مستخدمي شبكات التّواصل الاجتماعي المعروفة باختلاف محتواها والذين لا تقلّ أعمارهم عن 18 سنة ولا تتجاوز 35 سنة، ويتمثّل المجال الزّمني لهذه الدّراسة في الفترة الزّمنيّة التي تبدأ من 05 نوفمبر 2017 وتنتهي بتاريخ 13 ديسمبر 2017.

وقد توصلت الدّراسة إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة موافقون على دور شبكات التّواصل الاجتماعي في تعزيز الحرّيّات العامّة وحقوق الإنسان، حيث تعتبر شبكة الأنترنت

ومنها شبكات التّواصل الإجماعي فضاء لتعبير الحر من حيث الإتّساع والأهميّة وذلك لسهولة الغير المسبوقة في دخول هذا الفضاء والتّعبير الحر فيه. ويرى الباحث أن موقعي الفايس بوك واليوتيوب ساهما في الكشف عن العديد من ملّفات وأوجه الفساد المتمثّل في الرّشوة والإبتزاز واستغلال النّفوذ والغش والمحسوبيّة والواسطة والتّزوير والعديد من المخاطر التي تهدّد وتثير التّذمر في أوساط المجتمع، ولن يتمّ مواجهتها ودفع خطرها إلاّ بتفعيل مبادئ المواطنة التي تعدّ النّزاهة والشفافيّة والمراقبة والمحاسبة من منطلقاتها للحدّ من انتشار الفساد في المجتمع. كما يرى الباحث أنّه يمكن تفسير تفضيل أفراد العيّنة متابعة بعض الصّفحات والمجموعات والمشاركة في النّشر والتعليق بميلهم للتّعبير عن أفكارهم وآرائهم تجاه مختلف المشاركات التي يضعها الأصدقاء أو يجدونها في مختلف الصّفحات والمجموعات التي ينتمون إليها، وتتميّز هذه المواقع وبالأخص الفايس بوك بالتّفاعليّة التي تجعل العديد من المستخدمين يفضّلون الخدمات التي تكون فيها التّفاعلية أكثر من غيرها من خلال كتابة التعليقات ومناقشتها والرّد عليها من طرف الأصدقاء وكذا خدمة الدردشة.

ويقترح الباحث مجموعة من الحلول لتفعيل دور مواقع الشّبكات الإجماعيّة في تدعيم قيم المواطنة:

- 1- ايجاد السّبل لرعاية ودعم الأصوات المستقلّة التي تعبّر عن الإصلاح والديموقراطية وافساح المجال لهم لتعبير عن آرائهم بحريّة واستقلاليّة.
 - 2- سن قوانين تنظّم هذه المواقع بما يضمن استقلاليتها وعملها بشفافيّة ويحثّها على العمل بمهنيّة وموضوعيّة وكل ذلك على أساس مبادئ وقيم المواطنة وحقوق الإنسان.
 - 3- استخدام مختلف المواقع وتطبيقاتها ومختلف تقنيّات الويب الحديثة بصورة فعّالة لتوعية بحقوق وواجبات المواطنة ومكانة هذه المواقع بالنّسبة للمجتمع.
 - 4- التّأكيد على تكامل دور مختلف منصّات التّواصل الإلكتروني مع الجهود التي تبذلها مؤسّسات المجتمع المدني لتدعيم قيم المواطنة.
 - 5- الإهتمام بنشر الأفكار والمشاركات التي تعزّز تمسّك المواطن بوطنه، ويكون ذلك من خلال تقديم مادّة اتّصاليّة تهتم بإيصال المعلومة إلى القارئ ببسّر وسهولة ووضوح لتسهم بشكل فعّال في تنمية شخصيّة المتلقّي وتقوية ثقته بنفسه وتجعله أكثر تفاعلا ومشاركة في بناء مجتمعه.
- 3-3: منذر محمد عبيس: تعزيز مفهوم المواطنة من وجهة نظر الصّحفيين العراقيين (دراسة مسحية)، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير، 2017.**

وهدفنا هذه الدّراسة إلى التّعرف على مفهوم المواطنة لدى الصّحفيين العراقيين من وجهة نظرهم وتحديد درجة إسهام الصّحفيين العراقيين في تعزيز مفهوم المواطنة لدى المجتمع العراقي وبيان درجة التزامهم بالمسؤوليّة الاجتماعيّة. وتعدّ هذه الدّراسة من البحوث الوصفيّة المسحية، حيث تقوم على المنهج الوصفي المسحي لإستعراض أهمّ الأدبيّات ذات العلاقة بتعزيز مفهوم المواطنة من وجهة نظر الصّحفيين العراقيين. ويتكوّن

مجتمع الدّراسة من الصّحفيين العراقيين في بغداد والبالغ عددهم ما يقارب (8000) بحسب احصائية نقابة الصّحفيين لعام 2017. واعتمدت الدّراسة على العينة العشوائية البسيطة وبشكل يعكس طبيعة هذا المجتمع وهم (الصّحفيون في بغداد)، وقد بلغت عينة الدّراسة (410) مفردة. وتبيّن من خلال نتائج الدّراسة أن مفهوم المواطنة لدى الصّحفيين العراقيين يتمثّل بصورة واضحة بكونه يمثل هويّة جماعية تربط أعضاء المجتمع بمصير مشترك وبالمساواة بين أفراد المجتمع أمام القانون. كما بينت النتائج أنّ التّحذير من الطّائفية التي تسيئ إلى الوحدة الوطنيّة في المجتمع كانت من أبرز الإسهامات التي ركّز عليها الصّحفيون العراقيون في مفهوم المواطنة. وأظهرت نتائج الدّراسة أن تعزيز التماسك الاجتماعي بين مكوّنات المجتمع العراقي كان من المواضيع التي اهتمّ بها الصّحفيون العراقيون بصفقتها عنصرا من عناصر المسؤوليّة الاجتماعيّة تجاه الجمهور العراقي وكذلك تأكيدهم من خلال انتاجاتهم الصحفيّة والإعلاميّة على تشجيع المواطن على نبذ الطّائفية ونبذ التّفرقة الدينيّة والارتقاء بمستوى الخطاب المجتمعي بين أفراد المجتمع. كما توصّلت الدّراسة الى أنّ الصّحفي المستقل غير مقيد بسياسة الصّحيفة أو القناة أو أيّ وسيلة إعلاميّة، فهو يركّز على بعض القضايا التي تتعلّق بقيم المواطنة أكثر من الصّحفي غير المستقل لتقيده بسياسة حزبه أو وسيلته الإعلاميّة.

4-12- ملاحظات وتعليقات على الدّراسات السابقة:

بعد الإنتهاء من مسح ما تيسّر لنا من دراسات سابقة، سجّلنا مجموعة من الملاحظات الأساسيّة، والتي يمكن ايجازها على النحو التّالي:

✓ الدّراسات التي اهتمّت بدراسة التّفاعليّة:

- تركيز أغلب الدّراسات السابقة على دراسة التّفاعلية في الصّحافة الإلكترونيّة (Electronic Journalism) والمواقع الإلكترونيّة (websites)، من خلال ما تنتجه هذه الصّحف والمواقع من أدوات تفاعليّة لجمهور القراء (Readership) والمستخدمين.

- اهتمام أغلب الدّراسات السابقة بدراسة التّفاعليّة كخاصيّة (Property) من خصائص الصّحافة الإلكترونيّة، مع تسجيل ندرة في الدّراسات التي تهتم بدراستها كدور (The Role) عبر شبكات التّواصل الاجتماعي.

- قلّة الدّراسات التي تربط بين متغيّر التّفاعليّة بغيره من المتغيّرات السياسيّة والاجتماعيّة والثقافية... الخ.

✓ الدّراسات التي اهتمّت بدراسة المّواطنة الرّقميّة:

- اهتمام أغلب الدّراسات السابقة بالمواطنة الرّقميّة في بعدها التّربوي، وكيفيّة اعداد المناهج وتهيئة الأفراد على الفكر المواطناتي.

- قلّة الدّراسات التي اهتمّت بدراسة المّواطنة الرّقميّة عبر شبكات التّواصل الاجتماعي في بعدها السياسي.

- ندرة الدّراسات والأبحاث -على حد علم الباحث- التي عالجت مفهوم المواطن الرّقمي العربي عموما والجزائري على وجه الخصوص.

✓ الدّراسات التي اهتمّت بدراسة الوعي السّياسي:

- تركيز أغلب الدّراسات السّابقة على دراسة دور شبكات التّواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السّياسي دون ابراز واضح لدور التّفاعليّة في تشكيل هذا الوعي.

- قلّة الدّراسات التي تعالج موضوع الوعي السّياسي للمواطن الرّقمي الجزائري.

- اهتمام أغلب الدّراسات بدراسة دور شبكات التّواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي دون أيّ دراسة معمّقة للبعد التّفاعلي للوعي السّياسي.

❖ مجالات الإستفادة من الدّراسات السّابقة:

- ويمكن تحديد مجالات استفادة الباحث من الدّراسات السّابقة في:

- ضبط الإطار المنهجي لدّراسة من خلال تحديد اشكاليّة الدّراسة وأهدافها بدقّة.

- الإستفادة من المراجع والمصادر الواردة في الدّراسات السّابقة والتي اختصرت على الباحث الجهد والوقت.

- التّعرف على الصّعوبات والفجوات المعرفيّة الواردة في الدّراسات السّابقة وتداركها في دراستنا.

- ساعدت الدّراسات السّابقة الباحث في صياغة الإطار النظري لدّراسة واختيار أدوات جمع البيانات المناسبة، وفي تحليل النّتائج المتحصّل عليها.

13- الإطار المعرفي للدّراسة:

لقد تشبّعت السّاحة الفكرية والفلسفيّة بمختلف النّظريّات والمداخل التي تعالج القضايا والظّواهر الاتّصاليّة والإعلاميّة من مختلف جوانبها النّفسيّة والاجتماعيّة والتّقنيّة، ويعود مبرر الاعتماد على نظريّة أو أكثر دون باقي النّظريّات الى عدّة أسباب تتعلّق بطبيعة الدّراسة وأهدافها. وقد اعتمد الباحث في هذه الدّراسة على ثلاثة (03) نظريّات انتشر استخدامهما في دراسات الجمهور ووسائل الإعلام والتي تتمثّل في نظريّة المجال العام وهي من بين النّظريّات المهمّة التي تحظى باهتمام الباحثين وذلك لأهميّة هذه النّظريّة وأبعادها الفكرية والفلسفيّة المتصلة بمختلف الحقول السّياسيّة في دراسة الظّاهرة الاتّصاليّة، وكذا نظريّة ثراء الوسيلة الإعلامية التي لاقت اهتماما أكاديميا مميّزا في دراسة البعد التّفاعلي للاتّصال، ولتغطية الدّراسة بشكل أكبر استند الباحث على نظريّة ثالثة وهي نظريّة التّفاعليّة الرّمزيّة واسقاطاتها على وسائل الإعلام والاتّصال، خاصّة ما تعلّق بالتّفاعلات الرّمزيّة، وتمثّل النّظريّات السّابقة

خلفية معرفية للكثير من الدراسات والأبحاث المتعلقة بدراسة وسائل الإعلام الجديدة ومنها شبكات التواصل الاجتماعي كما عليه الحال في دراستنا.

1-13- نظرية المجال العام (Public Sphere Theory):

1-1- تعريف المجال العام:

في البداية نشير أن مصطلح المجال العام (Sphere Public) هو ترجمة للمصطلح الألماني الأصل (Öffentlichkeit)، والذي يمكننا ترجمته الى اللغة العربية بعدة مصطلحات مقاربة ومتشابهة كالعام أو الجمهور أو الانفتاح. وعرف الفيلسوف الألماني يورغن هابرماس (Jürgen Habermas) المجال العام بأنه حيز أو فضاء في حياتنا الاجتماعية يمكننا من خلاله تشكيل ما يقترب من الرأي العام (Public Opinion)، كما عرفه بأنه المجال الذي يتكوّن من أفراد يتميّزون بخصوصية معينة، يجتمعون ويلتقون معا باعتبارهم جمهورا وذلك ليتناولوا احتياجات المجتمع (Needs Of The Society) من الدولة، بالإضافة الى المشاركة في نقاشات حول القواعد العامة التي تحكم العلاقات المتعلقة بالنشاط الاجتماعي والسياسي، حيث يستخدم فيها هؤلاء الأفراد عقلانيّتهم وتفكيرهم أثناء مناقشة المسائل العامة (General Issues)⁽¹⁾. ويرى هابرماس في هذا الصدد أنّ المجال العام يمثل قبل كل شيء جانبا من حياتنا الاجتماعية و يكون الوصول إليه متاح لجميع المواطنين، وهو يتشكل مع إجراء كل محادثة بين مجموعة أفراد منحدرين من المجال الخاص (Private Individuals) لتكوين كيان عام⁽²⁾. ويلاحظ مما سبق أن هابرماس يقصد بالمجال العام الأماكن التي تجتمع فيها الجماعات والأفراد المستقلون بوصفهم جمهورا لمناقشة الشؤون المشتركة العامة والقوانين والقيم وذلك بهدف صياغة السياسات والحلول والتحديات التي تواجه المجتمع كله⁽³⁾.

كما يعرف المجال العام بأنه عبارة عن مجتمع افتراضي أو خيالي ليس بالضروري أن يتواجد في مكان محدد أو مميز، ويتكوّن من مجموعة من الأفراد الذين لهم سمات مشتركة مجتمعين مع بعضهم كجمهور، يتفاعلون مع بعضهم على قدم المساواة حول مختلف القضايا التي تهمهم⁽⁴⁾. ويمكن تعريفه أيضا بأنه السياقات التي يمكن لأي فرد المشاركة فيها دون أن يكون للمشاركين فيها معرفة فعلية ببعضهم، وبالرغم من ذلك فإنهم يتشاركون فهما عامًا لمحيطهم، وهم بذلك يطوّرون هوية مشتركة (Common Identity) بينهم. كما يعرف هابرماس المجال العام بأنه مجال مبني على الممارسات الفكرية القائمة على الإستعمال العام

1 - أمانى المهدي، المجال العام من الواقع الفعلي إلى العالم الافتراضي: معايير التشكل والمعوقات، نشر في: 2018/03/20 متاح على <https://democraticac.de/?p=53184>، تم تصفحه بـ: 2020/06/22، على الساعة 15:45.

2 - أنور فرج محمود، دور المجال العام في ترسيخ الحكم الرشيد، مجلة جامعة التنمية البشرية، المجلد 03، العدد 01 جامعة التنمية البشرية، العراق، 2017، ص 73.

3 - المرجع نفسه، ص 74.

4 - عادل عبد الصادق، الفضاء الإلكتروني والرأي العام، تغير المجتمع والأدوات والتأثير، نشر في: 2011/08/26 متاح على http://accronline.com/article_detail.aspx?id، تم تصفحه بـ: 2020/06/27، الساعة 15:00

للعقل والمنطق (Reason And Logic) من طرف أفراد خواص، حيث تكون قدراتهم النقدية غير مرتبطة بانتمائهم الى مؤسسة أو جهاز رسمي ما (1). وتجدر الإشارة أن هابرماس حدّد بعض السمات الأساسية في تعريفه للمجال العام والتي تتعلّق بأنه يتشكّل من خلال المناقشات حول قضية أو موضوع ما، بالإضافة الى أنه يتيح مساحة من الحرية التي تسمح للذين تمّ استبعادهم من المشاركة في تلك المناقشات والتعبير عن رأيهم بصرف النظر عن المكانة الاجتماعية للفرد المشارك (2).

1-2- التأسيس التاريخي والمعرفي لنظرية المجال العام:

ارتبطت نظرية المجال العام بالفيلسوف الألماني يورغن هابرماس ويعتبر هذا الفيلسوف من أبرز المفكرين الألمان المعاصرين وآخر أعلام المدرسة النقدية فهو ينتمي لنفس التيار الفكري لمدرسة فرانكفورت (Frankfurt School) أو النقدية الجديدة التي تتميز بدفاعها عن الفرد ضدّ أيّ سلطة، كما أنّها تدافع عن العقل ضدّ كل مظاهر اللاعقلانية (Irrationality) التي سادت على وجه التحديد في العالم الغربي في أواسط القرن العشرين (3). وبالرغم من تأثر هذه المدرسة بأفكار كارل ماركس "Karl Marx" (1818-1883) إلا أنّها دعت في الكثير من الأحيان الى مراجعة جذرية للأفكار الماركسية (Marxist ideas) وتحديثها لتكون أكثر انسجاما مع متطلّبات القرن العشرين. وفي هذا الصدد تشير مدرسة فرانكفورت الى أن الماركسية لم تولي اهتماما كافيا بآثار العوامل الثقافية عموما في المجتمع الرأسمالي الحديث (Modern Capitalist Society) (4). وهو ما يبرّر ارتباط أفكار يورغن هابرماس بأطروحات مدرسة فرانكفورت، هذه الأخيرة أتاحت دراسات وأبحاث مكثّفة وواسعة لما أسمته صناعة الثقافة (Cultural Industry) التي تعني في نظرها الصناعات الترفيهية (Entertainment Industry) التي تدخل في اطارها السينما والإذاعة والتلفاز والصحف والمجالات والموسيقى. ويرى ممثلوا هذه المدرسة أن انتشار صناعة الثقافة (Culture Industry) من شأنها أن تقوّض قدرة الأفراد على التفكير النقدي المستقل (Independent Critical Thinking) (5). إنّ هذه الخلفيات المعرفية وغيرها مهدّت لظهور نظرية المجال العام (Public Sphere Theory) كنظرية اجتماعية وسياسية على يد الفيلسوف هابرماس في كتابه

1 - دريس نوري، استعمال المجال العام في المدينة الجزائرية، ماجستير، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2006/2007، ص 50.

2 - أماني المهدي، مرجع سبق ذكره.

3 - حمدي أبو النور حسن، يورغن هابرماس، الأخلاق والتواصل، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2016، ص 06.

4 - عبد الغني عماد، الثقافة وتكنولوجيا الإتصال، التغيرات والتحولات في عصر العولمة... و الربيع العربي، ط01 مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2012، ص 82.

5 - المرجع نفسه، ص 83.

(التحول البنوي للمجال العام) (Transformation of The Public Sphere Structure) الذي كتب بالألمانية عام 1962 وترجم بعدها إلى اللغة الإنجليزية عام 1989⁽¹⁾. ويعتقد هابرماس أن المجال العام في المجتمعات الغربية بدأ ينشأ كما سبق الإشارة إليه في أول الأمر في الصالونات والمقاهي في كل من لندن وباريس وعدد من المدن الأوروبية الأخرى، أين كان الناس يلتقون في هذه الأماكن ويناقشون العديد من القضايا والموضوعات التي يقرأونها في الصحف والجرائد، واكتسبت هذه المناقشات السياسية (The Political Discussions) أهمية خاصة بالرغم من قلة المشاركين فيها إلا أن الصالونات أدت دورا حيويًا في نمو الديمقراطية (Democracy)، لأنها أتاحت الفرصة والمجال أمام المواطنين لتداول الآراء وتبادلها حول مختلف القضايا السياسية من خلال النقاش العام⁽²⁾. ويرى الباحث في هذا الصدد أن من أبرز ما ساهم في تطور المجال العام هو نشأة الصحافة وظهور المجلات والدوريات النقدية التي كانت في البداية مهتمة بالنقد الأدبي والثقافي (Literary And Cultural Criticism) ثم تحولت إلى النقد الاجتماعي والسياسي (Political And Social Critique)⁽³⁾. الذي يعرف تبادلات عقلانية ونقدية، بين الذات الفردية والجماعية التي تسعى إلى بلوغ حالة التوافق حول القضايا التي تتصل بالممارسة الديمقراطية⁽⁴⁾.

وفي هذا الصدد لا بد التنبيه إلى أن المجال العام لا يعتبر جزءا من الدولة، بل على العكس من ذلك، فهو ميدان ينتقد فيه المواطنون سياسة الدولة ويشرح هابرماس المجال العام فيشبهه بالحياة السياسية في دولة المدينة (City-State) في اليونان القديمة فمجال الـ (Polis) كان متميزا ومختلفا عن مجال المعاملات المادية وفيه يجتمع المواطنون في الميادين والساحات العامة والأسواق يناقشون شؤون مدينتهم كأفراد متساوين في الحقوق والواجبات. والمجال العام الذي ظهر في أوروبا كان أشبه - إلى حد ما - بمجال الـ (Polis) وطريقة الممارسة السياسية به. وفي النصف الأول من القرن التاسع عشر وقع للمجال العام تحولا بنائيا وتاريخيا جديدا فقد ساعد الحوار النقدي (Critical Dialogue) الذي أتاحه المجال العام على التأثير في شكل الدولة الحديثة (Modern State) وعلى عمليات اتخاذ القرار بها، كما مكّن هذا الحوار من إضفاء الشفافية على ما يجري في البرلمانات والمجالس النيابية أمام المواطنين بما أدى إلى تأثير مباشر في السياسات الحكومية (Government Policy)⁽⁵⁾.

1 - أماني المهدي، مرجع سبق ذكره.

2 - عبد الغني عماد، مرجع سبق ذكره، ص 84.

3 - منصور أشرف حسن، مرجع سبق ذكره، ص 253.

4 - أنور محمد فرج محمود، مرجع سبق ذكره، 74.

5 - منصور أشرف حسن، مرجع سبق ذكره، ص ص 252 - 255.

1-3- الأبعاد الاتصالية لنظرية المجال العام:

إن الجانب الاتصالي في نظرية هابرماس أخذ حيّزا واسعا من الإهتمام في صياغة نظريته، كونه يقدم تحليل لنمو وسائل الإعلام والاتصال الجماهيرية منذ بدايات القرن الثامن عشر حتى عصرنا الزّاهن، ويتتبع نشوء المجال العام ثم انحطاطه وهبوطه ويمثّل المجال العام في نظره حلبة النقاش العام التي تدور فيها المساجلات، وتتشكّل فيه الآراء والمواقف حول القضايا التي تجسّد اهتمامات الناس وهمومهم (1). وبذلك فالنّواصل عند هابرماس ليس عملية عبثية لا تحكمها أي قوانين أو ضوابط، بل هو عبارة عن علاقة موازية حرّة بين فئات المجتمع علاقة تتوخّى بناء وعي حر لا تحكمه الضوابط المؤسّساتية أو الإيديولوجيات المفروضة من قبل الأنظمة السياسيّة (Political Systems) (2). ولذلك نجد أن هابرماس لا يريد لنشاط النّواصلي أن يتخبّط في العشوائية حتّى لا يصبح تواصل مشوّها لا بد أن تحكمه شروط يجب أن تتوافر في المشاركين في التفاعل فالنشاط النّواصلي لا يكون مجرد فعل تقوم به ذات منعزلة ولكّنه مناقشة و حوار يتم بين مختلف الدّوات الفاعلة (3). ومن هنا تتجلى أهميّة المجال العام في كونه يسهّل التفاوض العقلاني حول الصّالح العام (Public Interest) بين المواطنين كما يتيح لهم التّعبير الحر عن آرائهم ومواقفهم دون أي ضغط أو اجبار، حيث يتمّ فيه مناقشة قضايا المجتمع ومشكلاته المختلفة، من أجل الوصول الى مجتمع عقلاني (A Rational Society) ومن ناحية أخرى يؤكّد هذا المفهوم على أهميّة النّقاش الحر، سواء في وسائل الإعلام أو غيرها كوسيلة لتكوين رأي عام حر وديموقراطي (4).

وفي هذا الصّدّد يعتبر هابرماس أن تشكيل فضاء عمومي شرط أساسي للكفاءة السياسيّة (Statecraft) والمواطنة (Citizenship)، فدعاية الإعلام وخاصة الإعلام السياسي (Political Media) مرتبطة أساسا بتحوّل في شرعية النّشاط السياسي، وهذا يتم بواسطة السيادة الشعبية (Popular Sovereignty) وبطريقة تسمح بظهور مفهوم المواطنة لتصل في الأخير الى مرحلة التّنافس الانتخابي (5). وتقوم نظرية المجال العام في بنيتها الجديدة على محاولة فهم الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديدة (New Media) في إتاحة النّقاش العام (Public Debate) وتسهيل بلورة توافقات تعبّر عن الرّأي العام النّشط، وبحيث تكون إطارا نظريّا متكاملًا يمكّنه

1 - عبد الغني عماد، مرجع سبق ذكره، ص 83.

2 - حمدي أبو النور حسن، مرجع سبق ذكره، ص 15.

3 - عطيات أبو السعود، نظرية الفعل التواصلي عند هابرماس، مجلة أوراق فلسفية، العدد 10، مصر، 2004، ص 322.

4 - أنور محمد فرج محمود، مرجع سبق ذكره، ص 84.

5 - نور الدين علوش، هابرماس ومفهوم الفضاء العمومي، مجلة دراسات انسانية واجتماعية، الجزائر، العدد 10، 2014، ص 233.

توضيح حدود الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديدة (Active Publics) ممثلة في شبكات التواصل الاجتماعي والمنديات والمدونات ومجموعات النقاش في إدارة وتوجيه النقاش السياسي والاجتماعي في المجتمع من أجل تعزيز المشاركة العامة (Public Participation)⁽¹⁾.

4-1- خصائص المجال العام:

يتميز المجال العام بمجموعة من الخصائص التي يمكن ايجازها في النقاط التالية:

- ان المجال العام متاح للجميع الدخول فيه وممارسة حرية التعبير والنقاش (General accessibility)، على قدم المساواة، وكل الإمتيازات الخاصة ملغاة منه.
- يمكن من اكتشاف الأساليب الشرعية والعقلانية في ممارسة السياسة وذلك عن طريق حرية النقاش والتعبير (Freedom of expression and debate).
- امكانية التواصل الاجتماعي ما بين الأفراد، دون أي اعتبار للمكانة الاجتماعية (Social Status).

- تعتبر المناقشات العقلانية بين الأفراد هي الحكم الوحيد في أية قضية تطرح للنقاش بينهم.
- يتيح المجال العام للأفراد مناقشة العديد من القضايا التي لم تكن مطروحة للنقاش والنقد في السابق، ومثال ذلك الموضوعات المرتبطة بسلطة الدولة والحكومة والمؤسسات الدينية.
- من أهم سمات المجال العام احتوائه لعدد كبير من الأفراد في إطار عملية نقاش وحوار يدور حول قضية واحدة تهتم جميع المتحاورين وغيرهم.⁽²⁾

5-1- فروض نظرية المجال العام:

وأشار هابرماس أن هناك أربع افتراضات لتشكل المجال العام، وهي:

- **الفرض الأول:** إتاحة حيز ما للأفراد، يمكنهم من المناقشة والحوار حول القضايا الهامة وتبادل المعلومات والآراء، بناء على مبدأ المساواة، فالمستوى الاجتماعي والإقتصادي لديهم لم يمثل شرط من شروط المشاركة في الحوار.
- **الفرض الثاني:** إن كثرة وتعدد الجماهير في مجالات عامة متعددة يبتعد عن فكرة المجال العام الديمقراطي الذي ينبغي أن يكون مجال عام واحد شامل يربط بين جميع الأفراد في المجتمع.
- **الفرض الثالث:** إن النقاش الذي يتم في المجال العام، ينبغي أن يقتصر على الاهتمام بالحوار حول القضايا العامة الشائعة المعنوية بالصالح العام.
- **الفرض الرابع:** إن إطار العمل الديمقراطي للمجال العام يتطلب انفصال تام بين المجتمع المدني والدولة⁽³⁾.

1 - عادل عبد الصادق، مرجع سبق ذكره.

2 - أنور محمد فرج محمود، مرجع سبق ذكره، ص 72.

3 - أماني المهدي، مرجع سبق ذكره.

1-6- ارهاصات المجال العام في الجزائر:

إنّ تحديد وضبط المجال العام في الجزائر يعتبر عملية صعبة لعدّة اعتبارات وذلك أنّ المجال العمومي سواء على مستوى المفهوم أو على مستوى النموذج يجد صعوبة في الإستجابة للتّحولات التي شهدتها السّياق الأوروبي مسقط رأسه أساسا، فكيف يكون الحال عند تطبيقه في سياقات مختلفة عنه جغرافيا وتاريخيا وثقافيا ودينيا؟ خاصّة أنّ النموذج ظلّ حبيس السّياق الألماني، رغم أن بناءه تمّ على أساس دراسة نماذج ثلاثة دول أوروبية هي: ألمانيا وفرنسا وبريطانيا. وهو ما يفسّر أن هذه الأطروحة لم يلتفت إليها خارج ألمانيا إلا سنة (1978) عندما ترجمت لأول مرّة الى اللّغة الفرنسيّة (1)، لذلك نلاحظ أن اهتمام هابرماس انصبّ على استكمال دور مدرسة فرانكفورت في نقد وتحليل أزمات واشكاليّات المجتمعات الغربيّة المعاصرة والتي لازمت مشروع الحداثة وانجازاته لذلك فمنذ أوّل أعماله "بنية الرّأي العام" (The public sphere) عام (1962) وأزمة الشّرعيّة (Legitimation Crisis) عام (1973) حاول هابرماس تفكيك البنية الإقتصاديّة والإجتماعيّة التي أنتجت العقل الأداتي ومكّنته من الهيمنة على الوعي الفردي والجماعي (2).

إنّ اجتماع هذه المتغيّرات مع الخلفيّات التّاريخيّة والديموقراطيّة للمجتمعات الغربيّة التي تزامنت مع ظهور نظريّة المجال العام يوضّح خصوصيّة هذه النّظرية التي تحتاج الى اسقاطات تتوافق مع خصوصيّة كل مجتمع ومنها المجتمع الجزائري. ومن خلال التّجربة الجزائريّة نجد أنّ النّظام السّياسي (Political System) في الجزائر بعد الاستقلال اتّجه عبر المراحل التّاريخيّة المختلفة إلى السّيطرة على المجال العام بمختلف أشكاله الرّمزيّة والماديّة بما يخدم المصالح السّياسيّة للجماعات الحاكمة. ويتأكّد هذا الطّرح بداية من أحداث 5 أكتوبر 1988، وما صاحبها من تغيّرات عميقة في البناء الإجماعي والسّياسي والإقتصادي والقيمي في المجتمع الجزائري. إذ تحوّل المجال العام الى خشبة (une scène) للصّراع بين مختلف التّيارات الإيديولوجيّة والسّياسيّة من جهة وبين الطّبقات الإجماعيّة من جهة أخرى ووصل الى درجة التّصادم في الكثير من الأحيان (3).

وفي بداية الألفيّة الثّالثة يمكن ملاحظة أن الإستخدام السّياسي (Political Use) للمجال العام أعتبر استمرارا وافرازا لسنوات التّسعينات، التي ظهرت فيها الدّولة في المخيال الاجتماعي (The Sociological Imagination)، عاجزة وغير قادرة على أداء أدوارها والوفاء

1 - مصطفى المرابط، المجال العمومي: المفهوم لذاته والمفهوم في ذاته، مجلة مغارب، العدد 01، المغرب، 2018 ص30.

2 - حمدي أبو النور حسن، مرجع سبق ذكره، ص ص14، 15.

3 - دريس نوري، مرجع سبق ذكره، ص ص03، 05.

بوعودها، ولهذه الأسباب تحوّل المجال العام الى ساحة للمواجهة ليس فقط بين التيارات السياسيّة، أو بين الدولة والخارجون على القانون (Outlaws)، ولكن أيضا بين السلّطة الحاكمة (governing authority) والمجتمع ككل⁽¹⁾. وبفعل التّطورات التّكنولوجيّة الحاصلة واتّساع مفهوم المجال العام الذي انسحب إلى العالم الافتراضي استغلت من طرف المواطن الجزائري للتعبير عن أفكاره ومعتقداته بحريّة والتي لم تكن لتصل الى الجمهور الجزائري لولا شبكات التّواصل الاجتماعيّ، هذه الأخيرة كسرت احتكار وسائل الإعلام التّقليديّة للمعلومة، ودفعت المهتمّين والمغضوب عليهم الى استغلال شبكات التّواصل الاجتماعيّ في التّواصل مع الجماهير وهو ما نتلمّسه جليّا في ظهور عشرات الصّفحات السياسيّة والاجتماعيّة والتي لاقت اعجاب الكثير من المستخدمين، كونها تتعاطى مع الأخبار بطريقة شعبيّة بالإضافة أنّها تنتج خطابات شعبيّة استطاعت من خلالها اكتساب شعبيّة كبيرة، ونذكر على سبيل المثال صفحتي راديو طرطور، و صفحة 1.2.3 تحيا الجزائر وغيرها⁽²⁾. ومما لا ريب فيه أن نظريّة المجال العام ببعدها الفلسفي والسياسي والاتّصالي أضافت الشيء الكثير للحقول المعرفيّة، إلا أنّها تعرّضت الى العديد من الانتقادات التي لا تنقص من قيمة النظريّة إنّما تدعو الى تكييفها وتأطيرها بما يتوافق مع التّطورات التّكنولوجيّة والخصوصيّة المجتمعيّة والثّقافيّة، خاصّة أنّ مهد هذه النظريّة هو المجتمع الأوروبي والغربي عموما.

1-7- مجال الاستفادة من نظرية المجال العام في دراستنا:

- يمكن تحديد مجال الاستفادة من نظريّة المجال العام في دراستنا على النّحو التّالي:
- اسقاط أخلاقيّات النقاش والحوار التي دعى اليها هابرماس على قيم ومبادئ المواطن الرّقمي في شقها المتعلق بالتفاعل الإيجابي والديموقراطي في الفضاءات الافتراضيّة.
 - فهم وتفسير الإستهخدام السياسي للفضاء التّفاعلي لصفحتين محل الدّراسة من طرف المواطن الرّقمي الجزائري.
 - فهم الدور الذي تقوم به الصفحتين محل الدّراسة في إتاحة النقاش والتّفاعل للمستخدمين في تحقيق المشاركة العامّة.
 - التّعريف على دور الصفحتين محل الدّراسة في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرّقمي الجزائري، باعتبارهما مجال وفضاء لتّفاعل والحوار والنّقاش السياسي الواعي حول مختلف الموضوعات والقضايا السياسيّة التي صنعت الحدث في الجزائر كالحراك الشّعبي والانتخابات الرئاسيّة وتعديل الدّستور ومحاكمات رموز الفساد.

1 - دريس نوري، مرجع سبق ذكره، ص 131.

2 - خالد منصر، دور موقع الشبكات الاجتماعيّة في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، أطروحة دكتوراه، قسم علوم الإعلام والاتّصال وعلم المكتبات، كلية العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة باتنة، الجزائر، 2018، ص 198.

- الاستفادة من هذه النظرية في تحليل وتفسير نتائج الدراسة، من خلال التركيز على الدور الذي من الممكن أن تلعبه الصفحتين محل الدراسة في خلق فضاء تفاعلي للمستخدمين لتعبير عن مواقفهم واتجاهاتهم وآرائهم بحرية حول مختلف القضايا السياسية.

13-2- نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية (Media Richness theory):

2-1- التأسيس المفاهيمي والمعرفي للنظرية.

ترى نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية أن اكتساب المعلومات يتأثر بالتوافق بين قدرات الوسيلة والمحتوى المقدم بها، ووسائل الإعلام الأكثر ثراء هي تلك التي لديها القدرة على نقل الصوت والصورة والفيديو، أو القدرة على الاتصال ثنائي الاتجاه (two-way communication)، تكون أفضل مقارنة بوسائل الإعلام الأقل ثراء (1)، وتركز هذه النظرية بشكل أكبر على الأشكال التفاعلية (Interactive Forms) للاتصال في اتجاهين بين القائم بالاتصال والجمهور المستقبلي لرسالة، وطبقا لنظرية فإن الوسائل الإعلامية التي توفر رجوع الصدى (Feedback) تكون أكثر ثراء (2). وتتفاوت الوسائل الاتصالية في درجة ثرائها والثراء كما سبق ذكره هو قدرة الوسيلة الاتصالية على تحقيق أكبر قدر من التفاعل مع الجمهور ولذلك فإن الوسائل الاتصالية مثل الهاتف والبريد الإلكتروني وغيرها يمكن أن تكون أكثر ثراء في نقل الرسالة (The message) وذلك لتوفر رجوع صدى فوري ومباشر (3).

وتقوم نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية على عدة نقاط مهمة، يمكن إيجازها في:

1- التفاعل الذي تحدثه وسائل الإعلام المختلفة يتوقف على مدى ملائمة الوسيلة المستخدمة للوظيفة التي تقوم بها أو المحتمل قيامها بها.

2- يتوقف الأداء الوظيفي لوسائل الإعلام على أمرين أساسيين هما:

أ- جودة القرار الذي يقصد به تمتع الوسيلة الإعلامية التي تم اختيارها لأداء وظيفة معينة ما بالمزايا المطلوبة، والتي تكفل لها تحقيق الجودة الناتجة عن هذا الاختيار.

ب- توقيت القرار والذي يقصد به اختيار الوسيلة الإعلامية المناسبة في التوقيت الملائم لإستخدامها (4).

وتصنّف وسائل الإتصال وفق هذه النظرية من الأكثر ثراء الى الأقل ثراء، وذلك بناء على مجموعة من العوامل، يمكن إيجازها في:

1- وجود رد فعل فوري يجعل المشاركين في العملية الاتصالية يتوصلون الى الفهم المشترك (Common Understanding).

2- استخدام مجموعة من الرموز لتوصيل المعاني والمشاعر مثل لغة الجسد مثلا.

1 - ولاء عبد الرحمان فودة، اعتماد الصفوة الأكاديمية العربية علم الجديد في تحقيق التفاعل مع وسائل الإعلام الدولية

المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد 10، كلية الإعلام، القاهرة، مصر، 2017، ص 146.

2 - هاجر حلمي حبيش وآخرون، تطبيقات الصحف بالهواتف الذكية وعلاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية

المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد 18، جامعة المنوفية، مصر، 2019، ص 88.

3 - مرفت الطرابيشي السيد، نظريات الإتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 2006، ص 243.

4 - هاجر حلمي حبيش وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 89.

3- استخدام اللّغة الطّبيعيّة لتوصيل المعاني والمشاعر.
وهو ما يوضّحه الباحث (Richard Bergin) (1) في الرّسم التّالي:

Information Richness	Medium	Feedback	Channel	Source	Language
High	Face-to-Face	Immediate	Visual, Audio	Personal	Body, Natural
	Telephone	Fast	Audio	Personal	Natural
	Written, Personal	Slow	Limited Visual	Personal	Natural
	Written, Formal	Very Slow	Limited Visual	Impersonal	Natural
Low	Numeric, Formal	Very Slow	Limited Visual	Impersonal	Numeric

الشّكل رقم (02): نموذج الباحث (Richard Bergin) لنظريّة ثراء الوسيلة.
وتفرّق هذه النّظريّة بين وسائل الإتّصال من حيث درجة ثرائها على أساس قدرتها على تحقيق أكبر قدر من التّفاعّل بين الوسيلة والجمهور (2)، بالإضافة الى قدرة الوسيلة على خفض عدم اليقين والضّبابيّة لنشر فاعليّة الإتّصال، ويرتبط عدم اليقين بنقص المعلومات والضّبابيّة التي ترتبط بمناقشة المعاني للمواقف المهمّة وغير الواضحة، لذلك فإنّ الوسيلة الثريّة يجب أن تكون قادرة على نقل كم كافي من المعلومات الصّحيحة لخفض عدم اليقين ويجب ان تكون قادرة على تقديم معلومات ثريّة لخفض الضّبابيّة (3). ولهذا يؤثّر غموض الرّسالة على اختيار الوسيلة، وأكثر الوسائل فاعليّة هي تلك الوسائل المستخدمة لتقليل غموض الرّسالة، وفي هذا الإطار ينظر الى الإتّصال المواجهي (Face To Face Communication) على أنّه أعلى درجات الإتّصال ثراء، وذلك بسبب قدرته الكبيرة على تحقيق أكبر قدر من التّفاعّل (4).

1-Richard Bergin, media Richness Theory, center For Homeland Defense and security.4.Dept of National security Affairs 22:30 الساعة ، 2022/08/09: بتاريخ <http://www.chds.us>

2 - رضا أمين، الصّحافة الإلكترونيّة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2007، ص 55.
3- سعد كاظم حسن، أولويات أوجه الثراء الإعلامي لدى مستخدمي الصحف الإلكترونيّة العراقيّة، مجلة الباحث الإعلامي العدد 32، كلية الإعلام، جامعة بغداد، العراق ، 2015، ص 63.
4 - مرفت الطرابيشي وعبد العزيز السيد، مرجع سبق ذكره، ص 243.

2-2- فرضيات النظرية:

- وتفترض هذه النظرية فرضين أساسيين:
- ان الوسائل الإعلامية والتكنولوجية تمتلك قدرا كبيرا من البيانات والمعلومات بالإضافة الى تنوع المضمون المقدم من خلالها وبالتالي تستطيع هذه الوسائل التغلب على الغموض والشك الذي ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرض لها.
 - هناك أربعة معايير أساسية لترتيب ثراء الوسيلة الإعلامية مرتبة من الأعلى الى الأقل من حيث درجة الثراء الإعلامي وهي سرعة رد الفعل، قدرتها على نقل الإشارات المختلفة باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة مثل الوسائط المتعددة، التركيز الشخصي على الوسيلة واستخدام اللغة الطبيعية (1).

2-3- تطبيقات نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية:

- انّ لنظرية ثراء الوسيلة الإعلامية العديد من التطبيقات في مختلف المجالات، منها على سبيل المثال:
- دراسة تكنولوجيا الإتصال و استخداماتها وتأثير المهارات والكفاءات للمستخدمين على هذا الاستخدام في انتاج المواد الإعلامية.
 - الدراسات ذات الطابع الإقتصادي مثل ادارة الأعمال، نظم الإتصال الأفقية والعمودية داخل المنظمات الإنتاجية.
 - دراسات في تأثيرات البيئة الإجتماعية والتنظيمية على ثراء وسائل الإعلام التقليدية والحديثة باستخدام نموذج الملائمة الإعلامية.
 - دراسات على تقنيات نظم الحاسبات واستخداماتها من خلال نموذج قبول التقنية (2).

2-4- مجال الاستفادة من نظرية ثراء وسائل الإعلام في دراستنا:

- يمكن تحديد مجال الاستفادة من نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية في دراستنا على النحو التالي:
- التعرف والتفريق بين مزايا التفاعلية عبر الصفحتين محل الدراسة والتفاعلية في وسائل الإعلام التقليدية.
 - تتبع مصادر ثراء الصفحتين محل الدراسة، من خلال دراسة ما تتيحه من تفاعل بين المستخدمين والمحتوى أو بين المستخدمين فيما بينهم، ودور ذلك في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري.

1 - ولاء عبد الرحمان فودة، نفس المرجع، ص146.

2 - سلطان محمد القاسمي، مستوى استخدام القائم بالإتصال في العلاقات العامة للإعلام الجديد، ماجستير، كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016، ص 18.

3- نظرية التفاعلية الرمزية:

3-1- التأسيس التاريخي والمفاهيمي لنظرية التفاعلية الرمزية:

ظهرت نظرية التفاعلية الرمزية في بداية الثلاثينات من القرن العشرين على يد العالم جورج هربرت ميد (G.H Mead) (1863-1931) في كتابه "العقل والذات والمجتمع" (Mind, Self And Society)، ويذكر أن جورج هربرت ميد كان من أعضاء المدرسة التفاعلية بزعامة جارس كولي (Charles Horton Cooley) (1864-1924)، ويرى ميد أن الفرد بعد انتهائه من عملية التفاعل مع غيره يكون صورة ذهنية (Mental Image) أو رمز عن كل تفاعل معه وهو ما يحدّد طبيعة علاقته معهم، ويبرز الاختلاف بين نظرية التفاعلية ونظرية التفاعلية الرمزية في كون التفاعلية الرمزية تجمع بين الجانب النفسي للفرد وبين طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه بما يشتمل عليه من لغة ورموز⁽¹⁾. وكما هو واضح من الاسم فإنّ هذه النظرية تهتم بشكل أساسي بعملية التفاعل الاجتماعي (Social Interaction) القائم على الرموز وتركز بدرجة كبيرة على الإتصال⁽²⁾. حيث يتفق علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي على أنّ الإتصال (communication) لم يكن متاحاً بين الأفراد دون توفر سياق (context) موحد لرموز (symbols) الموجودة بالبيئة والذي يسمح بتوحيد الإستجابات (feedback) بين الأفراد ويترتب على ذلك زيادة التفاعل (interaction) بينهم وهو ما يزيد من خبراتهم الإتصالية بإدراك هذه الرموز ومعانيها⁽³⁾. كما يكسب الفرد بصفته عضو في جماعات متعدّدة العديد من المعارف والخبرات والمهارات نتيجة تفاعله واتصاله مع الآخرين⁽⁴⁾. ولذلك تهتم نظرية التفاعلية الرمزية (Sympolic Interactionism) بطبيعة اللغة والرموز (Signs) في شرح عملية الإتصال في إطارها الاجتماعي حيث تتحدد الإستجابات من خلال نظام الرموز والمعاني الذي يبنيه الفرد للأشخاص والأشياء والمواقف، وبالتالي كلّما اتّسع إطار المعاني المشتركة كلّما تشابهت الإستجابات في عمليّات التفاعل الاجتماعي (social interaction) المختلفة⁽⁵⁾. وترتكز التعريفات التي تعالج مفهوم الإتصال في إطار نظرية التفاعلية الرمزية على التفاعل، حيث تعتبر أغلب التعريفات الإتصال والتفاعل وجهان لعملة واحدة. ويرى جورج لندبرج (George Luckberg) أن كلمة الإتصال تستخدم للإشارة إلى التفاعل بواسطة العلامات والرموز، ويعرّف كرتش وكرتشفيلد (kresh&crutchfield) الإتصال بأنه تبادل المعاني بين الأفراد ويحدث بشكل أولي من خلال استخدام هؤلاء الأفراد للرموز المألوفة والمعروفة لهم، بينما ينظر روبرت وينر (R.Weanar) إلى الإتصال بشكل يتضمّن التفاعل بين الآلات

1- احسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة (دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة)، ط 3 دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 80.

2-مي عبد الله، نظريات الإتصال، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2006، ص 50.

3- بلقاسم بن روان، وسائل الإعلام والمجتمع (دراسة في الأبعاد الاجتماعية والمؤسسية)، دار الخلدونية للنشر والتوزيع الجزائر، 2007، ص 30.

4- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط 3، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2004، ص 242.

5- المرجع نفسه، ص 315.

أيضاً، ويرى بأنّ الإتّصال يتضمّن كل الإجراءات التي يمكن بمقتضاها أن يؤثّر عقل بشري على عقل بشري آخر (1). كما يعرف الإتّصال من رواد هذه النّظرية بأنّه السلوك الرّمزي الناتج عن المشاركة في المعاني والقيم بمستويات مختلفة بين النّاس (2).

ونلاحظ ممّا سبق أنّ نظريّة التّفاعليّة الرّمزيّة تجمع بين مفهومين أساسيين تمّ الإعتماد عليهما في دراستنا بشكل كبير همّا التّفاعل (Interactive) والرّموز (Symbols)، حيث يرى أنصار التّفاعلية الرّمزيّة أنّ جميع أشكال التّفاعل بين الأفراد تتضمّن تبادلاً للرّموز، فعندما نتفاعل مع الآخرين فنحن نبحث دوماً عن مفاتيح حول أنسب أنماط السلوك في السّياق الذي يحدث فيه التّفاعل وعن مفاتيح حول كفيّة تفسير ما يقصده الآخرون، وتلفت التّفاعليّة الرّمزيّة انتباهنا الى تفاصيل التّفاعل بين الأشخاص وكفيّة استخدام هذه التفاصيل في فهم ما يقوله الآخرون ويفعلونه أيضاً (3). وفي هذا الصّد يدّ يرى هيربرت جورج ميد " George Herbert Mead (1863-1931) أنّه لكي نفهم وننتسب للآخرين فإنّه يجب علينا أن نلعب أدوارهم بمعنى أنّنا يجب أن نتعلّم متطلّبات القيام بجميع الأدوار المحدّدة في الجماعة، ثم نستخدم هذه المفاهيم لتوقّع كيف يستجيب الآخرون الى أدوار معيّنة لتصرفاتنا (4).

3-2- الجذور المعرفيّة للتّفاعليّة الرّمزيّة:

اعتمد أصحاب نظريّة التّفاعليّة الرّمزيّة على مصادر فكريّة متعدّدة، أهمّها الفلسفة البرغماتيّة والسلوكيّة، والأطروحات الفلسفيّة لكل من جون ديوي (J. Dewey) ووليام جيمس (w.james) وغيرهم، وترتكز نظريّة التّفاعليّة الرّمزيّة على مجموعة من الأطر المعرفيّة، يمكن توضيحها في النّقاط التّالية:

- ✓ إنّ الحقيقة القائمة حول الواقع لا تتحقّق بمعزل عن تفاعل النّاس وتأويلهم لما هو موجود.
- ✓ يتذكّر الأفراد ويشكّلون معرفتهم بالعالم بناء على ما يرونه نافعاً ومفيداً (مبدأ المنفعة- Principle Of Utility).
- ✓ يعرف الأفراد المواضيع الاجتماعيّة والطّبيعيّة على أساس ما يتصوّر أنّ فيها من منافع.
- ✓ يرتبط فهمنا للتّفاعل بناء على ما يقوم به فعلاً. (5).

1 - مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الإتّصال، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015 ص181.

2 - بلقاسم بن روان، مرجع سبق ذكره، ص 35.

3 - مصطفى عبد الجواد، نظرية علم الاجتماع المعاصر، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011 ص 484.

4 - حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1998 ص152.

5 - ابراهيم عيسى عثمان، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008 ص114.

وتهتم التفاعلية الرمزية بالطريقة التي يختار بها المتفاعلون لمعاني الرموز، ويتفقون على هذه المعاني، حيث يشير مفهوم الرموز الى الأشياء التي ترمز الى شيء آخر أو يكون لها معاني أعمق من الجانب السطحي للرمز، ويتم تحديد معنى الرموز عن طريق الإتفاق بين أعضاء الجماعة، اذ يتعلم الطفل التمييز بين الشرطي وسائق الحافلة ولاعب الكرة عن طريق نوعية لباس كل منهم ونجد أنّ من تعلموا رموز هذه الملابس يسهل عليهم التفاعل مع كل واحد منهم، كما تعد اللغة من أهم الرموز اللازمة لتفاعل الاجتماعي (Social Interaction)، حيث تعدّ عملية الإتصال من خلال اللغة أحد أشكال التفاعلية الرمزية⁽¹⁾.

3-3- مبادئ التفاعلية الرمزية:

ويعتبر هربرت بلومر "Herbert Bloumer" (1900-1987) أول من استخدم تسمية التفاعلات الرمزية على ثلاثة مبادئ، يمكن ايجازها في:

✓ إنّ الأفراد في سلوكهم تجاه الأشياء، يرتبطون بالمعنى (The Sense) الذي تحمله هذه الأشياء إليهم.

✓ إنّ معنى الأشياء يتأتى وينبثق عن التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

✓ إنّ هذه المعاني يتم تناولها وكذا تعديلها في سياق سيرورة تأويلية⁽²⁾.

الى جانب ذلك يرى الباحث كولي أنّ اقتراب الأفراد الى بعضهم لا يتم على أساس الخصائص الموضوعية مثلما عليه الحال في الواقع، ولكن من خلال التّصورات التي يرسمها كل منهم عن الآخرين، ووصف كولي هذه الصور أو الانطباعات باسم "الأفكار الشخصية" (Personal Reflections)، لأننا نكون أفكارا شخصية عن الآخرين في قطاعات مختلفة اذا نظرنا الى كل من هذه القطاعات كجماعة لها عدد من السمات التي نرسمها في أذهاننا نسقطها على الأفراد في هذه الجماعات (الأصدقاء، زملاء) ونرسم من خلالها تفسيرا ذاتيا لشخصيتهم الواقعية التي يتم على أساسها التفاعل مع الآخرين⁽³⁾.

أما بخصوص المبادئ الأساسية لتفاعلية الرمزية التي حددها جورج هيربرت ميد فيمكن تحديدها في النقاط التالية:

- يحدث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد الشاغلين لأدوار اجتماعية ويأخذ زمنا يتراوح بين أسبوع الى سنة.

1 - طلعت ابراهيم لطفى وكمال عبد الحميد الزيات، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1999، ص121.

2 - بلقاسم بن روان، مرجع سبق ذكره، ص31.

3 - محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص317.

- بعد الإنتهاء من التفاعل يشكل الأفراد المتفاعلون صوراً رمزية ذهنية على الأشخاص الذين يتفاعلون معهم، وهذه الصور لا تعكس جوهر الشخص وحقيقته الفعلية، وإنما تعكس الحالة الانطباعية السطحية التي كونها الشخص تجاه الشخص الآخر الذي تفاعل معه خلال مدة زمنية معينة.

- عند تكوين الصورة الانطباعية (Mental Image) عن الفرد تنطبق هذه الصورة عن الفرد بمجرد مشاهدته أو السماع عنه أو التحدث إليه من دون التأكد من صحة المعلومة أو الخبر أو الحدث، لأن الفرد أو الرمز اعتبر الفرد الآخر رمزا والرمز هو الذي يحدد طبيعة التفاعل. - تفاعل الشخص مع الآخرين أو انقطاع التفاعل إنما يعتمد على الصورة الرمزية التي كونها الآخرون اتجاهه، فإن كانت الصورة الرمزية ايجابية فإن التفاعل يستمر، وفي حالة ما إذا كانت الصورة الرمزية المكونة عنه سلبية فإن تفاعله مع الشخص الذي كون الصورة الرمزية تجاهه لا بد أن تتوقف (1).

مما سبق نلاحظ بأن التفاعلية تسلم بشكل مطلق بأن المجتمع يساهم في تشكيل سلوك الأفراد، وبأن التفاعل مع الآخرين هو أكثر العوامل تأثيراً في تحديد السلوك الإنساني وفي هذا الجانب تأكد نظرية التفاعلية الرمزية بأنه علينا أن نفهم أن فعل شخص ما يكون نتاجاً لشخص آخر، وإنما يجب تفسير التأثير على الفاعل الذي يكون سلوكه مفسراً بأساليب معينة أيضاً (2).

3-4- الفروض الأساسية لنظرية التفاعلية الرمزية:

- وتقوم نظرية التفاعلية الرمزية على مجموعة من الفروض الأساسية، المتمثلة في:
- ✓ يمكن النظر للمجتمع على أنه نظام للمعاني، حيث تعتبر مساهمة الأفراد في بناء المعاني المشتركة المرتبطة برموز اللغة نشاطاً شخصياً، تنشأ منه توقعات مستقرة ومفهومة للمجتمع تقوم بدورها وفق أنماط متوقعة من السلوك.
 - ✓ من وجهة النظر السلوكية أن الحقائق الاجتماعية والمادية ما هي الا بناء مصنف للمعاني وهو حصيلة المساهمة الفردية والجماعية في التفاعل الرمزي. وتفسير الحقائق هو حاصل اتفاق جماعي أو ذو صفة ذاتية فردية.
 - ✓ الروابط التي توحد المواطنين وأفكارهم عن غيرهم وما يعتقدونه عن ذواتهم، هي بنى شخصية للمعاني نشأت عن التفاعل الرمزي (Symbolic Interaction)، وبذلك فالمعتقدات الذاتية (beliefs self-limiting) للمواطنين عن الآخرين وعن أنفسهم هي أكثر الحقائق أهمية.

1 - احسان محمد الحسن، مرجع سبق ذكره، ص 89.

2 - فيليب جونز، النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية، تر: محمد ياسر الخواجة، مصر العربية للنشر والتوزيع القاهرة، مصر، 2010، ص 154.

✓ يسترشد السلوك الفردي (Individual Behaviour) في حالة معينة بالتصنيفات والمعاني التي يصفون بها حالة ما، وهكذا فالسلوك ليس استجابة فورية لحوافز ذات أصل خارجي وإنما هو ناتج عن البناء الذاتي حول الذات وحول الآخرين (1).

ومن بين الجهود الملحوظة من باحثي الإتصال في تطبيق فكرة التفاعلية الرمزية كتاب: (الإتصال والسلوك الإجتماعي: منظور التفاعل الرمزي) لكل من دون فولس ودينيس ألكسندر الذين قدّما (03) ثلاثة فروض أساسية عن الإتصال الرمزي وهي:

✓ تفسيرات الأفراد وادراكهم للبيئة يعتمد على الإتصال، فما نعرفه عن عالمنا يرتبط أساسا بخبراتنا الإتصالية في هذا العالم.

✓ يتأثر الإتصال ويؤثر في تحديد الذات والدور والمركز وهذه المفاهيم هي التي تنشئ التوقعات عن البيئة المحيطة.

✓ يشتمل الإتصال على عمليات تفاعل معقدة ومتشابكة، فهو يشتمل على الفعل، والإعتماد المتبادل والتأثير المتبادل، المعاني، بالإضافة الى العوامل المرتبطة بالموقف (2).

3-5- الإنتقادات الموجهة لنظرية التفاعلية الرمزية:

وقد وجّهت العديد من الإنتقادات والملاحظات لنظرية التفاعلية الرمزية، يمكن اختصارها في النقاط التالية:

✓ تنطوي نظرية التفاعلية الرمزية على تحيز أيديولوجي (Ideological Prejudice) يعكس التغيرات التي حدثت في المجتمع الأمريكي وخصائص هذا المجتمع، وفي هذا الصدد يرى الباحث شاسكولسكي (L. Shaskolsky) أنها تمثل علم الإجتماع الأمريكي وتعكس الثقافة الأمريكية (American Culture) السائدة التي تتميز بالحرية والنزعة الفردية (Individualism) وهذا ما يفسر عدم ظهورها في مجتمعات أخرى وهو ما يجعلها تفتقد لتأييد في باقي المجتمعات (3).

✓ أساس تركيزها هو الظواهر الصغرى، ولهذا يجد أنصارها صعوبة في دراسة الأبنية والعمليات الكبرى (4).

1 - حميد جاعد الدليمي، علم اجتماع الإعلام (رؤية سوسيولوجية مستقبلية)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2006، ص 62.

2 - محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 319.

3 - السيد رشاد غنيم آخرون، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، 2008، مصر، ص 186.

4 - مصطفى خلف عبد الجواد، مرجع سبق ذكره، ص 484.

✓ يرى الباحث هال (P. Hall) أن نظرية التفاعلية الرمزية تتجاهل بعدا مهما في الحياة الاجتماعية وهو النسق السياسي، حيث أنها لم تكن على وعي بالعمليات السياسية مثل عملية التصويت الانتخابي وغيرها (1).

6-3- المقاربة الإعلامية لنظرية التفاعلية الرمزية:

وفي هذا الصدد يلخص الباحث ميشيل سلومون (M. R Solomon) أفكار جورج ميد (G. Mead) في علاقتها بوسائل الإعلام في النقاط التالية:

✓ التفاعل هو مجال لاكتساب وتعلم الرموز الثقافية التي تصبح بعد ذلك هي وسيلة هذا التفاعل.
✓ المعاني المشتركة بين الأفراد في الثقافة الواحدة هي التي تساعدهم على رسم التوقعات الخاصة بسلوك الآخرين في نفس الثقافة.

✓ من الطبيعي أن يتم تعريف الذات اجتماعيًا، وهذا يتم من خلال التفاعل مع البيئة.

✓ يتأثر سلوك الفرد مع الآخرين بمدى مشاركة الفرد في التوحد الاجتماعي (2).

7-3- مجال الاستفادة من نظرية التفاعلية الرمزية في دراستنا:

يمكن تحديد مجال الاستفادة من نظرية التفاعلية الرمزية في دراستنا على النحو التالي:

✓ تفسير وتحليل النتائج المتحصّل عليها، فيما يتعلّق بالدراسة التحليلية لتفاعلات المواطن الرقمي الجزائري.

✓ فهم وتفسير التفاعلات الرمزية التي يستخدمها المواطن الرقمي الجزائري من خلال الصفحتين محل الدراسة.

✓ فهم تأثير التفاعلات بين المستخدمين من خلال الصفحتين محل الدراسة في تشكيل سلوكهم بما في ذلك سلوكهم السياسي.

1 - السيد رشاد غنيم وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 184.

2 - بلقاسم بن روان، مرجع سبق ذكره، ص 33.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: التفاعلية الرقمية.

الفصل الأول: التفاعلية الرقمية.

المبحث الأول: ماهية التفاعلية.

المطلب الأول: التأسيس التاريخي والمفاهيمي للتفاعلية:

1-1- التأسيس التاريخي:

يرجع بعض الباحثين الإهتمام بدراسة التفاعلية (Interactive) في العملية الاتصالية إلى المساهمات الأولى من عمر الدراسات الاتصالية، حيث اعتبرت مفاهيم رجع الصدى والتغذية الراجعة (Feedback) المتداولة ضمن بعض نماذج الاتصال التي قدمها بعض الباحثين مثل وينر (Weiner) و ولبرشرام (schramm) وديفيد بيرلو (David Berlo) واحدة من الإشارات المبكرة لمفهوم التفاعلية (1) ويلاحظ أن شانون (Shannon) في نموذج الذي وضعه سنة (1948) أضاف الى عناصر العملية الاتصالية عنصرا مهماً وهو الرسالة، حيث يرى أن الرسالة ليست هي الرسالة المتعارف عليها في نماذج الاتصال السابقة بل يقصد بها الرسالة الثانوية والتي تنتج عن طريق تبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل (2). وفي السياق نفسه يؤكد الباحث شريف اللبان أن أول ظهور لمصطلح التفاعلية يرجع الى سنة (1954) حيث أشار ولبرشرام الى ضرورة وجود خبرة مشتركة (Common Experience) بين المرسل والمستقبل تسهم في حدوث التفاعلية لتظهر بعدها العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة وتحليل مفهوم التفاعلية تحليلاً دقيقاً للوصول الى مفهوم اجرائي ونظري يفيد الباحثين مستقبلاً في اعداد دراساتهم (3).

وقد أشار الباحث ولبر شرام (Wilbur schramm) في تحليلاته الأولى لمفهوم التفاعلية والواردة في كتابه الموسوم بـ "عملية الاتصال الجماهيري وتأثيراتها" الى ضرورة وجود مجال خبرة مشترك بين المرسل والمستقبل والذي بفضل يتم توصيل نوعين من رجع الصدى، هما رسالة من المستقبل الى المرسل ورسالة من المستقبل الى ذاته، وهو ما عالجته بعض الدراسات على غرار دراسات الاتصال التقليدية بداية بنظرية الطلقة السحرية (Magic Bullet Theory) مروراً بنموذج شانون وويفر (Shannon and Weaver) ونموذج تدفق المعلومات عبر مرحلتين وصولاً الى نموذج (Westley and Machean model) ومفاهيمهما حول حراس البوابة، والتي أكدت في معظمها على أهمية

- 1 - عيساني رحيمة الطيب، أشكال التفاعلية لدى مستخدمي شبكات التواصل الإجتماعي من الشباب العربي، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد 15، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، السعودية، 2016، ص 29.
- 2 - ماجد فضل، التفاعلية في المواقع الإلكترونية للصحف اليومية الفلسطينية -دراسة تحليلية، ماجستير، كلية الآداب الجامعة الإسلامية، غزة، 2014، ص 99.
- 3 - حمد الموسى، العلاقة التفاعلية بين المشاركين في العملية الاتصالية عبر الإعلام الجديد : دراسة تحليلية للتفاعلية في المنتديات الإلكترونية السعودية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد 9، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال السعودية، 2013، ص 131 .

رجع الصدى في وسائل الإعلام التقليدية التي كانت ذات اتجاه واحد يفتقر لرجع الصدى⁽¹⁾ ومن أهم الدراسات المبكرة التي عالجت مفهوم التفاعلية محاولات كل من ماكميلان وداونز ثم سييرو وكيوسيس (Kiausis) إضافة الى ماكميلان وهوانغ (Mcmillan And Hwang) الذين رصدوا ما يزيد عن ثلاثين تعريفا للتفاعلية، وقد قاما بتصنيفها الى أربعة أقسام، حيث تضمن القسم الأول تعاريف اهتمت بعملية التفاعل، و القسم الثاني تضمن خصائصها والقسم الثالث يتعلق باستقبالها ورؤية الجمهور لها ،والقسم الرابع يحتوي على تعاريف اهتمت بخليط من هذه التصنيفات⁽²⁾، ويفسر هذا التعدد بكون مفهوم التفاعلية مرتبط بجميع عناصر العملية الاتصالية.

وفي السياق التاريخي لنشأة مفهوم التفاعلية يرى الأستاذ نصر الدين لعياضي أنّ مفهوم التفاعلية ابتكر في البداية للدلالة على نوع معين من العلاقة بين السّمي البصري والمشاهد، الذي تحولّ من مجرد مشاهد سلبي يقتصر دوره على المشاهدة أو الاستماع دون أيّ تدخل في المحتوى إلى عنصر فعّال ونشيط قادر على خلق ديناميكية في العملية الاتصالية، لكن الاستخدام التدريجي والمنتوّع لهذا المفهوم أصبح يدل على كلّ أنواع مشاركة المتلقي في الرسالة ،سواء أحدث رجع الصدى أو لم يحدث⁽³⁾. ويضيف الباحث نصر الدين لعياضي أنّ مفهوم التفاعلية أصبح مبتذلاً بسبب توظيفه في الغالب لتّمييز بين الإعلام القديم والجديد، كما استغلّ -في بعض الحالات- كشعار يروّجه أرباب صناعة المعلوماتية (Information Industry) لتسويق مبتكراتهم في تسعينات القرن الماضي لكنه أصبح يقدّم كصفة تأسيسية للإعلام الجديد (New Media) لأنّه يستند الى ممارسة اعلامية يكون للجمهور فيها كلمته عبر بريد القراء والمكالمات الهاتفية أو من خلال الوسيط (The Ombudsmen) الذي تعينه الوسيلة الاعلامية لينوب عن الجمهور فيرفع اقتراحاته لتطوير نشاط هذه المؤسسة، وفي السياق ذاته يرى الباحث أنّ مفهوم التفاعلية أخذ أبعاد ايدولوجية في الدول العربية وتحولّ الى مرادف للديمقراطية والحرية وحتى بديلاً لها⁽⁴⁾.

1-2: الإطار المفاهيمي للتفاعلية.

تتكوّن كلمة التفاعلية (Interactivity) في أصلها اللاتيني من كلمتين ،كلمة (Inter) وتعني "بين" ،ومن كلمة (Activus) وتفيد الممارسة في مقابل النظرية ،وعليه عندما يترجم

1 - بورقة سمية، مرجع سبق ذكره، ص 279.

2 - حمد الموسى، مرجع سبق ذكره، ص 131.

3 - ماهر عودة الشمالية وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2014، ص 97.

4 - نصر الدين لعياضي، وسائط جديدة وإشكاليات قديمة: التفكير في أدوات التفكير في مواقع الشبكات الاجتماعية في المنطقة العربية، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 22، كلية الإعلام، جامعة بغداد، العراق، 2013، ص 48.

مصطلح التفاعلية من اللاتينية فيكون معناه ممارسة بين اثنين، أي تبادل وتفاعل بين شخصين⁽¹⁾، وتتجلى هذه السمة في كثير من الأنماط الإتصالية عبر الأنترنت كالتخاطب الفوري (Chatting) وخدمات البريد الإلكتروني (Services De Messagerie) والتي تمكن القارئ أو متصفح موقع ما من التّحاور والتّواصل مع كاتبه أو ارسال رسالة إليه، الأمر الذي يعطي لعنصر رجوع الصّدى (Feedback) سمة الفوريّة والمباشرة بالمقارنة الى تأخره في باقي وسائل الإعلام⁽²⁾. كما يطلق مفهوم التفاعلية على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين (المستخدمين) في عملية الإتصال تأثير على أدوار الآخرين وبإمكانهم تبادلها ويطلق على الممارسة التي تحدث بين المشاركين بالممارسة المتبادلة أو التفاعلية التي يقصد بها سلسلة من الأفعال الإتصالية التي تتيح للفرد فيها أخذ موقع شخص ما ويقوم بأفعال اتصالية وفيها يطلق على القائمين بالإتصال لفظ مشاركين بدل من مصادر⁽³⁾. وهو ما يجعل مفهوم التفاعلية مفهوم متعدّد الأبعاد، وذلك بتعدّد الزوايا التي ينظر بها الى عناصر العملية الإتصالية، كما يشير مفهوم التفاعلية الى حالة المساواة التي تكون بين المشاركين في الإتصال والتّماتل في القوى الإتصالية المتوازنة⁽⁴⁾.

ويرى الباحث محمد منير حجاب بأنّ التفاعلية هي سمة من سمات المجتمع المعلوماتي (Information Society) والتي تشير الى قدرة مستقبل الإتصال على التّعامل مع المشتركين الآخرين وتبادل ردود الأفعال معهم، وهذا لتمييز التفاعلية بالتشبيك بمعنى الرّبط الكامل بين كافة مستخدمي الشبكة⁽⁵⁾ وهو ما عالجه نموذج ايجو لدرجات الانفصال السنّة (06) في دراسة واتس للإتصال الإجتماعي والتي تناولت درجة هذا التشبيك بين المستخدمين، فإذا افترضنا أنّ هناك شخص يدعى (ن) لديه (100) صديق، وأنّ كل صديق منهم لديه أيضا مائة (100) صديق، إذا بإمكان (ن) أن يتّصل بمئة (100) صديق في الدرجة الأولى من الانفصال وفي الدرجة الثانية من الانفصال يستطيع (ن) أن يتّصل بألف (1000) شخص وفي الدرجة الثالثة سيقفز (ن) الى ما يقارب مليون شخص وفي الدرجة الرابعة ما يقارب من مائة (100) مليون شخص وفي الدرجة الخامسة 9 بلايين من الأشخاص⁽⁶⁾.

1 - مصطفى يوسف كافي، مرجع سبق ذكره، ص 47.

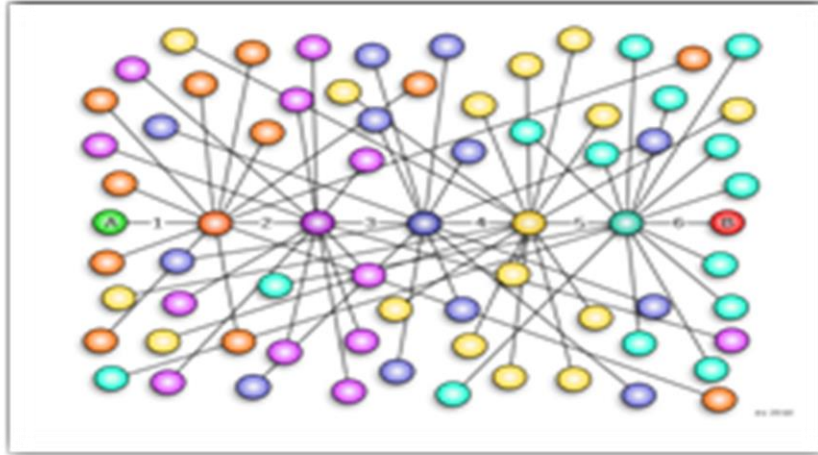
2 - رضا عبد الواحد أمين، مرجع سبق ذكره، ص 73.

3 - علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع الأردن، 2014، ص 57.

4 - مصطفى يوسف كافي، مرجع سبق ذكره، ص 35.

5 - محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص 156.

6 - محمود طارق هارون، الشبكات الاجتماعية على الأنترنت وتأثيرها في المعرفة البشرية النظرية والتطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2017، ص 34.



الشكل رقم (03): نموذج ايجو لدرجات الانفصال الستة.

كما تعرّف التفاعليّة بأثّها اتّصال ذو اتجاهين من المرسل إلى المستقبل ومن المستقبل إلى المرسل، وهو اتّصال يصعب فيه التمييز بين المرسل والمستقبل وذلك لتبادل الأدوار المتواصل بين المرسل والمستقبل، ونشير هنا أنّ التفاعليّة قد تكون تزامنيّة والتي يشترط فيها وجود طرفي الاتّصال (المرسل والمستقبل) في آن واحد مثلما عليه الحال في البريد الإلكتروني، أو غير تزامنية لا يشترط فيها وجود طرفي الاتّصال في آن واحد⁽¹⁾، ويرى الباحث نيوهاجن (Newhagen) أنّ التفاعليّة هي أبرز الخواص التي يشار إليها غالباً لتمييز شبكة الإنترنت عن باقي وسائل الإعلام، لذلك تعتبر التفاعليّة الخاصيّة الوحيدة ذات الأهميّة البالغة بالنسبة للإنترنت، والتفاعليّة بذلك ليست مفهوماً ثابتاً كونها تكون بين مرسل ومستقبل، بين الإنسان والآلة أو بين الرّسالة وقرّائها⁽²⁾، وممّا تقدم يمكن تقسيم تعريفات التفاعليّة إلى مجموعة من المحاور، يركّز كل محور منها على دراسة زاوية من الزوايا على النحو التالي :

1- مفهوم التفاعليّة من حيث المستخدم: ويندرج هذه المفهوم ضمن الدّراسات التي اهتمّت بدراسة التفاعليّة من وجهة نظر المتلقّي، حيث اهتمّت هذه الدّراسات بالكشف عن اتجاهات المتلقّين وادراكاتهم نحو التفاعليّة في مواقع الويب (Website) ومن أشهر هذه الدّراسات دراسة ماكميلان وهوانغ (Mcmillan and Hwang) التي استهدفت قياس ادراك الجمهور لتفاعليّة على المواقع التجارية (Commercial Websites) عبر شبكة

1 - ماهر عودة الشمايلة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 101.

2 - شريف درويش اللبان، الصحافة الإلكترونيّة، دراسة في التفاعليّة وتصميم المواقع، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة مصر، 2005، ص 80.

الأنترنت (1)، وتعرف التفاعلية في إطار هذا المفهوم بأنها مدى إمكانية المستخدمين (Users) المشاركة في تعديل شكل بيئة وسائطية ومحتواها في الزمن الحقيقي (2).
2- مفهوم التفاعلية من حيث العلاقة بين المرسل والمستقبل: وتندرج هذه التعريفات ضمن الدراسات التي تنظر إلى التفاعلية باعتبارها حالة اتصالية وليست خاصية للوسيلة أو لجمهورها أو لرسالة، ومن الدراسات الرائدة في هذا المجال دراسة كل من رافائلي وسدويكس (Rafaeli&andsudweeks) التي اهتمت بدراسة المجموعات الاتصالية عبر الأنترنت بهدف التعرف على خصائص هذا النمط الاتصالي والإمكانات التفاعلية (3). كما تعني التفاعلية في إطار هذه العلاقة -بأنها الإتصال في اتجاهين بين المصدر والمتلقي أو بصفة أوسع الإتصال المتعدد الاتجاهات بين عدد من المصادر والمتلقين (4). كما يرى الباحث روجرز (Rogers) أن التفاعلية تعني مدى قدرة المشاركين في العملية الاتصالية على تبادل الأدوار والسيطرة والتحكم في خطابهم المشترك وكذلك بالنسبة لبافليك (Pavlik) الذي حددها بالإتصال الثنائي الإتجاه بين المرسل والمستقبل أو الإتصال المتعدد الإتجاهات بين مجموعة من المرسلين والمستقبلين (5). ويلاحظ مما تقدم أن الجمهور أصبح في المعادلة الاتصالية الحديثة التي تحكمها التكنولوجيا الجديدة (New technology) طرفا مشاركا فيها، ولم تعد تطلق عليه تسمية القارئ أو المشاهد أو المستمع بل صارت تطلق عليه تسمية المستخدم (User) نتيجة منطلق التفاعلية (Interactivity) الذي فرضته التكنولوجيا الحديثة (6).

3- مفهوم التفاعلية من حيث الوسيلة: وتندرج هذه التعريفات في إطار الدراسات التي اهتمت بدراسة التفاعلية باعتبارها خاصية مميزة للوسيلة، ومن الدراسات الرائدة في هذا المجال دراسة هيتز (heeter) والتي قدمت مقياسا لتفاعلية في المواقع الإلكترونية يتضمن ستة (06) أبعاد والتي يمكن اختصارها في تعدد الخيارات والمجهود المبذول والاستجابة من قبل المستخدم، وسهولة إضافة المعلومات، وتسهيل الإتصال الشخصي ومراقبة نظام المستخدم (7)، والتي سنأتي على شرحها وتفسيرها فيما يأتي. ويرى الباحثان (Michèle Grossen & Luc olivier pochon) أن الوسيلة الإعلامية تصبح تفاعلية

1 - حمد الموسى، مرجع سبق ذكره، ص 127.

2 - ماهر عودة الشمايلة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 98.

3 - حمد الموسى، مرجع سبق ذكره، ص 129.

4 - فضيلة تومي، تكنولوجيا الإتصال - التفاعلية - وعلاقتها بالبحث العلمي في الجامعة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 5، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2011، ص 496.

5 - حمد الموسى، مرجع سبق ذكره، ص 132.

6 - عباس حسن، مرجع سبق ذكره، ص 107.

7 - حمد الموسى، مرجع سبق ذكره، ص 125.

عندما تنشأ علاقة تفاعلية بين الوسيلة والمتلقي أو المشاهد فينتج فضاء اتصالي (Spaces Of Communication) خاص ينشأ بداخله تفاعل بين مختلف العناصر الفاعلة في العملية الاتصالية أي بين الوسيلة والمستقبل للرسالة، وتعرف التفاعلية في هذا الإطار بأنها صفة الأجهزة والبرامج التي تسمح بأفعال متبادلة في نمط الحوار بين المستخدمين أو بين الأجهزة في الوقت الفعلي، كما تعرف بأنها ميزة الوسيلة التي يكون فيها المستخدم قادراً على التأثير في شكل أو محتوى عرض وسائطي(1).

المطلب الثاني: عناصر التفاعلية الرقمية.

إنّ الأفعال والعمليات الاتصالية التي تحدث في المجتمعات الافتراضية (Virtual Communities) لا تعتبر كلها تفاعلية، بل لا بد من توفر مجموعة من العناصر الأساسية التي حددها الباحث (heeter) في النقاط التالية:

1- التركيز على نشر واختيار المعلومات من قبل المستقبل وليس مجرد ارسالها من قبل المرسل فقط.

2- نشاط المستخدم بمستوياته المختلفة هو الذي يحدّد مستويات التفاعلية في الأنظمة الإعلامية (Media Systems).

3- تتفاوت وسائل الإعلام والاتصال من حيث مستويات التفاعلية المتوقعة بها والتي تتيحها للمستخدم.

4- التفاعل البشري (Human Interaction) مع الآلة هو شكل جديد من أشكال التفاعلية التي أفرزها التطور التكنولوجي.

5- ردود الفعل المستمرة شكل من أشكال التغذية الراجعة (feedback)، والتي من خلالها يتم قياس سلوك جميع المستخدمين.

6- إنّ التمييز والتفريق بين المرسل والمستقبل صعب وغير متاح في جميع أنظمة وسائل الإعلام التفاعلية.

7- أنظمة الإعلام تسهّل الاتصال الجماهيري (Mass Communication) والاتصال الشخصي (Personal Communication) بين الأفراد على حد سواء (2).

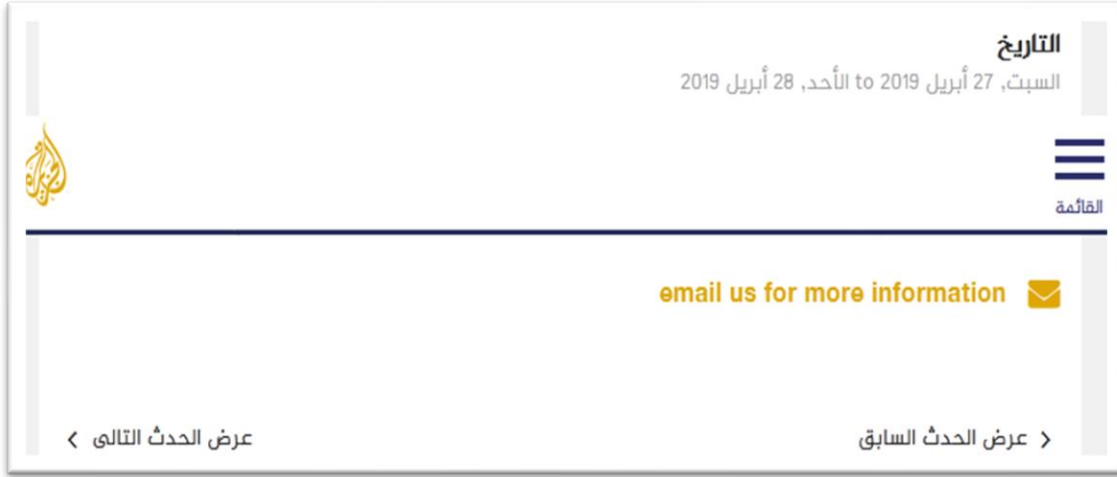
المطلب الثالث: أقسام التفاعلية الرقمية.

ويقسّم بعض الباحثين التفاعلية في الأنترنت وعبر وسائل الاعلام الجديدة الى ثلاثة (03) أشكال أساسية، وهي:

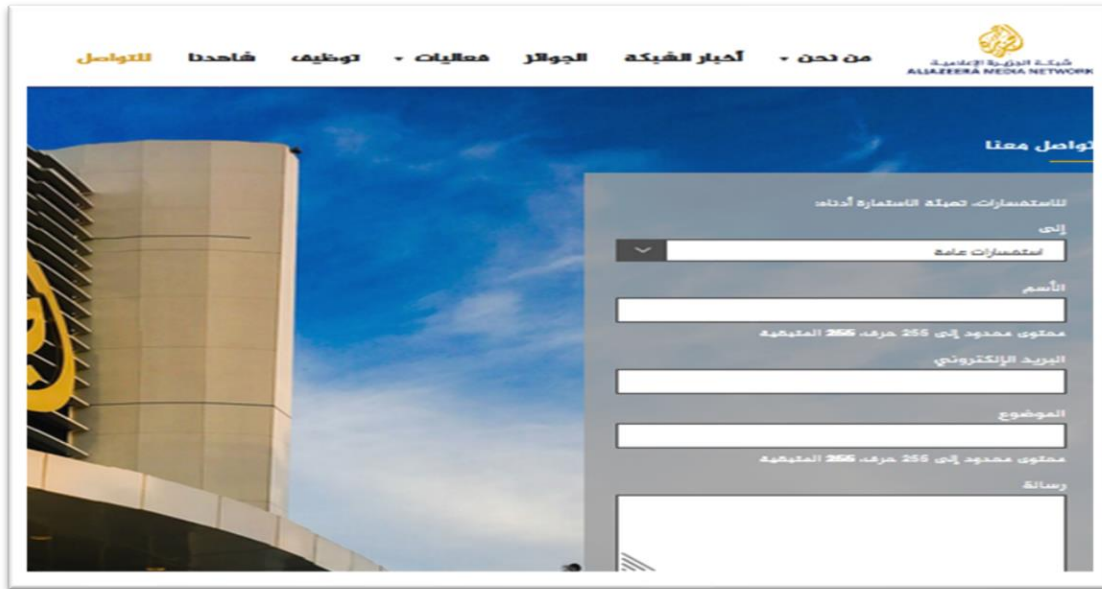
1- ماهر عودة الشمايلة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص ص 100،99.

2 - ماجد فضل، مرجع سبق ذكره، ص107.

✓ **التفاعلية الإرشادية (Navigational Interactivity):** وهي التي ترشد المستخدم إلى الصفحة التالية أو العودة الى أعلى، أو عرض الحدث السابق أو عرض الحدث التالي كما هو موضح في الشكل التالي.



الشكل رقم (04): نموذج لتفاعلية الإرشادية من الموقع الالكتروني للجزيرة.
 ✓ **التفاعلية الوظيفية (Functional Interactivity):** وهي تلك التي تتم عبر البريد المباشر والروابط (Links) ومجموعات الحوار (Newsgroup).



الشكل رقم (05): نموذج للتفاعلية الوظيفية من موقع الالكتروني للجزيرة.

✓ **التفاعلية التكيفية (Adaptec Interactivity):** وهي تلك التي تقدم غرف المحادثة (Chat Rooms)، وتتيح لمواقع الإنترنت أن تكيف نفسها مع سلوك المتصفحين الزائرين لهذه المواقع (1).

كما تقسم التفاعلية حسب عناصر العملية الإتصالية وفق ما أشار إليها (Mc Millan) إلى ثلاثة أشكال، تندرج كلها تحت المفهوم الشامل للتفاعلية، وهي:

✓ **التفاعل في علاقة المستخدم بغيره من المستخدمين (User to user):** مثل أشكال الاتصال التفاعلي الشخصي التي تعتمد على الحاسب الآلي، ومنها البريد الإلكتروني (e-mail) والردشة (chatting) والمنتديات (forums)، وتكمن أهم ملامح هذا المستوى من التفاعلية في أنه يعد أول تطبيق لتزامنية المقترنة بالاتصال المكتوب.

✓ **التفاعل بين المستخدم والوثائق (User to document):** وهو الشكل الذي يسمح للمستخدم بالتحكم في اختيار المحتوى والتفاعل معه، ومثال ذلك استخدام الصفحات الفورية التي تعتمد على الهايبرتاكست (hypertexte)، ومن أشهر أدواتها استطلاعات الرأي (Opinion polls) خدمة التعليق (Commentry Service) على الحدث.



الشكل رقم (06): نموذج لتفاعلية بين المستخدم والوثائق من موقع RT الروسية.

✓ **التفاعل بين المستخدم والنظام (User to system):** وتتضمن مختلف أشكال التفاعل بين البشر والتقنية، ومثال ذلك تفاعل المستخدم مع خدمات البريد الإلكتروني وخدمات الهاتف والفاكس أو خدمة البريد التقليدي (1).

1 - رضا عبد الواحد أمين، مرجع سبق ذكره، ص ص 73، 74.

كما تقسم التفاعلية حسب عامل الزمن إلى مستويين هما:

✓ **التفاعلية المباشرة (التزامنية):** وهي التي تحدث مباشرة وفي الوقت الحقيقي بين طرفي العملية الإتصالية عبر الصحافة الإلكترونية (Online Journalism) ويتم من خلالها تبادل الأفكار والآراء تزامنياً، ومن أبرز الأدوات التفاعلية المباشرة نذكر غرف الحوار (Chat Rooms) والمؤتمرات التفاعلية (Interactive Conferences) وغيرها.

✓ **التفاعلية غير المباشرة (اللاتزامنية):** وهي التفاعلية التي يستطيع فيها المستخدم (user) إرسال تعليقه (Comment) أو فكرته للمستخدم المستقبل فيقوم هذا الأخير بالاطلاع عليها بعدئذ، ويرد عليها في وقت لاحق والتفاعل معها بالرد ويحدث هذا المستوى عبر الإيميل والبريد الإلكتروني⁽²⁾. وفي هذا الصدد يرى الأستاذ محمد لعقاب أن التفاعلية تشير الى التزامنية التي تعني إمكانية التعرض للمعلومات والأخبار في الوقت الحقيقي والتزامني، وهو ما جعل شبكة الأنترنت وسيلة تفاعلية تتفوق على التفاعلية التي تقدمها وسائل الاعلام التقليدية⁽³⁾.

وتأخذ التفاعلية عبر شبكة الأنترنت (Internet) عموماً، وشبكات التواصل الإجتماعي

على وجه التحديد مجموعة من الأشكال، يمكن ابرازها في:

- 1- التفاعل بين المستخدم والمحرر أو المدون وأبرز الأمثلة التطبيقية على هذا المستوى هو البريد الإلكتروني وخدمات التعليق عبر شبكات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك والتويتر والإنستغرام والميس سبايس وغيرها.
- 2- التفاعل بين المستخدم وغيره من المستخدمين مثل حلقات النقاش والنشرات الإلكترونية أو من خلال التفاعل بين المستخدمين عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- 3- يكون المستخدم هو نفسه المصدر، وذلك حين تتوقر له إمكانية التعليق على المحتوى ونشر رأيه، أو أيّا كانت الإضافة التي يريد عرضها على الآخرين.
- 4- التفاعل بين المستخدم والمحتوى أو المنشور وذلك من خلال تحكّمه في أشكال المعلومات التي يتعرض لها⁽⁴⁾.

المطلب الرابع: أبعاد التفاعلية الرقمية.

4-1- البعد الاجتماعي للتفاعلية:

1 -أمنة قجالي، التفاعلية في الصحافة الإلكترونية، دراسة في استخدامات واشباكات النخبة الأكاديمية الجزائرية - دراسة تحليلية ميدانية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، الجزائر، 2017، ص 167.

2 - المرجع نفسه، ص 168.

3- تومي فضيلة، مرجع سبق ذكره، ص 40.

4- ماجد فضل، مرجع سبق ذكره، ص 108.

ويهتم هذا البعد بدراسة عملية التفاعل الاجتماعي (Social Interaction) والمتمثلة في الطرائق والكيفيات التي يتفاعل وفقها الأفراد مع بعضهم البعض داخل الوحدات المجتمعية المختلفة، وما يتخلل الحياة اليومية من تفاعلات وتبادلات وذلك لفهم المجتمع ككل، فالذي يتأمل الحياة اليومية يلاحظ كيف أنّ كل ما يحدث فيها هو تفاعل وتبادل على نحو ما والتأثير المتبادل بين طرفين عاقلين أو غير عاقلين (أي إنسان مع إنسان أو آلة مع آلة) هو جوهر التفاعلية (1)، ويعتبر التفاعل في هذا الصدد مفهوماً محورياً ورئيسياً في أعمال رواد مدرسة التفاعل الاجتماعي (Social Interaction) وخاصة جورج هيربيرت ميد (George Herbert Med)، وتشير هذه الأعمال إلى أنّ الناس يتواصلون عن طريق تأويل الرموز التي تصدر عن الأفراد الآخرين، ويرى ميد (Med) مؤسس مدرسة التفاعلات الرمزية أنّ الفعل الاجتماعي (Social Action) يتمحور في التفاعل الاجتماعي (2)، وقد حدّد هيربرت بلومر (Herbert Blumer) ثلاثة قضايا تقوم عليها نظرية التفاعلية الرمزية:

✓ إنّ الكائنات الإنسانية تتفاعل اتّجاه الأحداث والأشياء بناء على ما تنطوي عليه من معاني ظاهرة لهم.

✓ إنّ هذه المعاني هي محصلة التفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.

- إنّ هذه المعاني تتغيّر وتتعدّل من خلال عملية التأويل أو التفسير التي يستخدمها كلّ شخص في تعامله مع الرموز (3)

4-2- البعد الإدراكي للتفاعلية:

ويرتكز هذا البعد على مسلمة أنّ الخصائص الشخصية (Personal Characteristics) والقدرات الإدراكية (Cognitive Capacities) للفرد هي التي تؤثر على تبني الوسيلة وقبولها واستعمالها، ولمعرفة مدى تأثير تكنولوجيا الوسائط المتعدّدة في حياة الأفراد لا بدّ من فهم كيف يدركون التفاعلية، وهذا ما يؤكّده الباحث (Wu) والذي ذكره الأستاذ بومعيزة حين يقول أنّ الشّيء الأهم للنظر فيه عند قياس مستوى التفاعلية ليس تعداد خصائص التجهيزات التكنولوجية، ولكن دراسة كيف يدرك المستخدم لهذه الخصائص (4). فالتفاعلية عملية (Process) تدعم العمليات المعرفية والإدراكية للمتلقي في علاقته بوسائل الإعلام ومحتواها، وليست مهارات التصميم والإنتاج سوى أداة للإرتفاع بمستوى هذه العملية ونشاطها، لتحقيق أكبر قدر من المشاركة والتفاعل أثناء التّعرض (5). ويؤكّد أصحاب البعد

1- تومي فضيلة، مرجع سبق ذكره، ص 46.

2- ماهر الشميلة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 102.

3- السيد غنيم، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2008، ص 146.

4- تومي فضيلة، مرجع سبق ذكره، ص 49.

5- محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 61.

الإدراكي لتفاعلية على أنها خاصية من خصائص شخصية الفرد وتتمثل في الإدراك (cognition)، ويتفرّع هذا البعد الى أبعاد فرعية أخرى مثل درجة التحكم والسيطرة على الوسيط الإتصالي والتخصيص المدرك، والذي يشير الى كيفية جعل المحتوى (content) الذي يتعرّض له أفراد الجمهور يلبي بعض حاجياتهم.

4-3- البعد النفسي والاجتماعي:

يقوم البعد النفسي والاجتماعي لتفاعلية على النموذج الاجتماعي التماثلي الذي يربط الإتصال بواسطة الحاسوب بذلك الذي يحدث في التلفزيون، اذ يتفاعل المستخدم مع باقي المستخدمين افتراضياً عن طريق الحاسوب، وحجّتهم في ذلك أنّ الأفراد يتصورون ذهنياً كائنا إنسانياً (human being) داخل الحاسوب، فنستنتج بذلك أنّ التفاعل مع الحاسوب اجتماعي ويشبه الإتصال الشخصي (personal contact) أكثر من الإتصال الجماهيري⁽¹⁾ وننوه هنا أنّ تقييم المستخدم (User) لأيّ وسيط اتصالي يقوم على مدى تأثيره بخصائص شبكته الاجتماعية بالإضافة الى الحالة الوجدانية للمستخدم، والتي تعتبر متغيراً مهماً في حدوث التفاعلية، وفي هذا الاطار حاول بعض الباحثين اسقاط نظرية الاستخدامات والاشباع على بحوث الوسائط المتعددة والتفاعلية، من خلال البحث في حاجات المستخدم ورغباته ودوافعه، والتي يمكن أن تحدّد كميّات استخدامه لوسائل الإتصال.

4-4- البعد التكنولوجي للتفاعلية:

ويركّز هذا البعد على الخصائص التقنية الجوهرية في الوسائط التكنولوجية، وليس على المستخدم أو الرسالة (The message) أو حتى العملية الاتصالية. فالتفاعلية هنا تشير الى المستوى العالي نسبياً للوسائط الالكترونية والامكانيات الملائمة التي تسمح بها لتبادلات المتعددة الاتجاهات⁽²⁾.

ولا بدّ أنّ نشير في هذا الصدد، الى مجموعة من النقاط الأساسية، وهي:

01- إنّ التفاعلية سمة طبيعية في الإتصال الشخصي (personal contact)، وسمة مفترضة لوسائل الإعلام الحديثة (new media) وفي مقدّمتها الأنترنت، فالجمهور على شبكة الأنترنت (Internet) ليس مجرد مستقبل سلبي لرسائل وانّما هو مرسل ايجابي لها في الوقت ذاته.

02- يجب التمييز بين التفاعلية في الإتصال الشخصي والمتمثلة في رجع الصدى (feedback) والتفاعلية كمفهوم حديث مرتبط بتكنولوجيا الإتصال الحديثة، والمتمثلة بوضوح في الإتصال عبر شبكة الأنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي.

1 - ماهر الشميلة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 106.

2 - تومي فضيلة، مرجع سبق ذكره، ص 51.

03- التفاعلية اتصال ذو اتجاهين من المرسل الى المستقبل ومن المستقبل إلى المرسل وهو اتصال يصعب فيه التمييز بين المرسل والمستقبل، خاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

04- التفاعلية قد تكون تزامنية أو غير تزامنية، فالردشة (chatting) مثلا أداة تفاعلية تزامنية يشترط فيها وجود كل من المرسل والمستقبل في الوقت الحقيقي، أما البريد الإلكتروني (email) فهو أداة تفاعلية غير تزامنية، لا يشترط فيها وجود المرسل والمستقبل في الوقت نفسه (1).

ومن خلال الشروحات السابقة يتضح لنا أن لمفهوم التفاعلية أبعاد متنوعة، وذلك لتنوع الرؤى والمداخل المعرفية والادراكية والنفسية والاجتماعية والتكنولوجية التي ينظر بها إليها كمفهوم، إلا أن كل التعاريف السابقة تتفق في أن التفاعلية أبرز سمات التكنولوجيا الحديثة.

المطلب الخامس: العوامل المؤثرة في التفاعلية الرقمية.

إنّ هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في التفاعلية الرقمية، والتي يمكن ايجازها في النقاط التالية:

1- العامل القومي والقطري: وتقوم هذه الفكرة على افتراضية مفادها أنّ التفاعل الاجتماعي (Social Interaction) يتأثر بدرجة التشابه بين ثقافة الأشخاص المشاركين فيه فكلما ازداد التشابه الثقافي بين المرسل والمستقبل، ازداد التفاعل بينهما.

2- العامل الديني: يتأثر التفاعل بمعتقدات الأشخاص، فكلما ائصف طرفي التفاعل بالتقارب العقائدي والديني كلما زاد التفاعل بينهما.

3- العامل البيئي: يتضمّن التفاعل الاجتماعي إدراك الدور الاجتماعي (Social Role) الذي يؤديه الطرف الآخر في إطار المعايير الاجتماعية في البيئة التي يعيشها ثقافياً وعلمياً خاصة وأنّ لكل فرد منطقة شخصية تعرف بالحيّز الشخصي، ويكون تفاعل الفرد بناء على ذلك الحيّز.

4- عامل الوسيلة والفاعل: إنّ التفاعل كلما ائصف بعدم الاهتمام وعدم الرضا، ازداد قلق الأشخاص وتوترهم، نتيجة فشلهم في اشباع حاجاتهم في الإنجاز والنجاح، وإذا كان التفاعل ديمقراطياً ائسم التفاعل بالإيجابية والمشاركة والشعور بالئحن أي بالجماعة المتحدة المتماسكة المترابطة.

1 - شريف درويش اللبان، مرجع سبق ذكره، ص ص 81، 80.

5- عامل الأنّيّة: يمكن النّظر الى الأنّيّة على أنّها تلك السلوكات الاتّصاليّة التي تقود الى تقريب المسافات بين النّاس، وزيادة التّفاعل بين المستخدمين في المجتمعات الإفتراضية⁽¹⁾.

المبحث الثّاني: سيرورة التّفاعليّة من الإعلام التّقليدي الى الإعلام الرّقمي.

المطلب الأوّل: جذور التّفاعليّة في الإعلام القديم والإعلام الرّقمي.

لا بدّ التّأكيد في -البداية- أنّ العلاقة بين الإعلام التّقليدي والإعلام الجديد (الرّقمي) لا تقوم على القطيعة بل على التقاطع والتّكامل، فالمجال الإعلامّي مجال هجين يتداخل فيه القديم بالحديث، ولا يعني ظهور وسائل اعلام جديدة كالأنترنت والهاتف الجوال نهاية واندثار الوسائط الإعلاميّة التّقليديّة (إذاعة، تلفزيون، صحافة)، كوننا نعيش في الحقيقة داخل مجال تواصلي وإعلامي (Mediasphere) معقد⁽²⁾ وقد تمكّنت وسائل الإعلام الجديدة من إنهاء سيطرة وسائل الإعلام التّقليديّة التي بقيت لفترة ليست بالقليلة مسيطرة على المشهد الاتّصالي في المجتمعات البشريّة المعاصرة، كما وضعت حد لنظرة التّقليديّة لوسائل الإعلام بأنّها وحدة مركزيّة لتواصل داخل المجتمع لا يمكن تجاوزها فكل من يرغب في التّواصل بشكل مجتمعي (أفرادا ومؤسسات) كان يجب عليه أن يصل لهذه المؤسسات لكي يستطيع العبور من خلالها للجماهير العامّة (The general public)⁽³⁾ كما تمكّنت هذه التّكنولوجيا من كسر الحدود والمسافات، فكان بدايتها بظهور الهاتف الذي اعتبر أهم وسيلة اتّصال انتشرت في بداية القرن العشرين وما أعقب ذلك من انتشار للتلفزيون والأنترنت والهواتف الذكيّة في أواخر القرن العشرين، والتي ساعدت في تحويل العالم الى قرية إلكترونيّة⁽⁴⁾ تغزوها التّكنولوجيا الاتّصاليّة في كل تفاصيلها .

وترتبط بعض الرّؤى والمداخل التّظريّة التي اهتمت بالإعلام الجديد بين التّفاعليّة في هذا النّمت من الإعلام والاتّصال الشّخصي والجمعي، ومن بين الباحثين الذين اهتموا بهذا الطّرح الباحث كروسبي (Grosbie) والباحث سعود كاتب الذي يرى أنّ التّفاعليّة في الإعلام الجديد اقتربت بالإعلام الجماهيري (public information) من الاتّصال الشّخصي (Personal Contact) وأنّ الخاصيّة المهمّة التي أضافها الإعلام الجديد هي التّفاعل أي قدرة وسيلة الاتّصال الجديدة على الإستجابة لحديث المستخدم، وذلك كما يحدث في عمليّة المحادثة بين شخصين، وهو ما كسر من مركزيّة وسائل الإعلام التّقليديّة التي عجزت عن مجاراة الاتّصال الشّخصي في استثمار كل حواس الإنسان بما يحقق له الإنغماس الكامل

1-ساعد ساعد، رجع الصدى في وسائل الاعلام الجديدة، التفاعلية كمصدر معلومة جديد -أنموذجاً، مجلة الدراسات والبحوث الانسانية، العدد 8، جامعة العربي التبسي تبسة، الجزائر، 2018، ص18.

2-رابح عمار، الصحافة الإلكترونية وتحديات الفضاء الإلكتروني، دراسة ميدانية للصحافة الإلكترونية الجزائرية رسالة دكتوراه، علوم الإعلام والاتّصال، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، 2017، ص 61.

3-علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام والمجتمع، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص 161.

4-مصطفى يوسف كافي، مرجع سبق ذكره، ص 29.

في العملية الإتصالية، وهو ما ساهم الإعلام الجديد في تحقيقه للمستخدم. ويمكن القول أن التفاعلية في الإعلام الجديد تمثل امتدادا للاتصال الشخصي (Personal Contact) وتوسيعا له كونه يشتمل على خواص الإتصال الجماهيري (Mass Communication) من الشبوع والانتشار والقدرة على مخاطبة شخص واحد أو مخاطبة ملايين البشر⁽¹⁾. ويمكن ارجاع أسباب تميز وسائل الإعلام الجديدة عن وسائل الإعلام التقليدية الى عدة عوامل منها:

1- إن وسائل الإعلام التقليدية لا تتمتع بالقدرة التكنولوجية الكبيرة التي تتيح الفرصة الكاملة لمشاركة الجمهور وتبادل الرسائل والمضامين الإعلامية، وذلك لمحدودية الكفاءات البشرية المؤهلة والإمكانات اللوجيستية والمالية الكافية.

2- إن الوسائل التقليدية للاتصال تقدم رسائلها بشكل تتجاهل فيه سيطرة الجمهور الذي يتم توجيه هذه الرسائل له، وذلك لإستمرار بعض وسائل الإعلام في النظر الى الجمهور على أنه سلبي.

3- إن هذه الوسائل لا تستطيع أن تشبع الدوافع الإتصالية (Communication Motives) لكل الجماهير المختلفة نظرا لمحدودية امكاناتها ومضامينها.

4- إن الجمهور التقليدي لوسائل الإعلام التقليدية لا يمتلك فرصا كبيرة للمشاركة في إنتاج مضمون (The Production And Contents) ووسائل الإعلام التقليدية، كما أن النقاش في هذه الوسائل يكون مقصورا على الصفة السياسية والثقافية.

5- إن السيطرة على العملية الإتصالية (Process Of Communication) تتم وفقا لرغبة المرسل، الذي يعتبر المتحكم الأول في طبيعة المضامين الإعلامية الموجهة للجمهور من ناحية وأيضا في وقت تعرض الجمهور لهذه المضامين من ناحية أخرى⁽²⁾.

المطلب الثاني: التفاعلية في وسائل الإعلام التقليدية:

إذا تأملنا وسائل الإعلام التقليدية - في بداياتها - نجدها لا تتوفر على فرص مباشرة وحقيقية لتفاعل، وذلك بإستثناء فرصة خدمة "الرسائل للمحرر" التي توقرها الصحافة المطبوعة للقراء، حيث يقوم المستخدم بالكتابة لصحيفة كرد على ما ينشر من رسائل اعلامية، وكذلك فرص الاتصال أو التعليق (comment) التي تقدمها بعض البرامج الإذاعية والتلفزيونية⁽³⁾، ومن أمثلة ذلك خدمات بريد القراء في الصحف أو المساحات المتاحة لتعليق أو استطلاعات القراء، بالإضافة الى المحاولات الأولى للتلفزيون منذ الخمسينات من القرن الماضي لإثارة الأطفال على المشاركة والتفاعل في برنامج (Winky Dink) الذي يطلب من الأطفال الرسم على الشاشة بأدوات خاصة للمساعدة في الخروج من المازق الذي يتعرض له (Winky) في هذه الحلقات، وذلك بجانب ما

1 - حمد الموسى، مرجع سبق ذكره، ص 134.

2 - شريف درويش اللبان، مرجع سبق ذكره، ص 66.

3 - ماجد فضل، مرجع سبق ذكره، ص 113.

وقرته البرامج الحوارية (Talk-show) من خلال الراديو والتلفزيون من اتصالات ومشاركات المستمعين والمشاهدين بالاستديو أثناء عرض البرنامج للمداخلة بالرأي والمشاركة في الحوار وهو ما يطلق عليه (The Ted) أو الحوار عن بعد (Teledialog) أو المكالمات أثناء المشاهدة (Call-In-Show) وغيرها (1).

ويمكن تشخيص أسباب قلة الأدوات التفاعلية في وسائل الإعلام التقليدية الى:

✓ ان وسائل الإعلام التقليدية لا تتوفر على الإمكانيات التكنولوجية التفاعلية الكبيرة التي تسمح بمشاركة الجمهور وتبادل الرسائل والمضامين الإعلامية.

✓ ان الوسائل التقليدية للاتصال تقدم رسائلها بشكل تتجاهل فيه قوة وسيطرة الجمهور الذي يتم توجيه الرسائل له.

✓ ان هذه الوسائل لا تستطيع ان تشبع الدوافع الاتصالية للجماهير المختلفة نظرا لمحدودية امكاناتها ومضامينها.

✓ ان الجمهور التقليدي لوسائل الإعلام التقليدية (Traditional Media) لا يمتلك فرصا كبيرة للمشاركة في انتاج مضمون وسائل الإعلام التقليدية، كما ان النقاش السياسي والاجتماعي في هذه الوسائل يكون مقصورا على الصقوة (Elite) السياسية والثقافية (2).

وستنطرق فيما يلي بشكل تفصيلي للتفاعلية في كل الإذاعة والتلفزيون والسينما.

أ- التفاعلية في الإذاعة والتلفزيون:

تعتبر التفاعلية الإذاعية احدى الوسائط الأساسية المستخدمة في عملية التواصل بجمهور المستمعين، بهدف تحقيق المشاركة الفعلية والفعالة في البرامج الإذاعية، وخلق فضاءات حوارية للمهتمين بالقضايا الإذاعية، ولا يمكن تصور تطور وسائل الاعلام الجماهيرية ضمن فضاءات العولمة من دون إتاحة قنوات التفاعل والتواصل والحوار والمشاركة الفعلية للجمهور في اثناء برامج ومضامين القنوات الإذاعية (3)، وبالرغم من وجود بعض العراقيل التي تحول دون الإستخدام المكثف للأدوات التفاعلية (Interactive Tools) في وسائل الاعلام التقليدية على غرار القنوات التلفزيونية الا أن الكثير من القنوات الإخبارية كقناة "بي بي سي" و"العربية" و"فرانس 24" و"سكاي نيوز" تخصص حيزا زمنيا هاما في برامجها الحوارية للتفاعل مع جمهورها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتعتبر القناة الفرنسية "فرانس 24" الناطقة بالعربية من بين القنوات السبّاقة لمثل هذا النوع من التفاعل مع جمهورها عبر مواقع التواصل الاجتماعي

1-محمد عبد الحميد، الاتصال والاعلام على شبكة الانترنت، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2007، ص59.

2- أمنة قجالي، مرجع سبق ذكره، ص 71.

3-نوال رضا، واقع اخراج البرامج التفاعلية في الإذاعة الرقمية، إذاعة جيجل المحلية- أنموذج، ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والاسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2012، ص79.

فخصّصت في البداية فقرة لأسئلة الفاييس بوك في حصة "نقاش فرانس 24"، وهو ما قامت به قناة الـ (bbc) في برنامج نقطة حوار وأيضا قناة "سكاي نيوز" عربية التي أعطت الفرصة لرواد الفاييس بوك والتويتر لطرح أسئلتهم وأراءهم بخصوص المواضيع المختلفة في برنامج "حوار الليلة" (1).

ب- التفاعلية في السينما:

لقد اقتحمت التكنولوجيا الحديثة مجال الصناعة السينمائية منذ سنوات طويلة، حيث أدمجت التكنولوجيا التفاعلية في المجال السينمائي لأول مرة في هوليد سنة 1992 بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث قامت شركة (Interfilm technologies) بإقتراح نظام تفاعلي (Interactive System)، يتيح للمشاهدين التحكم في مجريات الفيلم وأحداثه، وذلك باستخدام نظام التصويت لـ 12 سيناريووا مقترح، بحيث يختلف كل سيناريووا عن الآخر وتكون عملية الاختيار كل ثمانين (80) ثانية(2)، ويمكن القول أنّ السينما التفاعلية سيكون لها في المستقبل مكانا مهما لدى المشاهدين، حيث سيكون بإستطاعة كل مشاهد أن يلعب فيلمه بنفسه، وأن يختار الشخصيات التي يحبها ويتحكم في الأحداث مثلما يشاء ويرى البعض أنّ دخول الصوت هو الثورة الأولى في السينما العالمية، وكانت الألوان هي الثورة الثانية وكانت الرقمية في الصوت والصورة هي الثورة الثالثة، بينما تمثل التفاعلية الثورة الرابعة (3).

ويمكن تقسيم ما تقدّمه وسائل الإعلام التقليدية للجمهور بالإستناد الى كثافة الأدوات التفاعلية الى:

- 1- النمط الأحادي الإتجاه ويكرس هذا النمط الإتصال الجماهيري المتمثل في البث التقليدي الموجّه إلى الجماهير المنتشرة في أماكن مختلفة، وينتقط هذا البث عبر أجهزة الإستقبال والهوائيات التلفزيونية، وكذلك البث عبر شبكة الأنترنت.
- 2- النمط التفاعلي ويظهر من خلال المواقع الإلكترونية (Websites) التابعة لهذه الفضائيات ونجد في الغالب أنّ لكلّ قناة موقع الكتروني يمثل فضاءا لتواصل التفاعلي مع جمهورها لإبداء الآراء والمواقف وتبادل الأفكار.
- 3- نمط تفاعلي قائم على وجود حزمة من الخدمات التفاعلية (Interactive Service) على مستوى ما يعرف بالتلفزيون الرقمي التفاعلي (digital interactive television) وتتمثل

1- دليلة غروبة وسلمى غروبة، الأبعاد التفاعلية للمضمون الاعلامي عبر موقع فايسبوك، مجلة العلوم الإنسانية العدد 8، جامعة العربي بن مهدي، الجزائر، 2017، ص85.

2- تومي فضيلة، مرجع سبق ذكره، ص80.

3- عماد النويري، التفاعلية و"الماشينا" وثورة السينما الرابعة، نشر في: 2005/02/21، متاح على <https://www.alqabas.com/article/59317>، تم تصفحه بـ 2021/03/15، الساعة 12:30.

هذه الخدمات في امكانية الإشتراك والحصول على أخبار البورصة والطقس من خلال ما يعرف بالتلفزيون المحمول، وهو عبارة عن تقنية تمكن المشاهد من متابعة برامج التلفزيون (television programmes)، أينما كان بإستخدام الهاتف المحمول أو بإستخدام أي تقنية أخرى(1).

المطلب الثالث: التفاعلية في المجتمعات الرقمية (الإفتراضية) .

لقد أفرز الاعلام الجديد العديد من المفاهيم الحديثة في القواميس الإعلامية، ومنها مفهوم المجتمعات الافتراضية (Virtual communities) والتي يسميها البعض بمدن الصدفة أو تجمعات الصدفة (Fortune cities) أو مجموعات الأخبار (News groups) والتي ارتبطت كلها بنموذج الاتصال الثلاثي الاتجاهات (The three- way mode) لدخول المشاركين الآخرين أو المتلقين والمستخدمين الآخرين في عملية الإتصال مع المستخدم والقائم بالاتصال (2) والتي تحدث داخل الفضاء الأتترناتي (cyberspace) المتميز بدرجة عالية من التفاعلية. ويرى الباحث "يوهاجن" أن التفاعلية هي أهم ميزة يمكن أن تتميز شبكة الأتترنت ويعتبرها الباحثون من أبرز أسباب انتشار وسائل الإعلام الجديدة، وهي ليست مفهوما متناغما-كما سبق ذكره- فقد تكون بين المرسل والمستقبل وبين الإنسان والآلة أو بين الرسالة وقارئها. (3) وتوفر شبكة الأتترنت العديد من الخدمات التي تسهل استخداماتها كوسيلة اتصال والتي تتنوع حسب الأوضاع والأغراض، كالاتصال بين شخصين أو أكثر، أو بين مجموعات من الأشخاص الذين يتصلون ببعضهم البعض بالإضافة الى المنتديات وحلقات النقاش (4). ولا بدّ التوضيح قبل الخوض في دراسة التفاعلية في المجتمعات الافتراضية لتقسيمات صفحات الويب (web pages) ، والتي تقسم الى قسمين، هما:

أ- صفحات الويب الساكنة (Static web page): وتشير إلى غياب التفاعل مع المحتوى على هذه الصفحات، ويكتفي المتلقي بقراءتها فقط لغياب أدوات التفاعل مع محتواها مثل الاكتفاء بقراءة محتوى الموضوع الذي يتم عرضه بوسائل متعددة غير النشطة أو المقالات أو صفحات من الكتب أو المراجع أو التعليقات.

ب- صفحات الويب التفاعلية (Interactive web page): وتختلف هذه الصفحات عن سابقتها في كون تصميمها يضم الأدوات الخاصة بالتفاعل مع محتواها وبنائها، مثل إتاحة الوصول الى ارتباطات معينة في الصفحات الأخرى أو البحث في قواعد البيانات

1 - الحيدري عبد الله الزين، مرجع سبق ذكره، ص 25.

2 - محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 64.

3 - بورقعة سمية، التفاعلية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية الإلكترونية، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والإتصالية، العدد 1، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2013 ، ص 276 .

4 - تومي فضيلة، مرجع سبق ذكره ، ص 110 .

ذات العلاقة بموضوعاتها أو الإجابة على الأسئلة أو طلب المساعدة أو ابداء الرأي في موضوع معين. (1)

المطلب الرابع: مميزات التفاعلية في المجتمعات الرقمية (الإفتراضية).

وتتميز التفاعلية في المجتمعات الافتراضية، بـ:

1- التجربة التفاعلية تحتوي على مختلف أدوات وأشكال التعبير (كلمات، صور، صوت فيديو).

2- تتيح روابط لملاقات أخرى موجودة بالشبكة.

3- كل مستخدم بإمكانه اسماع صوته لباقي المستخدمين في مختلف المجموعات.

4- تبادل حر وديموقراطي للآراء والاتجاهات وسماع أصوات متنوعة لم تسمع من قبل بتلك القوة (2). وهو ما تحدث عليه آل غور في أن التطورات التكنولوجية في مجال الاتصالات والكمبيوتر جعلت من الممكن نشوء نظام اتصالات عالمي ، و في سنوات قليلة فإن شبكة الشبكات (Networks of Network) ستجمع كل المجتمعات في العالم من خلال طريق المعلومات السريع ، هذه البنية الأساسية للمعلومات ستسمح للناس من أي قارة في أي بلد تقريبا في كل أجزاء العالم من التفاعل بطريقة كانت مستحيلة من قبل (3) ، وبالرغم من أن هذه الاتصالات تفاعلية إلا أن المشتركين فيها هوياتهم غير معروفة فالمستخدم في التجمعات الافتراضية (virtual gatherings) يتنكر ويختفي وراء أكثر من شخصية وهوية ويستطيع بذلك أن يتفاعل في ذات الجماعة بأكثر من هوية (4).

وقد رصد الباحث في هذا الصدد مجموعة من المميزات التي تميز الأدوات التفاعلية والتي يمكن ايجازها في النقاط التالية:

1- الوظيفة الأساسية للأدوات التفاعلية تتمثل في تحقيق التفاعل الإنساني (human interaction) لتعويض غياب الاتصال المواجهي الذي يعمق من مفهوم الفردية (the individual).

2- يتم تصميم الأدوات التفاعلية بحيث توفر المرونة (Flexibility) في الاتصال والتفاعل.

1 - محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 87 .

2 - علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام والمجتمع، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2014 ص 247.

3 - عباس مصطفى صادق، مرجع سبق ذكره، ص 25.

4 - عبد الأمير فيصل، دراسات في الإعلام الإلكتروني، دار الكتاب الجامعي العين، الإمارات، 2014، ص 21.

3- مهما تعددت هذه الأدوات فإنها في معظم الحالات تعتبر بديلا عن بعضها في تحقيق أهداف الاتصال والتفاعل، بقدر الحاجة إليها ومستوى بناء المواقع واستخدامها على الشبكات.

4- يمكن أن تعمل مع بعضها في إطار متكامل بتأثير الحاجات المتعددة والمتباينة للمتلقين وخصائص الاستخدام على الشبكات (1).

بالإضافة إلى ذلك تتميز التفاعلية بمجموعة من الخصائص هي:

- التفاعلية اتصال تبادلي ذو اتجاهين من المرسل إلى المستقبل ومن المستقبل إلى المرسل، فهو اتصال يصعب فيه التمييز بين المرسل والمستقبل.
 - التفاعلية قد تكون تزامنية أو لاتزامنية، فالردشة مثلا أداة تفاعلية تزامنية يشترط فيها تواجد طرفي الاتصال (المرسل والمستقبل) في آن واحد، أما البريد الإلكتروني فهو أداة تفاعلية غير تزامنية لا يشترط تواجد طرفي الاتصال فيها في آن واحد.
 - الإستجابة (feedback) هي جوهر الاتصال التفاعلي وبدونها لا يتم التفاعل (2).
- المطلب الخامس: تأثير التفاعلية في عناصر العملية الاتصالية.**
- لقد أحدثت تكنولوجيا الاتصال التفاعلية تأثيرات كبيرة على عناصر العملية الاتصالية، يمكن تتبعها على النحو التالي:

1- المرسل (Sender): بعد أن كان المرسل هو الوحيد التي يمتلك مهارات اعداد الرسالة الاعلامية، فقد ظهر الى جانبه بفضل الأنترنت المواطن الصحفي (Citizen Journalist) الذي بإمكانه أن يرسل صحيفة الكترونية ما أو ينشر صحيفة على الويب أو محطة اذاعية في مواقع على الأنترنت (3).

2- الرسالة (Message): والتي تغير شكلها ومضمونها فالوسائط المتعددة بكافة استخداماتها اندمجت في شاشة الحاسوب بشكل يمكن مطالعة الأخبار وأي موضوع عن طريق قراءة النص والإستماع إلى الصوت ومشاهدة الصور والفيديو.

3- الوسيلة: لقد جاء الأنترنت لتخاطب حواس الانسان ومدركاته العقلية عبر الوسائط المتعددة (Multimedia) التي تفرض أنماطا من الإنفعال والاستيعاب والسلوكيات والاستجابات المتباينة، أو تعني أن ما ينقل عبر الأنترنت لا يقتصر على النصوص المكتوبة فقط، بل يشتمل أيضا على الصوت والصور والرسوم المتحركة ولقطات الفيديو.

4- المتلقي (Receiver): أصبح للمتلقى القدرة الكاملة على المشاركة الفعالة في العملية الاتصالية، وفي تبادل المعلومات واختيار المناسب منها، وتبادل الرسائل مع المرسل بعدما

1 - محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 75.

2 - أمانة قجالي، مرجع سبق ذكره، ص 74.

3 - عباس حسن، الوسائط المتعددة في الاعلام الإلكتروني دراسة مقارنة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2016 ص56.

كان دور المتلقي هو مجرد تلقي المعلومات فقط، ونتيجة ذلك أصبح التمييز بين المرسل والمستقبل في ظلّ وسائل الاتصال التفاعلية أمراً صعباً.

5- التغذية الراجعة (feedback): كانت التغذية المرتدة أو رجوع الصدى من قبل المتلقي الى المرسل ليست آنية وإنما تأخذ وقتاً لتنتشر في الصحف أو تذاع في الراديو أو التلفاز إلا أنه بفعل الانترنت ومواقع الاعلام الالكتروني وخاصة التفاعلية الآنية بين الموقع والمتلقي أصبحت التغذية المرتدة فورية لتبادل وطرح وسماع الآراء والتعليقات (1).

المبحث الثالث: تجليات التفاعلية في الإعلام الرقمي (الصحافة الإلكترونية نموذجاً).

المطلب الأول: التفاعلية في الصحافة الرقمية.

يرى كل من الباحثان خليل صابات وجمال عبد العظيم أنّ الصحافة الإلكترونية (Online Journalism) هي كل صحافة يتم اصدارها بطريقة الكترونية متكاملة بدءاً من تلقي الأخبار من وكالات الأنباء والمراسلين مروراً بمعالجة الأخبار والتقارير وكتابة المقالات وتحريرها وتصحيحها وتصميم الرسوم والصور الفوتوغرافية واعدادها وتركيب الصفحات وبنائها الى أي جهاز كمبيوتر متصل بالشبكة. كما تعرف بأنها الصحيفة اللأورقية التي يتم نشرها على شبكة الانترنت ويقوم القارئ بتصفحها والبحث داخلها فضلاً عن حفظ المادة التي يريدونها وطبع ما يرغب في طباعته وهي الخصائص الناتجة عن تفاعل امكانات الحاسبات الالكترونية الهائلة كالقدرة على تخزين المعلومات وتنسيقها وتبويبها وتصنيفها واسترجاعها في ثوان معدودة. (2) وتتميز الصحافة الإلكترونية بالعديد من المميزات، منها:

1- امكانية ارسالها واطلاع القارئ عليها طوال اليوم بشكل تزامني ولا تزامني، بينما يضطر الجمهور في الصحف الورقية اليومية للإنتظار يوماً كاملاً- في أغلب الأحيان- للحصول على العدد الجديد من الصحيفة.

2- امكانية متابعة كل جديد وفي أي وقت عبر خدمة الأخبار العاجلة (Online Journalism).

3- امكانية المستخدم اختيار المعلومات والأخبار التي يريد متابعتها من بين المعلومات والأخبار الكثيرة التي تقدمها الصحيفة عن طريق طلب خدمة الأخبار (News On Demand).

4- امكانية تعديلها وفق حاجات المستخدم الشخصية، لأنها لا تحتاج الى توزيع جماهيري تقليدي كالذي تعرفه الصحف الإلكترونية (3).

1 - عباس حسن، مرجع سبق ذكره، ص 58.

2 - رايح عمار، مرجع سبق ذكره، ص 111، 112.

3 - ماهر الشمالية وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 154.

إنّ آليات التفاعلية المتنوعة كالردشة (chat) ومندديات الحوار (forums) والتعليق (comment) على المقال والتدوين (Blogging) تتضمن تأثيرات عميقة في العلاقة بالجمهور وليست مجرد اضافة تكنولوجية أو تسويقية، بل أنّها تهدف الى توظيف آليات التفاعلية لإشراك الجمهور في مجال جديد يعيد توزيع كفاءة النقاش في الفضاء العمومي (Public Space) وهي على هذا النحو تختزل علاقة المؤسسة الإعلامية (Media Organization) بالجمهور ومن ثمّ بالمجتمع، فالنقاعلية تمثل مؤشراً لدور المؤسسة الإعلامية لوظيفتها السياسية المجتمعية في الفضاء العمومي.(1) والنقاعلية في الصحافة الالكترونية تعني أيضا اتاحة الخيارات أمام المستخدمين للإستجابة والتفاعل وتكييف المادة الإعلامية فهي تسمح للجمهور باختيار ما يرغب فيه والأهم من ذلك أنّها تسمح لهم بالمساهمة في شكل المحتوى، وهو أمر لا يمكن تحقيقه في وسائل الاتصال الأخرى كالراديو والتلفزيون والصحيفة (2). وهو ما جعل الصحف الالكترونية تتوجّه الى دمج واستحداث العديد من الأدوات التفاعلية و التي يختلف تواجدها من موقع لآخر، مثل خدمات البريد الالكتروني (e-mail) واستطلاعات الرأي (Opinion polls) ومجموعات الحوار وغرف المحادثة (chat room) وخدمة رجع الصدى وخدمة الربط بمواقع أخرى وخدمة البحث وخدمة الأرشفة (electronic archiving) والخدمة الصوتية والصورية والفيلمية فضلا عن خدمات اعلامية أخرى(3).

المطلب الثاني: الأدوات التفاعلية في الصحافة الرقمية.

ويقصد بالأدوات التفاعلية (Interactive Tools) تلك الأدوات الإعلامية الالكترونية التي تلتقي فيها أطراف العملية الاتصالية في وقت واحد متزامن مثل المحادثات والمؤتمرات وغرف الدردشة والحوار الشخصي، أو في أوقات مختلفة غير متزامنة كالإيميل و صناديق التصويت والاقتراع(4). ويساعد تصميم الأدوات التفاعلية (Interactive tools) -عموما- في الاهتمام بالرجع والتغذية المرتدة أو العكسية (feedback) من المتلقي في تجسيد مشاركة المتلقي في تقويم عمليات الاتصال وفي تقديم معلومات عن خصائص

1 - الحمامي الصادق، تجديد الإعلام: مناقشة حول هوية الصحافة الإلكترونية، المجلة العربية للإعلام والاتصال العدد 5، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، السعودية، 2009، ص107.

2 - سمية بورقعة، تطبيقات التفاعلية في صحافة الإنترنت: دراسة مسحية تحليلية على عينة من الصحف الالكترونية الجزائرية - النهار، الشروق، لوسوار دالجيري، الوطن، المجاهد، الخبر نموذجا، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 40، جامعة باجي مختار، عنابة، 2014، ص104.

3 - المرجع نفسه، ص109.

4 - ماهر الشمالية وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص140.

المتلقي وحاجاته من الإعلام والاتصال واهتمامه وتفضيله من جانب آخر (1). وتتمثل أهم الأدوات التفاعلية في:

1- المنتديات (Forms): وهي عبارة عن برامج خاصة مدمجة في الموقع الإعلامي أو أي موقع أخرى عبر شبكة الأنترنت، وتسمح هذه المنتديات بعرض الأفكار والقضايا والموضوعات للمناقشة على الموقع، واطاحة الفرصة للمستخدمين والمشاركين لتفاح والتفاعل الفوري دون أي قيود على المشاركين باستثناء القيود التي يضعها مسؤول إدارة المنتدى (2).



الشكل رقم (07): نموذج لمنتدى قناة الشروق أونلاين.

2- البريد الإلكتروني (Electronic Mail): وهو تكنولوجيا تفاعلية تعمل من خلال أجهزة الكمبيوتر وتسهل الاتصال الشخصي بنوعيه الفردي والجماعي سواء للمعلومات النصية (Text) أو الصوتية (Voice) أو الصور المرئية (Photos) وهي من أول الخدمات التي تم تطويرها على شبكة الأنترنت ويستطيع الناس استخدامها في الاتصال ببعضهم بسرعة فائقة مهما كانت المسافة بينهم (3). ويتمتع البريد الإلكتروني بعدة مزايا أهمها انخفاض التكلفة المادية للإرسال البريدي الإلكتروني، والسرعة الفائقة في الإرسال والتي لا تتعدى الثواني وكذا مدة استلام الرد والتي تكون خلال زمن قياسي، كما أن المشترك في خدمة البريد الإلكتروني يستطيع أن يستلم رسائله الإلكترونية في أي مكان

1 - محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 67.

2- المرجع نفسه، ص 262.

3- عباس حسن، مرجع سبق ذكره، ص 62.

من العالم وفي الوقت الذي يناسبه بشرط أن يكون موصول بخدمة الأنترنت، بالإضافة إلى أن المستخدم يستطيع ارسال عدّة رسائل الى جهات مختلفة في الوقت نفسه (1).

شكرا لزيارتكم موقعنا. نرحب برسائلكم وأسئلتكم واقتراحاتكم التي ستلقى اهتماما وترحيبا من إدارة الموقع. نحن نتطلع دائما إلى أن نكون بوابة الترفيه العربية الأولى من خلال بناء علاقة الثقة المتبادلة بين زائرنا وموقعنا، وتعزيز التفاعل من خلال الردود على رسائلكم. لا تتردد في إرسال ما تريد، فالتفوق طريقنا دائما منكم وإليكم.

فضلا، أرجو ملء الخانات أدناه،

اكتب تعليقك هنا *الاسم

اكتب تعليقك هنا *البريد الإلكتروني

الشكل رقم (08): نموذج للبريد الإلكتروني لقناة MBC.

3- المؤتمرات التفاعلية (Interactive Conference) : هي الشكل الإلكتروني لعقد مؤتمر أو اجتماع تفاعلي باستخدام المعدات الضرورية لتأمين تواصل المشاركين في المؤتمر ومنها المؤتمرات النصية والصوتية والمصورة، ولا يحتاج المشاركون إلا للاتصال بالأنترنت والمشاركة باستخدام لوحة المفاتيح أو لاقط صوتي (ميكروفون) (2)، ويقوم تصميم برامجها على إتاحة الفرصة للمحادثة والتفاعل بين المحرر والمتلقين أو بين المتلقين في الوقت الحقيقي (Real Time)، مما يتيح قدرا كبيرا من التفاعلية والمرونة في الإتصال واعطاء الجميع فرصة المشاركة المتزامنة في الإتصال والتفاعل، وتتيح هذه المؤتمرات عرض الصور والرسوم على الشاشة والتفاعل السمعي والمرئي بين المرسل والمستقبل (3). وتشبه خدمة المؤتمرات التفاعلية الدردشة (chat)، ولكنها أكثر فاعلية في الحالات التالية:

1- ماهر الشماليّة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 49.

2- المرجع نفسه، ص 61.

3- محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 81.

- 1- عند الرغبة في استجابة فورية أو ردة فعل.
- 2- عند الحاجة لتواصل مع أكثر من شخص في نفس الوقت (إجراء اتصال تزامني).
- 3- الإتصال باستخدام رسائل قصيرة تعرض على عدد من الناس (أعضاء المؤتمر).
- 4- عند الرغبة في ارسال ملقات أو استقبال رسائل نصية تقليدية (1).
- 4- صناديق الاقتراع أو الاستفتاء: وهي أكثر الأدوات انتشارا في الصحافة الإلكترونية حيث تعرض الصحيفة عبر موقعها أفكار أو أحداث أو شخصيات، ويطلب من المستخدم المتصفح لها المشاركة بالتصويت على فكرة معينة أو شخصية ما، أو الإجابة على السؤال المطروح. وتتميز هذه الأداة بسهولة التفاعل مع ما هو مطروح في صندوق الاقتراع أو التصويت من خلال تسجيل المستخدم (User) علامة الموافقة أو الاعتراض أو الحياد في المكان المخصص لذلك في الصندوق (2).
- 5- المحادثة والتفاعل المباشر (chatting): تتيح هذه الأدوات الحوار والمحادثة أو النقاش المتزامن بين المستخدمين، الذين يتبادلون النصوص أو الرموز على المواقع في نفس الوقت الحقيقي (Real time)، وتتيح هذه الأداة التفاعل بين المتحدثين بالكتابة أو بالصوت وقد تضاف إليها الصورة في برامج معدة خصيصا لهذا الغرض، وتستخدم هذه الأداة في المواقع الصحفية التي تستهدف النقاش والمشاركة والتفاعل بين المستخدمين وتتميز بالتفاعلية الموجهة (3)، وتكون الدردشة أكثر فاعلية في الحالات التالية:
 - 1- عند الرغبة في الحصول على استجابة فورية.
 - 2- عند الرغبة في التواصل مع أكثر من شخص في نفس الوقت.
 - 3- عند الحاجة الى إجراء دردشة (chat) مع مستخدمين آخرين غير محددين أو نجهل عناوينهم (4).
- 6- المدونات الشخصية (Blogs): وظهرت المدونات في عام 1997 وكان جو بارغر هو أول من صاغ هذا المصطلح، إلا أن المدونات لم تنتشر على شبكة الأنترنت إلا بعد سنة 1999، وذلك عندما طور الباحث بيرا لابس برنامجا خاصا بالتدوين وجعله متاحا مجانا لمستخدمي شبكة الأنترنت (5)، والمدونات (web log) أو الصفحات الشخصية هي من تطبيقات الأنترنت التي تعمل من خلال نظام لإدارة المحتوى، وهي عبارة

1- ماهر الشمابلة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 62.

2- هناء فارس وغنية صوالحية، التفاعلية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية -مجلة سيدتي أنموذجا، المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي، العدد 3، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، 2020، ص 140.

3- محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 81.

4- ماهر الشمابلة، مرجع سبق ذكره، ص 61.

5- المرجع نفسه، ص 159.

عن صفحة ويب (Web Page) تظهر عليها تدوينات مؤرّخة ومرتبّة ترتيباً زمنياً تصاعدياً وتتضمّن آليّة لأرشفة وتخزين التدوينات القديمة، ويكون لكل مدخل منها عنوان دائم لا يتغيّر منذ لحظة نشره، بحيث يمكن للقارئ للعودة الى تدوينة معيّنة في وقت لاحق عندما لا تبقى متاحة في الصّحّة الأولى للمدوّنة (1)، ومن المفيد أن نشير في هذا الصّدّد أنّ الباحث (Eric Lawrence) يرى أن قرّاء المدوّنات يتميّزون بدرجة عالية من الوعي السياسي (political consciousness)، وهم على الأرجح الأكثر وعياً من النّاحية السياسيّة ممّن يتلقون المعلومات السياسيّة في وسائل الإعلام الأخرى، ويتميّز جمهور المدوّنات بأنهم أصغر بكثير وأكثر انتقائيّة للأخبار السّائدة، حيث يبذلون جهد أكبر للحصول على المعلومات والأخبار، كونهم يبذلون جهداً في العثور على المدوّنات السياسيّة التي تشبع احتياجاتهم للأخبار السياسيّة (2)، خاصّة في ضوء بعض التّراسات الاستقصائيّة التي توصلت الى أن قرّاء المدوّنات يعتبرون الأخيرة بأنّها أكثر مصداقيّة من وسائل الإعلام التقليديّة (3).

المطلب الثالث: قياس التفاعلية في الصّحافة الرقمية:

ولقياس التفاعلية في الصّحف الإلكترونيّة هناك مجموعة من المقاييس والمؤشّرات التي تساعد في قياسها، والتي يمكن ايجازها فيما يلي:

- ✓ عدد العمليّات المتاحة (تجول، اختيار، ضبط، مشاركة).
- ✓ عدد الخيارات المتاحة (وصلات النص، وصلات الرسائل).
- ✓ تعدّد الأدوات المتاحة (أدوات تزامنية، أدوات غير تزامنية).
- ✓ السّهولة في الإتصال والتفاعل وسرعته (جهد المستفيدين).
- ✓ سهولة استخدام واجهات التفاعل للبرامج والصّفحات والمحتوى.
- ✓ سهولة الاستجابة لمشاركات المتلقّي.
- ✓ نظام الضبط والمراقبة (تقدير الزوار والمشاركين والمشاركات وأنواعها) (4).

إنّ هذه المقاييس تكاد تتطابق مع ما ذهبت اليه أستاذة الإعلام التفاعلي في جامعة ميشيغان الأمريكيّة هيتير (Heeter Carrie)، التي حدّدت للتفاعلية سنّة (06) أبعاداً، تشمل ما يلي:

- ✓ إتاحة الاختيارات المتعدّدة.

1- ماجدة عبد الفتاح، الإعلام الإلكتروني ودوره في الإعلام الدولي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر 2014، ص7.

2- Lawrence, eric, et al. **“self-segregation or deliberation? Blog readership, participation, and polarization in american politics.”** Perspectives on politics, vol. 8, no. 1, 2010, p143.

3 - Drezner, daniel w., and henry farrell. **“introduction: blogs, politics and power: a special issue of public choice.”** Public choice, vol. 134, no. 1/2, 2008, p 3.

4- هناء فارس وغنية صوالحية، مرجع سبق ذكره، ص 141.

- ✓ الجهد المبذول من قبل المستخدم.
 - ✓ الاستجابة لرغبات المستخدمين.
 - ✓ مراقبة الموقع على الأنترنت.
 - ✓ سهولة اضافة المعلومات الى الموقع من قبل المستخدمين.
 - ✓ سهولة الإتصال الشخصي بين جمهور الوسيلة الاتصالية الواحدة (1).
- ويشرح محمد عبد الحميد المعالم السابقة على النحو التالي:
- 1- تعدد الخيارات المتاحة: وذلك بسبب أن الوصلات الفائقة توفر أمام المستخدم خيارات أكثر لتفاعلية، وكلما زادت الخيارات أمامه كلما زادت دافعيته لتفاعل.
 - 2- قدر الجهد الذي يبذله المستخدم في الوصول الى المعلومات، والتعرض اليها سواء بالقراءة أو المشاهدة أو الاستماع.
 - 3- مدى الاستجابة الى المتلقي، سواء كانت هذه الاستجابة صادرة عن نشاط الموقع أو البرنامج أو نشاط أحد المستخدمين أو المحررين.
 - 4- تسهيل الإتصال الإنساني (Human Contact).
 - 5- سهولة التدخل بالإضافة إلى محتوى الإتصال الذي يمكن أن يلاحظه الآخرون ويشجع المتلقي على الإبداع والاكتشاف وبالتالي المشاركة.
 - 6- استخدام نظام المراقبة (control system) وذلك من منظور الصحف أو البرامج أو المواقع بصفة عامة من خلال تحديد وسائل واضحة، من أجل رصد وتسجيل زيارات الموقع أو أي جزء فيه، بما يساعد في تطوير وتحسين المواقع ومحتواها لتناسب اهتمامات المستخدمين (2).

وحاول لورانس سميث (Laurence Monnoyer-smith) تلخيص التفاعلية في نقاط أهمها:

- 1- تحقيق التزامنية (Synchronicity) والإقتراب من الإتصال في وقته الحقيقي.
- 2- تعدد الإختيارات المتاحة أمام المستخدم.
- 3- إتاحة اتصال تبادلي وثنائي الاتجاه وتبادل للأدوار الاتصالية بين المرسل والمستقبل.
- 4- توفير إمكانية المشاركة للمتلقي: المبادرة والتحكم.
- 5- توفير إمكانية الإتصال التزامني أو غير التزامني مع جمهور الموقع.
- 6- إمكانية التأثير في محتوى الموقع (3).

1- سمية بورقعة، مرجع سبق ذكره، ص 105.

2- محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 70، 71.

3- رابع عمار، مرجع سبق ذكره، ص 173.

المطلب الرابع: العلاقة بين التفاعلية والديمقراطية الرقمية.

إنّ التفاعلية باللّغة الإعلامية والإتصالية ليست مجرد علاقة وتواصل افتراضي بل تعبّر عن الممارسة الديمقراطية في الفضاءات الافتراضية خاصة في ضوء الحرية التي بات يتمتع بها المستخدم في اختيار ما يريده من رسائل ومحتويات بعيدا عن أي قيود زمانية أو مكانية، إضافة الى امكانية مشاركته في عملية تحرير وصياغة المحتوى والتعليق عليه بكل حرية (1)، وهو ما يعبر عنه الباحث (Lucien Sfez) بقوله أنّ الحرية في الفضاء الرقمي تتجسد عن طريق التفاعلية الناتجة عن تقدم آليات الإتصال (2). والتفاعلية في الأدبيات الجديدة للإعلام والإتصال لا تتحقق بين مرسل ومتلقي كما وصفها فينر في الخمسينات من القرن الماضي ضمن دراسات رجع الصدى (feedback) في بعده الفيزيائي والهندسي، أو كما فسرها الباحث روبر أسكريبت في نقده لنماذج الخطية للإتصال، فالتفاعلية اليوم تتمثل في الدور الذي تحوّل بمقتضاه الجمهور المتلقي الى فاعل رئيسي في اعداد ووضع الأجندة (Agenda) (3) داخل المجتمع الافتراضي (Virtual Community) يختلف في طبيعته وثقافته وأعرافه عن فضاء الواقع الحقيقي فليس هناك سلطة مركزية أو جهة رقابية تحكمه، بل مجرد لجان أو جماعات غير حكومية (Non-Governmental Groups) تجاوزت فويا المكان، لذلك وصفت شبكة الأنترنت باعتبارها أكثر الأماكن والفضاءات تحررية لعدم امكانية أي طرف امتلاكها والسيطرة عليها بالمطلق (4).

ويرى بعض الباحثين أنّ من مصلحة المجتمع والنظام الديمقراطي (Democratic System) تنمية مهارات أفراد المجتمع في مجال استخدام تكنولوجيات الإتصال والاعلام (Information And Communication Technology)، وتشجيع المواطن على المشاركة والمساهمة في المنتديات والمؤتمرات والمدونات المتاحة عبر شبكة الأنترنت وتحليل محتوى هذه المشاركات والمساهمات باعتبارها تعبيراً عن معظم الآراء، وأداة للكشف عن القضايا والمشكلات المجتمعية (Societal Problems) (5). إنّ هذه الأشكال التفاعلية تسمح بتداول سريع للمعلومات والآراء بين المستخدمين، وهي جوهر الديمقراطية الرقمية

1 - سامية جفال وآخرون، التفاعلية في المواقع الإلكترونية التعليمية - دراسة تحليلية لموقع ادراك، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، العدد6، الجمعية السعودية للإعلام والإتصال، السعودية، 2019، ص 29.

2 - تومي فضيلة، التفاعلية ووسائلها في التلفزيون الجزائري - البرامج الموضوعاتية نموذجاً، ماجيستير، كلية العلوم السياسية والاعلام، الجزائر، ص 37.

3 - الحيدري عبد الله الزين، الإعلام الجديد: النظام والفوضى، المجلة العربية للإعلام والإتصال، العدد6، الجمعية السعودية للإعلام والإتصال، السعودية، 2009، ص 21.

4 - هشام كزوط، الإعلام الجديد من النظام إلى الفوضى الخلاقة، مجلة دراسات وأبحاث، العدد 25، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2016، ص 144.

5 - محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 270.

كفكرة وممارسة كونها تقوم في أغلب الأحيان على تداول المعلومات فيما بين الأطراف المشاركة فيها، فالمواطن في حاجة مستمرة لمعرفة معلومات عن حقوقه، والحاكم أيضا في حاجة دائمة لمعرفة معلومات عن مواطنيه واتجاهاتهم وآرائهم واحتياجاتهم⁽¹⁾ كما تساعد التفاعلية عبر الفضاءات الرقمية على تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية والانضمام الى مجموعات تفاعلية ذات اهتمامات متجانسة تتناسب وميول المستخدم بما يحفز على الحوار وتنمية روح المشاركة الفاعلة، اذ تقوم فضاءات النقاش الجماعي على مبدأ الديمقراطية في المشاركة من خلال التواصل ما بين المستخدمين، وتأخذ فضاءات الحوار الجماعي في الفضاء الرقمي شكل الدردشة أو الحوار بين أفراد تجمعهم انشغالات مشتركة، فيقررون الائتلاف ضمن مجموعات افتراضية (Virtual Groups)⁽²⁾. وهو ما يساهم في خلق فضاء تفاعلي مشترك يساعد في تكوين علاقات اجتماعية ومجتمعات جديدة تساهم في تكوين رأي عام (Public Opinion) حول مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك بين المستخدمين⁽³⁾.

وتبرز انعكاسات الأدوات التفاعلية على تشكيل ملامح الديمقراطية الرقمية وحرية التعبير في المجتمعات الافتراضية، في :

- شجعت المواطن الى رفض الالتزام بأي رأي مخالف لرأيه، ولو كان هذا الرأي يمثل رأي الأغلبية، وذلك لتعدد الوسائل والأدوات التفاعلية المتاحة للمستخدم، والتي لا تخضع لسلطة أو ملكية جهة محددة.
- فورية وتزامنية الإتصال والتفاعل بين الأفراد، ساهم في كسر كل القيود التقنية والإدارية التي تفرضها السلطات على وسائل الإعلام التقليدية.
- أتاحت التفاعلية للمواطنين العديد من الوسائل والأدوات التفاعلية، والتي يستخدمونها في التعبير عن اتجاهاتهم وآرائهم ومواقفهم ولو كانت مخالفة لرأي الأغلبية، وهو ما يقلل من احساسهم بالعزلة (Isolation).
- ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي وما تتيحه من تفاعلية بين المستخدمين في تنظيم ناجح لأنشطة الحركات الاجتماعية (Social Movements) في العديد من الدول.
- أسهم الإتصال التفاعلي (Interactive Communication) عبر شبكة الأنترنت في بناء وتشكيل مجتمعات افتراضية ودعمها من خلال الأدوات الخاصة بالاتصال والتفاعل⁽⁴⁾.

1- قدواح منال، الاعلام الجديد، خطوات واعدة نحو بروز مفهوم جديد للديمقراطية وآليات ممارستها رقميا، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 43، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2015، ص229.

2- المرجع نفسه، ص235.

3 -Meghana Dilip; **Rang De Basanti- Consumption, Citizenship And The Public Sphere**, Thesis Submitted In The Partial Requirements For The Degree Of Master Of Art, University Of Massachusetts, États-Unis, 2008, P27.

4- ماهر عودة الشمالية، مرجع سبق ذكره، ص ص 145، 146.

الفصل الثاني: الوعي السياسي.

الفصل الثاني: الوعي السياسي.

- تمهيد:

يرتبط مفهوم الوعي السياسي (Political Awareness) بالعديد من الأبعاد السياسية والاجتماعية والثقافية بما في ذلك البعد الإعلامي والاتصالي، وبالتالي فدراسته تحتاج من الباحث المام معرفي وسلوكي ووجداني وفلسفي بالأبعاد السابقة الذكر في سياقها التاريخي والمجتمعي، خاصة مع تطور مفهوم الوعي السياسي الذي لم يبق محصوراً في معرفة المواطن لحقوقه وواجباته السياسية ويقظته وفهمه لهذه الحقوق والواجبات (Rights And Duties) وما يدور حوله من أحداث ووقائع سياسية، بل تعدى ذلك إلى مدى مساهمته ومشاركته الإيجابية في إيجاد الحلول للمشكلات المجتمعية والسياسية (Political And Societal Problems) واحداث التغيير المجتمعي المنشود، عبر المشاركة السياسية (Participation Political) في الحياة السياسية العامة، أو من خلال وسائل الإعلام التقليدية أو عبر شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من المجتمع. ولا بد التنبيه هنا أنّ الوعي السياسي يستدعي في كثير من الأحيان يقظة استراتيجية بالواقع السياسي المحلي والإقليمي والدولي من طرف المواطن الرقمي الجزائري تستجيب لقيم المواطنة، إذ أن الوعي والسلوك السياسي يتطلب - في بعض الحالات - مراعاة للمصلحة العامة (public interest) ولو على حساب تقييد بعض الحريات كحرية الرأي والتعبير (freedom of opinion and expression).

المبحث الأول: ماهية الوعي.

المطلب الأول: قراءة في مفهوم الوعي:

ترتبط كلمة الوعي (Awareness) بالعديد من المفاهيم النفسية والفلسفية والسياسية والاجتماعية كالوعي السياسي (political awareness)، الوعي الاجتماعي (awareness social) الوعي البيئي (Environmental Awareness) الوعي الأمني (security awareness)، الوعي التكنولوجي (Technological Awareness) وغيرها. ويدل هذا المصطلح كما عرّفه الكيلاني على معنى واحد وهو معرفة الموضوع من طرف شخص ما، أما الأصل اللاتيني لكلمة الوعي هو (Conscience) وهي كلمة مركبة من (Con-Scienta)، ويقابل هذه المفردة في اللغة الإنجليزية كلمة (Consciousness) (1). وبمراجعة التعريف السابق يتبين لنا أنّ الوعي يتعلّق بدرجة أولى بالجانب المعرفي للمواطن كونه ليس بالعملية المعرفية المعزولة ولا ينشأ من فراغ أو عدم، بل يتشكّل من ضرورة اتّصال وتفاعل المواطن مع غيره من المواطنين. ويوضّح هذا التعريف أهمية الاتّصال والتفاعل كعملية اجتماعية في تكوين وعي المواطن. ويعرف قاموس أكسفورد (Oxford) الوعي بأنّه مجموعة الأفكار والمشاعر والانطباعات الموجودة في المواطن الواعي، وبالتالي فالوعي هو صفة المواطن

1-اسماعيل سلمان أبو جلال، الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص 14.

القادر على التفكير والتحليل (1). كما يعرف الوعي بأنه مدى التزام المواطنين بتحمل مسؤوليته الشخصية في ايجاد الحلول لمختلف المشاكل الاجتماعية والإيمان بالقدرة على تنفيذها (2).

تبعاً لما سبق، يمكن القول أنّ الوعي هو اتجاه عقلي (Mental Attitude) يساعد المواطن على الوعي بذاته وبالبيئة المجتمعية التي يعيش فيها بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد الى جانب ذلك فهو عبارة عن قرار عقلي (Mental Decisions) ينتج عن إحساس المواطن بالحالة الاجتماعية التي يتواجد فيها ويتأثر بها لفترة معينة (3) ويلاحظ من خلال التعريفات السابقة أنّها اتفقت على أنّ الوعي هو عملية عقلية فكرية (Mental Process) ناتجة عن اندماج المواطن في الجماعات المجتمعية (Groups Community) التي ينتمي اليها ومدى ادراكه لنفسه كعضو في جماعة معينة وما يترتب على ذلك من أدوار اجتماعية (Social Roles)، وفي هذا الصدد يرى جورج هيربرت ميد (George Herbert Mead) (1863-1931) أنّ الوعي ينشأ نتيجة الفعل الاجتماعي (Social Action) (4) وأنّ أول شكل يتخذه الوعي هو شكل الوعي الجماعي (Collective Consciousness) الذي يندمج فيه كل فرد في تفاعل دياكتيكي (Dialectical) مشترك فالمشاعر والمفاهيم ليست ملك فرد واحد بل يتقاسمها الجميع (5).

المطلب الثاني: أشكال الوعي وتمظهراته.

يقسم الوعي الى أنواع عديدة، يمكن ايجازها في:

1- الوعي السياسي (Political Awareness): يشير مفهوم الوعي -كما سبق شرحه- إلى استخدام المواطن للعقل بشكل عقلائي ومنطقي لتكوين اتجاه أو موقف أو رأي معين نحو العديد من القضايا التي تمس اهتماماته، ومنها القضايا السياسية التي تتسم بدرجة عالية من التعقيد والتشابك وتتطلب درجة عالية من الوعي السياسي، هذا الأخير يقصد به مدى معرفة واطلاع المواطن على مجريات الواقع السياسي (Political Reality) لمجتمعه وحاجاته، خاصة أنّ السياسية أصبحت في وقتنا الحاضر مرتبطة بالإحتياجات البشرية والاجتماعية، وهو ما جعل بعض الباحثين يطلقون على هذا العصر تسمية عصر السياسة

1- اسماعيل سلمان أبو جلال، مرجع سبق ذكره، ص15.

2- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1982، ص390.

3- معن خليل عمر، علم المشكلات الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص82.

4- مصلاح الصالح، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض السعودية، 1999، ص115.

5- مونييس بوخضرة، تاريخ الوعي مقاربات فلسفية حول جدلية ارتقاء الوعي بالواقع، منشورات الإختلاف، الجزائر، 2009، ص264.

والتسييس (Politicization)⁽¹⁾، فكل شيء أصبح مسيّساً وقابل لتسييس، وبذلك بات انسان العصر الحديث ينعت بالحيوان السياسي، كما تصوّره القدماء الى جانب أنه حيوان ناطق ومفكّر، وهو ما يعني أنه واعى باعتبار أن التفكير هو وعى بالذات (Self-Awareness) والوعي بالذات هو في المحصلة وعى بالمجتمع (2) الذي أصبحت السياسة فيه محوريّة بالنسبة لدول والأفراد، وأصبح الوعي بمتغيّراتها وتفاعلاتها ضرورة ملحة على جميع المواطنين، اذ لم تعد السياسة حكرا على رجال السياسة -كما كان عليه الحال في السابق- بل أصبحت تشمل حتّى المواطن البسيط (3)، الذي لا غنى له عن الإدراك والفهم الصّحيح لمجريات الواقع السياسي المحلي والعالمي، ولما يحدث فيه من أحداث وتطوّرات وبعبارة أدق فإنّ الوعي السياسي هو المعرفة الدقيقة لغايات القوى المؤثرة في العالم المحيط بنا وكذا ادراك الأهداف الحقيقية وراء مواقفها وتحركاتها ومشاريعها (4).

2- الوعي الاقتصادي (economic awareness): ويقصد به مدى معرفة وفهم المواطن للقضايا الإقتصادية والماليّة والإستهلاكيّة التي ترتبط بجوانب حياته المختلفة من استثمار وادّخار واستهلاك وإنفاق وغيرها، الى جانب معرفته بالأوضاع الإقتصادية العامّة على المستوى الوطني والدولي، بما يمكّنه من المشاركة بإيجابية وفاعليّة في تنفيذ الخطط التّنمويّة (Development Plans) لدولة (5).

3- الوعي الحقوقي (Human Rights Awareness): ويعرّف الوعي الحقوقي بأنّه مدى ادراك ومعرفة المواطن لحقوقه وواجباته الواردة في الدّستور، وتصوراته لشرعيّة أو عدم شرعيّة ممارساتهم وممارسات الآخرين (6)، والوعي الحقوقي بذلك لا بدّ أن يشتمل على ثلاثة (03) أنواع من الحقوق تتمثّل في الحقوق المدنيّة والسياسيّة (Civil And Political Rights) التي يستفيد منها الإنسان بصفته مواطناً يعيش ضمن جماعة منظّمة بغض النظر عن نوع النّظام السياسي (Political System) الذي تتبناه الجماعة التي ينتمي اليها، أمّا النّوع

1- صابر عبد ربه، الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي السياسي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر 2001، ص12.

2- حسن حنفي، في فكرنا المعاصر، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1983، ص 202.

3- صابر عبد ربه، مرجع سبق ذكره، ص13.

4- عمار حمادة، الوعي والتحليل السياسي، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2005، ص 29.

5 - محمد بن علي العوفي، دور مؤسسات التعليم العالي في تنمية الوعي الاقتصادي لدى الشباب في ظل الظروف الاقتصادية غير المستقرة في دول المنطقة : رؤية مقترحة، مجلة رماح للبحوث و الدراسات، العدد 27، مركز البحث و تطوير الموارد البشرية (رماح)، الأردن، 2018، ص15 .

6- اسماعيل سلمان أبو جلال، مرجع سبق ذكره، ص ص 20، 22.

الثاني فهو مجموعة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (Escr Economic, Social) And Cultural Rights)، فيما يشتمل النوع الثالث من الحقوق على الحقوق البيئية والتنمية (1).
4- الوعي الديني (Religious Awareness): ويعد الوعي الديني أحد أشكال الوعي الاجتماعي (Social Awareness)، ويشير هذا المفهوم إلى مدى إدراك ومعرفة الفرد لأهمية العقائد الدينية (Religious Beliefs) ومعرفة أحكامها، بالإضافة إلى الفهم الصحيح والعقلاني لمعاني النصوص الدينية وربطها بالسياق المكاني والزمني الذي نعيش فيه حالياً من خلال مراعاة التغيرات التي طرأت على المجتمعات، واستخدام الأدلة العقلية في التعامل مع المستجدات وما يفرضه الواقع من معطيات تتطلب أعمال العقل (2)، ويمثل الدين الجانب الروحي في العلاقة بين الفرد وما يعتقد ويؤمن به بالإضافة إلى أنه ينظم الجانب الدنيوي في علاقة المواطنين ببعضهم وعلاقتهم بالسلطة الحاكمة (Governing Authority) (3).

5- الوعي الأخلاقي (Moral Awareness): ويعتبر الوعي الأخلاقي شكلاً من أشكال الوعي الاجتماعي (Social Awareness) للفرد والجماعة معاً، والركيزة الأساسية التي يجب أن يبني على أساسها المجتمع، فالمجتمع الذي لا تحكمه القواعد والقيم الأخلاقية (Moral Values) -غالبا- ما تسيطر عليه مظاهر الفساد والعنف والعنصرية، ولهذا دائماً ما يتضمن مفهوم الوعي الأخلاقي مشاعر ومفاهيم أخلاقية كالوطنية (Patriotism) وروح المواطنة (Citizenship) وغيرها من القيم (4)، والقضايا الإنسانية العادلة كالحرية والعدالة والمساواة والدفاع عن الوطن والشعب، ونبذ كل أشكال الاستعمار والظلم والاستغلال ولهذا فالواجب الأخلاقي (Moral Duty) يفرض على المواطن المساهمة مع باقي المواطنين في الخدمة العامة (Public Service) (5). وتجدر الإشارة في هذا الصدد أن لوسائل الإعلام دور مهم في بناء الهوية الأخلاقية (Moral Identity) للفرد والجماعة، أو في تهديم منظومة القيم والأخلاق (The System Of Values And Ethics) للمجتمع.

6- الوعي الصحي (Health Awareness): ويقصد بالوعي الصحي كل المعارف والسلوكيات الصحية والوقائية الفردية والجماعية التي يتبعها المواطنون لحماية أنفسهم وعائلاتهم ومجتمعهم من الأمراض والأوبئة، والوعي الصحي بذلك هو ترجمة للمعارف والمعلومات في شكل أنماط صحية سلوكية لدى المواطن (6)، كما أن الوعي الصحي

1- سارة صالح الخمشي وهيفاء عبد الرحمان شلهوب، تنمية وعي الشباب بحقوق الإنسان لرفع مستوى المواطنة: دراسة وصفية مطبقة على الجامعات في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 25 جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 2012، ص 150.

2- حنان سالم، انعكاسات تزييف الوعي الديني على الواقع الاجتماعي للشباب: دراسة سوسولوجية لعينة من الشباب الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 10، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، 2018، ص 272.

3- قحطان أحمد الحمداني، المدخل إلى العلوم السياسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص 102.

4- إسماعيل سلمان أبو جلال، مرجع سبق ذكره، ص 22.

5- قحطان أحمد الحمداني، مرجع سبق ذكره، ص 107.

6- عليوة علاء الدين، الصحة في المجال الرياضي، منشأة المعارف الإسكندرية، مصر، 1999، ص 49.

يستهدف تعليم الناس عادات صحّية سليمة وسلوكات صحّية جديدة، ومساعدتهم على نبذ كافّة العادات السيّئة والإتجاهات الخاطئة واستبدالها بسلوكات صحّية سليمة وذلك باستخدام وسائل التّوعية على غرار وسائل الإتّصال الجماهيرية⁽¹⁾، وكذا شبكات التّواصل الإجتماعي التي ساهت على سبيل المثال -في السّنوات الأخيرة- في تشكيل الوعي الصّحي للمواطنين الجزائريين ووقايتهم من وباء كورونا المستجد(Coronavirus Epidemic).
7- الوعي البيئي (Environmental Awareness): يشير مفهوم الوعي البيئي الى درجة يقظة المواطن بالمشكلات البيئية (Environmental Problems) المحليّة والعالمية التي تهدّد الأمن البيئي (Environmental Security) كالتلوث الهوائي والمائي (Air And Water Pollution) والنفايات المنزليّة والصنّاعيّة (Domestic And Industrial Waste) وازالة المساحات الخضراء لبناء السّكنات والمصانع وغيرها من الأضرار البيئية التي أدت الى مشكلات بيئية عالمية خطيرة كإستنفاد طبقة الأوزون (Ozone Layer Depletion) والإحتباس الحراري (Global warming)، وكل ذلك أدّى الى الإخلال التّدرجي بالتّنوّع والتّوازن البيئي واصابة الإنسان بالعديد من الأمراض التّنفسيّة (Respiratory Diseases) التي قد تهدّد حياته، كما يشير مفهوم الوعي الى كفيّة مشاركة المواطن في حماية محيطه من كلّ أشكال التلوث، وكذا اشاعة السلوكات البيئية الواعية والصّديقة للبيئة .

المطلب الثالث: مصادر تشكيل الوعي:

لا بدّ أن نشير في البداية أنّ عمليّة تشكيل الوعي تبدوا سهلة من النّاحية التّنظيرية إلاّ أنّها معقّدة من النّاحية العمليّة، إذ تتداخل العديد من العوامل والمؤسّسات في تشكيل وتكوين وعي المواطن، والتي سننظرّق اليها بالشرح والتّحليل فيما يلي:
1- الأسرة (The Family): تعتبر الأسرة النّواة والخلية الأساسيّة للمجتمع، حيث لعبت -الى وقت قريب- الدّور المحوري في تشكيل وعي المواطن وتأهيله اجتماعيّا ونفسيّا لتعامل مع تحديّات ورهانات المجتمع. لذلك تعتبر الأسرة من أهم أدوات تكوين الوعي كونها أول مؤسّسة غير رسميّة يتعامل معها الطّفل، فهي المنهل الأوّل الذي يتشرب منه الطّفل مختلف المعارف والمعلومات والقيم⁽²⁾، والتي لا تنتقل بالوراثة البيولوجيّة (Biogenetic) بل تنتقل عن طريق الوراثة الاجتماعيّة أي عملية التّنشئة الاجتماعيّة والتي تعني تربية الفرد واعداده ليكون فردا صالحا متوافقا مع معايير مجتمعه وثقافته وقيمه واتّجاهاته⁽³⁾، ولطالما قامت الأسرة بدورها في تقويم وتوجيه وتعديل سلوكات أفرادها وتربيتهم وتوعيتهم على الكثير من القيم الدينيّة والأخلاقيّة والوطنية، وتوفير المناخ المناسب

1-رياض أحمر، المراقب الصحي في الأردن، دارأدم للنشر، عمان، الأردن، 2006، ص 19.

2- اسماعيل سلمان أبو جلال، مرجع سبق ذكره، ص 31.

3 - جهاد العكيلي كاظم، أثر وسائل الاتصال على السلوك الانتخابي وعلاقته بالتباين السياسي للأسرة: دراسة ميدانية لجمهور من طلبية، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 22، كلية الإعلام، جامعة بغداد، العراق، 2013، ص 15.

لتنشئة الطفل تنشئة صحيحة، اذا يعتبر الوالدين والأشقاء المهد الأول لتنشئة السياسية (Political Socialization) للفرد الذي غالبا ما يتقمص الإتجاهات والإنتماءات السياسية لأحد أفراد عائلته. ويلاحظ في هذا الصدد أن الأسرة تعمل بصفة عامة على نقل اتجاهات سياسية معينة للأبناء، كأن يطلب منهم تأييد حزب أو فكرة سياسية ما. ولا شك أن للتفاعل الأسري حول مختلف القضايا السياسية دور مهم في التنشئة السياسية للطفل⁽¹⁾. وبالرغم من ذلك يلاحظ أن هذا الدور تراجع في السنوات الأخيرة لعدة أسباب موضوعية كتحوّل الأسرة الكبيرة الممتدة الى أسرة نواة (Nuclear Family)، وهو ما أدى الى انكماش وظيفي في دور الأبوين، وخروج المرأة للعمل وفتح دور الحضانه وأيضا انتشار استخدام تكنولوجيات الإعلام والإتصال الحديثة ومختلف الوسائط المتصلة بها كشبكة الإنترنت والهواتف الذكية، فكلّ هذه العوامل شاركت الأسرة في تنشئة أفرادها واستحوذت على اهتمامهم خاصة فئة المراهقين والشباب، وبالتالي سيطرتها التدريجية على تفكيرهم ووعيهم وهو ما ضاعف من أعباء الأسرة في احتواء أطفالها نفسيا واجتماعيا وأخلاقيا خاصة عند الأولياء الذين لن يستطيعوا تربية وتوعية أولادهم بالشكل المطلوب ما لم يتمتعوا بالوعي الكافي.

وتعتبر الأسرة من بين أهم مؤسسات التنشئة السياسية لعدة أسباب، يمكن ايجازها في:

- ❖ سهولة الوصول الى الأشخاص المراد تنشئتهم في مراحلهم العمرية المبكرة، حيث تكاد الأسرة أن تحتكر عملية الوصول الى الأفراد.
- ❖ تكون التنشئة في الأسرة عملية مستمرة ومتواصلة، وتتم بصفة تلقائية انسانية وهي غير مرتبطة بأوقات أو أماكن معينة كبقية مصادر التنشئة السياسية (political socialization).

- ❖ انفراد الأسرة بقوة الروابط الشخصية والعاطفية التي تربطها بأعضائها بالمقارنة مع باقي المؤسسات الأخرى، مما يزيد من تأثيرها الذي قد يستمر طيلة العمر على الفرد بحكم قوة هذه الروابط العائلية⁽²⁾. وفي هذا الصدد تشير بعض الدراسات الإجتماعية السياسية الى أن الوعي السياسي للطفل يبدأ في سن التاسعة تقريبا، اذ يتعلم الطفل الميول والمفارقات، والتي تمتد بعد ذلك الى سنّ الشباب ومن المحتمل أن تلازمه طيلة حياته، وفي سنّ العاشرة تكون أكثر تعقيدا، فيتعلم الفرد مفهوم الديمقراطية والإنتخابات⁽³⁾.

1 - علي لمعماري، مرجع سبق ذكره، ص 85.

2 - ختام العناتي ومحمد عصام طربية، مرجع سبق ذكره، ص 316.

3 - رعد حافظ الزبيدي، مرجع سبق ذكره، ص 79.

2- **المؤسسات التعليمية والتربوية:** وهي عبارة عن مؤسسات اجتماعية تعليمية وتربوية أسند إليها المجتمع مهمة تربية وتعليم الأطفال، وصقل وتطوير شخصيتهم ومهاراتهم وتحقيق مجموعة من الكفاءات الدينية والأخلاقية والاجتماعية، ما جعل هذه المؤسسات فضاءات أوعية لتشكيل الوعي الفردي والجماعي للمتعلم، حيث تلعب المناهج والمقررات التعليمية والتدريسية دورا مهما في إكساب المتعلمين والطلاب كافة أشكال الوعي. وذلك من خلال نقل المعلومات والمعارف السياسية (Political Knowledge) للمتعلمين عن مختلف الأبنية والمؤسسات الحكومية وأدوارها السياسية والاجتماعية وغرس مختلف القيم السياسية والوطنية فيهم كقيم الإنتماء وحب الوطن والولاء له، وكذلك حقوق الفرد وواجباته وتنمية مهارات المشاركة وحرية التعبير لديه (1). وتقوم المؤسسات التعليمية والتربوية، بعدة وظائف لتشكيل الوعي السياسي، يمكن اختصارها في:

✓ نقل المعلومات والأحاسيس الإيجابية من الأمة الى المتعلمين بما يخلق الولاء القومي والوطني لهم.

✓ تقوم المدرسة بنقل القيم والمثل السياسية السائدة في المجتمع، وتعريف المتعلمين بأبرز المبادئ التي يقوم عليها النظام السياسي (Political System) والأهداف التي يسعى الى تحقيقها من أجل خلق الدعم والولاء والإستمرارية لهذه الأنظمة (2).

3- **وسائل الإعلام والاتصال:** تلعب وسائل الإعلام والاتصال دورا كبيرا في تشكيل الوعي الفردي والجماعي للمواطنين، حيث تساعد هذه الوسائل في تنوير وتوعية الرأي العام كونها تتميز بقدرة كبيرة على التأثير في الجمهور وتشكيل وعيه. إلا أن هذا الوعي من المحتمل أن تتجاوزه العديد من الأجنات الإعلامية والسياسية، وبالتالي تعليبه وتأطيره وفق ايديولوجيات وأجندات معينة. وبالرغم من الأهمية البالغة لوسائل الاتصال الجماهيري إلا أنها لم تسلم من بعض الإنتقادات، والتي يمكن اختصارها في النقاط التالية:

✓ تعزز وسائل الإعلام -في أغلب الأحيان- توجهات سياسية قائمة، بدلا من العمل على خلق توجهات سياسية جديدة.

✓ قد تؤدي وسائل الاتصال الجماهيري (Mass Communication) الى خلق سلوك العنف من خلال عرض برامج تحتوي معظمها على أحداث عنف من المحتمل أن يقلدها الأفراد خصوصا فئة الأطفال والمراهقين (3).

4- **المؤسسات الدينية (Religious Institutions):** كان لدور ومؤسسات العبادة على مر التاريخ أدوارا محورية في نشر القيم المثلى والنبيلة بين الناس، اذ تعتبر آلية ضبط اجتماعي (social control mechanism) غير رسمي، تفرض قوانين على المواطنين بصفة

1 - علي المعماري، مرجع سبق ذكره، ص 87.

2 - رعد حافظ الزبيدي، مرجع سبق ذكره، ص 174.

3 - المرجع نفسه، ص 185.

دينيّة، تهدف الى تحقيق العدالة والإصلاح ومكافحة الفساد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بنفس الطريقة التي تفرض بها الدولة القانون على الأفراد في مؤسساتها كحقوق وواجبات عليهم⁽¹⁾، وهو ما يؤكّد على أنّ المنابر الدينيّة تعتبر من أهم أوعية تشكيل الوعي الفردي والجماعي للمواطن من الناحية الدينيّة والمجتمعيّة، كون الخطاب الديني يحظى بإحترام وثقة شريحة واسعة من المواطنين، وهذا لا يعني أنّ دور المؤسسة الدينيّة ايجابي دائما فقد تنحرف عن أدوارها الرئيسيّة المتمثلة في التّوعية والتّنوير الى أدوار سلبية تتعلّق بالإستيلاء على الحكم، وهو ما كانت أوروبا تعاني منه أيام الإستبداد الكنسي.

5- الأحزاب السياسيّة (Political Party): تعتبر الأحزاب السياسيّة من أبرز مظهرات الديمقراطيّة في المجتمعات الحديثة، وهو ما يفسّر نعتها – عند البعض- بالإبن الشرعي للديموقراطيّة، ويعرّف الحزب السياسي بأنّه مجموعة من المواطنين لهم أهداف سياسيّة وايدولوجيّة مشتركة، وينظّمون أنفسهم بهدف الوصول الى السّلطة (Power) وتحقيق برنامجهم وتنمية الوعي السياسي للمواطنين⁽²⁾. كما يعرّف الحزب بأنه قوة فعلية ونافذة في غالب الأحيان- داخل المجتمع، وتتكوّن من مجموعة من المواطنين بإيدولوجيّة مشتركة (ليبراليّة أو اشتراكيّة) أو بسياسات مشتركة (Common Policies)، ويتجمّعوا حول برنامج عمل سياسي معيّن ويسعون الى وضعه موضع التّطبيق، فالحزب السياسي يتّجه الى السّلطة أمّا ليصبح حزبا حاكما أو يشارك فيها كحزب معارض⁽³⁾. وتجدر الإشارة في هذا الصّد أنّ الأحزاب السياسيّة من أهمّ قنوات المشاركة السياسيّة (Political Participation) وإطار حقيقي يتمّ من خلاله تفعيل المشاركة الشّعبيّة (Popular Participation) بترجمة خيارات وبدائل هذه المشاركة أمام صانعي القرار، وبفضل المشاركة يتمكّن الحزب السياسي من الوصول الى السّلطة من خلال ما يفرزه الصّدوق الانتخابي، أو المشاركة فيها بمحاولة التّأثير على مختلف القرارات والمشاريع الصّادرة عن السّلطة⁽⁴⁾.

- 1 - نيق عماد ونيق الزهراء، دور المؤسسة الدينية كأداة ضبط اجتماعي، مجلة التمكين الاجتماعي، العدد 4، جامعة عمار ثلجي الأغواط، الجزائر، 2020، ص147.
- 2 - علي المعماري، مرجع سبق ذكره، ص87.
- 3 - العزاوي هيثم نعمة رحيم، الإعلام السياسي و العولمة السياسية : تقارب و ارتباط، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 225، جامعة بغداد، العراق، 2018، ص455.
- 4 - شداني سالم، لغة الخطاب السياسي و آليات تفعيل المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية، مجلة جسور المعرفة للتعليمية والدراسات اللغوية والأدبية، العدد 3، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2019، ص427.

وتتطلع الأحزاب السياسية بمجموع من الوظائف هي:
 ✓ تكوين اتجاهات وأفكار المواطنين بواسطة صياغة أو حفظ الشعور السياسي بإعطاء المعلومات وكشفها لهم عن طريق الصحافة والإجتماعات والنشرات، وتنشيط مختلف الفعاليات الحزبية في أوقات الانتخابات لكسب أصوات المرشحين.
 ✓ تقوم الأحزاب السياسية بتهيئة واختيار شخصيات معينة للترشح باسم الحزب، وتكليف بعض المواطنين لشغل وظائف محددة في حالة فوز الحزب بالانتخابات.
 ✓ الإستمرار بالتنظيم وادامة العلاقة ما بين الحزب والمواطنين عن طريق أعضاء ومناضلي الحزب الذين يسعون الى استمرار النشاط الحزبي وتوصيل مطالب المواطنين الى الكتلة البرلمانية (1).

وتقسم الأحزاب السياسية الى:

1- **أحزاب عقائدية:** وهي أحزاب تتمسك بعقيدة (ايدولوجية) معينة، أي رؤية شاملة للجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مثلما كان عليه الحال بالنسبة للأحزاب الماركسية (Marxist Parties) (2). ومن بين الأمثلة عن دور العقيدة أو الدين في نشأة الأحزاب السياسية نذكر على سبيل المثال لا الحصر نشأة جماعة الإخوان المسلمين في مصر، ونشأة الكتائب اللبنانية وتأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الجزائر فضلا عن نشأة الأحزاب السياسية ذات الطابع الديني في بعض الدول الغربية حيث كانت الكنيسة وراء نشأة الحزب المحافظ الكاثوليكي في بلجيكا، وكذلك الحال بالنسبة للحزب الديموقراطي المسيحي الإيطالي وغيرها من الأحزاب (3).

2- **أحزاب برامج (Party Platforms):** وهي الأحزاب التي لا تتمسك بعقيدة سياسية ولكنها تتبنى برامج معينة، يصوت لها المواطنون اعتمادا على تلك البرامج، فالحزب الديموقراطي الأمريكي مثلا يتبنى رفع الضرائب على الأغنياء وقيام الدولة بتوظيف تلك الضرائب في انشاء برامج اجتماعية للفقراء كالعلاج المجاني والغذاء وغيرها من الخدمات.

3- **أحزاب جماهير (Mass Parties):** وهي أحزاب تتيح المجال أمام أي مواطن للانضمام اليها وتخاطب الجماهير بشكل عام (4).

1 - رعد نصيف جاسم عجيل وعبد الكاظم خضير، تأثير النخبة السياسية في قيادة الأحزاب السياسية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد 17، جامعة تكريت، العراق، 2019، ص 92.
 2 - مغازي مروة السعيد، مرجع سبق ذكره، ص 504.
 3 - رعد حافظ الزبيدي، مرجع سبق ذكره، ص 157.
 4 - مغازي مروة السعيد، دور الأحزاب السياسية في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 17، جامعة الفيوم، مصر، 2019، ص 504.

وتستخدم الأحزاب السياسية مجموعة من الوسائل، يمكن ايجازها في:
➤ التدريس الحزبي: حيث يقوم أي حزب بتدريس منتسبيه وتعريفهم بمبادئ وأهداف الحزب، كما توفر هذه الأحزاب فرص تعليمية وتكوينية لأعضاء الحزب الذين سيتولون مستويات قيادية.

➤ الاجتماعات الحزبية: اذ يعقد الحزب بشكل دوري اجتماعات خاصة لتثقيف الحزبي لمناضليه، والذي لا يقتصر على الجوانب النظرية، بل يشتمل على تثقيف أعضاء الحزب ببعض القضايا المطروحة، ووجهة نظر الحزب فيها من خلال مبادئه وأهدافه (1).

4- **مؤسسات التعليم العالي:** تنفرد مؤسسات التعليم العالي بأهمية خاصة ومميزة في أي مجتمع من المجتمعات المعاصرة، وذلك لعدة أسباب اجتماعية واقتصادية وعلمية اذ يتخرج منها سنويًا آلاف الطلبة بشهادات جامعية وهي فئة نخبوية داخل المجتمع تساهم بواسطة الأطروالكفاءات الأكاديمية التي تتوفر عليها في حل العديد من الأزمات والمشكلات الاجتماعية، وكذا دفع عجلة التنمية الاقتصادية للدولة، وهنا نشير أن دور الجامعة يتعدى مجرد التكوين النظري لطلبة الى تشكيل وعيهم، بما يحمله المعنى العميق لمفهوم الوعي كمفهوم فكري وانعكاس عملي لهذا الفكر في المجتمع.

المبحث الثاني: التأصيل التاريخي والمفاهيمي للوعي السياسي:

المطلب الأول: التأصيل المفاهيمي للوعي السياسي:

لا بد أن نشير في البداية أن التغيرات والأحداث العالمية التي شهدتها المجتمعات منذ تسعينات القرن الماضي جعلت من قضية الوعي السياسي ودور الفرد في المجال السياسي واحدة من أهم القضايا التي ينبغي الإهتمام بها في اطار ما يعرف بالوعي الكوني (Universal Consciousness) أو الثقافة الكونية (Global Culture) (2)، كما أن تعريف الوعي يختلف باختلاف الإيديولوجيا والظروف السياسية والتاريخية للمجتمع، حيث يمكن تعريف الوعي السياسي (Political Consciousness) بأنه معرفة وادراك المواطن لحقوقه وواجباته السياسية وما يقع من أحداث سياسية، بحيث يكون له القدرة الكافية على تصور الواقع المحيط به بصورة كلية وبالتالي القدرة على القيام بالواجبات والمسؤوليات اتجاه مجتمعه ووطنه (3)، ويعرف محمد علي محمد الوعي السياسي بأنه إدراك المواطنين للواقع السياسي والتاريخي لمجتمعهم ودورهم في العملية السياسية ومشاركتهم في التصويت والسلوك الانتخابي (Voting Behavior) واتجاهاتهم السياسية وانتماهم للأحزاب القائمة وكيفية الاعتماد على كل هذه المتغيرات في تقويم الواقع السياسي لمجتمعهم والتعرف

1- ختام العناتي ومحمد عصام طربية، مرجع سبق ذكره، ص 324.

2- صابر عبد ربه، مرجع سبق ذكره، ص 14.

3- فيصل فرحي وسلامي اسعيداني، الإعلام السياسي والنخبة، دار الخلدونية، الجزائر، 2018، ص 89.

على ما ينبغي دعمه أو تغييره في هذا الواقع (1). ويرتبط الوعي السياسي للفرد بمنظومة من المعارف السياسيّة (political knowledge) التي تتضمن قيم واتجاهات سياسيّة مختلفة يستطيع الفرد من خلالها إدراك أوضاع مجتمعه وتحليلها وتحديد موقفه منها والتّحرك من أجل تغييرها أو تطويرها (2). وبذلك فالوعي السياسي هو مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسيّة التي تتيح للمواطن أن يشارك بشكل فعّال في أوضاع مجتمعه ومشكلاته ويحلّها ويحكم عليها ويحدّد موقفه منها ويساهم في تطويرها وتغييرها (3). كما يقصد به آخرون ما لدى المواطن من معرفة سياسيّة (political knowledge) على المستوى المحلي أو العالمي نتيجة الثقافة السياسيّة (political culture) التي تحصل عليها داخل المجتمع والتي تعد مؤشراً عن التّخلف أو التّقدم السياسي من حيث ادراك المواطن لدوره في صنع القرار ومدى ظهور فكرة المواطنة المسؤولة (Responsible Citizenship) (4) وبالتالي فالوعي السياسي هو قدرة المواطن على التّصور الكلّي للواقع المحيط به كحقيقة كلية مترابطة العناصر، بالإضافة الى قدرة المواطن على تجاوز خبرات الجماعة التي ينتمي اليها وخبرات ومشكلات المجتمع السياسي (Political Community) ككل (5). وهذه التعريفات تقودنا الى طرح سؤال جوهري حول كيفية تحقق الوعي السياسي وللإجابة عن هذا السؤال يمكن القول إنه يتحقق من خلال الطّرق التّالية التي سيأتي تفصيلها تباعاً من خلال ما يتقدم من الدّراسة:

- ✓ التّوجيه السياسي المباشر من خلال قنوات رسميّة وغير رسميّة -سبق الإشارة اليها- عن طريق معلومات سياسيّة وعمليات توجيه وارشاد سياسي مباشر يقوم بها المفكّرون والقادة السياسيون.
- ✓ الخبرة السياسيّة (political experience) المكتسبة من خلال المشاركة السياسيّة.
- ✓ الوعي النّاتج عن الحوارات والنّقاشات يعد بمثابة أسلوب المواجهة الأساسي (6).

1- اسماعيل شرقي وأمنة رحمانى، دور الإعلام الجديد في تشكيل الوعي السياسي في الوطن العربي، دراسة وصفية مجلة المقدمة للدراسات الإنسانيّة والإجتماعية، العدد 01، كلية العلوم الإنسانيّة والإجتماعية، جامعة الحاج لخضر، الجزائر 2021، ص125

2- محمد الصالح بوعافية وايدر عائشة، دور مواقع التواصل الإجتماعي في تنمية الوعي السياسي في الجزائر، دفاتر السياسة والقانون، العدد 01، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2021، ص506 .

3 -محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص621.

4 -ختام العناتي ومحمد عصام طربية، التربية الوطنية والتنشئة السياسيّة، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص312.

5 -ثروت مكي، الإعلام والسياسة (وسائل الإتصال والمشاركة السياسيّة)، عالم الكتب، القاهرة، 2005، ص76 .

6 - ختام العناتي ومحمد عصام طربية، مرجع سبق ذكره، ص313.

المطلب الثاني: الجذور التاريخية للوعي السياسي.

ويرى بعض الباحثين أنه لا يمكن توقع نشوء وعي سياسي دون وجود طبقة مثقفة قادرة على تشكيل معالم هذا الوعي وتنوير المواطن بحقوقه وواجباته. فالوعي علاقة تكاملية وتواصلية تشترك في ترسيخ قيمها الدولة والأسرة والجامعة ووسائل الإعلام وغيرها من الفواعل الإجتماعية والمؤسسية التي تكسب الفرد الأدوات والوسائل والمهارات العقلية والمنطقية التي تحفزه على تحليل ومناقشة القضايا والأحداث بروح المواطنة (Spirit Of Citizenship)، إلا أن هذه الصورة الكاملة عن الوعي السياسي لم تكن هي نفسها لا من الناحية الفكرية ولا من الناحية العملية عند بدايات نشوء الوعي -كما سبق الإشارة عليه- حيث يتضح لنا أن الوعي قديم قدم الجنس البشري الذي دفعه الخوف والجهل الى اكتساب وعي تدريجي حول حقيقة نفسه والبيئة التي يوجد فيها حيث أصبح يفرق تدريجياً بين النافع والضار والأمن والخطر وهو ما دفعه الى اتخاذ المغارات بيوتا والحجارة أسلحة وجلود الحيوانات لباسا، ويمكن القول أن هذا الوعي البسيط هو ما حفظ الإنسان من الإنقراض والزوال خاصة مع ظهور اللغة وابتكار الكتابة سنة (3200 ق.م) والتي أثرت تأثيرا بالغا في تكوين الوعي ولا يمكن الحديث عن أحدهم بمعزل عن الآخر، إذ عن طريق اللغة بدأ الحوار بين البشر⁽¹⁾. ومن المفيد أن نشير في هذا الصدد أن الوعي السياسي لا ينسب الى أمه دون أخرى ولكنه نتيجة تراكمات معرفية للعديد من الحضارات والأمم السابقة، انطلاقا من الحضارة المصرية القديمة (Ancient Egyptian Civilization) التي تعتبر مهد الفكر السياسي (Political Thought) في العالم ابتداء من الفكر الفرعوني مرورا بالحكم البطلمي، ونائب الملك الروماني ثم البيزنطي، فالولاة العرب في عصور الخلافة الراشدية والأموية والعباسية ثم الخلافة الفاطمية والسلطنة المملوكية وصولا الى نظام الحكم الخديوي⁽²⁾ والتي أسهمت في بناء الوعي الفردي والجماعي للفرد في هذه الفترات الزمنية. وقد ساهم الفكر السياسي للحضارة العراقية في اغناء التاريخ الحضاري بتجارب الحكم والنظام وبشرائع ونظريات تنظم علاقة الحاكم بالمحكوم، فتكونت بذلك عناصر البيئة السياسية ومقوماتها التي تمثل المصادر الأساسية للفكر السياسي في حضارات الرافدين القديمة⁽³⁾. وفي الحضارة الهندية (Indian civilization) يفترض العقل الهندي القديم أن أداء السلطة السياسية (political power) لوظائفها مرهون بإقامتها لنظام اجتماعي سياسي تتحدد في اطاره المراتب الاجتماعية للأفراد وفقا لتصنيف يتم توزيعه على أربع (04) طبقات أو فئات بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية أو الطائفية أو المذهبية المتنوعة، ويتضمن هذا التصنيف الطبقات أو الفئات التالية: المثقفون (البراهمتا)، العسكريون والإداريون (الكشتار)، المنتجون التجار

1- فيصل فرحي وسلامي اسعيداني، مرجع سبق ذكره، ص 80.

2- عبد الرضا حسين الطعان وآخرون، موسوعة الفكر السياسي، ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015، ص44.

3- المرجع نفسه، ص55.

(الفيشايا)، العمّال (الشودرا) (1). أمّا اليونانيون فيعود لهم الفضل في نشر الكثير من المفاهيم السياسيّة (political concepts) من خلال كتابات الفلاسفة والمفكرين التي تحوّلت فيما بعد الى قواعد للإطلاق الديمقراطي لا سيما في أوروبا، وكانت تجلّياته الأولى بظهور عصر النهضة الأوروبيّة (European Renaissance) (2).

المطلب الثالث: مفاهيم مشابهة للوعي السياسي.

يتقاطع مفهوم الوعي السياسي مع العديد من المفاهيم المشابهة، نذكر منها على سبيل المثال:

1- المشاركة السياسيّة (Political Participation): يشير مفهوم المشاركة السياسيّة في بداياته الى زاوية محددة تتمثل في الأفعال و السلوكات التي يقوم بها المواطن العادي والتي تستهدف بشكل مباشر وبطرق مختلفة ومتعددة وبنسب متفاوتة عمليّة التأثير في اختيار صنّاع القرار أو تحديد قراراتهم(3). ويعرّف سعد جمعة المشاركة السياسيّة بأنها سلوك تطوّعي وهي عمليّة مكتسبة يتعلّمها الشّخص خلال حياته وأثناء تفاعله مع العديد من الجماعات المرجعيّة (Reference Groups) ابتداء من الأسرة وتدرّجاً مع جماعة الصّف والأصدقاء وجماعة النّادي وجماعة العمل، كما تتوقّف ممارسة المواطن للمشاركة السياسيّة باعتبارها عمليّة مكتسبة على مدى توافر المقدرة والدّافعية والفرص التي يتيحها المجتمع وتقاليديه السياسيّة والإيديولوجيّة والظّروف التي تحدّد طبيعة المناخ السياسي السائد في المجتمع(4). وبالتالي فالمشاركة السياسيّة هي العمليّة التي يؤدّي الفرد من خلالها دورة الحياة السياسيّة داخل المجتمع، والتي تتمثل في مناقشته للقضايا السياسيّة وقيامه ببعض الأنشطة السياسيّة وادلائه بصوته في الإنتخابات وقراءاته للجرائد السياسيّة المختلفة وقدرته على تقييم المواقف السياسيّة حول العديد من القضايا. (5) ويفرق الفيلسوف صامويل هنتجتون (Samuel Phillips Huntington) (1927-2008) بين نوعين من المشاركة السياسيّة:

- أ - مشاركة مستقلّة (Autonomous Part): وهي النّشاط الذي يقوم به المواطن بنفسه.
- ب- مشاركة بالتبعية (Mobilized Part): وهي النّشاط الذي يقوم به شخص تابع متأثراً وخاضعاً للمشارك الرئيسي(6).

1- عبد الرضا الطعان وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 101.

2- فيصل فرحي وسلامي اسعيداني، مرجع سبق ذكره، ص 80.

3 - سعدي طارق وبخوش سامي، الإعلام الاجتماعي والسياسة: الشكل الحديث للاتصال السياسي في المجتمعات الافتراضية، المجلد الجزائري للأمن والتنمية، العدد 13، جامعة باتنة، الجزائر، 2018، ص 295.

4 - دلّاسي محمد وجعفرورة مصعب، سوسيولوجيا المشاركة السياسيّة - دراسة حول العوامل المؤثرة في المشاركة السياسيّة، مجلة العلوم الإجتماعية، العدد 26، جامعة عمار تليجي، الجزائر، 2017، ص 24.

5 - محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص 496.

6- حنان يوسف، الإعلام والسياسة مقارنة ارتباطية، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، القاهرة، مصر، 2006، ص 57.

2- **التنشئة السياسية (Political Socialization):** حظي هذا المفهوم منذ ستينات القرن الماضي باهتمام كبير من قبل الباحثين والمختصين المهتمين وهو ما جعل لهذا المفهوم العديد من التعاريف، إذ تعرّف التنشئة السياسية بأنها تلك العمليات التي تهدف الى اكساب الفرد القيم والتوجهات السياسية بواسطة مؤسسات وأدوات التنشئة كالأُسرة والمدرسة وجماعة الأصدقاء ووسائل الإعلام، وهي العملية التي يتم من خلالها نقل الثقافة السياسية (political culture) للمجتمع من جيل لجيل⁽¹⁾، كما تعرّف التنشئة السياسية بأنها تلك العملية التي يتم من خلالها تلقين المواطنين مجموعة القيم والمعايير والاتجاهات والتقاليد المتعلقة بالنظام السياسي (political system)، وبالعلاقة بين الحاكم والمحكوم والتي رسخت في ضمير المجتمع من أجل بقائها واستمرارها عبر الأجيال، وتلعب التنشئة السياسية العديد من الوظائف أهمها وظيفة الحفاظ على النظام السياسي بفضل اكساب الفرد القيم والمعتقدات السائدة في مجتمعه وليس مخالفتها⁽²⁾. وفي هذا الصدد يعرّف محمد منير حجاب التنشئة السياسية بأنها العملية التي تؤدي الى التثريب "التعليم" المقصود للمعلومات السياسية والقيم والممارسات الفعلية، وذلك عن طريق الهيئات والمؤسسات التعليمية المسؤولة عن ذلك بصورة رسمية في الدولة⁽³⁾

ولتنشئة السياسية وظائف عديدة ومختلفة ومهمة منها:

- تعميق الإنتماء والولاء السياسي للمواطن.
- تعزيز الإحساس المشترك بالمسؤولية واحترام العمل الجماعي والتعاون.
- تقوم التنشئة السياسية بغرس معلومات ومفاهيم وقيم واتجاهات في نفوس الناشئين وتعمق من ولاء المواطنين لمجتمعهم ونظامهم السياسي⁽⁴⁾.
- تنشئة المواطن على الأدوار الإجتماعية والقيام بها من خلال اكسابه المهارات الأساسية كمهارات المشاركة السياسية وغيرها من المهارات الأساسية الضرورية لإثبات وجوده وتحقيق أهداف المجتمع وتنشئته على القيم الضرورية لبناء المجتمع السياسي⁽⁵⁾.

1- عادل صيد، قيم التنشئة السياسية في الرسوم الكاريكاتورية الصحفية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 2016، جامعة العربي بن مهيدي أم بواقي، الجزائر، 2016، ص 66.

2- سعاد العقون، تأثير دور الأسرة الجزائرية على التنشئة السياسية للمراهق، دراسة ميدانية لتلاميذ المدرسة الأساسية دفاتر السياسة والقانون، العدد 6، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2012، ص 119.

3 - محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص 175.

4- ختام العناتي ومحمد عصام طربية، التربية الوطنية والتنشئة السياسية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2007، ص 308.

5 - رعد حافظ الزبيدي، مبادئ التنشئة الاجتماعية السياسية، دار المناهج للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015، ص 56.

- تقوم التَّنشئة السياسيَّة بتوثيق وتوطيد العلاقة بين المواطنين وقيادتهم، بفضل التأكيد على الأهداف السياسيَّة، وشرح بعض المفاهيم السياسيَّة كالشَّرعيَّة والولاء وعلاقة الحاكم بالمحكوم ومن ثم استقرار العلاقة بين الشَّعب والدَّولة (1).

3- التثقيف السياسي (The Political Education): وتعرَّف الثقافة السياسيَّة (The Political Culture) بأنَّها كلُّ المواقف والقيم وأنماط السلوك الموجودة في مجتمع ما وذات صلة بالعلاقات المتبادلة بين سلطة الدَّولة والمواطنين، وتتضمَّن في هذا التَّصنيف المعرفة بالسياسة وتقييم الظَّاهرة السياسيَّة وأنواع السلوك السياسي(2)، كما يعرف التثقيف السياسي بأنَّه تلك العمليَّة التي تستهدف تعليم المواطنين مبادئ وأسس السياسة، بغرض تحقيق ثقافة سياسيَّة مرجوة، ويتعرَّض المواطن لهذا التثقيف منذ صغره ويرافقه في مراحل نموه لرفع وعيه وتوجيه سلوكه بشتى طرق التَّدريس كالمحاضرات والتَّدوات ووسائل الإعلام والنَّشرات والمناقشة والتفسير، وتحليل الأحداث والكتب (3) وهنا نوضِّح أنَّه لتكوين الوعي السياسي لا بدَّ من وجود الثقافة السياسيَّة التي تعدُّ المكوِّن الأساسي للوعي السياسي وتشمل هذه الثقافة مجموعة من الإتجاهات والقيم والمعتقدات التي لها ارتباط مباشر بالسياسة في أيِّ مجتمع، وتتضمَّن هذه الإتجاهات والقيم والمعتقدات ممارسات عمليَّة حول ما هو موجود فعلا في المجتمع وحول أهداف وقيم ذلك المجتمع (4).

4- التَّمية السياسيَّة (Political Development): ويشير مفهوم التَّمية السياسيَّة الى تعبئة الجماهير (Mobilization Of The Masses) وتفاعلهم مع النِّظام السياسي القائم وعدم وقوفها موقف سلبي ويتَّسم ذلك بدرجة من المشاركة الشَّعبية (5)، وليس من الغريب القول أن الوعي السياسي يقود الى التَّمية السياسيَّة التي تعتبر شرط مسبق لتحقيق التَّمية الإقتصاديَّة (Economic Development) وينطلق هذا التَّصوُّر من حقيقة عمليَّة تقضي بأن تحقيق التَّمية الإقتصاديَّة لا يتوقَّف فقط على توافر الإمكانيات والقدرات والطَّاقات الماديَّة، بل يتطلَّب أيضا وقبل كل شيء تهيئة الظُّروف والأوضاع السياسيَّة المناسبة لتنشيط الإقتصاد القومي (The National Economy) وتحويله من اقتصاد يتميِّز بالرَّكود الى اقتصاد يتميِّز بالديناميَّة والحركيَّة (6).

1 - رعد حافظ الزبيدي، مرجع سبق ذكره، ص 57.

2 - المرجع نفسه، ص 378.

3 - صديق محمد خليفة، فاعلية وسائط الاعلام في التثقيف السياسي للناخبين، مجلة العلوم القانونية والسياسية العدد 01، جامعة ديالى، العراق، 2017، ص 91.

4 - العكيلي جهاد كاظم، مرجع سبق ذكره، ص 15.

5 - محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص 181.

6- السيد عبد الحليم الزيات، التَّمية السياسيَّة (دراسة في الإجماع السياسي)، دار المعارف، الإسكندرية، مصر، 1986، ص 90.

المبحث الثالث: المقاربة الإتصالية للوعي السياسي.

المطلب الأول: العلاقة بين الإعلام السياسي والوعي السياسي:

يعد الإعلام السياسي (Political Media) من الفروع المهمة في مجال الإعلام نتيجة لطبيعة التداخل بين السياسة والإعلام الجماهيري والذي يعكس السياسات القائمة والتي بدورها تعكس مدى ارتباط الإعلام والسياسة في مختلف النظم السياسية القائمة (الشمولية والليبرالية)، ومن هنا تظهر طبيعة العلاقة القائمة بين الإتصال والسياسة كونها تنقل مصالح المواطنين ومطالبهم الى صنّاع القرار (Decision Makers) (1) ويعرّف الدكتور عدنان بومطيع الإعلام السياسي بأنه عملية اتصالية بين طرفين هما القائم بالإتصال ومتلقّي الإتصال من أجل تحقيق هدف سياسي (Political Objective) وتتداخل ثلاث (03) أذرع سياسية في العملية الإتصالية السياسية، هي السلطة بأشكالها أولاً والتنظيمات والقوى السياسية ثانياً وأخيراً وسائل الإعلام (2). كما يعرّف الإعلام السياسي بأنه أحد أنواع أو فروع الإعلام الذي يهدف بشكل خاص الى توصيل رسالة اعلامية من الدولة أو مؤسساتها بهدف تحقيق التأثير في المواطنين لتحقيق أغراض تخدم السياسة العامة لدولة أو توجهاتها في المجال السياسي كالأحزاب أو الانتخابات أو الإستفتاء على الدستور أو المعاهدات أو القوانين السيادية هامة (3). ويعرّفه محمد منير حجاب بأنه الإتصال الذي له تأثيرات واقعية أو محتملة في عمل الدولة السياسي أو أية وحدة سياسية أخرى وهذا الإتصال عنصر هام بالنسبة لسلطة، إذ أن الذين يمتلكون السلطة يسيطرون على الإتصال لتحقيق أهدافهم للبقاء في السلطة (4).

ويتميّز الإعلام السياسي، بمجموعة من الوظائف، نذكر منها:

- **وظيفة التنشئة السياسية:** ويبرز دور الإعلام السياسي في التنشئة السياسية من خلال عمله على اكساب المواطن معلومات وتفاصيل الحياة السياسية والنظام السياسي ومختلف القضايا الخاصة بالحملات الانتخابية والمرشحين وكل ما يتعلّق بالنسق السياسي (5)، ولا بدّ التفريق في هذا الصدد بين الوعي القائم على التنبؤ السلبي لفكرة أو مجموعة أفكار يلقتها الحاكم أو حزب للمواطنين بالإستخدام المكثف لوسائل الإعلام والتعليم مع الحظر الكامل على كل مصدر لمعلومات مختلفة، فالتلقين على هذا النحو لا يتأثر به الاقلة من الأفراد ويوصف بأنه نوع من غسيل المخ (brainwashing)، أما المفهوم الآخر للوعي فهو ادرك

1 - هيثم العزاوي نعمة، مرجع سبق ذكره، ص 459.

2 - كريم بلقاسي، الإعلام السياسي وأثره على الإدراك و التمثلات، مجلة العلوم الإنسانية، العدد1، جامعة وهران الجزائر، 2016، ص 204.

3 - محمد أبو سمرة، الإعلام السياسي، دار الراجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص 19.

4 - محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص 20.

5 - فيصل فرحي وسلامي اسعيداني، مرجع سبق ذكره، ص 210.

المواطن بحريّة واستقلاليّة لحقيقة قضايا المجتمع المحيط به، واشترآكه في البحث عن حلول لها (1).

- **وظيفة التوعية السياسية:** يمارس الإعلام السياسي دوراً مميزاً وفعالاً في توعية المواطنين بما يدور حولهم من أحداث ومواقف سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي ويساعد في أحداث تغيير جذري في حياة المجتمع، كونه يتميز بقدره فائقة في عمليّة التنشئة السياسيّة وتكوين ثقافة سياسيّة وبالتالي حصول المشاركة السياسيّة (2). ويلاحظ في هذا الصدد أنّ التنشئة السياسيّة، لا يمكن أن تنطلق من فراغ بل لا بدّ من وجود مصادر لها تعمل متفرقة أو مجتمعة من أجل غرس القيم السياسيّة السائدة في المجتمع لدى المواطنين والعمل على تكوين رأي سياسي (political opinion) خاص أو عام وخلاصة القول في هذا الشأن أنّه لا تنشئة سياسيّة أو تنمية سياسيّة بدون مصادرّها وهي القيادة والشعب والإعلام السياسي (3).

- **وظيفة التثقيف السياسي:** لا ينتج الوعي منذ البداية في حالة متبلورة نهائيّاً، بل يتبلور تدريجيّاً وفق ديناميكيّة خاصّة تتجلى فيها عوامل داخلية وخارجية، ويبنى الوعي السياسي على تراكم التّصوّرات والآراء والمفاهيم التي اكتسبها المواطن من قبل، بحيث يساهم الإعلام السياسي في بعضها، كما يساهم في تطوّر بعضها الآخر وتصنيف أفكار وآراء جديدة من أجل دعم الوعي السياسي، ليؤثّر بفاعليّة في الوجود الاجتماعي من خلال تزويد الأفراد بالمعارف والمفاهيم التي تتعلّق بالمعلومات والمعارف السياسيّة التي يحتاجها لبناء شخصيته السياسيّة (4).

ويلعب الإعلام السياسي من خلال هذه الوظيفة دور مهم في التّخلّص من آثار التّخلف السياسي في المجتمع، والكشف عن أسبابه الظّاهرة والكامنة والتي لا تقتصر على قطاع معيّن بذاته أو جماعة محددة، بل تشمل كل ذلك، كما أنّه ليس من المتيسّر عزله أو فصله عن غيره من المشكلات الاجتماعيّة والإقتصاديّة والثقافيّة التي تعترض مسيرة المجتمع وتنعكس آثارها على ديناميات الحياة الاجتماعيّة والسياسيّة فضلاً عن جهود التّنميّة (Development)، ومن هنا تبرز أهميّة الإعلام السياسي في أنّه يكشف مظاهر التّخلف السياسي ويساهم في معالجتها (5).

1 - ثروت مكي، مرجع سبق ذكره، ص 215

2- فيصل فرحي وسلامي اسعيداني، مرجع سبق ذكره، ص 213 .

3- محمد أبو سمرة، مرجع سبق ذكره، ص 191.

4- يوسف حسين، الإعلام السياسي، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2016، ص 33.

5- السيد عبد الحليم الزيات، مرجع سبق ذكره، ص 73

المطلب الثاني: دور الإعلام السياسي في تشكيل الوعي السياسي:

إنّ العلاقة بين الإعلام والسياسة علاقة ارتباطية ويتوافق ذلك مع نموذجين تطبيقيين لقياس العلاقة التأثيرية ما بين الإعلام والسياسة، الأول على مستوى السياسة الداخلية (domestic policies)، وكيف يمكن تشكيل الإتجاه السياسي (political direction) للمواطن والنموذج الثاني يبحث في تأثير الإعلام على صنع السياسة الخارجية (foreign policy) من خلال دور الإعلام الدولي (International Media) في تشكيل الصورة الذهنية (Mental Image) للأفراد والشعوب والتي من شأنها أن تؤثر على قرارات وسياسات الدول ازاء تلك الشعوب (1) وهي المعادلة التي أدرك رجال السياسة والإعلام أهميتها منذ عقود- إلا أنّ علاقة وسائل الإعلام بالسياسة دائماً ما أثارت اهتمام الباحثين والدارسين حول مدى مصداقية وحياد هذه الوسائل في تفضيل اتجاه أو حزب أو موقف أو مرشح دون الآخر، وتبرز هذه العلاقة أكثر عند الإستحقاقات الإنتخابية أين تتضارب المصالح . ومع ظهور شبكات التواصل الإجتماعي التي أصبحت منصات حيوية لتسويق السياسي (Political Marketing) تضاهي في أهميتها وسائل الإعلام التقليدية وهو ما نتلمسه في اتجاه الرئيس الـ (45) للولايات المتحدة الأمريكية دونالد ترامب (Donald Trump) الى موقع تويتر لتسويق برنامجه خلال الإنتخابات الأمريكية 2016 وهو نفسه الإتجاه الذي سلكه سابقه باراك أوباما (Barack Obama) خلال الإنتخابات الأمريكية 2008 التي كانت من أسباب تفوقه على المرشح الجمهوري جون ماكين (John McCain). وتجدر الإشارة هنا أنّ الإعلام السياسي يساعد في تطبيق الديمقراطية ولا يصنعها بل هي صنعة وعي مجتمعي (community awareness) قائم على الحرية والعدالة والمساواة، فوسائل الإعلام تسهم فقط- بوصفها شريك كغيره من الشركاء في بناء وعي سياسي يساعد في اخراج المجتمع من نطاق "القصر" والذي يقصد به المجتمعات المتخلفة، ويرى الفيلسوف والباحث البريطاني جون استيوارت ميل (Mill John Stuart) (1806-1873) أنّ الشعب الذي لم يبلغ بعد سن الرشد هو مجتمع متخلف (backward society) سينتهي به الأمر الى استعباده، حيث يرى أن نظام الإستبداد نمط من أنماط الحكم الهيجي والبربري، ويضيف أنّ الحرية من حيث المبدأ من الأفضل عدم منحها للمواطن قبل أن يتهيأ لها، بحيث يكون له القدرة على تحسين أوضاعه بالمناقشات الحرة القائمة على المساواة (2).

1- حنان يوسف، مرجع سبق ذكره، ص80.

2- فتحي السيد عبده، السياسة والمجتمع (رؤية مستقلة للنهضة والديموقراطية والأحزاب السياسية)، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2013، ص 147 .

المطلب الثالث: الدور السياسي لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بتشكيل الوعي السياسي.

شهد آخر القرن العشرين تطورات كبيرة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمعلومات وتعتبر شبكة الأنترنت (The World Wide Web) من أهم التطورات التي عرفها العالم منذ أوائل التسعينات من القرن الماضي، والتي ساهمت في ربط الملايين من المستخدمين عبر القارات الخمسة، كما أصبحت في السنوات الأخيرة جزءاً لا يتجزأ من حياة غالبية المواطنين عبر القارات الخمس. وقد قابل التزايد في استخدام شبكة الأنترنت تزايد في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وباتت تشكل المعنى الحقيقي للقوة الناعمة (Soft Power) داخل المجتمعات المعاصرة، وهو ما تجسد في 17 جانفي 2001 خلال محاولة اقالة الرئيس الفلبيني السابق جوزيف استرادا (Joseph Estrada) من منصبه، حيث صوت له الموالون له في الكونغرس الفلبيني ضد عرض الأدلة الرئيسية التي تدينه وفي أقل من ساعتين على اعلان هذا القرار تجمع آلاف الفلبينيين في ابيفانيو دو لوس سانتوس مكان تقاطع الطرق الرئيسية في مدينة مانيلا، وقد أغضبهم بأن رئيسهم المتهم في قضايا تتعلق بالفساد و الاختلاس يمكنه أن ينجو من التهم المنسوبة اليه، وكان المحتجون قد نظّموا أنفسهم جزئياً بواسطة الرسائل النصية، بحيث تضخم الحشد بسرعة وفي أيام قليلة وصل الى أكثر من مليون شخص سدوا الطريق في مانيلا⁽¹⁾. وهو نفس الأمر الذي حدث مع الثورة الخضراء في إيران عام 2009 والربيع العربي في عام 2011 والعديد من الأحداث الأخرى، التي تم فيها استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لمشاركة المعلومات حول الأنظمة الاستبدادية والتحايل على مراقبة وسيطرة الدولة، وربط وتنسيق وتنظيم الاحتجاجات السلمية⁽²⁾.

ومن المهم الإشارة في نهاية هذا الجانب، أن ما يجعل شبكات التواصل الاجتماعي قوة ناعمة لا يتعلق بالمرسل فقط، بل بالمستقبل أيضا الذي ينقل المحتوى ويتفاعل معه بأشكال مختلفة، وبالتالي فإن اعتماد المستقبل على المحتوى السياسي وتبعيته الفكرية لذلك المحتوى يتمشى وأفكار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، التي يمكن من خلالها تفسير أسباب اعتماد المواطن الرقمي الجزائري على شبكات التواصل الاجتماعي للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة في جمع المعلومات حول مختلف القضايا السياسية بما يساعد في تشكيل وعيه السياسي واتخاذ بعض القرارات السياسية. ويرى الباحث في هذا الصدد أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في تقليص الأمية الفكرية من خلال نشر الوعي السياسي (Political Awareness) والتقليص من الأمية السياسية (Political Literacy) وسط الأغلبية من الشباب، وكسرت وفلّصت من تسلط الساسة الفاقدين للحنكة والدكاء في الدفاع

1- يوسف حسين، مرجع سبق ذكره، ص100.

2 - Ganesh, Bharath; "the ungovernability of digital hate culture", Journal of international affairs, vol. 71, no. 2, 2018, p. 30.

عن القضايا الوطنيّة والعدل داخل مجتمعاتهم، فالاستغلال السياسي السيئ لمشاعر الغضب الشعبي وخطب الإثارة واستغلال عفوية وسذاجة الجمهور أصبحت محدودة الفاعلية أمام توفّر العديد من الوسائل أمام المواطن لتحقيق والتّحليل والنقد لكل ما يتعرض له من معلومات وبيانات (1).

1- عبد القادر بليمان، دراسات فلسفية في الأخلاق والسياسة (نحو رؤية تحليلية للحالة العربية)، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 347.

الفصل الثالث: المواطنة والمواطن الرقمي.

الفصل الثالث: المواطنة والمواطن الرقمي

تمهيد:

تمثل المواطنة (Citizenship) في المجتمعات المعاصرة (Contemporary Societies) واحدة من الركائز الحديثة لديمقراطية التشاركية (Participatory Democracy) خاصة أن هذا المفهوم ارتبط بدوره بالعديد من المفاهيم السياسية والقانونية والاجتماعية والثقافية التي ترسخ لمبدأي العدالة والمساواة (Principles Of Justice And Equal) بين جميع المواطنين في ظل مجموعة من الحقوق والواجبات تجاه الدولة التي يحملون جنسيتها بمقابل التزام أجهزة الدولة بواجباتها تجاه مواطنيها وفق الإطار القانوني والمرجعية الدستورية خاصة أن المواطنة تقوم على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تحتاج الى تفعيلها بطريقة منهجية في الحياة المجتمعية، الى جانب تنشئة الأجيال الحالية على المواطنة الفعالة (Effective Citizenship) من خلال العمل التربوي لبناء مواطن صالح. كما أسهمت التطورات السريعة في المجالات الرقمية في نقل المواطنة الى بعد آخر وهو البعد الرقمي الذي يتسم بدرجة عالية من الأهمية والتعقيد، وذلك أن المجتمعات الرقمية الافتراضية (Digital Society) هي مجتمعات غير معروفة مثلما عليه الحال في المجتمعات الواقعية، كما أن المجتمعات الافتراضية تكثر فيها الكثير من السلبيات والأخطار التي تستدعي احاطة المواطن بمختلف مبادئ وقيم المواطنة الرقمية من أجل احتواء هذه الأخطار وبعث نموذج لمواطن رقمي قادر على التعايش في البيئة الرقمية (Digital Environment) بكفاءة.

المبحث الأول: التأسيس المفاهيمي والتاريخي للمواطنة.

المطلب الأول: المقاربة المفاهيمية لمفهوم المواطنة:

أ- التعريف اللغوي:

ان لفظة (Citizen) الإنجليزية ولفظة (Citoyen) الفرنسية اشتقتا من الأصل اللاتيني (Civitas) الذي يشير الى المواطن الذي يسكن المدينة عند الرومان واليونان قديما (1). وفي اللغة العربية تعود كلمتي المواطنة والمواطن الى الوطن، وتشير كذلك الى المنزل (Home) الذي يقيم به الفرد وهو موطنه وأرضه، ومن هذا المعنى اشتق مفهوم الوطنية (Patriotism) الذي دخل أيضا الى اللغة العربية في إشكاليات ترجمة التراث الغربي الحديث، فقد أشار بعض الباحثين واللغويين إلى أن الدخول السريع لكلمة المواطنة في اللغة العربية، جعل هذه الكلمة لا تستخدم بالشكل المطلوب والمعنى العميق لها في الوعي أو اللاوعي الجماعي، وغالبا ما ينحصر معناها في أبناء هذا الوطن أو رعايا السلطان (2) وفي أدبيات التراث العربي نجد أن هذا المفهوم شائع الاستخدام لتعبير عن حب الوطن

1- حمدي مهران، المواطنة والمواطن في الفكر السياسي (دراسة تحليلية نقدية)، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر الإسكندرية، مصر، 2012، ص63.

2- دينا محمد حسن وفاق، المواطنة الفعالة كمدخل لتحسين الأداء في الجهاز الحكومي، الدار الجزائرية للنشر والتوزيع الجزائر، 2015، ص26.

و الاشتياق له ولأهله والى المكان الذي سَكَن وترعرع فيه الإنسان وقضى طفولته وشبابه (1) كما أن المواطنة في السياق الإسلامي لها أبعاد أخرى تتصل بتمتع باقي معتنقي الديانات والأعراق الأخرى بحقوق المواطنة في ظلّ الحكومات الإسلامية عبر تاريخ الإسلام، وكانت بداية ذلك انطلاقاً من دولة المدينة التي تأسست على دستور يعترف بحقوق المواطنة لجميع المكونات الدينيّة والعرقية للسكان حسب ما ورد في دستور المدينة والمعروف -أيضاً- بإسم الصّحيفة (2)، ولهذا نجد أن وثيقة المدينة قد نظّمت شكل الدولة وحقوق الحاكم وواجباته وحقوق الأفراد وحدود حرياتهم بشكل تفصيلي ودقيق، حيث حدّدت أسس وقواعد المجتمع الإسلامي بإقامة الوحدة العقائدية والسياسية والنظامية بين المسلمين مهاجرين وأنصار، فضلاً عن اليهود الذين خصّصت لهم الوثيقة عدّة فقرات تتحدّث عن حقوقهم والمطلوب منهم داخل المجتمع الإسلامي وكيفية التعامل معهم (3)، وبتحليل لغوي آخر نجد أنّ مفهوم المواطن يشير بالأساس الى كلّ شخص يسكن المدينة ويتمتع بحقوق وامتيازات غير متاحة لباقي القادمين من مدن أخرى، كما أنّ عليه بعض الالتزامات والواجبات تجاه المدينة كالإلتزام بالدفاع عنها(4)، ومن جهة أخرى فإنّ المواطن يأخذ جذوره من الوطن الذي يعيش فيه والذي يمنحه الإقامة، الحرية، الحماية، التعلّم، العلاج، وحق تقلّد مناصب الحكم وغيرها من الحقوق التي يتيحها الوطن للمواطن (5).

ب- التّعريف الإصطلاحي:

لقد ارتبط مصطلح المواطنة في البداية بمسألة الإقامة فلفظة (Citizen) الإنجليزية التي لم تكن شائعة الاستخدام خلال فترة العصور الوسطى (Middle age)، مثلما كانت لفظة (Denizen) والتي تعني الساكن وهو الأمر نفسه في اللغة الفرنسية، حيث أنّ الأصل اللغوي يؤيد بشكل تام أنّ المصطلح الفرنسي مواطن (Citoyen) مشتقّ من المدينة (Cité) أي مجموعة من المواطنين يتمتعون بحقوق محدّدة (6). ويتّضح لنا مما سبق أنّ المواطنة ليست فقط علاقة الفرد بالدولة، وإنّما هي ممارسة سلوكية تضع كافة المواطنين على قدم المساواة دون أيّ تمييز بينهم بسبب الدين والمعتقد والمذهب والعرق والجنس (7). ويلاحظ في هذا الصّدّد أنّ هناك فرقاً بين من يؤصّل المصطلح للعربية ويوظّفه ليجعله معبراً بشكل جيد عن مفهوم المواطنة في العصر الحديث، وبين من يعتقد أنّ التّرجمة العربية تثير وتطرح بعض

1 - عبد الله عليان، الأمة والدولة والمواطنة في الفكر الإسلامي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 2014، ص 34.

2- راشد الغنوشي، الإسلام والمواطنة، نشر في 2010/07/03، متاح على <https://www.aljazeera.net/opinions>، تمّ تصفحه بـ: 2022/04/23، على الساعة 15:30.

3 - حسن العبيدي، وثيقة المدينة: الدولة طبيعتها ووظيفتها، مجلة العلوم السياسية، العدد 44، جامعة بغداد، 2012، ص 297.

4 - حمدي مهران، مرجع سبق ذكره، ص 64.

5 - دينا محمد حسن وفا، مرجع سبق ذكره، ص 27.

6- حمدي مهران، مرجع سبق ذكره، ص 63.

7 - عبد الحق حميش، المواطنة في الإسلام، مفهومها، تأصيلها الشرعي وخصائصها، ورقة بحث مقدمة في الملتقى الدولي السادس بعنوان فقه المواطنة في الفكر الإسلامي المعاصر، جامعة باتنة، الجزائر، 18 و 19 نوفمبر 2013.

الإشكاليّات، وأنّ أولى هذه الإشكاليّات تكمن في الأصل اللّغوي للكلمة في حد ذاتها(1) وقد عرفت دائرة المعارف البريطانيّة (Encyclopaedia Britannica) المواطنة بأنّها علاقة بين الفرد والدولة وبما توفره تلك العلاقة من واجبات وحقوق وفق ما يحدده قانون تلك الدولة (2)، ويعرّفها مركز التّربية الوطنيّة (Center For Civic Education) بأنّها العضويّة في الجماعة السياسيّة (Political Group) وأيضا العضويّة في المجتمع، وتتطلّب هذه العضويّة المشاركة القائمة على الفهم الواعي والتّفاهم وقبول الحقوق والمسؤوليات(3). ويتضح لنا من التعريفات السابقة أنّ للمواطنة مجموعة من المقوّمات الأساسيّة، يمكن إيجازها في ما يلي :

1- أن يتضمّن دستور الدّولة ما يضمن للمواطنين الإحترام والحماية التي تصون كرامتهم وتحفظ حقوقهم المدنيّة والسياسية (Rights Civil And Political) ، بالإضافة الى اعطائهم الحق في المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلّق بأمر حياتهم.

2- توفير الإحترام المتبادل بين المواطنين بغض النّظر عن أي اختلاف في عرقهم وجنسهم وثقافتهم.

3- الإعتدال والتّوازن في السّلوك والعمل.

4- إحساس وشعور المواطن بالعدالة وتكافؤ الفرص (Equal Opportunity) والمساواة الاجتماعيّة (Social Equality) واحترام الأقلّيّات (Respect For Minorities) (4).
وقد لاحظ الباحث ممّا سبق أن أغلب التعريفات التي تشرح وتعرف مفهوم المواطنة ركّزت على عنصرين مهمّين، هما:

أ- **الإنتماء (Affiliation):** والذي يقصد به الإلتزام للوطن (National Ownership) والدّولة حسياً ومعنوياً والدّفاع عن الوطن من أيّ اعتداء داخلي أو خارجي.

ب- **الحقوق والواجبات (Rights And Responsibilities):** يلتزم المواطن داخل الدّولة بالعديد من الواجبات التي يفرضها دستور الدّولة (The State Constitution)، وكذلك يجعله يتمتّع بالعديد من الحقوق بإعتباره مواطناً في هذه الدّولة (5).

المطلب الثاني: التّطور التاريخي لمفهوم المواطنة:

إنّ المواطنة في معناها الحديث والمعاصر فكرة غربيّة النّشأة، كونها ظهرت في بدايتها الأولى في الغرب في القرن السابع عشر (17) ميلادي، وتبلورت في القرون الثّلاث الموالية بشكل أوضح، وقد كانت تعبّر في البداية عن نسق من القيم والأفكار، ليتم تطبيقها بعد ذلك في العديد من المجالات السياسيّة والإقتصاديّة والإجتماعيّة، وتحوّلت بمرور الزّمن الى أحد أهمّ المفاهيم في الفكر الليبرالي، ثم انتشرت بعدها في العديد من دول العالم لتصبح مفهوماً

1 - دينا محمد حسن وفاء، مرجع سبق ذكره، ص26.

2 - تامر المغاوري الملاح، المواطنة الرقمية، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2017، ص21.

3 - سارة الخمشي وهيفاء الشلهوب، مرجع سبق ذكره، ص159.

4- أماني غازي جرار، المواطنة العالمية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 2010، ص 43.

5 - تامر مغاوري الملاح، مرجع سبق ذكره، ص 22.

عالمياً يحمل العديد من الدلالات. أما بخصوص التطور التاريخي لمفهوم المواطنة فإن أقرب معنى لمفهوم المواطنة الحديث في العصور القديمة، ظهر في دولة المدينة (The City State) عند الإغريق، والتي كانت مقسمة الى ثلاثة أقسام يختلف كل قسم فيها عن القسم الآخر سياسياً وقانونياً واجتماعياً⁽¹⁾ والتي سنأتي على شرحها فيما يأتي. ويتّصف مفهوم المواطنة عند بعض الفلاسفة القدامى مثل أفلاطون وأرسطو بدرجة عالية من الصرامة والتشدد والدقة في الشروط والمعايير، حيث انقسم المجتمع الى طبقتين رئيسيتين في أثينا، وهما طبقة الأحرار وطبقة العبيد (The Free Class, And The Slave Class) والى جانب هاتين الطبقتين هناك طبقات فرعية هي طبقة الفلاحين (The Peasant Class) الذين يعملون بأنفسهم في أراضيهم واستعبد هذا القانون كل من الأطفال والنساء والشيوخ والأجانب والعبيد، ويفسر الفيلسوف أرسطو ذلك بعدم قدرة الأطفال على المشاركة في الشؤون العامة للمدينة واهتمام النساء بالواجبات المنزلية وتربية الأطفال⁽²⁾.

أما المواطنة في العصر الروماني (Roman times) كانت جزئياً مرتبطة بالمشاركة السياسية، فقد كانت روما محكومة من أقلية أكثر ممّا هي ديموقراطية وسرعان ما اخترعت مفهوم (Civitas Sine Suffragio) أي (المواطن من غير اقتراع) وكذلك المواطن الممنوع من أيّ مشاركة سياسية، وامتدّ هذا النوع من المواطنة الى جميع سكان الإمبراطورية، لتصبح شاملة مع حكم "كر كلا" في عام (212 ميلادي)، وكانت المواطنة الرومانية تشبه كثيراً حالة الرعية أكثر ممّا هي مواطنة حسب ما عرّفها الفيلسوف سقراط⁽³⁾، ويلاحظ ممّا تقدّم أنّ الرومان قد تجاوزوا الفكرة التي كانت تحصر صفة المواطن في الشخص الذي تكون فيه قابلية لتولّي الوظائف العامة (Access To Public Office) وذلك عندما أضفوا على صفة المواطنة طابع قانوني وتشريعي أوسع، في حين أنّ المواطن لدى الرومان هو الشخص الذي تترتب له حقوقا معينة دون أن يشترط فيه المشاركة أو الإسهام في الوظائف العامة⁽⁴⁾ وقد كان المجتمع ينقسم الى عدّة طبقات في مقدّماتها الأشراف من النبلاء الأغنياء والذين يحظون بالإحترام لنزاهتهم الشخصية ولمكانتهم الأسرية أو شغلهم للوظائف العليا ثم يليها طبقة الفرسان وهي تمثّل ارسنقراطية رؤوس الأموال ونشاطهم المالي الذي كان يشتمل على التعاقد مع الحكومة لتزويدها بإحتياجات الجيش وجباية الضرائب والمكوس الجمركية، أما الطبقة الثالثة فهي العامة وكانوا ينقسمون في العادة الى عامة الرّيف وعامة الحضر⁽⁵⁾.

- 1 - راشد سليمان، المواطنة في المنظور الإسلامي، مجلة قلزم للدراسات الأمنية والإستراتيجية، العدد 1، مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر، السودان، 2021، ص185.
- 2 - حسين الهماش، تربية المواطنة في الفكر الإسلامي، مجلة الأستاذ، العدد 224، جامعة بغداد، العراق، 2018، ص15.
- 3 - نيوف صالح، أنثروبولوجيا المواطنة، مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك، العدد 23، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، الدنمارك، 2019، د ص.
- 4 - راشد سليمان، مرجع سبق ذكره، ص186.
- 5 - زكرياء الرفاعي، المواطنة في الإسلام، مقاربة تاريخية، مجلة كان التاريخية، العدد 31، مؤسسة كان للدراسات والترجمة والنشر، مصر، 2016، ص45.

وفي الهند ظهر نظام طبقي (Class System) عنصري لم يعرف تاريخ الأمم نظام طبقي أشد قسوة منه وأكثر فصلا بين طبقة وطبقة، مثلما كان موجودا في الهند وقد ازدهرت الحضارة والتربية البراهمية و وضع فيها مرسوما للمجتمع الهندي، كما أُلّف فيها قانون مدني وتربوي ووطني وسياسي اتفقت عليه البلاد وأصبح قانونا رسميا، ويقسم سكان البلاد وفق هذا النظام الى أربعة (04) طبقات، والتي يمكن اختصارها في:

- البراهمة (The Brahmin): وهي طبقة الكهنة ورجال الدين.
- الكشتريا (Cover): وهي طبقة رجال الحرب (Man of War).
- الوشيا: وهي طبقة الزراعة والتجارة.
- الشودرا: وهي طبقة الخدم والعبيد⁽¹⁾.

وبالرغم من كل هذه التطورات التي أثرت في حقل المواطنة، إلا أنّ هذا المفهوم تراجع في الفكر السياسي في العصور الوسطى، ولم يعد الإهتمام به حتى حلول القرن الـ (13) الثالث عشر، حتى تم صياغة مبادئه وتطوير آلياته واستنباط مؤسّساته التي ساهمت بتأسيس وتنمية نظم حكم قومية مقيّدة لسلطة من خلال حركات الإصلاح حيث تبلورت فكرة المواطنة بعد معاهدة واستفاليا (Treaty of Westphalia) سنة (1648) التي جاءت كتطبيق عملي لفكر العقد الإجتماعي (social contract) الذي نظم العلاقة بين الحاكم والمحكومين⁽²⁾.

كما جاءت الثورة الفرنسية (The French Revolution) بالأسس الجديدة للمواطنة بوضع أسس المواطنة العملية والقانونية، فكتبت النصوص الأساسية لركائز المواطنة والمتمثلة في اعلان حقوق الإنسان والمواطن (Declaration of the Rights of Man and of the Citizen) في 26 أوت 1789 ثم أول دستور فرنسي في 21 سبتمبر 1791، فالنص الأول عن الحقوق والواجبات السياسية للمواطنين التي تقترب وتختلف عن الحقوق الطبيعية للإنسان أما النص الثاني يعرف السلطة الجديدة للأمة، ويحدّد العلاقة بين الحكام والمحكومين القائمة على اكتشاف قانون الانتخاب (Election Law) وبالتالي لم يعد الحاكم يمثل سلطة الله في الأرض، بل أصبح يمثل سيادة الشعب (Power Of The People) في تلك الأرض وهو ما نصّت عليه المادة 03 من اعلان الثورة⁽³⁾، ويمكن القول أنّ مفهوم المواطنة عرف ذروة تطوره في القرن الثامن عشر (18) فكان اعلان الاستقلال الأمريكي (The United States Declaration Of Independence) الصادر عام (1776) الذي يصنّف من أهم الوثائق الدستورية كونه تضمّن حق المساواة (the right to equality)، وحق الحياة والحرية ومنح الشعب الحق في مقاومة استبداد الحكومة في حالة انتهاكها لهذه المبادئ⁽⁴⁾. أمّا على المستوى

1 - حسين الهماش، مرجع سبق ذكره، ص 16.
 2 - خالد تلغيش، الفكر السياسي وحقوق المواطنة: كيف تتشكل الثقافة الوطنية للأفراد بالدول؟، مجلة المستقبل للدراسات القانونية والسياسية، العدد 02، المركز الجامعي أفلوا، الجزائر، 2019، ص 148.
 3 - وهبية عيساوة وسميرة مراح، مفهوم المواطنة: مقارنة في التحولات التاريخية السياقات الإجتماعية، مجلة سوسولوجيا، العدد 2، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2019، ص 105.
 4 - زكرياء الرفاعي، مرجع سبق ذكره، ص 46.

العربي، فإنّ العقل العربي لم يتجاوز بعد عقدة البداوة والرّعية، فقد بقي مفهوم الرّعية هو الهاجس الذي يحكم العقل السياسي العربي ما انعكس على شكل العلاقة بين المواطن والحكومة -التي تشبه السّلطة الأبويّة- رغم كلّ مصطلحات وشعارات الحرّية والديموقراطية وحقوق الإنسان التي يتباهى بها الخطاب الرّسمي (The Official Discourse) في أغلب الدّول العربيّة، والواقع أنّ العالم العربي بحاجة الى ثورة ثقافيّة وسياسيّة (Cultural And Political Revolution) لتغيير عدد من المفاهيم التّقليديّة المتمحورة حول الحاكم والمحكوم الى مفاهيم أكثر حداثة تتعلّق بالوطن والمواطن (1).

المطلب الثالث: مفاهيم مشابهة لمفهوم المواطنة:

يرتبط مفهوم المواطنة بالعديد من المفاهيم المشابهة والذي يتم توظيفها دون المام كافي بأبعادها ما جعل هذا المفهوم يتداول في كثير من الأحيان بشكل غير صحيح أو يتضمّن مفاهيم أخرى غير التي يعنيها فعلياً، وهو ما يتطلّب المام معرفي كافي بمفهوم المواطنة عند توظيفه أكاديمياً خاصّة أنّ هذا المفهوم له العديد من الإستخدامات السياسيّة والإجتماعيّة والبيئيّة والرقميّة.

أ- **المواطنة والوطنية (Citizenship, National):** غالباً ما يستخدم مفهوم المواطنة والوطنية بشكل ترادفي لدلالة على معنى واحد لكلا المفهومين، وفي الحقيقة أنّ لكلّ منهما معاني مختلفة عن الآخر، حيث يشير مفهوم المواطنة الى الجانب السلوكي (The Behavioral Side) الظاهر المتمثّل في الممارسات الحيّة التي تعكس حقوق الفرد وواجباته تجاه مجتمعه ووطنه والتزامه بمبادئ المجتمع وقيمه وقوانينه والمشاركة الفعّالة في الأنشطة والأعمال التي تستهدف رقي الوطن والمحافظة على مكتسباته. فيما تعرّف الموسوعة العربيّة العالميّة الوطنية بأنها تعبير يقصد به حب الوطن (Patriotism) الذي يشمل الإنتماء الى الوطن والنّاس والعادات والتّقاليد والإفتخار بتاريخ الوطن والتّفاني في خدمته (2).

ب- **المواطنة والهويّة (Citizenship, Identity):** يرتكز مفهوم الهويّة على المواطنة أي على عضويّة وانتماء الفرد لدولة وولائه لها، فعندما يعرّف أي فرد نفسه بأنّه مواطن في بلد ما، فإنّ هذا البلد هو هويّته السياسيّة (Political Identity)، لا أصله الديني أو العقائدي والإثني أو اللّغوي أو المذهبي أو الإجتماعي ولا الى اتّجاهاته وميوله الفكريّة والسياسيّة (3).

ج- **المواطنة والوطن (Citizenship, country):** ويقصد بالوطن الحقل والسيّاق العام (Overall Context) الذي تمارس فيه المواطنة، إذ لا وجود لمواطنة دون وطن أمّا المواطنة فهناك أربع (04) مؤشّرات لدلالة عليها، أولها المؤشّر السياسي ويقصد بها الحقوق السياسيّة (Political Rights) التي يملكها المواطن في نظام سياسي معيّن كحق الإقتراع (Right To Vote)، وثانيها مؤشّر الولادة فالمواطن هو ابن مواطن ما لم يحرم من حقوق المواطنة

1 - خالد تلعيش، مرجع سبق ذكره، ص 151.

2 - بن كبحول محمد وعلوطي عاشور، التطور المفاهيمي لسلوك المواطنة والمواطنة التنظيمية، مجلة أبحاث نفسية وتربوية، العدد 4، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2018، ص 47.

3 - يوسف حسين، مرجع سبق ذكره، ص 124.

ومؤشر حقوقي يشير الى الجانب الحقوقي للمواطن ومؤشر اقتصادي (مالي) من خلال ما يتمتع به المواطن من ملكية محددة تساهم في موازنة الدولة⁽¹⁾.

د- المواطنة والجنسية (Citizenship, nationality): يشير مفهوم المواطنة الى عضوية المواطن في الدولة أو في مجتمع سياسي (Political Community) ما، والتي تتأسس على القانون وتعتبر الجنسية هي الرابطة القانونية بين كل من الدولة والمواطن، ويترتب على اعتماد هذا المفهوم أنّ المواطنة تؤسس لمنظومة من الحقوق والواجبات بين طرفي العلاقة داخل الوطن، كما ترافق المواطن خارج بلاده (الدولة): الحماية الدبلوماسية ودور السفارات والقنصليات تجاه المواطنين، (المواطن: الولاء للدولة ولقوانينها، ومبدأ شخصية القوانين).⁽²⁾

المبحث الثاني: المواطنة والمجتمع... التصورات والدلالات.

المطلب الأول: أقسام المواطنة

يتجه العديد من الباحثين الى تقسيم المواطنة الى عدة تقسيمات، تستند بالأساس على المدخل أو البعد الذي يعتمد عليه الباحث في دراسة مفهوم المواطنة سواء كان سياسي أو حقوقي أو فلسفي، وتبعاً للمصادر المطلع عليها من الباحث في هذا الصدد، يمكن تقسيم المواطنة الى:

أ- تقسيم المواطنة حسب طبيعة الموضوع (المجال):

1- المواطنة المدنية (Civic Citizenship): والتي تقوم على أساس تساوي الناس أمام القانون، ويعطي الحق للمواطن في حرية الرأي والملكية الخاصة (Private property).

2- المواطنة السياسية (political citizenship): ويقصد بها حق المواطنين بالمشاركة في الانتخابات البرلمانية (parliamentary election) سواء كان ناخباً أو منتخبا في الانتخابات التشريعية (legislative election)⁽³⁾.

3- المواطنة التنظيمية (organizational citizenship): وتعرّف بأنها ذلك النمط من السلوك الذي يصدر من المواطن وله تأثير وظيفي ايجابي في أداء المؤسسة ككل، ويقع خارج المتطلبات الرسمية للوظيفة. كما أطلق بفر (puffer) هذا المفهوم على سلوك الموالاة أو الدعم أو التأييد الاجتماعي (Social Support)، وعرفه بأنه مجموعة من الأفعال الغير محددة بصورة مباشرة من قبل التوصيف الوظيفي، بالمقابل تجلب فوائد للمنظمة والمؤسسة تسمو على المصلحة الفردية (Individual Interest)⁽⁴⁾.

1 - بن دوبة شريف، المواطن العالمي، مجلة الحكمة، العدد 8، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 284.

2 - أحمد بودراع، المواطنة، حقوق وواجبات، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد 44، الجمعية العربية للعلوم السياسية، لبنان، 2014، ص 146.

3 - مروة عباس، دور الصحافة في تعزيز مبدأ المواطنة لدى المواطن العراقي: رؤية مقترحة لتفعيل دور الصحافة العراقية في تعزيز مبدأ المواطنة لدى المواطن العراقي، مجلة أبحاث العلوم السياسية، العدد 40، الجامعة المستنصرية، العراق، 2019، ص 260.

4 - بن كيجول محمد وعلوطي عاشور، مرجع سيق ذكره، ص 54.

4- **المواطنة المجتمعية (Social Citizenship):** ويقصد بها المشاركة في الحياة الإجتماعية من أجل المنفعة العامة (public interest) للمجتمع مستندة على المرتكزات الأساسية للمواطنين متمثلة بالقيم الأخلاقية (ethical values) (1).

5- **المواطنة الليبرالية (liberal citizenship):** وتقضي بضمان حقوق المواطن في المبادرة الفردية لا سيما في مجال العمل والحرية الشخصية (Personal Freedom) من دون قيد في دائرة العلاقات الخاصة (2).

6- **المواطنة الديمقراطية:** وهي المواطنة التي تحدت عنها الفيلسوف الألماني يورغن هابرماس (Jürgen Habermas) والتي يقصد بها الديمقراطية التشاركية أو التحوارية (Deliberative Democracy) وهي تقوم على ثلاثة أنواع رئيسية من الحقوق والحرّيات التي يجب أن يتمتع بها جميع المواطنين في الدولة بدون أيّ تمييز من أيّ نوع، ولا سيما التمييز بسبب الجنس أو اللون أو اللغة أو أيّ وضع آخر، وهذه الحقوق هي:

1- الحقوق المدنية (Civil Rights): وتتمثل في المساواة وحرية الاعتقاد (Freedom Of Religion) وحق التملك (Right To Property) وغيرها.

2- الحقوق السياسية (Political Rights): وتتمثل في حق تولّي وتقلد المناصب وحق الانتخاب والحق في الترشح لها.

3- الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (Economic, Social And Cultural Rights) وتتمثل في الحق في العلاج الصحي (Right To Health And Treatment)، الحق في الضمان الاجتماعي (Right To Social Security)، والحق في السكن (Right To Housing) والحق في التعليم (Right To Education).

7- **المواطنة الإيكولوجية (Environmental Citizenship):** وهي تشير الى الارتباط القوي بين الناس والبيئة التي يعيشون فيها، وما يفرضه عليهم هذا الارتباط من التزامات وواجبات تتعلق بكيفية حماية البيئة وأسلوب التعامل معها من حيث الاستغلال من ناحية والمحافظة عليها من ناحية الأخرى (3).

ب- تقسيم المواطنة حسب الإتجاه.

كما يتجه بعض الباحثين الى تقسيم المواطنة وفق طبيعة ودرجة الإيجابية التي يتحلّى بها المواطن في المجتمع الذي يتفاعل فيه الى أربع (04) صور، تتمثل في:

1- **المواطنة المطلقة:** وفيها يجمع المواطن بين الدور الإيجابي والدور السلبي.

1 - مروة عباس، مرجع سبق ذكره، ص 260.

2 - علي خليفة، المواطنة في زمن علم نفس الاجتماعي: مقارنة لمفهوم المواطنة بواسطة نظرية التمثيلات الاجتماعية وحالة الثقافة المواطنة في الوطن العربي، مجلة اضافات، العدد 30، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2015، ص 214.

3- مسعود موسى الربضي، أثر العولمة في المواطنة، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد 19، الجمعية العربية للعلوم السياسية، لبنان، 2008، ص 119.

- 2- **المواطنة الإيجابية:** والتي يشعر فيها الفرد بقوة انتمائه الوطني وواجبه بالقيام بدور ايجابي لمواجهة السلبيات.
- 3- **المواطنة السلبية:** وهي شعور الفرد بانتمائه للوطن ويتوقف عند حدود النقد السلبي ولا يقدم أي عمل ايجابي لوطنه.
- 4- **المواطنة الزائفة:** وفيها يحمل الفرد شعارات جوفاء وخاوية لا تعكس الواقع ويمتاز المواطن بعدم الإحساس بإعتزازه بالوطن (1).
- ج- **تقسيم المواطنة حسب النشأة.**

ويذهب بعض الباحثين الى تقسم المواطنة الى قسمين، هما:

- 1- **المواطنة المحليّة (Local Citizenship):** وتعبّر هذه المواطنة عن الإنتماء الى الدولة أو البلد الذي يجب أن يكون له سيادة واستقلالية تامة، بحيث كل فرد ينتمي الى الدولة يصبح مواطن فيها، وبذلك يعبر هذا الإنتماء (Affiliation) عن المواطنة، ويتطلب من المواطن أن يلتزم بقوانينها والإخلاص لها، والقيام بكل الواجبات المطلوبة منه ويحافظ على أمن المجتمع (Community Security).
- 2- **المواطنة العالميّة (Global Citizenship):** ويعبر عن هذه المواطنة ما يعرف بالمواطن العالمي (The global citizen) الذي يهتم بمشكلات العالم العديدة أو المشاكل الإنسانية وليست الجزئية والمحلية فقط فهي متعلقة بالمشاكل والأزمات العالمية (Global Crises) حيث تظهر من خلال الكوارث الطبيعية والحروب والصراعات الداخلية والتوترات والأوبئة (2).
- المطلب الثاني: أبعاد المواطنة.**

ان للمواطنة مجموعة من الأبعاد الأساسية، يمكن ايجازها في النقاط التالية:

- 1- **البعد القانوني (The Legal Dimension):** ويشير الى مجموعة الحقوق والحريات التي يجب أن يتمتع بها المواطن دون أي قيود أو قواعد غير التي يفرضها المجتمع فالمواطنة قانونيًا تعني علاقة المواطن بالدولة كحقيقة جغرافية وسياسية تحددها وتحكمها النصوص الدستورية والقانونية التي تضبط الحقوق المختلفة للأفراد والواجبات التي عليهم تجاه المجتمع والوسائل التي يتم من خلالها التمتع بالحقوق وأداء الواجبات، وفي العادة تكون رابطة الجنسية (Nationality) -كما سبق الإشارة إليه- معيارا لتحديد من هو المواطن وبناء عليها تترتب الحقوق والواجبات.
- 2- **البعد الاجتماعي (The Social Dimension):** ان نقطة تحديد الفرد بالمواطن هي الإنتماء لمجموعة من المواطنين يعيشون في رقعة جغرافية محددة ومعترف بها داخليًا وخارجيًا والإنتماء هو محاولة لتشكيل الهوية ومن ثم الولاء (Loyalty) تبعا لفهم تلك الهوية وكيونتها.
- 3- **البعد الثقافي (The Cultural Dimension):** حيث أن ممارسة المواطنة في المجتمع مرتبطة بالمنظومة الثقافية (Cultural Subsystem) السائدة داخل المجتمع، فالعادات والقيم

1 - لامية طالة وكهينة سلام، مرجع سبق ذكره، ص 29.

2 - السعيد بن عزه وفوزي لوحيدي، من المواطنة الى المواطنة العالمية، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، العدد 3 جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الجزائر، 2021، ص 21.

والتقاليد والأعراف تعمل بشكل لا واعي على دمج الذات بالحياة الإجتماعية وفق شروط خاصة تحددها الجماعة، وبالتالي تحديد الحقوق والواجبات وممارستها على أرض الواقع.

3- **البعد السياسي (The Political Dimension):** تبدوا المواطنة اليوم أقرب الى نمط سلوكي مدني والى مشاركة نشطة ويومية وفعالة في المجتمع، أكثر مما هي وضع قانوني مرتبط بمنح الجنسية، فالمواطن الصالح والإيجابي يشارك في الحياة العامة بكل تفاصيلها وهذا الوضع يشمل حق التظاهر (Right To Hold Demonstrations) وحرية تشكيل الأحزاب والمساهمة الفعالة والإيجابية في تشكيل النظام السياسي وغيرها (1).

المطلب الثالث: القيم الأساسية للمواطنة:

ترتكز المواطنة على مجموعة من القيم الأساسية، التي تؤسس للمواطنة بشكل أكثر فاعلية وعملية، وتقوم هذه القيم على مجموعة من الحقوق والواجبات بالإضافة الى بعض القيم الأخرى المتصلة بالعدالة والمساواة والانتماء والولاء، والتي سنتطرق اليها فيما يأتي بالشرح والتفصيل.

1- **الحقوق والواجبات (Rights And Duties):** ان كل دولة قائمة على الديمقراطية تحدد لمواطنيها حقوقهم وواجباتهم، فتشير مثلا المادة 29 من الدستور الجزائري في الفصل الرابع الخاص بالحرية والحقوق بأن كل المواطنين سواسية أمام القانون، ولا يمكن أن يتدرج بأي تمييز يعود سببه الى الجنس أو المولد أو العرق أو أي ظرف آخر شخصي أو اجتماعي (2).

2- **المساواة (Equality):** تعتبر قيمة المساواة والعدالة (Equality And Justice) الجوهر الأساسي للمواطنة، لأنها تعني تنظيم العلاقة بين المواطنين، وكذلك بين الحاكم والمحكوم (The Governing And The Governed) في الدولة، وتشمل المساواة على عدة جوانب منها المساواة أمام القانون (The Legal Equality) والمساواة في الحقوق والواجبات وغيرها (3) ويكون ذلك من خلال الغاء أي نوع من أنواع التمييز التي سبق ذكرها ولهذا فالمواطنة لا يمكن أن تتحقق بدون تساوى جميع المواطنين بدون أي استثناءات في الحقوق والواجبات التي تفرضها الدولة وتتيح للجميع نفس الفرص للمشاركة في المجتمع، بمعنى آخر تساوي الجميع أمام القانون (Equality Before The Law) الذي يعد المرجع الوحيد والأساسي في تحديد الحقوق والواجبات التي يتمتع بها المواطنين (4).

3- **العدالة (Justice):** وهي ركيزة أساسية في مفهوم المواطنة والذي يعرف بأنه الإنصاف الذي يكون بحكم روح القانون (Spirit Of The Law) بمعنى أن يكون الحكم مناسباً للعمل

1 - هالة حسن، دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية ... تصور مقترح، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 56، رابطة التربويين العرب، مصر، 2014، ص 401.

2 - بن الشين أحمد وبوخلخال علي، العولمة الثقافية والمواطنة، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 20، جامعة عمار تليجي، الأغواط، الجزائر، 2016، ص 49.

3 - محمد عربي لادمي، المواطنة كخاصية مميزة للدولة الوطنية: دراسة تحليلية للمواطنة في أبعادها وقيمتها، مجلة آفاق علمية، العدد 3، المركز الجامعي أمين العقال الحاج موسى تمنراست، الجزائر، 2019، ص 87.

4- مروة عباس، مرجع سبق ذكره، ص 662.

والممارسة، ولا يفضل أي مواطن على الآخر، وهذه الركيزة بطبيعة الحال تؤدي الى ايجابية الأداء والمشاركة الفعّالة والى تحقيق التماسك القوي بين المواطنين وخاصة ان كانت هذه العدالة نابعة من القانون(1).

4- الإلتزام (Commitment): ويقصد به مدى خضوع جميع أطراف المواطنة المتمثلة في المواطن (Citizen) والمجتمع (Community)، الدولة (State) للقوانين هذا الخضوع ينتج عنه التزام ذاتي للمواطن للقيام بالأعمال والمسؤوليات الملقاة على عاتق كل طرف على أكمل وجه، بما يشجع روح المواطنة(2). والإلتزام يأخذ اتجاهين متبادلين التزام المواطن تجاه وطنه والتزام الدولة تجاه المواطن، ممّا يعزّز عناصر الثقة في اذكاء روح وقيم المواطنة(3).

5- الولاء والإنتماء (Affiliation And Allegiance): الولاء هو جملة المشاعر والأحاسيس والسلوكيات الإيجابية التي يحملها الفرد تجاه وطنه والتي تتحدّد في الحب والمسؤولية والبذل والعطاء والتضحية من أجل نصره الوطن(4)، كما يعني الولاء للوطن أنّ الرابطة التي تجمع المواطن بوطنه تسموا عن العلاقات القبليّة والعشائريّة والحزبيّة ولا خضوع فيها إلا لسيادة القانون، وأنّ هذه الرابطة لا تنحصر في مجرد الشّعور بالانتماء وما يطبع ذلك من عواطف ومشاعر وأنّما تتجلى الى جانب الارتباط الوجداني، المتعلّق بإدراك واعتقاد المواطن بأنّ هناك التزامات وواجبات نحو الوطن(5).

المطلب الرابع: مؤسسات التنشئة على قيم المواطنة:

1- الأسرة (The Family): إنّ تكفّل أفراد الأسرة والعائلة بمناقشة مختلف الأحداث حول انجازات وتاريخ وطنهم يترك لديهم تأثيرات بالغة في مدى ارتباطهم العاطفي بالوطن بما يعزّز من روح الوطنيّة (The Spirit Of Patriotism) لديهم. وللوالدين دور بالغ الأهميّة في هذه العمليّة من خلال اتّخاذ وسائل عدّة لتكريس حبّ الوطن والإفتخار به وتعزيز قيم المواطنة الصّالحة في نفوس أبنائهم، وذلك من خلال:

- اغتنام المناسبات الوطنيّة والدينيّة والعائليّة للحديث المباشر مع الأبناء والشباب حول مقومات المواطنة الصّالحة، وفتح حوارات هادفة بشكل دوري بغرض تشكيل قيم المواطنة.
- استغلال الجانب الفنّي والترفيهي لتمير الفكر والسلوك المواطنين لدى الجيل الصّاعد من خلال ترديد وتكرار الأناشيد الوطنيّة التي تدعو الى فعل الخيرات والسّعي لخدمة الوطن أو متابعة المضامين الإعلامية والسينمائيّة والفنيّة التي تعزّز هذا المفهوم. أو مشاركة الأبناء

1- لامية طالة وكهينة سلام، المواطنة الرقمية... التحول التكنولوجي للمواطنة التقليدية في الفضاء الافتراضي، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، العدد 03، جامعة العربي التبسي، الجزائر، 2020، ص 31.

2- محمد عربي لادمي، مرجع سبق ذكره، ص 88.

3- خالد منصر، الفضاء العمومي في ظل الثورة الرقمية وأثره على المواطنة، مجلة الباحث في العلوم السياسية والاجتماعية، العدد 4، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر، 2017، ص 213.

4- بن الشين احمد وبوخلال علي، مرجع سبق ذكره، ص 49.

5- خالد منصر، مرجع سبق ذكره، ص 213.

في رسم صورة حول انجازات الوطن ولصقها على الجدران، وكذا رواية القصص والحكايات المحفزة على حب الوطن والمقومة لشخصية الطفل باتجاه المواطنة الصالحة.

- تزويد المكتبة المنزلية بكتب وأدبيات وأشرطة صوتية تحتوي على المفاهيم الخاصة بالمواطنة الصالحة والفعالة.

- التعريف بجغرافية الوطن وأهمية هذه الجغرافيا على خارطة بسيطة.

- التعريف بمعالم الوطن التاريخية والأثرية والطبيعية بأخذ الأبناء في جولات استكشافية وسياحية تشمل المواقع التاريخية والتراثية والمتاحف في البلاد مع سرد قصة كل موقع منها.

- تنشئة الأجيال الصاعدة على العادات الصحية للمواطن المخلص والمحب لوطنه واحترام قواعد وأنظمة الأمن والسلامة (1).

2- المؤسسات التعليمية (Educational Establishments):

تمثل المدرسة (The School) وغيرها من المؤسسات التربوية والإجتماعية أداة المجتمع في تحقيق أهدافه التربوية التي تضمنها فلسفة التربية بأبعادها الإقتصادية والنفسية والإجتماعية، وتعمل على تنمية شخصية المتعلمين الإدراكية و الإنفعالية والوجدانية والجسدية وكذلك غرس قيم ومعتقدات مجتمعهم في نفوسهم وتكوين اتجاهات ايجابية نحوه وتعزيز الإنتماء اليه، بالإضافة الى نقل التراث الثقافي (The Cultural Heritage) والتعريف بالعادات والتقاليد وسبل حمايتها من الزوال و الإندثار (2).

ويمكن للمدرسة أن تعزز تربية الأطفال على قيم المواطنة من خلال:

- بناء نظام داخلي في المدارس يقوم على تنشئة المتعلمين على التعاون والتكافل وكافة الصفات والقيم الإيجابية.

- تأسيس وتطوير البرامج والمناهج المدرسية والتربوية بشكل يدعم خدمة المجتمع.

- تدريب المتعلمين على الحياة الإجتماعية السليمة والمعتدلة مع تحذيرهم من الغلو والتطرف الذي قد يهدد سلامة واستقرار الوطن.

- اقامة الأنشطة والمسابقات والبرامج الثقافية والفنية المختلفة الكفيلة بغرس حب الوطن في نفوس المتعلمين.

- بث المعلومات والمعارف حول الواجبات الوطنية وما يتصل بها من التزامات فردية وجماعية اتجاه الوطن من خلال تضمين الدروس المنافع الجماعية للتخلي بروح المواطنة (3).

كما يبرز دور المؤسسات التعليمية في غرس قيم المواطنة الرقمية في:

1 - أحمد حاشوش وآخرون، دور الأسرة والمدرسة في تعزيز قيم المواطنة، مجلة اشراقات تنمية، العدد 7، مؤسسة العراقية للثقافة والتنمية، العراق، 2017، ص 426.

2 - جمال الدهشان، مرجع سبق ذكره، ص 93.

3 - أحمد حاشوش وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 433.

- توجيه المتعلمين الى طرق الاستفادة المثلى من ايجابيات العالم الرقمي وكيفية تجنب سلبياته من خلال توفير أنظمة الحماية المناسبة، وفق برامج ومناهج متخصصة.
- حماية المتعلمين والمتمدرسين من أخطار التقنيات الحديثة من خلال تدريبهم على آليات الاستخدام الآمن والفعال لتكنولوجيا ووسائط العالم الرقمي.
- تنمية الوعي بالحقوق والواجبات والمسؤوليات في العالم الرقمي، الذي يعتبر في كثير من الأحيان محاكاة للعالم الواقعي، وذلك بغض النظر على طبيعة الشخصيات المتفاعلة داخله سواء كانت حقيقية أو وهمية، وهو ما يفرض قدر من الالتزام الأخلاقي عند كل استخدام.
- اعداد وتهيئة المتعلمين نفسيًا وعمليًا وتقنيًا لمواجهة تحديات العالم الرقمي بثقة وكفاءة من أجل المساهمة في رقي المجتمع.
- التعليم والتعلم باستخدام التقنيات الحديثة، وهو ما يكسب طرفي العملية التعليمية (المعلم والمتعلم) المزيد من مهارات استخدام التكنولوجيا الرقمية بالإضافة الى تعميم استخدام الوسائط الرقمية وما يرتبط بها في التعليم عن بعد (1).

3- المجتمع المدني (The Civil Society):

يلعب المجتمع المدني العديد من الأدوار المميزة والفاعلة في دفع عجلة التنمية داخل المجتمع وتطويره وتطويره، اذ لا يمكن على أي حال من الأحوال الإستغناء عن دور المجتمع المدني المستقل عن الدولة والمكمل لها، لدعم خطاب الحرية والمواطنة واشاعته في الأوساط الشعبية، لأن غياب هذه المؤسسات يعني ببساطة انفراد السلطة الحاكمة بالمواطن، واستئثارها بالتشريع والتنظيم والفصل في المنازعات المختلفة، لذلك يعتبر وجود مجتمع مدني نشيط ضرورة تقتضيها المصلحة العامة (Public Interest) فمن جهة يحمي المجتمع المدني (Civil Society) من السلطة نفسها، لأنها عندما تتجاوز الأطر الدستورية والقانونية تصبح عبئا ثقيلا على الدولة والمجتمع، ومن جهة أخرى يحمي هذين الأخيرين من السلطة، لأنه في حال تغولها تشكل تهديدا لاستقرار المجتمع ولؤسسات الدولة (2).

المبحث الثالث: المواطنة الرقمية (Digital Citizenship):

المطلب الأول: مفهوم المواطنة الرقمية.

وتعرّف المواطنة الرقمية بأنها تفاعل (Interaction) الفرد مع غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية مثل الحاسوب وشبكة المعلومات، وباستخدام العديد من الوسائل والصّور، مثل البريد الإلكتروني (E-Mail)، والمدونات (Blogs) والمواقع ومختلف شبكات التواصل الاجتماعي (Social Media) كوسيط للاتصال مع الآخرين. كما تعرّف المواطنة الرقمية بأنها قواعد السلوك المعتمدة في استخدام التكنولوجيا المتعددة مثل استخدامها من أجل

1 - سيد ايمان عبد الوهاب، دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية، دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية العدد 10، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، 2021، ص 235.

2 - أحمد بودراع، مرجع سبق ذكره، ص 150.

التبادل الإلكتروني للمعلومات والمشاركة الإلكترونية (Electronic Participation) الكاملة في المجتمع، وشراء وبيع البضائع عن طريق شبكة الإنترنت (1).

كما تعرّف المواطنة الرقمية بأنها جملة الضوابط والمعايير المعتمدة في استخدامات التكنولوجيا الرقمية (Digital technology) المتعددة والمتنوّعة في مجموعة من الحقوق التي ينبغي أن يتمتع بها المواطن أثناء استخدامه لتقنياتها، والواجبات التي ينبغي أن يؤديها ويلتزم بها أثناء ذلك، مثل استخدامها من أجل التبادل الإلكتروني للمعلومات وشراء وبيع البضائع عن طريق الأنترنت وغيرها، وبما يمكن من استخدام شبكة الأنترنت والتقنيات المرتبطة بها بشكل منتظم وفعال وبصورة آمنة (2).

المطلب الثاني: خصائص المواطنة الرقمية.

تقوم المواطنة الرقمية على مجموعة من الخصائص الأساسية، التي يمكن اختصارها في النقاط التالية:

1- الوعي بالعالم الرقمي ومكوناته، إذ أن المواطنة الرقمية تستلزم من المستخدم الرقمي درجة عالية من الوعي المعرفي بالإختراعات الرقمية المتلاحقة ومكوناتها وتحديثاتها إضافة الى وعي استخداماتي ومهاراتي يتعلّق بالجانب التطبيقي لهذه التكنولوجيا وكيفية توظيفها في شتى مجالات الحياة، كما يحتاج الوعي بالعالم الرقمي وعي أخلاقي بهذا العالم، يساعد المستخدم على استخدام هذه التكنولوجيا بشكل مثالي وقانوني ويجنبه الوقوع في بعض مخاطر الاستخدام السلبي.

2- امتلاك مهارات الممارسة الفعّالة والمناسبة في استخدامات العالم الرقمي بآلياته المختلفة.

3- اتّباع القواعد والقوانين التي تجعل السلوك التكنولوجي للمستخدم الرقمي يتّسم بالعقلانية والقبول الإجتماعي، فالأخلاق الرقمية تفرض على المستخدم الحد الأدنى من أدبيات التعامل الرقمي مع التكنولوجيا من ناحية حسن استخدامها، ومع وباقي المستخدمين من ناحية التفاعل الإيجابي والفعال معهم. (3)

المطلب الثالث: محاور المواطنة الرقمية:

تقوم المواطنة الرقمية على مجموعة من المحاور الرئيسية، المتمثلة في:

1- الوصول الرقمي (Digital Access): والذي يقصد بها المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع.

2- التّجارة الإلكترونية (E-Commerce): بيع وشراء البضائع إلكترونياً.

1 - ثامر المغاوري الملاح، مرجع سبق ذكره، ص 25.

2 - جمال علي الدهشان، المواطنة الرقمية للتربية العربية في العصر الرقمي، مجلة نقد وتنوير، العدد 5، مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية، الجزائر، 2016، ص 79.

3 - صبحي شرف ومحمد الدمرداش، معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج التدريسية، ورقة بحث مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر الدولي السادس لضمان جودة التعليم، أنماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيها جامعة مسقط، سلطنة عمان، 10-11 ديسمبر 2014.

- 3- الإتصالات الرقمية (Digital Communication): التبادل الإلكتروني للمعلومات.
- 4- محو الأمية الرقمية: وهي عملية تعليم وتعلم لإستخدامات التكنولوجيا وأدواتها.
- 5- اللياقة الرقمية: أي المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات.
- 6- القوانين الرقمية: والتي يقصد بها المسؤولية الرقمية على الأعمال والأفعال التي تحدث في العالم الرقمي.
- 7- الحقوق والمسئوليات الرقمية: وهي عبارة عن الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي والتي يقابلها مجموعة من المسئوليات.
- 8- الصحة والسلامة الرقمية: والتي يقصد بها الصحة النفسية والبدنية للمستخدم في عالم التكنولوجيا الرقمية.

9- الأمن الرقمي (Digital Security): اجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية (1).
انّ المحاور السابقة الذكر للمواطنة الرقمية تحتاج الى مزيد من الشرح والتّحليل لتضمنها العديد من المفاهيم المعقدة والتي تستمد تعقيدها من تعقيد المجتمع الرقمي، وهو ما سنتطرّق اليه فيما يلي:

1- الوصول الرقمي: المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع.
انّ نقطة الإنطلاق في المواطنة الرقمية هي العمل نحو توفير الحقوق الرقمية (Digital Rights) المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني ومن ثمّ فالإقصاء الإلكتروني يجعل من الصّعب تحقيق النمو و الإزدهار، حيث أنّ المجتمع يستخدم هذه الأدوات التكنولوجية بزيادة مستمرة و أن يكون هدف المستخدم هو العمل على توفير وتوسيع الوصول التكنولوجي أمام جميع الأفراد، ولا بدّ أن ينتبه المستخدمون أن الوصول الرقمي قد يكون محدودا عند بعض الأفراد ومن ثم لا بد من توفير موارد أخرى، وحتى نصبح مواطنين منتجين لا بد أن نتحلّى بالالتزام من أجل ضمان توفير آليات وتقنيات الوصول الرقمي الى جميع الأفراد بدون أيّ استثناء(2).

2- التّجارة الرقمية (Digital Commerce): بيع وشراء البضائع الكترونيا.
اذ أنّ الجزء الأكبر من اقتصاد السوق (Market Economy) في وقتنا الحالي يتم عن طريق التكنولوجيا وقنواتها المختلفة، والمواطنة الرقمية تنفد الفرد بالقضايا المتعلقة بهذه القوانين واللوائح المتعلقة بإستخدام التكنولوجيا ولا سيما الأمن والأمان أو تلك المتعلقة بقوانين الدولة، وعلى الرّغم من مزايا التّجارة الإلكترونية العديدة، لا بد من أخذ الحيطة والحذر بمن يريد أن يبيع أو يشتري عبر شبكة الانترنت أو أي وسيط الكتروني آخر (3).

1 - تامر مغاوري الملاح، مرجع سبق ذكره، ص 61.

2 - جمال الدهشان، مرجع سبق ذكره، ص 82.

3 - سيد ايمان عبد الوهاب، مرجع سبق ذكره، ص 237.

3- الإتصالات الرقمية: التبادل الإلكتروني للمعلومات.

أن من أبرز التغييرات التي أحدثتها الثورة الرقمية (Digital Revolution) هو قدرة الأفراد على الإتصال والتواصل، مهما بعدت المسافات واختلفت الأوقات بينهم، ولقد شهد القرن الحادي والعشرين تنوعاً هائلاً في وسائل الإتصالات منها البريد الإلكتروني والهواتف النقالة والرسائل الفورية، والتي غيرت كل شيء في حياة البشر لمقدرتهم على إجراء اتصالات مباشرة ودائمة مع باقي المستخدمين، حيث باتت توفر الفرصة أمام الجميع للإتصال والتعاون مع أي مستخدم آخر من أي مكان من العالم وفي أي وقت (1).

4- اللياقة الرقمية: المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات.

لا بد على مستخدم التكنولوجيا التحلي باللياقة الرقمية (Digital Etiquette) عند استخدام التكنولوجيا الرقمية أو أي أداة أخرى تستخدم في المجتمع الرقمي (Digital Society) بوصفه أكثر الإشكاليات الحاحاً عند معالجة أو تناول المواطنة الرقمية، فكأننا يتعرف على السلوك غير القويم عند رؤيته، إلا أن مستخدمو التكنولوجيا لا يتعلمون اللياقة الرقمية قبل استخدامها وذلك لضرورة ووجوب التفاعل معها واستخدامها، و غالباً ما يتم فرض بعض اللوائح والقوانين على المستخدمين، أو يتم حظر التقنية بكل بساطة لوقف الاستخدام غير اللائق الذي يتم عبر مختلف المنصات الرقمية (Online Platforms)، إلا أن صياغة سياسات الاستخدام وسن اللوائح عبر هذه المنصات لا يكفي، فلا بد من تنقيف رقمي (Digital Literacy) لكل مستخدم وتدريبه على أن يكون مواطناً رقمياً مسؤولاً في ظل مجتمع جديد (2).

5- القوانين الرقمية (Digital laws):

وهي تلك القوانين في المجتمع الرقمي التي تعالج مسألة الأخلاقيات الرقمية، لمعاقبة الاستخدام الغير أخلاقي للتكنولوجيا أو ما يسمى بالجرائم الرقمية (The Cyber Crimes) أو الجرائم الإلكترونية (The Computer Crime)، لحماية حقوق الفرد وتحقيق الأمن والأمان له رقمياً، حيث توجد قوانين عدة وضعها المجتمع الرقمي لا بد من الانتباه لها، وكل مخالف لها يقع تحت طائلة هذه القوانين، والقانون الرقمي يعالج أربع قضايا أساسية تتمثل في حقوق التأليف والنشر (Copyright)، الخصوصية (Privacy) القضايا الأخلاقية (The Ethical Issues)، القرصنة (Hacking) (3).

6- الصحة والسلامة الرقمية: الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية.

ويختص هذا المعيار بالصحة الجسدية والنفسية (Physical And Mental Health) في عالم التقنية الرقمية، فالتعامل السليم مع الأجهزة التقنية يعدّ سلاحاً ذا حدين، فإما يساعد

1- إيمان عاشور وزينهم علي، تفاعلية الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمواطنة الرقمية مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، العدد 17، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، مصر، 2018، ص 85.

2- جمال الدهشان، مرجع سبق ذكره، ص 84.

3- سيد إيمان عبد الوهاب، مرجع سبق ذكره، ص 238.

المستخدم على تحقيق أهدافه ومطالبه وانجاز أعماله المهنية والأكاديمية والشخصية بكل يسر وسهولة، وإما أن يؤدي به ذلك الى مشاكل صحية وأمراض جسدية بسبب الإستخدام الغير سليم لهذه التقنيات، وينبغي هنا تعليم المستخدم الرقمي بعض السلوكيات السليمة المتعلقة بوضعية الجلوس الصحيحة، وطريقة الإمساك واستخدام الأجهزة الذكية كالهاتف الذكي ومستوى الإضاءة المنبعثة من هذه الأجهزة، والإستفادة من فترات الراحة بين الوقت والآخر عند كل استخدام⁽¹⁾، ولتجنب خطر الإدمان الإلكتروني (Internet addiction) على المستخدم الرقمي ترشيد إستخدامه الإلكتروني للتقنيات الرقمية من ناحية اختيار نوعية البرامج والتطبيقات المستخدمة حسب درجة المنفعة المحققة منها بالإبتعاد عن البرامج الغير نافعة وكذا من ناحية اختصار المدة الزمنية التي يقضيها في استخدام الوسائط والأدوات الرقمية .

7- الأمن الرقمي (الحماية الذاتية): إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية

ويقصد به الإجراءات القانونية التي يجب أن يتخذها مستعملي التكنولوجيا لضمان سلامتهم وأمن شبكاتهم، ولحماية الحاسب الإلكتروني يجب:

- 1- تنصيب برنامج لمكافحة الفيروسات (Antivirus Software) وتحديثها بإستمرار.
- 2- المحافظة على أطفال أمنين على شبكة الأنترنت وتوجيههم الى عدم التحدّث واللّعب مع المجهولين، وتفعيل أدوات الرقابة الأبوية (parental control) على المحتويات الشبكية التي تحتاج الى مراقبة أو متابعة أبوية، وكذا تنصيب برامج حظر المواقع والإعلانات المشبوهة والعنيفة والإباحية، مع ضرورة توعية وترشيد الأطفال حول كيفية تجنب المحتويات الشبكية التي لا تتناسب مع الأطفال الذين يصنّفون ضمن الفئات الهشة.
- 3- تحديث نظام التشغيل بانتظام (The Computer Operating System) وذلك لإكتشاف العيوب التقنية التي تنتج عن الإستخدام أو الفيروسات.
- 5- تحميل وتحديث برامج الحماية من التّجسس الإلكتروني (Electronic Espionage) والتي تساعد في حماية المعلومات الشخصية (Personal Information). وتثبيت هذه البرامج لا يعني توفير الحماية الكاملة والمضمونة من القرصنة أو الإختراق الإلكتروني بل يجب على المستخدم الرقمي تجنب وضع أي معلومات شخصية تخص مكان اقامته، وظيفته، دخله وحسابه البريدي، وهو ما يمكن أن يحميه من أي محاولة ابتزاز قد تنتج عن هذا التّجسس.
- 6- رفض فتح مرفقات الرسائل المشبوهة عبر الشبكة⁽²⁾.

المطلب الرابع: مبادئ المواطنة الرقمية:

تقوم المواطنة الرقمية على مجموعة من المبادئ، يمكن ايجازها فيما يلي :

-المساواة الرقمية (Digital Equality): ويقصد بها توفير البنية التحتية بالتساوي أمام جميع المستخدمين، وتوفير البنية التحتية (Infrastructure) من أولى أولويات الدولة الوطنية

1-ايمان عاشور وعلي زينهم، مرجع سبق ذكره، ص87.
2 - أمل البدو، دور المواطنة الرقمية في استخدام التكنولوجيا والتقليل من الأخطار الناجمة عنها، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 3، جامعة بغداد، العراق، 2020، ص68.

(The National State)، فتوفير الحقوق الرقمية المتساوية بين المستخدمين ودعم الوصول الإلكتروني هما عماد المساواة الرقمية.

-الديموقراطية الرقمية (Digital Democracy): تنقل الديمقراطية الرقمية السلوك الانتخابي والمشاركة في صناعة القرار من الصندوق الانتخابي الى الشبكة (Website) حيث أصبح المجال متاحا للمستخدمين الرقميين للمشاركة بشكل فعال في العملية الديمقراطية كون الشبكة تقدم الطريق الأسهل للمواطن لمساءلة ممثليه عبر التواصل الإلكتروني كما تتيح ديموقراطية المعلومة وتوفيرها لجميع المستخدمين بالتساوي، خاصة في ظل لجوء العديد من الدول الديمقراطية (Democratic Countries) الى الطرق الإلكترونية الحديثة في التصويت والمشاركة في العملية السياسية عموما (1). وما يبين القوة التي أصبحت تكتسيها الأدوات الإلكترونية في الحياة الديمقراطية سواء بالإيجاب أو السلب تغريدات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب (Donald Trump) على منصة تويتر والتي شكك فيها بنزاهة الانتخابات الأمريكية وفي المسار الديمقراطي للولايات المتحدة الأمريكية، وانتهت تغريداته التحريضية باقتحام مناصريه في سابقة تاريخية مبنى الكونغرس الأمريكي في الكابيتول.

-الحقوق والمسؤوليات الرقمية: كما تحدد الدولة لمواطنيها حقوق وواجبات في دساتيرها كذلك توجد أيضا حزمة من الحقوق التي يتمتع بها المستخدم الرقمي منها على سبيل المثال حقوق الخصوصية (Privacy Rights) وحرية التعبير (Freedom Of Speech) ومع هذه الحقوق تأتي الواجبات أو المسؤوليات، كما لا بد أن يتعاون المستخدمون على تحديد أسلوب استخدام التكنولوجيا على النحو اللائق، حتى يصبح كل مستخدم رقمي مواطن منتج ومشارك فعال (2).

المطلب الخامس: تقسيمات المواطنة الرقمية في المجتمعات الرقمية (الإفتراضية):

وتقسم المواطنة الرقمية في المجتمعات الرقمية (Digital Communities) الى:

1- المواطنة المقتنة: والتي تتمثل في المواطنين وهم يستخدمون المواقع المقتنة مثل بوابات الحكومة الإلكترونية (E-Government) ومواقع الوزارات والجامعات والجمعيات وغيرها والتي تقع في الغالب ضمن نطاق (edu.gov.org)، وهذه المواقع تحكمها في العادة ضوابط وتعليمات وشروط حتى يتسنى للمستخدم التسجيل فيها، مثل اسم المستخدم، وكلمة السر وغيرها من البيانات التي تتعلق بالإشتراك بالموقع، وذلك حتى تتمكن هذه المواقع من التحكم بسلوكيات المستخدم.

1 - تامر مغاوري الملاح، مرجع سبق ذكره، ص 98.

2 - محمد السيد، دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، العدد 12، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، مصر، 2016، ص 107.

2- **المواطنة الحرّة:** وهي التي تمكّن المستخدم من الولوج في مواقع الأنترنت بحريّة وبدون شروط وقيود وقد عملت تكنولوجيا التّواصل الاجتماعي (Social Networking - Facebook) على مساندة وتعزيز هذا النوع من المواطنة التي يسّرت جمع أفراد المجتمع العالمي في تجمعات افتراضية صغيرة يتمّ فيها تبادل المعلومات والمعارف والتّشارك بها بغض النّظر عن الاختلافات بينهم بسبب الجنس، اللّغة، الدّين والأعراف. حيث دلّلت هذه التكنولوجيا كل الحدود وتجاوزت كل الاختلافات (1).

المبحث الرابع: المواطنة والمواطن في المجتمع الرقمي.

المطلب الأوّل: مفهوم المواطن الرقمي (Digital Citizen):

يعرف المواطن الرقمي بأنّه كلّ مواطن لديه القدرة على استخدام التّكنولوجيا وشبكة الأنترنت في انجاز أعماله وتنفيذ نشاطاته بشكل منظم وفعال، فهو ثمرة من ثمرات التّقنية الحديثة وتطوّر للمجتمع و الإستفادة من معطيات الحضارة من أجل بناء مستقبل أفضل (2). وفي هذا الجانب لا يمكن أن نتوقّع أن يكون لدينا مواطن رقمي بدون وجود وطن رقمي والذي يشير الى العالم الإلكتروني (The Electronic World) الذي أنتجته شبكات المعلومات حيث أضحي بمقدور الأفراد التّواصل مع بعضهم البعض في فضاء رقمي عالمي بكل سهولة ويسر وبتكلفة زهيدة وحتى خارج رقابة الحكومات وسيطرتها (3).

كما يعرف المواطن الرقمي بأنّه كل فرد يحب وطنه ويفكر في المصلحة العامّة (The Public Interest)، ويستخدم التّكنولوجيا بشكل يحميه ويحمي خصوصيته ويحترم القوانين والأعراف وحقوق الآخرين وحرّياتهم الشّخصية، ويستخدم الإعلام الاجتماعي (Social Media) لخدمة قضايا مجتمعه ووطنه (4). وهناك من يعرف المواطن الرقمي بأنّه كلّ شخص لديه وعي ومعرفة بالتّكنولوجيا مع القدرة على تحويل تلك المعرفة الى سلوكيات وعادات يمكن من خلالها التّعامل بشكل لائق وأخلاقي مع التّكنولوجيا نفسها، أو مع الأشخاص الآخرين بواسطة التّكنولوجيا (5).

من خلال التعاريف السابقة، يتّضح لنا أنّ أغلبها يتّفق في مجموعة من النّقاط تتعلّق بالأساس في درجة استخدام التّكنولوجيا الرّقمية من ناحية ومدى الوعي بهذه الإستخدامات من ناحية أخرى، كما نستنتج من التعريفات السابقة أنّ المواطن الرقمي يتّصف بمجموعة من الصّفات والخصائص الجوهرية، والتي يمكن ايجازها في:

- 1- سامية بن عمر، عبيدة صبّطي، دور الإعلام الرقمي في تكريس مسألة الاندماج وبناء مجتمع المواطنة في المجتمع الجزائري، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 17، جامعة عمار تليجي الأغواط، الجزائر، 2016، ص 67.
- 2 - تامر مغاوري الملاح، مرجع سبق ذكره، ص 32.
- 3 - محمد لعقاب، المواطن الرقمي: كيف ساعدت تكنولوجيا المعلومات الثورات العربية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 13.
- 4 - تامر مغاوري الملاح، مرجع سبق ذكره، ص 135.
- 5 - المرجع نفسه، ص 32.

- استخدام التكنولوجيا الرقمية وما يرتبط بها بمسؤولية ووعي.
 - استخدام المصادر المتواجدة عبر شبكة الانترنت بشكل قانوني وأخلاقي.
 - التحلي بالأمانة الفكرية من خلال ذكر مصدر المحتوى عند توظيفه والإستفادة منه.
 - الوعي بعدم ايداء الآخرين بأي شكل من الأشكال (1).
 - اكتساب سلوك ايجابي يتميز بالتعاون والتعلم الإيجابي والإنتاجية.
 - تحمل المسؤولية الشخصية (Personal Responsibility) في العالم الرقمي (2).
- المطلب الثاني: خصائص المواطن الرقمي:**
- ان المواطن الرقمي (Digital Citizen) – كما سبق ذكره- هو كل مستخدم (The user) لديه معرفة والمام كافي باستخدامات تكنولوجيايات الإعلام والإتصال الحديثة والوسائط المتصلة بها والتي يستخدمها بشكل مكثف في مختلف مجالات حياته اليومية. ويتميز المواطن الرقمي بمجموعة من الخصائص، نوجزها في:
- التمكن من تكنولوجيا المعلومات والإتصالات للمشاركة في الأنشطة التعليمية والثقافية والإقتصادية.
 - استخدام وتطوير مهارات التفكير النقدي (Critical thinking) في الفضاء الالكتروني.
 - متحكم جيد في القراءة والكتابة النصية والرّمزية من خلال التكنولوجيا الرقمية ويوظفها بكفاءة.
 - قادر على تجاوز التحديات التي تواجهه في البيئة الرقمية الجديدة، ومتمكن من ادارتها وحماية نفسه منها بشكل فعال (3).
 - الإلتزام بالأمانة الفكرية (Intellectual Honesty): والتي تحتاج الى تفعيل في العالم الرقمي (Digital World) من خلال عدم التعدي على الحقوق الفكرية (The Intellectual Rights) لباقي المستخدمين بواسطة ادعاء تملك أفكارهم أو منشوراتهم ومحاولة الإستفادة من المنتجات الفكرية (Intellectual Products) بكل أنواعها دون أي اشارة واضحة ومباشرة الى أصحابها الأصليين، أو من خلال السرقة الجزئية أو الكلية للملكيات الفكرية وهو ما يتعارض مع قيم المواطنة الرقمية .
 - احترام الثقافات الأجنبية والمجتمعات الأخرى في البيئة الافتراضية (The Virtual Environment)، اذ لا بدّ للمستخدم الرقمي أن يتحلى بالحد الأدنى من ثقافة التعايش السلمي (Peaceful Coexistence) في الفضاء الرقمي، خاصة أن الفضاءات الرقمية المستحدثة مثل شبكات التواصل الإجتماعي كالفيس بوك والإنستغرام والتويتر وغيرها لها بعد

1 - تامر مغاوري الملاح، مرجع سبق ذكره، ص 89.

2 - عساق عبد المجيد، المواطنة الرقمية وعلاقتها بمستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا المستجد (Covid-19) لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية، مجلة كلية التربية للبنات، العدد 4، جامعة بغداد، 2020، ص 81.

3 - ايمان لوشني، المواطن الجزائري والجريمة الالكترونية، مجلة المعيار، العدد 8، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، الجزائر، 2021، ص 699.

تفاعلي ثقافي بين مختلف المستخدمين من مختلف الثقافات العالمية عبر أنحاء العالم المختلفة، و تنطلق فكرة التعايش السلمي من مبدأ احترام الآخرين كأصل بغض النظر عن اختلافاتهم العقائدية والسياسية والإيديولوجية والاجتماعية .

- المحافظة على المعلومات الشخصية (Personal Information): ان الحياة الشخصية حياة مقدسة بالنسبة الى صاحبها، وتعتبر من الحقوق الأساسية لأي مستخدم، لذلك على المستخدم الرقمي توخي كل الحذر عند نشره أو مشاركته أي معلومات تنطوي على وظيفته أو دخله أو معتقداته الدينية أو اتجاهاته السياسية أو أي بيانات أخرى تتعلق بحياته الخاصة كرقم الهاتف وعنوان البيت ومكان العمل... الخ، خاصة في الفضاءات الرقمية المجهولة تجنبا لأي نوع من أنواع الإحتيال الإلكتروني (Online Fraud) أو أي استغلال غير قانوني لهذه المعلومات الشخصية من جهات مشبوهة، بالمقابل على المستخدم الرقمي أن يتجنب الدخول في محادثات شخصية أو اجراء أي معاملات شخصية أو تجارية أو خدماتية عبر شبكة الأنترنت إلا في حال كانت الجهة المتعامل معها ذات وجود واقعي. كما عليه في المقابل أن يحترم حرمة الحياة الشخصية لباقي المستخدمين ولا يخوض فيها بأي شكل من الأشكال، بغض النظر عن الاختلافات المحتملة التي قد تكون بينه وبينهم.

- عقلانية في ادارة الوقت عند استخدام التكنولوجيا، خاصة أن التكنولوجيا الرقمية تنطوي على خاصية الجذب التي تدفع المستخدم في الإنغماس والتشعب عبر مختلف المحتويات وهو ما يجعله يستهلك الكثير من الوقت في العالم الافتراضي، وكل ذلك يجعل المستخدم مدمن -تدرجيا- على العوالم الافتراضية وهو ما يآثر في حياته الواقعية ويعزله تدريجيا عن مجتمعه وواجباته ومسؤولياته.

- حماية النفس وباقي المستخدمين من المعتقدات الفاسدة التي تنتشر عبر شبكة الأنترنت ومن مختلف الوسائط والبرامج الضارة، من خلال تجنب كل محتوى مجهول المصدر (Anonymous) أو مشبوه وتجنب تداوله.

- رفض كل أشكال التسلط (Cyberbullying) عبر شبكة الأنترنت والذي يقصد به كل أنواع الإساءة المعنوية كالتحرش (Online Harassment)، نشر الإشاعات، الإضطهاد والإقصاء، العنصرية (The Racism) و الإبتزاز (The Extortion) ونشر أو مشاركة صور مسيئة لأشخاص عبر الفضاءات الرقمية أو باستخدام الوسائط التكنولوجية بما يهدد من السلامة والأمن الرقمي لمستخدمي هذه الفضاءات، خاصة الفئات الهشة كالأطفال والمراهقين وينطوي التسلط الإلكتروني عبر الفضاءات الرقمية على الطرف المتسلط الذي قد يكون فرد أو جماعة يتفاعل في الغالب بهوية وهمية والطرف المتسلط عليه أو الضحية والذي من الممكن أن يكون في بعض الأحيان ضحية استدراج تتبعه عملية تسلط وابتزاز ومساومة.

- اثراء المحتوى الرقمي (Digital Content) بإنتاج معرفي ذو فائدة وقيمة معرفية اذ يجب أن يكون المستخدم الرقمي مستخدم فعال وواعي، وهذا يستدعي فاعليته و ايجابيته في المجتمع الرقمي (Digital Society) من الناحية المعرفية. (1)
- الوعي بالقوانين الرقمية وما ينتج عنها من حقوق ومسؤوليات رقمية (Digital Rights and Responsibilities).
- يراعي شروط سلامته الصحية والنفسية والبدنية عند استخدامه للأجهزة التكنولوجية وولوجه الى العالم الرقمي (2).

المطلب الثالث: علاقة المواطن الرقمي بالمواطنة الرقمية:

استنادا على التراث النظري السابق، وما تم التطرق اليه من مختلف الباحثين والمختصين، حاول الباحث تتبّع صفات المواطن الرقمي التي تم شرحها فيما سبق وربطها بمبادئ المواطنة الرقمية، والتي أيضا تم شرحها فيما تقدم وفق مجموعة من المبادئ والتي سنعمل على اسقاطها وتكييفها مع كل محور من محاور المواطنة الرقمية على النحو التالي:

1- المشاركة الإلكترونية في المجتمع: اذ لا بدّ أن يكون لكلّ مواطن رقمي الحق في الوصول الرقمي من ناحية، والقدرة على الإستفادة من هذا الوصول في تفعيل قيم ومبادئ المواطنة الرقمية عبر مختلف الفضاءات التفاعلية من ناحية أخرى، بالإضافة الى ذلك يجب دعم آليات المشاركة الإلكترونية داخل المجتمع.

2- الإتصالات الرقمية والتبادل الإلكتروني للمعلومات: ان من أبرز التغيرات التي أحدثتها الثورة الرقمية هي قدرة المواطنين الرقميين على الإتصال فيما بينهم مهما تباعدت الأماكن والمسافات وتباينت الأوقات، كونها تتيح لهم خاصية التفاعل التزامني والالتزامني، وذلك باستخدام مختلف الوسائط والمواقع والتقنيات كشبكات التواصل الإجتماعي والبريد الإلكتروني والرسائل الفورية. انّ تعدّد خيارات الإتصال غير الكثير من الأشياء في حياة الأفراد الذين أصبح لهم القدرة على اجراء اتصالات دائمة ومباشرة وسريعة مع أي مستخدم آخر، ويرجع ذلك الى انتشار استخدام شبكة الأنترنت والوصول الرقمي. ففي احصائيات مهمة لموقع (Datareportal) لشهر جويلية 2021 تبين أنّ 5.27 مليار نسمة يستخدمون الهواتف النقالة بنسبة (66.9 %)، و4.80 مليار مستخدم للأنترنت بنسبة (60.9%)، و4.48 مليار مستخدم لشبكات التواصل الإجتماعي بنسبة (56.8%). وهو ما يضاعف من نسبة التبادلات الإلكترونية بين المواطنين الرقميين، كما هو مبين في الرسم أدناه.

1 - تامر مغاوري الملاح، مرجع سبق ذكره، ص33.

2 - زوينة بن عميرة، ثقافة المواطنة بين الإغتراب والتحديث في العصر الرقمي، مجلة internationale de Traduction Moderne، العدد 8، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر، 2021، ص33.



الشكل رقم (09): احصائيات موقع (Datareportal) لإستخدام شبكة الأنترنت والهواتف النقالة وشبكات التواصل الاجتماعي لشهر جويلية 2021.

3- محو الأمية الرقمية (Digital Literacy): لا بدّ أن يتعلّم المواطن الرقمي كيف يتعلم في ظل المجتمع الرقمي، خاصة أنّ التّعليم الإلكتروني (Apprentissage En Ligne) في السّنوات الأخيرة أصبح خيارا بديلا للتّعلم عن بعد (Enseignement À Distance)، كونه يوفّر امكانية لتفاعل التّزامني واللاتزامني بين المعلّم والمتعلّم، ولا يشترط الحضور الصّفي المعتاد لعناصر العمليّة التّعليميّة (المعلّم والمتعلّم)، وهو ما يساعد في محو الأمية الرقمية وهي عمليّة أكثر من ضروريّة في سبيل ارساء معالم مجتمع رقمي قائم على اقتصاد المعرفة (Knowledge Economy) والصناعات الرقمية (Digital Manufacturing).

4- القوانين الرقمية والمسؤولية الرقمية على الأعمال والأفعال: يعالج قطاع القوانين الرقمية مسألة الأخلاقيات المتّبعة داخل المجتمع الرقمي، ويفضح الاستخدام الغير أخلاقي نفسه في صورة السرقة أو الجريمة الرقمية (The Digital Crime)، فالالتزام بقوانين المجتمع الرقمي توجب تعريف المواطن الرقمي بأن أيّ سرقة أو اهدار لممتلكات الآخرين وأعمالهم أو هويّتهم عبر شبكة الأنترنت يعدّ جريمة أمام القانون. وتأخذ الجريمة الرقمية العديد من الأشكال التي أوجد لها القانون العقوبات المناسبة ومن بين هذه الجرائم نذكر على سبيل المثال السرقة الإلكترونيّة (Cybertheft) وانتحال الشخصية (Identity Theft) والتشهير بالأشخاص والقتف والسب والتحرش والتّحريض على العنف والتّجمهر، وامتهان الأديان والمعتقدات... الخ.

5- الأمن الرقمي (الحماية الذاتيّة): ويقصد بالأمن الرقمي (The Digital Security) جميع اجراءات الحماية الإلكترونيّة (Electronic Protection)، اذ يجب أن يتوقّر لدى المستخدم الرقمي برامج وأدوات لحماية خصوصيّة الرقمية والإلكترونيّة من أيّ نوع من أنواع الاحتيال أو الاختراق الفيروسي أو غير ذلك، ولتعزيز هذه الحماية لا بدّ من انشاء نسخ احتياطيّة

من البيانات تحسباً لأيّ ضرر من المحتمل أن يصيب البيانات الشخصية الى جانب توفير معدّات وآليات من أجل حماية ما لدينا من معلومات (1)، ويمكن القول أنّ الأمن الرقمي للمواطن الرقمي قائم على الحماية الذاتية (Self-Protection) والاستباقية لمحيطه الرقمي الخاص والعام ضد أي مخاطر رقمية محتملة .

المطلب الرابع: تجليات المواطنة في المجتمعات الرقمية:

ويعرّف الباحث سيرج بروكس (Serge proulx) المجتمع الافتراضي بأنه عبارة عن مجموعة أفراد يستخدمون منتديات المحادثة وحلقات النقاش ومجموعات الحوار بما يساعد في نشأة علاقة انتماء افتراضية الى جماعة واحدة ويتقاسمون نفس الاهتمامات والهوايات والأذواق ولهم أهداف مشتركة، وبذلك يمكن القول أنّ المجتمع الافتراضي هو كلّ مجموعة شبكية من المستخدمين يستعملون مختلف الشبكات الإجتماعية في التّواصل والتّعارف وتشكيل علاقات افتراضية بينهم ولهم معايير وقواعد خاصة بهم، كما تربطهم نفس الاهتمامات والأفكار والمميّزات وهو ما يجعلهم يشكّلون علاقات وطيدة مثل التي تتشكل في المجتمع الحقيقي (2).

وتتميّز المجتمعات الافتراضية بمجموعة من المميّزات، أهمّها:

- 1- لا ترتبط بمكان أو حيّز جغرافي معيّن مثلما عليه الحال في المجتمع الواقعي، كما أنّها تجمع قوميات وهويات مختلفة.
 - 2- تتشكّل عبر الفضاء الرمزي (Symbolic Space) الذي تشكّله شبكة الأنترنت العابرة للحدود والقارّات.
 - 3- لا بدّ من وجود اهتمامات وهوايات وأذواق مشتركة بين أفراد الجماعة الافتراضية حتى يحدث التّواصل والتّفاعل.
 - 4- بإمكان المستخدم أن يتناقش ويتفاعل مع أيّ مستخدم أو أكثر من نفس الجماعة الافتراضية كما يمكنه أن ينظّم ويشارك في مجموعات أخرى تشاركه نفس الميولات والاهتمامات (3).
- لقد ساهمت شبكات التّواصل الاجتماعي بشكل ايجابي في ظهور مجتمع افتراضي يتمييز بسهولة وسرعة وحرية التّواصل بين المستخدمين، والذين يتبادلون فيه الأفكار والخبرات ويناقشون قضاياهم السياسية والإجتماعية بحرية مطلقة ودون أي قيود أو التزامات، فنشأت أنماط من المشاركة والتّفاعل بين المستخدمين عمّقت من الروابط بين المستخدم والجماعة ذات الاهتمام المشترك، ليتولّد لديهم الإحساس بالمسئولية المشتركة والانتماء الجماعي في ظلّ فضاء رمزي أسماه الفيلسوف يورغن هابرماس (Jürgen Habermas) سنة 1962

1- جيدور حاج بشير، أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة: من المواطن العادي إلى المواطن الرقمي، دفاثر السياسية والقانون، العدد 15، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2016، ص727.

2- وداد سميثي، الحوار الالكتروني والفضاء العام الافتراضي منتديات النقاش الالكترونية نموذجاً، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 41، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر، 2014، ص 575.

3- محمد شابي، التنشئة الإجتماعية عبر المجتمع الافتراضي "مقاربة ابستمولوجية"، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 47، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، 2016، ص 157.

بالمجال العام الذي يعد -حسبه- اطارا جديدا لعلاقات اجتماعية عابرة للقوميات والأماكن (1) كما تشكلت ملامح هذا المجال عبر شبكة الشبكات التي باتت بمثابة الفضاء العمومي الرقمي الجديد بامتياز، بإعتباره تعبيراً عن تصاعد مد الديمقراطية الرقمية (Digital Democracy) والذي تجاوز الفضاء المادي الذي أطر المشهد السياسي طيلة الأزمنة السابقة لظهور الشبكة وبذلك تشكل نوع جديد من العلاقات الاجتماعية يعتمد على العالم الافتراضي (Virtual World) كأساس ومهد لقيام هذه الديمقراطية، كما أنّ ثنائية الفضاء الخاص والعام غدت في طريقها الى التلاشي بعدما تماهت مستوياتها وتميّعت الحدود الفاصلة بين مكوناتها فبات الويب (The Web) بعدا جديدا من أبعاد الفضاء العام كما الخاص (2). كما ألقى الإستخدام الواسع للفضاءات الرقمية بضلاله على تغيير العديد من القيم وبروز قيم وأنماط جديدة كان لمفهوم المواطنة التصيب الأكبر منها، فبرزت المواطنة الرقمية "الإفتراضية" التي تعبر عن التمثيل الرقمي للمستخدم العضو في الجماعة الافتراضية (Virtual communities) والذي تربطه اهتمامات مشتركة مع غيره من المستخدمين (3).

وبذلك تجاوزت المجتمعات الافتراضية المفهوم المادي الجغرافي القديم لمصطلح الفضاء العمومي (Public Space) ووصل مداه بذلك الى الكونية، حيث يمكن ضمن هذا الفضاء المعولم -كما سبق ذكره- مناقشة العديد من القضايا الإقليمية والعالمية العابرة للقارات مثل قضايا الإحتباس الحراري (Global Warming) والأمراض المعدية (Infectious Disease) العابرة للحدود مثل الإيدز (Hiv/Aids) والسارس (Sars) وأنفلونزا الطيور (Avian Influenza) وكورونا (Corona Virus) وغيرها، بالإضافة الى اشكالية الأسلحة النووية (Nuclear weapons) التي تهدد السلام العالمي والظاهرة الإرهابية التي تتجاوز الحدود السياسية و الجغرافية لدول (4). ويرى هابرماس أنّ هذا الفضاء يؤدي دورا حيويا في ترقية حقوق المواطنة (Citizenship Rights) ولاشك أن بروز المجتمع المدني العالمي (Global Civil Society) وبداية تشكل المواطنة العالمية سيضعف تدريجيا من تحكم الدولة التقليدي ويساهم في زيادة الخيارات أمام الأفراد لإيجاد حلول مشتركة وغير تقليدية لمختلف القضايا البيئية والاجتماعية والإنسانية المزممة التي تواجه الإنسانية حاليا (5).

إنّ المجتمعات الافتراضية تساعد في بناء الوعي الفردي والجمعي (Public And Private Consciousness) وبلورة وترقية المواطنة وذلك من خلال إتاحة فضاءات تفاعلية وحوارية تمكّن المستخدمين من التبادل الحر والنقاش والحوار بشكل ديموقراطي ومتساوي

1- أسية بلخير، المواطنة في زمن الفضاءات المفتوحة تجاذبات الولاء بين المحلي والعالمي، مجلة البحوث والدراسات العدد 1، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، 2018، ص 391.

2 - عائشة لصلح ونور الدين مبني، المواطنة الرقمية: عندما تصبح مواقع التواصل الاجتماعي فضاء للنقاش العمومي مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد 2، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، الجزائر، 2015.

3 - أسية بلخير، مرجع سبق ذكره، ص 391.

4 - قواسم بن عيسى، رهانات الفضاء العمومي الافتراضي شبكات التواصل الاجتماعي نموذجاً، مجلة مقدمات، العدد 9 جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، الجزائر، 2020، ص 93.

5 - أسية بلخير، مرجع سبق ذكره، ص 398.

خاصة مع وجود وتوفر عدد كبير من القضايا المطروحة لنقاش وعدد كبير من الفاعلين المتدخلين علنية (1)، وقد أسهمت المجتمعات الافتراضية في التأسيس لمجالات "فضاءات" افتراضية رئيسية أو جانبية من خلال العديد من الوسائط والتطبيقات والخدمات ومنها المدونات وشبكات التواصل الاجتماعي، ويرى الباحثان "انتصار ابراهيم عبد الرزاق" و"صفد حسام الساموك" أن التدوين الإلكتروني لفئات وجماعات خارج النخب الحاكمة ساعد في إيصال أصواتها إلى الآخرين عبر مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية والمنتديات وشبكات التواصل الاجتماعي والقوائم البريدية والمواقع الشخصية لبعض السياسيين ورجال الدين والأفراد العاديين، مكنتهم من أن يكونوا كتابا وصحفيين ومنتجين للمحتوى وليسوا مستهلكين له فقط وهو ما يساعد على إيجاد نوع من المواطنة (2). ولعل ما يجعل المجتمعات الافتراضية مجالا خصبا ومناسبا لتشكيل قيم المواطنة هو أن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي باتوا قادرين -أكثر من أي وقت سابق- على مواجهة السيطرة الاحتكارية التي تفرضها المؤسسات الإعلامية الحكومية والخاصة على المحتوى الإعلامي بفضل تحرر هذه الشبكات والمواقع من كافة أشكال الإلزامات المهنية والقواعد والمعايير الصحفية ومن الإدارة المركزية للمؤسسات الإعلامية والصحفية بالإضافة إلى ذلك فهي من الناحية المالية والتقنية متاحة للجميع بدون أي استثناء، ولا يمكن للمواطنين المجهزين بهذه الوسائط أن يكونوا مجرد مستهلكين سلبيين لدعاية الأحزاب السياسية ولمراوغات السلطة أو للأخبار المضللة التي تنبئها وسائل الإعلام التقليدية (3).

المطلب الخامس: أهداف المواطنة الرقمية في المجتمعات الرقمية:

تقوم فكرة المواطنة الرقمية في المجتمعات الرقمية والشبكية على مجموعة من الأهداف والتي يمكن اختصارها في النقاط التالية:

- 1- تسعى المواطنة الرقمية لبث الروح الإيجابية في الفرد ليكون مواطن رقمي فعال في مجتمعه، ويقوم بعمله ويحترم القوانين والمسؤوليات والحريات ويستخدم التكنولوجيا وكل ما يرتبط بها بشكل منتظم وذكي وعقلاني لخدمة مجتمعه ومواطني دولته (4).
- 2- اعداد مواطن رقمي قادر على تفهم القضايا الثقافية والاجتماعية والإنسانية المرتبطة بالتكنولوجيا، ولعل من أهمها:
 - الاستخدام الآمن والمسئول والقانوني والأخلاقي للمعلومات والتكنولوجيا.
 - اكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا والذي يتميز بالتعاون والتعلم والإنتاجية.
 - تحمل المسؤولية الشخصية عن التعلم المتواصل مدى الحياة (5).

1 - قواسم بن عيسى، مرجع سبق ذكره، ص 99.

2 - مريم ضربان، تجليات حقوق المواطنة في ممارسة الإعلام البديل، نحو تأصيلية الإعلام التشاركي قراءة في براديفم صحافة المواطن، مجلة دراسات في حقوق الإنسان، العدد 2، جامعة الجزائر، الجزائر، 2018، ص 33.

3 - مصطفى ثابت، الفضاء العمومي الافتراضي مجال جديد لحرية التعبير والممارسة الديمقراطية، مجلة الحوار المتوسطي، العدد 1، جامعة جيلالي البايبي سيدي بلعباس، الجزائر، 2019، ص 347.

4 - تامر مغاوري الملاح، مرجع سبق ذكره، ص 24.

5 - تامر مغاوري الملاح، مرجع سبق ذكره، ص 42.

- يحترم بعض المفاهيم المتعلقة بالخصوصية وحرية التعبير في العالم الرقمي (1).
3- إن الهدف النهائي لتعليم المواطنة الرقمية هو اكساب وتدريب المواطن الرقمي على كيفية استخدام بيئته الرقمية كأداة لتعبير الفردي (Tool For Individual Expression) والمشاركة عبر الأنترنت (2).

المطلب السادس: معوقات التفاعلية كآلية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية في المجتمعات الرقمية:

إن المتأمل لواقع التفاعلات الافتراضية يدرك عدم ترابطها ببنية أو هوية محددة كونها تتم من خلال وسيط الكتروني يتمثل في شبكة الأنترنت وهو ما يعيق من تفعيل وادماج التفاعلية كآلية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية في المجتمعات الافتراضية، وفي هذا الشأن يمكن الخروج بمجموعة من السمات الأساسية التي تميز هذا النمط من التفاعلات، ومحاولة استخراج المعوقات الكامنة داخل كل سمة من هذه السمات، على النحو التالي:

1- تعددية الأدوار وتبادلها الدائم: إن أغلب العلاقات الافتراضية (Virtual Relationships) تخرج عن السيطرة والتأطير كونها لا تخضع لرقابة، فعبير شبكات التواصل الاجتماعي على سبيل المثال لا يوجد سلطة مركزية (Central Authority) توجه وتراقب التفاعلات فكل مستخدم بإمكانه أن يكون مركز الجماعة الافتراضية وبالتالي تكون له القدرة على تمرير الرسائل التي يريدتها إلى باقي المستخدمين بغض النظر عن طبيعتها ومحتواها وهي نفس القدرة التي يتمتع بها باقي المستخدمين. فالمجتمعات الافتراضية تتسم كلها باللامركزية (Decentralised) إذ من الممكن أن يكون للمجتمع الافتراضي (virtual community) أكثر من مركز في موضوع الاهتمام المشترك، وهذا المركز ليس حكرًا على مستخدم مهيمن ولكنه يخضع لتبادل الأدوار حسب رغبة المنخرطين في التفاعل والنقاش. وبالرغم من ايجابية هذه الخاصية باعتبارها تتيح فرص تفاعل أكثر بين المستخدمين بعيدا عن أي نوع من أنواع المركزية، بما يعزز من وعيهم المواطناتي، فهي لا تلغي بعض سلبياتها في تشويه هذا الوعي خاصة في حال احتكاك المستخدم الرقمي بقيادة رأي "سليبين" أو "غير موثوقين" يتفاعلون وفق استراتيجيات وايدولوجيات وسياسات لا تتناسب وقيم المواطنة، وبالتالي يكون المستخدم ضحية هذا الصراعات والتجاذبات التي تهدد أمنه النفسي والفكري. ومن هنا ننوه أن الأفكار المواطناتية في العالم الرقمي لا بد أن تكون موثوقة المصدر ولا تتعارض مع القانون.

2- التخفي خلف كيانات وهمية: حيث أن المستخدم الذي ينخرط في مثل هذه التفاعلات له الحق ألا يظهر هويته الحقيقية ويخفي نفسه تحت مسميات وهويات مستعارة وأحيانا يتفاعل بإسم وهمي، ويلاحظ في بعض الحالات تفاعل الذكور بأسماء إناث والعكس، وفي هذا الصدد نشير أن هوية المستخدم (User Identification) الحقيقية تختفي في ظل هذه التفاعلات

1- ايمان لوشني، مرجع سبق ذكره، ص 699.

2- Becker, daniel; "the digital citizen 2.0: reconsidering issues of digital citizenship education." Aaa: arbeiten aus anglistik und amerikanistik, vol. 44, no. 2, 2019, p171.

بل وتتابين في قوالب عديدة، فلا يستطيع الدّاخل في هذه التّفاعلات أن يعرف من يتحدث الى من؟ (who is talking to whom). فالمواطن الرّقمي -كما سبق- يتمتّع بدرجة عالية من الوعي التي تجعله يعالج المحتويات الرّقمية والشبكيّة بفطنة وذكاء، اذ لا تعتبر أيّ معلومة صادقة ما لم يتم التّحرّي والتّأكد من مصدرها، أو يوجد ما يثبت صحّة المعلومة في المجتمع الواقعي. كما أنّ هويّة الأشخاص في المجتمع الرّقمي (Digital Society) تختلف كثيرا عن المجتمع الواقعي، اذ يختفي الكثير من المستخدمين داخل شخصيات ومؤسسات وهميّة لا وجود لها في الحقيقة، لهذا دائما ما تطرح التّساؤلات حول هويّة المستخدم ان كان من نفس الدولة أو التّقافة أو الديانة، وبذلك يكون التّفاعل معهم ينطوي على بعض الخطورة والمجازفة وهو ما يجعل من عمليّة تشكيل قيم المواطنة لديهم عملية صعبة ومعقّدة ما لم تنطلق من المجتمع الواقعي الى المجتمع الافتراضي خاصّة أن الفكر المواطناتي قائم على بعض التفاصيل الثقافيّة والإجتماعيّة السّالفة الذّكر.

3- الإنعزاليّة (Isolationism): إنّ الإنخراط الكثيف في المجتمعات الافتراضيّة يؤدّي الى حدوث قطيعة بين المستخدم ومجتمعه، فالعلاقات الافتراضيّة تؤدّي -تدريجيا- الى انقطاع العلاقة مع المحيط الاجتماعي وانحصارها لصالح العلاقات الافتراضيّة، كما تستهلك وقت المستخدم في علاقات تخرج به عن إطار العلاقات الفيزيقيّة لتسبح به فضاء جديد وهو الفضاء الرّمزي فالمستخدم المنغمس في التّفاعلات الافتراضيّة يعاني نوع من أنواع الاغتراب الذي يؤدّي الى انفصاله عن واقعه الحقيقي (1). ويرى الباحث في هذا الصّدّد أنّ اشكاليّة العزلة والقطيعة التي تسببها العوالم الافتراضيّة بين المستخدم والمجتمع الحقيقي لا تخدم فكرة المواطنة بشكل عام، والتي تنطلق من إيجابيّة المواطن في مجتمعه الحقيقي الذي يعتبر جزء لا يتجزأ منه، من خلال التّحلي بمجموعة من المسؤوليات اتّجاه الفرد والجماعة بمقابل تمتّعه بمجموعة من الحقوق، كما أنّ المواطنة الرّقمية لا تستدعي انقطاع وانفصال المواطن الرّقمي عن مجتمعه الواقعي، بل تفرض عليه أن يتوازن في تفاعلاته بين المجتمع الافتراضي والمجتمع الحقيقي.

-التمرد والتحرر: إنّ العالم الرّقمي فضاء يتّسم بالحرية اللامحدودة ويتجاوز قيود المجتمع التّقليدي (Traditional Society) في شتى المجالات الاجتماعيّة والثقافيّة والسياسيّة فعلى سبيل المثال ساهم التّفاعل الشبكي في ظهور العديد من الحركات الثوريّة المناهضة لسلطات والحكومات والأنظمة في العديد من الدّول، وذلك لما يوفّره الفضاء الافتراضي من مجال حر للمستخدم لإبداء رأيه دون أي تحفّظات لاسيما في المجتمعات التي تعرف كبتا للحريّات بأنظمة سلطويّة (2). إنّ فكرة التّمرّد ليست بالفكرة الحديثة في العوالم الافتراضيّة بل هي امتداد لحركات التّمرّد التي تكون في المجتمعات الحقيقيّة الاّ أنّها تأخذ سمة الرّقمية وفي كثير من الأحيان ينطلق التّمرّد من العالم الافتراضي الى العالم الواقعي ومثال ذلك

1-هالة حسن، مرجع سبق ذكره، ص 406.

2- محمد شابي، مرجع سبق ذكره، ص 158.

ما حدث في الانتخابات الأمريكية التي أفرزت عن فوز الرئيس الأمريكي جو بايدن (Joe Biden) وخسارة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب (Donald Trump) وهو ما دفعه الى التّغريد (tweeting) عبر منصة تويتر بأنّ هذه الانتخابات غير نزيهة وهو ما دفع مناصريه الى التّظاهر واقتحام مبنى الكابيتول (Capitol) خلال جلسة للكونغرس للمصادقة على فوز المرشح جو بايدن بالانتخابات الأمريكية، ومن المحتمل أيضا أن ينطلق التّمرّد من العالم الواقعي الى العالم الافتراضي ومثال ذلك ما قام به المقاول والممثل المصري (محمد علي) الذي أطلق هاشتاج (Hashtag) موسوم بـ"كفاية بقى يا سيّسي" عبر موقع تويتر (Twitter) ضد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وقد لقي هذا الوسم تفاعل كبير من قبل المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث تجاوز عدد التغريدات المليون تغريدة .

ونشير في هذا الصدد أن البعض من المستخدمين يميلون الى التّمرّد الرقمي على ما يحدث في المجتمع الحقيقي كوسيلة لتعبير عن رفضهم لبعض القيم والمبادئ المجتمعية بما في ذلك بعض قيم المواطنة، إنّ هذا التّمرّد والتحرّر المبالغ فيه من المحتمل أن يخلق حالة من الفوضى الرقمية والمعارضة والرفض ضدّ قيم المجتمع، و الأسوأ من ذلك اتجاه فئة من المستخدمين الى التّمرّد على قيم المجتمع "فقط" من أجل التّمرّد أو الرّغبة في الظهور بثوب المتمرّد الرّافض لقيم ومبادئ وعادات وتقاليد الوطن، وهو ما يشكل تهديد حقيقي لقيم المجتمع وينتهك قيم المواطنة ويتنافى مع صفات ومبادئ المواطن الرقمي، خاصة أنّ بعض الصّفحات و"المؤثّرين" تعتمد على انتهاك بعض القيم الوطنية والعادات والتقاليد في سبيل حصد الإعجاب.

الإطار التطبيقي للدراسة

أولاً: تفسير وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.

الجدول رقم (05): توزيع المبحوثين حسب متغير السن.

النسبة	التكرار	العينة
		الفئات العمرية
39,1%	100	من 18 إلى 35
57,4%	147	من 36 إلى 50
3,5%	9	أكثر من 50
100,0%	256	المجموع

يوضح الجدول أعلاه توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير السن ،حيث يتبين من خلال الجدول أن فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما (من 36 و50 سنة) جاءت في المرتبة الأولى بنسبة تقدر بـ(57.4%) ،متجاوزة فئة المبحوثين التي تتراوح أعمارهم (من 18 و35 سنة) في المرتبة الثانية بنسبة تقدر بـ (39.1%) ،أما فئة المبحوثين الذين تتجاوز أعمارهم (51 سنة فأكثر) جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة تقدر بـ (3.5%) وهي الفئة الأقل تكرار بين الفئات العمرية .وتظهر لنا النتائج السابقة أن فئة الشباب هم الأكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي ،بالإضافة الى أن هذه الفئة هي الأكثر تفاعلا عبر الفضاء التفاعلي (Interactive Space) وهو ما يفسر أن أغلب الذين على أجابوا الإستمارة الإلكترونية من فئة الشباب ،ويمكن ايعاز هذه النسبة العالية من الشباب الى عدة اعتبارات نختصرها في النقاط التالية:

- 01- ميول فئة الشباب الى التحرر من الأطر التقليدية للتلقي، حيث تفضل في الغالب الإطلاع على الأحداث والأخبار بشكل لاتزامني (Asynchronzation) عبر شبكات التواصل الإجتماعي للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة محل الدراسة، بشرط توفر خدمة الأنترنت (Internet Service) لدى المستخدم، على عكس ما هو عليه الحال مع باقي وسائل الإعلام التقليدية كالإذاعة والتلفزيون والصحف التي تفضلها الفئات العمرية الأكبر.
- 02- السهولة الفنية والبعد الترفيهي والتواصلية والإخباري لشبكات التواصل الإجتماعي للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة، يجعل الفئات الشبابية تفضل متابعتها.
- 03- امكانية الإستفادة وتفعيل العديد من الخدمات والمميزات التي توفرها صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة كالتنبيهات الفورية على الأخبار المهمة (The

Option Of Alerts For Breaking News) ومشاركة المنشورات (Share Posts) والتعليقات وغيرها من الخدمات المحبّدة لدى فئة الشباب.

04- إتاحة صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة محل الدراسة لخاصية التفاعلية (Interactive) مع المنشورات دون قيد أو شرط، وهي الخاصية التي تستهوي الشباب الذين لهم الرغبة في غالب الأوقات للتعبير عن مواقفهم واتجاهاتهم بحرية.

05- تخصيص ونشر هذه الصفحات الإخبارية للعديد من الموضوعات والقضايا التي تهم فئة الشباب على غرار مواضيع التوظيف والإدماج المهني والبطالة والتجنيد والهجرة. ويلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين (36 و50 سنة) هم الأكثر استخداما لصفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة، ويمكن اعزاز ذلك الى عدة أسباب يمكن ايجازها في النقاط التالية:

01-الميول الشخصية لهذه الفئة العمرية الى متابعة القضايا والأحداث الجادة عبر صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة كالنشرات الإخبارية والمقالات والبرث الحي لبعض المؤتمرات الصحفية.

02- تتميز هذه الفئة العمرية -في الغالب- بأنها ذات ارتباطات ومسؤوليات مهنية وعائلية وبالتالي استخدامها لشبكات التواصل الإجتماعي ليس محصورا فقط في الإستخدامات الترفيهية بل يتعدى ذلك الى الاستخدامات الجادة وهو ما يفسر سبب متابعتها لصفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة.

03- انفتاح هذه الفئة العمرية على التكنولوجيا الجديدة والوسائط المتصلة بها بما في ذلك استخدام شبكات التواصل الإجتماعي للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة على الرغم أنها لم تولد في زمن التكنولوجيا الرقمية، الا أنها تحسن استخدامها بما في ذلك شبكات التواصل الاجتماعي، وهنا لا بد أن نوضح أن بعض التعريفات التي تناولت مفهوم المواطن الرقمي أخذت في الإعتبار شرط أن يكون المواطن الرقمي قد ولد في زمن التكنولوجيا ويحسن استخدامها، وهذا الشرط يحتاج الى تحديد وضبط، كونه يدفعنا الى طرح سؤال جوهري حول المستخدم الذي لم يولد في زمن التكنولوجيا الا أنه يحسن استخدامها ألا يعتبر مواطن رقمي ؟ .

وهنا ننوه أنه قد يكون هناك تنوع في استخدام بعض المفاهيم في تحليل نتائج الدراسة، والمتمثلة في المواطن، المستخدم الرقمي والمواطن الرقمي، حيث أن الباحث يستخدم كل مفهوم بما يتناسب مع الوضعية التحليلية.

-الجدول رقم (06) : يبين توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي.

النسبة	التكرار	العينة المستوى التعليمي
%0,4	1	يقرأ ويكتب
%2,7	7	ابتدائي
%7,0	18	متوسط
%16,0	41	ثانوي
%43,8	112	جامعي
%30,1	77	دراسات عليا
%100,0	256	المجموع

يتعلق الجدول أعلاه بتوزيع المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي (Educational Level)، حيث يتضح من خلال الجدول أن الفئة الأكبر من مستخدمي صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة محل الدراسة من الجامعيين بنسبة (43.8%)، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (30.1%)، وتعتبر فئة الطلبة الجامعيين وطلبة الدراسات العليا من الفئة الأكبر من عينة الدراسة، ويفسر ذلك باهتمام وفاعلية هذه الفئة في الإجابة على الدراسات والأبحاث العلمية بالإضافة إلى اهتمامها بالقضايا والمواضيع السياسية ومنها موضوع الوعي السياسي الذي تبخته دراستنا. ونشير في هذا الصدد أن هذه الفئة -في العموم- تتميز بدرجة عالية من الوعي والثقافة مقارنة بباقي المستويات التعليمية كما أن استخدامها لشبكات التواصل الإجتماعي يرتبط في كثير من الحالات بالمحتوى الجاد والهادف (Content Meaningful) والذي قد يكون له علاقة بالمسار الدراسي والبحثي لهذه الفئة، خاصة مع ظهور العديد من الصفحات المهمة بالتعليم الجامعي والدراسات العليا، والتي تحظى بمتابعة كبيرة من الطلبة الجامعيين .

وفي السياق ذاته، يتضح لنا من خلال الجدول أن فئة المبحوثين من ذوي التعليم الثانوي تقدر بنسبة (16%) متجاوزة فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (7%). بالمقابل يظهر لنا من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثين من ذوي المستوى الابتدائي يقدر بنسبة (2,7%) أما نسبة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب فتقدر بنسبة (0.4%)، ويظهر من خلال المعطيات السابقة أن هذه الفئات التعليمية يقل اهتمامها بمتابعة صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة بسبب طبيعة المنشورات الإخبارية التي تنشرها، إلى جانب اهتمام هذه الفئة في غالب الأوقات بالصفحات الترفيهية والعامّة كالصفحات الفنية والرياضية وتطبيقات الدردشة (chat apps) وغيرها.

كما يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن ترتيب معدل استخدام صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة جاء منطقيا ومتناسبا مع متغير المستوى التعليمي وذلك لعدة أسباب تتعلق بأن ذوي المستوى الجامعي والدراسات العليا هم الأكثر اهتماما بالقضايا السياسية المنشورة عبر هذه الصفحات الإخبارية محل الدراسة مقارنة بذوي المستويات التعليمية الأقل، كما أن المبحوثين من ذوي المستوى التعليمي المنخفض غالبا ما يميلون الى استخدام شبكات التواصل الإجتماعي لأغراض ترفيهية وتواصلية، وبالتالي ينصرفون عن متابعة صفحات القنوات الإخبارية الجزائرية، بالإضافة الى أن هناك اعتبار أكاديمي يتعلق بأن الجامعيين هم الأكثر اهتماما بالإجابة على استمارة الإستبيان الإلكترونية مقارنة بباقي المستويات التعليمية ولذلك لإيجابيتهم وفضولهم العلمي وتحكمهم في تقنيات الإجابة على الإستمارات الإلكترونية، يذكر أن استمارة الإستبيان الإلكترونية تم اتاحتها عبر العديد من الصفحات بعد أن تعذر نشرها عبر صفحتي فايس بوك قناة البلاد وقناة النهار Tv .

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام المواطن الرقمي الجزائري لصفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة (JOURNAL EL BILAD – ENNAHAR TV).

جدول رقم (07): يوضح مدة استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي يوميا.

K ²	Df	مستوى الدلالة	المجموع		أكثر من 4 ساعات		من ساعتين الى 4 ساعات		أقل من ساعتين		الإجابة البيانات الشخصية
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
35.7	4	0.00	39,1	100	7.8	20	20.7	53	10.5	27	من 18 الى 35
			57,4	147	3.1	8	42.2	108	12.1	31	من 36 الى 50
			3,5	9	0.00	0	0.4	1	3.1	8	أكثر من 50
			100.0	256	10.9	28	63.3	162	25.8	66	المجموع
56.6	10	0.00	0,4	1	0.00	0	0.4	1	0.00	0	يقرأ ويكتب
			2,7	7	0.8	2	0.00	0	2.0	5	ابتدائي
			7,0	18	3.9	10	1.6	4	1.6	4	متوسط
			16,0	41	2.0	5	10.2	26	3.9	10	ثانوي
			43,8	112	2.0	5	30.9	79	10.9	28	جامعي
			30,1	77	2.3	6	20.3	52	7.4	19	دراسات عليا
			100.0	256	10.9	28	63.6	162	25.8	66	المجموع

تشير معطيات الجدول رقم (07) الى مدة استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الإجتماعي يوميا .حيث جاء استخدام هذه الشبكات (من ساعتين الى 4 ساعات) يوميا في المرتبة الأولى بنسبة (63.3%) ،يعقبها في المرتبة الثانية استخدام هذه الشبكات (لأقل من ساعتين) بنسبة (25.8%) ،ويعقبها في المرتبة الثالثة استخدام الشبكات (لأكثر من 4 ساعات) يوميا بنسبة (10.9%) ،ويظهر من خلال المعطيات السابقة الإستخدام الكثيف لشبكات التواصل الاجتماعي للمبحوثين ،وقد اقترن استخدام الشباب لشبكات التواصل الإجتماعي في بداياته الأولى بالدردشة وتفرغ الشحن العاطفية ،وبمرور الوقت أصبح الإستخدام أكثر جدية ويرتبط بتبادل المواقف ووجهات النظر حول مختلف الموضوعات الثقافية والإجتماعية والسياسية ،وباتت هذه الشبكات بمثابة أمكنة افتراضية أنهت ما يعرف بفوبيا المكان التي يعرفها العالم الواقعي خاصة في الدول العربية ،وهو ما يفسر استغلالها من طرف الشباب العربي في الثورة على بعض الأنظمة السياسية العربية (1)، وفي السياق ذاته تفسر بعض الأبحاث سبب الإستخدام الكثيف لشبكات التواصل الاجتماعي في قدرتها على تجاوز الحواجز الاجتماعية والإقتصادية والعرقية ،حيث يكفي اشتراك المستخدم في شبكة الأنترنت للولوج الى شبكات التواصل الاجتماعي على غرار موقع Orkut و Facebook و Blogger و Twitter و YouTube وهي من المواقع المجانية (2).

وحسب متغير السن أبانت النتائج المتحصل عليها أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36الى 50سنة) يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي (من 2ساعة الى 4 ساعات) يوميا وذلك بنسبة (42.2%) ،بينما قدرت هذه النسبة عند المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 18الى 35سنة) بـ (20.7%) ،أما الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) فتقدر بنسبة (3.1%) ،ويلاحظ من خلال الفئة العمرية الأخيرة قلة استخدامها لشبكات التواصل الاجتماعي مقارنة بباقي الفئات ،كما أنها لا تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي (لأكثر من 4 ساعات) يوميا ،ويرجع ذلك الى كثرة الإلتزامات المهنية والعائلية لهذه الفئة كما أنها أكثر عقلانية من باقي الفئات في استخدام هذه الشبكات وتميل في أغلب الأوقات الى استخدام وسائل الإعلام التقليدية على غرار الإذاعة والتلفزيون والصحف في متابعة الأخبار الأحداث .وفي هذا السياق كشف تقرير عالمي نشر على منصة سلايدشير أن هناك استخدام واعتماد متزايد على مختلف شبكات التواصل الاجتماعي لمتابعة الأخبار أو للتسويق خاصة من فئة الشباب التي تعبر الفئة الأكثر استخداما للأنترنت وخدماته وتطبيقاته الذكية (Applications Smart) ،ويلاحظ أيضا من نتائج الجدول أعلاه بأنها

1- عبد الرزاق الدليمي ،استخدامات الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي ،نشر في :02 فيفري 2021 متاح على <https://www.addustour.com/articles/1196635> تم تصفحه بـ:29 نوفمبر 2022 ،على 22:30 .

2-amir hatem ali :the power of social media in developing nation :new tools for closing the digital divide and beyond ,Harvard human rights journal ,vol 24 ,2011 ,p213 .

جاءت مقارنة مع ما توصل اليه التقرير السابق حيث أظهرت احدى الإحصاءات أن الفئة العمرية (من 25 الى 34 سنة) تستخدم شبكات التواصل الإجتماعي بمعدل ساعتين و34 دقيقة وبالنسبة للفئة العمرية (من 35 الى 44 سنة) فقد بلغ معدل الإستخدام لهذه الشبكات ساعتين و14 دقيقة، كما بينت الإحصاءات بأن معدل الإستخدام اليومي الأقل يتمركز في الفئة العمرية (من 56 سنة الى 64 سنة) حيث بلغ ساعة و20 دقيقة يوميا (1)، ونرى مما سبق أن الإستخدام يتزايد عند فئة الشباب و يتناقص تدريجيا عند الفئات العمرية الأكبر سنا .

كما أظهرت نتائج الجدول وفق متغير المستوى التعليمي أن المبحوثين من ذوي التعليم الجامعي يستخدمون شبكات التواصل الإجتماعي (من 2 ساعة الى 4 ساعات) يوميا بنسبة (30.9%) فيما تقدر هذه النسبة عند طلبة الدراسات العليا بـ (20.3%) ويعود استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الإجتماعي الى عدة أسباب تتعلق بالبحث والدراسة التواصل مع الأصدقاء، التسلية والترفيه، ويمكن القول أن الحاجة المعرفية (Need Knowledge) هي من أبرز دوافع استخدام الجامعيين لشبكات التواصل الإجتماعي فهم يرغبون دائما في معرفة ما يدور في مجتمعهم وما يحدث في المجتمعات الأخرى أيضا، إذ أن حب المعرفة و الإطلاع يتجلى في مرحلة الشباب بشكل أكبر وبالتالي يجدون في شبكات التواصل الإجتماعي الإشباع المعرفي المطلوب (2). كما يظهر من خلال الجدول أن إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي (من 2 ساعة الى 4 ساعات) يتناقص تدريجيا عند المستويات التعليمية الأقل حيث تقدر عند ذوي التعليم الثانوي بنسبة (10.2%) والتعليم المتوسط بنسبة (1.6%)، بالمقابل نجد أن ذوي التعليم المتوسط هم أكثر الفئات استخداما لشبكات التواصل الإجتماعي (لأكثر من 4 ساعات) يوميا بنسبة (3.9%) ومن المفيد التنويه هنا أن استخدام شبكات التواصل الإجتماعي اذا تجاوز 4 ساعات يوميا من دون أغراض محددة تعليمية أو مهنية فهذا الإستخدام يتحول الى ادمان، خاصة اذا اتصل بالجانب الترفيهي فقط. وبحسب دراسة قام بها الباحث الألماني المتخصص في قضايا الإدمان هانز يورغن رومف فإن فئة الشباب هي من أكثر الفئات ادمانا على الأنترنت والتي تستهلك يوميا ساعات طويلة في تصفح شبكات التواصل الإجتماعي و توصل الباحث هانز الى مجموعة من العلامات التي يمكن من خلالها التعرف على الإدمان على العالم الافتراضي ومن هذه العلامات مدة الإستخدام التي قدرها بأربع (4)

1- ابراهيم المبيضين، ساعتان ونصف الساعة معدل استخدام التواصل الإجتماعي يوميا، نشر في: 2020/08/05 متاح على: <https://alghad.com/%25D8%25B3%25D8%25A7%25D8%25B9%25>، تم تصفحه بـ 19:00، 2022/12/15.

2- ليلي أحمد جرار، الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2012، ص129 .

ساعات يوميا فأكثر (1). وقد أظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير السن والمدة التي يقضيها المبحوث يوميا في متابعة شبكات التواصل الاجتماعي، حيث كانت قيمة (P=0.00) أقل من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (دالة) إحصائيا، كما أظهرت اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير المستوى التعليمي والمدة التي يقضيها المبحوث يوميا في متابعة شبكات التواصل الاجتماعي، حيث كانت قيمة (P=0.00) أقل من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى دالة إحصائيا .

جدول رقم (08): يوضح دوافع استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي.

المجموع	التسلية والترفيه		البحث والدراسة		التجارة والتسويق الالكتروني		متابعات الأحداث الوطنية والدولية		التواصل مع الأصدقاء والأهل		الإجابة البيانات الشخصية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
39.6	222	12.3	69	7.3	41	2.5	14	4.6	26	12.9	72	من 18 إلى 35
57.7	323	18.4	103	9.6	54	1.8	10	6.6	37	21.2	119	من 36 إلى 50
2.7	15	0.7	4	0.2	1	0.00	0	0.9	5	0.9	5	أكثر من 50
100	560	31.4	176	17.1	96	4.3	24	12.1	68	35.0	196	المجموع
0.2	1	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.2	1	يقرأ ويكتب
2.0	11	0.7	4	0.2	1	0.00	0	0.5	3	0.5	3	ابتدائي
6.2	35	2.9	16	0.2	1	1.2	7	0.4	2	1.6	9	متوسط
13.6	76	4.1	23	1.1	6	1.1	6	1.6	9	5.7	32	ثانوي
45.4	254	13.6	76	8.6	48	0.7	4	5.9	33	16.6	93	جامعي
32.7	183	10.2	57	7.1	40	1.2	7	3.8	21	10.4	58	دراسات عليا
100	560	31.4	176	17.1	96	4.3	24	12.1	68	35.0	196	المجموع

يتعلق الجدول رقم (08) بدوافع استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي حيث جاء استخدام هذه الشبكات بهدف التواصل مع الأصدقاء والأهل في المرتبة الأولى بنسبة تقدر بـ (35%) وترجع أسباب هذا الاستخدام إلى عدة أسباب اجتماعية ونفسية

1- دويتشه فيله، ثماني علامات على ادمان الإنترنت، نشر في: 16/08/2015 متاح على: <https://www.aljazeera.net/health> // 2015/8/16 تم تصفحه بـ: 2022/12/17، على 20:00.

ومهنية وتقنية تتعلق بالأساس في تسارع وتيرة الأحداث اليومية وتزايد الإرتباطات الأسرية والمسؤوليات المهنية للفرد، وبالتالي أصبح التواصل الافتراضي (Virtual Communication) بين الأهل والأصدقاء حل بديل أو على الأقل خيار ظرفي في ظل ضغوطات الحياة، وتعود بدايات انتشار الإتصال الافتراضي مع ظهور الهواتف النقالة (Mobile Phones) التي تحولت الى الوسيلة المفضلة والسريعة لدى بعض المستخدمين للتواصل سواء عن طريق المكالمات الهاتفية (Phone Calls) أو خدمات الرسائل القصيرة (short message services)، وتنفشى هذا النوع من الإتصال في المجتمع الجزائري مع ظهور الهواتف الذكية المتصلة بالإنترنت وانتشار استخدام شبكات التواصل الإجتماعي وتؤكد هذا الطرح أكثر مع ظهور وباء فيروس كورونا (Coronavirus Epidemic) الذي فرض على المواطنين الجزائريين التباعد الجسدي والذي تم تداركه وتعويضه بالتواصل الافتراضي عبر شبكات التواصل الإجتماعي. ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 الى 50 سنة) هم الأكثر استخداما لشبكات التواصل الإجتماعي بهدف التواصل مع الأصدقاء والأهل بنسبة (21.2%)، فيما نقل هذه النسبة عند المبحوثين الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة لتصل الى نسبة (0.9%)، ويلاحظ مما سبق أن الفئات العمرية التي تتجاوز 50 سنة تميل الى التواصل الواقعي مع الآخرين عن الافتراضي ويكون تقديس مكانة العائلة وصلة الرحم لديها أكبر من باقي الفئات العمرية الأقل سنا والتي تكون التزاماتها المهنية والتعليمية والتكوينية أعلى، وهو ما يقلل من ارتباطاتها بالأسرة. أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر أن فئة الجامعيين هم الأكثر استخداما لشبكات التواصل الإجتماعي بهدف التواصل مع الأصدقاء والأهل وذلك بنسبة (16.6%) وهذا لما تتميز به هذه الفئة كونها الأكثر انفتاحا على الآخرين، كما أن لها العديد من الصداقات المرتبطة بالدراسة الجامعية التي تنتقل الى العالم الافتراضي (Virtual World)، الى جانب أن بعضهم يزاول دراسته الجامعية بعيدا عن مكان الإقامة وهو ما يفسر كثافة استخدامهم لشبكات التواصل الإجتماعي للتواصل مع الأهل والأصدقاء.

وفي المرتبة الثانية جاء استخدام شبكات التواصل الإجتماعي بهدف التسلية والترفيه (Leisure And Entertainment) بنسبة (31.4%)، حيث يميل الكثير من المبحوثين الى استخدام شبكات التواصل الإجتماعي للترفيه والتسلية كونها توفر لهم العديد من الخدمات الترفيهية (Entertainment Services) التي تشبع حاجاتهم ورغباتهم واهتماماتهم من خلال مشاهدة الأفلام والمسلسلات والموسيقى والرياضة والفن والموضة والطبخ والديكور بالإضافة الى أنها تتيح لهم فرصة مشاهدة اللقطات والحلقات التلفزيونية المفضلة واعادة مشاهدتها في أي وقت وكذا التعليق والمشاركة (Commenting And Sharing) وهو ما لا

يتوفر على شاشة التلفزيون⁽¹⁾ أو عبر أي وسيلة اعلامية أخرى بنفس الطريقة. ويتضح من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) هم الأكثر استخداما لشبكات التواصل الإجتماعي لغرض التسلية والترفيه بنسبة (18.4%)، فيما تقل هذه النسبة عند المبحوثين الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة بنسبة تقدر بـ(0.7%) إذ أن الفئات العمرية الأكبر يقل عندها الإستخدام الترفيهي لشبكات التواصل الإجتماعي، وتفضل متابعة القضايا الجادة على غرار القضايا السياسية والإقتصادية والإجتماعية التي تتعلق بشكل مباشر بحياة المواطن ومعيشته اليومية. أما ما يتعلق بمتغير المستوى التعليمي فيتبين لنا من خلال الجدول أن فئة المبحوثين من ذوي المستوى الجامعي هم الأكثر استخداما لشبكات التواصل الإجتماعي لغرض التسلية والترفيه وذلك بنسبة (13.6%)، يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (10.2%)، يعقبها ذوي التعليم الثانوي بنسبة (4.1%)، وبعدها ذوي التعليم المتوسط بنسبة (2.9%)، ثم التعليم الإبتدائي بنسبة (0.7%). ويلاحظ من خلال النتائج السابقة أنها تتوافق من نتائج دراسة الباحثة " فريدة صغير عباس" التي توصلت الى أن أعلى نسبة من المبحوثين بنسبة (63.5%) يستخدمون الفايس بوك بهدف التواصل، يليها في المرتبة الثانية الذين يستخدمون فايس بوك بهدف التسلية والترفيه بنسبة (17.5%) (2).

وفي المرتبة الثالثة جاء استخدام شبكات التواصل الإجتماعي بهدف البحث والدراسة (Research And Study) بنسبة تقدر بـ(17.1%)، إذ يستخدم بعض المبحوثين هذه الشبكات لعدة أسباب تتعلق بالجانب الأكاديمي والبحثي والدراسي خاصة من طرف الجامعيين وطلبة الدراسات العليا، وغالبا ما يتم توظيف هذه الشبكات من طرف الكليات والأقسام وحتى الأساتذة لإعلام الطلبة والتواصل معهم، كونها تسهل تسيير الحياة الجامعية كنشر علامات الطلبة وبرامج الدروس والندوات والملتقيات أو لإبداء الإعجاب بصفحة أو مجموعة تابعة للكلية أو الجامعة⁽³⁾، وفي هذا الشأن ظهرت العديد من صفحات الفايس بوك المهتمة بالتعليم بمختلف مراحلها بما في ذلك التعليم الجامعي والدراسات العليا والتي تحظى بمتابعة الآلاف من المتعلمين، الى جانب ذلك ظهرت العشرات من القنوات على

1- حيمر سعيدة، أثر الترفيه الافتراضي على المراهقين دراسة ميدانية على عينة من المراهقين في ولاية المسيلة، رسالة دكتوراه، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2020/2021، ص 332.

2- فريدة صغير عباس، تفاعل الشباب الجامعي مع القضايا السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي الفايس بوك بولاية عين الدفلى، رسالة دكتوراه، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3 الجزائر، 2020، ص 198.

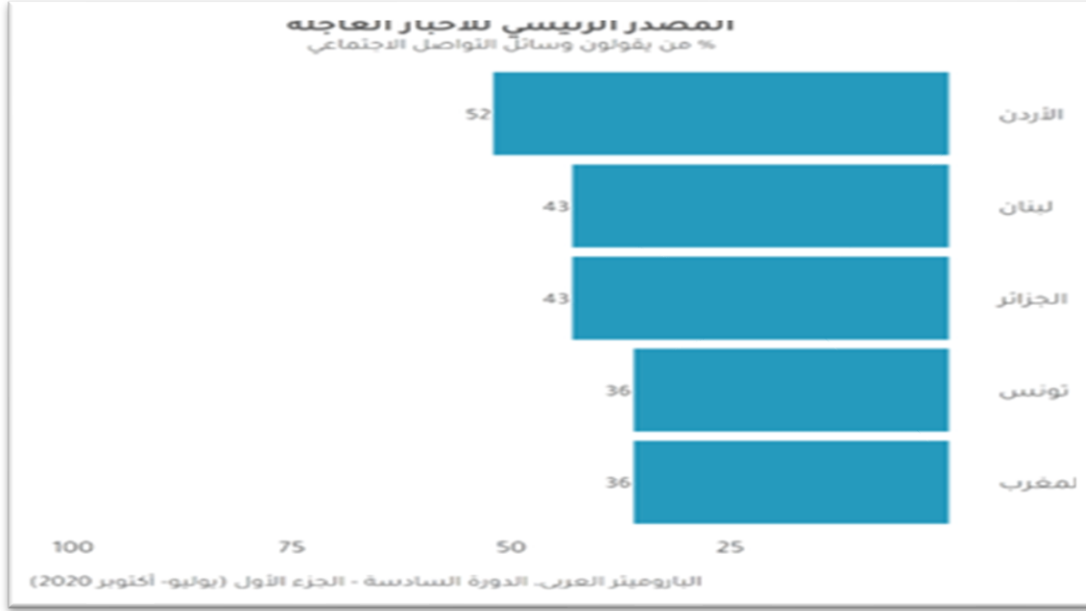
3- سهيلة زوار، الإعلام الجديد (new media) والهوية الثقافية، مقارنة نقدية لإستخدام موقع الفايس بوك (الشباب الجامعي نموذجا)، أطروحة دكتوراه، تخصص دراسات الجمهور، قسم الإتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2017، ص 170.

اليوتيوب (YouTube channels) التي تقدم محتوى تعليمي وتربوي متميز وتحصد مئات المشاهدات، وتكون هذه القنوات في الغالب متخصصة في مجال معين كتعليم اللغات، البرمجة الإحصاء وغيرها من العلوم والمعارف. ويتضح من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) هم الأكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي بهدف البحث والدراسة بنسبة (9.6%) يليها الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (7.3%)، وتتميز هذه الفئة العمرية -في الغالب- بأنها ما زالت تراول تعليمها الجامعي أو في الدراسات العليا وهو ما يفسر هذا النتائج، بينما تقدر هذه النسبة عند المبحوثين الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بـ (0.2%) وهي نسبة ضئيلة، ويعود ذلك إلى أن هذه الفئة العمرية تكون في الغالب قد أنهت تعليمها النظامي، إلا في حالات استثنائية ونادرة تتعلق بإكمالها لدراسات عليا أو تكوينية معينة. أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين هم الأكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي لغرض البحث والدراسة بنسبة (8.6%)، يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (7.1%)، وقد توصلت دراسات الباحثة سهلة زوار أن استخدام الفيس بوك لدى الطالب الجامعي يتجاوز الاستخدامات العابرة والسطحية، بل هو نشاط يومي متجذر في عادات استخدامه العام للأنترنت، والفيس بوك حسبها يولد خاصية ما يعرف باللغة الفرنسية بـ (L'omnipresence) أو الوجود المطلق في حياة الطلبة (1) وبالتالي يقترن استخدامهم لفيس بوك بتوجهاتهم العلمية والبحثية، بالمقابل نقل هذه النسبة عند ذوي التعليم المتوسط والإبتدائي بـ (0.2%) لكل منهما، وتتعلم عند فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب، ويظهر من خلال النتائج السابقة أن الفئات التعليمية المنخفضة لا تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي بأهداف تعليمية أو بحثية إلا في حالات نادرة تتعلق بمواصلة هاتين الفئتين لتعليمهما عن بعد، كما أن المستويات التعليمية الأقل يطغى علي استخدامها الترفيه والتسلية.

وفي المرتبة الرابعة جاء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بهدف معرفة الأحداث الوطنية والدولية بنسبة تقدر بـ (12.1%)، حيث تعتبر هذه الشبكات مصدر مهم للإطلاع على الأخبار العاجلة (Breaking News) وذلك لتميز هذه الشبكات في نقل الأخبار والأحداث الوطنية والدولية بشكل تزامني، كما أنها تتيح للجمهور العديد من الخصائص المتميزة لاسيما ما تعلق بخاصية التفاعل والإشعار والمشاركة والتعليق بشكل نصي أو رمزي، وقد تضمن تقرير الباروميتر العربي في دورته السادسة (أكتوبر 2020) أن (71%) من الذي تتراوح أعمارهم ما بين 18 و29 سنة يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر رئيسي للحصول على الأخبار العاجلة مقارنة بـ (34%) بالمئة فقط

1- سهلة زوار، مرجع سبق ذكره، ص 197.

من الذين أعمارهم 30 سنة فما فوق. وقد جاءت الجزائر في هذا الصدد في المرتبة الثالثة عربيا بنسبة (43%) بعد الأردن (52%) ولبنان (43%) لأكثر الدول التي يعتمد مواطنيها على شبكات التواصل الإجتماعي كمصدر للأخبار (1).



الشكل رقم (10): تقرير الباروميتر العربي لأكثر الدول التي يعتمد مواطنيها على شبكات التواصل الإجتماعي كمصدر للأخبار العاجلة.

ولا بد التنويه هنا أن شبكات التواصل الإجتماعي بالرغم من أهميتها الإخبارية إلا أنها من المحتمل أن تكون مصدرا للأخبار الكاذبة (fake news) خاصة مع انتشار العديد من الصفحات الإخبارية المجهولة المصدر (Un sourced News) أو الغير رسمية ولا علاقة لها بمهنة الإعلام والصحافة وتنتشر أخبارا كاذبة ومضللة واشاعات تحدث الكثير من الضرر للمجتمع نتيجة عدم خضوع هذه الشبكات للرقابة (Censorship)، والأخبار الكاذبة تتجاوز مجرد تداول معلومات مغلوبة عبر هذه الشبكات، بل أصبحت تنقل خطاب الكراهية والتحريض بهدف التأثير في صناعة القرار السياسي (Political Decision-Making Process) والعمليات الانتخابية (Electoral Processes) في الدول و أضحت هناك منصات ومواقع لبث معلومات مضللة وشائعات تخدم كيانات سياسية

1- عبد الوهاب الكيالي، الإستهلاك الإعلامي الرقمي في الأزمنة المضطرب، نشر في 2021/02/10، متاح على <https://www.arabbarometer.org/ar/2021>، تم تصفحه بـ: 2023/02/02، على 19:30 .

وأنظمة سلطوية (1)، وهو ما يسهم في تشجيع الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري وتعليبه في بعض الحالات وفق أجندات سياسية معادية. ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) هم الأكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي بهدف متابعة الأحداث الوطنية والدولية وذلك بنسبة (6.6%)، وغالبا ما تكون هذه الفئة الأكثر اهتماما بالمواضيع والقضايا الوطنية والدولية، حيث تميل إلى متابعة القضايا الجادة المتصلة بصميم حياتها اليومية ووضعيتها المعيشية، بينما تقل هذه النسبة عند المبحوثين الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) وذلك بنسبة (0.9%)، ويمكن إيعاز ذلك إلى أن هذه الفئة العمرية تميل إلى متابعة الأخبار والأحداث عبر وسائل الإعلام التقليدية كالتلفزيون والإذاعة والجرائد، بالإضافة إلى أن هذه الفئة العمرية يقل استخدامها اليومي للهواتف الذكية (Smartphone) ولشبكات التواصل الاجتماعي مقارنة بباقي الفئات وبالتالي يكون استخدام هذه الشبكات كمصدر للأخبار بشكل محدود. أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين هم الأكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي بهدف متابعة الأحداث الوطنية والدولية بنسبة (5.9%)، يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (3.8%) وتتناقص هذه النسبة عند فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (1.6%) متجاوزة فئة ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.5%)، ثم فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (0.4%)، ويظهر من خلال النتائج السابقة أن أصحاب المستويات التعليمية الأقل (ما قبل التعليم العالي) وهم الأقل اهتماماً بمتابعة الأخبار والأحداث الوطنية والدولية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وفي المرتبة الخامسة جاء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بهدف التجارة والتسويق الإلكتروني (Commercial Electronic Marketing) بنسبة تقدر بـ (4.3%) ويعتبر موقع فايس بوك من بين أكثر المواقع شعبية استخداماً في التجارة والبيع والشراء وذلك لتكلفته البسيطة والزهيدة التي تتناسب مع ميزانية أصحاب المشاريع الصغيرة وحسب أحد الدراسات فإن نسبة تقدر بـ (22%) من أصحاب هذه المشروعات يفضلون استخدام موقع فايس بوك لترويج أنشطتهم التجارية، فيما هناك نسبة (65%) من المستخدمين لهم نية لاستخدام البرنامج الإعلاني في الفايس بوك مرة ثانية لترويج مشاريعهم، وذلك لسهولة البرنامج والمرونة التي يتمتع بها ودرجة الانتشار داخل المجتمع بما يسمح في الإعلان على المنتج أو الخدمة (2)، وقد لاحظ الباحث أن بعض المبحوثين يستخدمون

1- محمد الزعنين، الأخبار الكاذبة... كلنا ضحايا في الإعلام الرقمي نشر بتاريخ 2021/11/10، متاح على:

<https://www.aljazeera.net/blogs>، تم تصفحه بـ: 2023/01/02، على 20:00.

2- أم الخير زيوش وقاشي خالد، التسويق في ظل مواقع الشبكات الاجتماعية (التسويق عبر فايس بوك نموذجاً)، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 10، العدد 02، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2018، ص 375.

هذه الشبكات لأغراض ترويجية واعلانية لمشاريعهم التجارية أو لمحلاتهم وسلعهم وذلك لما توفره هذه الشبكات من إمكانية الوصول الى أكبر عدد ممكن من الزبائن في أقصر مدة، بالإضافة إلى ما تتيحه من مميزات تتعلق بالتفاعل حول المنتج وكذا البث المباشر وغيرها من المميزات. ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 18 الى 35 سنة) هم الأكثر استخداما لشبكات التواصل الإجتماعي في التجارة والتسويق الإلكتروني بنسبة (2.5%) وتتميز هذه الفئة العمرية بأنها تكون في بداية نشاطها المهني كما أنها أكثر نشاطا من الناحية المهنية بالمقارنة بغيرها من الفئات العمرية وتبحث عن فرص لتطوير وتحقيق نفسها من الناحية المهنية أكثر، من خلال تبني بعض المشاريع التجارية، وتلجأ الى شبكات التواصل الإجتماعي للترويج لها، بينما تقل هذه النسبة عند المبحوثين المتراوحة أعمارهم (من 36 و 50 سنة) بنسبة (1.8%) وتتعدم عند المبحوثين الأكثر من 50 سنة، وتفسر النتيجة الأخيرة بأن الفئات العمرية الأكبر تكون مستقرة مهنيا أو في نهاية مشوارها المهني أو متقاعدة وهو ما يفسر قلة اهتمامها باستخدام شبكات التواصل الإجتماعي بهدف التجارة والتسويق الإلكتروني.

- الجدول رقم (09): مدى متابعة المبحوثين لقناتي النهار Tv والبلاد tv عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد .

K ²	Df	مستوى الدلالة	المجموع		نادرا		أحيانا		دائما		الإجابة البيانات الشخصية
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
4.06	4	0.39	39,1	100	9.4	24	14.8	38	14.8	38	من 18 الى 35
			57,4	147	12.9	33	22.7	58	21.9	56	من 36 الى 50
			3,5	9	0.00	0	1.2	3	2.3	6	أكثر من 50
			100.0	256	22.3	57	38.7	99	39.1	100	المجموع
29.46	10	0.00	0,4	1	0.00	0	0.4	1	0.00	0	يقرأ ويكتب
			2,7	7	0.00	0	1.2	3	1.6	4	ابتدائي
			7,0	18	0.8	2	1.2	3	5.1	13	متوسط
			16,0	41	0.8	2	7.0	18	8.2	21	ثانوي
			43,8	112	10.5	27	19.9	51	13.3	34	جامعي
			30,1	77	10.2	26	9.0	23	10.9	28	دراسات عليا
			100.0	256	22.3	57	38.7	99	39.1	100	المجموع

يتعلق الجدول رقم (09) بمدى متابعة المبحوثين لصفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة محل الدراسة، حيث يتضح من خلال الجدول أن متابعة المبحوثين لهذه الصفحات بشكل دائم جاء في المرتبة الأولى بنسبة (39.1%)، وهو ما يبين على الأهمية الكبيرة التي تكتسبها شبكات التواصل الإجتماعي عموما وصفحات فايس بوك القنوات الإخبارية على وجه التحديد كمصدر اخباري واعي وترفيهي مهم لا يقل أهمية عن محتوى وسائل الإعلام التقليدية، لا سيما مع ظهور جمهور رقمي (The Digital Public) يميل الى استخدام التكنولوجيا الرقمية ومنها الهواتف الذكية (Smartphone) في كل نشاطاته ومعاملاته اليومية، بما في ذلك متابعة الأخبار والأحداث الوطنية والدولية والتفاعل معها تزامنيا ولا تزامنيا، وتعتبر صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية امتداد للصحافة الرقمية والمواقع الإخبارية عبر شبكة الأنترنت، وذلك لنشركها في العديد من الخصائص المميزة لتقنيات الإعلام الجديد (new media)، وتتوافق نتائج الجدول مع نتائج دراسة الباحث نصير صالح بوعلي التي توصلت الى أن نسبة (39.14%) من مفردات العينة يستخدمون صفحات الصحف الإلكترونية بشكل دائم وأن (38.88%) يستخدمونها أحيانا، فيما تقدر نسبة المبحوثين الذين يستخدمونها نادرا بنسبة (21.8%)، كما يرى الباحث أن ظاهرة الصحافة الفورية (Instant Press) تتسع يوميا لتصبح ظاهرة اجتماعية عادية⁽¹⁾ وتعتبر شبكات التواصل الإجتماعي من أهم تمظهرات الصحافة الفورية. ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 الى 50 سنة) هم الأكثر متابعة للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة عبر صفحات الفايس بوك بنسبة تقدر بـ (21.9%) وتعتبر هذه الفئة من أكثر الفئات العمرية اهتماما بمتابعة الأخبار والأحداث السياسية والاجتماعية التي تنشر عبر هذه الشبكات يليها المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 18 الى 35 سنة) بنسبة (14.8%)، ويعقبها المبحوثين الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة). كما يتبين من خلال الجدول أنه وفق متغير المستوى التعليمي فإن فئة الجامعيين هم الأكثر متابعة للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة بشكل دائم بنسبة (13.3%)، وتعتبر هذه الفئة من أكثر الفئات اهتماما بمتابعة الأحداث السياسية والاجتماعية والثقافية التي تقع داخل دولتهم، وهو ما توصل اليه الباحث نصير صالح بوعلي في دراسته بأن الدافع الأول من وراء استخدامات طلبة جامعة الشارقة للصحافة الإلكترونية هو اهتمامهم بمتابعة الأحداث السياسية والاجتماعية والثقافية الوطنية. ويأتي بعدها طلبة الدراسات العليا بنسبة (10.9%) ويمكن تفسير سبب هذه المتابعة الدائمة بأن طلبة الدراسات العليا هم الأكثر

1- نصير صالح بوعلي، الشباب الجامعي بين الصحافة الورقية والإلكترونية، دراسة في عادات القراء زمن المكافحة وأنماطها لدى عينة من طلبة جامعة الشارقة، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 23، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2015، ص 91.

اهتماما بالمواضيع الجادة مهما كانت طبيعتها والتي تبث في الغالب عبر القنوات الإخبارية (News Channels) وما يرتبط بهذه القنوات من مواقع الكترونية وشبكات تواصل اجتماعي وتتناقص هذه النسبة تدريجيا عند المستويات التعليمية الأقل حيث تقدر عند فئة ذوي المستوى الثانوي بنسبة (8.2%) ، يليها فئة ذوي المستوى التعليم المتوسط بنسبة (5.1%) ، يعقبها فئة ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (1.6%) . ويلاحظ من خلال المعطيات السابقة أنه كلما تناقص المستوى التعليمي كلما قل الاهتمام بمتابعة صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة ، ويمكن ارجاع ذلك الى أن الفئات التعليمية ما قبل التعليم العالي يقل الإهتمام لديها بالمواضيع السياسية (Political Issues) والتي تأخذ حصة الأسد من محتوى البرامج التي تبثها القنوات الإخبارية أو تنشرها عبر صفحاتها الفيسبوكية ، وهذه المواضيع تتطلب لفهما والتفاعل معها توفر حد أدنى من الكفاءات القاعدية لذوي المتلقي بموضوع المنشور ، وهو ما قد يفترقه المبحوثين من ذوي المستويات التعليمية الأدنى وبالتالي عدم اهتمامهم بهذه المواضيع .

كما أوضحت النتائج أن المبحوثين الذين يتابعون أحيانا القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة عبر صفحات فايس بوك جاء في المرتبة الثانية بنسبة (38.7%) . ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) يتابعون هذه الصفحات بين الفترة والأخرى ، ويفسر ذلك بأن لهذه الفئة العديد من الارتباطات المهنية والعائلية بالإضافة الى أن خياراتها متعددة ومتنوعة في متابعة الأخبار من وسائل الإعلام التقليدية أو عبر الصحافة الإلكترونية (online journalism) أو من خلال باقي شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى كالأنستغرام (Instagram) والتويتير (Twitter) واليوتيوب (Youtube) وحتى التيك توك (tik tok) وغيرها أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين يتابعون القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة عبر صفحتي فايس بوك قناة النهار tv والبلاد أحيانا بنسبة (19.9%) ، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (9%) متجاوزة فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة تقدر بـ (7%) ويعقبها فئة ذوي المستوي الابتدائي والمتوسط بنسبة (1.2%) ، فيما تقدر عند المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (0.4%) .

بالمقابل يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثين الذين يتابعون القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة عبر صفحتي فايس بوك بشكل نادر جاء في المرتبة الثالثة بنسبة (22.3%) ، وترجع أسباب المتابعة النادرة الى عدة أسباب منها ما هو اجتماعي يتعلق بالارتباطات المهنية والعائلية للمبحوثين ، ومنها ما هو تقني يتصل بعدم امتلاك الهواتف الذكية أو أجهزة كمبيوتر أو حساب على شبكات التواصل الاجتماعي والتحكم في تقنياتها لمتابعة صفحات القنوات الإخبارية ، الى جانب أسباب شخصية تتعلق بتفضيل المبحوثين متابعة القنوات الإخبارية عبر شاشات التلفزيون ويظهر من خلال متغير السن

أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) هي أكثر فئة عمرية تتابع هذه الصفحات بشكل نادر وذلك بنسبة (12.9%)، من العينة البحثية، فيما تقدر هذه النسبة عند المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بـ (9.4%) أما بخصوص متغير المستوى التعليمي، فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين الذين يتابعون صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية بشكل نادر يقدر بنسبة (10.5%)، يليها الطلبة والباحثين في الدراسات العليا بنسبة (10.2%)، ويعقبها المبحوثين من ذوي المستوى الثانوي والمتوسط بنسبة (0.8%) لكل منهما. وقد أظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير السن ومدى متابعة المبحوثين لشبكات التواصل الإجتماعي، حيث كانت قيمة (P=0.39) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (غير دالة) إحصائياً، كما أظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي والمدة التي يقضيها المبحوث يومياً في متابعة شبكات التواصل الإجتماعي، حيث كانت قيمة (P=0.00) أقل من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (دالة) إحصائياً .

الجدول رقم (10): أسباب متابعة المبحوثين لصفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.

المجموع	حرية الرأي والتعبير		سرعة انتقال وانتشار الاخبار		الاطلاع على الاخبار في كل زمان ومكان		امكانية مشاركة الاخبار		امكانية التعليق والتفاعل مع الاخبار		التحديثات الانية والمستمرة للأخبار		الإجابة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
38.1	181	5.9	28	4.4	21	3.8	18	6.1	29	3.6	17	14.3	68	من 18 إلى 35
59.4	282	10.1	48	7.6	36	6.9	33	10.3	49	4.6	22	19.8	94	من 36 إلى 50
2.5	12	0.4	2	0.2	1	0.8	4	0.4	2	0.2	1	0.4	2	أكثر من 50
100.0	475	16.4	78	12.2	58	11.6	55	16.8	80	8.4	40	34.5	164	المجموع
0.2	1	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.2	1	يقراً ويكتب
2.5	12	0.2	1	0.4	2	0.4	2	0.4	2	0.2	1	0.8	4	ابتدائي
5.9	28	1.1	5	0.8	4	0.8	4	1.1	5	0.2	1	1.9	9	متوسط
15.6	74	2.1	10	2.1	10	1.3	6	2.5	12	2.1	10	5.5	26	ثانوي
45.7	217	8.0	38	5.3	25	5.7	27	7.6	36	3.4	16	15.8	75	جامعي
30.1	143	5.1	24	3.6	17	3.4	16	5.3	25	2.5	12	10.3	49	دراسات عليا
100.0	475	16.4	78	12.2	58	11.6	55	16.8	80	8.4	40	34.5	164	المجموع

يتعلق الجدول رقم (10) بأسباب متابعة المبحوثين لصفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد. حيث يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أبرز سبب يدفع المبحوثين لمتابعة هذه الصفحات هي التحديثات الآنية والمستمرة والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (34.5%)، ونشير في هذا الصدد أن هذه الصفحات تتميز بالتجديد المستمر لمنشوراتها والبيت المباشر دون الحاجة للتقيد بالشبكة البرمجية للقناة وقد سجل الباحث أنه في بعض الحالات يتم عرض برامج هذه القنوات بشكل تزامني على صفحتها في الفايس بوك، وفي حالات أخرى يسبق نشر بعض الأخبار على الموقع الإلكتروني وصفحات فايس بوك القناة قبل بثه في القناة في حد ذاتها. ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في صدارة الذين أجابوا بأن أبرز سبب يدفعهم الى متابعة هذه الصفحات هي التحديثات الآنية والمستمرة للأخبار بنسبة (19.8%)، يليها الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (14.3%) ويعقبها الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.4%)، و يلاحظ من خلال هذه النتائج أن فئة الشباب تميل الى المواقع والشبكات التي تجدد محتواها بشكل مستمر وتمنحه الحرية في اختيار ما يريد خاصة في ظل تعدد الخيارات أمام المواطن الرقمي لمتابعة المحتوى الذي يفضله. أما بخصوص المستوى التعليمي فيتبين من خلال الجدول أن الجامعيين الذين أجابوا بأن سبب متابعتهم لهذه الصفحات هو التحديثات الآنية والمستمرة للأخبار يقدر بنسبة (15.8%)، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (10.3%)، ثم فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (5.5%)، ويعقبها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.9%) ومن ثم فئة ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.8%)، وتأتي في الأخير فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (0.2%). كما يظهر من خلال الجدول أعلاه أن من بين الأسباب التي تدفع المبحوثين لمتابعة هذه الصفحات هي امكانية مشاركة الأخبار والتي جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (16.8%)، وتعتبر خاصية المشاركة (Share) من أبرز المميزات التي يفضلها المستخدم كونها تتيح له فرصة مشاركة منشورات صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية على صفحته الشخصية أو عبر صفحات أصدقائهم أو في مجموعات معينة وبالتالي الحصول على اعجاب وتفاعل حول المنشور الى جانب اطلاع أصدقائهم بالأخبار والأحداث، ويرى الباحث أن هذه المشاركة في الحقيقة ما هي الا تعبير غير مباشر عن مواقف واتجاهات المشارك والتي يريد أن يعلم بها أصدقائه من خلال المشاركة، وفي بعض الحالات تكون محاولات للحصول على اعجابات وتفاعل الأصدقاء مع مضمون المنشور الذي شاركه ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) الذين أجابوا بأن أبرز دوافع استخدامهم لصفحتي فايس بوك قناة النهار tv والبلاد هو امكانية مشاركة الأخبار (Share News) وذلك بنسبة (10.3%)، متخطية فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (6.1%) وبعدها المبحوثين الذين تتجاوز

أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.4%)، ويلاحظ بأن فئة الشباب هي أكثر الفئات اهتماماً بهذه الخاصية كون في الغالب تتقن استخدام مميزات الفيس بوك ومنها ميزة المشاركة (Share) وغيرها من المميزات، بالمقارنة بالفئات العمرية التي تبلغ (50 سنة) فأكثر والتي تكتفي في معظم الحالات بمتابعة الأخبار دون الإهتمام بمشاركتها مع باقي المستخدمين. أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فإن الجامعيين الذين أجابوا بإمكانية مشاركة الأخبار فتقدر بنسبة (7.6%)، متجاوزة فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (5.3%)، ويلاحظ أن فئة الجامعيين هي أكثر الفئات المنفتحة في علاقاتها الافتراضية مع الآخرين، وتميل إلى مشاركة الأخبار المنشورة من خلال صفحتي فايس بوك قناة النهار tv والبلاد، عبر صفحتها الشخصية أو صفحات الأصدقاء وذلك رغبة في إثراء النقاش والتفاعل حول المنشور، ويوليها فئة المبحوثين من ذوي التعليم الثانوي بنسبة (2.5%)، ثم فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.1%)، وبعدها فئة ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.4%)، بينما تتعدم هذه النسبة عند فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب، ويظهر من خلال الجدول أنه كلما انخفض المستوى التعليمي قل معه مشاركة المبحوثين للمنشورات.

وفي السياق نفسه، يتبين من خلال الجدول أن من بين أسباب متابعة المبحوثين لصفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد هي حرية الرأي والتعبير (Freedom Of Opinion And Expression) والتي جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (16.4%)، ويمكن القول في هذا الشأن أن شبكات التواصل الإجتماعي رسخت لمفهوم الحرية اللامتناهية للمستخدم، وأنها ما يعرف بفوبيا المكان التي سببها الخوف المبرر أو الغير مبرر من ابداء الرأي والتعبير عنه علانية، فبمجرد دخول المواطن إلى منظومة المكان الافتراضي يصبح لا يخشى أي شيء ويتحول الفضاء التفاعلي إلى أكثر الأمكنة تحرراً والتي لا يمكن لأي طرف تملكها، وبالتالي اتساع رقعة حرية الرأي والتعبير بين المستخدمين للفضاء التفاعلي⁽¹⁾ بما في ذلك الفضاء التفاعلي للقنوات الإخبارية الخاصة محل الدراسة. ويظهر من خلال متغير السن أن فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) أجابوا بأن من أبرز دوافع متابعتهم لهذه الصفحات هو حرية الرأي والتعبير المتاحة بنسبة (10.1%)، متجاوزة فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 30 سنة) بنسبة (5.9%)، وبعدها فئة المبحوثين الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.4%)، وتعتبر الفئة العمرية الأخيرة أكثر تحفظاً في التعبير عن مواقفها واتجاهاتها مقارنة بباقي الفئات العمرية. وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي فيكشف الجدول أعلاه أن نسبة (8%) من المبحوثين من فئة ذوي المستوى الجامعي أجابوا بأن من أبرز دوافع متابعتهم لهذه

1- العربي الحصراوي، شبكات التواصل الإجتماعي بين حرية الرأي والتعبير، نشر في: 2020/05/05 متاح على: <https://mubasher.aljazeera.net/blogs>، تم تصفحه بـ 2023/01/12 على الساعة 16:00.

الصفحات هو حرية الرأي والتعبير المتاحة في الفضاء التفاعلي للصفحتان محل الدراسة يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (5.1%) وتتميز هذه الفئة التعليمية بجرأتها وانفتاحها وشجاعتها الأدبية والتعبيرية، التي اكتسبتها بفضل تفاعلاتها مع النخب الأكاديمية الجامعية ومع التنظيمات الطلابية وسعة اطلاعها على الكتب والمجلات والأبحاث العلمية، يليها بعد ذلك فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (2.1%)، وبعدها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.1%)، وبعقبها فئة ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.2%)، بينما تنعدم هذه النسبة عند فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب، ويمكن تفسير النتائج الأخيرة أن هذه الفئات التعليمية لا تمتلك أدوات التعبير المناسبة أو تتخوف من التعبير بحرية .

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن من أسباب متابعة المبحوثين لصفحتي فايس بوك قناة النهار tv والبلاد هي سرعة انتقال وانتشار الأخبار عبر هذه الصفحات والتي جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (12.2%) ، وتعود هذه السرعة الى خاصية مميزة لشبكات التواصل الإجتماعي عموماً وصفحات فايس بوك القنوات الإخبارية على وجه التحديد والتي تتمثل في سهولة النشر عبر هذه الصفحات التي لا تحكمها أي شبكة برمجية، بالإضافة إلى أنها تتناسب مع جميع المحتويات سواء كانت في شكل نشرات اخبارية أو مقالات أو مؤتمرات وندوات صحفية، كما توجد خاصية أخرى تمثل اضافة لهذه الصفحات وهي خاصية استقبال الإشعارات، حيث أن أي منشور يتم نشره عبر هذه الصفحات يتم استقباله من طرف المتابعين لحظة نشرة، وبالتالي ضمان سرعة اطلاع المستخدم المتابع على ما هو جديد بشكل سريع، حيث يكفيه تفعيل هذه الخاصية فقط لتصله آخر المستجدات والأحداث الوطنية والدولية. ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين (36 و50 سنة) أجابوا على هذا الخيار بنسبة (7.6%)، يليها المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين (18 و35 سنة) بنسبة (4.4%)، ثم المبحوثين الذين تجاوزت أعمارهم 50 سنة وذلك بنسبة (0.2%) . أما فيما يتعلق بمتغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين الذي اختاروا سرعة انتقال وانتشار الأخبار قدر بنسبة (5.3%)، يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (3.6%)، ثم ذوي التعليم الثانوي بنسبة (2.1%) يليها ذوي التعليم المتوسط بنسبة (0.8%)، وبعدها ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.4%)، بينما تنعدم هذه النسبة عند فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب، وينبه الباحث في هذا الصدد أن سرعة انتقال الأخبار على الرغم من أنها تحقق اشباع سريع للمتلقي في الحصول على المعلومة الا أن هذا الإمتياز قد يصطدم في بعض الحالات بمصادقية هذه الأخبار والمعلومات، وسلامتها من شبهة الإشاعات والأخبار

الكاذبة، خاصة في حالات المصادر الغير رسمية، أو حتى الرسمية التي من الممكن أن تخترق في بعض الحالات لتغليب الرأي العام، وهنا على المواطن الرقمي الجزائري أن يتحرى صدق المعلومات من خلال تنويع مصادره الإخبارية للحصول على درجة من الثقة بمصداقية الخبر أو المعلومة .

بالإضافة الى ذلك، نجد أن من بين أسباب متابعة المبحوثين لصفحتي فايس بوك قناة النهار tv والبلاد هو الإطلاع ومعرفة الأخبار والأحداث الوطنية والدولية في كل زمان ومكان وذلك في المرتبة الخامسة بنسبة (11.6%)، وهي من الخصائص المميزة لهذه الصفحات كونها تتيح للمستخدم معرفة الأخبار والأحداث بشكل مباشر أو تسجيلي ويمكن ربط هذه الخاصية بميزة تقنية تتعلق بإمتلاك الهواتف الذكية التي تكون مرافقة للمستخدم في كل مكان وزمان على عكس ما عليه الحال مع باقي وسائل الإعلام التقليدية التي تتطلب حضور المتلقي، ويكفي أن يكون هاتفه موصولاً بشبكة الأنترنت حتى يتصفح ويتفاعل عبر صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة. ويظهر من خلال متغير السن أن فئة المبحوثين الذين أجابوا على هذا الإختيار تتراوح أعمارهم (من 36الى35سنة) بنسبة (6.9%)، متجاوزة فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 18الى35سنة) وذلك بنسبة (3.8%)، ويعقبها فئة المبحوثين الذين تتجاوز أعمارهم (50سنة). أما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين الذين اختاروا الإطلاع على الأخبار في كل زمان ومكان يقدر بنسبة (5.7%) يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (3.4%)، ثم المبحوثين من فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (1.3%)، وبعدها فئة ذوي المستوى التعليمي المتوسط بنسبة (0.8%)، ويعقبها فئة ذوي التعليم الإبتدائي بنسبة (0.4%)، ونذكر في هذا الصدد أن خاصية التزامنية واللاتزامنية تعتبر من أبرز خصائص الإعلام الجديد بما في ذلك صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية التي تمكن المستخدم من الإطلاع على المحتوى في كل وقت دون حاجته الى التقيد بالشبكة البرمجية للقناة الإخبارية .

كما كشفت نتائج الجدول أن من بين أسباب متابعة المبحوثين لصفحتي فايس بوك قناة النهار tv والبلاد هي امكانية التعليق والتفاعل (Comments And Interact) الفوري مع الأخبار والأحداث والتي جاءت في المرتبة السادسة بنسبة(8.4%)، وقد توصلت احدى الدراسات أن توظيف القنوات الجزائرية لتفاعلية شبكات التواصل الإجتماعي يستند على استراتيجية اعلامية الكترونية علمية تقوم على توظيف الفضاء التفاعلي لهذه الصفحات

كأرضية خصبة لدراسة رغبات جمهورها المتفاعل من خلال التعليقات، كما يمكن استخدام هذه القنوات لتفاعلية الفايس بوك من كسب جمهور رقمي جديد يتفاعل مع منشوراتها الإخبارية اليومية وساعدها ذلك في التعرف الدقيق والمباشر على حاجات ورغبات الجمهور، الى جانب أن التفاعلية سمحت للجمهور المتلقي من التعليق بحرية والتعبير بعيدا عن رقابة حارس البوابة (Gatekeeper) (1) على عكس ما عليه الحال مع باقي وسائل الإعلام التقليدية. ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين (من 36 الى 50 سنة) كانت اجابتهم على هذا الإختيار بنسبة (4.6%)، متجاوزة فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 الى 35 سنة) بنسبة (3.6%)، ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة)، وتعتبر فئة الشباب من أكثر الفئات تفاعلا وتعليقا على منشورات صفحتي فايس بوك قناة النهار tv والبلاد، ويفسر لجوء فئة الشباب لهذه الصفحات كونها تتيح لهم العديد من الأدوات التفاعلية التي كالتعليقات والأيقونات الأهوائية ومشاركة المنشورات، بالإضافة الى التفاعل البيني بين المواطنين (2) وفيما يتعلق بمتغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين الذين اختاروا امكانية التعليق والتفاعل مع الأخبار قدرت بنسبة (3.4%)، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (2.5%)، يليها المبحوثين من ذوي المستوى التعليمي الثانوي بنسبة (2.1%)، ثم المبحوثين من ذوي المستوى التعليمي المتوسط و الابتدائي بنسبة (0.2%) لكل منهما. وكشفت النتائج أن ذوي التعليم الجامعي هم الأكثر تفاعلا وتعليقا وذلك لتمييزهم بقدر من الكفاءة المعرفية والتحليلية والنقدية واللغوية مقارنة بباقي الفئات التعليمية والتي تمكنها من التفاعل مع مختلف منشورات صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية، بالإضافة الى أنها أكثر الفئات التعليمية التي ترغب في التصريح والتعبير بمواقفها واتجاهاتها، وجدير بالذكر أن هناك تعليقات تفاعلية تنشأ داخل الفضاء التفاعلي، حيث أن التعليق لا يكون حول المنشور، بل يكون حول ما دونه أحد المستخدمين في تفاعله النصي.

1- نعيمة موكس، تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الفضائيات العربية "القنوات الإخبارية الجزائرية نموذجا"، ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2014، ص 185 .
 2- عبد الهادي بوروبي، تفاعل الشباب مع الخطاب السياسي الرسمي من خلال شبكات التواصل الإجتماعي فايس بوك (دراسة استطلاعية على عينة من الشباب الجزائري)، أطروحة دكتوراه، كلية علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2018/2019، ص 20 .

-**الجدول رقم (11):** يوضح متابعة المبحوثين للقضايا السياسية عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد :

K ²	Df	مستوى الدلالة	المجموع		نادرا		أحيانا		دائما		الإجابة البيانات الشخصية
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
4.99	4	0.28	39,1	100	11.7	30	14.5	37	12.9	33	من 18 إلى 35
			57,4	147	14.8	38	19.1	49	23.4	60	من 36 إلى 50
			3,5	9	0.00	0	1.6	4	2.0	5	أكثر من 50
			100.0	256	26.6	68	35.2	90	38.3	98	المجموع
16.17	10	0.09	0,4	1	0.00	0	0.00	0	0.4	1	يقرأ ويكتب
			2,7	7	0.4	1	1.2	3	1.2	3	ابتدائي
			7,0	18	0.4	1	2.3	6	4.3	11	متوسط
			16,0	41	2.7	7	6.6	17	6.6	17	ثانوي
			43,8	112	11.7	30	17.2	44	14.8	38	جامعي
			30,1	77	11.3	29	7.8	20	10.9	28	دراسات عليا
			100.0	256	26.6	68	35.2	90	38.3	98	المجموع

يتعلق الجدول رقم (11) بمدى متابعة المبحوثين للقضايا السياسية عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، حيث يظهر من خلال الجدول أن المبحوثين الذين أجابوا بـ "دائما" احتلوا المرتبة الأولى بنسبة (38.3%)، وهو ما يبين الأهمية التي تحتلها شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر اخباري (News Source) مهم ويعتبرها الكثيرون بمثابة ثورة حقيقية في نقل الأخبار والمعلومات والتي يعتمد عليها المواطن في استقاء الأخبار ومعرفة ما يحدث حول العالم في أسرع وقت وذلك لتمييزها في سرعة نقل المعلومات الى الجمهور الذي تشعر فئة منه بالملل من متابعة وسائل الإعلام التقليدية (1). ويظهر من خلال متغير السن أن فئة المبحوثين الذين يتابعون القضايا السياسية بشكل دائم عبر صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية محل الدراسة هي الفئة التي تتراوح

1-أسامة الغيثي، مواقع التواصل الاجتماعي تضيق الخناق على وسائل الإعلام، نشر في: 2013/07/15 متاح على : <https://Althawrah.Ye/Archives/51489>، تم تصفحه بـ 2023/12/18 على الساعة 17:00 .

أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) بنسبة (23.4%) ،متجاوزة فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (12.9%) وبعدها فئة المبحوثين الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (2%) .أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين الذين يتابعون القضايا السياسية عبر هذه الصفحات بشكل دائم يقدر بنسبة (14.8%) ،يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (10.9%) وتعتبر الفئات الجامعية أكثر اهتماما بالقضايا السياسية الوطنية والدولية خاصة أن فترة اجراء الدراسة تميزت بالعديد من الأحداث الوطنية المهمة على غرار الحراك الشعبي والانتخابات الرئاسية وتعديل الدستور وغيرها من القضايا بما ذلك الأحداث الدولية كالحرب الروسية الأوكرانية ،والتوتر الأمريكي الصيني والتي حظيت بمتابعة واسعة ويليها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (6.6%) ،ثم فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (4.3%) ،وبعدها المبحوثين من ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (1.2%) ،وفي الأخير جاءت فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (0.4%) ،وتعتبر المستويات التعليمية المنخفضة هي الأقل اهتماما بالقضايا السياسية كونها تميل في الغالب الى متابعة الموضوعات والقضايا الترفيهية .

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثين الذين أجابوا بأنهم "أحيانا" ما يتابعون القضايا السياسية عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد يقدر بنسبة (35.2%)،ويظهر من خلال متغير السن أن الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) والذين أجابوا بأنهم أحيانا ما يتابعون القضايا السياسية عبر هذه الصفحات قدر بنسبة (19.1%) ،يليها المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (14.5%) ،وبعدها فئة الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة بنسبة (1.6%) ،ويمكن تفسير المعطيات السابقة أن الفئات العمرية الأكبر تميل الى متابعة القضايا السياسية عبر وسائل الإعلام التقليدية (Traditional Media) وذلك لما توفره هذه الوسائل من نشرات اخبارية (News Bulletins) وتحليلات سياسية (Political Analyses) وبرامج حوارية (Show Talk) ،كما أن هذه الفئة العمرية تتعمق في متابعة القضايا السياسية على عكس الفئات العمرية الأقل التي تفضل الأخبار السريعة (Fast News) في شكل مختصرات واشعارات عبر حساباتها الفايسبوكية. أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن المبحوثين الجامعيين الذين أجابوا بأنهم أحيانا ما يتابعون القضايا السياسية عبر هذه الصفحات يقدر بنسبة (17.2%) يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (7.8%) وتتميز هذه الفئة من المبحوثين بنشاطها الأكاديمي وتعتبر من أكثر الفئات وعيا بإستخدام شبكات التواصل الإجتماعي للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة وبالتالي يكون استخدامها مضبوط ومحدد من ناحية الهدف والوقت ،كما تخضع كل محتوى رقمي للنقد والتحليل بما في ذلك ما ينشر عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد. كما كشفت نتائج الجدول أن ذوي التعليم الثانوي الذين أجابوا بأنهم أحيانا ما يتابعون القضايا السياسية عبر

هذه الصفحات يقدر بنسبة (6.6%) ، يليها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (2.3%) ، ويعقبها فئة ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (1.2%) ، ويلاحظ على المستويات التعليمية السابقة محدودية وقلة اهتمامها بمتابعة القضايا السياسية عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد حيث تستخدم هذه الفئات شبكات التواصل الاجتماعي- في معظم الأوقات- للترفيه والتسلية أو لمتابعة القضايا الاجتماعية (Social Issues) التي تمس حياتهم المعيشية اليومية بالإضافة الى ذلك وجود فئة من المواطنين تتهرب وتتخوف من الحديث والنقاش في ما هو سياسي خاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، وهو ما يفسر تفاعلها المحدود عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، نشير في هذا الصدد أن هناك فئة من المواطنين لا تثق في كل ما هو رقمي، وتتعامل بحذر مع شبكات التواصل الاجتماعي، بما في ذلك التفاعل عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.

بالمقابل نجد أن المبحوثين الذين أجابوا بأنهم "نادرا" ما يتابعون القضايا السياسية عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد يقدر بنسبة (26.6%)، ويفسر هذا الاستخدام النادر بعدة أسباب تتمثل في تعدد الخيارات والمصادر الإعلامية (Media Sources) أمام المبحوثين لمتابعة القضايا السياسية عبر المواقع الإلكترونية والجرائد والإذاعة والتلفزيون (Websites, Newspapers, Radio And Television) ، أو لأسباب تتعلق بقلة اهتمامهم -في الأصل- بالقضايا السياسية لصالح القضايا الاجتماعية، الرياضية، الفنية... الخ. ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذي تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) والذين أجابوا بأنهم "نادرا" ما يتابعون القضايا السياسية عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد يقدر بنسبة (14.8%) ، يليها فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (11.7%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فتعكس نتائج الجدول أن فئة الجامعيين الذين أجابوا بأنهم "نادرا" ما يتابعون القضايا السياسية عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد يقدر بنسبة (11.7%) يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (11.3%) ، ويعقبها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (2.7%) وفي الأخير فئة ذوي التعليم المتوسط والابتدائي بنسبة (0.4%) لكل منهما ، وقد انعدمت هذه النسبة عند فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب. وي طرح الباحث في هذا الصدد مسألة يرى أنها خلافية حول علاقة العزوف السياسي للشباب عموما بمتابعة القضايا السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ويرى البعض بأن عزوف الشباب عن السياسية هو موضوع أولويات أكثر من أنه تخوفات ، كون حاجة الشباب في هذه المرحلة الى تكوين أنفسهم أسريا واجتماعيا واقتصاديا أهم بكثير من مشاركتهم السياسية التي يعتقد عدد كبير منهم أن لن تغير من الواقع السياسي شيئا وهو ما يجعل العمل السياسي آخر

أولوياته (1). وهي من الأفكار البالية التي تدلل على قلة وعي الشباب بأهمية المشاركة السياسية. وقد أظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير السن ومتابعة القضايا السياسية عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد حيث كانت قيمة (P=0.28) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (غير دالة) إحصائياً، وبالتالي نجد أن متغير السن غير مؤثر. كما أظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي ومتابعة المبحوثين للقضايا السياسية عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، حيث كانت قيمة (P=0.09) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (غير دالة) إحصائياً، ومما سبق نستنتج أيضاً أن متغير المستوى التعليمي غير مؤثر.

-الجدول رقم (12): يوضح مع من يفضل المبحوثين مناقشة القضايا السياسية عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.

K ²	Df	مستوى الدلالة	المجموع		لا يهم		زملاء الدراسة أو العمل		أفراد الأسرة		الأصدقاء		الإجابة البيانات الشخصية
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
5.07	6	0.53	39,1	100	12.1	31	3.9	10	5.1	13	18.0	46	من 18 إلى 35
			57,4	147	17.2	44	4.7	12	5.1	13	30.5	78	من 36 إلى 50
			3,5	9	0.8	2	0.00	0	0.00	0	2.7	7	أكثر من 50
			100.0	256	30.1	77	8.6	22	10.2	26	51.2	131	المجموع
14.13	15	0.51	0,4	1	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.4	1	يقرأ ويكتب
			2,7	7	0.4	1	0.00	0	0.00	0	2.3	6	ابتدائي
			7,0	18	2.3	6	0.8	2	0.00	0	3.9	10	متوسط
			16,0	41	4.7	12	1.6	4	0.4	1	9.4	24	ثانوي
			43,8	112	12.5	32	4.7	12	6.2	16	20.3	52	جامعي
			30,1	77	10.2	26	1.6	4	3.5	9	14.8	38	دراسات عليا
			100.0	256	30.1	77	8.6	22	10.2	26	51.2	131	المجموع

1- حنين الجعفري، لماذا يحجم الشباب عن المشاركة السياسية، نشر في 2021/03/08، متاح على <https://alrai.com/article/10580666>، تم تصفحة بتاريخ 2023/01/20، على الساعة 15:30.

يتعلق الجدول رقم (12) بمعرفة مع من يفضل أفراد العينة مناقشة القضايا السياسية معهم عبر صفحتي الفيس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، حيث جاء الأصدقاء في المرتبة الأولى بنسبة (51.2%)، وتعتبر فئة الأصدقاء سواء كانوا من الحياة الواقعية أو من العالم الافتراضي (Virtual Friend) من أكثر الفئات المفضلة لدى المبحوثين لمناقشة القضايا السياسية معهم بواسطة التفاعل البيئي عبر صفحتي الفيس بوك أو من خلال باقي أدوات الإتصال كالمسنجر (Messenger) والواتساب (WhatsApp) والتويتر (Twitter) وغيرها من الفضاءات التفاعلية (Interactive Space)، ويميل بعض المبحوثين الى تفضيل أصدقائهم في مناقشة القضايا السياسية وذلك لعدة أسباب تتعلق بهامش الحرية الكبير بين الأصدقاء في تناول مختلف الموضوعات وحتى الطابوهات دون الإلتزام بأي برتوكول في النقاش والحوار بالمقارنة مع أفراد الأسرة وزملاء العمل أو الدراسة. ويتبين من خلال متغير السن أن فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) يفضلون مناقشة القضايا السياسية مع الأصدقاء بنسبة (30.5%)، يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (18%)، بينما تتناقص عند المبحوثين الذين تبلغ أعمارهم (50 سنة) فأكثر بنسبة (2.7%) وتعتبر الفئة العمرية الأخيرة الأكثر تحفظاً من بين الفئات السابقة في التفاعل والنقاش مع باقي المستخدمين خاصة حول المواضيع السياسية بالمقارنة مع فئة الشباب التي يكون الإقبال لديها على التفاعل السياسي أكبر، خاصة فيما يتعلق بالمواضيع التي تمس اهتماماته المباشرة ويظهر من خلال متغير المستوى التعليمي أن الجامعيين يفضلون مناقشة القضايا السياسية عبر هذه الصفحات مع الأصدقاء بنسبة (20.3%)، وبعدها طلبة الدراسات العليا بنسبة (14.8%) وتتميز المستويات التعليمية السابقة بتفاعلاتها القيمة ونقاشاتها الثرية ولغتها السليمة، كما أن تفاعلاتها تلتزم -بالحد الأدنى- من المسؤولية وهو ما يجعل التفاعل والنقاش معها فرصة لإثراء النقاش وتنمية الوعي السياسي حول مختلف الموضوعات والقضايا السياسية المنشورة عبر صفحتي الفيس بوك لقناتي النهار tv والبلاد. وقد كشفت نتائج الجدول أيضاً أن ذوي التعليم الثانوي الذين يفضلون مناقشة القضايا السياسية مع أصدقائهم يقدر بنسبة (9.4%)، يليها ذوي التعليم المتوسط بنسبة (3.9%) ثم ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (2.3%)، ويعقبها في الأخير المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (0.4%).

وفي المرتبة الثانية نجد أن نسبة (10.2%) من أفراد العينة يفضلون مناقشة القضايا السياسية مع أفراد الأسرة (Family Members)، ويعود ذلك الى عدة اعتبارات تتعلق بهامش الثقة والأمان التي تكون بين أفراد الأسرة عند مناقشة القضايا السياسية مهما بلغت درجة حساسية الموضوع المتفاعل حوله، وغالبا ما ينتقل التفاعل السياسي في الكثير من الحالات من العالم الواقعي الى العالم الافتراضي أو العكس، ويتبين من خلال متغير السن أن الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) في صدارة الذين يفضلون مناقشة القضايا

السياسية عبر هذه الصفحات مع أفراد الأسرة بنسبة (5.1%)، وكذلك بالنسبة للمبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) والتي قدرت أيضا بنسبة (5.1%)، ويظهر من خلال النتائج السابقة أن فئة الشباب هي أكثر الفئات التي تتفاعل سياسيا مع أفراد الأسرة بالمقابل تتعدم هذه النسبة عند المبحوثين الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة). أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فنجد أن نسبة (6.2%) من الجامعيين يفضلون مناقشة القضايا السياسية عبر هذه الصفحات مع أفراد الأسرة، يليها بعد ذلك طلبة الدراسات العليا بنسبة (3.5%)، ويعقبها المبحوثين من ذوي المستوى التعليمي الثانوي (0.4%)، بالمقابل تتعدم هذه النسبة عند باقي المستويات التعليمية المدروسة. ويرى الباحث في هذا الصدد أن التفاعل ومناقشة القضايا السياسية مع الآخرين بغض النظر عن صفاتهم، تحكمه العديد من العوامل الاجتماعية والثقافية، بما في ذلك العامل التربوي للطفل الذي سيكون مواطن المستقبل، حيث توصلت بعض الأبحاث أنه من المرجح أن الأطفال الذين نشأوا في بيئة منزلية تعرف نقاشات سياسية يكونون أكثر اقبالا على الأنشطة المدنية والسياسية كبالغين، وذلك بنسبة أكبر مقارنة بالأطفال الذين نشأوا في العائلات التي تتجنب الحديث أو الخوض في أي نقاش سياسي (1)، وهو ما يؤكد أن الوعي السياسي هو عملية تراكمية تتقاطع مع العديد من العوامل بما فيها العامل التربوي والاتصالي.

كما يتضح من خلال الجدول أن المبحوثين الذين يفضلون مناقشة القضايا السياسية مع زملاء الدراسة (Classmates) أو العمل (Coworkers) يقدر بنسبة (8.6%)، إذ يميل الكثير من المواطنين إلى التواصل والتفاعل مع زملاء العمل والدراسة وذلك لتوفر قواسم مهنية أو دراسية مشتركة بينهم تسمح لهم بمناقشة القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك (Common Issues). ويتبين من خلال متغير الجنس أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) الذين يفضلون مناقشة القضايا السياسية مع زملاء الدراسة والعمل يقدر بنسبة (4.7%)، يليها فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (3.9%)، بينما تتعدم هذه النسبة عند المبحوثين الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة)، ويمكن تفسير ذلك بأن الفئات العمرية الأكبر تكون في الغالب في مرحلة التقاعد (Retirement) وأنهت تعليمها، بالإضافة إلى أنها تفضل مناقشة القضايا السياسية بعيدا عن الفضاءات الرقمية (Digital Spaces). أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فنجد أن الجامعيين الذين يفضلون مناقشة القضايا السياسية مع زملائهم يقدر بنسبة (4.7%)، يليها فئة طلبة الدراسة العليا وكذا ذوي المستوى التعليمي الثانوي بنسبة (1.6%) لكل منهما، ويأتي بعدها فئة المبحوثين من ذوي المستوى التعليمي المتوسط بنسبة (0.8%)، وتكشف المعطيات السابقة

1- Richard m. Perloff ; **the dynamics of political communication media and politics in a digital age**, routledge , new york ,2014 , p102 .

أن ذوي المستوى الجامعي وطلبة الدراسات العليا وكذا ذوي التعليم الثانوي هم الأكثر تفاعلاً ومناقشة للقضايا السياسية ويمكن إيعاز ذلك إلى حيوية ونشاط هذه الفئات وانفتاحها على الآخرين خاصة على زملاء الدراسة، إلى جانب اهتمامها بالقضايا التي تهم الشأن العام، وما يثبت هذا الطرح هو الدور المحوري الذي لعبه الشباب عموماً والشباب الجامعي في الحراك الشعبي (Popular Movement)، حيث برزت العديد من القيادات الشبابية الواعية في مختلف الدول العربية والتي ساهمت في أحداث التغيير السياسي (Political Change) في دولها .

كما يتبين من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثين الذين لا يهتمهم مع من يناقشون القضايا السياسية يقدر بنسبة (30.1%)، ويرجع ذلك إلى اهتمام هذه الفئة بمناقشة صلب القضية أو الموضوع -في حد ذاته- بغض النظر عن الطرف المتفاعل معه، إلى جانب انفتاحها على جميع المتفاعلين في الفضاء التفاعلي لصفحتي الفيس بوك لقناتي النهار tv والبلاد دون شروط مسبقة. ويظهر من خلال متغير السن أن فئة المبحوثين المتروحة أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) والذين لا يهتمهم مع من يناقشون القضايا السياسية يقدر بنسبة (17.2%)، يليها فئة المبحوثين الذي تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (12.1%) بينما تقدر عند فئة المبحوثين الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) ما نسبته (0.8%)، ويظهر من خلال ما سبق أن فئة المبحوثين الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) يعتبرون الأكثر تحفظاً في مناقشة القضايا السياسية، خاصة مع المستخدمين الغير معروفين والمجهولين بالنسبة إليهم. أما فيما يتعلق بمتغير السن فيظهر من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثين الجامعيين الذين لا يهتمهم مع من يناقشون القضايا السياسية يقدر بنسبة (12.5%)، بينما تقدر هذه النسبة عند طلبة الدراسات العليا بنسبة (10.2%)، وتتناقص تدريجياً عند باقي المستويات التعليمية حيث تقدر عند فئة ذوي المستوى التعليمي الثانوي بنسبة (4.7%) يليها فئة ذوي المستوى التعليمي المتوسط بنسبة (2.3%)، ثم فئة ذوي المستوى التعليمي الابتدائي بنسبة (0.4%)، بالمقابل تنعدم هذه النسبة عند باقي المبحوثين ممن يقرأ ويكتب. وقد أظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير السن ومع من يفضل المبحوثين مناقشة القضايا السياسية معهم عبر صفحتي الفيس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، حيث كانت قيمة (P=0.53) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (غير دالة) إحصائياً، وبالتالي نجد أن متغير السن غير مؤثر. كما أظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى ومع من يفضل المبحوثين مناقشة القضايا السياسية معهم عبر صفحتي الفيس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، حيث كانت قيمة (P=0.51) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (غير دالة) إحصائياً، ومما سبق نستنتج أيضاً أن متغير المستوى التعليمي غير مؤثر.

-**الجدول رقم (13):** أنواع القضايا السياسية التي يفضل المبحوثين متابعتها عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.

المجموع	كل القضايا		القضايا الدولية		القضايا الإقليمية		القضايا الوطنية		الإجابة البيانات الشخصية	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
39.4	111	8.5	24	2.5	7	4.3	12	24.1	68	من 18 إلى 35
57.4	162	12.8	36	3.9	11	5.7	16	35.1	99	من 36 إلى 50
3.2	9	2.1	6	0.4	1	0.00	0	0.7	2	أكثر من 50
100	282	23.4	66	6.7	19	9.9	28	59.9	169	المجموع
0.4	1	0.4	1	0.00	0	0.00	0	0.00	0	يقرأ ويكتب
2.8	8	0.7	2	0.4	1	0.4	1	1.4	4	ابتدائي
6.7	19	1.1	3	0.4	1	0.4	1	5.0	14	متوسط
15.6	44	4.3	12	0.4	1	2.5	7	8.5	24	ثانوي
44.0	124	11.0	31	3.2	9	5.0	14	24.8	70	جامعي
30.5	86	6.0	17	2.5	7	1.8	5	20.2	57	دراسات عليا
100	282	23.4	66	6.7	19	9.9	28	59.9	169	المجموع

يتعلق الجدول رقم (13) بنوع القضايا السياسية (political issues) التي يفضل الجمهور متابعتها عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، حيث يتضح من خلال الجدول أن القضايا السياسية الوطنية (national political issues) جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (59.9%) يليها القضايا السياسية الإقليمية (regional political issues) في المرتبة الثانية بنسبة (9.9%)، فيما تأتي القضايا الدولية (international political issues) في المرتبة الثالثة بنسبة (6.7%)، كما يظهر من خلال الجدول أن نسبة (23.4%) من المبحوثين لا يهتمون بنوع القضايا السياسية التي يتابعونها عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، وذلك لعدة أسباب سنأتي على ذكرها بالشرح والتحليل. وتعتبر القضايا السياسية الوطنية من أكثر القضايا متابعه من طرف المبحوثين لما لها من علاقة مباشرة بحياتهم اليومية، خاصة أن فترة الدراسة شهدت العديد من الأحداث السياسية والاجتماعية المهمة على غرار الحراك الشعبي والانتخابات الرئاسية وتعديل الدستور ومحاكمات رموز الفساد وغيرها من القضايا الوطنية، ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين

تتراوح أعمارهم (من 36 و50 سنة) هم الأكثر اهتماما بمتابعة القضايا الوطنية عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد بنسبة (35.1%) ، يليها فئة المبحوثين المتروحة أعمارهم (من 18 الى 35 سنة) بنسبة (24.1%) ، ثم فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.7%) . وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي فظهر من خلال الجدول أن الجامعيين هم الأكثر متابعة للقضايا الوطنية بنسبة (24.8%) ، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (20.2%) ، ويعقبها فئة المبحوثين من ذوي المستوى التعليمي الثانوي بنسبة (8.5%) ، وبعدها فئة المبحوثين من ذوي المستوى التعليمي المتوسط بنسبة (5%) ، وبعدها فئة ذوي المستوى التعليمي الابتدائي بنسبة (1.4%) ، وقد لاحظ الباحث في هذا الصدد كثافة في المنشورات السياسية التي تتعلق بالقضايا السياسية خاصة ما تعلق منها بمحاكمات رموز الفساد والتي حظيت بتفاعل ومتابعة كبيرة من طرف متابعي صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد .

أما بخصوص متابعة القضايا الإقليمية فقد جاءت في المرتبة الثانية بنسبة تقدر بـ (9.9%) ، هذا وقد شهدت الساحة الإقليمية مغاربيا وعربيا وافريقيا العديد من التطورات المرتبطة بأحداث الربيع العربي في كل من تونس وليبيا وكذا الحرب الروسية الأوكرانية وانعكاساتها على المنطقة ، بالإضافة الى البعض القضايا الإستراتيجية والأمنية في منطقة الساحل الإفريقي والصحراء الغربية وكذا اتجاه بعض الدول العربية الى التطبيع مع الكيان الصهيوني ، والتي حظيت بإهتمام ومتابعة المبحوثين . ويظهر من خلال متغير المستوى التعليمي أن فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 الى 50 سنة) هم الأكثر متابعة للقضايا الإقليمية بنسبة (5.7%) ، يعقبها فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 18 الى 35 سنة) بنسبة (4.3%) ، بينما تتعدم هذه النسبة عند فئة المبحوثين الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين هم الأكثر متابعة للقضايا الإقليمية بنسبة (5%) ، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (1.8%) ، ثم فئة المبحوثين من ذوي المستوى التعليمي الثانوي بنسبة (2.5%) ، وبعدها فئة المبحوثين من ذوي المستوى التعليمي المتوسط و الابتدائي بنسبة (0.4%) لكل منهما ، وقد سجل الباحث في هذا الصدد أن الاهتمام بمتابعة والتفاعل حول القضايا الإقليمية محدود ، الا فيما يتعلق ببعض القضايا ذات البعد المغاربي كالملف الليبي والأحداث التونسية وقضية الصحراء المغربية ، الى جانب القضية الفلسطينية التي تحظى بتضامن وتعاطف شعبي . وتتناسب النتائج السالفة مع ما توصلت اليه الباحثة "فريدة صغير

عباس" في دراستها السالفة بأن (76.2%) من المبحوثين يناقشون القضايا السياسية المحلية، يليها الذين يناقشون القضايا العربية بنسبة (12.8%)، ويعقبها فئة الذين يناقشون القضايا الدولية بنسبة (11%) (1).

كما يظهر من خلال الجدول أن هناك فئة من المبحوثين لا يهتمهم نوع محدد من القضايا السياسية، حيث أنه هناك احتمال متابعتهم لجميع القضايا دون تفضيل معين أو اهتمامهم بقضايا وموضوعات أخرى غير الموضوعات السياسية كالمواضيع الرياضية والفنية أو الثقافية وغيرها، ويظهر من خلال الجدول أن نسبة المبحوثين الذين لا يهتمهم نوع القضايا الذين يتابعونها من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد يقدر بنسبة (23.4%)، ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين المتراحة أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) والذين لا يهتمهم نوع القضايا التي يتابعونها بنسبة (12.8%)، يليها المبحوثين المتراحة أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (8.5%)، ويعقبها المبحوثين الذين تتجاوز أعمارهم 50 بنسبة (2.1%). كما يتضح من خلال متغير المستوى التعليمي أن المبحوثين الجامعيين الذين لا يهتمهم نوع القضايا الذين يتابعونها من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد بنسبة (11%)، وتتناقص هذه النسبة تدريجياً عند باقي المستويات التعليمية، حيث تقدر عند طلبة الدراسات العليا بنسبة (6%)، يليها فئة المبحوثين من ذوي المستوى التعليمي الثانوي بنسبة (4.3%)، يعقبها المبحوثين من ذوي المستوى التعليمي المتوسط بنسبة (1.1%)، ثم فئة ذوي المستوى التعليمي الابتدائي بنسبة (0.7%) ويمكن تفسير النتائج السابقة أن فئة الجامعيين وطلبة الدراسات العليا الذين لا يهتمهم نوع محدد من القضايا يعود لعدة أسباب تتعلق بإنفتاحهم على كل القضايا إلى جانب عدم تقديمهم بموضوع محدد بحكم رغبتهم في توسيع ثقافتهم العامة، بما في ذلك الثقافة السياسية.

1- فريدة صغير عباس، مرجع سبق ذكره، ص 252.

- **الجدول رقم (14):** القضايا السياسية الوطنية التي تفاعل حولها المبحوثين من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.

المجموع	استفتاء تعديل الدستور 1نوفمبر 2020		حملات الاعتقال والمحاكمات لسياسيين		مسيرات واحداث الحراك الشعبي 22مارس 2019		الانتخابات المحلية 27 نوفمبر 2021		الانتخابات الرئاسية 12ديسمبر 2019		الإجابة الشخصية	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
38.1	169	2.3	10	13.7	61	9.0	40	2.0	9	11.0	49	من 18الى 35
58.6	260	6.8	30	20.3	90	11.9	53	2.7	12	16.9	75	من 36الى 50
3.4	15	0.9	4	0.2	1	0.7	3	0.2	1	1.4	6	أكثر من 50
100	444	9.9	44	34.2	152	21.6	96	5.0	22	29.3	130	المجموع
0.2	1	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.2	1	يقرأ ويكتب
2.3	10	0.5	2	0.5	2	0.5	2	0.00	0	0.9	4	ابتدائي
6.1	27	1.4	6	1.8	8	0.9	4	0.2	1	1.8	8	متوسط
16.7	74	2.7	12	3.8	17	3.4	15	1.1	5	5.6	25	ثانوي
42.6	189	3.4	15	15.1	67	9.7	43	1.4	6	13.1	58	جامعي
32.2	143	2.0	9	13.1	58	7.2	32	2.3	10	7.7	34	دراسات عليا
100	444	9.9	44	34.2	152	21.6	96	5.0	22	29.3	130	المجموع

يتعلق الجدول أعلاه بالأحداث والقضايا السياسية الوطنية (National Political Issues) التي تفاعل حولها المبحوثين من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، حيث يتضح من خلال الجدول أعلاه أن موضوع حملات الاعتقال والمحاكمات القضائية للسياسيين ورجال الأعمال الفاسدين في الجزائر يحتل المرتبة الأولى بنسبة (34.2%)، يليها في المرتبة الثانية موضوع الانتخابات الرئاسية (12 ديسمبر 2019) بنسبة (29.3%)، ويعقبها في المرتبة الثالثة مسيرات وأحداث الحراك الشعبي الجزائري

(22 فيفري 2019) بنسبة (21.6%) ،وفي المرتبة الرابعة موضوع استفتاء تعديل الدستور (01 نوفمبر 2020) بنسبة (9.9%) ،ويعقبها في المرتبة الخامسة موضوع الانتخابات المحلية (27 نوفمبر 2021) بنسبة (05%) .ويظهر من خلال الجدول أن موضوع حملات الإعتقال والمحاكمات للساسمة ورجال المال والأعمال الفاسدين احتل صدارة المواضيع التي تفاعل حولها المبحوثين عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ،ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 و50 سنة) هم الأكثر تفاعلا مع موضوع حملات الإعتقال والمحاكمات للساسمة ورجال المال والأعمال الفاسدين بنسبة (20.3%) ،يليه المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (13.7%) ،ومن ثم المبحوثين الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة بنسبة (0.2%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أعلاه أن فئة الجامعيين الأكثر تفاعلا مع قضايا الفساد بنسبة (15.1%) يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (13.1%) ثم فئة المبحوثين من ذوي المستوى التعليمي الثانوي بنسبة (3.8%) ،ثم فئة المبحوثين من ذوي المستوى التعليمي المتوسط بنسبة (1.8%)،وبعدها فئة المبحوثين من ذوي المستوى التعليمي الابتدائي بنسبة (0.5%) ،فيما تتعدم هذه النسبة عند المبحوثين ممن يقرأ ويكتب .ويرى الباحث أن موضوع محاكمات رموز الفساد في الجزائر أثار اهتمام وتفاعل كبير في الفضاء التفاعلي عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ،وذلك أن هذا النوع من المحاكمات تعتبر سابقة تاريخية في الجزائر من الناحية السياسية والقانونية كونها كشفت حجم الفساد المالي والسياسي والإداري المستشري في مفاصل الحكم في النظام السابق ،الى جانب ذلك حملت هذه المحاكمات الكثير من الآمال الشعبية بقيام دولة القانون والعدالة في الجزائر ،ويرى أيضا أن التفاعل مع هذا النوع من الموضوعات يساعد في تشكيل وعي المواطن الرقمي بمظاهر الفساد السياسي والمالي الذي سيجنبه مستقبلا التعامل بسطحية وثقة مع الأحداث السياسية .

كما أوردت نتائج الدراسة أن موضوع الانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019 الذي تفاعل حوله المبحوثين عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد جاء في المرتبة الثانية بنسبة (29.3%) ،ونشير في هذا الصدد أن الانتخابات الرئاسية الجزائرية 2019 جاءت بعد عشرين سنة من حكم الرئيس الجزائري السابق عبد العزيز بوتفليقة - (1999 - 2019) ،وما سبق ذلك من حراك شعبي 22 فيفري 2019، واكتست هذه الانتخابات أهمية خاصة، باعتبارها تتعلق بأهم مؤسسة سياسية ودستورية منتخبة تتمثل في رئيس

الجمهورية لما يتمتع به الأخير من دور مهم في عملية البناء السياسي والدستوري والإصلاح الاقتصادي والاجتماعي (1)، ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) هم الأكثر تفاعلا مع موضوع الانتخابات الرئاسية 2019 بنسبة (16.9%)، يليها المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (11%)، ويعقبها المبحوثين الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة وذلك بنسبة (1.4%) أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيتضح من خلال الجدول أن الجامعيين هم الأكثر تفاعلا مع موضوع الانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019 بنسبة (13.1%)، وبعدها طلبة الدراسات العليا بنسبة (7.7%)، ومن ثم المبحوثين من ذوي المستوى التعليمي الثانوي بنسبة (5.6%)، وتتناقص هذه النسبة تدريجيا عند المبحوثين من ذوي المستوى التعليمي المتوسط بنسبة (1.8%) وبعدها المبحوثين من ذوي المستوى التعليمي الابتدائي بنسبة (0.9%)، فيما تعتبر فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب في ذيل الترتيب بنسبة (0.2%)، ونستشف من خلال المعطيات السابقة أن الجامعيين وطلبة الدراسات العليا هم الأكثر تفاعلا مع موضوع الانتخابات الرئاسية عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد وذلك لإدراكهم ووعيهم بمدى أهميتها كونها جاءت في سياق سياسي واجتماعي استثنائي ووسط نقاشات وتفاعلات إعلامية وحزبية ونخبوية تتعلق بنزاهة الانتخابات (Election Integrity) خاصة أن الانتخابات الرئاسية الجزائرية 12 ديسمبر 2019 كان من الصعب - على غير العادة- التكهن بنتائجها، وهو ما زاد من حدة النقاش والتفاعل في الفضاء التفاعلي (Interactive Space) عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.

وتوصلت نتائج الدراسة أيضا أن موضوع مسيرات وأحداث الحراك الشعبي 22 مارس 2019 الذي تفاعل حوله المبحوثين عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد جاء المرتبة الثالثة بنسبة (21.6%)، وقد عرفت شبكات التواصل الاجتماعي خلال فترة الحراك الشعبي في الجزائر نشاطا كبيرا يوازي في أهميته المسيرات والتظاهرات الشعبية السلمية، كما ساهمت هذه الشبكات في تأطير وتوجيه الحراك الشعبي، حيث ساعد البث المباشر (Live Broadcast) الذي يتوفر عليه موقع فايس بوك في توطيد التواصل

1- عبد الله بلغيث، الانتخابات الرئاسية في الجزائر ديسمبر 2019 وتحديات الاستقرار السياسي، نشر في 2019/12/11، متاح على: <https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2019/12/2019-> تم تصفحه بـ 2020/12/10 على الساعة 08:00 .

بين المحتجين، ويؤكد الباحث نصر الدين لعياضي أن الحراك الشعبي في الجزائر ارتبط بالفضاء الافتراضي (Virtual Space) بشكل كبير وذلك لما يوفره موقع فايس بوك للمستخدمين من إمكانية البث المباشر بما يسمح في نقل المسيرات الشعبية تزامنيا الى الجمهور بالصوت والصورة، ونشير هنا أن موقع فايس بوك الى جانب باقي شبكات التواصل الاجتماعي لعب دورا مركزيا في الحفاظ على الطابع السلمي للحراك (1) وهو ما تلمسناه من خلال تفاعلات المستخدمين من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد. ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 الى 50 سنة) هم الأكثر تفاعلا مع موضوع مسيرات الحراك الشعبي من خلال صفحتي الفايس بوك قناتي النهار tv والبلاد بنسبة (11.9%)، وبعدها المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 18 الى 35 سنة) بنسبة (9%)، يعقبها المبحوثين الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) وذلك بنسبة (0.7%)، وتفسر النتائج السابقة بأن فئة الشباب هي الأكثر اهتماما بقضايا الحراك الشعبي، وما يؤكد ذلك هو درجة المشاركة الميدانية لهذه الفئة، كما يتبين من خلال متغير المستوى التعليمي أن فئة الجامعيين هم الأكثر تفاعلا مع مسيرات وأحداث الحراك الشعبي وذلك بنسبة (9.7%)، وبعدها طلبة الدراسات العليا بنسبة (7.2%)، ويأتي بعدها فئة ذوي المستوى التعليمي الثانوي بنسبة (3.4%)، وبعد فئة ذوي المستوى التعليمي المتوسط بنسبة (0.9%)، وبعدها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (0.9%)، وفي الأخير فئة ذوي التعليمي الابتدائي بنسبة (0.5%)، ويظهر من خلال الجدول أن الجامعيين وطلبة الدراسات العليا هم الأكثر تفاعلا مع موضوع الحراك الشعبي خاصة أن الحراك الشعبي فتح المجال أمام الشباب العربي للتعبير عن مواقفهم واتجاهاته بحرية، حيث توصلت إحدى الدراسات أن (84.37%) من أفراد العينة يرون أن الحراك الشعبي جعلهم يعبرون عن مواقفهم وآرائهم واتجاهاتهم بحرية، كما أن (81.25%) أجابوا بأن الحراك الشعبي جعلهم يرغبون في النقاش والتفاعل مع الآخرين (2).

1- محمد لهوازي، الفايس بوكلايف... سلاح الحراك ضد التعقيم، نشر في 20/06/2019، متاح على <https://www.echoroukonline.com/%D8%A7%D>، تم تصفحه بـ 2022/12/12، على الساعة 17:00.

2- رزقية بن الشيخ، المشاركة في الحراك الشعبي ودورها في تقدير الذات لدى الطالب الجامعي (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة 8 ماي 1945 بقالملة)، مجلة المعيار، المجلد 25، العدد 56، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، الجزائر، ص 594.

بالمقابل أظهرت نتائج الدراسة أن موضوع استفتاء تعديل الدستور 01 نوفمبر 2020 الذي تفاعل حوله المبحوثين عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد جاء في المرتبة الرابعة بنسبة (9.9%)، ونشير هنا أن المجال العمومي الجزائري بشقيه الواقعي والإفتراضي تلقى اعلان التلفزيون العمومي الجزائري بتاريخ 07 مارس 2020 بتوزيع مسودة تعديل الدستور الجزائري على مختلف الفاعلين في الجزائر من أحزاب سياسية (Political Parties) ومنظمات المجتمع المدني (Civil Society Organizations) بعدد هائل من التفاعلات والتعليقات والمنشورات عبر شبكات التواصل الاجتماعي (1)، حيث يتبين من خلال متغير السن أن فئة المبحوثين المتراوحة أعمارهم بين (من 36 إلى 50 سنة) هم الأكثر تفاعلا مع موضوع استفتاء تعديل الدستور بنسبة (6.8%) متجاوزة فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (2.3%)، أما فئة المبحوثين الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) فتقدر بنسبة (0.9%)، أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين هم الأكثر تفاعلا مع موضوع تعديل الدستور عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد بنسبة (3.4%)، يليها فئة المبحوثين من الطلبة الثانويين بنسبة (2.7%)، يعقبها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (2%)، ثم فئة المبحوثين من ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.4%) وفي الأخير فئة المبحوثين من ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.5%)، فيما تتعدم هذه النسبة عند المبحوثين ممن يقرأ ويكتب، ويظهر من خلال المعطيات السالفة أن الطلبة الجامعيين في صدارة المبحوثين الأكثر تفاعلا ونقاشا حول موضوع تعديل الدستور، وذلك أن هذه الفئة تتمتع بدرجة عالية من الوعي السياسي والقانوني الذي يساعدها في فهم وتحليل أسباب التعديل الدستوري (Political And Legal Awareness).

كما توصلت نتائج الدراسة أن موضوع الإنتخابات المحلية 27 نوفمبر 2021 الذي تفاعل حوله المبحوثين عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد احتل المرتبة الخامسة بنسبة (5%) وتعتبر هذه الانتخابات هي الثالثة التي تجرى في الجزائر منذ تنحي الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، بعد ما ينيف عن عقدين من الحكم، وقد حملت هذه الانتخابات العديد من الآمال الشعبية بتطهير البلاد من فلول النظام السابق، بالمقابل رأى

1- مريم ضربان، النقاش حول مسودة التعديل الدستوري في الجزائر: مقارنة من منظور الإعلام والاتصال، نشر في 2020/10/14، متاح على: <https://www.dohainstitute.org/ar/ResearchAndStudies/Pages>، تم تصفحه بـ 2023/01/17، على الساعة 16:00.

فيها الكثير انتخابات شكلية ومحسومة لا تختلف عن الانتخابات السابقة، وهو ما أثار جدلا ونقاشا وتفاعلا كبيرا من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد. ويظهر من خلال متغير السن أن فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) هم الأكثر تفاعلا مع موضوع الانتخابات المحلية بنسبة (2.7%)، متخطية فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (2%) وبعدها فئة المبحوثين الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.2%)، أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فقد أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الدراسات العليا هم الأكثر تفاعلا مع موضوع الانتخابات من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد بنسبة (2.3%)، وبعدها فئة المبحوثين الجامعيين بنسبة (1.4%)، ثم فئة ذوي المستوى التعليمي الثانوي بنسبة (1.1%)، ويعقبها فئة المبحوثين من ذوي المستوى التعليمي المتوسط (0.2%)، فيما تنعدم هذه النسبة عند المستويات التعليمية المتبقية، وقد سجل الباحث من خلال دراسته التحليلية محدودية في مناقشة الانتخابات المحلية والتشريعية على الرغم من علاقة هذه الانتخابات بحياة المواطن المعيشية اليومية، إضافة إلى أن أغلب التفاعلات تتهم على الشخصيات المترشحة بشكل كبير، إلا في حالات نادرة ومحدودة.

- الجدول رقم (15): يوضح القضايا السياسية الإقليمية التي تفاعل حولها المبحوثين من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.

المجموع	أزمات دول الساحل الأفريقي		الازمة السورية		القضية الفلسطينية		التطبيع العربي الاسرائيلي		الأزمة الليبية		المصالحة الخليجية		ملف الصحراء الغربية		الإجابة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
231	38.4	11	1.8	5	0.8	50	8.3	48	8.0	37	6.1	4	0.7	76	35
353	58.6	3	0.5	9	1.5	80	13.3	72	12.0	60	10.0	6	1.0	123	من 18 إلى 36
18	3.0	0	0.00	0	0.00	3	0.5	4	0.7	3	0.5	0	0.00	8	أكثر من 50
602	100.0	14	2.3	14	2.3	133	22.1	124	20.6	100	16.6	10	1.7	207	المجموع
1	0.2	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	1	0.2	0	0.00	0	يقراً ويكتب
11	1.8	0	0.00	0	0.00	2	0.3	1	0.2	1	0.2	0	0.00	7	ابتدائي
38	6.3	2	0.3	1	0.2	7	1.2	5	0.8	7	1.2	2	0.3	14	متوسط
106	17.6	0	0.00	4	0.7	26	4.3	26	4.3	15	2.5	0	0.00	35	ثانوي
260	43.2	5	0.8	5	0.8	61	10.1	53	8.8	44	7.3	4	0.7	88	جامعي
186	30.9	7	1.2	4	0.7	37	6.1	39	6.5	32	5.3	4	0.7	63	دراسات عليا
602	100.0	14	2.3	14	2.3	133	22.1	124	20.6	100	16.6	10	1.7	207	المجموع

يتعلق الجدول أعلاه بأبرز القضايا السياسية الإقليمية التي تفاعل حولها المبحوثين من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد. حيث يظهر من خلال الجدول أن ملف الصحراء الغربية (The issue of Western Sahara) جاء في صدارة القضايا السياسية الإقليمية التي تفاعل حولها المبحوثين وذلك بنسبة (34.4%)، وتعتبر قضية الصحراء الغربية من أكثر القضايا تهديدا للسلام والأمن في المنطقة المغربية، كما أنها تعرقل وحده المغرب العربي (Maghreb Unity)، وقد لاحظ الباحث من خلال دراسته التحليلية أن العديد من التفاعلات والنقاشات التي تتناول منشورات حول الصحراء الغربية من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد قد تأخذ أبعادا أخرى لا علاقة لها بأخلاقيات النقاش والحوار ولا بموضوع الصحراء الغربية، وفي هذا الصدد يرى الباحث توفيق بوقاعد أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة الجزائر، أن بعض منشورات صفحات الفايس بوك تساهم في نقل التوتّرات والخلافات من المستوى السياسي الرسمي إلى المستوى الشعبي، وهو ما يشحن خطاب الكراهية (Hate Speech) الذي يعتبر خطابا غريبا عن روح التسامح والتعايش بين الشعبين (1). ويظهر من خلال متغيّر السن أن فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) هم الأكثر تفاعلا حول ملف الصحراء الغربية، يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة)، ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (1.3%)، أما بخصوص متغير المستوى العلمي فإن الجامعيين هم الأكثر تفاعلا مع موضوع الصحراء المغربية بنسبة (16.4%)، يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (10.5%)، ثم ذوي المستوى الثانوي بنسبة (5.8%) وبعدها ذوي المستوى المتوسط بنسبة (2.3%)، يعقبها ذوي المستوى الابتدائي بنسبة (1.2%)، بينما تنعدم هذه النسبة عند المبحوثين ممن يقرأ ويكتب، ومن خلال المعطيات السالفة يظهر لنا جليا أن الفئات العمرية من (من 36 إلى 50 سنة) هم الأكثر اهتماما بقضية الصحراء الغربية خاصة أنها قضية تاريخية شائكة بين الجزائر والمغرب، كما أن فئة الجامعيين وطلبة الدراسات العليا هم الأكثر اهتماما بالتفاعل ومناقشة ملف الصحراء الغربية من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد .

1 - هشام بوعلي، سلاح الشائعات... صفحات الأخبار الكاذبة تنشر الكراهية بين الجزائر والمغرب، نشر في 2023/01/20، متاح على: <https://www.alhurra.com/morocco/2023/01/19>، تم تصفحه بـ 2023/02/02 على الساعة 17:00 .

فيما جاء موضوع القضية الفلسطينية في المرتبة الثانية لأكثر القضايا السياسية الإقليمية التي تفاعل حولها المبحوثين من خلال صفحتي الفيس بوك لقناتي النهار tv والبلاد وذلك بنسبة (22.1%)، ويعتبر الشعب الجزائري تاريخياً من أكثر الشعوب العربية الداعمة للقضية الفلسطينية، وهو ما نتلمّسه من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، إذا يلاحظ زخم في التفاعلات مع المنشورات الفايسبوكية التي تتعلق بالقضية الفلسطينية بالرغم من سياسة فايس بوك التي تعتمد حظر وحجب المنشورات والتفاعلات التي تدعم القضية الفلسطينية، ومثال ذلك تلقى العديد من المستخدمين تحذيرات بالحظر أو الحجب لمنشوراتهم التي تتضمن وسم "أنقذوا حي الشيخ جراح"، وتواصلت حدة هذه التحذيرات بالتهديد بحذف الحسابات التي لا تحترم هذه السياسة بصفة نهائية، وبالرغم من ذلك تواصلت هذه المنشورات والتفاعلات التي وصفتها إدارة فيسبوك بالمخالفة للقواعد الإرشادية (Community Guidelines) لمجتمع فيسبوك (1) ويظهر من خلال متغير السن أن فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) هم الأكثر تفاعلاً مع القضية الفلسطينية بنسبة (13.3%)، وبعدها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (8.3%)، ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.5%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي، فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين هم الأكثر تفاعلاً مع القضية الفلسطينية بنسبة (10.1%)، يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (6.1%)، ثم ذوي التعليم الثانوي بنسبة (4.3%)، وبعدها ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.2%)، ويعقبها ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.3%)، فيما تنعدم هذه النسبة عند المبحوثين الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة)، وتبرز المعطيات السابقة درجة وعي واهتمام المبحوثين بالقضية الفلسطينية التي تقترن عند الكثير بالثورة الجزائرية، كما أن أغلب التفاعلات متعاطفة معها وتتهجم على الاحتلال الإسرائيلي .

وفي ذات السياق، كشفت نتائج الجدول أن تفاعل المبحوثين مع موضوع التطبيع العربي الإسرائيلي من خلال صفحتي الفيس بوك لقناتي النهار tv والبلاد احتل المرتبة

1- أمل محمد، كيف تدعم القضية الفلسطينية على فيسبوك وتويتر دون أن تتعرض للحجب؟، نشر في 2021/05/17 متاح على <https://www.aljazeera.net/lifestyle/2021/5/17>، تم تصفحه بـ 2023/01/06 على الساعة 10:00 .

الثالثة بنسبة (20%)، إذ عرفت فترة الدراسة اتجاه بعض الدولة العربية الى التطبيع مع دولة إسرائيل والتي بلغ عددها الى حد الآن ستة دول عربية وهي مصر والأردن والإمارات والبحرين والسودان والمغرب، ومن المتوقع حسب تحليلات بعض المختصين انضمام دول عربية أخرى في المستقبل القريب، وهو ما جعل الفضاء التفاعلي لصفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد يعرف عدد كبير من التفاعلات النقدية والتحليلية والتهكمية على قرارات هذه الدول بالتطبيع مع دولة إسرائيل ويظهر من خلال متغير السن أن فئة الذي تتراوح أعمارهم (من 36 الى 50 سنة) هم الأكثر تفاعلاً مع مواضيع التطبيع العربي الإسرائيلي بنسبة (12%)، يليها الذين تتراوح أعمارهم (من 18 الى 35 سنة) بنسبة (8%)، ويعقبها الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.7%) أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين هم الأكثر تفاعلاً مع موضوع التطبيع العربي الإسرائيلي بنسبة (8.8%)، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (6.5%)، وبعدها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (4.3%)، متجاوزة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (0.8%)، ويعقبها ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.2%)، فيما تتعدم هذه النسبة عند الباحثين ممن يقرأ ويكتب، وقد لاحظ الباحث من خلال تحليل التفاعلات التي تتناول موضوع التطبيع الإسرائيلي أنها تعتبر هذا التطبيع خيانة للأمة العربية والإسلامية كما تدين نوايا بعض الدول الى التطبيع -المحتمل- مع إسرائيل، إلا أن هذه التفاعلات مجرد مواقف وآراء تفتقد للنقد والتحليل لمعرفة الأسباب والدوافع من وراء هذه التطبيع، كما أن بعض هذه التفاعلات تسهم في كثير من الحالات في بث نار الفتنة والخلاف بين الشعوب العربية، حيث رصدنا تفاعلات تخون شعب بأكمله لمجرد تطبيع حكومته مع دولة إسرائيل، وهو ما يؤكد على الإلتفاء والوعي القومي بالرغم من كل الحملات التي تعمل التفرقة بين الشعوب العربية وبث الخلافات بينها .

كما أوردت نتائج الجدول أن تفاعل الباحثين مع موضوع الأزمة الليبية (The Libyan Crisis) من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد جاء في المرتبة الرابعة بنسبة (16.6%)، وشهدت فترة اجراء الدراسة تصاعد في وتيرة العنف على التراب الليبي الذي يهدد استقرار المنطقة عموماً والجزائر على وجه التحديد والتي تشترك مع ليبيا في حدود تقدر بـ(1000 كلم)، وقد خلق الوضع الليبي جماعات افتراضية انقسمت إلى طرفين، الأول يدعم الحكومة المؤقتة (Provisional Government) ومن ورائها الجيش بقيادة خليفة حفتر ونشاطه العملياتي في شرق ليبيا والثاني يدافع عن شرعية

حكومة الوفاق وأحقيتها في الحصول على السلطة في غرب ليبيا، وهو ما أغرق الفضاء التفاعلي بنقاشات وتعليقات سلبية تعكس حالات من الكراهية لكل طرف ضمن هذه الجماعات الافتراضية (1). ويظهر من خلال متغير السن أن فئة الذي تتراوح أعمارهم بين (من 36 إلى 50 سنة) هم الأكثر تفاعلا مع موضوع الأزمة الليبية بنسبة (10%)، وبعدها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (6.1%)، ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.5%). أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيتضح من خلال الجدول أن الجامعيين ممن تفاعلوا مع موضوع الأزمة الليبية يقدر بنسبة (7.3%) يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (5.3%)، وبعدها ذوي التعليم الثانوي بنسبة (2.5%)، ثم ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.2%)، ويعقبها ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.2%)، وفي الأخير تأتي فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (0.2%)، وبتفحص النتائج السابقة يتضح لنا أن ذوي المستوى التعليم الجامعي وطلبة الدراسات العليا هم الأكثر تفاعلا مع موضوع الأزمة الليبية، وقد استنتج الباحث من خلال دراسته التحليلية أن ذوي المستوى الجامعي هم الأكثر موضوعية ومسؤولية في تفاعلاتهم، ويتميزون بدرجة عالية من الوعي بالقضايا الإقليمية وانعكاساتها السياسية والإقتصادية والأمنية على الجزائر، بما في ذلك الملف الليبي وتعقيداته خاصة في ضوء التدخل الأجنبي في الشأن الداخلي الليبي.

بالمقابل احتل تفاعل المبحوثين مع الأزمة السورية وأزمات دول الساحل الإفريقي من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد المرتبة الخامسة لكل منها بنسبة (2.3%). أما فيما يتعلق بالأزمة السورية (Syrian Crisis) فيظهر من خلال متغير السن أن فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) هم الأكثر تفاعلا مع الأزمة السورية بنسبة (1.5%)، يليها فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (0.8%)، وبخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين هم الأكثر تفاعلا مع موضوع الأزمة السورية بنسبة (0.8%)، يليها طلبة الدراسات العليا وذوي التعليم الثانوي بنسبة (0.7%)، ثم ذوي التعليم المتوسط بنسبة (0.2%). وفيما يتعلق بالتفاعل مع موضوع أزمة دول الساحل الإفريقي فيظهر من خلال الجدول أن الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) هم الأكثر تفاعلا مع موضوع أزمات دول الساحل

1-منية غانمي، ليبيا... هكذا تسللت الحرب الى مواقع التواصل الاجتماعي، نشر في: 20/05/2020 متاح على: <https://www.alarabiya.net/north-africa/2017/03/21>، تم تصفحه بـ 2023/02/15 على الساعة 17:00.

الإفريقي بنسبة (1.8%)، ثم فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) بنسبة (0.5%) وفيما يتعلق بمتغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن طلبة الدراسات العليا هم الأكثر تفاعلا مع موضوع هذا الموضوع بنسبة (1.2%)، يليها الجامعيين بنسبة (0.8%)، وبعدها ذوي التعليم المتوسط بنسبة (0.3%)، فيما تتعدم هذه النسبة عند المبحوثين ممن يقرأ ويكتب. ويظهر من خلال القضيتين السابقتين أنهما ذات بعد عربي وأفريقي وبالرغم من بعدهما الجغرافي فهما قريبتين في الفضاء التفاعلي للمواطن الرقمي الجزائري، وهو ما يفسر اتساع أفق المبحوثين خاصة منهم الجامعيين وطلبة الدراسات العليا، الذين لا يكتفون بالتفاعل مع القضايا المحلية والوطنية، بل يمتد الأمر إلى التفاعل مع بعض القضايا الإستراتيجية .

كما كشفت نتائج الدراسة أن تفاعل المبحوثين مع موضوع المصالحة الخليجية (Gulf Reconciliation) من خلال صفحتي الفاييس بوك لقناتي النهار tv والبلاد احتل المرتبة السادسة بنسبة (1.7%)، وقد جاءت المصالحة بعد فرض بعض الدول العربية كالسعودية والإمارات والبحرين ومصر حصار بري وجوي وبحري على قطر وما سبق وأعقب ذلك من أزمات وتوترات، وقد حظي موضوع المصالحة الخليجية بداية من إعادة فتح الحدود بين قطر وبعض دول الحصار بتفاعل المبحوثين وهو ما يؤكد على روح الإنتماء العربي لبعض المواطنين وتضامنهم واهتمامهم بالقضايا العربية، حيث يظهر من خلال متغير المستوى التعليمي أن فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) هم الأكثر تفاعلا مع موضوع المصالحة الخليجية بنسبة (1%)، يليها فئة الذين تتراوح من (18 إلى 35 سنة) بنسبة (0.7%)، فيما تتعدم هذه النسبة عند الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة). أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين وطلبة الدراسات العليا هم الأكثر تفاعلا مع موضوع المصالحة الخليجية بنسبة (0.7%) لكل منهما، يليها ذوي التعليم المتوسط بنسبة (0.3%)، فيما تتعدم هذه النسبة عند باقي المستويات التعليمية. ونذكر في هذا الصدد أن المصالحة الخليجية صاحبها مصالحة افتراضية بين المتفاعلين بعد أن كانت هناك "حرب" تفاعلات وتغريدات بين اتجاه داعم لقطر وقناة الجزيرة و بين اتجاه رافض لدول الحصار ولكل اتجاه تبريراته ومواقفه .

- **الجدول رقم (16):** يوضح القضايا السياسية الدولية التي تفاعل حولها المبحوثين من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.

المجموع	التوتر الصيني الأمريكي		الانتخابات الرئاسية الأمريكية		التوتر بين الصين وتايوان		الملف النووي الإيراني		الحرب الروسية الأوكرانية		الإجابة البيانات الشخصية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
39.2	156	4.8	19	11.3	45	4.0	16	0.1	4	18.1	72	من 18 إلى 35
57.3	228	6.8	27	13.1	52	8.0	32	2.0	8	27.4	109	من 36 إلى 50
3.5	14	0.5	2	0.5	2	0.8	3	0.00	0	1.8	7	أكثر من 50
100	398	12.1	48	24.9	99	12.8	51	3.0	12	47.2	188	المجموع
0.3	1	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.3	1	يقرأ ويكتب
2.3	9	0.3	1	0.00	0	0.3	1	0.00	0	1.8	7	ابتدائي
6.8	27	1.5	6	1.5	6	1.3	5	0.00	0	2.5	10	متوسط
16.6	66	1.5	6	4.8	19	2.0	8	0.5	2	7.8	31	ثانوي
44.2	176	6.0	24	11.1	44	5.3	21	0.8	3	21.1	84	جامعي
29.4	119	2.8	11	7.5	30	4.0	16	1.8	7	13.8	55	دراسات عليا
100	398	12.1	48	24.9	99	12.8	51	3.0	12	47.2	188	المجموع

يتعلق الجدول رقم (16) بالقضايا السياسية الدولية التي تفاعل حولها المبحوثين من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، حيث يظهر من خلال الجدول أن موضوع الحرب الروسية الأوكرانية (Russian-Ukrainian War) جاء في المرتبة الأولى لأبرز القضايا الدولية التي تفاعل حولها المبحوثين بنسبة (47.2%)، ويعتبر هذا الموضوع من أكثر المواضيع تفاعلاً من قبل المبحوثين خاصة أن لهذه الحرب تأثيرات كبيرة على امدادات الطاقة والغذاء على العديد من الدول بما فيها الجزائر، وهو ما أثار العديد من التفاعلات حول إمكانية معاناة الجزائر من أزمة غذائية خاصة في مادة الدقيق، وما غذى هذه التفاعلات هي الإشاعات بندرة هذه المادة خاصة وأنه سبق تسجيل حالات من الندرة، ونلاحظ من خلال التحليل الأخير أن بعض التفاعلات قد تعبر عن الواقع المعيشي وتفسر

سيكولوجية الجمهور واهتماماته ويظهر من خلال متغير السن أن فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) هم الأكثر تفاعلا مع موضوع الحرب الروسية الأوكرانية بنسبة (27.4%)، يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (18.1%)، ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (1.8%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فتكشف نتائج الجدول أن فئة الجامعيين هم الأكثر تفاعلا مع موضوع الحرب الروسية الأوكرانية بنسبة (21.1%)، وبعدها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (13.8%)، ويعقبها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (7.8%)، ثم فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (2.5%)، وبعدها فئة ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (1.8%)، ويعقبها في الأخير فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (0.3%)، ويتفحص المعطيات السابقة يتبين لنا اهتمام ذوي المستوى التعليمي الجامعي وطلبة الدراسات العليا بالتفاعل مع موضوع الحرب الروسية الأوكرانية من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، وقد لاحظ الباحث في هذا الصدد أن العديد من التفاعلات تتناول العلاقات الجزائرية الروسية في إطار تأثيرات هذه الحرب في الأمن الغذائي (Food Security) وارتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية في الجزائر خاصة أن روسيا تعتبر أكبر مصدر للقمح في العالم، إذ تشير بعض الإحصاءات أن روسيا وأوكرانيا تصدران ثلث صادرات الحبوب في العالم والتي ارتفعت أسعارها بما يزيد عن 40 و 60 بالمئة مع التوقع بإنخفاض الامدادات العالمية من المنتجات الزراعية الرئيسية بنسبة تتراوح بين 10 و 5 بالمئة (1)، وهو ما يجعلنا نبرر سبب تخوفات المواطن حول احتمالية تجدد الندرة لبعض المواد الأولية التي سبق الإشارة.

كما أظهرت نتائج الجدول أن تفاعل المبحوثين مع الانتخابات الرئاسية الأمريكية (US presidential election) من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (24.9%)، وتحظى الانتخابات الأمريكية بتغطية إعلامية واسعة حول العالم، لما لهذه الدولة من نفوذ وسلطة في عالم السياسة والإقتصاد والمال، وقد لاحظ الباحث في هذا الصدد اهتمام بالمنشورات التي تتناول الانتخابات الرئاسية

1- الخنساء خشمان ونادية مشاش، الأمن الغذائي في ظل الأزمات -قراءة في تكاليف الحرب الروسية الأوكرانية على الإقتصاد الجزائري كنموذج، مجلة جديد الإقتصاد، المجلد 17، العدد 01، الجمعية الوطنية للإقتصاديين الجزائريين الجزائر، 2022، ص521.

الأمريكية الى جانب الانتخابات الفرنسية ،حيث سجلنا في هذا الصدد العديد من التفاعلات حول الانتخابات الأمريكية 03 نوفمبر 2020 ،والتي أسفرت عن خسارة الرئيس دونالد ترامب (US President Donald Trump) لصالح منافسه المرشح الديمقراطي جون بايدن (President Joe Biden). ويظهر من خلال متغير العمر أن فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36الى 50سنة) هم الأكثر تفاعلا مع موضوع الإنتخابات الرئاسية الأمريكية بنسبة (13.1%) ،ويليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18الى 35سنة) بنسبة (11.3%) ،ويعقبها بعد ذلك فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50سنة) بنسبة (0.5%) ،أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين هم الأكثر تفاعلا مع موضوع الإنتخابات الرئاسية الأمريكية بنسبة(11.1%) يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (7.5%) ،ثم فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (4.8%) ويعقبها ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.5%) بينما تنعدم هذه النسبة عند باقي المستويات التعليمية ،ويظهر من خلال النتائج السابقة اهتمام الجامعيين وطلبة الدراسات العليا بمتابعة الانتخابات الأمريكية 03 نوفمبر 2023 مقارنة بباقي المستويات التعليمية ويرجع ذلك الى أن طلبة الجامعة يتميزون بمستوى تعليمي وثقافي عالي -مقارنة بباقي المبحوثين-والذي يسمح لهم بمتابعة ومناقشة الأحداث والقضايا السياسية الدولية ومنها الانتخابات الأمريكية .

وقد كشفت نتائج الجدول أن تفاعل المبحوثين مع التوتر بين الصين وتايوان من خلال صفحتي الفيس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، جاء في المرتبة الثالثة بنسبة (12.8%)، وبالرغم من أن هذا التوتر من الناحية التاريخية قديم الا أنه يتجدد بين الفترة والأخرى وقد أخذ أبعادا خطيرة في الأشهر الأخيرة ،خاصة مع تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة وقيام الصين بمناورات عسكرية بالقرب من مضيق تايوان ،وهو ما أثار العديد من تفاعلات والنقاشات في الفضاء التفاعلي للقنوات الإخبارية الخاصة محل الدراسة .ويظهر من خلال متغير السن أن فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 الى 50سنة) هم الأكثر تفاعلا مع موضوع التوتر بين الصين وتايوان بنسبة (8%) ،متجاوزة فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18الى 35سنة) بنسبة (4%) ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50سنة) بنسبة (0.8%) .أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فقد بينت نتائج الجدول أن فئة الجامعيين هم الأكثر تفاعلا مع موضوع التوتر بين الصين وتايوان بنسبة (5.3%) ،يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (4%) وبعدها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (2%) ،ثم فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.3%) ،ويعقبها فئة

ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.3%)، بينما تقدر هذه النسبة عند المبحوثين ممن يقرأ ويكتب نسبة (00%) .

كما أظهرت نتائج الجدول أن تفاعل المبحوثين مع قضية التوتر الصيني الأمريكي من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، جاء في المرتبة الرابعة بنسبة (12.1%)، وقد تزامنت الدراسة مع تزايد حدة التوتر بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية لا سيما بعد زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي (Nancy Pelosi) الى تايوان، وأثارت هذه التطورات السريعة تفاعلات المبحوثين مع المنشورات التي تتناول موضوع التوتر الصيني الأمريكي. ويظهر من خلال متغير السن أن فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) هم الأكثر تفاعلاً مع موضوع التوتر الصيني الأمريكي بنسبة (6.8%)، متجاوزة فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (4.8%)، ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.5%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين هم الأكثر تفاعلاً مع موضوع التوتر الصيني الأمريكي بنسبة (6%)، يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (2.8%)، ثم ذوي التعليم الثانوي والمتوسط بنسبة (1.5%) لكل منهما، ويعقبها ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.3%)، بينما تقدر هذه النسبة عند المبحوثين ممن يقرأ ويكتب نسبة (00%)، ويتضح لنا مما سبق أن فئة الطلبة الجامعيين والدراسات العليا هم الأكثر متابعة وتفاعلاً مع القضايا الدولية بما فيها التوتر بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين .

وقد أوضحت نتائج الجدول أن تفاعل المبحوثين مع موضوع الملف النووي الإيراني من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، جاء في المرتبة الخامسة بنسبة (03%)، وهي نسبة ضئيلة بالمقارنة مع باقي المواضيع ويمكن ايعاز ذلك الى أن موضوع الملف النووي الإيراني موضوع مستهلك إعلامياً، ويملك حوله المبحوثين القدر الكافي من المعطيات والمعلومات، كما أنه قد لا يتصل بالإهتمامات الشخصية للمبحوثين. ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) هم الأكثر تفاعلاً مع موضوع الملف النووي الإيراني بنسبة (2%)، يليها الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (0.1%)، فيما تقدر عند المبحوثين الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (00%)، أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن طلبة الدراسات العليا هم الأكثر تفاعلاً مع موضوع الملف النووي الإيراني من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد وذلك بنسبة (1.8%)، يليها

الجامعيين بنسبة (0.8%)، ثم ذوي التعليم الثانوي بنسبة (0.5%)، بينما تتعدم هذه النسبة عند باقي المستويات التعليمية، ويظهر جليا من خلال المعطيات السابقة أنه كلما تناقص المستوى التعليمي تناقص معه الاهتمام بمتابعة والتفاعل مع القضايا السياسية الدولية.

-الجدول رقم (17): يوضح مدى نشر المبحوثين لأي مضامين سياسية من خلال صفحتي الفيس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.

K ²	Df	مستوى الدلالة	المجموع		لا		نعم		الإجابة البيانات الشخصية
			%	ك	%	ك	%	ك	
8.80	2	0.1	39,1	100	12.9	33	26.2	67	من 18 إلى 35
			57,4	147	17.2	44	40.2	103	من 36 إلى 50
			3,5	9	2.7	7	0.8	2	أكثر من 50
			100.0	256	32.8	84	67.2	172	المجموع
20.50	5	0.00	0,4	1	0.4	1	0.00	0	يقرأ ويكتب
			2,7	7	2.0	5	0.8	2	ابتدائي
			7,0	18	4.7	12	2.3	6	متوسط
			16,0	41	6.2	16	9.8	25	ثانوي
			43,8	112	12.1	31	47.1	81	جامعي
			30,1	77	7.4	19	22.7	58	دراسات عليا
			100.0	256	32.8	84	67.2	172	المجموع

يتعلق الجدول رقم (17) بمدى مشاركة أو نشر المبحوثين لأي مضمون سياسي (Political Content) من خلال صفحتي الفيس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، حيث جاء في المرتبة الأولى المبحوثين الذين أجابوا بـ"نعم" بنسبة (67.2%)، وقد عرفت فترة الدراسات العديد من القضايا السياسية على الساحة الوطنية والدولية والتي تفاعل حولها العديد من المبحوثين ومن أبرز القضايا الوطنية التي رصدها الباحث في الفضاء التفاعلي خلال هذه الفترة موضوع مسيرات وأحداث الحراك الشعبي 22 فيفري 2019 والحالة الصحية للرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة الانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019، الانتخابات المحلية 27 نوفمبر 2021، حملات الإعتقال والمحاكمات لرموز الفساد السياسي والمالي

استفتاء تعديل الدستور 01 نوفمبر 2020، إلى جانب بعض الأحداث الإقليمية والدولية التي تزامنت مع الأحداث السالفة. ويظهر من خلال متغير سن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) هي أكثر فئة سبق لها مشاركة أو نشر أي مضمون سياسي عبر صفحات الفايس بوك بنسبة (40.2%) يليها فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (26.2%)، وتعتبر الفئتان السابقتان أكثر الفئات العمرية اهتماما بإبداء مواقفها السياسية حيث يكون لها في الغالب الرغبة في التعبير عن نفسها من خلال تدوين منشورات سياسية حول موضوع معين أو مشاركة منشور سياسي ما، ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.8%) وهي الفئة الأقل اهتماما بالنشر والمشاركة السياسية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي. أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين هي الفئة الأكبر من المبحوثين الذين سبق لهم نشر أو مشاركة مضمون سياسي عبر صفحتي فايس بوك قناة النهار tv والبلاد بنسبة (47.1%)، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (22.7%)، ثم فئة ذوي المستوى الثانوي بنسبة (9.8%)، وبعدها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (2.3%)، ويعقبها فئة ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.8%)، فيما تقدر هذه النسبة عند المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (00%)، ويظهر من خلال النتائج السابقة أن الجامعيين وطلبة الدراسات العليا هما أكثر الفئات التي سبق لها نشر مضامين سياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك باعتبارهم أكثر المستويات التعليمية متابعة للأحداث والموضوعات السياسية، حيث توصلت إحدى الدراسات أن (55%) من الطلبة يتابعون الأحداث السياسية (Political Events) عند تصفحهم لحساباتهم الشخصية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، بالمقابل توصلت الدراسة أن (45%) من المبحوثين لا يقومون بمتابعة الأحداث السياسية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي (1)، ويمكن تفسير ذلك بعدم اهتمام الفئة المتبقية بالقضايا السياسية في حد ذاتها أو تفضيلهم متابعة الأحداث أو الأخبار السياسيّة من خلال وسائل الإعلام الأخرى .

وفي المرتبة الثانية أجابت نسبة (32.8%) من المبحوثين بأنه لم يسبق لهم مشاركة أو نشر أي مضمون سياسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ويمكن إيعاز ذلك إلى

1- عامر أمال، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي (دراسة مسحية ميدانية لعينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية مستغانم)، مجلة حوليات، العدد 32، جامعة الجزائر 1، الجزائر، 2018، ص 392 .

تجنب وتخوف وعدم اهتمام بعض المبحوثين بنشر مضامين السياسية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الى عدة أسباب تتعلق بتخوفهم وعدم ثقتهم في العالم الرقمي خاصة اذا اتصل الأمر بكل ما هو سياسي ،حيث أن الكثير من المواطنين يتجنبون مشاركة أو نشر أي موضوع سياسي والتعليق عليه أو حتى التفاعل الرمزي معه ،وتبقى السياسة عند البعض "طابوا" يجب تجنب الحديث فيه ويظهر من خلال متغير سن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36الى50سنة) والذين لم يسبق لهم مشاركة أو نشر أي مضمون سياسي عبر شبكات التواصل الإجتماعي يقدر بنسبة (17.2%) ،يلياها فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 18 الى35سنة) بنسبة(12.9%) ،ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50سنة) بنسبة (2.7%) .أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين الذين لم يسبق لهم نشر أو مشاركة أي مضمون سياسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي يقدر بنسبة (12.1%) ،متجاوزة طلبة الدراسات العليا بنسبة (7.4%) ،ثم فئة ذوي المستوى الثانوي بنسبة (6.2%) ،وبعدها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (4.7%) ،ويعقبها فئة ذوي التعليم الإبتدائي بنسبة (2%) ،فيما جاءت فئة المبحوثين ممن يقرأ أو يكتب بنسبة (0.4%) ،ويلاحظ من خلال المعطيات السابقة أن المستويات التعليمية الأقل ترتفع لديهم نسبة عدم الاهتمام بنشر مضامين سياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ،ويذكر في هذا الصدد أن هذه المستويات لا تهتم -في الأصل- بكل ما هو سياسي وتعاني في الغالب من الإغتراب السياسي (Political Alienation) .ومن المهم أن نشير في هذا الصدد أن هناك العديد من الأسباب التي تدفع المستخدم الرقمي الى تجنب التفاعل السياسي واطهار مواقفه السياسية في الفضاء التفاعلي للقنوات الإخبارية أو حتى في جدار حسابه الشخصي ،وذلك راجع الى تخوفه بالدرجة الأولى من كل ما هو سياسي ،واعتماد أن الخوض في المواضيع السياسية قد يسبب لهم مشاكل معينة ويرى الباحث أن هذا مؤشر عن ضعف الوعي عموما والوعي السياسي على وجه التحديد ،وفي هذا المجال توصلت دراسة (Manase Kudzai Chiweshe) بأن (2%) فقط من المبحوثين ينشرون رسائل سياسية على جدار صفحاتهم الشخصية ،ويعود ذلك أن الفئة الأكبر من المبحوثين لا تميل الى نشر أي رسائل سياسية على شبكة الإنترنت وذلك ليس فقط بدافع الخوف فقط ،ولكن بسبب نقص الخصوصية على الفاييس بوك (1).وقد أظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية

1- Chiweshe, manase Kudzai; "social networks as anti-revolutionary forces: facebook and

(كا²) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متغير السن ونشر المبحوثين لأي مضمون سياسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث كانت قيمة (P=0.1) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (غير دالة) احصائياً، وبالتالي نجد أن متغير السن غير مؤثر. كما أظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متغير المستوى التعليمي ونشر المبحوثين لأي مضمون سياسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث كانت قيمة (P=0.51) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (غير دالة) احصائياً، ومما سبق نستنتج أيضاً أن متغير المستوى التعليمي غير مؤثر.

الجدول رقم (18): يوضح مدى تفاعل باقي المستخدمين مع تفاعلات المبحوثين من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.

K ²	Df	مستوى الدلالة	المجموع		لا		نعم		الإجابة البيانات الشخصية
			%	ك	%	ك	%	ك	
6.12	2	0.04	38.9	67	23.3	40	15.4	27	من 18 إلى 35
			59.9	103	42.4	73	17.4	30	من 36 إلى 50
			1.2	2	0.00	0	1.2	2	أكثر من 50
			100	172	65.7	113	34.3	59	المجموع
10.34	4	0.35	0.00	0	0.00	0	0.0	0	يقرأ ويكتب
			1.7	2	0.00	0	1.2	2	ابتدائي
			3.5	6	1.2	2	2.3	4	متوسط
			14.5	25	11.0	19	3.5	6	ثانوي
			47.1	81	33.7	58	13.4	23	جامعي
			33.7	58	19.8	34	14.0	24	دراسات عليا
			100	172	65.7	113	34.3	59	المجموع

يتعلق الجدول رقم (18) بمدى تفاعل باقي المستخدمين مع تفاعلات المبحوثين من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد. وقد لاحظ الباحث من خلال دراسته التحليلية أن هناك العديد من المستخدمين يتفاعلون أو يقومون بإبداء إعجاب بتفاعلات معينة في الفضاء التفاعلي، وذلك بدون التفاعل أو إبداء الإعجاب بمحتوى المنشور في حد ذاته، وتتحكم في ذلك العديد من العوامل التي تم معالجتها في الدراسة التحليلية. ويظهر من خلال الجدول أن (34.3%) من المبحوثين أجابوا بـ: "نعم" على أنهم تفاعلوا مع باقي المستخدمين عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد. ويتبين لنا من خلال متغير السن أن نسبة (17.4%) من المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) أجابوا بأن منشوراتهم حظيت بالتفاعل، يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (15.4%)، ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (1.2%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فتكشف نتائج الجدول خلال أن طلبة الدراسات العليا في صدارة الذي أجابوا بأن تفاعلاتهم عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد حظيت بالتفاعل والإعجاب بنسبة (14%)، ويمكن تفسير ذلك بنوعية وجودة تفاعلات هذه الفئة التعليمية، التي تستحق التفاعل معها ولو عن طريق التفاعل الرمزي، ويليهما فئة المبحوثين من ذوي المستوى الجامعي بنسبة (13.4%)، وبعدها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (3.5%)، يليها ذوي التعليم المتوسط بنسبة (2.3%)، ويعقبها ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (1.2%)، فيما تقدر هذه النسبة عند المبحوثين ممن يقرأ ويكتب نسبة (00%)، ويظهر من خلال الجدول أنه كلما تزايد المستوى التعليمي تزايد تفاعل باقي المستخدمين بتفاعلاتهم، وذلك لما تتميز به تفاعلاتهم من جودة معرفية وتحليلية ونقدية مقارنة بباقي تفاعلات ذوي المستوى التعليمي المنخفض وهو ما توصل إليه الباحث من خلال دراسته التحليلية، حيث رصد العديد من التفاعلات التي حظيت بإعجاب وتفاعل متوسط وكبير وذلك لتميزها بمستوى معرفي جيد وبالإطلاع على أصحاب هذه التفاعلات تبين لنا أن أغلبيتهم من خريجي وطلبة الجامعة.

كما كشفت نتائج الجدول أعلاه أن (65.7%) من المبحوثين أجابوا بـ: "لا" على أنهم لم يسبق لهم تدوين أي تفاعلات عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد وحظيت بالتفاعل والإعجاب، ويفسر عدم تفاعل باقي المستخدمين مع تفاعلات المبحوثين بعدم جودتها أو أنها لا ترتبط بموضوع المنشور، أو أنهم يفضلون التفاعل المواجهي الواقعي الذين يكون خارج الفضاء التفاعلي، حيث يظهر من خلال متغير السن أن

المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) والذين أجابوا بأن منشوراتهم لم تحظى بالتفاعل والإعجاب من باقي المستخدمين قدر بنسبة (42.4%)، يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (23.3%) . أما بخصوص فئة المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين الذين أجابوا بأن منشوراتهم لم تحظى بالتفاعل والإعجاب تقدر بنسبة (33.7%) ، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (19.8%) ، ثم فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (11%) ، ويعقبها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.2%) ، بينما تقدر عند فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب (00%) .

ونستنتج من خلال المعطيات السابقة أن كلما قل المستوى التعليمي انخفض مستوى التفاعلات التي تستحق التفاعل معها وذلك لإنخفاض مستوى جودتها أو لإفتقادها للقيمة المعرفية والتحليلية والنقدية ، وفي حالات أخرى إستخدامها للغة ركيكة وغير مفهومة تخل بالمعنى وبالتالي تخل بالفهم ، وهو ما يؤدي الى قلة التفاعل معها ، إلا أن ذلك لا يعتبر معيار ثابت ، حيث توصل الباحث من خلال الدراسة التحليلية الى أن بعض التفاعلات من المحتمل أن تحصد عدد كبير من الإعجابات لمجرد أن مدونها له علاقات افتراضية مميزة مع المعجبين بتفاعلاته . وقد أظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متغير السن وتفاعل المستخدمين مع منشورات المبحوثين عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ، حيث كانت قيمة (P=0.04) أقل من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (دالة) احصائيا ، كما أظهرت نتائج (كا²) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متغير المستوى التعليمي وتفاعل المستخدمين مع منشورات المبحوثين عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ، حيث كانت قيمة (P=0.35) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (غير دالة) احصائيا .

الجدول رقم (19) : يوضح أشكال المحتويات التي يفضل المبحوثين التفاعل عبر صفحتي الفيس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.

K ²	Df	مستوى الدلالة	المجموع		المحتويات الفيلمية		المحتويات المصورة		المحتويات النصية		الإجابة البيانات الشخصية
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1.05	4	0.9	39,1	100	16.0	41	7.8	20	15.2	39	من 18 إلى 35
			57,4	147	26.2	67	9.4	24	21.9	56	من 36 إلى 50
			3,5	9	1.6	4	0.4	1	1.6	4	أكثر من 50
			100.0	256	43.8	112	17.6	45	38.7	99	المجموع
18.18	10	0.05	0,4	1	0.4	1	0.00	0	0.00	0	يقرأ ويكتب
			2,7	7	1.2	3	0.00	0	1.6	4	ابتدائي
			7,0	18	4.3	11	1.2	3	1.6	4	متوسط
			16,0	41	5.9	15	2.3	6	7.8	20	ثانوي
			43,8	112	14.8	38	9.0	23	19.9	51	جامعي
			30,1	77	17.2	45	5.1	13	7.8	20	دراسات عليا
			100.0	256	43.8	112	17.6	45	38.7	99	المجموع

يتعلق الجدول رقم (19) بأشكال المحتويات التي يفضل المبحوثين التفاعل معها عبر صفحتي الفيس بوك لقناتي النهار tv والبلاد. حيث جاءت في المرتبة الأولى المحتويات الفيلمية بنسبة (43.8%)، والمحتويات الفيلمية تأخذ شكل نشرات أو مؤتمرات صحفية أو بث مباشر أو حتي تسجيلات فيلمية وهي من أكثر أنواع المحتويات تفضيلاً للمبحوثين ذلك أنها تجمع بين البصري والسمعي وهو ما يستحوذ على انتباه واهتمام المستخدم، وبالتالي تكون له احاطة شاملة بالموضوع. ويظهر من خلال متغير السن أن فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من (من 36 إلى 50 سنة) يفضلون المحتويات الفيلمية بنسبة (26.2%)، وبعدها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (16%) يعقبها فئة المبحوثين الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (1.6%)، أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن طلبة الدراسات العليا الذين يفضلون المحتويات الفيلمية يقدر بنسبة (17.2%)

، يليها فئة الجامعيين بنسبة (14.8%) ثم ذوي التعليم الثانوي بنسبة (5.9%) ،وبعدها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (4.3%) ثم فئة التعليم الابتدائي بنسبة (1.2%) ، ويعقبها فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (0.4%) ، ويرى الباحث أن من أسباب تفضيل هذا النوع من المحتوى أنه لا يحتاج من المبحوث أن يجيد القراءة أو الكتابة أو أن يبذل أي جهد فكري حيث يكفي له الإستماع والمشاهدة لفهم الموضوع على عكس ما عليه الحال مع المحتويات النصية التي تتطلب من المبحوث أن يجيد القراءة .

بينما جاءت المحتويات النصية في المرتبة الثانية بنسبة (38.7%)، والمحتويات النصية هي عبارة عن منشورات مكتوبة تأخذ شكل خبر أو موجز أو احصاءات وغيرها، والتي تتطلب من المبحوث أن يجيد على الأقل القراءة حتى يتمكن من فهم المحتوى ، ويتبين لنا من خلال متغير السن أن المبحوثين المتروحة أعمارهم من (من 36 إلى 50 سنة) والذين يفضلون المحتويات النصية يقدر بنسبة (21.9%) ، وبعدها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (15.2%) ويعقبها فئة المبحوثين الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (1.6%) ، أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين في صدارة الذين يفضلون المحتويات النصية بنسبة (19.9%) ، يليها طلبة الدراسات العليا وذوي فئة التعليم الثانوي بنسبة (7.8%) لكل منهما ، وبعدها فئة ذوي التعليم المتوسط والتعليم الابتدائي بنسبة (1.6%) لكل منهما ، بينما تقدر عند المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (00%) ، ويتبين لنا جليا من خلال ما سبق أن كلما قل المستوى التعليمي تناقص معه تفضيل المحتويات النصية وذلك لما تتطلبه هذه المحتويات من كفاءة لغوية ومعرفية من المحتمل أن تكون متدنية عند المستويات التعليمية الدنيا .

بالمقابل احتلت المحتويات المصورة المرتبة الثالثة بنسبة (17.6%) ، والتي قد تأخذ شكل صور أو رسومات كاريكاتورية وغيرها ، ويظهر من خلال متغير السن أن فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من (من 36 إلى 50 سنة) الذين يفضلون المحتويات المصورة يقدر بنسبة (9.4%) ، يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (7.8%) ويعقبها بعد ذلك فئة المبحوثين الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.4%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فتكشف لنا نتائج الجدول أن الجامعيين الذين يفضلون المحتويات المصورة تقدر بنسبة (9%) ، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (5.1%) ، وبعدها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (2.3%) ، ثم فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.2%) ، بينما تنعدم هذه النسبة عند باقي المستويات التعليمية . وقد أظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير السن وأشكال المحتويات

السياسية التي يفضل المبحوثين التفاعل معها عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد حيث كانت قيمة (P=0.9) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (غير دالة) احصائياً، كما أظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متغير المستوى التعليمي وأشكال المحتويات السياسية التي يفضل المبحوثين التفاعل معها عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، حيث كانت قيمة (P=0.05) تساوي مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (دالة) احصائياً.

- **الجدول رقم (20):** يوضح كيفية تفضيل المبحوثين التفاعل مع المحتويات السياسية عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.

المجموع	التعليق النصي على المحتوى		مشاركة المحتوى في المجموعات		مشاركة المحتوى في الصفحة الشخصية		دعوة صديق لمتابعة صفحة فايس بوك القناة الاخبارية		ابداء إعجاب بالمحتويات		نشر صور ومقاطع الفيديو		الإجابة	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		البيانات الشخصية
38.6	204	9.5	50	3.4	18	4.0	21	4.9	26	7.4	39	9.5	50	من 18 إلى 35
58.2	308	14.9	79	6.6	35	7.0	27	6.2	33	8.9	47	14.6	77	من 36 إلى 50
3.2	17	0.6	3	0.4	2	0.4	2	0.2	1	0.8	4	0.9	5	أكثر من 50
100	529	25.0	132	10.4	55	11.3	60	11.3	60	17.0	90	25.0	132	المجموع
0.2	1	0.00	0	0.00	0	0.2	1	0.00	0	0.00	0	0.00	0	يقرأ ويكتب
2.1	11	0.00	0	0.2	1	0.4	2	0.2	1	0.6	3	0.8	4	ابتدائي
7.8	41	1.9	10	0.4	2	1.1	6	1.1	6	1.5	8	1.7	9	متوسط
18.9	100	4.0	21	1.9	10	3.2	17	2.5	13	2.3	12	5.1	27	ثانوي
42.7	227	11.5	61	4.9	26	3.4	18	6.2	33	5.7	30	11.2	59	جامعي
28.2	149	7.6	40	3.0	16	3.0	16	1.3	7	7.0	37	6.2	33	دراسات عليا
100	529	25.0	132	10.4	55	11.3	60	11.3	60	17.0	90	25.0	132	المجموع

يتعلق الجدول رقم (20) بكيفيات تفضيل المبحوثين التفاعل مع المحتويات السياسية عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد (Journal El Bilad-Ennahar TV). حيث يظهر من خلال الجدول أن من أبرز أشكال تفاعل المبحوثين مع المحتويات السياسية عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد هو نشر الصور ومقاطع الفيديو والذي جاء في المرتبة الأولى بنسبة (25%)، وتتعلق هذه الصور ومقاطع الفيديو ببعض القضايا والأحداث السياسية الوطنية والدولية، ويميل بعض المبحوثين الى هذا النوع من التفاعل كونه يجلب لصاحبه الإعجاب، ويتبين من خلال متغير السن أن المبحوثين المتروحة من أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) الذين يفضلون التفاعل عن طريق نشر الصور ومقاطع الفيديو يقدر بنسبة (14.6%)، يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (9.5%)، وبعدها الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) وذلك بنسبة (0.9%). أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيتبين من خلال الجدول أن الجامعيين هم الأكثر تفاعلاً بنشر الصور ومقاطع الفيديو بنسبة (11.2%)، يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (6.2%)، وبعدها ذوي التعليم الثانوي (5.1%)، يليها ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.7%)، ويعقبها ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.8%)، بينما تتعدم هذه النسبة عند المبحوثين ممن يقرأ ويكتب. كما جاء في المرتبة الأولى التفاعل عن طريق التعليق النصي (comment) على المنشورات بنسبة (25%)، وتعتبر خاصية التعليق من أفضل الخصائص التي يتيحها موقع فايس بوك والتي تمكن المبحوثين من التعبير على أنفسهم بحرية كاملة دون أي شرط أو قيد، ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) هم الأكثر تعليقا عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد بنسبة (14.9%)، يليها الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (9.5%)، وبعدها فئة المبحوثين الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.6%). أما بخصوص المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين هم الأكثر تعليقا بنسبة (11.5%)، وبعدها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (7.6%)، يليها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (4%)، ثم فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.9%)، ويظهر مما سبق أن التعليق النصي هو الأسلوب التفاعلي المفضل لدى المبحوثين من ذوي المستوى الجامعي والذي يتناقص تدريجيا عند

باقي المستويات التعليمية الأقل، وقد توصلت دراسة فريدة صغيرة عباس أن (76.5%) من المبحوثين يتفاعلون سياسيا من خلال ابداء الرأي والتعليق (1)، وقد توصل الباحث من خلال الدراسة التحليلية أن التفاعل النصي اللساني (التعليق) يقدر بنسبة (85.42%) وهي أكثر أشكال التفاعل استخداما من طرف المبحوثين، وغالبا ما يكون التفاعل النصي اللساني في الفضاء التفاعلي لصفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد باللغة العربية الفصحى والعامية أو باللغة الفرنسية ويكون مرفقا في -بعض الحالات- بصور تدلل على محتوى التفاعل بما يعزز من رأي وموقف المستخدم من المنشور .

كما يظهر من خلال الجدول أن التفاعل عن طريق ابداء الإعجاب بالمحتوى يحتل المرتبة الثانية بنسبة (17%)، وقد أثارت خاصية الإعجاب "likes" العديد من النقاشات والأبحاث اللغوية والقانونية وحتى الفلسفية، خاصة أن ابداء الإعجاب بمنشورات معينة قد يحمل العديد من الدلالات السياسية والاجتماعية والثقافية والشخصية للمبحوث، وننوه في هذا الصدد أن استخدام خاصية الإعجاب لا يعني بالضرورة اقتناع أو تأييد أو رفض المبحوث لمحتوى معين، بل من المحتمل أن يكون في كثير من الأحيان نوع من تبادل المجاملات بين المستخدمين، كما يمكن ايعاز ذلك الى بعض الحاجات النفسية والاجتماعية (Psychological, And Social Needs) التي يسعى المستخدم الى اشباعها من خلال هذه الإعجابات ومنها خلق نوع من الإيجابية (Positivity) في الفضاء التفاعلي (Interactive Space)، ويظهر من خلال متغير السن أن الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) يحتل المرتبة الأولى بنسبة (8.9%)، يليها الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (7.4%)، ويعقبها الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.8%) . أما بخصوص المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة طلبة الدراسات العليا هم الأكثر تفاعلا عن طريق الإعجاب بالمحتوى بنسبة (7%)، يليها فئة الجامعيين بنسبة (5.7%)، ثم فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (2.3%)، ويعقبها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.5%)، وبعدها فئة ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.6%)، بينما تنعدم هذه النسبة عند المبحوثين ممن يقرأ ويكتب ونشير في هذا الصدد أن خاصية الإعجاب كأسلوب تفاعلي لا تتطلب من المبحوث أن يكون حائز على أي مستوى تعليمي أو معرفي أو مهارات فنية، حيث يكفي أن يضغط على زر الإعجاب مع أي منشور يعجبه. ويشير الباحث أن هناك مستويين من التفاعل من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، الأول تفاعل مع المحتوى المنشور عبر الصفحتين والثاني تفاعل "بيني" مع باقي التفاعلات في الفضاء

1 - فريدة صغيرة عباس، شبكات التواصل الاجتماعي والممارسة السياسية للشباب الجزائري (سياق التمثل والاستخدام والتفاعل)، مجلة دراسات وأبحاث، المجلد 12، العدد 1، جامعة الجزائر 3، 2020، ص 296 .

التفاعلي حول محتوى المنشور أو حول موضوع آخر والتفاعل البيئي يأخذ العديد من الأشكال على غرار الإعجاب ،التعليق النصي والمشاركة (likes, comments and shares) ، وفي هذا الصدد توصل الباحث من خلال دراسته التحليلية أن التفاعلات بدون اعجاب تحتل المرتبة الأولى بنسبة (65.36%) ، يليها التفاعلات ذات الاعجاب الضعيف في المرتبة الثانية بنسبة (30.46%) ، فيما تحتل التفاعلات ذات الإعجاب القوي المرتبة الثالثة بنسبة (2.86%) ، بينما احتلت التفاعلات ذات الإعجاب المتوسط المرتبة الرابعة بنسبة (1.30%) .

وقد أوضحت نتائج الجدول أن المبحوثين الذين أجابوا بأنهم تفاعلوا عن طريق دعوة صديق لمتابعة صفحة فايس بوك القناة الإخبارية يحتل المرتبة الثالثة بنسبة (11.3%) وتعتبر هذه الطريقة من أسرع الطرق التفاعلية التي تحيل الى موضوع المنشور ،وتسمح هذه الخاصية لصفحة فايس بوك القناة الإخبارية بزيادة عدد متابعيها ،كما تسمح بخلق فضاء تفاعلي مشترك بين بعض المتفاعلين حول موضوع المنشور ،وبقدر أهمية هذه الخاصية في انتقال الأخبار الا أنها قد تكون سبب في انتشار الشائعات والأخبار الكاذبة في حال عدم التأكد من صحة المحتوى قبل النشر .ويظهر من خلال متغير المستوى التعليمي أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36الى 50سنة) وأجابوا بأنهم تفاعلوا عن طريق دعوة صديق لمتابعة صفحة فايس بوك القناة الإخبارية يقدر بنسبة (6.2%) ، يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18الى 35سنة) بنسبة (4.9%) ، ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50سنة) بنسبة (0.2%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين هم الأكثر تفاعلا عن طريق دعوة صديق لمتابعة صفحة فايس بوك القناة الإخبارية بنسبة (6.2%) ، يليها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (2.5%) ، ثم فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (1.3%) ، ويعقبها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.1%) ، ثم فئة ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.2%) ، بينما تقدر هذه النسبة عند المبحوثين ممن يقرأ ويكتب (00%).

كما كشفت نتائج الجدول أن المبحوثين الذين أجابوا بأنهم تفاعلوا عن طريق مشاركة المحتوى (content-sharing) على جدار الصفحة الشخصية يقدر بنسبة (11.3%) ، ويسمح هذا الأسلوب للمبحوثين بإعلام الأصدقاء على الصفحة الشخصية بموضوع المنشور وبالتالي نقل التفاعل من صفحة فايس بوك القناة الى الصفحة الشخصية للمبحوث ،حيث يظهر من خلال متغير المستوى التعليمي أن فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36الى 50سنة) هم الأكثر تفاعلا عن طريق مشاركة المحتوى في الصفحة الشخصية

بنسبة (7%)، يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (4%)، وبعدها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.4%). أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين هم الأكثر تفاعلاً عن طريق مشاركة المحتوى في الصفحة الشخصية للمبحوث بنسبة (3.4%)، ويليها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (3.2%)، ثم فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (3%)، يليها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.1%)، وبعدها فئة ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.4%)، ويتذيل الترتيب فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (0.2%)، ويظهر من خلال المعطيات السابقة أن كلما قل المستوى التعليمي انخفض معه استخدام هذه الخاصية، ويمكن إيعاز ذلك إلى أن المبحوثين من ذوي التعليم الجامعي أو طلبة الدراسات العليا وذوي التعليم الثانوي هم أكثر الفئات رغبة في مشاركة المنشورات من خلال صفحاتهم الشخصية، ويرى الباحث أن خاصية المشاركة تعتبر من أبرز الخصائص التي يمكن الاستفادة منها في نقل الأخبار والمعلومات السياسية للأصدقاء من خلال الصفحة الشخصية، علاوة على ذلك فإن هذه المشاركة تعني أن المستخدم نشط ومشارك متفاعل مع الأحداث، وهو ما يجعل المحتوى ينتشر على نطاق واسع دون وجود حارس بوابة (Gatekeeper) له سلطة تقرير ما يمر إلى الجمهور⁽¹⁾ وما يحجب عنه .

وقد أظهرت نتائج الجدول أن التفاعل عن طريق مشاركة المحتوى (Content Sharing) في باقي المجموعات (Facebook Groups) يحتل المرتبة الرابعة بنسبة (10.4%) حيث يميل بعض المبحوثين إلى مشاركة المحتوى في المجموعات التي يشتركون فيها رغبة في مشاركة ونشر موضوع المنشور إلى أكبر قدر ممكن من المستخدمين، خاصة إذا كان موضوع المنشور يتناسب مع طبيعة وتوجه المجموعة التي ينشر فيها، وهو ما يسمح بخلق فضاءات تفاعلية إضافية حول موضوع المنشور، بالإضافة إلى أن هناك فئة من المستخدمين تلجأ إلى المشاركة رغبة في إظهار مواقفها من موضوع معين بطريقة غير مباشرة، ويتبين لنا من خلال متغير السن أن الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) يفضلون التفاعل عن طريق مشاركة المحتوى في المجموعات بنسبة (6.6%)، وبعدها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (3.4%)، ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.4%). أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين الذين يفضلون التفاعل عن طريق مشاركة المحتوى في المجموعات يقدر بنسبة (4.9%)، متجاوزة فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (3%)

1 -Roese, vivian. **“you won’t believe how co-dependent they are: or: media hype and the interaction of news media, social media, and the user.”** From media hype to twitter storm, edited by peter vasterman, amsterdam university press, 2018, p. 315.

وبعدها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (1.9%)، ثم فئة التعليم المتوسط بنسبة (0.4%) ويعقبها ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.2%)، بينما تتعدم هذه النسبة عند فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب. وبخصوص أسلوب التفاعل المفضل لدى بعض المستخدمين مع القضايا السياسية توصلت دراسة الباحث "Tuan Anh Nguyen & Other" أن أغلب المبحوثين بنسبة (40.5%) يرفضون المشاركة في أي نقاش أو حوار سياسي، فيما أجاب أن (31%) أنهم يتفاعلون عن طريق المشاركة في استطلاعات الرأي عبر الإنترنت أو شبكات التواصل الاجتماعي عن طريق إبداء التعليقات وإعادة النشر (1).

- الجدول رقم (21): يوضح تفاعل المبحوثين مع أحداث الحراك الشعبي 22 فيفري 2019 عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.

K ²	Df	مستوى الدلالة	المجموع		لا		نعم		الإجابة البيانات الشخصية
			%	ك	%	ك	%	ك	
13.23	2	0.00	39,1	100	11.7	30	27.3	70	من 18 إلى 35
			57,4	147	10.5	27	46.9	120	من 36 إلى 50
			3,5	9	2.3	6	1.2	3	أكثر من 50
			100.0	256	24.6	63	75.4	193	المجموع
26.84	5	0.00	0,4	1	0.4	1	0.00	0	يقرأ ويكتب
			2,7	7	2.3	6	0.4	1	ابتدائي
			7,0	18	2.3	6	4.7	12	متوسط
			16,0	41	5.5	14	10.5	27	ثانوي
			43,8	112	10.5	27	33.2	85	جامعي
			30,1	77	3.5	9	26.6	68	دراسات عليا
			100.0	256	24.6	63	75.4	193	المجموع

1 -Nguyen, tuan anh, et al. "**social media and political communication: studying the interactive component.**" *Journal of ethnic and cultural studies*, vol. 9, no. 4, 2022, p. 195.

يتعلق الجدول أعلاه بتفاعل المبحوثين مع أحداث الحراك الشعبي 22 فيفري 2019 عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد (Journal El Bilad –Ennahar TV). حيث يظهر من خلال الجدول أن النسبة الأعلى من المبحوثين أجابوا بأنهم تفاعلوا مع أحداث الحراك الشعبي وذلك بنسبة (75.4%)، وقد انطلق الحراك الشعبي في الجزائر 22 فيفري 2019 في العديد من الولايات الجزائرية، وكان مطلبه الأساسي في البداية يتمحور حول رفض ترشح الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة نظرا لحالته الصحية المتدهورة، وقد ساهم موقع فايس بوك في عملية حشد وتنظيم الجماهير واقناعهم وتشجيعهم على الانضمام الى الحراك والنزول الى الشوارع والساحات في مختلف ولايات الوطن، وذلك لما يمتاز به من تفاعلية تتيح التواصل السريع بين المواطنين، كما تحول التفاعل الاجتماعي تدريجيا الى تفاعل سياسي ووسيلة للتعبئة السياسية (Political Mobilisation) وبناء الرأي العام (Public Opinion) ⁽¹⁾ وتشكيل الوعي السياسي. ويظهر من خلال متغير السن أن فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 36 الى 50 سنة) هم الأكثر تفاعلا مع أحداث الحراك الشعبي بنسبة (46.9%)، يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 الى 35 سنة) بنسبة (27.3%)، وبعدها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (1.2%). أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين هم الأكثر تفاعلا مع موضوع الحراك الشعبي بنسبة (33.2%)، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (26.2%)، وبعدها ذوي التعليم الثانوي بنسبة (10.5%)، ثم فئة التعليم المتوسط بنسبة (4.7%)، ويعقبها فئة ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.4%)، بينما تتعدم هذه النسبة عند فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب، ويلاحظ مما تقدم أن الجامعيين وطلبة الدراسات العليا هم الأكثر تفاعلا مع موضوع الحراك الشعبي وذلك لوعيهم السياسي والاجتماعي بأسباب ودوافع الحراك الشعبي، والذي اكتسبوه بطريقتين الأولى من خلال الجامعة وما تحصلوا عليه من كفاءات ساعدتهم في استقراء الواقع والمستقبل بالرغم ما يشوب هذا الطرح من انتقادات تتعلق بمحدودية وعي الطلبة، الى جانب أن استخدامهم المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي -كما سبق الإشارة اليه- ساهم في نضج وزيادة وعيهم السياسي، ففي دراسة عالجت علاقة الوعي الاجتماعي في شبكات

1- اسعد فايزة زرهوني، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل الحراك الشعبي في الجزائر الفيسبوك أنموذجا، مجلة الحوايات، المجلد 34، العدد 3، جامعة الجزائر 1، الجزائر، 2020، ص 713.

التواصل الاجتماعي بالحراك الشعبي توصلت الدراسة أن الذين أجابوا بأن نضج وعيهم السياسي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي كان الدافع والمنطلق للحراك الشعبي بنسبة (41.7%)⁽¹⁾.

كما كشفت نتائج الجدول أن الذين أجابوا بأنهم لم يتفاعلوا مع موضوع الحراك الشعبي 22 فيفري 2019 قدر بنسبة (24.6%)، ويظهر من خلال متغير السن أن الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) والذين لم يتفاعلوا مع موضوع الحراك الشعبي يقدر بنسبة (11.7%)، يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم من (من 36 إلى 50 سنة) بنسبة (10.5%) أما فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) فتقدر بنسبة (2.3%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين الذين أجابوا بأنهم لم يتفاعلوا مع موضوع الحراك الشعبي عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد (Journal El Bilad –Ennahar TV) قدر بنسبة (10.5%)، يليها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (5.5%)، ثم فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (3.5%)، وبعدها فئة ذوي التعليم المتوسط والابتدائي بنسبة (2.3%) لكل منهما، ويعقبها فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (0.4%) وبتفحص النتائج السابقة لا بد أن ننوه أن عدم التفاعل مع موضوع الحراك الشعبي في الجزائر لا يعني بالضرورة عدم الاهتمام بموضوع الحراك الشعبي، حيث أن هناك فئة من المبحوثين تميل -في الأصل- إلى تجنب التفاعل الافتراضي مع أي موضوع مهما بلغت درجة أهميته، أو تميل إلى التفاعل الواقعي المواجهي. وقد أظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير السن وتفاعل المبحوثين مع أحداث الحراك الشعبي عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، حيث كانت قيمة (P=0.00) أقل من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (دالة) إحصائية، كما أظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي وتفاعل المبحوثين مع أحداث الحراك الشعبي عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، حيث كانت قيمة (P=0.00) أقل من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (دالة) إحصائية .

1 - فؤاد بداني وعبوا فوزية، الحراك الشعبي الجزائري والوعي الاجتماعي في منصات التواصل الاجتماعي تظهر الرسالة وتفاعل الوسيلة، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، المجلد 11، العدد 2، جامعة معسكر الجزائر، ص 177 .

-**الجدول رقم (22):** يوضح مجالات إستفادة المبحوثين من تفاعلهم مع أحداث الحراك الشعبي 22 فيفري 2019 عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد .

المجموع	التعرف على أشكال الفساد السياسي في الجزائر		الاطلاع على محتوى الشعارات السياسية للحراك		التعرف على الرموز الوطنية والولائية للحراك		التعرف على المواقف الوطنية والدولية من الحراك		التعرف على المطالب السياسية للحراك		الإجابة الشخصية	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
34.9	130	4.0	15	6.2	23	7.3	27	5.9	22	11.6	43	من 18 إلى 35
63.7	237	10.8	40	9.1	34	15.6	58	6.5	24	21.8	81	من 36 إلى 50
1.3	5	0.3	1	0.3	1	0.00	0	0.3	1	0.5	2	أكثر من 50
100	372	15.1	56	16.5	58	22.8	85	12.6	47	33.9	126	المجموع
0.5	2	0.3	1	0.00	0	0.00	0	0.3	1	0.00	0	ابتدائي
6.5	24	1.1	4	1.3	5	1.1	4	0.8	3	2.2	8	متوسط
13.4	50	1.6	6	1.3	5	3.8	14	1.6	6	5.1	19	ثانوي
43.5	162	6.5	24	7.3	27	8.1	30	6.2	23	15.6	58	جامعي
36.0	134	5.6	21	5.6	21	9.9	37	3.8	14	11.0	41	دراسات عليا
100.0	372	15.1	56	16.5	58	22.8	85	12.6	47	33.9	126	المجموع

يتعلق الجدول رقم (22) بمجالات إستفادة المبحوثين في تفاعلهم مع أحداث الحراك الشعبي 22 فيفري 2019 عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد (Journal El Bilad –Ennahar TV). حيث يتضح من خلال الجدول أن أبرز استفادات المبحوثين من التفاعل مع أحداث الحراك الشعبي 22 فيفري 2019 هو التعرف على المطالب السياسية (Political Demands) للحراك وذلك في المرتبة الأولى بنسبة (33.9%)، وقد لاحظنا في هذه الشأن تباين في مطالب الحراك الشعبي -وقتها- من ولاية الى أخرى بين من يطالب بـ مرحلة انتقالية (Transition) تقودها شخصيات وطنية تحظى بالموافقة من قبل قيادات الحراك، الى جانب ذلك هناك مطالب أخرى تتعلق برحيل الباءات الثلاث

ورفض أي نوع من أنواع الحوار معها الى جانب تشكيل حكومة توافقية (Consensus Government)، مع تعيين شخصية وطنية لقيادة المرحلة الانتقالية، والإسراع في تشكيل اللجنة العليا المستقلة لتنظيم ومراقبة الانتخابات تمهيدا لإجراء انتخابات رئاسية حرة (1) ويظهر من خلال هذه المطالب أنها مطالب مرحلية تتعلق بالمراحل الأولى للحراك الشعبي ويظهر من خلال متغير السن أن أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) أجابوا بأنهم استفادوا في التفاعل من أحداث الحراك الشعبي في التعرف على المطالب السياسية للحراك بنسبة (21.8%)، يليها الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (11.6%)، يعقبها الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.5%)، أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول الجامعيين الذين أجابوا بأنهم استفادوا من التفاعل مع أحداث الحراك الشعبي 22 فيفيري 2019 في التعرف على المطالب السياسية للحراك الشعبي قدر بنسبة (15.6)، يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (11%)، يليها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (5.1%)، ويعقبها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (2.2%) بينما تتعدم هذه النسبة عند باقي المستويات التعليمية وتفسر النتائج السابقة أن الجامعيين وطلبة الدراسات العليا هم الأكثر استغلالا لصفحتي الفيس بوك لقناتي النهار tv والبلاد للتعرف على المطالب السياسية، وهو ما يثبت أنه هذه الفئة من المبحوثين هي الأكثر وعيا خاصة أن عدد من المطالب السياسية كانت من اقتراح طلبة الجامعات من خلال الشعارات التي كانت ترفع كل خلال الحراك الطلابي يوم الثلاثاء من كل أسبوع .

كما كشفت نتائج الجدول أن التعرف على الرموز الوطنية والولائية للحراك جاء في المرتبة الثانية بنسبة (22.8%)، والمتتبع للحراك الشعبي يلاحظ بروز شخصيات وطنية مستقلة وغير متحزبة كانت مساندة للحراك الشعبي أو على الأقل غير معارضة له والتي دار حولها نقاش واسع عبر شبكات التواصل لاختيار أفضلها لتمثيل الحراك الشعبي والتفاوض مع السلطة، وقد رصد الباحث نشر وتداول بعض المتفاعلين عبر شبكات التواصل الاجتماعي لقوائم وأسماء شخصيات وطنية لتمثيل المحتجين بكل فئاتهم وانتماءاتهم السياسية. ومن بين الشخصيات التي تم تداولها بكثرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامي فضيل بومالة، والمحامي مصطفى بوشاشي، والناشطة السياسية

1-يونس بورنان، حراك الجزائر... 5 مطالب تحققت في انتظار انتخاب رئيس، نشر في 2019/06/15، متاح على : <https://al-ain.com/article/algerian-demonstrations-demands>، تم تصفحه بـ 2023/01/22، على الساعة

زبيدة عسول، ورئيس الوزراء السابق أحمد بن بيتور⁽¹⁾ وغيرهم. ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) والذين أجابوا بأنهم استفادوا من التفاعل مع أحداث الحراك الشعبي عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في التعرف على الرموز الوطنية والولائية للحراك الشعبي بنسبة (15.6%)، يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (7.3%). أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن طلبة الدراسات العليا الذين أجابوا بأنهم استفادوا من التفاعل مع أحداث الحراك الشعبي عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد (Journal El Bilad –Ennahar TV) في التعرف على الرموز الوطنية والولائية للحراك الشعبي وذلك بنسبة (9.9%)، يليها فئة الجامعيين بنسبة (8.1%)، وبعدها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (3.8%)، ويعقبها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.1%)، بينما تتعدم هذه النسبة عند باقي المستويات التعليمية، ويرى الباحث أن التعرف على المواقف والاتجاهات السياسية لهذه الشخصيات والرموز يساعد تراكميا في تشكيل الوعي السياسي للمبحوثين .

وقد أوردت نتائج الجدول أن الإطلاع على محتوى الشعارات السياسية (Political Slogans) للحراك جاء في المرتبة الثالثة بنسبة (16.5%) ، فمنذ بدء الحراك الشعبي اتخذ الجزائريون لأنفسهم موعدا كل جمعة لرفع مطالبهم عبر شعارات تطالب بالحرية والتغيير والتي تعكس الوعي السياسي لمن كتبها ، شعارات تتنوع وتتغير من جمعة الى أخرى وفق الأوضاع السياسية، فالشعارات الأولى كانت واضحة ومحددة في رفضها لترشح الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة ،ومن بين الشعارات التي رصدت في هذا الصدد "لا للخامسة" وفي شعار آخر "الجزائر جمهورية ماشي ملكية" لتظهر بعدها شعارات جديدة في الأسابيع الموالية منها على سبيل المثال "سلمية، سلمية" وفي آخر "جيش شعب...خاوة خاوة" وبتوالي المسيرات رفع سقف مطالب التي بدأت أكثر حدة ومن ذلك شعار "يتتحاو قاع"⁽²⁾. وغيرها من الشعارات التي تدلل على حركية وديناميكية الحراك والوضع السياسي السائد في الدولة، والتي انتقلت الى الفضاء التفاعلي الذي شهد أيضا حراكا افتراضيا يوازي في حيويته الحراك الشعبي الذي شهدته الساحات والأماكن العمومية في الجزائر

1- فريد بلوناس، اختيار ممثلين عن حراك الجزائر بين الرفض والتأييد، نشر في: 2019/03/15، متاح على <https://www.aljazeera.net/politics>، تم تصفحه بـ 2023/01/22، على الساعة 17:00 .

2- عياش سنوسي، شعارات حراك الجزائر... أكبر من بيان وأشبه بدستور، نشر في: 2019/04/29، متاح على www.aljazeera.net/politics/2019/4/29، تم تصفحه بـ 2023/01/23، على الساعة 18:00.

حيث يظهر من خلال متغير السن أن فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) والذين أجابوا بأنهم استفادوا من التفاعل مع أحداث الحراك الشعبي عبر صفحتي الفيس بوك لقناتي النهار tv والبلاد محل الدراسة في الإطلاع على محتوى الشعارات السياسية للحراك قدر بنسبة (9.1%)، يليها الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) وذلك بنسبة (6.2%)، ويعقبها الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) وذلك بنسبة (0.3%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين الذين أجابوا بأنهم استفادوا من التفاعل مع أحداث الحراك الشعبي عبر صفحتي الفيس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في الإطلاع على محتوى الشعارات السياسية للحراك يقدر بنسبة (7.3%)، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (5.6%)، وبعدها فئة ذوي التعليم الثانوي والمتوسط بنسبة (1.3%) لكل منهما، بينما تنعدم هذه النسبة عند باقي المستويات التعليمية، ويرى الأستاذ الجامعي إسماعيل معراف أن الحراك الشعبي في الجزائر تطور تدريجيا وأصبح يقود مسيراته شباب جامعي متعلم منتبغ للأحداث وينتج شعاراته وخطاباته الخاصة، وبالتالي فهو يتفاعل بشكل متواصل مع التطورات التي تحدث في الساحة السياسية الوطنية ويضع الشعارات التي تحولت في أبعادها ودلالاتها الأبتمولوجية إلى برامج سياسية يمكن اعتمادها كطول للخروج من الأزمة. ويضيف أن هناك حالة وعي أوجدته شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في تثقيف هؤلاء الشباب وجعلهم فاعلين في المشهد السياسي بعد كانوا مجرد متابعين (1).

كما أوضحت نتائج الجدول أعلاه أن التعرف على أشكال الفساد السياسي (Political Corruption) جاء في المرتبة الرابعة بنسبة (15.1%)، تجدر الإشارة في هذا الصدد أن فترة الدراسة تزامنت مع حملات اعتقال ومحاكمة لرموز الفساد السياسي والمالي في الجزائر حيث رصد الباحث -من خلال الدراسة التحليلية -العديد من المنشورات التي تناولت حجم الفساد الذي كان مستشري في مفاصل الحكم في السابق، يذكر أن هذه المنشورات حظيت بتفاعلات كبيرة من قبل متابعي هذه الصفحات، وهو ما ساعد بعض المتفاعلين في كشف حالات الفساد أخرى على المستوى المحلي. ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) والذين أجابوا بأنهم استفادوا من التفاعل مع أحداث الحراك الشعبي في التعرف على أشكال الفساد السياسي في الجزائر

1- عياش سنوسي، مرجع سبق ذكره .

قدر بنسبة (10.8%) يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (4%) ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.3%). أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين الذين أجابوا بأنهم استفادوا من التفاعل مع أحداث الحراك الشعبي عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في التعرف على أشكال الفساد السياسي في الجزائر قدر بنسبة (6.5%)، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (5.6%)، وبعدها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (1.6%)، ثم فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.1%)، ويعقبها فئة ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.3%)، يذكر أن المشاركين في مسيرات الحراك الشعبي رفعوا العديد من الشعارات التي تطالب بمحاكمة رموز الفساد، وقد صاحب هذه المطالب حملات اعتقال واسعة ومحاكمات لشخصيات متهمه أو متورطة في قضايا فساد كما رصد الباحث في هذا الصدد -من خلال الدراسة التحليلية- تفاعلات تتناول حالات فساد لشخصيات بارزة، وهو ما يساهم في تشكيل الوعي السياسي للمبحوثين بأشكال الفساد السياسي، وبالتالي تجهيزه للتعامل بيقظة مع الممارسات السياسية الفاسدة مستقبلا وكيفية مواجهتها .

وقد بينت نتائج الجدول أن التعرف على التعرف على المواقف الوطنية والدولية من الحراك الشعبي جاء في المرتبة الخامسة بنسبة (33.9%)، يذكر أن المواقف الدولية والوطنية من الحراك الشعبي في الجزائر كانت متباينة بين مؤيد ورافض ومحيد، خاصة في بداية الحراك الشعبي، ويرى الباحث جلال خشيب أنه توجد فواعل أجنبية ذات علاقة مباشرة بأسباب الحراك الجزائري وكذا أطرافه الداخلية على غرار فرنسا والولايات المتحدة وهناك فواعل خارجية أخرى ليست على علاقة مباشرة بالحراك إلا أن لها مصالح يدافعون عنها، وبالتالي المهم عندهم أن ينتصر الطرف الذي يخدم مصالحهم مثل ما عليه الحال بالنسبة لروسيا والصين وتجدر الإشارة أن هناك فواعل أخرى تخريبية من مصلحتها أن يتجه هذا الحراك إلى الفوضى وينتهي بسقوط الدولة (1)، ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) والذين أجابوا بأنهم استفادوا من التفاعل مع أحداث الحراك الشعبي عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في التعرف على المواقف الوطنية والدولية من الحراك قدر بنسبة (6.5%)، يليها

1- جلال خشيب، صدام الإيرادات التقاطعات المحلية والدولية في حراك الجزائر، نشر في: 2019/04/02، متاح على : <https://eipss-eg.org> تم تصفحه بـ 2023/02/12، الساعة 16:30 .

فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (5.9%) ،يعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.5%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين الذين أجابوا بأنهم استفادوا من التفاعل مع أحداث الحراك الشعبي عبر صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية محل الدراسة في التعرف على المواقف الوطنية والدولية من الحراك قدر بنسبة (6.2%) ، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (3.8%) ، وبعدها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (1.6%) ، ثم فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (0.8%) ، يعقبها فئة ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.3%) ، ونشير هنا أن معرفة المبحوث للمواقف الوطنية والدولية من الحراك عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد سيساهم في تشكيل وعيه السياسي بموضوع الحراك وبالتالي تأييده أو رفضه أو حياده تتحول الى مسألة شخصية تتحكم فيها درجه اقتناعه بموقف أو اتجاه معين حول الحراك الشعبي.

-الجدول رقم (23): يوضح مدى مساهمة التفاعل من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في اكساب المبحوثين معلومات حول أساليب التظاهر السلمي.

K ²	Df	مستوى الدلالة	المجموع		لا		نعم		الإجابة البيانات الشخصية
			%	ك	%	ك	%	ك	
1.05	2	0.59	39,1	100	10.9	28	28.1	72	من 18 إلى 35
			57,4	147	13.3	34	44.1	113	من 36 إلى 50
			3,5	9	1.2	3	2.3	6	أكثر من 50
			100.0	256	25.4	65	74.6	191	المجموع
14.7	5	0.01	0,4	1	0.0	0	0.4	1	يقرأ ويكتب
			2,7	7	1.2	3	1.6	4	ابتدائي
			7,0	18	1.2	3	5.9	15	متوسط
			16,0	41	5.5	14	10.5	27	ثانوي
			43,8	112	14.1	36	29.7	76	جامعي
			30,1	77	3.5	9	26.6	68	دراسات عليا
			100.0	256	25.4	65	74.6	191	المجموع

يتعلق الجدول رقم (23) بمدى مساهمة التفاعل عبر صفحتي الفاييس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في اكساب المبحوثين معلومات حول أساليب التظاهر السلمي (Peaceful Demonstration)، وللتظاهر السلمي علاقة وطيدة بالوعي المجتمعي (community awareness) للمبحوث الذي هو في الأصل انعكاس لوعيه السياسي في جانبه المتعلق بالمحافظة على الأمن العام (public security) وحق التظاهر (right to demonstrate) والتعبير وغيرها. وكشفت نتائج الجدول أن المبحوثين الذين أجابوا بـ"نعم" في المرتبة الأولى بنسبة (74.6%)، وهو ما يبين على دور صفحتي الفاييس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في إكساب المبحوثين معلومات و سلوكيات حول أساليب التظاهر السلمي، خاصة أن المسيرات عرفت بعض حالات العنف أو وهتافات تتضمن السب والشتم وغيرها من السلوكيات السلبية التي تتنافى مع وعي المواطن وحتى قيم المواطنة، وقد وقف الباحث - من خلال الدراسة التحليلية- على بعض التفاعلات التي تشجع على العنف أو تتضمن التشهير والسب والشتم والتي يقابلها تفاعلات أخرى تدعو الى التحلي بالسلمية خلال مسيرات الحراك. ويظهر من خلال متغير السن أن أعلى نسبة من المبحوثين الذين أجابوا بـ"نعم" تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) بنسبة (44.1%)، يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (28.1%)، وبعدها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (2.3%). أما بخصوص المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين الذين أجابوا بـ"نعم" في الصدارة بنسبة (29.7%)، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (26.6%)، ثم فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (10.5%)، ويعقبها ذوي التعليم المتوسط بنسبة (5.9%)، التي تجاوزت فئة ذوي التعليم الإبتدائي بنسبة (1.6%)، بينما تقدر عند المبحوثين ممن يقرأ ويكتب نسبة (0.4%) ويظهر من خلال النتائج السابقة أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي زاد وعيهم بأساليب التظاهر السلمي، بينما يتناقص هذا الوعي عند المبحوثين من ذوي المستويات التعليمية الأقل، وهو ما تلمسناه من خلال ملاحظتنا لمسيرات الحراك الشعبي، حيث لاحظ الباحث أن مسيرات الطلبة يوم الثلاثاء من كل أسبوع أكثر تنظيماً وحرصاً وسلمية من مسيرات الحراك يوم الجمعة، والتي تكاد تخلوا من أي حالات عنف بشكليته اللفظي والمادي .

بالمقابل كشفت نتائج الجدول أن المبحوثين الذين أجابوا بأن تفاعلهم عبر صفحتي الفاييس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، لم يساعدهم في اكتساب معلومات حول أساليب التظاهر السلمي جاء في المرتبة الثانية بنسبة (25.4%) ويمكن تفسير ذلك أن بعض المبحوثين

لا يشاركون في مسيرات الحراك وبالتالي لا يحتاجون الى التعرف على أساليب التظاهر السلمي، أو أنهم في الأصل تعرفوا على هذه الأساليب أثناء المشاركة في الحراك أو من خلال وسائل الإعلام الأخرى ويظهر من خلال متغير السن أن في الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في الصدارة بنسبة (13.3%)، وبعدها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (10.9%) ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (1.2%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين الذين أجابوا بـ"لا" في الصدارة بنسبة (14.1%) ، يليها ذوي التعليم الثانوي بنسبة (5.5%) ، وبعدها طلبة الدراسات العليا بنسبة (3.5%) ، يعقبها ذوي التعليم المتوسط والثانوي بنسبة (1.2%) لكل منهما ، ويمكن تفسير هذه النتائج أن بعض المبحوثين غير مهتمين في الأصل بموضوع الحراك الشعبي أو لم يصادفوا منشورات حول أساليب التظاهر السلمي . وقد أظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير السن ومساهمة التفاعل عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في اكساب المبحوثين معلومات حول أساليب التظاهر السلمي ، حيث كانت قيمة $P=0.59$ أكبر من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (غير دالة) إحصائياً ، ومنه نستنتج أن متغير السن غير مؤثر ، كما أظهرت نتائج (كا²) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي ومساهمة التفاعل عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في اكساب المبحوثين معلومات حول أساليب التظاهر السلمي ، حيث كانت قيمة $P=0.01$ أقل من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (دالة) إحصائياً .

- **الجدول رقم (24):** يوضح السلوكيات التي اكتسبها المبحوثين من خلال التفاعل عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد والمتعلقة بالتظاهر السلمي أثناء الحراك الشعبي.

المجموع	تحديد السياق الزمني والمكاني للمظاهرات		الامتناع عن كل أشكال العنف		تجنب السب والشتم		تجنب رفع أي أعلام غير العلم الوطني		التعاون مع رجال الأمن ومنظمي مسيرات الحراك		تجنب الشعارات العنصرية والعرقية		الإجابة الشخصية	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
38.8	180	3.2	15	5.3	25	8.5	40	5.8	27	5.1	24	10.4	49	من 18 إلى 35
58.0	272	2.8	13	12.4	58	8.3	39	10.7	50	4.9	23	19.0	89	من 36 إلى 50
3.6	17	0.2	1	0.9	4	0.2	1	0.6	3	0.4	2	1.3	6	أكثر من 50
100	469	6.2	29	18.6	87	17.1	80	17.1	80	10.4	49	30.7	144	المجموع
0.4	2	0.00	0	0.2	1	0.2	1	0.00	0	0.00	0	0.00	0	يقرأ ويكتب
1.9	9	0.00	0	0.2	1	0.2	1	0.4	2	0.2	1	0.9	4	ابتدائي
8.3	39	0.4	2	1.5	7	1.5	7	1.3	6	0.9	4	2.8	13	متوسط
15.4	72	1.5	7	2.8	13	3.0	14	2.6	12	1.7	8	3.8	18	ثانوي
39.0	183	2.8	13	6.2	29	6.4	30	6.4	30	4.5	21	12.8	60	جامعي
35.0	164	1.5	7	7.7	36	5.8	27	6.4	30	3.2	15	10.4	49	دراسات عليا
100	469	6.2	29	18.6	87	17.1	80	17.1	80	10.4	49	30.7	144	المجموع

يتعلق الجدول رقم (24) بالسلوكيات التي اكتسبها المبحوثين من خلال التفاعل عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد والمتصلة بالتظاهر السلمي أثناء الحراك الشعبي. حيث يظهر من خلال الجدول أن المبحوثين الذين أجابوا بتجنب الشعارات العنصرية العرقية (Racist slogans) جاء المرتبة الأولى بنسبة (30.7%)، وقد رصد الباحث من خلال دراسته التحليلية العديد من التفاعلات العنصرية، حيث لاحظ في هذا الصدد- تنوع في أشكال التفاعلات العنصرية في الفضاء التفاعلي التي قد تكون بسبب

الأصل العرقي مثل ما هو عليه الحال بين العرب والأمازيغ، أو بسبب المنطقة كالتالي تكون بين سكان الشمال وسكان الجنوب، ونشير في هذا الجانب أن التفاعلات العنصرية من المحتمل أن يكون ضحيتها الأجانب من الأفارقة ذوي البشرة السوداء الذين يلقبون في اللهجة الجزائرية بـ "الكالاش". ويرى الباحث أن التعرض التراكمي للتفاعلات العنصرية يرفع من احتمالية التأثير في القرارات السياسية للمستخدم كأن يدعم أو ينتخب شخصية معينة وفق معطيات جهوية و أقاربية وليس على أساس الكفاءة. ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) ممن ساعدتهم التفاعل عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في تجنب الشعارات العنصرية العرقية يقدر بنسبة (19%)، وبعدها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (10.4%)، يليها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (1.3%) ويتبين لنا مما سبق أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من (من 36 إلى 50 سنة) هم الأكثر تجنباً لهذه الشعارات والعبارات العنصرية، وذلك لما تتميز به هذه الفئة العمرية من عقلانية وتحمل للمسؤولية. أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فإن الجامعيين الذين ساعدتهم التفاعل من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في تجنب الشعارات العنصرية والعرقية يقدر بنسبة (12.8%)، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (10.4%)، ثم فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (3.8%)، وبعدها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (2.8%)، ويعقبها فئة ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.9%) بينما تقدر هذه النسبة عند المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (00%)، ونستنتج من خلال المعطيات السابقة أن الجامعيين وطلبة الدراسات هم الأكثر تجنباً للشعارات والعبارات العنصرية، وذلك لما تتميز هذه الفئة من وعي اجتماعي وسياسي، يذكر أن الفضاء التفاعلي لصفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد عرف العديد من التفاعلات التي تدعوا إلى عدم التفريق بين الجزائريين على أي أساس بما ذلك التفريق بين المدني والعسكري ومثال ذلك ما جاء في بعض الشعارات الشعبية "الجيش والشعب، خاوة خاوة".

وقد جاء في المرتبة الثانية الإمتناع عن كل أشكال العنف بنسبة (18.6%)، بما في ذلك العنف اللفظي (verbal violence)، وقد رصد الباحث من خلال دراسته التحليلية بعض التفاعلات التي تحرض على العنف ضد الأشخاص أو الممتلكات حتى أن بعضها يستهدف شخصيات سياسية ووزارية أو حزبية، ويظهر من خلال متغير السن أن فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في صدارة الذين ساعدتهم التفاعل

من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في الإمتناع عن كل أشكال العنف بنسبة تقدر بـ (12%)، بينما تقدر عند المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (5.3%)، ويعقبها الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.9%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن طلبة الدراسات العليا في الصدارة بنسبة (7.7%) ، يليها فئة الجامعيين بنسبة (6.2%) ، وبعدها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (2.8%) ، ثم فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.5%) ، ويعقبها بعد ذلك فئة ذوي التعليم الابتدائي والمبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (0.2%) لكل منهما ، ويظهر مما سبق أن الجامعيين يقل لديهم استخدام العنف كأسلوب للتعبير، بما في ذلك العنف الرمزي عبر شبكات التواصل الاجتماعي للقنوات الإخبارية .

فيما جاء في المرتبة الثالثة تجنب رفع أي أعلام غير العلم الوطني بنسبة (17.1%) ونشير في هذا الصدد أن مسيرات الحراك الشعبي عرفت رفع بعض المتظاهرين لأعلام غير العلم الوطني تعود لأمازيغ شمال إفريقيا وكيانات قبائلية وعشائرية أخرى . وهو ما دفع الفريق أحمد قايد صالح قائد الأركان - وقتها - الى اصدار تعليمات لمنع رفع أي راية أثناء مسيرات الحراك الشعبي عبر كل التراب الوطني بإستثناء العلم الوطني (1) ، ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) قد ساعدتهم التفاعل عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في تجنب رفع أي أعلام غير العلم الوطني بنسبة (10.7%) ، يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (5.8%) ، بينما تقدر عند فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.6%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين وطلبة الدراسات العليا في الصدارة الذين أجابوا بتجنب رفع أي أعلام أو رايات غير العلم الوطني بنسبة (6.4%) لكل منهما ، يليها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (2.6%) ، وبعدها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.3%) ، ويعقبها فئة ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.4%) بينما تتعدم هذه النسبة عند المبحوثين ممن يقرأ ويكتب ، ويرى الباحث أن صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ساهمت في توعية المبحوثين بمفهوم الوحدة الوطنية

1- عبد الرزاق بن عبد الله، الجزائر...منع أي راية غير العلم الوطني في المسيرات الشعبية، نشر في 2019/06/19 ، متاح على <https://www.aa.com.tr/ar> ، تم تصفحه بـ 2013/02/20 ، على الساعة 14:00 .

من خلال الدعوة لتجنب رفع أي أعلام غير العلم الوطني أثناء الحراك، والتي قد تفتح المجال لنشوب نزاعات أو تغذية خلافات جهوية وقبائلية بين المتظاهرين.

كما كشفت نتائج الدراسة أن تجنب السب والشتم احتل أيضا المرتبة الثالثة بنسبة (17.1%)، والسب والشتم يحمل الكثير من الأشكال منها التفاعل بكلمات نابية (Nasty Words)، أو استخدام ألفاظ غير أخلاقية أو سب الذات الإلهية (insulting the divine self) أو ازدراء الأديان (Contempt Of Religion)، وقد تزايد استخدام هذا النوع من العنف اللفظي من العنف اللفظي خلال الإستحقاقات الانتخابية والذي وجه بالأساس الى المترشحين أو مؤيديهم ومعارضهم، حيث وجهت لهم العديد من الصفات كالسارقين العصابة، المافيا، والعملاء والخائنين⁽¹⁾ وأبناء فرنسا والقومية وغيرها من الكلمات والعبارات. ويظهر من خلال متغير السن أن فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) الذين ساعدتهم التفاعل عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في تجنب السب والشتم بنسبة (8.5%)، يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) بنسبة (8.3%) فيما تقدر عند الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.2%). أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين في صدارة الذين ساعدتهم التفاعل عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في تجنب السب والشتم بنسبة (6.4%)، يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (5.8%)، وبعدها ذوي التعليم الثانوي بنسبة (3%)، ثم ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.5%)، ويعقبها ذوي التعليم الابتدائي والمبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (0.2%)، وبتحليل المعطيات السابقة يتبين لنا أن فئة ذوي التعليم الجامعي والدراسات هم الأكثر التزاما ومسؤولية في تفاعلاتهم، كما لاحظ الباحث أن الذين يستخدمون هويتهم الحقيقية هم في الغالب من ذوي المستوى التعليمي العالي، كما أنهم يستخدمون -في الكثير من تفاعلاتهم- اللغة العربية الفصحى أو اللغة التي تجمع بين الفصحى والعامية أو الفرنسية وهو ما يفسر خلو تفاعلاتهم من السب والشتم.

وقد أظهرت نتائج الجدول أن التعاون مع رجال الأمن ومنظمي مسيرات الحراك جاء المرتبة الرابعة بنسبة (10.4%)، حيث سجل الباحث في هذا الصدد العديد

1- شهرزاد بن كحل واسمهان بوشياوي، العنف على مواقع التواصل الاجتماعي فايس بوك نموذجاً، مجلة الفكر المتوسطي، المجلد 10، العدد 01، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، ص 129.

من المنشورات عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد التي تدعوا الى التحلي باليقظة والوعي أثناء الحراك والتعاون مع رجال الأمن والمؤطرين للمسيرات وتجنب أي احتكاك مع رجال الأمن، وهو ما يساعد على الحفاظ سلمية الحراك، ويظهر من خلال متغير السن أن فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) قد ساعدهم التفاعل عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في التعاون مع رجال الأمن ومنظمي مسيرات الحراك الشعبي وذلك بنسبة (5.1%)، يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) بنسبة (4.9%)، ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.4%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين الذين ساعدهم التفاعل عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في التعاون مع رجال الأمن ومنظمي الحراك الشعبي بنسبة يقدر بـ (4.5%)، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (3.2%)، وبعدها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (1.7%) ويليها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (0.9%)، ويعقبها فئة ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.2%)، بينما تتعدم هذه النسبة عند فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب، ويمكن تفسير هذه النتائج أن فئة الجامعيين هي أكثر الفئات وعيا ومشاركة في الحراك، كما أنها أكثر الفئات التزاما ومسؤولية مقارنة بباقي الفئات .

وفي سياق ذي صلة، كشفت نتائج الجداول أن تحديد السياق الزمان والمكاني لمسيرات الحراك الشعبي جاء في المرتبة الخامسة بنسبة (6.2%)، ويرى الباحث أن بعض منشورات صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ساهمت من خلال منشوراتها توعوية المشاركين في مسيرات الحراك الشعبي، وبالتالي حمايتهم من أي انزلاقات من المحتمل حدوثها، خاصة في ضوء العديد الكبير من المشاركين الذي يتزايد من جمعة الى أخرى، ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) ممن ساعدهم التفاعل عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في تحديد السياق الزماني والمكاني لمسيرات الحراك الشعبي يقدر بنسبة (3.2%) يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) بنسبة (2.8%)، ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.2%) أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين في صدارة الذين ساعدهم التفاعل عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في تحديد السياق الزماني والمكاني لمسيرات الحراك الشعبي يقدر بنسبة (2.8%)، يليها طلبة الدراسات العليا وفئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (1.5%)

لكل منهما ، ويعقبها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (0.4%) ، ويرى الباحث في هذا الصدد أن سلمية الحراك الشعبي في الجزائر ، تحكمت فيها العديد من العوامل منها ما هو تاريخي يتعلق بتجارب الشعب الجزائري خلال العشرية السوداء التي بقيت راسخة في الذاكرة الوطنية ، وهو ما أكسب المحتجين وعيا بأهمية التظاهر السلمي والحفاظ على أمن البلاد بالإضافة الى عوامل إقليمية تتصل بما حدث في دول الربيع العربي التي جنحت بعضها الى نهايات خطيرة لا يريد المشاركون في الحراك تكرارها في الجزائر ، دون اغفال العامل المتعلق بوجود نخبة واعية من طلبة الجامعات الجزائرية ساهمت بوعيها ويقظتها في الحفاظ على سلمية الحراك الشعبي .

- **الجدول رقم (25):** يوضح تفاعل المبحوثين مع البرامج الانتخابية عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد .

K ²	Df	مستوى الدلالة	المجموع		لا		نعم		الإجابة البيانات الشخصية
			%	ك	%	ك	%	ك	
15.09	2	0.00	39,1	100	12.9	33	26.2	67	من 18 الى 35
			57,4	147	12.5	32	44.9	115	من 36 الى 50
			3,5	9	2.7	7	0.8	2	أكثر من 50
			100.0	256	28.1	72	71.9	184	المجموع
18.37	5	0.00	0,4	1	0.00	0	0.4	1	يقرأ ويكتب
			2,7	7	2.3	6	0.4	1	ابتدائي
			7,0	18	1.6	4	5.5	14	متوسط
			16,0	41	6.2	16	9.8	25	ثانوي
			43,8	112	12.5	32	31.2	80	جامعي
			30,1	77	5.5	14	24.6	63	دراسات عليا
			100.0	256	28.1	72	71.9	184	المجموع

يتعلق الجدول رقم (25) بتفاعل المبحوثين مع البرامج الانتخابية عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد (Journal El Bilad –Ennahar Tv) ، حيث كشف نتائج الجدول أن المبحوثين الذين أجابوا بـ "نعم" في المرتبة الأولى بنسبة (71.9%) وهو ما يؤكد على

أهمية هذه الصفحات الإخبارية عبر شبكات التواصل الاجتماعي في اعلام المواطنين بالبرامج الانتخابية للمرشحين وتكوين الرأي بمسارهم السياسي والأكاديمي والخبراتي وتعتبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد من الصفحات الإخبارية التي تتمتع بقدر من المسؤولية والمصداقية والمهنية كونها محسوبة على وسائل اعلام معروفة، مقارنة بباقي الصفحات الإخبارية أو العامة المجهولة المصدر، ولاحظ الباحث أن هذه الصفحات تتحول خلال فترة الانتخابات الى مصدر لبث الإشاعات والأخبار الكاذبة أو المفبركة حول المرشحين، بالإضافة الى أنها تقود حملات تشويه لمسارهم السياسي الذي يتجاوز ذلك الى المساس بحرمة حياتهم الشخصية، الى جانب تحولها في بعض الحالات الى منابر للترشق بين المرشحين، وهو ما من شأنه المساس برغبة الناخب الجزائري في أداء واجبه الانتخابي. ويظهر من خلال متغير السن أن أعلى نسبة من المبحوثين الذين أجابوا بـ "نعم" ممن تتراوح أعمارهم (من 36 الى 50 سنة) بنسبة (44.9%)، متجاوزة فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 الى 35 سنة) بنسبة (26.2%)، ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.8%). أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين الذين أجابوا بـ "نعم" في الصدارة بنسبة (31.2%)، يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (24.6%)، ثم طلبة الثانوي بنسبة (9.8%)، وبعدها ذوي التعليم المتوسط بنسبة (5.5%)، ويعقبها فئة ذوي التعليم الابتدائي والمبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (0.4%) وتكشف المعطيات السابقة أنه كلما تزايد المستوى التعليمي تزايد معه تفاعل المبحوثين مع البرامج الانتخابية عبر الصفحتين محل الدراسة .

فيما جاء في المرتبة الثانية المبحوثين الذين أجابوا بـ "لا" بنسبة (28.1%)، ويمكن تفسير ذلك الى أن بعض المبحوثين يفضلون الإطلاع على هذه البرامج من خلال وسائل الاعلام التقليدية التي يعتبرونها أكثر مصداقية، فيما تقدمه مقارنة بشبكات التواصل الاجتماعي، أو أنهم غير مهتمين -في الأصل- بكل ما يتصل بالانتخابات، إذ أن هناك فئة من المبحوثين فاقدة للثقة في كل المرشحين وتعتبر نتائج الانتخابات محسومة مسبقا ولا فائدة من متابعتها أو المشاركة في التصويت، ويظهر من خلال متغير السن أن أعلى نسبة من المبحوثين الذين أجابوا بأنه لم يسبق لهم التفاعل مع البرامج الانتخابية عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ممن تتراوح أعمارهم من (من 18 الى 35 سنة) بنسبة (12.9%)، متجاوزة فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 36 الى 50 سنة) بنسبة (12.5%) ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (2.7%). أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين الذين أجابوا بـ "لا" في الصدارة بنسبة (12.5%)

، يليها ذوي التعليم الثانوي بنسبة (6.2%) ،وبعدها طلبة الدراسات العليا بسبة (5.5%) ،ثم ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (2.3%) ،ويعقبها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.6%) ،بينما تقدر عند المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (00%) . وتتوافق هذه النتائج مع دراسة " نوال زبوجي وقويدر سيكوك " التي توصلت الى أن (54.5%) من المبحوثين أجابوا بأنهم تابعوا الحملات الانتخابية للمرشحين للانتخابات الرئاسية الجزائرية 2019 على الفاييس بوك، و(33%) أجابوا بأنهم أحيانا ما يتابعونها، يليها (12.5%) من المبحوثين أجابوا بأنهم لم يتابعوا هذه البرامج الانتخابية. (1) .

وفي هذا الصدد ،لفت انتباه الباحث من خلال الدراسة التحليلية ،أن فترة اجراء الانتخابات عرفت انتشار كبير للشائعات والأخبار الكاذبة والمزيفة والتي تستهدف تشويه سمعة بعض الشخصيات السياسية ،من خلال نشر معلومات كاذبة كوسيلة للتأثير في قرارات السياسية للناخبين ،ومن المحتمل أن تقف وراء إشاعة مثل هذه الأخبار الكاذبة أطراف تعتمد على "الدعاية الحاسوبية" (Computational Propaganda) في التلاعب بالمستخدمين في الاتجاه المرغوب عبر تقنيات الكمبيوتر⁽²⁾، وهو ما يؤدي الى تشويه الوعي السياسي للمواطن الرقمي الذي سيكون أمام كم هائل من التفاعلات لكل منها اتجاه وموقف ما من الانتخابات وما يتصل بها. وقد أظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متغير السن وتفاعل تفاعل المبحوثين مع البرامج الانتخابية عبر صفحتي الفاييس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، حيث كانت قيمة (P=0.00) أقل من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (دالة) احصائيا، كما أظهرت نتائج (كا²) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متغير المستوى التعليمي وتفاعل المبحوثين مع البرامج الانتخابية عبر صفحتي الفاييس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، حيث كانت قيمة (P=0.00) أقل من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (دالة) احصائيا.

1- نوال زبوجي وقويدر سيكوك ،الفايس بوك كفضاء لممارسة الديمقراطية الإلكترونية بالجزائر مجلة الحوار الثقافي ،المجلد 10، العدد 1 ،جامعة عبد الحميد بن باديس ،الجزائر ،2021، ص 155.

2- Yerlikaya, turgay, and seca toker aslan. "social media and fake news in the post-truth era: the manipulation of politics in the election process." Insight turkey, vol. 22, no. 2, 2020, p. 184.

الجدول رقم (26): يوضح دور تفاعل المبحوثين مع البرامج الانتخابية عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد سلوكهم الانتخابي.

المجموع	الفصل في هوية المترشح الذي ستنخبه		متابعة النشاطات الاعلامية للمترشح		حضور فعاليات الحملات الانتخابية للمترشحين		الحصول على معلومات دقيقة حول المترشح		الإجابة البيانات الشخصية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
117	35.5	26	7.9	30	9.1	17	5.2	44	13.3	من 18 إلى 35
208	63.0	35	10.6	53	16.1	43	13.0	77	23.3	من 36 إلى 50
5	1.5	1	0.3	1	0.3	2	0.6	1	0.3	أكثر من 50
330	100.0	62	18.8	84	25.5	62	18.8	122	37.0	المجموع
1	0.3	0	0.00	1	0.3	0	0.00	0	0.00	يقراً ويكتب
2	0.6	0	0.00	1	0.3	0	0.00	1	0.3	ابتدائي
25	7.6	2	0.6	8	2.4	5	1.5	10	3.0	متوسط
43	13.0	6	1.8	11	3.3	10	3.0	16	4.8	ثانوي
153	46.4	23	7.0	40	12.1	29	8.8	61	18.5	جامعي
106	32.1	31	9.4	23	7.0	18	5.5	34	10.3	دراسات عليا
330	100.0	62	18.8	84	25.5	62	18.8	122	37.0	المجموع

يتعلق الجدول رقم (26) بدور تفاعل المبحوثين مع البرامج الانتخابية عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد (Journal El Bilad-Ennahar Tv) في سلوكهم الانتخابي حيث يظهر من خلال الجدول أن الحصول على معلومات دقيقة حول المترشح جاء في المرتبة الأولى بنسبة (37%)، إذ تساعد هذه الصفحات في تزويد المتابعين بمعلومات دقيقة عن المسار السياسي والحزبي للمترشح والمناصب التي تقلدها وانجازاته ومؤهلاته العلمية وغيرها من المعلومات، ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في صدارة الذين ساعدهم التفاعل من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في الحصول على معلومات دقيقة حول المترشح بنسبة

(23.3%)، يليها الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (13.3%)، ويعقبها بعد ذلك الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.3%). أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين الذين يرون أن تفاعلهم من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ساعدهم في الحصول على معلومات دقيقة حول المترشح بنسبة (18.5%)، يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (10.3%)، وبعدها ذوي التعليم الثانوي بنسبة (4.8%)، وبعدها ذوي التعليم المتوسط بنسبة (3%)، وتعتبر فئة الجامعيين وطلبة الدراسات العليا من أكثر الفئات بحثاً وتحليلاً للمعلومات التي يتلقونها حيث أن تصويتهم في الانتخابات لصالح مترشح معين يستند على معطيات وبيانات دقيقة عنه، كما أنه من الصعب التأثير في هذه الفئات العمرية، على عكس ما هو عليه الحالة بالنسبة للمستويات التعليمية الأقل التي قد تحكمها العوامل الجهوية والعشائرية في سلوكها الانتخابي .

كما بينت نتائج الجدول أن متابعة النشاطات والخرجات الإعلامية للمترشحين للانتخابات جاء في المرتبة الثانية بنسبة (25.5%)، وقد لاحظ الباحث أن صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد تكون في بعض الحالات منبر اعلامي للمترشح أو على الأقل ناقل مباشر أو غير مباشر للقاءات وندوات صحفية وإعلامية من تنشيط المترشح. ويظهر من خلال متغير السن أن فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) يرون أن تفاعلهم من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ساعدهم في متابعة النشاطات الإعلامية للمترشح بنسبة (16.1%)، يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (9.1%)، وبعدها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة). أما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين في صدارة الذين أجابوا بأن تفاعلهم من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ساعدهم في متابعة النشاطات الإعلامية للمترشح بنسبة (12.1%)، يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (7%)، ويعقبها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (3.3%)، ثم فئة ذوي التعليم الابتدائي وفئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (0.3%)، ويظهر من خلال المعطيات السالفة أنه كلما تزايد المستوى التعليمي تزايد معه اهتمام المبحوثين بمتابعة النشاطات والخرجات الإعلامية للمترشحين وذلك لم توفره هذه اللقاءات الإعلامية من معلومات وبيانات تساعد المبحوثين من تكوين ملمح عام عن الشخصية المترشحة للانتخابات.

فيما أوردت نتائج الجدول أن خيارى حضور فعاليات الحملات الانتخابية للمترشحين وكذا الفصل في هوية المترشح الذي ستنتخبه جاء في المرتبة الثالثة بنسبة (18.8%) لكل منهما. وفيما يتعلق بحضور فعاليات الحملات الانتخابية، فقد رصد الباحث تغطية إعلامية لقناة النهار tv والبلاد من خلال صفحتيهما في الفايس بوك للحملات الانتخابية لبعض المترشحين وهو ما ساعد في تزويد الراغبين في حضورها بالمعلومات الكافية عن المكان والتوقيت، وبالتالي التفاعل المباشر و المواجهي مع المترشح، يظهر من خلال متغير السن أن فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في صدارة الذين أجابوا بأن تفاعلهم من خلال الصفحتين ساعدهم في حضور فعاليات الحملات الانتخابية للمترشحين بنسبة (13%)، يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (5.2%)، ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.6%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين في صدارة الذين أجابوا بأن تفاعلهم من خلال صفحتي فايس بوك قناة النهار tv والبلاد في حضور فعاليات الحملات الانتخابية للمترشحين بنسبة (8.8%)، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (5.5%) وبعدها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (3%)، ويعقبها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.5%)، بينما تنعدم هذه النسبة عند باقي المستويات التعليمية، وفي هذا الصدد توصلت إحدى الدراسات أن (69.6%) من الجامعيين أجابوا بأنهم "أحيانا" ما يحضرون لفعاليات الحملات الانتخابية لمرشح حزبهم، في حين كان الحضور الدائم في المرتبة الثانية بنسبة (17.4%)، بينما الحضور النادر في المرتبة الثالثة بنسبة (13%)⁽¹⁾.

أما بخصوص الفصل في هوية المترشح الذي ستنتخبه، فيظهر من خلال متغير السن أن الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) الذين يرون أن تفاعلهم من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ساعدهم في الفصل في هوية المرشح الذي سينتخبونه يقدر بنسبة (10.6%)، يليه فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (7.9%)، ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.3%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن طلبة الدراسات العليا في صدارة الذين

1-الطبيب معاش ورشيد مكاي، الشباب الجامعي وواقع المشاركة في العمل السياسي والجمعوي في الجزائر (دراسة ميدانية على عينة من شباب التنظيم الطلابي بجامعة الأغواط كنموذج)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 12، العدد 42، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2020، ص 263.

أجابوا بأن تفاعلهم من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ساعدهم في حضور فعاليات الحملات الانتخابية للمترشحين بنسبة تقدر بـ(9.4%) ، يليها فئة الجامعيين بنسبة (7%) ، وبعدها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (1.8%) ، ويعقبها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (0.6%) ونستشف من خلال المعطيات السابقة أنه كلما تناقص المستوى التعليمي قل معه إمكانية المبحوث في الفصل في هوية المترشح الذي سينتخبه وذلك لإفتقاده للأدوات التحليلية والنقدية الكافية التي تساعده في ذلك وبالتالي يكون فصله في هوية المترشح الذي سينتخبه وفق اعتبارات شخصية سبق ذكرها ، أو يتخذ اجراء فردي ذاتي بإختيار مترشح معين لمجرد الإختيار والحصول على التأشير على بطاقة الناخب ، حيث يشاع في بعض الأفكار الشعبية أن هذه البطاقة تساعد في حصولهم على بعض الإمتيازات الاجتماعية كالسكن والتوظيف.

- **الجدول رقم (27):** يوضح تفاعل المبحوثين مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري 01 نوفمبر 2020 من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.

K ²	Df	مستوى الدلالة	المجموع		لا		نعم		الإجابة البيانات الشخصية
			%	ك	%	ك	%	ك	
2.05	2	0.35	39,1	100	24.6	63	14.5	37	من 18 الى 35
			57,4	147	40.6	104	16.8	43	من 36 الى 50
			3,5	9	2.7	7	0.8	2	أكثر من 50
			100.0	256	68.0	174	32.0	82	المجموع
2.66	5	0.75	0,4	1	0.4	1	0.0	0	يقرأ ويكتب
			2,7	7	1.6	4	1.2	3	ابتدائي
			7,0	18	4.3	11	2.7	7	متوسط
			16,0	41	9.8	25	6.2	16	ثانوي
			43,8	112	30.9	79	12.9	33	جامعي
			30,1	77	21.1	54	9.0	23	دراسات عليا
			100.0	256	68.0	174	32.0	82	المجموع

يتعلق الجدول رقم (27) بتفاعل المبحوثين مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري 01 نوفمبر 2020 من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد (Journal El Bilad-Ennahar Tv)، ويظهر من خلال الجدول أن الذين أجابوا بـ: "لا" في المرتبة الأولى بنسبة (68%)، حيث يتبين من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) والذين أجابوا بأن التفاعل مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري 01 نوفمبر 2020 من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد لم يساهم في تشكيل وعيهم بأهداف التعديل الدستوري بقدر بنسبة (40.6%)، يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (24.6%)، ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (2.7%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين الذين أجابوا بأن التفاعل مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري 01 نوفمبر 2020 من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد لم يساهم في تشكيل وعيهم بأهداف التعديل الدستوري بنسبة (30.9%)، يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (21.1%)، وبعدها ذوي التعليم الثانوي بنسبة (9.8%)، ويليها ذوي التعليم المتوسط بنسبة (4.3%)، ثم ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (1.6%)، وجاء في الأخير فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (0.4%)، وقد سجل الباحث من خلال دراسته التحليلية أن محتوى بعض التفاعلات في الفضاء التفاعلي لصفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد هي عبارة عن تفاعلات استفهامية تبحث عن أسباب وأهداف التعديل الدستوري والمواد المستهدفة من هذا التعديل .

بالمقابل أظهرت نتائج الجدول أن الذين أجابوا بأن تفاعلهم من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، ساهم في تشكيل وعيهم بأهداف التعديل الدستوري في المرتبة الثانية بنسبة (32%)، ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في صدارة الذين أجابوا بأن تفاعلهم مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري 01 نوفمبر 2020 من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ساهم في تشكيل وعيهم بأهداف التعديل الدستوري بنسبة (16.8%)، يليها الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (14.5%)، ويعقبها بعد ذلك الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.8%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين الذين أجابوا بأن التفاعل مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور

الجزائري 01 نوفمبر 2020 من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ساهم في تشكيل وعيهم بأهداف التعديل الدستوري بنسبة (12.9%)، يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (9%)، وبعدها ذوي التعليم الثانوي بنسبة (6.2%)، ثم ذوي التعليم المتوسط بنسبة (2.7%)، يعقبها ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (1.2%)، بينما تتعدم هذه النسبة عند باقي المستويات التعليمية، وقد رصد الباحث في هذا الصدد العديد من المنشورات التي تقدم تعريفات وشروحات تتعلق بتعريف المواد الدستورية من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، التي من المحتمل مساهمتها في اقبال المبحوثين من عدمه على التصويت في استفتاء تعديل الدستور، إلا أن إحدى الدراسات أقرت أنه من الصعب تحديد علاقة واضحة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (تويتر/فايسبوك) ومشاركة العينة في الاستفتاء على تعديل الدستور، بالرغم من أن هناك دراسات أكدت العلاقة بين المتغيرين (1). وقد أظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير السن وتفاعل المبحوثين مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري 01 نوفمبر 2020 من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، حيث كانت قيمة $(P=0.35)$ أكبر من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (غير دالة) إحصائياً، ومنه نستنتج أن متغير السن غير مؤثر، كما أظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي وتفاعل المبحوثين مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري 01 نوفمبر 2020 من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، حيث كانت قيمة $(P=0.75)$ أكبر من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (غير دالة) إحصائياً، ومنه نستنتج أن متغير المستوى التعليمي غير مؤثر.

1-صادق بوغزالة ولبينة ضيف، متابعة حسابات وسائل الإعلام على تويتر وعلاقته بتشكيل اتجاهات الرأي العام نحو الاستفتاء على التعديل الدستوري في الجزائر، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد 07، العدد 01، جامعة باتنة 1 الجزائر، 2022، ص487.

الجدول رقم (28): يوضح دور تفاعل المبحوثين من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في المشاركة أو الإمتناع عن التصويت في استفتاء تعديل الدستور.

K ²	Df	مستوى الدلالة	المجموع		الامتناع عن التصويت		المشاركة في التصويت		الإجابة البيانات الشخصية
			%	ك	%	ك	%	ك	
3.27	2	0.19	36.2	63	12.6	22	23.6	41	من 18 إلى 35
			59.8	104	13.2	23	46.6	81	من 36 إلى 50
			4.0	7	1.1	2	2.9	5	أكثر من 50
			100.0	174	27.0	47	73.0	127	المجموع
2.76	5	0.73	0.6	1	0.00	0	0.6	1	يقرأ ويكتب
			2.3	4	0.00	0	2.3	4	ابتدائي
			6.3	11	1.1	2	5.2	9	متوسط
			14.4	25	3.4	6	10.9	19	ثانوي
			45.4	79	13.2	23	32.2	56	جامعي
			31.0	54	9.2	16	21.8	38	دراسات عليا
			100.0	174	27.0	47	73.0	127	المجموع

يتعلق الجدول رقم (28) بعلاقة تفاعل المبحوثين مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري 01 نوفمبر 2020 من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في مشاركتهم أو امتناعهم عن التصويت في إستفتاء تعديل الدستور، ويرى الباحث في هذا الصدد أن تفاعل المبحوثين من خلال صفحتي فايس بوك قناة النهار Tv وقناة البلاد ساعدهم في الحصول على معلومات وبيانات حول تعديل الدستور وبالتالي اتخاذ قراراتهم بالمشاركة في التصويت في الإستفتاء من عدمه، وتوصلت الدراسة السابقة أن (44%) من المبحوثين ساعدهم متابعة شبكات التواصل الاجتماعي للقنوات الإعلامية في تشكيل

اتجاهاتهم حول استفتاء تعديل الدستور (1). وكشفت نتائج الجدول أن المبحوثين الذين أجابوا بأن تفاعلهم مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور ساعدهم في التصويت في استفتاء التعديل في المرتبة الأولى بنسبة (73%)، ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في الصدارة بنسبة (46.6%)، يليها الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (23.6%)، يعقبها الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (2.9%)، أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين الذين ساعدهم التفاعل مع المنشورات المتعلقة باستفتاء تعديل الدستور يقدر بنسبة (32.2%)، يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (21.8%) وبعدها ذوي التعليم الثانوي بنسبة (10.9%)، ثم ذوي التعليم المتوسط بنسبة (5.2%) ويليها بعد ذلك ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (2.3%)، ويعقبها المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (0.6%)، ويظهر من خلال المعطيات السالفة أن الجامعيين وطلبة الدراسات أكثر الفئات التعليمية التي ساهم تفاعلها مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور في المشاركة في الاستفتاء، ويمكن تفسير ذلك بأن تفاعلهم المتواصل وتمكنهم من أدوات البحث والنقد والتحليل ساعد في حصولهم على المعلومات التي يحتاجونها لإثخاذ قرار المشاركة في التصويت .

بالمقابل كشفت نتائج الجدول أن المبحوثين الذين أجابوا بأن تفاعلهم مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ساهم في امتناعهم عن التصويت في المرتبة الثانية بنسبة (27%) ويتبين من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في الصدارة بنسبة (13.2%) يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (12.6%)، يعقبها الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (1.1%)، وبتفحص النتائج السالفة يظهر لنا أن الفئات العمرية الأكبر هي الأكثر امتناعا عن التصويت في استفتاء تعديل الدستور ويمكن اعزاز ذلك الى شيوع فكرة عند الفئات العمرية الأكبر -وفق تجاربهم الماضية- أن أي انتخابات بما فيها الاستفتاء على تعديل الدستور هي انتخابات محسومة مسبقا، أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين الذين أجابوا بالامتناع عن التصويت في تعديل الدستور الجزائري يقدر بنسبة (13.2%)، يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (9.2%)، وبعدها ذوي التعليم الثانوي بنسبة (3.4%)، يعقبها ذوي التعليم المتوسط بنسبة

1- صادق بوغزالة وليندة ضيف، مرجع سبق ذكره، ص 486.

(1.1%)، فيما تتعدم هذه النسبة عند باقي المستويات التعليمية، ويرى الباحث أنه كلما تزايد المستوى العلمي تزايد معه وعي المبحوثين، وبالتالي يكون تأثيرهم بما ينشر من خلال هذه الصفحات محدود، كونهم يخضعون محتوى هذه المنشورات للنقد والتحليل خاصة أن هناك فئة منهم لا تثق في ما تقدمه وسائل الإعلام الجزائرية من خلال صفحاتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما يجعلهم يتابعون مواقع وشبكات أخرى من المحتمل أن تكون سببا في امتناعهم عن التصويت، ان هذه الظاهرة في الحقيقة أوجدت نشاطا تفاعليا يعكس نشاط سياسي "صامت" ما كان ليكون في المجتمع الواقعي بهذا المستوى من المشاركة والقوة والجرأة، ويفسر هذا النشاط السياسي الرقمي بأنه يسمح للجمهور بالتعبير عن اتجاهاته ومواقفه بشكل أسهل ويسمح لهم بمناقشة باقي المستخدمين حول آراء ومواقف مماثلة ومشاركة وهو ما يخلق "نظام فرط التعددية" (System Of Hyperpluralism) ⁽¹⁾ يعكس درجة ثراء الفضاء التفاعلي، وهو ما سجله الباحث من خلال دراسته التحليلية حيث سجل بروز عدد كبير من المجموعات الافتراضية منها ما يؤيد أو يعارض، ولكل منها موقف أو اتجاه سياسي معين حول قضية معينة مثل قضية تعديل الدستور الجزائري .

وقد أظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير السن والمشاركة في استفتاء تعديل الدستور، حيث كانت قيمة (0.19=P) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (غير دالة) إحصائيا، ومنه نستنتج أن متغير السن غير مؤثر، كما أظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي والمشاركة في استفتاء تعديل الدستور، حيث كانت قيمة (0.73=P) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (غير دالة) إحصائيا وبذلك نستنتج أن متغير المستوى التعليمي غير مؤثر .

1 - Kaitlin vonderschmitt ; **how to use facebook, twitter and youtube to create an effective social media campaign** , thesis phd , communication technology and new media institute western kentucky university , états-unis ,2012 , p16.

الجدول رقم (29): يوضح دور تفاعل المبحوثين مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور في تعرفهم على حقوق المواطن الواردة في الدستور الجزائري.

K ²	Df	مستوى الدلالة	المجموع		لا		نعم		الإجابة البيانات الشخصية
			%	ك	%	ك	%	ك	
4.48	2	0.10	39,1	100	9.4	24	29.7	76	من 18 إلى 35
			57,4	147	10.2	26	47.3	121	من 36 إلى 50
			3,5	9	1.6	4	2.0	5	أكثر من 50
			100.0	256	21.1	54	78.9	202	المجموع
8.78	5	0.11	0,4	1	0.00	0	0.4	1	يقرأ ويكتب
			2,7	7	1.6	4	1.2	3	ابتدائي
			7,0	18	0.8	2	6.8	16	متوسط
			16,0	41	3.9	10	12.1	31	ثانوي
			43,8	112	10.2	26	33.6	86	جامعي
			30,1	77	4.7	12	25.4	65	دراسات عليا
			100.0	256	21.1	54	78.9	202	المجموع

يتعلق الجدول رقم (29) بدور تفاعل المبحوثين مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور 01 نوفمبر 2020 من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في تعرفهم على حقوق المواطن الواردة في الدستور الجزائري. حيث يظهر من خلال الجدول أن الذين أجابوا بأن بـ: "نعم" في المرتبة الأولى بنسبة (78.9%)، ويظهر من خلال متغير السن أن الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في صدارة الذين ساعدتهم التفاعل مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في التعرف على حقوق المواطن الواردة في الدستور الجزائري بنسبة (47.3%) يليها الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (29.7%)، ويعقبها الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (2%). أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيتبين من خلال الجدول أن الجامعيين الذين أجابوا بأن التفاعل مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور

الجزائري من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ساهم في تعرفهم على حقوق المواطن الواردة في الدستور بنسبة يقدر بنسبة (33.3%)، وبعدها طلبة الدراسات العليا بنسبة (25.4%)، يليها ذوي التعليم الثانوي بنسبة (12.1%)، ثم ذوي التعليم المتوسط بنسبة (6.8%)، يعقبها بعد ذلك ذوي التعليم الإبتدائي بنسبة (1.2%)، وجاء في الأخير المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (0.4%) وبتفحص المعطيات السابقة يتبين لنا أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للمبحوث تزايد وعيه وادراكه لحقوقه المدنية والسياسية والإجتماعية وغيرها من الحقوق الواردة في الدستور الجزائري، كما يتزايد وعيه -أيضا- بواجباته، وقد سجل الباحث في هذا الصدد العديد من المنشورات من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد التي تتناول قوانين أو مشاريع قوانين وتناقش مسودات تعديل الدستور وهو ما يساعد في تشكيل وعي المواطن الرقمي الجزائري بحقوقه المدنية والسياسية الواردة في الدستور الجزائري .

بالمقابل كشفت نتائج الجدول أن المبحوثين الذين أجابوا بـ"لا" في المرتبة الثانية بنسبة (21.1%)، حيث يظهر من خلال متغير السن أن الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في صدارة الذين أجابوا بأن تفاعلهم مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد لم يساهم في تعرفهم على حقوق المواطن الواردة في الدستور الجزائري بنسبة (10.2%) يليها الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 3 سنة) بنسبة (9.4%)، وبعدها الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (1.6%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين الذين أجابوا بأن التفاعل مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، لم يساهم في تعرفهم على حقوق المواطن الواردة في الدستور الجزائري بنسبة (10.2%) يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (4.7%)، وبعدها ذوي التعليم الثانوي بنسبة (3.9%)، ثم ذوي التعليم الإبتدائي بنسبة (1.6%)، ويعقبها ذوي التعليم المتوسط بنسبة (0.8%)، وتكشف النتائج السابقة أن المبحوثين من ذوي المستويات التعليمية المتوسطة أو المنخفضة يتناقص ادراكهم لحقوقهم وواجباتهم الواردة في الدستور ويمكن ايعاز ذلك الى قلة الوعي الحقوقي والسياسي -في الغالب- لأصحاب هذه المستويات وتخوفهم من كل ما هو سياسي بدون مبرر موضوعي، وبالتالي تكون حالات الإغتراب السياسي (Political alienation) عندهم أكثر من المبحوثين من ذوي المستوى التعليمي المرتفع، ما يفسر جهل هذه الفئة من

المبحوثين بحقوقهم المدنية والسياسية والإجتماعية والحقوقية. وقد أظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متغير السن والتعرف المبحوثين على حقوق المواطن الواردة في الدستور الجزائري، حيث كانت قيمة (P=0.10) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (غير دالة) احصائيا، ومنه نستنتج أن متغير السن غير مؤثر، كما أظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية (كا²)، أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متغير المستوى التعليمي وتعرف المبحوثين على حقوق المواطن الواردة في الدستور الجزائري، حيث كانت قيمة (P=0.11) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (غير دالة) احصائيا، وبذلك نستنتج أن متغير المستوى التعليمي غير مؤثر .

الجدول رقم (30): يوضح حقوق المواطن التي تعرف عليها المبحوثين من خلال تفاعلهم مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري 01 نوفمبر 2020 من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد .

المجموع	حرية التنقل عبر التراب الوطني		الحق في التصويت		حريات التعبير والاجتماع		حق تقلد المناصب العليا		حق انشاء الاحزاب السياسية		الحق في المشاركة السياسية		المساواة امام القانون		الإجابة البيانات الشخصية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
36.8	200	2.8	15	4.4	24	6.1	33	4.6	25	5.7	31	5.0	27	8.3	45	من 18 إلى 35
60.1	327	6.4	35	6.6	36	8.6	47	7.9	43	10.5	57	6.6	36	13.4	73	من 36 إلى 50
3.1	17	0.7	4	0.2	1	0.4	2	0.2	1	0.4	2	0.7	4	0.6	3	أكثر من 50
100.0	544	9.9	54	11.2	61	15.1	82	12.7	69	16.5	90	12.3	67	22.2	121	المجموع
0.6	3	0.00	0	0.2	1	0.00	0	0.00	0	0.2	1	0.2	1	0.00	0	يقرأ ويكتب
1.8	10	0.4	2	0.00	0	0.2	1	0.2	1	0.4	2	0.4	2	0.4	2	ابتدائي
7.0	38	0.6	3	0.9	5	0.9	5	1.1	6	0.9	5	1.1	6	1.5	8	متوسط
16.4	89	1.8	10	1.5	8	2.2	12	2.2	12	2.8	15	2.8	15	3.1	17	ثانوي
44.1	240	5.0	27	4.4	24	6.2	34	5.5	30	7.5	41	4.6	25	10.8	59	جامعي
30.1	164	2.2	12	4.2	23	5.5	30	3.7	20	4.8	26	3.3	18	6.4	35	دراسات عليا
100.0	544	9.9	54	11.2	61	15.1	82	12.7	69	16.5	90	12.3	67	22.2	121	المجموع

يتعلق الجدول رقم (30) بحقوق المواطن التي تعرف عليها المبحوثين من خلال تفاعلهم مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري 01 نوفمبر 2020 من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد. حيث يظهر من خلال الجدول أن حق المساواة أمام القانون (Equality Before The Law) جاء في المرتبة الأولى بنسبة (22.2%)، ويظهر من خلال متغير أن الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في صدارة الذين ساهموا تفاعلهم مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري 01 نوفمبر 2020 من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv في تعرفهم على حق المساواة أمام القانون، يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (8.3%)، وبعدها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.6%)، أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين في صدارة الذين ساهموا تفاعلهم مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري في تعرفهم على حق المساواة أمام القانون بنسبة (10.8%)، يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (6.4%)، وبعدها ذوي التعليم الثانوي بنسبة (3.1%)، ثم ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.5%)، وبعدها ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (04%)، بينما تتعدم هذه النسبة عند باقي المستويات التعليمية .

كما أظهرت نتائج الجدول أن الذين ساهموا تفاعلهم مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري 01 نوفمبر 2020 من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في تعرفهم على حق انشاء الأحزاب السياسية في المرتبة الثانية بنسبة (16.5%)، ويظهر من خلال متغير السن أن الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في صدارة الذين ساهموا تفاعلهم مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري 01 نوفمبر 2020 في تعرفهم على حق انشاء الأحزاب السياسية وذلك بنسبة (10.5%)، يليها الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (5.7%)، وبعدها الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.4%) أما بخصوص المستوى التعليمي فإن الجامعيين في صدارة الذين ساهموا تفاعلهم مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري في تعرفهم على حق انشاء الأحزاب السياسية وذلك بنسبة (7.5%)، يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (4.8%)، وبعدها ذوي التعليم الثانوي بنسبة (2.8%)، وذوي التعليم المتوسط بنسبة (0.9%)، ثم ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.4%) يعقبها المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (0.2%) .

بالمقابل كشفت نتائج الجدول أن الذين ساهموا تفاعلهم مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري 01 نوفمبر 2020 في تعرفهم على حق حرية التعبير والإجتماع

في المرتبة الثالثة بنسبة (15.1%)، حيث يظهر من خلال متغير السن أن الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في صدارة الذين ساهم تفاعلهم مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور في تعرفهم حق حرية التعبير والإجتماع وذلك بنسبة (8.6%)، يليها الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (6.1%)، ويعقبها الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.4%) أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين في صدارة الذين ساهم تفاعلهم مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري في تعرفهم على حق حرية التعبير والإجتماع بنسبة (0.4%)، يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (5.5%)، وبعدها ذوي التعليم الثانوي بنسبة (2.2%)، ثم ذوي التعليم المتوسط بنسبة (0.9%)، ويعقبها ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.2%)، بينما تنعدم هذه النسبة عند باقي المستويات التعليمية، وقد رصد الباحث من خلال دراسته التحليلية العديد من التفاعلات التي تتناول حق حرية التعبير بنوع من التخوف، حيث ترى بعض التفاعلات أن هذا الحق انتهك في كثير من الحالات خلال مسيرات الحراك الشعبي، كما أن تعديل الدستور قد يحمل تضيق على هذا الحق .

كما يظهر من خلال الجدول أن الذين ساهم تفاعلهم مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري 01 نوفمبر 2020 في تعرفهم على حق تقلد المناصب العليا في المرتبة بنسبة (12.7%)، ويظهر من خلال متغير السن أن الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في صدارة الذين ساهم تفاعلهم مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في تعرفهم على حق تقلد المناصب العليا بنسبة (7.9%)، يليها الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (4.6%)، يعقبها الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.2%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين في صدارة الذين ساهم تفاعلهم مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري 01 نوفمبر 2020 من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في تعرفهم على حق تقلد المناصب العليا بنسبة (5.5%)، يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (3.7%)، وبعدها ذوي التعليم الثانوي بنسبة (2.2%)، ثم ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.1%)، ويعقبها ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.2%)، فيما تنعدم هذه النسبة عند فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب.

وقد أوردت نتائج الجدول أن الذين ساهم تفاعلهم مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري 01 نوفمبر 2020 من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد

في تعرفهم على الحق في المشاركة السياسية (Right To Political Participation) في المرتبة الخامسة بنسبة (12.3%)، ويظهر من خلال متغير السن أن الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في صدارة الذين ساهم تفاعلهم مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري في تعرفهم على الحق في المشاركة السياسية بنسبة (6.6%)، يليها الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (5%)، ويعقبها الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.7%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين في صدارة أن الذين ساهم تفاعلهم مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري في تعرفهم على الحق في المشاركة السياسية بنسبة (4.6%)، يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (3.3%)، وبعدها ذوي التعليم الثانوي بنسبة (2.8%)، ثم ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.1%)، يليها ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.4%)، ويعقبها المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (0.2%) .

وأظهرت نتائج الجدول أن الذين ساهم تفاعلهم مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري في تعرفهم على الحق في التصويت (Right To Vote) في المرتبة السادسة بنسبة (11.2%)، حيث يظهر من خلال متغير السن أن الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في صدارة الذين ساهم تفاعلهم مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري في تعرفهم على الحق في التصويت بنسبة (6.6%) يليها الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (4.4%)، وبعدها الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.2%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين في صدارة الذين ساهم تفاعلهم مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري في تعرفهم على الحق في التصويت بنسبة (4.4%)، يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (4.2%)، وبعدها ذوي التعليم الثانوي بنسبة (1.5%)، يليها ذوي التعليم المتوسط بنسبة (0.9%)، ويعقبها المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (0.2%)، ويقابل هذا الحق موقف سلبي قد يتخذه المواطن وهو الإمتناع عن التصويت (Abstention)، حيث لاحظ الباحث من خلال دراسته التحليلية نشوء سجلات تفاعلية بين من يشارك في التصويت وبين من يمتنع عن التصويت، ويرى الباحث أن مثل هذه التفاعلات تتنافى وأخلاقيات النقاش التي دعى إليها الفيلسوف الألماني يورغن هابرماس .

كما توصلت نتائج الجدول أن الذين ساهم تفاعلهم مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في تعرفهم على حق حرية التنقل عبر التراب الوطني (Right To Freedom Of Movement) في المرتبة السابعة بنسبة (9.9%) . أما بخصوص متغير السن فيظهر من خلال الجدول أن الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في صدارة الذين ساهم تفاعلهم مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري في تعرفهم على حق حرية التنقل عبر التراب الوطني بنسبة

(6.4%) يليها الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (2.8%)، ويعقبها الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.7%)، أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين في صدارة الذين ساهم تفاعلهم مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري في تعرفهم على حق حرية التنقل عبر التراب الوطني بنسبة (5%)، يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (2.2%)، ثم ذوي التعليم الثانوي بنسبة (1.8%)، وبعدها ذوي التعليم المتوسط بنسبة (0.6%)، ويعقبها ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.4%)، بينما تتعدم هذه النسبة عند باقي المستويات التعليمية، وقد لاحظ الباحث من خلال دراسته التحليلية أن النقاش والتفاعل حول هذا الحق تزايد عقب الإجراءات الأمنية التي تم اتخاذها والتي تمنع دخول الحافلات التي تقل المتظاهرين إلى العاصمة حيث لاقت هذه الإجراءات انتقاد واستهجان عدد من المستخدمين في الفضاءات التفاعلية واعتبروا ذلك انتهاك لحق دستوري يتعلق بحرية تنقل المواطن عبر التراب الوطني .

الجدول رقم (31): يوضح مساهمة تفاعل المبحوثين مع المنشورات المتعلقة بمحاكمات رموز الفساد في الجزائر عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في تعرفهم على الممارسات السياسية الفاسدة.

K ²	Df	مستوى الدلالة	المجموع		لا		نعم		الإجابة البيانات الشخصية
			%	ك	%	ك	%	ك	
7.54	2	0.2	39,1	100	8.6	22	30.5	78	من 18 إلى 35
			57,4	147	6.2	16	51.2	131	من 36 إلى 50
			3,5	9	1.2	3	2.3	6	أكثر من 50
			100.0	256	16.0	41	84.0	215	المجموع
11.39	5	0.04	0,4	1	0.00	0	0.4	1	يقراً ويكتب
			2,7	7	1.6	4	1.2	3	ابتدائي
			7,0	18	1.2	3	5.9	15	متوسط
			16,0	41	3.5	9	12.5	32	ثانوي
			43,8	112	6.2	16	37.5	96	جامعي
			30,1	77	3.5	9	26.6	68	دراسات عليا
			100.0	256	16.0	41	84.0	215	المجموع

يوضح الجدول رقم (31) مدى مساهمة تفاعل المبحوثين مع المنشورات المتعلقة بمحاكمات رموز الفساد في الجزائر من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في التعرف على الممارسات السياسية الفاسدة في الجزائر، خاصة أن فترة الدراسات عرفت حملات اعتقال ومحاكمات لرموز الفساد المالي والسياسي، ويظهر من خلال الجدول أن الذين أجابوا بـ: "نعم" في المرتبة الأولى بنسبة (84%)، ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في الصدارة وذلك بنسبة (51.2%)، يليها الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (30.5%)، ويعقبها الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) وذلك بنسبة (2.3%)، أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين الذين أجابوا بـ: "نعم" في الصدارة بنسبة (37.5%)، يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (26.6%)، وبعدها ذوي التعليم الثانوي بنسبة (12.5%)، ثم ذوي التعليم المتوسط بنسبة (5.9%)، يليها ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (1.2%)، ويعقبها المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (0.4%) .

بالمقابل كشفت نتائج الجدول أعلاه أن الذين أجابوا بـ: "لا" في المرتبة الثانية بنسبة (16%)، ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) في الصدارة بنسبة (8.6%)، يليها الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) بنسبة (6.2%)، ويعقبها الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (1.2%)، أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين في المرتبة الأولى بنسبة (6.2%)، وبعدها طلبة الدراسات العليا وذوي التعليم الثانوي بنسبة (3.5%) لكل منهما، وبعدها ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (1.6%)، ويعقبها ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.2%) . وقد أظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متغير السن وتعرف المبحوثين على الممارسات السياسية الفاسدة في الجزائر، حيث كانت قيمة (P=0.2) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (غير دالة) احصائياً، ومنه نستنتج أن متغير السن غير مؤثر، كما أظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متغير المستوى التعليمي وتعرف المبحوثين على الممارسات السياسية الفاسدة في الجزائر، حيث كانت قيمة (P=0.04) أقل من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (دالة) احصائياً وبذلك نستنتج أن هذا المتغير غير مؤثر .

الجدول رقم (32): يوضح أشكال الممارسات السياسية الفاسدة التي تعرف عليها المبحوثين من خلال تفاعلهم عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.

المجموع	العنف السياسي		سياسات شراء السلم الاجتماعي		التملق السياسي لتقلد المناصب		توظيف المال الفاسد		الجهوية (العروشية)		الإجابة البيانات الشخصية	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
34.8	178	4.5	23	5.3	27	9.0	46	6.7	34	9.4	48	من 18 إلى 35
62.6	320	9.0	46	9.0	46	15.3	78	11.4	58	18.0	92	من 36 إلى 50
2.5	13	0.6	3	0.2	1	0.8	4	0.6	3	0.4	2	أكثر من 50
100.0	511	14.1	72	14.5	74	25.0	128	18.6	95	27.8	142	المجموع
0.6	3	0.2	1	0.00	0	0.2	1	0.2	1	0.00	0	يقرأ ويكتب
1.4	7	0.2	1	0.2	1	0.4	2	0.2	1	0.4	2	ابتدائي
7.2	37	0.8	4	1.2	6	1.8	9	1.4	7	2.2	11	متوسط
16.8	86	2.9	15	2.5	13	3.3	17	3.1	16	4.9	25	ثانوي
44.2	226	5.7	29	5.7	29	12.3	63	7.8	40	12.7	65	جامعي
29.7	152	4.3	22	4.9	25	7.0	36	5.9	30	7.6	39	دراسات عليا
100.0	511	14.1	72	14.5	74	25.0	128	18.6	95	27.8	142	المجموع

يتعلق الجدول رقم (32) أشكال الممارسات السياسية الفاسدة التي تعرف عليها المبحوثين من خلال تفاعلهم عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد. والفساد السياسي (Political Corruption) هو كل استغلال أو توظيف للسلطة (المنصب العام) لأهداف شخصية أو غير قانونية على حساب الصالح العام، ومن بين مظاهر الفساد السياسي نجد الإبتزاز بكل أشكاله والرشوة واستغلال النفوذ والإحتيال والأقاربية والمحابة والمحسوبية، والإختلاس وتبييض المال وغيرها (1)، وتلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورا مهما في الكشف عن حالات الفساد وخاصة ما اتصل منها بالفساد السياسي، وفي هذا

1 - رضوان منصور، الفساد السياسي وأثره على الأمن القومي في الجزائر، مجلة دراسات استراتيجية، العدد 26، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر، 2018، ص 109.

الصدد توصلت إحدى الدراسات أن أبرز قضايا الفساد التي تحظى بإهتمام المبحوثين من خلال المواقع الإخبارية هي قضايا الفساد السياسي في المرتبة الأولى بنسبة (79.3%) (1). وقد كشفت نتائج الجدول أن الجهوية و العروشية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (27.8%)، ويتضح من خلال متغير السن أن الذين تتراوح أعمارهم من (من 36 إلى 50 سنة) في صدارة الذين أجابوا بأن تفاعلهم مع المنشورات المتعلقة بمحاكمات رموز الفساد في الجزائر في التعرف على الجهوية (العروشية) وذلك بنسبة (18%)، يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (9.4%)، ويعقبها بعد ذلك فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.4%). أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين الذين ساعدتهم التفاعل مع المنشورات المتعلقة بمحاكمات رموز الفساد في الجزائر في التعرف على الجهوية (العروشية) يقدر بنسبة (12.7%)، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (7.6%)، متجاوزة فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (4.9%)، وبعدها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (2.2%)، ويعقبها بعد ذلك فئة ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.4%)، بينما تتعدم هذه النسبة عند فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (00%).

كما أوردت نتائج الجدول أن الذين أجابوا بالتعرف على أسلوب التملق السياسي لتقلد المناصب القيادية والمسؤولية جاء في المرتبة الثانية بنسبة (25%)، وقد رصد الباحث من خلال دراسته التحليلية بعض التفاعلات في الفضاء التفاعلي لصفحتي فايس بوك قناة النهار tv والبلاد التي تتناول موضوع التملق السياسي أو ما يعرف بـ "الشئنة"، ويرى الباحث أن التملق السياسي أصبح عند الكثير من المسؤولين وسيلة لتقلد المناصب والرتب ويلاحظ أن وتيرة هذا التملق تزداد مع كل موعد انتخابي، حيث توصل الأمر ببعض المسؤولين إلى ابتكار أساليب مهينة من التملق وصلت إلى حد تكريم كادر يحمل صورة الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة والذي وصف عند البعض بالنبي الذي أرسله الرب لإنقاذ الشعب الجزائري، ويظهر من خلال متغير السن أن الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في صدارة الذين يرون أن تفاعلهم مع المنشورات المتعلقة بمحاكمات رموز الفساد في الجزائر من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في التعرف على مظاهر التملق السياسي لتقلد المناصب بنسبة (15.3%)، يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم من (18 إلى 35 سنة) بنسبة (9%)، ويعقبها بعد ذلك فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.8%). أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين في صدارة الذين ساعدتهم التفاعل مع المنشورات المتعلقة

1 - أنور الجراف، المواقع الإخبارية الإلكترونية ودورها في مكافحة الفساد: تجربة دولة الكويت، مجلة المستقبل العربي، المجلد 41، العدد 482، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2019، ص 112.

بمحاكمات رموز الفساد في الجزائر في التعرف على التملق السياسي لتقلد المناصب بنسبة (12.3%)، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (7%)، متخطية فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (3.3%)، وبعدها ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.8%)، ثم ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.4%)، ويعقبها المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (0.2%)، ويرى الباحث في هذا الصدد أن التملق أو النفاق السياسي انتقلت استخداماته من الوسط السياسي والإعلامي والحزبي إلى الوسط الشعبي وبين الموظفين وأصبح أسلوب تواصل وعلائقي في الكثير من الحالات .

وقد بينت نتائج الجدول أن المبحوثين الذين أجابوا بأن تفاعلهم مع المنشورات المتعلقة بمحاكمات رموز الفساد في الجزائر في التعرف على توظيف المال الفاسد (Corrupt Money) في السياسة يقدر بنسبة (18.6%)، يذكر أن توظيف المال الفاسد وتبييض الأموال يمس العديد من القطاعات منها على وجه الخصوص السياسية والإعلام والإقتصاد، ويرى الباحث أن المال الفاسد له دور كبير في تشويه أو تغليب الوعي السياسي للمواطن وفق أجندات معينة ومثال ذلك أن سيطرة المال السياسي (political money) على وسائل الإعلام يؤدي إلى تغييب أو التعتيم على بعض القضايا المهمة كمصادر تمويل الأحزاب أثناء الحملات الانتخابية أو التهرب الضريبي (tax evasion) والتلاعب بالصفقات العمومية أو عدم الخوض في ملفات الفساد التي تمس بعض القطاعات أو التي تتورط فيها بعض النخب السياسية التي تتقلد مسؤوليات في الدولة (1). ويظهر من خلال متغير السن أن الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في صدارة الذين أجابوا بأن تفاعلهم مع المنشورات المتعلقة بمحاكمات رموز الفساد في الجزائر ساعدهم في التعرف على توظيفات المال الفاسد في السياسة بنسبة (11.4%)، متخطية فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (6.7%)، ويعقبها بعد ذلك فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.6%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين في صدارة الذين أجابوا بأن تفاعلهم مع المنشورات المتعلقة بمحاكمات رموز الفساد في الجزائر من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ساعدهم في التعرف على توظيف المال الفاسد في السياسة بنسبة (7.8%)، متجاوزة بنسبة فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (5.9%)، ثم فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (3.1%)، وبعدها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.4%)، متخطية فئة ذوي التعليم الابتدائي والمبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (0.2%) لكل منها .

1- ليلي أبو علي، رجال المال والأعمال و"السيطرة على الإعلام"، نشر في: 2021/11/22، متاح على <https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article>، تم تصفحه بتاريخ 2023/01/15، الساعة 14:00 .

كما أوضحت نتائج الجدول أن تفاعل المبحوثين مع المنشورات المتعلقة بمحاكمات رموز الفساد في الجزائر من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ساعدهم في التعرف على سياسات شراء السلم الاجتماعي في المرتبة الرابعة بنسبة (14.5%) وهي عبارة عن عملية دعم أو كما يسميها البعض بسياسة شراء الذمم والتي يكون - في الغالب - الهدف منها تهدئة الجبهة الاجتماعية وصرف نظرهم عن الاهتمام بدواليب الحكم أو لإستمرار نظام معين أو لغايات أخرى، ويظهر من خلال متغير السن أن الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في صدارة الذين اختاروا هذه الإجابة بنسبة (9%)، يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (5.3%)، ويعقبها الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) وذلك بنسبة (0.2%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين في صدارة الذين أجابوا بأن تفاعلهم مع المنشورات المتعلقة بمحاكمات رموز الفساد في الجزائر من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد قد ساعدهم في التعرف على سياسات شراء السلم الاجتماعي بنسبة (5.7%) ، يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (4.9%) ، وبعدها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (2.5%) ، متخطية بنسبة ضئيلة فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة تقدر بـ (1.2%) ، ويعقبها ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.2%) ، بينما تتعدم هذه النسبة عند المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (00%) .

وقد أظهرت نتائج الجدول أن تفاعل المبحوثين مع المنشورات المتعلقة بمحاكمات رموز الفساد في الجزائر من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ساعدهم في التعرف على العنف السياسي (Political Violence) في المرتبة الخامسة بنسبة (14.1%) والعنف السياسي -في تعريف بسيط- هو كل استخدام غير قانوني للقوة والعنف لتحقيق أهداف سياسية معينة . ويظهر من خلال متغير السن أن الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في صدارة الذين يرون أن تفاعلهم مع المنشورات المتعلقة بمحاكمات رموز الفساد في الجزائر من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في تعرفهم على العنف السياسي بنسبة (9%) ، يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (4.5%) ، ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) وذلك بنسبة (0.6%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين في صدارة الذين أجابوا بأن تفاعلهم مع المنشورات المتعلقة بمحاكمات رموز الفساد في الجزائر في التعرف على العنف السياسي بنسبة (5.7%) ، يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (4.3%) ، ثم ذوي التعليم الثانوي بنسبة (2.9%) ، وبعدها ذوي التعليم المتوسط بنسبة (0.8%) ، ويعقبها ذوي التعليم الابتدائي والمبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (0.2%) لكل منهما ، وقد لاحظ الباحث -من خلاله دراسته التحليلية- أن العنف السياسي قد ينتقل الى الفضاء التفاعلي أو العكس ، حيث سجلنا من خلال دراستنا التحليلية تفاعلات

تتضمن خطابات عنيفة تستهدف شخصيات حزبية أو وزارية أو حتى مواطنين لمجرد اختلافات في الآراء و الإتجاهات.

-الجدول رقم (33): يوضح دور تفاعل المبحوثين مع المنشورات السياسية من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في تعرفهم على مبادئ السياسية الخارجية.

K ²	Df	مستوى الدلالة	المجموع		لا		نعم		الإجابة البيانات الشخصية
			%	ك	%	ك	%	ك	
4.20	2	0.12	39,1	100	7.8	20	31.2	80	من 18 إلى 35
			57,4	147	9.8	25	47.7	122	من 36 إلى 50
			3,5	9	1.6	4	2.0	5	أكثر من 50
			100.0	256	19.1	49	80.9	207	المجموع
20.85	5	0.00	0,4	1	0.4	1	0.00	0	يقرأ ويكتب
			2,7	7	2.0	5	08	2	ابتدائي
			7,0	18	0.8	2	6.2	16	متوسط
			16,0	41	3.9	10	12.1	31	ثانوي
			43,8	112	8.6	22	35.2	90	جامعي
			30,1	77	3.5	9	26.6	68	دراسات عليا
			100.0	256	19.1	49	80.9	207	المجموع

يتعلق الجدول رقم (33) بدور تفاعل المبحوثين مع المنشورات السياسية من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في تعرفهم على مبادئ السياسية الخارجية للدولة الجزائرية خاصة ما تعلق منها بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ،ودعم حق الشعوب في تقرير مصيرها ،وتجريم التفاوض ودفع الفدية للجماعات الإرهابية وغيرها .حيث يظهر من خلال الجدول أن المبحوثين الذين أجابوا بـ"نعم" في المرتبة الأولى بنسبة (80.9%)،ويظهر من خلال متغير السن أن فئة الذين تتراوح أعمارهم(من 36 إلى 50سنة) في صدارة الذين أجابوا بأن تفاعلهم مع المنشورات السياسية من خلال صفحتي الفايس

بوك لقناتي النهار tv والبلاد قد ساهم في تعرفهم على المبادئ السياسية الخارجية للجزائر وذلك بنسبة (47.7%)، متجاوزة فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (31.2%) ويعقبها في الأخير فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) وذلك بنسبة (2%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فتكشف نتائج الجدول أن الجامعيين في صدارة الذين أجابوا بأن التفاعل مع المنشورات السياسية من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في تعرفهم على مبادئ السياسة الخارجية وذلك بنسبة (35.5%) يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (26.6%) ، ثم فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (12.1%) ، متخطية فئة ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (8%) ، ويعقبها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (6.2%) ، بينما تتعدم هذه النسبة عند فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب .

بالمقابل كشفت نتائج الجدول أن الذين أجابوا بـ: "لا" في المرتبة الثانية وذلك بنسبة (19.1%)، ويظهر من خلال متغير السن أن فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في صدارة الذين أجابوا بأن تفاعلهم من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد لم يساهم في تعرفهم على مبادئ السياسة الخارجية وذلك بنسبة (9.8%) ، يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (7.8%)، وبعدها الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) وذلك بنسبة (1.6%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين في صدارة الذين أجابوا بأن التفاعل مع المنشورات السياسية عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد لم يساهم في تعرفهم على مبادئ السياسة الخارجية وذلك بنسبة (8.6%) ، يليها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (3.9%) ، متجاوزة فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (3.5%) ، وبعدها ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (2%) ، ويعقبها ذوي التعليم المتوسط بنسبة (0.8%) ، وأخيرا جاءت فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (0.4%) . وقد أظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير السن وتعرف المبحوثين على مبادئ السياسة الخارجية ، حيث كانت قيمة (P=0.12) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (غير دالة) إحصائياً ، ومنه نستنتج أن متغير السن غير مؤثر ، كما أظهرت نتائج اختبار (كا²) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي وتعرف المبحوثين على مبادئ السياسة الخارجية حيث كانت قيمة (P=0.00) أقل من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (دالة) إحصائياً .

الجدول رقم (34): يوضح مبادئ السياسة الخارجية للدولة الجزائرية التي تعرف عليها المبحوثين من خلال تفاعلهم مع المنشورات السياسية لصفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد .

المجموع	مساندة القضايا الدولية العادلة		عدم الإنحياز أو التدخل في الشؤون الداخلية للدول		التعرف على العقيدة العسكرية للجيش الجزائري		دعم حق الشعوب في تقرير مصيرها		تجريم الفدية للجماعات الارهابية		الإجابة الشخصية	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
37.1	181	7.2	35	5.5	27	7.0	34	7.8	38	9.6	47	من 18 الى 35
61.3	299	11.9	58	8.6	42	13.5	66	8.0	39	19.3	94	من 36 الى 50
1.6	8	0.6	3	0.00	0	0.6	3	0.00	0	0.4	2	أكثر من 50
100.0	488	19.7	96	14.1	69	21.1	103	15.8	77	29.3	143	المجموع
1.2	6	0.4	2	0.00	0	0.4	2	0.00	0	0.4	2	ابتدائي
7.6	37	1.4	7	0.6	3	2.0	10	1.6	8	1.8	9	متوسط
13.7	67	2.7	13	1.0	5	3.3	16	2.5	12	4.3	21	ثانوي
45.3	221	9.6	47	5.3	26	10.0	49	6.4	31	13.3	68	جامعي
32.2	157	5.5	27	7.2	35	5.3	26	5.3	26	8.8	43	دراسات عليا
100.0	488	19.7	96	14.1	69	21.1	103	15.8	77	29.3	143	المجموع

يتعلق الجدول رقم (34) بمبادئ السياسة الخارجية للدولة الجزائرية التي تعرف عليها المبحوثين من خلال تفاعلهم مع المنشورات السياسية لصفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد. ويظهر من خلال الجدول أن تجريم دفع الفدية (The Criminalization Of Ransom Payment) في المرتبة الأولى بنسبة (13.3%)، يذكر في هذا الصدد أن الجزائر بذلت جهود كبيرة لتوعية الرأي العام الجهوي والإقليمي والعالمي بخطورة دفع الفدية الى الجماعات الإرهابية أو الإجرامية لما في ذلك من تهديد للإستقرار والأمن الدولي والإقليمي خاصة أن الجزائر مجاورة لدول الساحل الإفريقي التي تعرف نشاطا إجراميا

وارهابيا متصاعدا ،ودفع الفدية لمثل هذه الجماعات سيؤدي الى تهديد أمنها الوطني ولهذا دعت بشدة الى تجريم دفع الفدية (1). ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 الى 50 سنة) في الصدارة الذين ساهم تفاعلهم مع المنشورات السياسية لصفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في التعرف على مبادئ السياسة الخارجية للدولة الجزائرية فيما يتعلق بتجريم دفع الفدية للجماعات الإرهابية وذلك بنسبة (19.3%) ،متجاوزة فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 الى 35 سنة) بنسبة تقدر بـ(9.6%) يليها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) وذلك بنسبة (0.4%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين الذين أجابوا بأن تفاعلهم مع المنشورات السياسية لصفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ساعدهم في التعرف على مبادئ السياسة الخارجية للدولة الجزائرية فيما يتعلق بتجريم دفع الفدية للجماعات الإرهابية وذلك بنسبة (13.3%) متجاوزة فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة تقدر بـ (8.8%) ،وبعدها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (4.3%) ،ثم ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.8%) ،ويعقبها ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.4%) ،بينما تنعدم هذه النسبة عند المبحوثين ممن يقرأ ويكتب .

كما كشفت نتائج الجدول أن التعرف على العقيدة العسكرية للجيش الجزائري جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (21.1%) ،وقد رصد الباحث في هذا الصدد العديد من التفاعلات التي تتناول موضوع المؤسسة العسكرية في الجزائر ،خاصة خلال فترة الحراك الشعبي حيث انقسمت الإتجاهات التفاعلية الى مؤيدة لتدخل المؤسسة العسكرية في الحراك وتعتبرها جزء من الحل للخروج من الأزمة ،واتجاه ثاني رافض لهذا التدخل وتعتبر المؤسسة العسكرية جزء من الأزمة التي تمر بها الجزائر ،كما تزايد الحديث عن المؤسسة العسكرية خلال فترة تعديل الدستور فيما يتعلق بإمكانية قيام الجيش الجزائري بعمليات خارج التراب الوطني للحفاظ على الأمن والسلام وذلك وفقا لما تضمنه التعديل الدستوري الجزائري (2020) والذي يسمح للقوات التابعة للجيش الشعبي الوطني القيام بعمليات عسكرية لحفظ السلام تحت مظلة الأمم المتحدة (United Nations Organization) الاتحاد الإفريقي (African Union) وجامعة الدول العربية ،تطبيقا للمادتين 31 و95 من

1- كوثر بوحلمة ،مسمى الجزائر في تجريم دفع الفدية الى الجماعات الإرهابية الواقع والمستجدات ،المجلد 1 ،العدد 3 ،المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ،جامعة عمار تليجي الأغواط ،الجزائر ،2018 ،ص 166 .

الدستور⁽¹⁾. ويظهر من خلال متغير السن أن فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في صدارة الذين ساعدهم التفاعل مع المنشورات السياسية لصفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في التعرف على العقيدة العسكرية للجيش الجزائري بنسبة (13.5%) ، يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (7%) ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة تقدر بـ (0.6%) ، أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين في صدارة الذين ساعدهم التفاعل مع المنشورات السياسية لصفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في التعرف على العقيدة العسكرية للجيش الجزائري بنسبة (10%) ، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (5.3%) ، وبعدها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (3.3%) ، متخطية بنسبة ضئيلة فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (2%) ، ويعقبها فئة ذوي التعليم الابتدائي بنسبة تقدر بـ (0.4%) ، بينما تنعدم هذه النسبة عن فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب .

وقد أسفرت نتائج الجدول أن مساندة القضايا الدولية العادلة جاء في المرتبة الثالثة وذلك بنسبة (19.7%) ، حيث تتبنى الجزائر موقفا ثابتا بدعم قضايا التحرر في العالم وعلى رأسها القضية الفلسطينية وتصفية الإستعمار في الصحراء الغربية وغيرها من القضايا ، ويظهر من متغير السن أن فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في صدارة الذين ساعدهم التفاعل مع المنشورات السياسية لصفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في التعرف على السياسة الخارجية للدولة الجزائرية فيما يتعلق بمساندة القضايا الدولية العادلة وذلك بنسبة (11.9%) ، متخطية فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) وذلك بنسبة (7.2%) ، وبعدها الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة تقدر بـ (0.6%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين في صدارة الذين ساعدهم التفاعل مع المنشورات السياسية لصفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في التعرف على السياسة الخارجية للدولة الجزائرية فيما يتعلق بمساندة القضايا الدولية العادلة وذلك بنسبة (9.6%) ، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (5.5%) ، وبعدها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (2.7%) متجاوزة فئة ذوي التعليم

1- نورة باشوش ،الجيش جاهز لعميات حفظ السلام خارج التراب الجزائري ،نشر في 2022/10/02 ،متاح على <https://www.echoroukonline.com> ،تم تصفحه بـ 2023/02/01 ،الساعة :16:00 .

المتوسط بنسبة (1.4%)، ويعقبها فئة ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.4%)، بينما تقدر عند المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (00%) .

كما كشفت نتائج الجدول أن حق الشعوب في تقرير مصيرها (the principle of the right of peoples to self-determination.) جاء في المرتبة الرابعة وذلك بنسبة (15.8%) حيث يظهر من خلال متغير السن أن الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في صدارة الذين أجابوا بأن تفاعلهم مع المنشورات السياسية لصفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في التعرف على السياسة الخارجية للدولة الجزائرية فيما يتعلق بدعم حق الشعوب في تقرير مصيرها وذلك بنسبة (8%)، يعقبها الذين تتراوح أعمارهم من (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (7.8%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين الذين اختاروا هذه الإجابة يقدر بنسبة (6.4%) متجاوزة بنسبة ضئيلة فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (5.3%)، وبعدها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (2.5%)، ثم فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.6%)، بينما تتعدم هذه النسبة عند فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب .

وقد أبانت نتائج الجدول أن عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول (Non-Intervention In The Internal Affairs) جاء في المرتبة الخامسة وذلك بنسبة (14.1%) وحيث يظهر من خلال متغير السن أن فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في صدارة الذين ساعدهم التفاعل مع المنشورات السياسية لصفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في التعرف على السياسة الخارجية للدولة الجزائرية فيما يتعلق بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وذلك بنسبة (8.6%) متجاوزة فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (5.5%) أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة طلبة الدراسات العليا في صدارة الذين اختاروا هذه الإجابة وذلك بنسبة (7.2%)، يليها فئة الجامعيين بنسبة (5.3%)، متجاوزة فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (1%)، ويعقبها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (0.6%)، بينما تتعدم هذه النسبة عند باقي المستويات التعليمية، ويلاحظ من خلال النتائج السابقة أن كلما تناقص المستوى التعليمي قل معه المتابعة والتفاعل مع المنشورات السياسية لصفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، وبالتالي وعيهم بالسياسات الخارجية للدولة .

المحور الثالث: دور التفاعلية بين المستخدم وباقي المستخدمين (user to user) عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري.

الجدول رقم (35): يوضح مدى تفاعل المبحوثين مع باقي المواطنين حول المواضيع السياسية المنشورة عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.

K ²	Df	مستوى الدلالة	المجموع		نادرا		أحيانا		دائما		الإجابة البيانات الشخصية
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
3.10	4	0.54	39,1	100	7.4	19	12.5	32	19.1	49	من 18 إلى 35
			57,4	147	11.7	30	15.5	39	30.5	78	من 36 إلى 50
			3,5	9	0.00	0	1.2	3	2.3	6	أكثر من 50
			100.0	256	19.1	49	28.9	74	52.0	133	المجموع
23.62	10	0.00	0,4	1	0.4	1	0.00	0	0.00	0	يقرأ ويكتب
			2,7	7	0.4	1	0.2	2	1.6	4	ابتدائي
			7,0	18	1.2	3	1.2	3	4.7	12	متوسط
			16,0	41	2.7	7	4.7	12	8.6	22	ثانوي
			43,8	112	5.5	14	17.6	45	20.7	53	جامعي
			30,1	77	9.0	23	4.7	12	16.4	42	دراسات عليا
			100.0	256	19.1	49	28.9	74	52.0	133	المجموع

يتعلق الجدول رقم (35) بمدى تفاعل المبحوثين مع باقي المستخدمين حول المواضيع السياسية المنشورة عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد. ويظهر من خلال الجدول أن الذين يتفاعلون بشكل دائم مع باقي المستخدمين حول المواضيع السياسية المنشورة من خلال الصفحتين جاء في المرتبة الأولى بنسبة تقدر بـ (52%) ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في صدارة الذين يتفاعلون بشكل دائم مع باقي المستخدمين حول المواضيع السياسية المنشورة

من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد وذلك بنسبة (30.5%)، متجاوزة فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 الى 35 سنة) بنسبة (19.1%)، ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) وذلك بنسبة (2.3%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين في صدارة الذين يتفاعلون بشكل دائم مع مع باقي المستخدمين وذلك بنسبة (20.7%)، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (16.4%)، ثم فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (8.6%)، وبعدها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (4.7%)، ويعقبها فئة ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (1.6%)، بينما تتعدم هذه النسبة عند فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب، ويلاحظ من خلال المعطيات السابقة أن طلبة الجامعيين وطلبة الدراسات العليا هم الأكثر تفاعلا مع باقي المواطنين حول المنشورات السياسية في الفضاء التفاعلي لصفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، ويعود ذلك الى امتلاك هذه الفئة من المبحوثين لمجموعة من المهارات التفاعلية والمعرفية واللغوية التي تسمح لهم بالتفاعل مع باقي المستخدمين بشكل مسؤول وواعي كما تتميز برغبتها في التعبير بحرية عن اتجاهاتها ومواقفها ولو في شكل تفاعلات نصية أو رمزية تحمل موقف معين يمكن الإطلاع عليه من طرف الأصدقاء الافتراضيين، وتوصلت احدى الدراسات أن (60%) من المبحوثين الذي أجابوا بأنهم مواظبون على زيارة فايس بوك بأنهم مواظبون على التفاعل مع كل موضوع أو خبر سياسي (1)، ويرى الباحث أن التفاعل السياسي (Political Interaction) الدائم والمستمر من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد يخلق جماعات افتراضية فرعية داخل الفضاء التفاعلي للصحفتين يتبنى موقف أو اتجاه سياسي معين يتجدد نشاطه مع كل قضية أو موضوع يهم هذه الجماعة .

كما كشفت نتائج الجدول أن الذين يتفاعلون "أحيانا" مع باقي المستخدمين عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، جاء في المرتبة الثانية وذلك بنسبة (28.9%) ويظهر من خلال متغير السن أن الذين تتراوح أعمارهم (من 36 الى 50 سنة) في صدارة الذين يتفاعلون "أحيانا" مع باقي المستخدمين حول المواضيع السياسية المنشورة عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد وذلك بنسبة تقدر بـ (15.5%)، متجاوزة فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 الى 35 سنة) بنسبة (12.5%) ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) وذلك بنسبة (1.2%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر

1- فريدة صغير عباس، مرجع سبق ذكره، ص 296.

من خلال الجدول أن فئة الجامعيين الذين يتفاعلون "أحيانا" مع باقي المستخدمين حول المواضيع السياسية المنشورة من خلال الصفحتين يقدر بنسبة (17.6%)، متخطية فئة طلبة الدراسات العليا وفئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (4.7%) لكل منها، ثم ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.2%)، ويعقبها ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.2%)، بينما تتعدم هذه النسبة عند المبحوثين ممن يقرأ ويكتب .

وقد أوضحت نتائج الجدول أن الذين يتفاعلون "نادرا" مع باقي المواطنين حول المواضيع السياسية المنشورة عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في المرتبة الثالثة بنسبة تقدر بـ(19.1%)، حيث يظهر من خلال متغير السن أن الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) ويتفاعلون "نادرا" مع المواضيع السياسية المنشورة عبر الصفحتين يقدر بنسبة (11.7%)، يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (7.4%)، بينما تتعدم هذه النسبة عند المبحوثين ممن تجاوز أعمارهم (50 سنة). أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن طلبة الدراسات الذين يتفاعلون بشكل "نادر" مع المواضيع السياسية المنشورة عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد يقدر بنسبة (9%)، يليها فئة ذوي التعليم الجامعي بنسبة (5.5%)، وبعدها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (2.7%)، متجاوزة فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.2%) ويعقبها فئة ذوي التعليم الابتدائي وفئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (0.4%)، لكل منهما. ويمكن تفسير هذا التفاعل النادر الى عدة أسباب تتعلق بتخوف وعدم ثقة المبحوثين في التفاعل عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد مع مستخدمين مجهولين، أو عدم وجود تفاعلات تستحق التجاوب معها

وقد أظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير السن وتفاعل المبحوثين مع باقي المواطنين حول المنشورات السياسية عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد (Journal El Bilad-Ennahar Tv)، حيث كانت قيمة (P=0.54) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (غير دالة) إحصائيا، ومنه نستنتج أن متغير السن غير مؤثر، كما بينت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي وتفاعل المبحوثين مع باقي المواطنين حول المنشورات السياسية عبر صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة (Journal El Bilad-Ennahar Tv)، حيث كانت قيمة (P=0.00) أقل من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (دالة) إحصائيا .

الجدول رقم (36): يوضح تفاعل المبحوثين مع النخب الوطنية من خلال صفحتي فايس بوك قناة النهار tv والبلاد حول القضايا السياسية الوطنية.

K ²	Df	مستوى الدلالة	المجموع		لا		نعم		الإجابة البيانات الشخصية
			%	ك	%	ك	%	ك	
2.82	2	0.24	39,1	100	19.5	50	19.5	50	من 18 إلى 35
			57,4	147	28.1	72	29.3	75	من 36 إلى 50
			3,5	9	2.7	7	0.8	2	أكثر من 50
			100.0	256	50.4	129	49.6	127	المجموع
4.85	5	0.43	0,4	1	0.4	1	0.00	0	يقرأ ويكتب
			2,7	7	2.0	5	0.8	2	ابتدائي
			7,0	18	4.3	11	2.7	7	متوسط
			16,0	41	9.0	23	7.0	18	ثانوي
			43,8	112	27.5	55	22.3	57	جامعي
			30,1	77	13.3	34	16.8	43	دراسات عليا
			100.0	256	50.4	129	49.6	127	المجموع

يتعلق الجدول رقم (36) بتفاعل المبحوثين مع بعض النخب الوطنية من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد حول القضايا السياسية الوطنية، حيث لاحظ الباحث من خلال دراسته التحليلية عن وجود نخبة (The Elite) من السياسيين وأكاديميين والاعلاميين ورجال الدين، تمتلك مهارات معرفية، نقدية، تحليلية ولغوية وتفاعلية مميزة لمناقشة العديد من القضايا الوطنية بما فيها القضايا السياسية، إلا أن تفاعلاتها أو التفاعل

معها محدود وغير متاح، ويرى الباحث أن على النخبة أن تمارس دورها السياسي والمساهمة في تشكيل الوعي المجتمعي والسياسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي لتغطية ندرة نشاطها المجتمعي، وقد توصلت إحدى الدراسات في هذا الصدد أن (14.64%) من أفراد النخبة المبحوثين يهتمون بمناقشة القضايا السياسية وكل ما له علاقة بالحقوق والواجبات في الفضاء الافتراضي⁽¹⁾، وهي نسبة ضعيفة إلى حد ما، ويظهر من خلال نتائج الجدول أن الذين أجابوا بـ: "لا" في المرتبة الأولى بنسبة (50.4%)، ويمكن تفسير ذلك أن بعض المبحوثين لا يهتمهم مع من يتفاعلون، وفي حالات أخرى لا يتفاعلون أساساً مع باقي المستخدمين سواء كانوا من النخبة أم لا، ويتبين من خلال متغير السن أن فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) ولم يسبق لهم التفاعل مع أي نخب محلية أو وطنية من خلال صفحتي الفيس بوك لقناتي النهار tv والبلاد وذلك بنسبة (28.1%)، يليها الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (19.5%)، ويعقبها الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) وذلك بنسبة (2.7%)، أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيتبين من خلال الجدول أن فئة الجامعيين الذين لم يسبق لهم التفاعل مع أي نخب محلية أو وطنية عبر صفحتي الفيس بوك لقناتي النهار tv والبلاد يقدر بنسبة (27.5%)، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (13.3%)، متجاوزة فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (9%)، ثم ذوي التعليم المتوسط بنسبة (4.3%)، ويعقبها ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (2%)، ثم المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (0.4%)، ويلاحظ مما تقدم أنه كلما تزايد المستوى التعليمي تزايد معه تفاعل المبحوثين مع النخبة، ويمكن تفسير ذلك أن طلبة الجامعة والدراسات العليا هم -في الأصل- من النخبة الأكاديمية وبالتالي يفضلون التفاعل مع نظرائهم من باقي النخب سواء كانت أكاديمية أو سياسية أو حزبية أو إعلامية. ويرى الباحث أنه بالرغم من أهمية التفاعل مع هذه النخب في تشكيل الوعي السياسي إلا أنه سجل نقص تفاعلات النخبة حول مختلف القضايا خاصة منها القضايا السياسية، وذلك لعدة أسباب تتعلق بإنشغالها بمسارها المهني والأكاديمي، وتخوفها من الخوض في السياسة أو نظرتها للفضاء التفاعلي باعتباره فضاء هجين يتميز بالسطحية ولا يسمح بمناقشة القضايا بعلمية ومنهجية، وقد توصلت نفس الدراسة السابقة أن من عوامل نقص تفاعل

1- أمين حليتييم والجمعي حجام، تفاعل النخب العلمية مع القضايا العامة في الجزائر عبر شبكات التواصل الاجتماعي (دراسة على عينة من الأساتذة الجامعيين وطلبة الدكتوراه)، مجلة دراسات وأبحاث، المجلد 14، العدد 2، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2022، ص 179.

النخبة في الفضاء الافتراضي هو غياب النقاش الموضوعي بنسبة (27%)، وكذا التخوف من ابداء الرأي بنسبة (24.05%)، الى جانب أن هناك فئة من النخبة ترى في عدم جدوى تفاعلاتها بنسبة (14.68%) (1).

كما كشفت بيانات الجدول أن الذين أجابوا بـ: "نعم" في المرتبة الثانية بنسبة (49.6%)، ويظهر من خلال متغير السن أن فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 الى 50 سنة) والذين سبق لهم التفاعل مع بعض النخب الوطنية من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد وذلك بنسبة (29.3%)، يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 الى 35 سنة) بنسبة (19.5%)، وبعدها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) وذلك بنسبة (0.8%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فقد كشفت نتائج الجدول أن فئة الجامعيين في صدارة الذين سبق لهم التفاعل مع بعض النخب من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد وذلك بنسبة (22.3%)، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (16.8%)، متخطية فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (7%)، ثم فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (2.7%)، ويعقبها فئة ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.8%) بينما تنعدم هذه النسبة عند فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب وتكشف المعطيات السابقة أنه كلما تناقص المستوى التعليمي تناقص معه تفاعل المبحوثين مع النخبة، ويمكن تفسير ذلك بوجود فجوات أو فوارق معرفية من الممكن أن تعيق التفاعل الى جانب بعض العوامل السياسية والإجتماعية والثقافية وحتى الشعبية التي تحد من هذا التفاعل، والتي سبق شرحها .

وبالرغم من تقارب في النتائج بين الذين سبق لهم التفاعل مع بعض النخب ومن لم يسبق لهم التفاعل بفارق طفيف لصالح الذين لم يسبق لهم التفاعل، وفي هذا الشأن يرى الباحث بأن الفضاء التفاعلي عموما ما زال يفتقد للنقاشات السياسية الكافية واللازمة التي تكون النخبة طرفا فيها، وفي غالب الحالات تكون هذه التفاعلات مجرد تعليقات سطحية لا ترقى الى المستوى المطلوب الذي يؤدي الى تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي، وقد رصد الباحث من خلال دراسته التحليلية أن أغلب التفاعلات مع النخب هي تفاعلات رمزية وتقتصر في كثير من الحالات على ابداء الإعجاب فقط، بالإضافة الى أن النخبة في الجزائر لازالت "منغلقة رقميا" ولا تمارس دورها المجتمعي والسياسي والثقافي، على الأقل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وهو تلمسه الباحث من خلال

1- أمين حليتيتم والجمعي حجام، مرجع سبق ذكره، ص 182.

دراسته التحليلية خاصة خلال فترة الانتخابات حيث لاحظ عزوف نخبوي عن التفاعل والنقاش حول الانتخابات بالرغم من أن هذه الشبكات هي فضاء بديل ومميز يسمح بالتقاء المواطنين والسياسية، وبالتالي تطوير مجتمعات تواصلية في المجال العام الافتراضي لمناقشة القضايا وتبادل الآراء بحرية كبيرة مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية وبعبارة أخرى يمكن أن تصبح وسائل التواصل الاجتماعي ساحة مهمة للنقاش العام حول القضايا السياسية ومنها القضايا والمواضيع الانتخابية خاصة أن هذه الشبكات تساعد السياسيين في الحملات على حشد الدعم الناخبين وبالتالي تعزيز فرصهم الانتخابية بشكل مباشر⁽¹⁾ وهو ما يسمح بتشكيل السوق الانتخابي للمواطن الرقمي ويأثر في قراراته السياسية .

وقد أظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير السن و تفاعل المبحوثين مع بعض النخب الوطنية من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ،حيث كانت قيمة (P=0.24) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (غير دالة) إحصائيا ،ومنه نستنتج أن متغير السن غير مؤثر كما أظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي وتفاعل المبحوثين مع بعض النخب المحلية أو الوطنية من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ،حيث كانت قيمة (P=0.43) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (غير دالة) إحصائيا ،وبذلك نستنتج أن متغير الجنس غير مؤثر .

1-Segaard, signe bock ; **“the institutional anchoring of social media venues as arenas for local political communication.: perceptions by voters and politicians.”** Institutional change in the public sphere: views on the nordic model, edited by fredrik engelstad et al., 1st ed., de gruyter, 2017, p. 120.

الجدول رقم (37): يوضح المعارف السياسية التي اكتسبها المبحوثين من خلال التفاعل مع النخب الوطنية من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.

المجموع	الاعتزاز بالانتماء الوطني		نبد كافة أشكال التعصب والعنف		الافتخار بالتاريخ السياسي الوطني		التعرف على مظاهر الفساد السياسي		التعرف على الحقوق السياسية		الحرص على الوحدة الوطنية		الإجابة البيانات الشخصية	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
40.7	116	3.5	10	4.2	12	7.4	21	6.7	19	8.1	23	10.9	31	من 18 إلى 35
57.9	165	6.0	17	7.4	21	4.9	14	14.4	41	9.8	28	15.4	44	من 36 إلى 50
1.4	4	0.4	1	0.00	0	0.4	1	0.4	1	0.00	0	0.4	1	أكثر من 50
100.0	285	9.8	28	11.6	33	12.6	36	21.4	61	17.9	51	26.7	76	المجموع
1.8	5	0.4	1	0.4	1	0.4	1	0.00	0	0.00	0	0.7	2	ابتدائي
5.3	15	0.4	1	0.00	0	0.4	1	2.1	6	1.4	4	1.1	3	متوسط
15.4	44	2.5	7	1.8	5	2.1	6	3.9	11	1.1	3	4.2	12	ثانوي
44.9	128	2.8	8	6.3	18	4.6	13	9.1	26	8.8	25	13.3	38	جامعي
32.6	93	3.9	11	3.2	9	5.3	15	6.3	18	6.7	19	7.4	21	دراسات عليا
100.0	285	8.9	28	11.6	33	12.6	36	21.4	61	17.9	51	26.7	76	المجموع

يتعلق الجدول رقم (37) بالمعارف السياسية التي اكتسبها المبحوثين من خلال التفاعل مع بالنخب الوطنية من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد وبخصوص دوافع استخدام النخب لشبكات التواصل الاجتماعي، فقد توصلت إحدى الدراسات أن استخدام النخب العربية لشبكات الأنترنت ومنها شبكات التواصل الاجتماعي يقدر بنسبة (90%) ويعزوا الباحث ذلك إلى عدة أسباب تتعلق بسهولة استخدام شبكة الأنترنت وتنوع مضامينها بشكل يمكن هذه النخب على الإطلاع على مختلف

الموضوعات الخبرية والاجتماعية والترفيهية والتفاعل معها بالرأي والتعليق (1). ويظهر من خلال الجدول أن الحرص على الوحدة الوطنية جاء المرتبة الأولى بنسبة (26.7%) ويمكن تفسير هذه النتيجة أن فترة الدراسة عرفت نشاطا نخبويا كبيرا خاصة خلال فترة الحراك الشعبي، والذي شاركت فيه العديد من الرموز والنخب الوطنية التي كانت تدعوا في كل مرة لحماية والحفاظ على الوطن من أي مؤامرات من الممكن أن تستهدف وحدته وأمنه، ويظهر من خلال متغير السن أن فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في صدارة الذين أجابوا بأن تفاعلهم مع النخب الوطنية ساعدهم في الحرص على الوحدة الوطنية بنسبة (15.4%)، متجاوزة فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (10.9%)، ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.4%). أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين الذين يرون أن تفاعلهم مع النخب المحلية من خلال الصفحتين محل الدراسة ساعدهم في الحرص على الوحدة الوطنية بنسبة تقدر بـ (13.3%)، يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (7.4%)، ثم ذوي التعليم الثانوي بنسبة (4.2%)، وبعدها ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.1%)، ويعقبها ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.7%)، بينما تقدر عند فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (00%)، ويرى الباحث وفق المعطيات السابقة أن المبحوثين من فئة ذوي التعليم الجامعي وطلبة الدراسات العليا هم الأكثر تفاعلا مع موضوع الوحدة الوطنية، خاصة في ضوء ما تتيحه صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد من تفاعلية بين المستخدمين، وفي هذا الصدد من المفيد التنويه بأن دراسة مجدي الداغر أشارت بأن من أبرز أسباب اعتماد النخبة على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات يتصل بما توفره من تفاعلية وذلك بنسبة (25.33%).

كما أظهرت نتائج الجدول أن التعرف على مظاهر الفساد السياسي (political corruption) في الجزائر جاء في المرتبة الثانية بنسبة (21.4%)، ولاحظ الباحث من خلال دراسته التحليلية أن الحديث عن الفساد السياسي وحتى المالي والإداري في الجزائر تزايدت حدته مع الحراك الشعبي، وما أعقب ذلك من حملات اعتقال ومحاكمات

1- مجدي الداغر، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات النخبة العربية نحو ظاهرة الإرهاب عبر شبكة الأنترنت، دراسة ميدانية، المجلة الدولية للإتصال الاجتماعي، المجلد 04، العدد 11، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2017، ص 92.

للشخصيات السياسية والمالية الفاسدة، كما سجل الباحث في هذا الصدد بعض التفاعلات التي تدعو إلى فتح تحقيقات حول حالات فساد محلية في بعض الولايات في مختلف المؤسسات والإدارات المحلية والولائية. ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) الذين أجابوا بأن تفاعلهم مع النخب الوطنية من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ساعدهم في التعرف على مظاهر الفساد السياسي بنسبة (14.4%)، متخطية فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة تقدر بـ (6.7%)، ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.4%)، أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال بيانات الجدول أن الجامعيين الذين يرون أن تفاعلهم مع بعض النخب الوطنية من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ساعدهم في التعرف على مظاهر الفساد السياسي بنسبة (9.1%)، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (6.3%)، ثم ذوي التعليم الثانوي (3.9%)، وبعدها ذوي التعليم المتوسط بنسبة (2.1%)، بينما تتعدم هذه النسبة عند باقي المستويات التعليمية بنسبة (0%)، وتكشف المعطيات السابقة أنه كلما تزايد المستوى التعليمي تزايد معه تفاعل المبحوثين مع النخبة عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد حول قضايا الفساد وذلك أن النخبة بحكم نفوذها الأكاديمي والمهني والإعلامي تكون قادرة على التعرف على حالات الفساد وتسليط الضوء عليها، وبالتالي تشكيل وعي المواطنين بأشكال هذا الفساد وكيفية التعامل معه أو على الأقل كيفية حماية أنفسهم منه والتميز بين حالات الفساد الحقيقية والتهم بالفساد، ومن الجيد أن نشير هنا أن النخب (Elites) تخلق نوع من "العدوى" الإعلامية (Informational Contagion) وحتى التفاعلية نظراً للعدد الكبير من أتباعها وحضورها الكثيف والنشط على شبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما يساعد على الكشف عن حالات الفساد السياسي ومثال ذلك الوعي بالتزوير الانتخابي (Awareness Of Electoral Fraud)⁽¹⁾.

وقد كشفت نتائج الجدول أن التعرف على الحقوق السياسية (political rights) جاء في المرتبة الثالثة بنسبة (17.9%)، وفي هذا الشأن رصد الباحث من خلال دراسته التحليلية العديد من التفاعلات التي تتناول موضوع الحقوق والواجبات السياسية في الفضاء

1- Ora John Reuter & David Szakonyi ; online social media and political awareness in authoritarian regimes, British Journal of Political Science, vol. 45, no. 1, 2013, p35.

التفاعلي للصفحتين محل الدراسة، كون فترة اجراء الدراسة عرفت العديد من الأحداث الوطنية المهمة على غرار الحراك الشعبي وتعديل الدستور وما رافق هذه الأحداث من نقاشات حول الحقوق السياسية والمدنية للمواطن الجزائري، والتحذير من المساس بها كالحق في التصويت في الانتخابات وحرية الرأي والتعبير والإجتماع والإضراب وغيرها من الحقوق التي لها علاقة بمسيرات وتجمعات الحراك الشعبي وتعديل الدستور، ويظهر من خلال متغير السن أن فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) يرون أجابوا بأن تفاعلهم مع بعض النخب الوطنية من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ساعدهم في التعرف على حقوقهم السياسية بنسبة (9.8%)، متجاوزة فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (8.1%)، بينما تتعدم هذه النسبة عند المبحوثين الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة). أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين الذين أجابوا بأن تفاعلهم مع النخب الوطنية من خلال الصفحتين محل الدراسة ساعدهم في التعرف على حقوقهم السياسية بنسبة (8.8%)، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (6.7%)، وبعدها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.4%)، متخطية فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة تقدر بـ (1.1%)، بينما تتعدم هذه النسبة عند باقي المبحوثين، ويظهر من خلال البيانات السابقة أنه كلما تزايد المستوى التعليمي تزايد معه تفاعل المبحوثين مع النخبة عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، بما يسهم في زيادة وعيهم بحقوقهم السياسية والمدنية وغيرها من الحقوق .

بالمقابل أوضحت نتائج الجدول أن الإفتخار بالتاريخ السياسي الوطني للجزائر جاء في المرتبة الرابعة بنسبة (12.6%)، ويرى الباحث في هذا الصدد أن هناك نخبة محسوبة ومؤيدة للنظام تعمل على نقل تأييدها من خلال تفاعلاتها الى باقي المواطنين ومن ذلك الإفتخار والإعتزاز بالتاريخ السياسي الوطني، بالمقابل هناك نخبة أخرى تدم محطات هذا التاريخ وتدعوا باقي المستخدمين الى الحذر من تكرار بعض من محطات هذا التاريخ ويظهر من خلال متغير السن أن فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) الذين أجابوا بأن تفاعلهم مع بعض النخب الوطنية من خلال الصفحتين محل الدراسة ساعدهم في الإفتخار بالتاريخ السياسي الوطني يقدر بنسبة (7.4%)، متجاوزة فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) بنسبة تقدر بـ (4.9%) يليها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.4%). أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن طلبة الدراسات العليا الذين أجابوا بأن تفاعلهم مع النخب الوطنية ساعدهم

في الإفتخار بالتاريخ السياسي الوطني وذلك بنسبة (5.3%) ، يليها فئة الجامعيين بنسبة (4.6%) ثم فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (2.1%) ، يليها فئة ذوي التعليم المتوسط والتعليم الابتدائي بنسبة (0.4%) لكل منهما ، بينما تنعدم هذه النسبة عند المبحوثين ممن يقرأ ويكتب ، ويرى الباحث أن تفاعل المبحوثين مع النخبة حول المواضيع السياسية ساعدهم في تعزيز روح الإنتماء والإفتخار بالتاريخ السياسي للوطن الذي هو افتخار بالتاريخ الوطني في العموم ، الذي يشكل "مناعة" لهم ضد كل ما يستهدف مواطنهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي أو باقي وسائل الإعلام الأخرى .

كما أظهرت نتائج الجدول أن نبذ كافة أشكال التعصّب والعنف جاء في المرتبة الخامسة بنسبة (11.6%) ، ويمكن القول أن فترة الحراك الشعبي عرفت حالات من التعصب والعنف بين العديد من التيارات والإتجاهات وحتى المناطق ، والتي تزايدت حدتها افتراضيا عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، وبانتت تهدد سلمية الحراك الشعبي وتعزز من فرص الإنقسام الشعبي ، وينوه الباحث في هذا الصدد أن دور النخبة لا يقترن دائما بالدور الإيجابي ، إذا من المحتمل أن يكون للنخبة دوران دور يعزز من هذا التعصب والعنف ودور يحذر ويقوم هذا العنف والتعصب . ويظهر من خلال متغير السن أن فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 الى 50 سنة) الذي أجابوا بأن تفاعلهم مع بعض النخب الوطنية من خلال الصفحتين محل الدراسة ساعدهم في نبذ كافة أشكال التعصب والعنف بنسبة (7.4%) ، يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 الى 35 سنة) بنسبة (4.2%) ، بينما تنعدم هذه النسبة عند فئة المبحوثين الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين في صدارة الذين أجابوا بأن تفاعلهم من خلال الصفحتين محل الدراسة ساعدهم في نبذ كافة أشكال التعصب والعنف بنسبة (6.3%) ، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (3.2%) ، وبعدها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (1.8%) ، ويعقبها فئة ذوي التعليم الإبتدائي بنسبة (0.4%) بينما تنعدم هذه النسبة عند فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب ، ويظهر من خلال ما تقدم من نتائج أن فئة الجامعيين وطلبة الدراسات العليا هي أكثر فئة ساعدها التفاعل مع النخبة في نبذ التعصب والعنف ، وذلك لإدراكهم ووعيهم بأهمية نبذ أي شكل من أشكال العنف الذي قد يهدد من سلمية الحراك واستقرار الوطن ، وهو ما أثبتته التجربة التي مرت بها الجزائر في تسعينات القرن الماضي وما شهدته بعض دول الربيع العربي في السنوات الأخيرة من انفلات للوضع الأمني .

بالمقابل أسفرت نتائج الجدول أن الإعتزاز بالإنتماء الوطني (National Affiliation) جاء في المرتبة السادسة بنسبة تقدر بـ (9.8%)، وللنخبة دور مهم من خلال تفاعلاتها عبر الصفحتين محل الدراسة في ترسيخ قيم الإنتماء لدى المواطن الجزائري، والإنتماء لا يقصد به فقط انتماء وانتساب مواطن الى وطنه، بل يقصد بها الجانب العملي لهذا الإنتماء في بعده المواطناتي. ويظهر من خلال متغير السن أن فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) الذين أجابوا بأن تفاعلهم مع بعض النخب الوطنية ساعدهم في الإعتزاز بالإنتماء الوطني بنسبة (6%) متجاوزة فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (3.5%)، ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.4%)، أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فكشفت من خلال الجدول أن فئة طلبة الدراسات العليا يرون أن تفاعلهم مع بعض النخب المحلية أو الوطنية من ساعدهم في الإعتزاز بالإنتماء الوطني بنسبة تقدر بـ (3.9%)، يليها فئة الجامعيين بنسبة (2.8%)، متجاوزة فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (2.5%)، ويعقبها ذوي التعليم المتوسط والإبتدائي بنسبة (0.4%) لكل منهما، بينما تنعدم هذه النسبة عند فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب، وتكشف لنا المعطيات السابقة أن المستويات التعليمية هم الأقل اعتزازا بالإنتماء الوطني ويمكن تفسير ذلك بقلة معارفهم التاريخية الثقافية والسياسية التي تنمي لهم الشعور بالإعتزاز الى الإنتماء الى وطنهم، أو أن ظروفهم المعيشية والمهنية والاجتماعية تجعلون لا يبدون أي اعتزاز بالإنتماء الوطني. وتجدر الإشارة في هذا الصدد أن التفاعلات السياسية التي تكون مع النخبة في الفضاء التفاعلي تتميز بالحرية التامة على عكس ما هو عليه الحال في التفاعلات الواقعية خاصة في الأنظمة الاستبدادية، والتي يتمظهر فيها المجال العام بطريقة مشوهة، لا تتوافق مع نموذج هابرماس (Habermasian) في نظريته المجال العام (Public Sphere) التي ترى في هذا المجال مكانا للناس لمناقشة القضايا المشتركة بينهم بحرية بهدف الوصول الى هدف مشترك، وذلك لما تفرضه بعض الدول من رقابة وسيطرة على شبكات التواصل الاجتماعي⁽¹⁾ وبالتالي فإن أي وعي ينتج عن هذه النقاشات والتفاعلات يناسب ويخدم تصورات هذه الدول الإستبدادية.

1-Daniel miller & other ; how the world changed social media ,usl press ,london 2016 ,p148 .

الجدول رقم (38): يوضح مدى مساهمة تفاعل المبحوثين مع باقي المستخدمين من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في قراراتهم بالمشاركة في التصويت في الإنتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019.

K ²	Df	مستوى الدلالة	المجموع		لا		نعم		الإجابة البيانات الشخصية
			%	ك	%	ك	%	ك	
13.53	2	0.00	39,1	100	11.3	29	27.7	71	من 18 إلى 35
			57,4	147	12.9	33	44.5	114	من 36 إلى 50
			3,5	9	2.7	7	0.8	2	أكثر من 50
			100.0	256	27.0	69	73.0	187	المجموع
14.05	5	0.01	0,4	1	0.4	1	0.00	0	يقرأ ويكتب
			2,7	7	2.0	5	0.8	2	ابتدائي
			7,0	18	3.1	8	3.9	10	متوسط
			16,0	41	3.5	9	12.5	32	ثانوي
			43,8	112	11.3	29	32.4	83	جامعي
			30,1	77	6.6	17	23.4	60	دراسات عليا
			100.0	256	27.0	69	73.0	187	المجموع

يتعلق الجدول أعلاه بمدى مساهمة تفاعل المبحوثين مع باقي المستخدمين من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في قراراتهم بالمشاركة في التصويت في الإنتخابات الرئاسية 2019. حيث يظهر من خلال الجدول أن الذين أجابوا بـ: "نعم" في المرتبة الأولى بنسبة (73%) وتؤكد هذه النتيجة دور التفاعل البيئي للمبحوثين مع باقي المواطنين عبر الصفحتين محل الدراسة في قراراتهم بالمشاركة في التصويت في الإنتخاب (Vote In Elections) ويرى الباحث أنه في الكثير من الحالات يتم صقل السلوك الإنتخابي (Electoral Behavior) للمواطن من خلال الفضاء التفاعلي لصفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، ومن الواجب الإشارة الى أن الباحث رصد من خلال الدراسة التحليلية اضطراب في السلوك الإنتخابي لبعض المواطنين، ففي بعض الحالات يكون المواطن مع مرشح معين ليغير بعدها اختياره نحو مرشح آخر ويتهجم على المرشح

الأول، كما أن هذا الإضطراب في بعض الحالات قد يمس حتى اتجاه الناخب في المشاركة في التصويت والتي تتغير في ظرف وجيز الى الإمتناع عن التصويت أو العكس، ويرجع الباحث ذلك الى أن الفضاء التفاعلي فضاء متقلب وغير مستقر، ونادرا ما يكون هناك اتفاق معين حول موقف أو اتجاه سياسي ما. ويظهر من خلال متغير السن أن فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 36 الى 50 سنة) أجابوا بأن تفاعلهم مع باقي المواطنين من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، ساهم في مشاركتهم في التصويت في الانتخابات الرئاسية بنسبة (44.5%) متجاوزة فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 الى 35 سنة) بنسبة (27.7%)، ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.8%) ويظهر من خلال ما تقدم أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 الى 50 سنة) في صدارة الذين ساهم تفاعلهم مع باقي المواطنين في المشاركة في التصويت في الانتخابات، وتعتبر هذه الفئة العمرية أكثر الفئات اهتماما بالمشاركة في الانتخابات، كما تصنف على أنها أكثر الفئات مسؤولة ووعيا من الناحية السياسية والمجتمعية ولا تفوت فرصة أداء واجبها الانتخابي، مقارنة بباقي الفئات التي يكون العزوف لديها عن الإقتراع أكبر. أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين الذين أجابوا بأن تفاعلهم مع باقي المواطنين عبر الصفحتين محل الدراسة أثر في قرارهم بالتصويت في الانتخابات بنسبة (32.4%)، متجاوزة فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (23.4%)، وبعدها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (12.5%)، ثم ذوي التعليم المتوسط بنسبة (3.9%)، ويعقبها ذوي التعليم الإبتدائي بنسبة (0.8%)، بينما تتعدم هذه النسبة عند باقي المبحوثين ممن يقرأ ويكتب.

بالمقابل كشفت نتائج الجدول أن الذين أجابوا بـ:"لا" في المرتبة الثانية بنسبة (27%) وتكون هذه الفئة من المبحوثين في الغالب ثابتة على مواقفها السياسية سواء ما تعلق بالمشاركة في التصويت أو العزوف عن التصويت، وتفاعلاتها من خلال الفضاء التفاعلي لصفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد هي مجرد التوسع المعرفي أو التفاعل العرضي. ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 الى 50 سنة) أجابوا بأن تفاعلهم من خلال الصفحتين لم يثمر في قرارهم بالتصويت في الانتخابات الرئاسية وذلك بنسبة (12.9%)، يليها الذين تتراوح أعمارهم (من 18 الى 35 سنة) بنسبة (11.3%)، ويعقبها الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (2.7%) ونستشف من خلال المعطيات السابقة أن فئة المبحوثين (من 36 الى 50 سنة) في الصدارة

وذلك لما تتميز به هذه الفئة من ثبات وتوازن في قراراتها التي تكون في الغالب مدروسة ومحسومة، كما أن قراراتها بالمشاركة في التصويت من عدمه تكون بناء على معطيات- من المحتمل-أن تستمدّها من وسائل الإعلام الأخرى. أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين أجابوا بأن تفاعلهم مع باقي المواطنين عبر لصفحتي الفيس بوك لقناتي النهار tv والبلاد لم يأتّر في قرارهم بالتصويت في الإنتخابات الرئاسية وذلك بنسبة (11.3%)، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة تقدر بـ(6.6%)، وبعدها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (3.5%)، متخطية بنسبة ضئيلة فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (3.1%) وبعدها فئة ذوي التعليم الإبتدائي بنسبة (2%)، ويعقبها بعد ذلك فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (0.4%) .ومن المفيد في هذا الصدد أن نشير أن القرارات السياسية عموماً غير ثابتة، ففي دراسة أعدها مركز (The Pew Research Center) أجاب ربع المبحوثين الأمريكيين (البالغين) من الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي أنهم أصبحوا أكثر نشاطاً بشأن قضية سياسية ما بعد مشاهدة المشاركات أو التعليقات أو إجراء مناقشات حولها على هذه الشبكات، فيما صرح (16%) أنهم غيروا وجهة نظرهم بشأن قضية سياسية من خلال الانخراط في مثل هذا المناقشات⁽¹⁾. وقد أظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متغير السن وقرار المبحوثين بالتصويت في الإنتخابات الرئاسية، حيث كانت قيمة (P=0.00) أقل من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (دالة) احصائياً، كما أظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متغير المستوى التعليمي وقرار المبحوثين بالتصويت في الإنتخابات الرئاسية، حيث كانت قيمة (P=0.01) أقل من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (دالة) احصائياً .

1-Joel Penney; The Citizen Marketer Promoting Political Opinion In The Social Media Age, Oxford University Press, New York,2017, p6.

الجدول رقم (39): يوضح دوافع امتناع المبحوثين على المشاركة في التصويت في الانتخابات الرئاسية (12 ديسمبر 2019).

المجموع	عدم الاقتناع بجدوى صوتك الانتخابي		ضعف البرامج الانتخابية للمترشحين		عدم الثقة في نزاهة الانتخابات (محسومة مسبقاً)		عدم الاقتناع بكفاءة المترشحين للانتخابات		الإجابة		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
	127	38.0	16	4.8	35	10.5	33	9.9	43	12.9	من 18 إلى 35
	204	61.1	31	9.3	52	15.6	43	12.9	78	23.4	من 36 إلى 50
	3	0.9	0	0.00	1	0.3	1	0.3	1	0.3	أكثر من 50
المجموع	334	100	47	14.1	88	26.3	77	23.1	122	36.5	
ابتدائي	4	1.2	1	0.3	1	0.3	0	0.00	2	0.6	
متوسط	20	6.0	2	0.6	5	1.5	8	2.4	5	1.5	
ثانوي	62	18.6	9	2.7	17	5.1	15	4.5	21	6.3	
جامعي	151	45.2	20	6.0	37	11.1	36	10.8	58	17.4	
دراسات عليا	97	29.0	15	4.5	28	8.4	18	5.4	36	10.8	
المجموع	334	100	47	14.1	88	26.3	77	23.1	122	36.5	

يتعلق الجدول رقم (35) بدوافع امتناع المبحوثين عن المشاركة في التصويت في الانتخابات الرئاسية (12 ديسمبر 2019)، حيث يظهر من خلال الجدول أن من أبرز أسباب عدم مشاركة المبحوثين في التصويت في الانتخابات الرئاسية هو عدم الاقتناع بكفاءة المترشحين للانتخابات وذلك في المرتبة الأولى بنسبة (36.5%)، ويظهر من خلال متغير السن أن فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) الذين أجابوا بأن من أسباب عدم مشاركتهم في التصويت في الانتخابات الرئاسية هو عدم اقتناعهم بكفاءة المترشحين

للانتخابات بنسبة (23.4%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن هذه الفئة العمرية تتميز بخبرات وكفاءات سابقة تجعل من فرصة اقتناعها بشخصية سياسية معينة والتصويت عليها محدود يليها بعد ذلك فئة الذين تتراوح أعمارهم من (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (12.9%)، ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.3%)، ونستشف من خلال المعطيات السابقة. أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين الذين أجابوا بأن سبب عدم مشاركتهم في التصويت في الانتخابات هو عدم الإقتناع بكفاءة المترشحين للانتخابات بنسبة تقدر بـ (17.4%)، متجاوزة فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (10%)، يليها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (6.3%)، وبعدها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.5%)، ويعقبها في الأخير فئة ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.6%)، بينما تنعدم هذه النسبة عند فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب نسبة (00%)، ويتبين لنا من خلال المعطيات السابقة أن فئة الجامعيين وطلبة الدراسات العليا في صدارة الذين أجابوا بعدم الإقتناع بكفاءة المترشحين للانتخابات، ويمكن تفسير ذلك بتميز هذه الفئة التعليمية بقدرتها على تحليل ومتابعة المسار السياسي للمترشح ونقده واخضاعه للمقارنة وفق نماذج معينة وبالتالي الحكم على مدى كفاءة مترشح معين عن آخر .

كما أظهرت نتائج الجدول أن ضعف البرامج الانتخابية للمترشحين للانتخابات الرئاسية جاء في المرتبة الثانية بنسبة (26.3%)، حيث يلاحظ في كثير من الحالات أن البرامج الانتخابية للمترشحين تكون مكررة أو مستهلكة ولا تحمل أي جديد أو تأتي في شكل وعود لا تخضع لدراسة واقعية للظروف السياسية والاجتماعية أو الاقتصادية والتي قد تدفع الى رفض التصويت في الانتخابات، ويظهر من خلال متغير السن أن فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في صدارة الذين اختاروا هذه الإجابة بنسبة (15.6%)، وتملك هذه الفئة العمرية القدرة على تقييم هذه البرامج والتأكد من صلاحيتها وواقعيتها، متجاوزة فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (10.5%)، يليها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.3%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين في صدارة الذين يرون أن من أبرز أسباب عدم مشاركتهم في التصويت في الانتخابات الرئاسية هو ضعف البرامج الانتخابية للمترشحين للانتخابات الرئاسية بنسبة (11.1%)، متخطية فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (8.4%)، وبعدها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (5.1%)، ثم فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.5%)، ويعقبها ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.3%)، بينما تقدر عند فئة

المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (00%)، ويتضح من خلال البيانات السابقة أنه كلما تزايد المستوى التعليمي للمبحوثين تزايد معه امتناعهم عن التصويت بسبب ضعف البرامج الانتخابية للمرشحين للانتخابات الرئاسية، ويرجع ذلك لقدرة فئة ذوي المستوى التعليمي العالي على النقد والتحليل لهذه البرامج وبالتالي تشخيص مدى قوتها وضعفها وواقعيتها وهو المعيار الذي من خلاله سنفصل هذه الفئة في هوية المرشح الذي ستنتخبه .

كما أسفرت نتائج الجدول الى أن إجابات المبحوثين بعدم الثقة في نزاهة الانتخابات الرئاسية (محسومة مسبقاً) جاء في المرتبة الثالثة بنسبة (23.1%)، وتعتبر مسألة الثقة في تنظيم الانتخابات الجزائرية مسألة جوهرية في الفكر الشعبي الجزائري، حيث أن هناك دائماً رأي بأن نتائج الانتخابات محسومة مسبقاً لمرشح معين تفرضه المؤسسة العسكرية، وهو ما يجعلهم يرفضون التصويت في الانتخابات. ويظهر من خلال متغير السن أن الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في صدارة الذين أجابوا بعدم الثقة في نزاهة الانتخابات الرئاسية وذلك بنسبة (12.9%)، متجاوزة فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (9.9%)، وبعدها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) وذلك بنسبة (0.3%). أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين الذين أجابوا بأن من أسباب عدم مشاركتهم في التصويت في الانتخابات الرئاسية هو عدم الثقة في نزاهة الانتخابات الرئاسية وذلك بنسبة (10.8%)، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة تقدر بـ (5.4%)، وبعدها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (4.5%)، ثم فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (2.4%)، بينما تتعدم هذه النسبة عند باقي المستويات التعليمية .

وفي السياق ذاته، أوضحت نتائج الجدول إلى أن عدم الإقتناع بجدوى الصوت الانتخابي جاء في المرتبة الرابعة بنسبة (14.1%)، وهذا الدافع في حقيقة الأمر له علاقة بالقناعات الشخصية للمبحوث بأن تصويته لن يشكل أي فارق في العملية الانتخابية وبالتالي لا حاجة له في المشاركة في عملية التصويت، ويظهر من خلال متغير السن أن فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في صدارة الذين اختاروا هذه الإجابة بنسبة تقدر بـ (9.3%)، متجاوزة فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (4.8%) بينما تتعدم هذه النسبة عند فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة). أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين الذين يرون أن من أبرز أسباب عدم مشاركتهم في التصويت في الانتخابات الرئاسية هو عدم الإقتناع بجدوى

صوتهم الانتخابي بنسبة (6%) ،متجاوزة فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة تقدر بـ (4.5%) ،يليها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (2.7%) ،ثم ذوي التعليم المتوسط بنسبة (0.6%) ،ويعقبها فئة ذوي التعليم الإبتدائي بنسبة (0.3%) ،بينما تقدر عند فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (00%) .

الجدول رقم (40): يوضح مدى قيام المبحوثين بأي نشاط سياسي نتيجة تفاعله مع باقي المستخدمين من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.

K ²	Df	مستوى الدلالة	المجموع		لا		نعم		الإجابة البيانات الشخصية
			%	ك	%	ك	%	ك	
7.08	2	0.02	39,1	100	14.5	37	24.6	63	من 18الى 35
			57,4	147	16	41	41.4	106	من 36الى 50
			3,5	9	2.3	6	1.2	3	أكثر من 50
			100.0	256	32.8	84	67.2	172	المجموع
10.67	5	0.05	0,4	1	0.4	1	0.0	0	يقرأ ويكتب
			2,7	7	2.0	5	0.8	2	ابتدائي
			7,0	18	2.3	6	4.7	12	متوسط
			16,0	41	6.2	16	9.8	25	ثانوي
			43,8	112	14.8	38	28.9	74	جامعي
			30,1	77	7.0	18	23.0	59	دراسات عليا
			100.0	256	32.8	84	67.2	172	المجموع

يتعلق الجدول رقم (36) بمدى مساهمة تفاعل المبحوثين مع باقي المستخدمين من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في قيامهم بأي نشاط سياسي .وقد أظهرت نتائج الجدول أن الذين أجابوا بـ:"نعم" في المرتبة الأولى بنسبة (67.2%) ،ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36الى 50سنة) في صدارة الذين أجابوا بأن تفاعلهم مع باقي المستخدمين عبر الصفحتين محل الدراسة ساهم

في قيامهم ببعض الأنشطة السياسية وذلك بنسبة (41.4%)، متجاوزة فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (24.6%)، ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (1.2%). أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين الذين أجابوا بأن تفاعلهم مع باقي المواطنين من خلال صفحتي الفاييس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ساهم في قيامهم ببعض الأنشطة السياسية يقدر بنسبة (28.9%)، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (23%)، ويعقبها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (9.8%) وبعدها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (4.7%)، وفي الأخير جاءت فئة ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.8%)، بينما تتعدم هذه النسبة عند فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب ويلاحظ من خلال البيانات السابقة أنه كلما تزايد المستوى التعليمي للمبحوثين تزايدت معه المشاركة السياسية للمبحوثين وقيامهم ببعض النشاطات السياسية التي سنأتي على ذكرها فيما يأتي .

بالمقابل كشفت نتائج الجدول أن المبحوثين الذين أجابوا بأن تفاعلهم مع باقي المواطنين من خلال صفحتي الفاييس بوك لقناتي النهار tv والبلاد لم يسهم في قيامهم بأي نشاط سياسي في المرتبة الثانية بنسبة (32.8%) ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) والذين أجابوا بأن تفاعلهم مع باقي المواطنين لم يسهم في قيامهم بأي نشاط سياسي يقدر بنسبة (16%)، متجاوزة فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة تقدر بـ (14.5%)، يليها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (2.3%). أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين الذين أجابوا بأن تفاعلهم مع باقي المواطنين عبر صفحتي الفاييس بوك لقناتي النهار tv والبلاد لم يسهم في قيامهم بأي نشاط سياسي يقدر بنسبة (14.8%)، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (7%)، متخطية فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (6.2%)، يليها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (2.3%)، وبعدها فئة ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (2%)، ويعقبها فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (0.4%)، ويظهر لنا من خلال المعطيات السابقة أنه كلما تناقص المستوى التعليمي تناقص معه قيام المبحوثين بأي نشاط سياسي كما نقل مشاركتهم السياسية. وفي هذا السياق من المفيد أن نشير الى توصل إحدى الدراسات عن وجود فروق بين من يستخدم ولا يستخدم الإنترنت في القيام بأي نشاط سياسي، فمن المرجح حسب هذه الدراسة أن يكون مستخدمي الإنترنت ناشطين سياسياً أكثر من غير المستخدمين، ومن المحتمل أن يكونوا قد حضروا تجمعا سياسيا أكثر بمرتين ونصف ممن لا يستخدم الإنترنت، وبنسبة (78%) من المحتمل أنهم حاولوا التأثير في تصويت شخص ما، وبنسبة (53%) أكثر رغبة في التصويت أو لديهم نية في التصويت من المستخدمين الذين لا يستخدمون الإنترنت، كما توصلت نفس الدراسة أن المستخدم الذي يزور موقع الفاييس بوك عدة مرات تزيد احتمالية حضوره اجتماع سياسي

أو انتخابي أو حزبي بخمس مرات أكثر من أي مستخدم غير متصل بالإنترنت (1). وقد أظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير السن وقيام المبحوثين بأي نشاط سياسي حيث كانت قيمة (P=0.02) أقل من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (دالة) إحصائياً، كما أظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي وقيام المبحوثين بأي نشاط سياسي، حيث كانت قيمة (P=0.05) تساوي مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (دالة) إحصائياً .

الجدول رقم (41): يوضح طبيعة النشاط السياسي الذي قام به المبحوثين نتيجة تفاعلهم مع باقي المستخدمين من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.

المجموع	الترشح للانتخابات المحلية		التصويت في الانتخابات		المشاركة في مظاهرات السلمية		المشاركة في استفتاء شعبي		الاضراب أو الاعتصام		الانضمام الى حزب سياسي		الإجابة البيانات الشخصية	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
36.3	154	2.8	12	6.8	29	5.4	23	5.9	25	4.7	20	10.6	45	من 18 إلى 35
61.8	262	5.4	23	11.1	47	8.5	36	13.7	58	5.4	23	17.7	75	من 36 إلى 50
1.9	8	0.2	1	0.2	1	0.2	1	0.7	3	0.00	0	0.5	2	أكثر من 50
100.0	424	8.5	36	18.2	77	14.2	60	20.3	86	10.1	43	28.8	122	المجموع
1.2	5	0.00	0	0.00	0	0.2	2	0.2	1	0.2	1	0.2	1	ابتدائي
6.8	29	0.7	3	1.4	6	0.5	2	1.9	8	0.7	3	1.7	7	متوسط
14.9	63	0.9	4	3.1	13	1.9	8	3.1	13	1.9	8	4.0	17	ثانوي
46.0	195	3.5	15	9.2	39	6.4	27	9.0	38	5.0	21	13.0	55	جامعي
31.1	132	3.3	14	4.5	19	5.0	21	6.1	26	2.4	10	9.9	42	دراسات عليا
100.0	424	8.5	36	18.2	77	14.2	60	20.3	86	10.1	43	28.8	122	المجموع

1-Kersting, norbert, michael stein, and john trent, eds. **Electronic democracy**. 1st ed. Verlag barbara budrich, 2012. <https://doi.org/10.2307/j.ctvddzwcg>.

يتعلق الجدول رقم (41) بنوع النشاط السياسي الذي يقوم به المبحوثين نتيجة تفاعلهم مع باقي المواطنين من خلال صفحتي الفيس بوك لقناتي النهار tv والبلاد. وقد بينت نتائج الجدول أن الانضمام الى حزب سياسي (Political Party) جاء المرتبة الأولى بنسبة تقدر بـ (28.8%)، ويظهر من خلال متغير السن أن فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في صدارة الذين ساعدتهم تفاعلهم مع باقي المواطنين من خلال الصفحتين في الانضمام الى حزب سياسي وذلك بنسبة (17.5%)، وتظهر هذه النتيجة أن الفئات العمرية الأكبر تميل الى النشاط الحزبي ولو على سبيل الإنتماء والعضوية الى حزب سياسي معين، وهو ما يساهم في تشكيل وعيها السياسي بالعديد من الأحداث والقضايا السياسية. ويليهما بعد ذلك فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (10.6%) وتعتبر هذه الفئة من أقل الفئات التي يكون لها غطاء أو انتماء حزبي، ويمكن ايعاز ذلك الى أنها تكون في ذروة نشاطها التعليمي والمهني مع قلة اهتماماتها بالسياسية ويعقبها بعد ذلك فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.5%). أما بخصوص متغير المستوى العلمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين في صدارة الذين أدى تفاعلهم مع باقي المواطنين عبر الصفحتين محل الدراسة في الانضمام الى أي حزب سياسي وذلك بنسبة (13%)، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (9.9%)، ثم فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (4%)، ويليهما ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.7%)، ويعقبها فئة ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (02%)، بينما تتعدم هذه النسبة عند فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب، ويظهر من خلال البيانات السابقة أنه كلما تزايد المستوى التعليمي تزايد معه انضمام المبحوثين الى حزب سياسي معين، ويمكن تفسير ذلك أن ذوي المستويات التعليمية الجامعية يملكون مواقف واتجاهات سياسية تجعلهم يميلون الى تأطير أنفسهم وفق تنظيم حزبي متناسق مع هذه المواقف والاتجاهات، كما أن هناك فئة من المبحوثين لديها طموحات سياسية لنقلد مسؤوليات معينة في الحزب وبالتالي انضمامهم ونضالهم في الحزب يكون وفق هذا المبدأ. يذكر أن النتيجة السابقة جاءت متناسقة مع ما توصلت اليه دراسة¹ أن من أبرز تأثيرات وسائط الإعلام الجديد في الممارسة السياسية يتمثل في الإنتماء الى حزب سياسي معين في المرتبة الأولى وذلك بنسبة (19.6%)⁽¹⁾.

1-لامية صابر، وسائط الإعلام الجديد ودورها في تشكيل الوعي السياسي لدى المجتمع المدني الجزائري، رسالة دكتوراه، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2018، ص420.

كما يظهر من خلال الجدول أن الذين أجابوا بالمشاركة في استفتاء شعبي (Popular Referendum) احتلوا المرتبة الثانية بنسبة تقدر بـ(20.3%)، وقد عرفت فترة الدراسة تنظيم استفتاء تعديل الدستور (01 نوفمبر 2020)، حيث لاحظ الباحث من خلال دراسته التحليلية للفضاء التفاعلي للصفحتين محل الدراسة تفاعلات كثيرة تتناول موضوع تعديل الدستور وبتحليل هذه التفاعلات توصل الباحث الى أن مشروع تعديل الدستور أفرز فريق يؤيد تعديل الدستور ويدافع عن هذا المشروع ويعتبره بداية الإنطلاق لمرحلة جديدة وفريق ثاني يرفض هذا التعديل كونه يهدد الهوية العربية والإسلامية (Arabo-Islamic) وقد نتج عن ذلك سجل تفاعلي بين الفريقين تطور الى حد السب والشتم بين من سيشارك في التصويت في هذا الإستفتاء ومن سيمتنع عن ذلك، ويظهر من خلال متغير السن أن فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 36 الى 50 سنة) في صدارة الذي أدى تفاعلهم مع باقي المواطنين من خلال الصفحتين محل الدراسة في المشاركة في استفتاء شعبي وذلك بنسبة (13.7%)، متجاوزة فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 الى 35 سنة) بنسبة (5.9%)، ويعقبها الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) وذلك بنسبة (0.7%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين في صدارة الذي أدى تفاعلهم مع باقي المواطنين من خلال الصفحتين في المشاركة في استفتاء شعبي وذلك بنسبة (9%)، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (6.1%)، متجاوزة فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (3.1%)، ثم فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.9%)، ويعقبها فئة ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.2%)، بينما تنعدم هذه النسبة عند فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب، ويظهر من خلال البيانات السالفة أنه كلما تزايد المستوى التعليمي تزايد معهم معه المشاركة في استفتاء تعديل الدستور. وقد أشارت إحدى الدراسات -في هذا الصدد- أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في المشاركة الانتخابية لدى الطلبة خلال استفتاء تعديل الدستور 2020 بنسبة (84%) بالمقابل نفي (16%) من المبحوثين أي دور لشبكات التواصل الاجتماعي في مشاركتهم في استفتاء تعديل الدستور (1).

1-أيدير شيباني، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في المشاركة الانتخابية لدى الطلبة الجامعيين-دراسة ميدانية عللة عينة من طلبة الإعلام والاتصال جامعة جيجل، مجلة المعيار، المجلد 26، العدد 03، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، الجزائر، 2022، ص 588.

وأُسفرت نتائج الجدول أن المشاركة في التصويت في الانتخابات (Vote In Elections) جاء في المرتبة الثالثة بنسبة (18.2%)، يذكر أن فترة الدراسة تزامنت مع تنظيم الانتخابات الرئاسية (12 ديسمبر 2019)، حيث سجل الباحث من خلال دراسته التحليلية نشاطا تفاعليا كبيرا في الفضاء التفاعلي للصفحتين محل الدراسة، ونشير في هذا الصدد أن الانتخابات الرئاسية الجزائرية (2019) جاءت بعد 10 أشهر من انطلاق الحراك الشعبي بتاريخ 22 فيفري 2019، والتي أثارت الكثير من الجدل في الوسط الحزبي والسياسي والإعلامي والشعبي، حيث كانت هناك تحليلات ترى في تنظيم الانتخابات في هذه التوقيت مناورة من النظام للبقاء في السلطة، بالمقابل كان يراه البعض مخرج آمن وسريع للأزمة التي تعيشها الجزائر، واستمر هذا الجدل الى ما بعد الإعلان عن فوز الرئيس عبد المجيد تبون بالانتخابات، دون اغفال موضوع المواقف الدولية من الانتخابات الجزائرية والوضع السياسي السائد، فكل هذه الأحداث والقضايا وغيرها كانت موضوعا للتفاعل والنقاش في الفضاء التفاعلي للصفحتين محل الدراسة. حيث توصل الباحث - من خلال دراسته التحليلية- الى أن أكثر القضايا الانتخابية المتداولة في هذا الفضاء تتعلق بالإمتناع عن التصويت في الانتخابات بنسبة (1.56%)، يليها التفاعلات المتعلقة بقانون الانتخابات بنسبة (1.30%)، ويعقبها التفاعلات المتعلقة بالمواقف الدولية من الانتخابات بنسبة (1.04%)، وبعدها التفاعلات المتعلقة بدعم مترشح معين بنسبة (0.78%)، يعقبها التفاعلات المتعلقة بالتصويت في الانتخابات بنسبة (0.52%)، ويرى الباحث أن كل التفاصيل الواردة في التفاعلات السياسية السابقة ستحدد قرار المواطن بالتصويت في الانتخابات من عدمه. ويظهر من خلال متغير السن أن الذين تتراوح أعمارهم (من 36 الى 50 سنة) في صدارة الذي أدى تفاعلهم مع باقي المواطنين عبر الصفحتين في التصويت في الانتخابات بنسبة (11.1%)، متجاوزة فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 الى 35 سنة) بنسبة (6.8%)، يليها بعد ذلك فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.2%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين في صدارة الذي أدى تفاعلهم مع باقي المواطنين عبر الصفحتين في التصويت في الانتخابات بنسبة (9.2%)، متجاوزة فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (4.5%)، ثم فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (3.1%)، ويعقبها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.4%)، بينما تنعدم هذه النسبة عند باقي المستويات التعليمية ونستشف من البيانات السابقة أنه كلما تناقص المستوى التعليمي تناقص معه تصويت المبحوثين في الانتخابات. ومن المفيد أن نشير

فهذا الصدد أن التفاعلية تجعل الناس أكثر نشاطا سياسا عندما يتعرضون بشكل منتظم لمعلومات ومحتويات سياسية أو التفاعل مع الأصدقاء المهتمين أو النشطين في المجال السياسي ويساعد التفاعل على اكتساب العديد من المعلومات المتعلقة بآليات السياسة الانتخابية أو معلومات حول المترشح الذي يجب دعمه، ولماذا يجب دعم هذا المترشح (1) وهو ما يساهم تراكميا في تشكيل وعيهم السياسي والانتخابي معا .

وقد أظهرت نتائج الجدول أن المشاركة في مظاهرات سلمية (Participate In Peaceful Demonstrations) جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (14.2%)، ويظهر من خلال متغير السن أن الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في صدارة الذين أدى تفاعلهم مع باقي المواطنين عبر الصفحتين في المشاركة في مظاهرات سلمية بنسبة (8.5%)، متجاوزة فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (5.4%)، وبعدها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.2%)، أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين الذي أدى تفاعلهم مع باقي المواطنين عبر الصفحتين في المشاركة في مظاهرات سلمية يقدر بنسبة (6.4%)، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (5%)، ثم فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (1.9%)، وبعدها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (0.5%)، وبعقبها فئة ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.2%)، بينما تنعدم هذه النسبة عند فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب، ويتبين لنا من خلال النتائج السابقة أنه كلما تزايد المستوى التعليمي تزايد معه مشاركة المبحوثين في المظاهرات السلمية كوسيلة من وسائل التعبير السياسي السلمي، وذلك وفق ما يكفله الدستور للمواطن الجزائري من حقوق سياسية ومدنية .

كما أوردت نتائج الجدول أن إجابات المبحوثين بالمشاركة في اضراب أو اعتصام معين جاء في المرتبة الخامسة بنسبة تقدر بـ (10.1%)، ويظهر من خلال متغير السن أن فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في صدارة الذين أدى تفاعلهم مع باقي المواطنين من خلال الصفحتين في المشاركة في اضراب أو اعتصام معين بنسبة (5.4%)، يليها الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (4.7%) . أما بخصوص

1- McClurg & Scott D. **“Social Networks and Political Participation: The Role of Social Interaction in Explaining Political Participation.”** Political Research Quarterly, vol. 56, no. 4, 2003, p.450.

متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين الذي أدى تفاعلهم مع باقي المواطنين عبر الصفحتين في المشاركة في أي اضراب أو اعتصام معين بنسبة (5%)، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (2.4%)، وبعدها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (1.9%)، متجاوزة فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (0.7%)، ويعقبها فئة ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.2%)، فيما تقدر عند فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب (00%).

وقد أظهرت نتائج الجدول أن المشاركة في الانتخابات المحلية جاء في المرتبة السادسة بنسبة (8.5%)، ويظهر من خلال متغير السن أن فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في صدارة الذي أدى تفاعلهم مع باقي المواطنين عبر الصفحتين في الترشح للانتخابات المحلية بنسبة (5.4%)، يليها الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (2.8%)، ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.2%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين الذين أدى تفاعلهم مع باقي المواطنين عبر الصفحتين في المشاركة في الانتخابات المحلية يقدر بنسبة (3.5%)، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (3.3%)، وبعدها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (0.9%)، ويعقبها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (0.7%)، بينما تعدم هذه النسبة عند باقي المستويات التعليمية. وقد جاءت هذا النتائج متقاربة مع نتائج إحدى الدراسات التي توصلت الى أن أبرز أشكال المشاركة السياسية عند أفراد العينة تتمثل في التصويت في الانتخابات بنسبة (45.83%)، يليها الترشح للانتخابات بنسبة (25.83%)، ويعقبها الإنخراط في الأحزاب السياسية بنسبة (19.16%)، فيما جاء في الأخير حضور التجمعات الحزبية بنسبة (9.16%) (1).

1 - خديجة هنيش وفاطمة الزهرة، مساهمة وسائل الإعلام في تفعيل المشاركة السياسية عند أساتذة الإعلام والاتصال الجامعي دراسة على عينة من أساتذة علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 23، العدد 2، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2022، ص 226.

الجدول رقم (42): يوضح دور تفاعل المبحوثين مع باقي المواطنين عبر صفحتي فايس بوك قناة النهار tv والبلاد في زيادة معرفتهم السياسية.

K ²	Df	مستوى الدلالة	المجموع		لا		نعم		الإجابة البيانات الشخصية
			%	ك	%	ك	%	ك	
0.21	2	0.89	39,1	100	10.2	26	28.9	74	من 18 إلى 35
			57,4	147	16.0	41	41.4	106	من 36 إلى 50
			3,5	9	0.8	2	2.7	7	أكثر من 50
			100.0	256	27	69	73	187	المجموع
8.53	5	0.12	0,4	1	0.4	1	0.00	0	يقرأ ويكتب
			2,7	7	1.6	4	1.2	3	ابتدائي
			7,0	18	2.3	6	4.7	12	متوسط
			16,0	41	5.1	13	10.9	28	ثانوي
			43,8	112	9.4	24	34.4	88	جامعي
			30,1	77	8.2	21	21.9	56	دراسات عليا
			100.0	256	27.0	69	73.0	187	المجموع

يتعلق الجدول رقم (42) بدور تفاعل المبحوثين مع باقي المستخدمين عبر صفحتي فايس بوك قناة النهار TV والبلاد في زيادة معرفتهم السياسية. وقد كشفت نتائج الجدول أن الذين أجابوا بـ: "نعم" في المرتبة الأولى بنسبة تقدر بـ (73%)، ويظهر من خلال متغير السن أن فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في صدارة الذين أجابوا بأن تفاعلهم مع باقي المواطنين عبر الصفحتين ساهم في زيادة معرفتهم السياسية بنسبة (41.4%)، يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (28.9%)، ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (2.7%). أما بخصوص متغير المستوى العلمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين الذي أجابوا بأن تفاعلهم مع باقي المواطنين عبر الصفحتين ساهم في زيادة معرفتهم السياسية بنسبة (34.4%)، يليها طلبة الدراسات

العليا بنسبة (21.9%)، وبعدها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (10.9%)، يليها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (4.7%)، ويعقبها ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (1.2%)، بينما تتعدم هذه النسبة عند فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب .

كما كشفت نتائج الجدول أن الذين أجابوا بـ:"لا" في المرتبة الثانية بنسبة تقدر بـ (27%) حيث يظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) أجابوا بأن تفاعلهم مع باقي المواطنين عبر صفحتي فايس بوك قناة النهار TV والبلاد لم يساهم في زيادة معرفتهم السياسية بنسبة (16%)، يليها الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (10.2%)، ويعقبها الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (2.7%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين الذين أجابوا بأن تفاعلهم مع باقي المواطنين عبر صفحتي فايس بوك قناة النهار TV والبلاد لم يساهم في زيادة معرفتهم السياسية بنسبة تقدر بـ (9.4%)، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (8.2%)، متخطية فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (5.1%)، وبعدها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (2.3%)، يليها فئة ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (1.6%)، ويعقبها فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (0.4%)، ويظهر من خلال المعطيات السابقة أنه كلما تزايد المستوى التعليمي تزايدت معه المعرفة السياسية، وهنا نشير أن المعرفة السياسية هي القاعدة التي يبنى عليها الوعي السياسي الذي لا يمكن أن يتحقق بدون معرفة سياسية هذه الأخيرة تتضح تدريجيا، بفضل المميزات التفاعلية التي تتيحها شبكات التواصل الاجتماعي والتي تعزز من مشاركة المواطن الرقمي في الحياة السياسية ومناقشته للقضايا الهامة، وبالتالي تحولت هذه الشبكات الى فضاء افتراضي لتشكيل رأي عام له تأثير في العمل السياسي ويخلق شكل جديد من الديمقراطية (1) . وتتوافق هذه النتائج مع ما توصلت اليه دراسة الباحثة "" والتي تشير الى أن أغلب المبحوثين بنسبة (81.5%) أجابوا بأن وسائل الإعلام التفاعلي ساهمت في تنمية ثقافتهم السياسية، مقابل نسبة (18.5%) من المبحوثين نفت هذه المساهمة (2) . وقد أظهرت نتائج

1-Leocadia di´az romero; **on the web and contemporary social movements** , springer ,vol13, london ,2014 .p20.

2 - مريم يوسف عشيرة ، دور الإعلام التفاعلي في تدعيم الثقافة السياسية لدى الطالب الجزائري -دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة حسيبة بن بوعلى الشلف، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد 7، العدد 1، مركز الحكمة للبحوث والدراسات، الجزائر، 2019، ص141 .

اختبار الدلالة الإحصائية (كا2) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متغير السن وزيادة المعرفة السياسية حيث كانت قيمة $(P=0.89)$ أكبر من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (غير دالة) احصائيا، ومنه نستنتج أن متغير السن غير مؤثر، كما أظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية (كا2) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متغير المستوى التعليمي وزيادة المعرفة السياسية للمبحوثين، حيث كانت قيمة $(P=0.12)$ أكبر من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى (غير دالة) احصائيا، وبذلك نستنتج أن متغير المستوى التعليمي غير مؤثر.

الجدول رقم (43): يوضح دور تفاعل المبحوثين مع باقي المستخدمين عبر صفحتي فايس بوك قناة النهار Tv وقناة البلاد في زيادة معرفتهم السياسية.

المجموع	معرفة أحزاب المعارضة والمواولة		معرفة قانون الانتخابات		معرفة الهياكل التنظيمية الحكومية		معرفة طبيعة نظام الحكم في الجزائر		معرفة الطواقم الحكومية الجزائرية		معرفة المواد الدستورية والقانونية		معرفة التنظيمات والتكتلات الحزبية		الإجابة البيانات الشخصية	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
39.8	194	4.1	20	5.1	25	5.7	28	5.1	25	6.6	32	6.2	30	7.0	34	من 18 إلى 35
56.3	274	4.9	24	6.2	30	8.8	43	7.2	35	9.0	44	6.2	30	14.0	68	من 36 إلى 50
3.9	19	0.2	1	0.6	3	0.8	4	0.6	3	0.8	4	0.2	1	0.6	3	أكثر من 50
100.0	487	9.2	45	11.9	58	15.4	75	12.9	63	16.4	80	12.5	61	21.6	105	المجموع
1.4	7	0.00	0	0.4	2	0.2	1	0.2	1	0.4	2	0.00	0	0.2	1	ابتدائي
7.2	35	0.8	4	0.8	4	1.4	7	0.6	3	1.2	6	0.8	4	1.4	7	متوسط
15.2	74	1.6	8	1.4	7	3.1	15	1.4	7	2.5	12	1.2	8	3.5	17	ثانوي
48.3	235	4.5	22	6.4	31	6.4	31	6.6	32	7.0	34	6.2	30	11.3	55	جامعي
27.9	136	2.3	11	2.9	14	4.3	21	4.1	20	5.3	26	3.9	19	5.1	25	دراسات عليا
100.0	487	9.2	45	11.9	58	15.4	75	12.9	63	16.4	80	12.5	61	21.6	105	المجموع

يتعلق الجدول رقم (43) بدور تفاعل المبحوثين مع باقي المستخدمين عبر صفحتي فايس بوك قناة النهار Tv وقناة البلاد في زيادة معرفتهم السياسية. وقد بينت نتائج الجدول أن معرفة التنظيمات والتكتلات الحزبية جاء في المرتبة الأولى بنسبة (21.6%)، ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) الذين ساعدهم التفاعل مع باقي المواطنين عبر الصفحتان محل الدراسة في زيادة معرفتهم السياسية يقدر بنسبة (14%)، يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (7%)، ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.6%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين في صدارة الذين ساعدهم التفاعل مع باقي المستخدمين زيادة معرفتهم بالتنظيمات والتكتلات الحزبية بنسبة (11.3%)، وبعدها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (5.1%)، ثم فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (3.5%)، وبعدها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.4%)، ويعقبها فئة ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.2%)، يليها في الأخير فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (00%)، ويرى الباحث في هذا الصدد أن هناك عدد كبير من المواطنين يفتقرون للمعرفة بالأحزاب السياسية والتي تكاد تكون شبه معدومة الى حالات نادرة، وقد سجل الباحث من خلال دراسته التحليلية أن نسبة (15.88%) من الأهداف النقدية الواردة في تفاعلات المستخدم الرقمي الجزائري تتعلق بنقد الأحزاب السياسية (Political Parties) ولاحظ الباحث في هذا الصدد أن هذه التفاعلات تستهدف نقد الشخصيات الحزبية (party figures) أكثر من نقد البرامج الحزبية (party platforms) خاصة في ظل ما تعانيه الأخيرة من تشرذم ايدولوجي وافتقار لقواعد جماهيرية ثابتة، ومن بين الشخصيات الحزبية التي رصدها الباحث و التي تعرضت للإنقاد نذكر رئيس جبهة العدالة والتنمية عبد الله جاب الله ورئيس حركة مجتمع السلم عبد الرزاق مقري وغيرهما، كما سجلنا في هذا الصدد ملاحظة تتعلق بأن بعض التفاعلات تنسب الأحزاب السياسية الى شخصيات أو صفات معينة ومثال ذلك حزب جاب الله، وحزب مقري أو تصفها بأحزاب "الشيتة" وأحزاب "الشياب". ويرى الباحث أن الحضور الرقمي للأحزاب السياسية الجزائرية يبقى ضعيف ويقتصر على حساباتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، بالرغم بأن الكثير من الأحزاب في العديد من الدول أصبحت تنظم لقاءاتها وندواتها الحزبية عبر شبكة الأنترنت، وذلك لما توفره الشبكة من امتيازات يصعب تحقيقها ميدانيا بالإضافة الى تجاوزها بعض العراقيل كالغزوف الجماهيري على الحضور أو معوقات بيروقراطية وتنظيمية .

كما أظهرت نتائج الجدول أن معرفة الطواقم الحكومية الجزائرية جاء في المرتبة الثانية بنسبة (16.4%)، حيث عرفت فترة الدراسات العديد من التغييرات في الطواقم الحكومية بإنهاء مهام وتعيين وتغيير العديد من الحقائق الوزارية والتي لاحظ الباحث من خلال دراسته التحليلية أن تجاوب المستخدمين مع هذه الحركية الحكومية محدود، كما أنها تتناول هذه التغييرات والتعديلات بنهك وسخرية، ويتبين من خلال متغير السن أن الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) والذين أجابوا بأن تفاعلهم مع باقي المواطنين عبر صفحتي فايس بوك قناة النهار Tv وقناة البلاد ساعدهم في معرفة الطواقم الحكومية الجزائرية يقدر بنسبة (9%)، يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (6.6%) وبعدها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.8%)، أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين الذين أجابوا بأن تفاعلهم مع باقي المواطنين عبر الصفحتين ساعدهم في معرفة الطواقم الحكومية الجزائرية بنسبة (7%)، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (5.3%)، وبعدها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (2.5%)، متخطية فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.2%)، ويعقبها فئة ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.4%)، يليها في الأخير فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (00%)، ويظهر من خلال المعطيات السابقة أن ذوي المستوى التعليمي المنخفض هم الأقل اهتماما بمعرفة الطواقم الحكومية الجزائرية، وذلك أنها لا تدخل في نطاق اهتمامهم المعرفية أو المهنية أو التعليمية .

وقد كشفت نتائج الجدول أن معرفة الهياكل التنظيمية الحكومية جاء في المرتبة الثالثة بنسبة (15.4%)، ويرى الباحث أن معرفة مثل هذه المعلومات يساعد المواطن الرقمي الجزائري في معرفة مصادر القرار السياسي والمعلومات السياسية، وبالتالي يسهل عليه التأكد من صحة هذه القرارات والمعلومات، ويتبين من خلال متغير السن أن الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) الذين أجابوا بأن تفاعلهم مع باقي المواطنين عبر صفحتي فايس بوك قناة النهار Tv وقناة البلاد قد ساعدهم في معرفة الهياكل التنظيمية الحكومية يقدر بنسبة (8.8%)، يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (5.7%)، ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.8%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيتبين من خلال الجدول أن فئة الجامعيين الذين أجابوا بأن تفاعلهم مع باقي الم عبر الصفحتين ساعدهم في معرفة الهياكل التنظيمية للدولة الجزائرية بنسبة (6.4%) يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (4.3%)، وبعدها فئة ذوي التعليم لثانوي

بنسبة (3.1%)، ثم فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.4%)، ويعقبها فئة ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.2%)، يليها في الأخير فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (00%). كما أوضحت نتائج الجدول أن معرفة طبيعة نظام الحكم في الجزائر جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (12.9%)، ويتبين من خلال متغير السن أن فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) أجابوا بأن تفاعلهم مع باقي المستخدمين عبر الصفحتين ساعدهم في معرفة طبيعة نظام الحكم في الجزائر وذلك بنسبة (7.2%)، متجاوزة فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (5.1%)، ويعقبها الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.6%)، أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين الذين يرون أن تفاعلهم مع باقي المواطنين عبر صفحتي فايس بوك قناة النهار TV وقناة البلاد ساعدهم في معرفة طبيعة نظام الحكم في الجزائر يقدر بنسبة (6.6%)، يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (4.1%)، ثم طلبة الدراسات العليا بنسبة (4.1%)، يليها ذوي التعليم الثانوي بنسبة (1.4%)، وبعدها ذوي التعليم المتوسط بنسبة (0.6%)، ويعقبها ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.2%)، يليها في الأخير فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (00%).

وأظهرت نتائج الجدول أن معرفة المواد الدستورية جاء في المرتبة الخامسة بنسبة (12.5%)، وقد تزامنت فترة اجراء مع استفتاء تعديل الدستور 2020، حيث سجل الباحث في هذا الصدد نشاطا تفاعليا كبير على الإستفتاء وما يحمله من تعديلات ويتبين من خلال متغير السن أن فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) وكذا فئة (من 36 إلى 50 سنة) يرون أن تفاعلهم مع باقي المواطنين عبر صفحتي فايس بوك قناة النهار TV وقناة البلاد ساعدهم في معرفة المواد الدستورية والقانونية بنسبة (6.2%) لكل منهما، وبعدها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (02%)، أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين الذين يرون أن تفاعلهم مع باقي المواطنين عبر الصفحتين ساعدهم في معرفة المواد الدستورية والقانونية بنسبة (6.2%)، متخطية فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (3.9%)، يليها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (1.2%)، ويعقبها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (0.8%)، بينما تنعدم هذه النسبة عند باقي المستويات التعليمية، وقد سجل الباحث من خلال دراسته التحليلية العديد من التفاعلات التي تقدم تعريفات وشروحات تتعلق بتعريف المواد الدستورية، حيث عرف

الفضاء التفاعلي لصفحتي فايس بوك قناة النهار tv والبلاد خلال هذه الفترة ،العديد من النقاشات بين مؤيد ومعارض لهذا التعديل، وكل طرف يستند في ذلك على مواد معينة يبرر بواسطتها أسباب التأييد أو المعارضة للتعديل الدستوري.

وقد كشفت نتائج الجدول أن معرفة قانون الانتخابات (Election Law) جاء في المرتبة السادسة بنسبة (11.9%) ،وفي هذا الصدد سجل الباحث من خلال دراسته التحليلية العديد من التفاعلات التي تتناول قانون الانتخابات وما يتصل بها من إجراءات على غرار تعيين السلطة المستقلة للانتخابات (Independent National Authority Of Elections) ونزاهة الانتخابات وغيرها ،ويبين من خلال متغير السن أن فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 الى 50 سنة) في صدارة الذين أجابوا بأن تفاعلهم مع باقي المواطنين عبر الصفحتين ساعدهم في معرفة قانون الانتخابات بنسبة (6.2%) ،متجاوزة فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 الى 35 سنة) بنسبة (5.1%) يليها بعد ذلك فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.6%) ،أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال بيانات الجدول أن فئة الجامعيين الذين يرون بأن تفاعلهم مع باقي المواطنين عبر الصفحتين ساعدهم في معرفة قانون الانتخابات بنسبة (6.4%) ،يليها فئة طلبة الدراسات العليا (2.9%) ،وبعدها فئة ذوي التعليم الثانوي بنسبة (1.4%) ،ثم فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (0.8%) ،ويعقبها فئة ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.4%) ،وفي الأخير جاءت فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (00%) ويرى الباحث أن المبحوثين من ذوي المستوى التعليمي الجامعي والدراسات العليا هم الأكثر اهتماما بمناقشة مختلف القوانين بما في ذلك قانون الانتخابات ،الذي يتجدد الحديث عنه مع كل موعد انتخابي ،وهو ما تلمسه الباحث من خلال دراسته التحليلية في ثلاثة مناسبات الأولى تتعلق بترشح الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة وحالته الصحية والتي أثارت جدلا دستوريا وقانونيا ،والمناسبة الثانية تتعلق بالانتخابات الرئاسية (12 ديسمبر 2019) ،والمناسبة الثالثة وهي الانتخابات المحلية (27 نوفمبر 2021) .

كما أظهرت نتائج الجدول أن معرفة أحزاب المعارضة والمواولة جاء في المرتبة السابعة بنسبة (9.2%) ،ويرى الباحث أن هذه المعرفة تساعد في فهم الدور السياسي للأحزاب (The Role Of Political Parties) سواء كانت موالية أو معارضة في الحياة السياسية ،الى جانب فهم طبيعة العلاقة التي تربطها بنظام الحكم وبالشعب ،وقد سجل الباحث من خلال دراسته التحليلية العديد من التفاعلات السياسية التي تناقش موضوع الأحزاب السياسية الجزائرية الى أن أبرز الملاحظات التي سجلناها في هذا الصدد هو انتقاد التفاعلات المرصودة لهذه الأحزاب السياسية وكذا الشخصيات الحزبية ،خاصة في ظل ما تعانيه الأخيرة من صراعات داخلية ودعوات لتشبيب قياداتها ،وخسارتها لقواعد جماهيرية كبيرة في العقد الأخير، ومن بين الشخصيات التي تعرضت للانتقاد

رئيس جبهة العدالة والتنمية عبد الله جاب الله وعبد الرزاق مقري رئيس حركة مجتمع السلم وغيرهما، بالمقابل هناك تفاعلات تنتقد أحزاب أخرى وتصفها بأحزاب "الشيتة". ويتبين من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) أجابوا بأن تفاعلهم مع باقي المواطنين عبر الصفحتين محل الدراسة ساعدهم في معرفة أحزاب المعارضة والمواولة بنسبة (4.9%)، يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (4.1%)، ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.2%)، أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين الذين صدارة الذين أجابوا بأن تفاعلهم مع باقي المواطنين عبر الصفحتين محل الدراسة في معرفة أحزاب المعارضة والمواولة يقدر بنسبة (4.5%)، يليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة (2.3%)، ثم ذوي التعليم الثانوي بنسبة (1.6%)، ويعقبها فئة ذوي التعليم المتوسط بنسبة (0.8%)، فيما تنعدم هذه النسبة عند باقي المستويات التعليمية .

الجدول رقم (44): يوضح الأسباب التي تدفع المبحوثين الى تجنب التفاعل مع باقي المواطنين حول المضامين السياسية المنشورة عبر صفحتي فايس بوك قناة النهار Tv وقناة البلاد.

المجموع		التفاعلات التي تتضمن التشهير		التفاعلات التي تزدري الاديان والمعتقدات		التفاعلات التي تمس برموز السيادة الوطنية		التفاعلات التي تتضمن إشاعات وأخبار كاذبة		التفاعلات العنصرية والكراهية		التفاعلات التي تعرض على العنف		التفاعلات التي تتضمن السب والشتم		الإجابة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	البيانات الشخصية
38.0	299	4.1	32	4.3	34	5.5	43	4.7	37	5.5	43	4.2	33	9.8	77	من 18 إلى 35
58.0	456	6.4	50	5.2	41	8.8	69	7.0	55	8.5	67	5.5	43	16.7	131	من 36 إلى 50
3.9	31	0.6	5	0.5	4	0.5	4	0.5	4	0.5	4	0.3	2	1.0	8	أكثر من 50
100.0	786	11.1	87	10.1	79	14.8	116	12.2	96	14.5	114	9.9	78	27.5	216	المجموع
0.3	2	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.1	1	0.1	1	0.00	0	0.00	0	يقرأ ويكتب
2.3	18	0.3	2	0.1	1	0.4	3	0.4	3	0.5	4	0.00	0	0.6	5	ابتدائي
6.9	54	0.9	7	1.1	9	0.8	6	0.9	7	0.6	5	0.8	6	1.8	14	متوسط
17.2	135	1.9	15	1.4	11	2.9	23	1.8	14	2.4	19	2.3	18	4.5	35	ثانوي
44.4	349	4.8	38	4.6	36	6.9	54	5.2	41	6.2	49	4.5	35	12.2	96	جامعي
29.0	228	3.2	25	2.8	22	3.8	30	3.8	30	4.6	36	2.4	19	8.4	66	دراسات عليا
100.0	786	11.1	87	10.1	79	14.8	116	12.2	96	14.5	114	9.9	78	27.5	216	المجموع

يتعلق الجدول رقم (44) بالأسباب التي تدفع المبحوثين الى تجنب التفاعل مع باقي المستخدمين حول المضامين السياسية المنشورة عبر صفحتي فايس بوك قناة النهار Tv وقناة البلاد ،ومن المفيد أن نشير هنا أن دراسة (Aaron Smith & MaeveDuggan) توصلت الى أن (53%) من المبحوثين يرون بأن التفاعلات والنقاشات السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي تكون أكثر عنفا وتعصبا وأقل احتراما من التفاعلات السياسية التي تكون في الأماكن العامة (1) ،ويمكن ارجاع ذلك الى عدة أسباب تتعلق بمجال الحرية التي يتحصل عليها المستخدم في الفضاء التفاعلي ،والتي يستغلها في التعبير عن مواقفه واتجاهاته بالأسلوب الذي يناسبه ولو لم يتناسب مع الذوق العام أو الصالح العام ،بالإضافة الى سبب آخر يتعلق بإمكانية تخفي المستخدم بهوية مستعارة أو مركبة تجعله لا يهتم بما يدون من تفاعلات في الفضاء التفاعلي ،ويظهر من خلال الجدول أن التفاعلات التي تتضمن السب والشتم في المرتبة الأولى بنسبة (27.5%) ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36الى50سنة) في صدارة الذين يرون بأن من الأسباب التي تدفعهم الى تجنب التفاعل مع باقي المستخدمين حول المضامين السياسية هي التفاعلات التي تتضمن السب والشتم وذلك بنسبة (16.7%) ،كون هذه الفئة العمرية أكثر جدية ومسؤولية وادراك للمخاطر الأخلاقية التي يمكن أن يتسبب فيها مثل هذه التفاعلات من شيوع السب والشتم كأسلوب للتعبير في الفضاء التفاعلي بينما تقل هذه النسبة عند فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18الى35سنة) بنسبة (9.8%) والتي يتسع عندها استخدام كلمات وعبارات السب والشتم ،ويعقبها فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50سنة) بنسبة (1%) .أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن فئة الجامعيين الذين صرحوا بأن من أسباب تجنبهم للتفاعل مع باقي المواطنين حول المضامين السياسية عبر صفحتي فايس بوك قناة النهار Tv وقناة البلاد هي التفاعلات التي تتضمن السب والشتم بنسبة (12.2%) ،يلياها طلبة الدراسات العليا بنسبة (8.4%) ،وبعدها ذوي التعليم الثانوي بنسبة (4.5%) ثم ذوي التعليم المتوسط

1- maeve duggan &aaron smith ; **the tone of social media discussions around politics** published :25/10/2016 <https://www.pewresearch.org/internet> consult :22/01/2023 in 21:00

بنسبة (1.8%) ، ويعقبها ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.6%) ، وتبين لنا النتائج السابقة أن فئة الجامعيين وفئة طلبة الدراسات العليا هم الأكثر امتناعا ورفضاً للتفاعل النصي أو الرمزي مع التفاعلات التي تتضمن السب والشتم ، ويرى الباحث أن المسؤولية الأخلاقية (Moral Responsibility) التي تلتزم بها هذه الفئة في تفاعلاتها هي الأكبر مقارنة بباقي المستويات التعليمية .

كما بنيت نتائج الجدول أن التفاعلات التي تمس برموز السيادة الوطنية جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (14.8%) ، حيث سجل الباحث في هذا الصدد العديد من التفاعلات التي تسخر أو تستهزئ بالرموز الوطنية وهو ما يتنافى مع قيم المواطنة في شقها القائم على الإنتماء والوطنية ، ويظهر من خلال متغير السن أن فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) الذين أجابوا بأن من الأسباب التي تدفعهم الى تجنب التفاعل مع باقي المستخدمين حول المضامين السياسية هي التفاعلات التي تمس برموز السيادة الوطنية بنسبة (8.8%) ، يليها الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (5.5%) ، ويعقبها الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.5%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين الذين أجابوا بأن من الأسباب التي تدفعهم الى تجنب التفاعل مع باقي المستخدمين حول المضامين السياسية هي التفاعلات التي تمس برموز السيادة الوطنية بنسبة تقدر بـ (6.9%) ، يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (3.8%) وبعدها ذوي التعليم الثانوي بنسبة (2.9%) ، ثم ذوي التعليم المتوسط بنسبة (0.8%) ويعقبها ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.4%) ، بينما هذه النسبة عند فئة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب ، ويظهر مما تقدم أن فئة المبحوثين من الجامعيين وطلبة الدراسات العليا هم الأكثر وعياً بين المبحوثين بمخاطر مثل هذه التفاعلات وهو ما يجعلهم يتفادون التفاعل معها بأي شكل من الأشكال ، سواء عن طريق التعليق أو من خلال التفاعل الرمزي .

وأظهرت نتائج الجدول أن التفاعلات العنصرية والجهوية جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (14.5%) ، حيث يظهر من خلال متغير السن أن فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) الذين يرون بأن من الأسباب التي تدفعهم الى تجنب التفاعل مع باقي المستخدمين حول المضامين السياسية هي التفاعلات العنصرية والجهوية بنسبة (8.5%) يليها الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (5.5%) ، وبعدها الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.5%) . أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين الذين يرون بأن من الأسباب التي تدفعهم الى تجنب التفاعل

مع باقي المستخدمين حول المضامين السياسية هي التفاعلات العنصرية والجهوية بنسبة (6.2%)، يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (4.6%)، وبعدها ذوي التعليم الثانوي بنسبة (2.4%)، ثم ذوي التعليم المتوسط بنسبة (0.6%)، يليها ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.5%)، ويعقبها المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (0.1%)، وقد رصد الباحث من خلال دراسته التحليلية تعدد في أشكال التفاعلات العنصرية والجهوية في الفضاء التفاعلي التي قد تكون بسبب العرق مثل ما هو عليه الحال بين العرب والأمازيغ، أو بسبب المنطقة كالتالي تكون بين سكان الشمال وسكان الجنوب. ونشير في هذا الجانب أن التفاعلات العنصرية من المحتمل أن يكون ضحيتها الأجانب من الأفارقة من أصحاب البشرة السوداء الذين يلقبون في اللهجة الجزائرية بـ"الكالاش".

كما كشفت نتائج الجدول أن التفاعلات التي تتضمن اشاعات وأخبار كاذبة في المرتبة الرابعة بنسبة (12.2%)، يذكر أن الباحث قد رصد من خلال دراسته التحليلية العديد من التفاعلات التي تتضمن اشاعات وأخبار كاذبة (Fake News) والتي يتم تداولها في الفضاء التفاعلي بسرعة كبيرة، ومن المحتمل أن تؤدي إلى التشويش على باقي المستخدمين في الفضاء التفاعلي للصفحتين وبالتالي تشويه وعيهم السياسي حول العديد من القضايا السياسية، ومن المفيد التنبيه هنا أن الأخبار الكاذبة من المحتمل أن تكون موجهة من طرف جهات مجهولة لتحقيق أهداف سياسية معينة، ومن ذلك التأثير في السلوك الانتخابي للمواطنين، وبالرغم من صعوبة إثبات وجود علاقة بين تلقي الأخبار المزيفة وما يترتب على ذلك من تغيير في السلوك السياسي للمواطن، إلا أن الإحتمال يبقى قائم حول إمكانية التأثير المحتمل للأخبار الكاذبة في نتائج الانتخابات الفعلية (1). حيث يظهر من خلال متغير السن أن الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) الذين أجابوا بأن من الأسباب التي تدفعهم إلى تجنب التفاعل مع باقي المواطنين حول المضامين السياسية هي التفاعلات التي تتضمن اشاعات بنسبة (7%)، يليها الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) بنسبة (7%)، يليها الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (4.7%)، يليها الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.5%)، أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين الذين يرون بأن من الأسباب

1-Serana giusti & elisa piras ; **democracy and fake news (information manipulation and post-truth politics)** ,routledge ,new yourk ,2021 ,p8.

التي تدفعهم الى تجنب التفاعل مع باقي المواطنين حول المضامين السياسية هي التفاعلات التي تتضمن اشاعات بنسبة (5.2%) ، يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (3.8%) ، وبعدها ذوي التعليم الثانوي بنسبة (1.8%) ، ثم ذوي التعليم المتوسط بنسبة (0.9%) ، يليها ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.4%) ، ويعقبها المبحوثين ممن يقرأ ويكتب بنسبة (0.1%) ونستشف من خلال المعطيات السابقة أن فئة ذوي المستوى التعليمي الجامعي هم الأكثر تجنباً للتفاعلات التي تتضمن أخبار تشهيرية أو كاذبة .ومن المفيد أن نشير في هذا الصدد أن التشهير والأخبار الكاذبة تحولت الى أدوات تستخدم في التظليل والدعاية (Disinformation And Propaganda) والتي أصبح اسمها فيما بعد بالدعاية الحاسوبية (Computational Propaganda) تستعمل من طرف جهات متعددة حكومية أو غير حكومية ، خاصة خلال مرحلة الانتخابات بهدف تشويه الشخصيات السياسية والترصد لهم والتشهير بهم وحشد الجماهير ضدهم وبالتالي تغيير القرارات السياسية للناخبين (1) .

وقد أسفرت نتائج الجدول أن التفاعلات التي تتضمن التشهير جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة (11.1%) ، وسجل الباحث في هذا الصدد أن التشهير في الفضاء التفاعلي من المحتمل أن يستهدف الإضرار بسمعة شخصيات سياسية وحزبية أو يستهدف باقي المستخدمين في الفضاء التفاعلي ، ويرى الباحث أن خطورة التشهير لا تتوقف في حدود التفاعل بل في طريقة وسرعة انتقاله وتداوله في الفضاءات التفاعلية بفعل بعض الخصائص التي تتميز بها هذه الفضاءات كخاصية الإعجاب والمشاركة وهو ما يرفع من احتمالية وصول الأخبار والإتهامات الكاذبة والمضللة إلى فئة واسعة من المستخدمين ويظهر من خلال متغير السن أن فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 36 الى 50 سنة) في صدارة الذين أجابوا بأن من الأسباب التي تدفعهم الى تجنب التفاعل مع باقي المواطنين حول المضامين السياسية هي التفاعلات التي تتضمن التشهير بنسبة (11.1%) ، يليها فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 الى 35 سنة) بنسبة (4.1%) ، ويعقبها الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.6%) ، أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين الذين يرون بأن من الأسباب التي تدفعهم الى تجنب التفاعل مع باقي المواطنين حول المضامين السياسية هي التفاعلات التي تتضمن التشهير بنسبة (4.8%)

1 - Yerlikaya, turgay, and seca toker aslan; **“social media and fake news in the post-truth era: the manipulation of politics in the election process.”**, Insight turkey, vol. 22, no. 2, 2020, p.184.

يليهما طلبة الدراسات العليا بنسبة (3.2%)، ثم ذوي التعليم الثانوي بنسبة (1.9%)، وبعدها ذوي التعليم المتوسط بنسبة (0.9%)، وبعقبها ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.3%) بينما تتعدم هذه النسبة عند باقي المستويات التعليمية، وقد لاحظ الباحث من خلال الدراسة التحليلية وجود العديد من التفاعلات التي تتعرض الي سمعة الآخرين سواء كانت شخصيات عامة أو مواطنين وهو ما قد يعرض كل من يرتكب هذا الجرم للمتابعة القضائية في حال تحريك المتضرر لدعوى قضائية. وننوه هنا أن لكل شخص الحق في حماية السمعة عملا بما نصت عليه المادة 12 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والتي منعت عن أي طرف التدخل التعسفي في حياته الخاصة أو أسرته أو مسكنه أو مراسلاته أو شرفه أو سمعته (1). ويرى الباحث في هذا الشأن أن التفاعلات التي تتضمن التشهير تتعارض مع صفات المواطن الرقمي الصالح في شقها المتعلق بمصادقية النشر، إذ يجب على المواطن الرقمي تحري مصادقية المحتوى قبل تدوين أي تفاعل في الفضاء التفاعلي.

فيما كشفت نتائج الجدول أن التفاعلات التي تزدري الأديان والمعتقدات جاءت في المرتبة السادسة بنسبة (10.1%)، ويظهر من خلال متغير السن أن الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) الذين أجابوا بأن من الأسباب التي تدفعهم الى تجنب التفاعل مع باقي المستخدمين حول المضامين السياسية هي التفاعلات التي تزدري الأديان والمعتقدات بنسبة (5.2%)، يليها الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (4.3%) وبعقبها الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.5%). أما بخصوص متغير المستوى التعليم فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين الذين أجابوا بهذه الإجابة يقدر بنسبة (4.6%) يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (2.8%)، ثم ذوي التعليم الثانوي بنسبة (1.4%)، وبعدها ذوي التعليم المتوسط بنسبة (1.1%)، وبعقبها ذوي التعليم الابتدائي بنسبة (0.1%)، بينما تتعدم هذه النسبة عند باقي المستويات التعليمية.

كما بينت نتائج الجدول أن التفاعلات التي تحرض على العنف جاءت في المرتبة السابعة بنسبة (9.9%)، ويجدر التنويه في هذا الصدد قلة في التفاعلات التي تحرض على العنف والكراهية (Incitement To Violence And Hatred) في الفضاء التفاعلي لصفحتي فايس بوك قناة النهار Tv وقناة البلاد، مقارنة ببعض الدول النامية التي تستغل فيها شبكات التواصل الاجتماعي في عمليات التطهير العرقي، مثلما حدث في ميانمار

1- جمال بوعبدلي، حرية التعبير وحماية الحق في السمعة، مجلة العلوم القانونية والسياسية، العدد 2، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، 2019، ص 139.

كجزء من حملة ترعاها الدولة لاستهداف أقلية الروهينجا المسلمة (1) وهو ما ساهم في زيادة التفاعلات والمنشورات التي تشجع على الكراهية وتطهير وتصفية الأقلية المسلمة، ويظهر من خلال متغير السن أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (من 36 إلى 50 سنة) في صدارة الذين أجابوا بأن من أسباب تجنبهم التفاعل مع باقي المستخدمين حول المضامين السياسية هي التفاعلات التي تحرض على العنف بنسبة (5.5%)، متجاوزة بنسبة ضئيلة فئة الذين تتراوح أعمارهم (من 18 إلى 35 سنة) بنسبة (4.2%)، يليها بعد ذلك فئة الذين تتجاوز أعمارهم (50 سنة) بنسبة (0.3%)، أما بخصوص متغير المستوى التعليمي فيظهر من خلال الجدول أن الجامعيين الذين أجابوا بهذه الإجابة يقدر بنسبة (4.5%) يليها طلبة الدراسات العليا بنسبة (2.4%)، وبعدها ذوي التعليم الثانوي بنسبة (2.3%)، ويعقبها ذوي التعليم المتوسط بنسبة (0.8%)، بينما تنعدم هذه النسبة عند باقي المستويات التعليمية ونستشف من المعطيات السابقة أن ذوي المستوى التعليمي الجامعي وطلبة الدراسات العليا هم الأقل تجاوبا مع التفاعلات التي تدعوا إلى العنف، وذلك لإدراكهم لخطورة تبني خطاب العنف والكراهية كأسلوب للتعبير، وهو ما يتعارض مع قيم المواطن الرقمي التي ترفض العنف الرقمي في كل أحواله .

❖ نتائج التحليل الكمي للدراسة الميدانية:

- توصلت الدراسة الميدانية إلى مجموعة من النتائج يمكن إيجازها في النقاط التالية:
- ✓ كشفت نتائج الدراسة أن أغلب المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي (من 2 ساعة إلى 4 ساعات) يوميا بنسبة (63.6%) .
 - ✓ أظهرت الدراسة أن أبرز دوافع استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي يتمثل في التواصل مع الأصدقاء والأهل بنسبة (35%)، يليها في المرتبة الثانية التسلية والترفيه بنسبة (31.4%)، ويعقبها في المرتبة الثالثة البحث والدراسة بنسبة (17.1%).

1-Milton Mueller; **Challenging the social media Moral Panic: Preserving Free Expression Under Hypertransparency**, Published :25/10/2016 <https://www.cato.org/policy-analysis/challenging-social-media-moral-panic-preserving-free-expression-under> Consult :22/01/2023 In 21:00.

✓ توصلت نتائج الدراسة أن نسبة (39.1%) من المبحوثين يتابعون دائما صفحتي فايس بوك قناة البلاد والنهار tv. و(38.7%) يتابعونها أحيانا و (22.3%) يتابعونها بصفة نادرة.

✓ أجابت نسبة (34.5%) من المبحوثين أن من أسباب متابعتهم للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة محل الدراسة عبر صفحتي الفايس بوك هي التحديثات الآنية والمستمرة بنسبة (34.5%)، يليها في المرتبة الثانية إمكانية مشاركة الأخبار بنسبة (16.8%)، ويعقبها في المرتبة الثالثة حرية الرأي والتعبير بنسبة (16.4%)، وفي المرتبة الرابعة إمكانية التعليق والتفاعل.

✓ أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة (38.3%) من المبحوثين يتابعون دائما القضايا السياسية المنشورة من خلال صفحتي فايس بوك البلاد والنهار tv ونسبة (35.2%) من المبحوثين يتابعونها أحيانا، ونسبة (26.6%) من المبحوثين يتابعونها أحيانا.

✓ صرح (51.2%) من المبحوثين أنهم يفضلون مناقشة القضايا السياسية عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، يليها في المرتبة الثانية زملاء الدراسة والعمل بنسبة (8.6%)، يعقبها في المرتبة الثالثة زملاء الدراسة أو العمل بنسبة (8.6%) فيما أجاب (30.1%) من المبحوثين بأنه لا يهمهم مع من يناقشون القضايا السياسية.

✓ أبانت نتائج الدراسة أن أبرز القضايا السياسية التي يفضل المبحوثين مناقشتها عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد هي القضايا السياسية الوطنية (national political issues) بنسبة (59.9%)، يليها في المرتبة الثانية القضايا السياسية الإقليمية (regional political issues) بنسبة (9.9%)، وتأتي في المرتبة الثالثة القضايا الدولية (international political issues) بنسبة (6.7%)، كما يظهر من خلال الجدول أن نسبة (23.4%) من المبحوثين لا يهمهم نوع القضايا السياسية التي يتابعونها.

✓ أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز الأحداث والقضايا السياسية الوطنية (National Issues Political) التي تفاعل حولها المبحوثين من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، تتعلق بموضوع حملات الإعتقال والمحاكمات القضائية للسياسيين ورجال الأعمال الفاسدين في الجزائر يحتل بنسبة (34.2%)، يليها في المرتبة الثانية الانتخابات الرئاسية (12 ديسمبر 2019) بنسبة (29.3%)، ويعقبها في المرتبة الثالثة مسيرات وأحداث الحراك الشعبي الجزائري (22 فيفري 2019) بنسبة (21.6%)، وفي المرتبة الرابعة موضوع استفتاء تعديل الدستور (01 نوفمبر 2020)

- بنسبة (9.9%)، ويعقبها في المرتبة الخامسة والأخيرة موضوع الانتخابات المحلية (27 نوفمبر 2021) بنسبة (5%) .
- ✓ أسفرت نتائج الدراسة أن أبرز الأحداث والقضايا السياسية الإقليمية (regional political issues) التي تفاعل حولها المبحوثين من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد تتعلق بقضية الصحراء الغربية وذلك بنسبة (34.4%)، يليها القضية الفلسطينية في المرتبة الثانية بنسبة (22.1%)، وبعدها موضوع التطبيع العربي الإسرائيلي في المرتبة الثالثة بنسبة (20%)، فيما جاء موضوع الأزمة الليبية في المرتبة الرابعة بنسبة (The Libyan Crisis)، فيما يعتبر موضوع المصالحة الخليجية أقل القضايا الإقليمية تفاعلا بنسبة (2.3%).
- ✓ أبانت نتائج الدراسة أن أبرز الأحداث والقضايا السياسية الدولية التي تفاعل حولها المبحوثين من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، ترتبط بموضوع الحرب الروسية الأوكرانية (Russian-Ukrainian war) بنسبة (47.2%)، يليها الانتخابات الرئاسية الأمريكية (US presidential election) في المرتبة الثانية بنسبة (24.9%)، يعقبها موضوع التوتر بين الصين وتايوان في المرتبة الثالثة بنسبة (12.8%)، فيما يعتبر موضوع الملف النووي الإيراني أقل القضايا الدولية تفاعلا بنسبة (3%).
- ✓ كشفت نتائج الدراسة أن أغلب المبحوثين بنسبة (67.2%) سبق لهم نشر مضمون سياسي من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.
- ✓ توصلت نتائج الدراسة الى أن نسبة (65.7%) من المبحوثين الذين سبق لهم نشر مضمون سياسي من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، أجابوا بأن تفاعلاتهم لم تحظى بأي اعجاب، مقابل نسبة (34.3%) صرحوا بأن تفاعلاتهم حظيت بالإعجاب.
- ✓ بينت نتائج الدراسة أن (43.8%) من المبحوثين يفضلون التفاعل من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد مع المضامين السياسية الفيلمية، يليها في المرتبة الثانية التفاعل مع المضامين السياسية النصية بنسبة (38.7%)، يليها في المرتبة الثالثة التفاعل مع المضامين السياسية المصورة بنسبة (17.6%).
- ✓ أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز أشكال تفاعل المبحوثين مع المحتويات السياسية عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد هو نشر الصور ومقاطع الفيديو والذي جاء في المرتبة الأولى بنسبة (25%)، يليها التفاعل عن طريق ابداء الإعجاب

- بالمحتوى في المرتبة الثانية بنسبة (17%)، ويقبها في المرتبة الثالثة التفاعل عن طريق دعوة صديق لمتابعة صفحة فايس بوك القناة الإخبارية بنسبة (11.3%)، فيما جاء التفاعل عن طريق مشاركة المحتوى (Sharing Content) في المجموعات (Facebook Groups) في المرتبة الأخيرة بنسبة (10.4) .
- ✓ أظهرت نتائج الدراسة أن (75.4%) من المبحوثين سبق لهم التفاعل مع أحداث الحراك الشعبي 22 فيفري 2019 عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد بنسبة (75.4%)، مقابل (24.6%) لم يسبق لهم التفاعل مع هذه الأحداث.
- ✓ أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز ما استفاده المبحوثين من التفاعل مع أحداث الحراك الشعبي 22 فيفري 2019 هو التعرف على المطالب السياسية (Political Demands) للحراك وذلك في المرتبة الأولى بنسبة (33.9%)، يليها التعرف على الرموز الوطنية والولائية للحراك في المرتبة الثاني بنسبة (22.8%)، ويعقبها الإطلاع على محتوى الشعارات السياسية (Slogans Political) للحراك جاء في المرتبة الثالثة بنسبة (16.5%)، فيما جاء التعرف على المواقف الوطنية والدولية من الحراك الشعبي جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة (33.9%).
- ✓ كشفت نتائج الدراسة أن نسبة (74.6%) من المبحوثين أكسبهم التفاعل عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد معلومات حول أساليب التظاهر السلمي (Peaceful Demonstration)، بمقابل نسبة (25.4%) أجابوا بأن تفاعلهم لم يكسبهم أي معلومات حول أساليب التظاهر السلمي.
- ✓ توصلت نتائج الدراسة الى أن أبرز سلوكيات التظاهر السلمي أثناء الحراك الشعبي والتي اكتسبها المبحوثين من خلال تفاعلهم عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد تتمثل تجنب الشعارات العنصرية العرقية (Racist slogans) بنسبة (30.7%)، يليها في المرتبة الثانية الإمتناع عن كل أشكال العنف بنسبة (18.6%)، وبعدها في المرتبة الثالثة تجنب رفع أي أعلام غير العلم الوطني بنسبة (17.1%)، بينما كان تحديد السياق الزمان والمكاني لمسيرات الحراك الشعبي جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة (6.2%) .
- ✓ بينت نتائج الدراسة أن أغلب المبحوثين أجابوا بأنهم تفاعلوا مع البرامج الانتخابية عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد وذلك بنسبة (71.9%)، بمقابل نسبة (28.1%) من المبحوثين أجابوا بعدم تفاعلهم معها.

✓ أظهرت نتائج الجدول أن تفاعل المبحوثين مع البرامج الانتخابية عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ساهم في حصولهم على معلومات دقيقة حول المترشح بنسبة (37%)، يليها في المرتبة الثانية متابعة النشاطات والخرجات الإعلامية للمترشحين للانتخابات بنسبة (25.5%)، ويعقبها في المرتبة الثالثة حضور فعاليات الحملات الانتخابية للمترشحين وكذا الفصل في هوية المترشح الذي ستنتخبه في المرتبة الثالثة بنسبة (18.8%).

✓ أظهرت نتائج الجدول أن (68%) من المبحوثين أجابوا بأن تفاعلهم مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري 01 نوفمبر 2020 من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد لم يسهم في تشكيل وعيهم بأهداف التعديل الدستوري، مقابل (32%) من المبحوثين أجابوا بأن تفاعلهم ساهم في تشكيل وعيهم بأهداف التعديل الدستوري.

✓ أوضحت نتائج الجدول أن (73%) من المبحوثين أجابوا بأن تفاعلهم مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري 01 نوفمبر 2020 من خلال عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ساعدهم في المشاركة في التصويت، وذلك مقابل (27%) من المبحوثين امتنعوا عن التصويت.

✓ كشفت نتائج الدراسة أن أبرز الحقوق التي تعرف عليها المبحوثين من خلال تفاعلهم مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري 01 نوفمبر 2020 من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد تتعلق بحق المساواة أمام القانون (Equality Before The Law) بنسبة (22.2%)، يليها في المرتبة الثانية تعرفهم على حق انشاء الأحزاب السياسية بنسبة (16.5%)، وبعدها في المرتبة الثالثة حق حرية التعبير والإجتماع بنسبة (15.1%).

✓ أظهرت نتائج الجدول أن نسبة (84%) من المبحوثين أجابوا بأن تفاعلهم مع المنشورات المتعلقة بمحاكمات رموز الفساد في الجزائر من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في التعرف على الممارسات السياسية الفاسدة في الجزائر.

✓ أبانت نتائج الدراسة أن أبرز الممارسات السياسية السلبية التي تعرف عليها المبحوثين من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد تتمثل في الجهوية (العروشية) بنسبة (27.8%)، يليها التملق السياسي لتقلد المناصب في المرتبة الثانية بنسبة (25%) وبعدها توظيف المال الفاسد (Corrupt Money) في السياسة بنسبة (18.6%).

- ✓ كشفت نتائج الجدول أن (80.9%) من المبحوثين ساعدهم التفاعل مع المنشورات السياسية من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في تعرفهم على مبادئ السياسة الخارجية.
- ✓ أوضحت نتائج الجدول أن من أبرز مبادئ السياسة الخارجية للدولة الجزائرية التي تعرف عليها المبحوثين من خلال تفاعلهم مع المنشورات السياسية لصفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد تتعلق بتجريم دفع الفدية بنسبة (13.3%)، يليها التعرف على العقيدة العسكرية للجيش الجزائري التي جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (21.1%)، ويعقبها مساندة القضايا الدولية العادلة في المرتبة الثالثة وذلك بنسبة (19.7%).
- ✓ أظهرت نتائج الدراسة الى أن (52%) من المبحوثين يتفاعلون بشكل دائم مع باقي المواطنين حول المواضيع السياسية المنشورة عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، ثم الذين يتابعونها أحيانا بنسبة (28.9%) يعقبها الذين يتفاعلون نادرا بنسبة (19.1%).
- ✓ صرحت نسبة (50.4%) من المبحوثين أنه لم يسبق لهم التفاعل حول القضايا السياسية الوطنية مع أي نخب محلية أو وطنية عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.
- ✓ أبانت نتائج الدراسة أن نسبة (26.7%) من المبحوثين أجابوا بأن تفاعلهم عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد زاد في وعيهم من ناحية الحرص على الوحدة الوطنية، يعقبها في المرتبة الثانية التعرف على مظاهر الفساد السياسي (political corruption) بنسبة (21.4%)، يليها في المرتبة الثالثة التعرف على الحقوق السياسية (political rights) بنسبة تقدر بـ (17.9%).
- ✓ كشفت نتائج الدراسة أن أغلب المبحوثين بنسبة (73%) ساهم تفاعلهم مع باقي المواطنين من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في قراراتهم بالمشاركة في التصويت في الإنتخابات الرئاسية 2019.
- ✓ أبانت نتائج الدراسة أن أبرز دوافع امتناع المبحوثين على المشاركة في التصويت في الإنتخابات الرئاسية 2019 يتمثل في عدم الإقتناع بكفاءة المترشحين للإنتخابات بنسبة (36.5%)، يليها في المرتبة الثانية ضعف البرامج الانتخابية للمترشحين للإنتخابات الرئاسية بنسبة (26.3%)، يعقبها في المرتبة الثالثة عدم الثقة في نزاهة الإنتخابات بنسبة (23.1%).

- ✓ أظهرت نتائج الجدول أن نسبة (67.2%) من المبحوثين أجابوا بأن تفاعلهم مع باقي المواطنين من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ساهم في قيامهم ببعض النشاطات السياسية.
- ✓ صرح (28.8%) من المبحوثين بأن تفاعلهم مع باقي المواطنين من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ساهم في إنضمامهم الى حزب سياسي (Political Party)، يليها في المرتبة الثانية المشاركة في استفتاء شعبي (Popular Referendum) بنسبة تقدر بـ(20.3%)، ويعقبها في المرتبة الثالثة المشاركة في التصويت في الانتخابات (Vote In Elections) بنسبة (18.2%).
- ✓ كشفت نتائج الجدول أن أغلب المبحوثين بنسبة (73%) أجابوا بأن تفاعلهم مع باقي المواطنين عبر صفحتي فايس بوك قناة النهار tv والبلاد ساهم في زيادة معرفتهم السياسية.
- ✓ أفاد (21.6%) من المبحوثين بأن تفاعلهم مع باقي المستخدمين عبر صفحتي فايس بوك قناة النهار Tv وقناة البلاد ساهم في معرفتهم للتنظيمات والتكتلات الحزبية، يليها معرفة الطواقم الحكومية الجزائرية في المرتبة الثانية بنسبة (16.4%)، ويعقبها معرفة الهياكل التنظيمية للدولة الجزائرية في المرتبة الثالثة بنسبة (15.4%).
- ✓ أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز الأسباب التي تدفع المبحوثين الى تجنب التفاعل مع باقي المواطنين حول المضامين السياسية المنشورة عبر صفحتي فايس بوك قناة النهار Tv وقناة البلاد هي التفاعلات التي تتضمن السب والشتم في المرتبة الأولى بنسبة (27.5%) ويأتي بعدها في المرتبة الثانية التفاعلات التي تمس برموز السيادة الوطنية بنسبة (14.8%)، ويعقبها التفاعلات العنصرية والجهوية في المرتبة الثالثة بنسبة (14.5%).

ثانياً: تفسير وتحليل نتائج الدراسة التحليلية (تحليل المحتوى):

تمهيد:

يهتم هذا الفصل بعرض وتفسير بيانات الدراسة التطبيقية في شقها التحليلي من خلال تحليل النتائج المتحصل عليها من مضامين عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، بالإعتماد على استمارة تحليل المحتوى في الإجابة على تساؤلات الدراسة المتعلقة بتفاعلات المواطن الرقمي الجزائري عبر الفضاء التفاعلي لصفحات فايس بوك القنوات الجزائرية الخاصة. وقد اعتمد الباحث في الدراسة التحليلية على 12 فئة (فئات الشكل:04، فئات المضمون:08) والتي حاول هيكلتها وفق اشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

1-2: بيانات ومعلومات عامة حول صفحتي فايس بوك النهار tv و البلاد.

شعار الصفحة	رابط الصفحة	بطاقة فنية عن الصفحة	التفاعلات والإعجاب
 النهار الجديد Ennahar Tv قناة تلفزيونية - @EnnaharTV	https://www.facebook.com/EnnaharTV	- صفحة فايس بوك قناة النهار الجديد Ennahar Tv التابعة لقناة النهار الجزائرية الخاصة انطلق بثها التجريبي يوم 6 مارس 2012 وتعتبر أول قناة اخبارية جزائرية خاصة. وتمتلك قناة النهار TV العديد من المواقع والصفحات التفاعلية نذكر منها: - موقع قناة النهار TV: https://www.ennaharonline.com/ - صفحة تويتر النهار TV: https://twitter.com/ennaharonline - صفحة الإنستغرام النهار TV: https://www.instagram.com/ennahar.tv - صفحة تيك توك النهار TV: https://www.tiktok.com/@ennahar.tv - صفحة يوتيوب النهار TV: https://www.youtube.com/user/ennahartvlive	- بلغ عدد متابعي صفحة فايس بوك قناة النهار بتاريخ 17 أوت 2022 على الساعة 23:00 (15.470.750) متابع. (14.026.350) إعجاب.

<p>-بلغ عدد متابعي صفحة فايس بوك قناة البلاد (journal el bilad) بتاريخ: 17 أوت 2022 على الساعة 23:00 (11.009.784) متابع. (10.235.302) اعجاب.</p>	<p>- صفحة فايس بوك قناة البلاد (journal el bilad) التابعة لقناة البلاد الجزائرية التي انطلق بثها الرسمي يوم 19 مارس 2014 وهي من القنوات الاخبارية الجزائرية الخاصة وتمتلك العديد من القنوات والصفحات التفاعلية نذكر منها:</p> <p>- الموقع الإلكتروني لقناة البلاد: http://www.elbilad.net/</p> <p>- صفحة تويتر: https://www.twitter.com/El_biled</p> <p>- صفحة الأنستغرام: https://www.instagram.com/elbilad_officiel</p> <p>- صفحة يوتيوب: https://www.youtube.com/elbiladaily.</p>	<p>https://www.facebook.com/journal el bilad</p>	<p>Journal el Bilad</p> 
--	--	--	---

2-2: عرض وتحليل بيانات الدراسة التحليلية من حيث الشكل.

الجدول رقم (45): بيانات ومعلومات عامة حول صفحتي فايس بوك النهار tv والبلاد. يتضمن الجدول أعلاه بيانات تعريفية وتوضيحية تتعلق بصفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد، وتتمثل البيانات والمعلومات التعريفية الواردة في الجدول أعلاه في الشعار الرسمي (Official Logo) للصفحتين، بالإضافة الى رابط كل صفحة (Home Page Link) وموقعها الإلكتروني (The Website) وشبكات التواصل الاجتماعي (social media) التي تملكها، الى جانب عدد التفاعلات والإعجابات (Likes) لكل صفحة. يذكر في هذا الصدد أن نسبة التفاعلات والإعجابات والمتابعة لصفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد كانت من بين الأسباب الموضوعية التي جعلت الباحث يختار الصفحتين لإجراء دراسته التحليلية .

-**الجدول رقم (46) :** يوضح اجمالي تكرارات ونسب أشكال تفاعل المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.

المجموع		تكرار الفئة	
النسبة %	التكرار	مؤشراتها	
85.42%	328	تفاعل نصي لساني فقط	
0.78%	03	تفاعل نصي لساني مرفق بصورة	
-	-	تفاعل نصي لساني مرفق بصوت	
0.26%	01	تفاعل نصي لساني مرفق بفيديو	
5.73%	22	تفاعل نصي لساني مرفق برموز	
-	-	تفاعل صوتي فقط	
0.26%	01	تفاعل بالفيديو فقط	
4.43%	17	تفاعل بالرموز فقط	
3.12%	12	تفاعل يحيل على رابط link	
100%	384	المجموع	

يمثل الجدول رقم (46) إجمالي تكرارات ونسب أشكال تفاعل المواطن الرقمي

الجزائري من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد (Journal El Bilad – Ennahar Tv)

،حيث يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة التفاعل النصي اللساني (اللفظي) تقدر بنسبة (85.42%) وهي أكثر أشكال التفاعل استخداما من طرف المواطن الرقمي الجزائري، وغالبا ما يكون التفاعل النصي اللساني في الفضاء التفاعلي للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة باللغة العربية الفصحى والعامية أو باللغة الفرنسية ويرفق في بعض الحالات- بصور تدلل على محتوى التفاعل بما يعزز رأي وموقف المواطن الرقمي من المنشور، وفي هذا الصدد قدرت نسبة التفاعل النصي اللساني المرفق بصورة بـ (0.78%)، وغالبا ما تضي الصورة على التفاعل تأثير قوي في المتلقي، كونها قادرة على تشكيل سياق مشترك بين المرسل والمستقبل باعتبار الصورة رسالة اتصالية يعمل المتلقي على فك رموزها حسب ما أشارت اليه الباحثة جوديت لازار (judith lazar) (1) كما

1- Judith lazar, **communication ,télévision** ,puf ,1ereedition ,paris ,1985 ,p137 .

يرى عالم النفس الأمريكي جيروم برنر (Jérôme Bruner) (1915-2016) أن الأفراد يتذكرون ما نسبته (10%) مما يسمعون و(30%) مما يقرؤون في حين يتذكرون (80%) مما يرون⁽¹⁾، ما يثبت قوة التفاعل المرفق بصورة في التأثير على المتلقي مقارنة بباقي التفاعلات .

بالمقابل قدرت نسبة التفاعل النصي اللساني المرفق بفيديويا بـ (0.26%) وهي نسبة ضعيفة، ويمكن ارجاع سبب ندرة التفاعلات النصية اللسانية المرفق بفيديويا الى عدة أسباب، منها ما هو تقني يتعلق بحجم الفيديويا والذي يتطلب وقت لتحميله ومشاركته من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد (Journal El Bilad – Ennahar Tv) وهو ما يفسر محدودية التفاعلات باستخدام الفيديويا فقط والتي قدرت بنسبة (0.26%) من اجمالي عينة الدراسة. أما بخصوص التفاعل النصي اللساني المرفق برموز فقدر بنسبة (5.73%)، اذ أن العديد من التفاعلات تكون مرفقة - في بعض الحالات- برموز ثابتة أو متحركة والتي تكون أكثر كفاءة في توصيل المعنى من الكلمات في حد ذاتها وتحمل هذه الرموز دلالات معنوية ومشاعر متعددة كالغضب، الفرح، الحزن، التعجب السخرية وغيرها.

وفي السياق ذاته، يتضح لنا من خلال الجدول أن التفاعل بالرموز فقط تقدر نسبته بـ (4.43%)، حيث يكتفي المواطن الرقمي الجزائري في حالات كثيرة باستخدام الرموز التعبيرية (Emoji) التي تعتبر لغة بصرية (Visual Language) تساعد المواطن الرقمي الجزائري في شرح مواقفه واتجاهاته حول العديد من القضايا الوطنية التي تم رصدها في الفضاء التفاعلي (Interactive Space) للقنوات الإخبارية محل الدراسة كالحراك الشعبي الإنتخابات الرئاسية، تعديل الدستور ومحاكمات رموز الفساد. كما يظهر من خلال الجدول أن التفاعلات التي تحيل على رابط (Link) قدرت بنسبة (3.12%) ويلجأ المواطن الرقمي الى تضمين تفاعلاته بروابط (hyperlinks) بهدف إحالة باقي المتفاعلين معه حول منشور معين الى صفحات أو مواقع أخرى تشرح وجهة نظره أو رأيه حول المنشور المتفاعل حوله بأكثر دقة.

1 - عبد الجبار ناصر، ثقافة الصورة في وسائل الإعلام، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2011، ص70 .

الجدول رقم (47): توزيع تكرارات ونسب أشكال تفاعل المواطن الرقمي الجزائري حسب صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.

صفحة قناة النهار tv (Ennahar Tv)		صفحة قناة البلاد (Journal El Bilad)		الصفحات الفئة	
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
87.33	131	84.18	197	تفاعل نصي لساني فقط	
00	00	1.28	03	تفاعل نصي مرفق بصورة	
-	-	-	-	تفاعل نصي مرفق بصوت	
00	00	0.42	01	تفاعل نصي مرفق بفيديو	
4	06	6.83	16	تفاعل نصي مرفق برموز	
-	-	-	-	تفاعل صوتي فقط	
00	00	0.42	01	تفاعل بالفيديو فقط	
5.33	08	3.84	09	تفاعل بالرموز فقط	
3.33	05	2.99	07	تفاعل يحيل على رابط link	
%100	150	%100	234	المجموع	

يوضح الجدول رقم (47) توزيع تكرارات ونسب أشكال تفاعل المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد، حيث يتضح من خلال الجدول أعلاه عن وجود تقارب في النتائج بين الصفحتين، حيث احتل استخدام التفاعل النص اللساني المرتبة الأولى كأعلى نسبة في كل صفحة والتي قدرت بـ(84.18%) في صفحة قناة البلاد و(87.33%) في صفحة قناة النهار tv، وهو ما سنتعرض إليه بالشرح والتفصيل فيما يأتي.

✓ أشكال تفاعل المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة البلاد الجزائرية (Journal El Bilad):

ويلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن من أبرز أشكال تفاعل المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة البلاد (Journal El Bilad) هي التفاعلات النصية اللسانية بنسبة (84.18%) ويعتبر هذا الشكل من التفاعلات الأكثر استخداما عبر صفحة فايس بوك قناة البلاد لأنه يساعد المواطن الرقمي على التعبير الدقيق والواضح حول رأيه وموقفه من مختلف الموضوعات والقضايا. ومثال ذلك ما جاء في تفاعل نصي حول منشور بعنوان: "السفير الأمريكي بالجزائر يجري محادثات مع رئيس حزب طلائع

الحريات علي بن فليس بخصوص الإنتخابات الرئاسية المقبلة" والذي يقول فيه كاتبه: "الرئاسة قد تنحصر بين الباءات الثلاثة بن فليس- بن بيتور- بوشارب" وفي تفاعل نصي ثاني حول نفس المشروع يقول كاتبه: "الإنتقال من التبعية الفرنسية لتبعية الأمريكية وبقاء الشعب في الحضيض...مجرد رأي" وبتحليل التفاعلات السابقة يتبين لنا - جليا- أن تفاعلات نصية لسانية وباللغة العربية والتي يعبر فيها المواطن الرقمي الجزائري عن رأيه الشخصي من الإنتخابات الجزائرية من التدخل الأجنبي، وهي تفاعلات واضحة ودقيقة. وفي تفاعل نصي آخر حول منشور ثاني بعنوان: "المجلس الدستوري استحالة إجراء الإنتخابات الرئاسية يوم 4 جويلية" والذي يقول فيه كاتبه **vous devriez ecouter le peuple...pas de vote avec ben saleh et bedeoui** : **...degage on veut parlez avec des gens honnetes comme ibrahimi pas des traitrent comme vous** ، ويلاحظ من خلال التفاعل السابقة أنه تفاعل نصي لساني فقط ومكتوب باللغة الفرنسية ويتميز بالوضوح والإختصار (Clear, And Brief) ووحدة الموضوع (Thematic Unity) وذلك لا ينفي وجود تفاعلات تفتقد للجدية (Seriousness) والموضوعية والوضوح، بالرغم من أنها تفاعلات نصية لسانية .

ويأتي في المرتبة الثانية التفاعل النصي اللساني المرفق برمز بنسبة (6.83%) ويلجأ المواطن الرقمي الجزائري الى استخدام الرموز التعبيرية في تفاعلاته لأسباب مختلفة منها ما يتعلق بتوكيد مواقفه واتجاهاته المعبر نصيا، أو لإضفاء بعد رمزي معنوي على التفاعل النصي اللساني كالغضب، الحزن، السخرية وغيرها من الرموز. ومن بين مميزات الرموز التعبيرية (emoji) أنها مفهومة -في الغالب- من طرف مستخدمي شبكات التواصل الإجتماعي بغض النظر عن الفروقات التعليمية واللغوية والثقافية بينهم وهذا لا ينفي احتمالية اختلاف تأويل الرموز التعبيرية من مواطن رقمي الى آخر. يذكر أن للرموز التعبيرية العديد من الوظائف التي قام الباحث (zhang) بتقسيمها وفق عنصرين من عناصر العملية الإتصالية هما المرسل والمستقبل، فبالنسبة للمرسل فإن استخدام الرموز التعبيرية يحمل دلالات عاطفية (Emotional Cues) للمرسل اتجاه موضوع معين والتي يسعى من خلالها الى نقل مشاعره وعواطفه الى غيره، أما بالنسبة للمستقبل فإن الرموز التعبيرية تحمل وظيفة مرجعية تساعد في نقل الرسائل والمعلومات الى المستقبل كونها قادرة على اختصار الحديث والتعبير عن نوايا المتلقي بصورة أعمق

من التعبير النصي اللساني(1). ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "جاء الله: تنظيم الانتخابات الرئاسية يؤدي الى اجهاض الثورة الشعبية" والذي يقول فيه كاتبه: "الإسم: عبد الله. المهنة: تابع للنظام ومعارضة البلاستيك 😄😄😄😄" وبتحليل التفاعل السابق نجد أن كاتبه قد أردف تفاعله برمز مكرر لوجه ضاحك للتعبير عن سخريته وتهكمه من هذه الشخصية الحزبية والإسلامية المعروفة في الساحة السياسية الوطنية منذ تسعينات القرن الماضي. وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "قائد صالح يتعهد بتخليص الجزائر من الفساد قبل اجراء الرئاسيات" والذي يقول فيه كاتبه: "ساهلة ماهلة تطبق المادة 7 و8 وهي فرات يا لقائد ولا راني غالط 😄😄😄😄" وبتحليل التفاعل السابق يلاحظ أنه أتبع تفاعله بوجوه ساخرة تدلل على الإستغراب والسخرية، داعيا القايد صالح الى التدخل لتطبيق المادة 7 و8، يذكر أن المادة 7 من الدستور الجزائري تنص على أن الشعب مصدر كل سلطة، بينما تشير المادة 8 أن السلطة التأسيسية ملك للشعب . كما قد يكتفي المواطن الرقمي الجزائري -في بعض الأحيان- بالتفاعل بالرموز فقط دون استخدام أي نص لساني، حيث بلغت نسبة التفاعلات الرمزية بـ (3.84%) وهي تفاعلات يشاع استخدامها في شبكات التواصل الإجتماعي عموما والفضاء التفاعلي للقنوات الإخبارية الجزائرية على وجه التحديد، وفي هذا الصدد توصلت إحدى الدراسات أنه يتم يوميا ارسال أكثر من (900 مليون) رمز تعبيرية من خلال موقع فايس بوك وهو ما يبين أهمية الرموز التعبيرية في عملية التفاعل باعتبارها نوع من أنواع الإتصال غير اللفظي (Nonverbal communication)(2). وتجدر الإشارة أن الرموز التعبيرية تحمل العديد من العواطف الإنسانية (Human Emotions) وبالرغم من أهمية هذه الرموز إلا أن لها العديد من السلبيات التي جعلت المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية بالقاهرة يحذر في دراسة أعدها من هذه اللغة الموازية كونها تهدد ثقافة وسلوك المستخدم (3) .

- 1- صابي فاطمة، الوظيفة اللغوية للرموز التعبيرية في الإتصال القائم عبر وسائل الإتصال الإجتماعي تطبيق مسنجر أنموذجاً، مجلة الزهير للدراسات والبحوث الإتصالية والإعلامية، العدد 03، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2022، ص 346.
- 2 -نوال وسار، الرموز التعبيرية في البيئة الرقمية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 02، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2022، ص 1005 .
- 3- سامية بن زروق، اللغة العربية الفصحى في مواجهة العمية التي تهدد سلامتها، مجلة اللغة العربية، العدد 46، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ص 442، 2019، ص 59.

بالمقابل تقدر نسبة التفاعلات التي تحيل على رابط (Link) بـ(2.99%) والرابط هو عبارة عن تشعبات ارتباطية تحيل المواطن الرقمي المستخدم من الفضاء التفاعلي للقنوات الإخبارية الجزائرية محل الدراسة الى موقع أو ملف أو أي كائن افتراضي آخر ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "المجلس الدستوري: استحالة اجراء الإنتخابات الرئاسية يوم 4 جويلية"، والذي يحيل فيه صاحبه التفاعل على رابط فيديو معروض في موقع اليوتيوب(YouTube) "للمعارض" محمد العربي زيتوت بعنوان "حالة تفكك في هرم السلطة"، وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "جاب الله: تنظيم الإنتخابات الرئاسية يؤدي الى اجهاض الثورة الشعبية" والذي أحال فيه صاحبه التفاعل على فيديو معروض أيضا في اليوتيوب بعنوان: "فارس مسدور وقادة بن عمار يفضحان ملفات ثقيلة على أويحيى والفاستين"، وتؤدي هذه الإحالات العديد من الأدوار الوظيفية والمعرفية التي تساعد في فهم الموضوع أكثر وتبسيط الضوء على بعض الجزئيات التي لم تذكر أو تم اهمالها في المنشور أو تتبنى وجهة نظر مخالفة لما يتم تداولها في المنشور. ✓ أشكال تفاعل المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة النهار Tv (Ennahar Tv) :

ويلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن (87.33%) من تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحة فايس بوك قناة النهار الجزائرية (Ennahar Tv) هي تفاعلات نصية لسانية فقط، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل نصي حول منشور بعنوان: "الحراك الشعبي يصفع الأحزاب السياسية ويضع ثقته في الشخصيات الوطنية" والذي يقول فيه كاتبه: **" Ils M'ont Pas De Culture Politique À Part Le Populisme Radical " Fanatiques Irresponsable**، وبالرغم من أن هذا التفاعل النصي باللغة الفرنسية فهو لا يختلف عن باقي التفاعلات المدونة باللغة العربية أو باللغة العامية والتي تكون مقتضبة ووجيزة، ويذكر في هذا الصدد أن ما يعاب على التفاعلات النصية اللسانية أنها قد تتضمن العديد من الأخطاء اللغوية والصرفية، التي قد تشوش على المتلقي فهم محتوى التفاعل خاصة اذا كان التفاعل بالعامية، وبالتالي فهي تتطلب حد أدنى من المستوي التعليمي والثقافي على عكس التفاعلات الرمزية التي لا تحتاج الى تمكن المواطن الرقمي من اللغة سواء كانت العربية أو الفرنسية أو له مستوى تعليمي وثقافي معين .

بينما تحتل التفاعلات الرمزية المرتبة الثانية فقط بنسبة (5.33%)، ففي تفاعل رمزي حول منشور بعنوان: "وزارة الداخلية تكشف عن عدد المترشحين للإنتخابات

الرئاسية 2019 الى غاية اليوم الثلاثاء...؟" استخدم صاحبه رمز تعبيرى بوجه مفكر 😏 ونشير هنا أن الرموز التعبيرية (emoji) لا يقتصر استخدامها على الجانب الجمالي والترفيهي (Entertainment) بل يتعدى ذلك الى الإستخدامات السياسية والثقافية وحتى الأمنية، وقد لاحظ الباحث أن من أكثر الرموز المستخدمة في العينة محل الدراسة رمز الإعجاب (الإبهام المرفوع 👍)، الوجه الضاحك 😄، العلم الوطني الجزائري 🇩🇪. وفيما يلي بعض أهم الرموز التعبيرية المستعملة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حيث تحتل الجزائر المرتبة الأولى المرتبة في استخدام الرموز التعبيرية (1).



الشكل رقم (11): يوضح أكثر 10 وجوه تعبيرية استخداماً في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وفي السياق ذاته، تحتل التفاعلات النصية اللسانية المرفقة برموز المرتبة الثالثة بنسبة (4 %)، ويرى بعض الباحثين أن الرموز التعبيرية ستكون لغة المستقبل، حيث تفيد احصائية في هذا المجال أن هناك (41) مليار رسالة نصية ترسل يوميا حول العالم منها (6) رسائل تتضمن واحدة من الرموز التعبيرية (2)، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "قوجيل: مشروع تعديل الدستور من المشاريع الهامة لبناء الجزائر

1- ضياء محمود، فيسبوك تكشف عن أكثر الرموز التعبيرية استخداماً بمناسبة اليوم العالمي للإيموجي نشر في 2020/07/17، متاح على <https://www.tech-wd.com/wd/2020>، تم تصفحه بـ 2022/12/22، على الساعة 18:00.

2- أحمد عبد الكافي، استخدام طلبة الجامعات للرموز التعبيرية (الإيموجي) بموقع التواصل الإجتماعي فايس بوك وانعكاسه على ادراك جودة الصداقة الافتراضية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 58، جامعة الأزهر، مصر، 2012، ص 1814.

الجديدة" يقول كاتبه: "أيًا نضحكوا كامل 😊" ويلاحظ على التفاعل الأخير أنه تفاعل نصي لساني مرفق برمز يتهم ويستغرب فيه صاحبه من تصريح قوجيل بإستخدام عبارة سبق وأن ردها مسؤول جزائري سابق وشاع استخدامها فيما بعد كعبارة للسخرية والتهكم وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "زغماتي: محاكمات الوزراء المتهمين في قضايا الفساد ستكون في محاكم عادية ومفتوحة للجمهور" والذي يقول فيه كاتبه: "راني نحوس نعيش كيما نتا وكيما أولادك كي يفهمو العبيد هذه الجملة راح تستقل الجزائر # فخامة- الشعب-الجزائري ❤️🇩🇿" ويظهر من خلال التفاعل استخدامه لرمز القلب والعلم الوطني الجزائري للإشارة على حبه للوطن، وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "علي حداد سيخضع للتحقيق مع فصيلة أبحاث الدرك خلال ساعات" والذي يقول فيه كاتبه: "وطحكوت وكمال البوشي ويسعد ربراب كريناف والى آخره 🤔🤔🤔🤔🤔🤔"، ويظهر من خلال التفاعل السابق استخدامه لوجوه تعبيرية مختلفة تعبر عن الخوف الغضب، الحيرة والحزن. وقد لاحظ الباحث أن توظيف بعض المستخدمين للرموز التعبيرية قد لا يتناسب- في بعض الحالات- مع موضوع التفاعل ويكون الهدف من توظيف هذه الرموز جمالي فقط .

ومما تقدم نجد أن استخدام المواطن الرقمي الجزائري للرموز التعبيرية في تفاعلاته مزايا كثيرة، حيث أن دمج الرسالة مع الرمز التعبيري يمنح نوعا من الحيوية والجمالية ويكسر حاجز الملل والنمطية ويخلق جو من الحميمية التي تخفف من ايقاع اللغة الرسمية (The Official Language)، ويوفر درجة عالية من الخيال بما يساعد في التعبير عن الآراء والمواقف بأوجز كيفية ممكنة وهذا لا ينفي وجود بعض السلبيات على رأسها تشويه وضياح اللغة العربية الفصحى (1).

ويأتي في المرتبة الرابعة التفاعلات التي تحيل على رابط (link) بنسبة (3.33%) وقد لاحظ الباحث في هذا الصدد أن بعض الروابط ليس لها أي علاقة بالموضوع المنشور من خلال صفحة فايس بوك قناة النهار (Ennahar Tv) Tv بل قد تكون عبارة عن دعوة للإنضمام الى صفحات فايسبوكية أو متابعة مضامين اشهارية ما .كما تبين للباحث في هذا الصدد قلة التفاعلات التي تكون مرفقة بصور أو فيديو هات على الرغم من أهمية هذا النوع من التفاعلات الذي يسهم في تعدد الخيارات أمام المواطن الرقمي للتعرف على

1- أحمد عبد الكافي، مرجع سبق ذكره، ص1815.

مختلف الآراء ووجهات النظر المطروحة في الفضاء التفاعلي (Interactive Space) وملاحظة أخيرة حول النتائج السابقة، لا بد التنبيه أن الرموز التعبيرية يمكن أن يساء فهمها وتفسيرها، لأنها تفتقر إلى معنى موحد ومثال ذلك الرمز التعبيري 😊، وهو من بين الرموز التعبيرية عرضة لسوء الفهم لأنه في الولايات المتحدة تعني الضحك على هذا النحو أنا أبكي بشدة، لكن في دول الشرق الأوسط من الممكن الخلط بينه وبين مشاعر الحزن، ويشير الباحث إريك غولدمان (Eric Goldman) إلى أن الرموز التعبيرية تطرح دائما اشكالات التفسيرية يتم طرحها بشكل أكبر معقدة لأنه لا توجد قواميس موثوقة من الرموز التعبيرية (1) .

-الجدول رقم (48) : إجمالي تكرارات ونسب فئة مستويات اللغة المستخدمة في تفاعلات المواطن الرقمي عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.

المجموع		الصفحات	
النسب المنوية %	التكرار	الفئة	
27.69	72	العربية الفصحى	مستويات اللغة المستخدمة
28.07	73	الخلط بين الفصحى والعامية	
29.23	76	العامية	
8.46	22	اللغة الهجينة (العربيزي arab-ez)	
-	-	الأمازيغية	
6.53	17	الفرنسية	
-	-	الإنجليزية	
%100	260	المجموع	

يتعلق الجدول رقم (48) بإجمالي تكرارات ونسب فئة مستويات اللغة المستخدمة في

تفاعلات المواطن الرقمي عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد (Journal El Bilad – Ennahar Tv)، حيث يتضح من خلال الجدول أعلاه بأن العامية هي الأكثر استخداما في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري بنسبة (29.23%) ويعرف أحمد مختار عمر العامية بأنها اللغة التي يتداولها العامة من الناس فيما بينهم وهي

1- Lidsky, Lyrisa Barnett, & Linda Riedemann Norbut. “#I 🇺🇸 U: Considering the Context of Online Threats.” California Law Review, vol. 106, no. 6, 2018, p. 1909.

لا تخضع لقواعد اللغة المستخدمة في الكتابات والمراسلات الرسمية والعلمية (1)، يذكر أن استخدام العامية في وسائل الإعلام عموماً مسألة قديمة وخلافية بين مؤيد ورافض لإستخدامها ولكل اتجاه حججه في ذلك، ويبقى الرأي الأفضل هو الرأي الأقرب للواقع والذي يرى بأن توظيف العامية أفضل من الفصحى في الفضاء التفاعلي على الأقل وذلك لقربها من الحياة الواقعية واليومية للجمهور، ومن هنا يتبين لنا أن استخدام العامية عبر شبكات التواصل الإجتماعي تحكمه العديد من المتغيرات الثقافية والتعليمية التي تدفع المواطن الرقمي الى الكتابة بالعامية دون غيرها، خاصة خلال تفاعله عبر صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية محل الدراسة .

وقد رصد الباحث عدة أسباب تدفع المواطن الرقمي الجزائري الى استخدام العامية منها الطابع الغير رسمي (Unofficially) للتفاعلات من ناحية، بالإضافة الى وجود فئة من المتفاعلين "شبه" أمية لا تجيد الكتابة والقراءة بالعربية الفصحى من ناحية أخرى. كما لاحظ الباحث أن المواطن الرقمي الجزائري في تفاعله بواسطة اللغة العامية يميل إلى استخدام الأمثال الشعبية (proverb saying) أو المفردات العامية التي تحمل دلالات تاريخية أو اجتماعية، كما قد يخلق بعض المفاهيم العامية ويتداولها من خلال الفضاء التفاعلي بما يتناسب مع شخصيته، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان : "موسى تواتي : على الحراك الشعبي اليوم أن يفكر فيما بعد التغيير" والذي يقول فيه كاتبه : "ما تخافش كاين زاورات شايبين عند الجيش معليش رانا سمحليك تكمل رقادك حتى ننتخبو رئيس جديد ومن بعد يعيطولك" وفي تفاعل آخر حول نفس المنشور يقول كاتبه : "ياخي قزديرية ياخي كنغيرو نفكرو وانت وامتالك المعارضة (المصاهرة) والتكتم من بعد" ، ونستشف من خلال التفاعلات السابقة والمكتوبة باللغة العامية (slang) أنها تفتقد - في الغالب- للقيمة المعرفية والتحليلية المطلوبة مقارنة بالتفاعلات التي تكون باللغة العربية الفصحى أو الفرنسية، كما أنها تركز على التهكم والسخرية، بدل الإهتمام بمناقشة موضوع المنشور. يذكر في هذا الصدد- أن التفاعلات التي تكون بالعامية يصعب في كثير من الأحيان فهمها بشكل واضح وذلك لكثرة الأخطاء اللغوية والصرفية والإملائية الواردة فيها.

1- صليحة قريطة وعبد المجيد سالمى، تحريفات العامية الجزائرية للعربية الفصحى في أبنية الأفعال، مجلة اللسانيات التطبيقية، العدد 02، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2021، ص 467 .

من جهة أخرى، تحتل التفاعلات التي تستخدم الفصحى والعامية معا المرتبة الثانية بنسبة (28.07%)، ولا بد أن نشير هنا أن هذا المزيج نقصد به الإزدواجية اللغوية وليس الثنائية اللغوية (bilingualism)، والإزدواجية اللغوية هي ازدواجية طبيعية نعني بها استخدام مستويين من لغة واحدة أحدهما ذو مستوى راق كاللغة التي تستخدم في الكتابات العلمية والأدبية والصحفية، وثانيهما ذو مستوى أقل نجده في تخاطباتنا اليومية أو ما يعرف بالدارجة⁽¹⁾. وبالرغم من الإنتقادات الموجّهة الى هذا النوع من اللغة الا أن الباحث يرى أنها تساهم في اثراء الفضاء التفاعلي من خلال ايجاد طبقة متوسطة المستوى الثقافي والتعليمي تتفاعل حول مختلف المحتويات المنشورة من خلال صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة، وما يعزز هذا الطرح اتجاه العديد من القنوات التلفزيونية وحتى الكتاب والروائيين الى المزوجة بين الفصحى والعامية في أعمالهم وكتاباتهم الا أن هذا الطرح -كما سبق ذكره- لم يسلم من الإنتقادات.

وفي المرتبة الثالثة نجد أن (27.69) من تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري تستخدم اللغة العربية الفصحى بالرغم من عدم رسمية هذه التفاعلات، ويمكن ارجاع ذلك الى ارتفاع مستواهم التعليمي واللغوي أو لضرورة التفاعل التي تقتضي استعمال الفصحى مثل التفاعلات ذات المحتوى القانوني أو الديني. ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "أحمد طالب الإبراهيمي في رسالة جديدة، المؤسسة العسكرية لعبت دور هاماً في الحفاظ على سلمية الحراك الشعبي" والذي يقول كاتبه: "للوأميرهم شوري بينهم!! هكذا تبني الأمم لذا يجب على جميع النخب السياسية والعسكرية والمدنية التشاور وايجاد حل توافقي يجنب المخاطر على الوطن وترسيم طريق بناء جمهورية قوية بمؤسساتها وشبابها" وفي تفاعل حول منشور آخر بعنوان: "المجلس الدستوري: استحالة اجراء الإنتخابات الرئاسية يوم 4 جويلية" والذي يقول فيه كاتبه: "طبعاً بن صالح باق، لأن المادة 103 من الدستور تنص صراحة أن رئيس الدولة هو الذي يسلم السلطة الى رئيس منتخب ديمقراطياً، وهذا ما تريده قيادة أركان الجيش الجزائري وفق الشرعية الدستورية ولأهداف أخرى وليطمئن الجميع أن الفترة الإنتقالية مرفوضة جملة وتفصيلاً من طرف المؤسسة العسكرية" وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "لجنة الخبراء المكلفة بمراجعة الدستور: يمكن لكل المواطنين طرح أي سؤال أو توضيح حول

1- سامية بن زروق، مرجع سبق ذكره، ص442.

مشروع تعديل الدستور " والذي يقول فيه كاتبه: "يعترف الدستور بالثورة الشعبية عبر دسترة الحراك الشعبي الذي شهدته الجزائر في 22 فبراير/شباط 2020، وحظر خطاب الكراهية والتمييز، ويلزم الإدارة بتعليل قراراتها والرد على الطلبات في الآجال التي يحددها القانون، نعم لمبادئ الثورة نعم للتغيير" وفي تفاعل آخر حول نفس المنشور يقول كاتبه: "المادة 51: حذفت حرية المعتقد والدين، التي كانت في دساتير الجزائر منذ الإستقلال الى غاية دستور 2016، وأبقت على ممارسة العبادات في اطار القانون والمتمثل في قانون ممارسة الشعائر الدينية، واحترام دين الدولة الإسلام، حيث يضع ضوابط صارمة لممارسة العبادة لغير المسلمين"، وبتحليل التفاعلات السابقة يتبين لنا أنها تتضمن آيات قرآنية ومواد دستورية تستلزم كتابتها باللغة العربية الفصحى وهو ما يفسر سبب اعتماد المواطن الرقمي الجزائري على اللغة العربية الفصحى، أما من ناحية الموضوع فيلاحظ أن هذه التفاعلات مقبولة من الناحية المعرفية، ويمكن ايعاز ذلك الى أن أغلب المتمكنين من الكتابة باللغة العربية الفصحى غالبا ما يكونون من الفئات المتعلمة وحملة الشهادات.

وفي المرتبة الرابعة نجد أن نسبة (8.46%) من تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري كتبت باللغة الهجينة (العربيزي arab-ez) وهي ظاهرة فريدة أفرزتها شبكات التواصل الاجتماعي عموما والفضاء التفاعلي على وجه التحديد، حيث يميل المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة الى التفاعل بكلمات وجمل عربية مكتوبة بالحروف اللاتينية، ويرى الكثير من الباحثين أن هذه الظاهرة تسهم في اضعاف اللغة العربية كلغة مستقلة بحروفها، كما يرجع بعض المهتمين بهذا الحقل البحثي أسباب كتابة الكلمات العربية بحروف لاتينية (Latin Alphabet) إلى عدة أسباب تقنية منها سهولة الكتابة بالحروف اللاتينية على الهواتف وغيرها من الوسائل، بالإضافة الى أن لغة الهواتف الذكية (Smartphone) غالبا ما تكون باللغة الفرنسية والإنجليزية وقد تعرض هذا الأسلوب اللغوي الى العديد من الإنتقادات كونه يهدد بمسح اللغة العربية وجعلها خليط بين العربية واللاتينية وحروف غير مفهومة⁽¹⁾. ومن بين الأمثلة عن استخدام الحروف اللاتينية بدل الحروف العربية، والإختصارات بدل الكلمات

1-سليمة بلعزوي، واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي -الأسباب والحلول، مجلة الخطاب والتواصل العدد6، المركز الجامعي عين تموشنت، الجزائر، 2019، ص 58 .

والجمل التامة في تفاعلات المواطن الرقمي عبر شبكات التواصل الإجتماعي للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة :

الهزة	ح	خ	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ق	هـ
2	7	5	9	'9	6	6	3	'3	8	h

إلى جانب ذلك استحدثت اختصارات (Acronyms) لجمل وكلمات عربية بحروف لاتينية، نذكر منها على سبيل المثال:

ISA: اختصار لعبارة "ان شاء الله"

MSA: اختصارات لعبارة "ماشاء الله"

JAK: اختصار لعبارة "جزاكم الله خير" (1).

فيما جاء استخدام اللغة الفرنسية في تفاعلات المواطن الرقمي عبر صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة محل الدراسة في المرتبة الخامسة بنسبة (6.53%)، وبالرغم من قلة التفاعلات المكتوبة باللغة الفرنسية، إلا أنها تتميز بدرجة عالية من التحليل والدقة مقارنة مع غيرها من التفاعلات. أما فيما يتعلق بسبب استخدام اللغة الفرنسية بالمقارنة باللغات الأجنبية الأخرى على غرار الإنجليزية، فيمكن إيعاز ذلك الى أسباب تاريخية وثقافية وشخصية وتعليمية، إذ لا يخفى أن اللغة الفرنسية مازالت لغة التدريس في المعاهد والجامعات خاصة في التخصصات العلمية وفي مختلف المعاملات الإدارية، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "محمد طيبي: الحراك الشعبي يهدد مصالح بعض الأشخاص وبعض الدول الأجنبية تحاول تخريبه" والذي يقول فيه كاتبه: "Au contraire l'occident est avec la volonté du peuple et en particulier la France et l'USA ce régime mafieux est déplumé maintenant et isolé malgré ses tentative d'avoir le soutien de l'étranger et la preuve est que bouteflika n'est plus au pouvoir ,mais il reste son hériter le plus dangereux parmi la bande mafieuse ,c'est ben saleh l'ennemi numéro 1 du peuple algérien" وبتحليل التفاعل السابق يتضح لنا مدى التزامه بموضوع المنشور، كما أنه يعرض وجهة نظر كاتبه بشكل واضح ودقيق مع سلامة اللغة المستخدمة، وهو حال أغلب المنشورات المكتوبة باللغة الفرنسية .

1- سليمة بلعزوي، مرجع سبق ذكره، ص58.

-الجدول رقم (49): توزيع تكرارات ونسب فئة مستويات اللغة المستخدمة في تفاعلات المواطن الرقمي عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.

صفحة النهار tv (Ennahar Tv)		صفحة قناة البلاد (Journal El Bilad)		الفئة	الصفحات
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
18.18	8	29.62	64	مستويات اللغة المستخدمة	العربية الفصحى
13.63	6	31.01	67		الخط بين الفصحى والعامية
25	11	30.09	65		العامية
13.63	6	7.40	16		اللغة الهجين(العربيزي arab-ez)
-	-	-	-		الأمازيغية
29.54	13	1.85	4		الفرنسية
-	-	-	-		الإنجليزية
%100	44	%100	216	المجموع	

- يوضح الجدول رقم (49) توزيع تكرارات ونسب فئة مستويات اللغة المستخدمة في تفاعلات المواطن الرقمي عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد، حيث يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الخط بين الفصحى والعامية يحتل المرتبة الأولى بنسبة (31.01%) من تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحة قناة البلاد (Journal El Bilad)، بينما احتلت اللغة الفرنسية المرتبة الأولى بنسبة (29.54%) من تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحة قناة النهار TV (Ennahar Tv) .

✓ مستويات اللغة المستخدمة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة البلاد الجزائرية (Journal El Bilad):

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الخط بين الفصحى والعامية يحتل المرتبة الأولى في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري بنسبة (31.01%) من خلال صفحة فايس بوك قناة البلاد الجزائرية (Journal El Bilad) ، ويعتبر الجمع بين الفصحى والعامية من الأساليب اللغوية التي لا تحتكم بشكل كلي على قواعد اللغة والإملاء (Grammar And Spelling) ويعتبر البعض هذا الأسلوب الأقرب الى الجمهور الرقمي كونه أسلوب بسيط وسهل يحاكي الواقع، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "قايد صالح يتعهد بتخليص الجزائر من الفساد قبل اجراء الرئاسيات" والذي يقول فيه كاتبه: "الزوافي يبقى زوافيا مدى الحياة، يؤمن بربراب الاله للطعام وتوفيق الاله للأمن، ومعطوب الشتور الاله للفكر ويؤمن بالفرنسية لغة أولى، وبالراية الدشراوية علما وطنيا، ويؤمن بفرنسا كعبة للحرية، ويرى في العروبة والإسلام تهديدا وجوديا ويكفر بـ 14 قرنا من الجزائر بحضارتها

العربية الإسلامية، ويرى في 132 سنة عاما من الإحتلال الفرنسي نهضة ونموذجاً للحكم والحياة، ولا يرى في صحراء الجزائر بشراً بل يرى فيها أباراً من النفط وحقولاً من الغاز، ويرى الفتح الإسلامي غزواً والشيخ عبد الحميد بن باديس عدواً والجنرال ديغول عظيماً، هذه محددات الزواف لمن سألتني عنها " ويلاحظ من خلال هذا التفاعل استخدامه للغة العربية الفصحى التي تتخللها بعض الكلمات العامية "كالزوافي والشنتور والدشراوية...". وهي كلمات عامية تحمل دلالات تاريخية واجتماعية في المجتمع الجزائري. وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "السفير الأمريكي بالجزائر يجري محادثات مع رئيس حزب طلائع الحريات علي بن فليس بخصوص الإنتخابات الرئاسية المقبلة" والذي يقول فيه كاتبه: "السفير الأمريكي شدخله في الإنتخابات؟ بن فليس لا يحب الخير للبلاد" وبتفحص هذا التفاعل يتبين لنا استخدام صاحبه لكلمة "شدخله" وهي كلمة عامية من الغرب الجزائري تعني "ما دخله؟" والتي لم تؤثر في المعنى العام للتفاعل ولا في فهم وجهة نظر المتفاعل. وفي السياق ذاته جاء استخدام العامية (Colloquial Language) في المرتبة الثانية بنسبة (30.09%) من تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري وهي اللغة التي لا تحترم قواعد النحو والإملاء والصرف، وقد لاحظ الباحث في هذا الجانب- تدني ومحدودية في مستوى التفاعلات المكتوبة بالعامية من الناحية المعرفية والتحليلية والنقدية بالمقارنة مع التفاعلات المكتوبة بالفصحى. ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "وزير الخارجية الفرنسي يتحدث مرة أخرى عن الحراك الشعبي في الجزائر" والذي يقول فيه كاتبه: "الوزير الفرنسي مدامكم راكم حاطين الجزائر ما بين عينكم اسمعني مليح -حنا في الحقيقة عندنا قع البدلات ماشي غير الصفراء بصرح مع الناس لي كيما نتوما برك - وفي بلادنا عندنا بدلة وحدة شوف فيها مليح وشعارها سلمية سلمية-وعهد فرنسا من الجزائر انتهى باءذن الله -الشعب علابالو علاه راك تشطح " وبتفحص التفاعل السابق يظهر لنا تضمنه للعديد من الكلمات والجمل العامية التي لا تلتزم بالقواعد النحوية والصرفية والإملائية، إلا أن التفاعل ملتزم بموضوع المنشور المتعلق بالتدخل الفرنسي في الحراك الشعبي بالجزائر. وفي تفاعل حول منشور آخر بعنوان: "حمس: نرفض نقل صراع الأجنحة داخل السلطة الى الحراك الشعبي" والذي يقول فيه كاتبه: "20 سنة و نتوما كي النعام وضرك وليتو تهدرو"، وبتفحص التفاعل الأخير يتبين لنا أنه يحمل رأي وموقف واضح من الأحزاب السياسية، بالرغم من أنه مكتوب بالعامية، وما نريد الإشارة إليه في هذا الصدد أن التفاعلات المكتوبة بالعامية لا تفتقد -بالمطلق- للقيمة المعرفية، بل أن العديد منها يحمل آراء ومواقف تستحق الإعجاب.

كما يظهر من خلال الجدول أعلاه أن استخدام اللغة العربية الفصحى يحتل المرتبة الثالثة بنسبة (30.09%) من تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري، وقد لاحظ الباحث أن التفاعلات المكتوبة باللغة العربية الفصحى هي أكثر عمق ودقة وجدية مقارنة بالتفاعلات العامية، كما أن التفاعلات المكتوبة باللغة العربية الفصحى تكون في بعض الأحيان استشهدا بمقالات صحفية، آيات قرآنية وأحاديث نبوية، مواد قانونية ودستورية، والتي تكون - في العادة - مكتوبة باللغة العربية الفصحى، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "نعيمة صالحى تقف ضد الحراك الشعبي" والذي يقول فيه كاتبه: "الأمن يعتبر من مقومات الحياة ولا يستطيع الإنسان أن يعيش بدونه كما أخبر بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم حيث يقول: {من أصبح منكم آمنا في سربه معافى في بدنه عنده قوت يومه فقد حيزت له الدنيا بحذافيرها} إيمان وعافية وصحة وقوت يومي هي من مقومات الحياة الأساسية وان شئتم أمن غذائي-وأمن نفسي- وصحة جسدية" وفي تفاعل ثاني حول نفس المنشور يقول كاتبه: "الأناضول نقلا عن وسائل اعلام سويسرية: الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة متواجد في مستشفى بجنيف، وهو بحاجة لرعاية طبية مستمرة، ويعاني من مشاكل عصبية وتنفسية وحياته مهددة بشكل دائم"، وفي تفاعل آخر حول نفس المنشور يستعين صاحبه بآية قرآنية فيكتب: "قال تعالى: (13) وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون (14) الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون (15) أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين"، وبالرغم من عدم التزام هذه التفاعلات بالموضوع المنشور أو تناولته بطريقة غير مباشرة وهامشية، إلا أنها تتميز باللغة السليمة والواضحة، الخالية من القيم السلبية كالتشهير، السب والشتم، العنصرية.

فيما جاء استخدام اللغة الهجينة (العربي، arab- ez) في المرتبة الرابعة بنسبة (7.40%) من تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري، ويعتبر هذا المستوى من اللغة من نتائج التداول اللغوي في الفضاء التفاعلي (Interactive Space) الذي يندر وجوده بنفس الشكل في باقي اللغات. وي طرح هذا المستوى من اللغة سؤالاً جوهرياً يتعلق بكاتب التفاعل لماذا يكتب بالحروف اللاتينية بدل الحروف العربية إذا كانت الكلمات بالعربية؟ أو لماذا يكتب بالحروف العربية بدل الحروف اللاتينية إذا كانت الكلمات بالفرنسية أو الإنجليزية؟ وتتداخل في هذا الإشكال العديد من المتغيرات العولمية والثقافية والاجتماعية والنفسية التي تحتاج للدراسة والتحليل، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "جبهة العدالة والتنمية تدعو القضاء لمحاكمات شاملة ضد كل رموز

الفساد" والذي يقول فيه كاتبه : " el barah fakhamat echa3b na7alna jana7 3issabate bouteflika mazal yena7ilna jana7 3issabate gaid salah (saidani,tliba nsibou wlado)" وفي تفاعل ثاني حول منشور آخر بعنوان : "لقاء الرئاسة التشاوري يدعو الى استمرار الحراك الشعبي" والذي يقول فيه كاتبه : " el hirak rah yemchi wahdou machi ghira tetloub menou eriasa techaouria n'taakoum el hirak rah ygoulkoum trouhou gaa mazal ma fhamtouche" وتحليل التفاعلات السابقة يظهر لنا أنها مكتوبة باللغة الهجينة التي تدلل على العامية ،ويظهر على هذا المستوى اللغوي أنه يصعب فهمه لعدم احتكاه على قواعد اللغة العربية ولا اللغة الفرنسية .فيما احتل استخدام اللغة الفرنسية المرتبة الخامسة بنسبة (1.85%) من تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري وتجدر الإشارة في هذا الصدد أن التفاعلات التي تكون باللغة الفرنسية غالبا ما تكون من الناحية اللغوية سليمة وواضحة ،أما من الناحية الموضوعية فهي تتميز بمستوى تحليلي ومعرفي مقبول مقارنة بباقي التفاعلات.

✓ مستويات اللغة المستخدمة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة النهار الجزائرية (Ennahar Tv):

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن استخدام اللغة الفرنسية عبر صفحات فايس بوك قناة النهار (Ennahar Tv) يحتل المرتبة الأولى بنسبة (29.54%) في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري ،ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان : "الحراك الشعبي يهدد مصالح بعض الأشخاص وبعض الدول الأجنبية تحاول تخريبه " ،والذي يقول فيه كاتبه : " au contraire l'occident est avec la volonté du peuple et en particulier la France est l'USA ce régime mafieux est déplumé maintenant et isolé malgré ses tentatives d'avoir le soutien de l'étranger et la preuve est que bouteflika n'est plus au pouvoir ,mais il rest son hériter le plus dangereux parmi la bande mafieuse ,c'est ben saleh l'ennemi numéro 1 du peuple algerien" ،وتحليل التفاعل السابق يظهر من الناحية اللغوية تميزه بلغة واضحة وسليمة ،أما من الناحية الموضوعية فهو مرتبط بموضوع المنشور ،أما بخصوص البناء الفكري فأفكاره واضحة ومتراصة . وفي تفاعل آخر حول منشور ثاني بعنوان : "لوح :توجد ارادة سياسية قوية لمحاربة الفساد" والذي يقول فيه كاتبه : " Si j'étais président j'annule toute les lois pays avec des nouvelles figurent du présent et mettre le compteur à zéro dans l'economie (finances)...l'etape à venir sera dur pour le pays ,le peuple veut l'égalité ,la loi pour le bien du peuple de haut

sommet à la base 2019 continuité dans des projets de l'état pour la sécurité ، "des biens ,la sécurité alimentaire et la solidarité des couches défavorisées .

ويلاحظ على التفاعل الأخير سلامة ووضوح لغته بالإضافة الى تناول كاتبه للموضوع من عدة جوانب سياسية واجتماعية واقتصادية وأمنية .

فيما جاء استخدام العامية (slang) في المرتبة الثانية بنسبة (25.00%)، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "كلمة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون (تعديل الدستور جاء وفاءا لالتزاماتي بتلبية مطالب الشعب المعبر عنها من خلال الحراك المبارك الأصيل)" والذي يقول فيه كاتبه: "أنا ما نفهم والو في السياسة بصح بانثلي هذا الدستور لمافيهش قصاص دستور علماني وما ينفعناش إذا نحن ضده. شكون معايا؟؟؟؟؟؟؟؟" وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "زغماتي :محاكمات الوزراء المتهمين في قضايا الفساد ستكون في محاكم عادية ومفتوحة للجمهور " والذي يقول فيه كاتبه: "راني نحوس نعيش كيما انت وكيما أولادك كي يفهمو العبيد هاذ الجملة راح تستقل الجزائر " ،وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "نهاية الإستفتاء على مشروع تعديل الدستور والانتقال الى عملية فرز الأصوات" يقول فيه كاتبه: "المهم بوصبع لزرق الهايشة مبروك عليك الدستور الجديد... غدوا بداية فتح الكنائس... إذا خرجت صبح ولقيت واحد في الطريق يصلي وقداموا بقرة يعبد فيها ما كان لاه تسوني ولا تهدر معاه لخاطرش راح يشكي بيك وتروح زيارة للحراش العتيق... بالمناسبة القبائل راهم يشكروا فيكم لمساهمتكم في ترسيم الأمازيغية" ،وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "وزيرة التضامن كوثر كريكو :مشروع تعديل الدستور سيعزز مكانة المرأة وترقيتها" ،يقول كاتبه: "منذ 1987 ونحن نمشي على نظرة مخرج كرنفال في الدشرة بطولة سي مخلوف البومباردي ،وش تصدر مثلا المرأة الريفية الروينة ولا الدباغة والعرعار" ، وفي تفاعل حول منشور بعنوان: "فرنسا :تتمنى أن تتم الإنتخابات الجزائرية في ظروف جيدة وشفافية تامة" يقول فيه كاتبه: "لسان لحلاح ولقلب ذباح حنا شي لي نعرفوه النخالة ما تولي دقيق والعدو ما يولي صديق" وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "جبهة العدالة والتنمية تدعو القضاء لمحاكمات شاملة ضد كل رموز الفساد" والذي يقول فيه كاتبه: "روح بيع اللفت راه حاكم فيك رمضان" ،وقد رصد الباحث من خلال التفاعلات السابقة المكتوبة بالعامية مجموعة من الملاحظات الأساسية ،التي يمكن ايجازها في النقاط التالية :

- 1- يغلب على التفاعلات العامية الأفكار الشعبوية (Populism) التي تتميز بالسطحية والبساطة في تفسير الواقع السياسي والاجتماعي والإقتصادي.
 - 2- يطغى على التفاعلات العامية القيم السلبية كالتهمك والسخرية والعنصرية كما يتخلل هذه التفاعلات وفي كثير من الأحيان التشهير والسب والشتم، إلا أن ذلك لا يلغي حقيقة وجود تفاعلات بالعامية ذات مستوى راقي.
 - 3- اعتماد التفاعلات العامية على الأمثال والشواهد الشعبية (Popular Sayings) بدرجة كبيرة.
 - 4- عدم التزامها في أغلب الأوقات بوحدة الموضوع (Thematic Unity).
- ويعقب ذلك استخدام اللغة العربية الفصحى التي جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (18.18%)، ويلاحظ في هذا الصدد أن المواطن الرقمي يستخدم الفصحى في بعض الحالات التي تستدعي استخدام الفصحى والتي رصدها الباحث في:
- 1- التفاعلات التي تتضمن أية قرآنية أو حديث نبوي أو أقوال الصحابة، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "محمد طيبي: الحراك الشعبي يهدد مصالح بعض الأشخاص وبعض الدول الأجنبية تحاول تخريبه" والذي يقول فيه كاتبه: "يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه: {إذا رأيت الظالم مستمر في ظلمه فأعرف أن نهايته محتومة... وإذا رأيت المظلوم مستمر في كفاحه فأعرف أن نصره محتوم}.
 - 2- سرد أو تفسير مواد قانونية ودستورية، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "لجنة الخبراء المكلفة بمراجعة الدستور: يمكن لكل المواطنين طرح أي سؤال أو توضيح حول مشروع تعديل الدستور" والذي يقول فيه كاتبه: "المادة 93 يمكن لرئيس الجمهورية أن يفوض للوزير الأول أو رئيس الحكومة حسب الحالة بعضاً من صلاحياته لا يجوز بأي حال من الأحوال أن يفوض رئيس الجمهورية في تعيين الوزير الأول أو رئيس الحكومة وأعضاء الحكومة وكذا رؤساء المؤسسات الدستورية وأعضائها الذين لم ينص الدستور على طريقة أخرى لتعيينهم، لا يجوز أن يفوض سلطته في اللجوء إلى الاستفتاء وحل المجلس الشعبي الوطني، وتقرير إجراء الانتخابات التشريعية قبل أوانها، وتطبيق الأحكام المنصوص عليها في المواد 91 و92 ومن 97 إلى 100 و102 و142 و148 و149 و150 من الدستور" و في تفاعل آخر حول نفس المشروع يقول كاتبه: "المادة 57 تمنع الأحزاب السياسية من ضرب القيم والمكونات الأساسية للهوية الوطنية والوحدة الوطنية # نعم- نعم- نعم للدستور".

ويلاحظ على التفاعلات التي تكون مكتوبة باللغة العربية الفصحى أن تتميز بالوضوح على الرغم من أن عدد من هذه التفاعلات تكون خارج سياق موضوع المنشور أو علاقتها غير مباشرة وهامشية بموضوع المنشور.

بينما يحتل الخلط بين الفصحى والعامية المرتبة الرابعة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري وذلك بنسبة (13.63%)، ويعتبر الخلط بين الفصحى والعامية في الفضاء التفاعلي (Interactive Space) أمر شائع الاستخدام، مثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "فرنسا: تتمنى أن تتم الإنتخابات الجزائرية في ظروف جيدة وشفافية تامة" والذي يقول فيه كاتبه: "أهل مكة أدرى بشعابها ما عندكم ما دخلكم في شؤوننا أنتم سبب كل شيء في بلادنا نعمة الله عليكم الى يوم الدين تأكلون في خيرات بلادنا ويبعثون لنا السموم والرداءة الله ينتقم منكم" ويلاحظ من خلال هذه التفاعلات السابقة افتقارها للطابع التحليلي والنقدي ولا تتضمن قيمة معرفية واضحة. يذكر في هذا الصدد أن الخلط بين الفصحى والعامية - من الناحية اللغوية واللسانية- قد تعرض الى العديد من النقد كون هذا الأسلوب أدى الى تشويه اللغة العربية خاصة عند فئة الشباب، على الرغم من أن هذا الأسلوب اللغوي يحظى بتأييد الكثير كونه الأسلوب الأكثر استخداما في الحياة العامة. ويرى الباحث في هذا الصدد أن الخلط بين الفصحى والعامية في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري يضمن تحقيق مجموعة من النتائج:

- 1- توصيل المواطن الرقمي رسالته بسهولة وسرعة بما يتناسب ومخزونه اللغوي.
- 2- خلق سياق تفاعلي عام يحتوي جميع الفوارق التعليمية واللغوية بين المواطنين الرقميين.
- 3- يحافظ هذا المستوى اللغوي على الطابع الغير رسمي لتفاعلات المواطن الرقمي.
- 4- يجنب هذا المستوى اللغوي الوقوع في الإبتذال كما هو عليه الحال في بعض التفاعلات العامية.

- **الجدول رقم (50):** اجمالي تكرارات ونسب فئة الإعجاب بتفاعلات المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد .

المجموع		الصفحات	
النسب المئوية %	التكرار	الفئة	
65.36 %	251	- تفاعلات بدون اعجاب	
30.46 %	117	- تفاعلات ذات اعجاب ضعيف	
1.30 %	05	- تفاعلات ذات اعجاب متوسط	
2.86 %	11	- تفاعلات ذات اعجاب قوي	
100 %	384	المجموع	

يتعلق الجدول رقم (50) بإجمالي تكرارات ونسب فئة الإعجاب بتفاعلات المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد (Journal El Bilad - Ennahar Tv). حيث يتضح من خلال الجدول أن التفاعلات بدون اعجاب تحتل المرتبة الأولى بنسبة (65.36%)، يليها التفاعلات ذات الاعجاب الضعيف في المرتبة الثانية بنسبة (30.46%)، فيما تحتل التفاعلات ذات الإعجاب القوي المرتبة الثالثة بنسبة (2.86%)، بينما احتلت التفاعلات ذات الإعجاب المتوسط المرتبة الرابعة بنسبة (1.30%) . ويشير الباحث -في هذا الصدد- أن هناك مستويين من التفاعل من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد، الأول تفاعل مع المحتوى المنشور عبر الصفحتين والثاني تفاعل "بيني" مع باقي التفاعلات في الفضاء التفاعلي حول محتوى المنشور أو حول موضوع آخر والتفاعل البيني يأخذ العديد من الأشكال على غرار الإعجاب، التعليق النصي والمشاركة (likes, comments and shares).

- **الجدول رقم (51):** توزيع تكرارات ونسب فئة الإعجاب بتفاعلات المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد .

صفحة النهار tv (Ennahar Tv)		صفحة قناة البلاد (Journal El Bilad)		الصفحات الفئة
النسب النسبية %	التكرار	النسب النسبية %	التكرار	
76.09	191	45.11	60	- تفاعلات بدون اعجاب
23.90	60	42.85	57	- تفاعلات ذات اعجاب ضعيف
00	00	3.75	05	- تفاعلات ذات اعجاب متوسط
00	00	8.27	11	- تفاعلات ذات اعجاب قوي
%100	251	%100	133	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن التفاعلات بدون اعجاب تحتل المرتبة الأولى في صفحة قناة البلاد (Journal El Bilad) بنسبة (45.11%)، بينما تقدر في صفحة قناة النهار tv (Ennahar Tv) بنسبة (76.09%)، وقد أثارت خاصية الإعجاب "likes" العديد من النقاشات والأبحاث اللغوية والقانونية والفلسفية، خاصة أن الإعجابات بمنشورات معينة قد تحمل العديد من الدلالات السياسية والاجتماعية والثقافية والشخصية للمواطن الرقمي. وفي الواقع لا يعني استخدام خاصية الإعجاب بالضرورة اقتناع أو تأييد أو رفض المواطن الرقمي لمحتوى التفاعل، بل قد يكون في كثير من الأحيان نوع من تبادل المجاملات بين المستخدمين، ويمكن ايعاز ذلك الى بعض الحاجات النفسية

والاجتماعية (Psychological, And Social Needs) التي يسعى المواطن الرقمي الى اشباعها من خلال هذه الإعجابات ومنها خلق نوع من الإيجابية (Positivity) في الفضاء التفاعلي (Interactive Space) .

وبالرغم من البعد الإيجابي للإعجابات في الفضاء التفاعلي إلا أن هناك بعض المشكلات القانونية (Legal Problems) التي من المحتمل أن تسببها هذه الإعجابات ،وهو ما عرفته احدى المحاكم بزيوريخ في سويسرا في سنة 2020 ،أين أقر القضاة بأن وضع علامة الإعجاب على أي منشور يتضمن عمل إجرامي أو مسيء يرتقي الى مصاف العمل الإجرامي، بإعتبار أن علامة الإعجاب هي اشادة ضمنية بالعمل الإجرامي أو المسيء الذي يعاقب عليه القانون ،كما أن هذا الإعجاب (Like) قد يؤدي الى توسيع مجال التفاعل مع المنشور المسيء أو الإجرامي بحكم الخوارزميات (Internet algorithms) التي تقوم عليها شبكة الأنترنت .

ونشير في هذا الصدد أن المواطن الرقمي الجزائري قد لا يكتفي بإبداء الإعجاب بمنشورات صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية ،بل يمتد ذلك الى الفضاء التفاعلي لهذه المنشورات ،حيث من الممكن أن يعجب ببعض التفاعلات حول منشور معين دون ابداء الإعجاب بالمنشور في حد ذاته، وتطرح هذه الإحتمالية العديد من التساؤلات حول الأسباب الكامنة التي تدفع المواطن الرقمي الجزائري إلى عدم الإكتفاء بالتفاعل مع منشور معين من خلال صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة بل يتعدى ذلك إلى ولوج وتصفح الفضاء التفاعلي للمنشور وابداء الإعجاب أو التفاعل مع التفاعلات النصية اللسانية للمنشور ،وفي حالات أخرى مغايرة قد لا يبدي المواطن الرقمي الجزائري أي اعجاب أو تفاعل مع المنشور الا أنه -بالمقابل- يعجب ويتفاعل مع تفاعلات المنشور ،وهنا يتبادر الي الذهن السؤال حول الإشباعات (Gratifications) التي تتحقق من متابعة وتفحص التفاعلات والإعجاب بها (1) .

1- ندى حطيظ ،نظرة فلسفية في معنى «الإعجاب» على مواقع التواصل كأنها عملة «رأس مال» اجتماعي ،نشر في 2022/06/19، متاح على <https://aawsat.com/home/article/3711421> ،تم تصفحه بـ 2022/11/28 على الساعة 22:30 .

✓ فئة الإعجاب بتفاعلات المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحة فايس بوك قناة البلاد الجزائرية (Journal El Bilad):

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن التفاعلات بدون اعجاب في صفحة قناة البلاد (Journal El Bilad) تقدر بنسبة (45.11%) من اجمالي تفاعلات المواطن الرقمي، ويرى الباحث أن من بين أسباب عدم إبداء المواطن الرقمي الجزائري لإعجابه ببعض التفاعلات يعود الى افتقاد هذه التفاعلات لأي قيمة معرفية أو نقدية أو تحليلية، كما أن بعضها مجرد رموز تعبيرية فقط، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "زعيم اليسار الفرنسي يدعو السترات الصفرة للإقتداء بسلمية الحراك الشعبي الجزائري" والذي يقول فيه كاتبه "درك يروح الشعب يستعمر فرنسا"، وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان "موسى تواتي: على الحراك الشعبي اليوم أن يفكر فيما بعد التغيير" والذي يقول فيه كاتبه: "هذا كان يخلص باش يقبل يكون أرنب ما فيكش الأمان يا عبد الدينار" وفي تفاعل آخر حول نفس المنشور يقول كاتبه: "متخافش كاين زورات شايبين عند الجيش معليش رانا سمحيلك تكمل رقادك حتى ننتخبو رئيس ومن بعد يعيطوك"، وبتحليل التفاعلات السابقة يتبين لنا بأنها من الناحية اللغوية مكتوبة بالعامية، أما من الناحية المعرفية فهي تفتقد لأي قيمة معرفية (Epistemic Value)، كما يغلب عليها التهكم والسخرية والسب والشتم، وهو ما يفسر قلة إعجاب المستخدمين بها. وتجدر الإشارة في هذا الصدد أن افتقاد التفاعلات للقيمة المعرفية لا يعني بالضرورة أنها تفتقد للإعجاب، حيث رصد الباحث بعض التفاعلات السطحية والهامشية إلا أنها حظيت بالإعجاب القوي، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "جاب الله: تنظيم الانتخابات الرئاسية يؤدي الى اجهاض الثرة الشعبية" والذي يقول فيه كاتبه: "كن تسكت علينا وتخبي خليقتك مش خير" وقد حظي التفاعل الأخير بالرغم من سطحيته بالإعجاب القوي من دون سبب واضح، ويمكن القول أن من أسباب الإعجاب القوي بالتفاعل السابق ليس قائم على مضمون التفاعل في حد ذاته، بل يرتبط بكاتب التفاعل أكثر. وفي بعض الحالات يكون ابداء الإعجاب بالتفاعل للمجاملة فقط وهو ما يراه البعض نوع من النفاق الذي قد يؤدي الى اشاعة الذوق الهابط في الفضاء التفاعلي على حساب التفاعلات الجادة، وما يؤكد على هذا الطرح أن هناك تفاعلات تتميز بالقيمة المعرفية إلا أنها لم تحظى بأي اعجاب.

بينما احتلت التفاعلات ذات الإعجاب الضعيف (من 1-5 اعجابات) المرتبة الثانية بنسبة (42.85%) ولاحظ الباحث أن هذا النوع من التفاعلات لا يختلف كثيرا في المحتوى

عن التفاعلات بدون اعجاب، حيث أن أغلب هذه التفاعلات من الناحية اللغوية مكتوبة بالعامية أو باللغة الهجينة، أما من ناحية الأسلوبية فهي تتناول الموضوعات المنشورة بسطحية وتهكم، ومثال ذلك ما جاء تفاعل حول منشور بعنوان: "لقاء الرئاسة التشاوري يدعو الى استمرار الحراك الشعبي" يقول كاتبه: "El houkouma min mezbala ila mahzala ila mezbala ila mehza...etc...etc" وفي منشور آخر بعنوان: "تنظيم الإنتخابات يؤدي الى اجهاض الثورة الشعبية"، والذي يقول فيه كاتبه: "الإسم: عبد الله جاب الله. المهنة: تابع للنظام ومعارضة البلاستيك" وفي تفاعل ثاني حول نفس المنشور يقول كاتبه: "أعطينا حل مثلا؟؟؟ روح درق خليقتك وأدي التقاعد من التسعينات وهنا نشوفو فيك" وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "مشروع تعديل الدستور من المشاريع الهامة لبناء الجزائر الجديدة" قال كاتبه: "هههههاي بالدموع أيا نضحكو قاع تسعين سنة يحيي على بناء الجزائر الجديدة يا ودي أنت بلاصتك فالمقبرة هههههاي"، وقد حظيت التفاعلات الأخيرة بإعجابات متوسطة تتراوح بين (1-5 إعجابات) على الرغم من أنها لا تتضمن قيمة معرفية أو تحليلية، بالإضافة إلى ذلك تعرضها للشخصيات الواردة في المنشورات بالتهكم والسخرية وفي بعض الأحيان بالسب والشتم.

فيما جاءت التفاعلات ذات الإعجاب القوي (أكثر من 10 تفاعلات) في المرتبة الثالثة بنسبة (8.27%)، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "زعيم اليسار الفرنسي يدعو السترات الصفرة للإقتداء بسلمية الحراك الشعبي الجزائري" والذي يقول فيه كاتبه: "قدم فعلا الجزائريون درسا للعالم في التحضر والسلمية والإرادة، ولا نملك الا أن نرفع القبعة للشعب الجزائري العظيم" وقد حاز التفاعل على (96 إعجاب)، وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "الحراك الشعبي يخرج بن غبريت من الباب الضيق" يقول كاتبه: "كل الإحترام والتقدير للسيدة نورية بن غبريط التي تحددت الجهلوت المقدس وصمدت في وجه قوى الظلام كانت العنصر الإيجابي الوحيد الذي كان في النظام وكانت المثل الأعلى للمرأة الجزائرية الجريئة والقوية. فمليون تحية لك سيدتي المحترمة" وقد حاز التفاعل على (69 إعجاب)، وفي تفاعل حول منشور بعنوان: "قائد صالح يتعهد بتخليص الجزائر من الفساد قبل اجراء الرئاسيات" يقول كاتبه: "لا خوف على المجاهد القائد صالح المناضل الذي جاهد في سبيل تحقيق الإستقلال وهو في عز شبابه ومزال يجاهد في سبيل استرجاع الجزائر من ولاد فرنسا وهو يبلغ من العمر 80 سنة، ربي يحفظوا ويطول عمرو وتحيا المؤسسة العسكرية بصفة عامة" وقد حاز التفاعل على

(34 اعجاب) ويلاحظ من خلال التفاعلات السابقة أنها تتضمن اتجاهات ومواقف من بعض الشخصيات الوطنية التي أثارت جدلا ونقاشا خلال فترة الحراك الشعبي و الانتخابات الرئاسية ،حيث رصدنا العديد من التفاعلات المؤيدة أو الراضة لهذه الشخصيات والتي أثارت اعجاب بعض المتفاعلين، ويرى الباحث - في هذا الصدد - عدم وجود معيار أو مقياس محدد يمكن من خلاله تفسير دوافع ابداء الإعجاب بتفاعلات معينة.

✓ فئة الإعجاب بتفاعلات المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحة فايس بوك قناة النهار tv (Ennahar Tv):

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن التفاعلات بدون اعجاب في صفحة قناة النهار (Ennahar Tv) جاء في المرتبة الأولى بنسبة بـ (76.09%) ،ومثال ذلك ما جاء تفاعل حول منشور بعنوان: "المجلس الدستوري :استحالة اجراء الانتخابات الرئاسية يوم 4 جويلية" والذي يقول فيه كاتبه: "أغلبية الشعب يبغوا فرنسا وخاصة ناس الوسط يموتو عليها" وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "لجنة الخبراء المكلفة بمراجعة الدستور: يمكن لكل المواطنين طرح أي سؤال أو توضيح حول مشروع تعديل الدستور" والذي يقول فيه كاتبه: "والي معجبوش الحال يبذل البلاد هههههه" وتحليل التفاعلات السابقة نجد أنها سطحية وهامشية ،كما يغلب عليها التهكم والسخرية (Cynicism And Sarcasm) وهي من بين الأسباب المحتملة التي قد تدفعه المواطن الرقمي الجزائري الى عدم ابداء الإعجاب بها .

فيما احتلت التفاعلات ذات الإعجاب الضعيف (من 1 الى 5 تفاعلات) المرتبة الثانية بنسبة (23.90%) ،ففي تفاعل حول منشور بعنوان: "وزيرة التضامن كوثر كريكو :مشروع تعديل الدستور سيعزز مكانة المرأة وترقيتها" والذي يقول فيه كاتبه: "اسمحولي المرأة مكرمها القرآن الكريم بالصح أغلب النساء ماهومش مكرمين القرآن وما همش حابين يطبقوا مضمون الكتاب الكريم ،أما الهدف نتاعهم الأصلي ضرك الرجل يطحنوه بمعنى الكلمة" وقد حظي هذا التفاعل بالإعجاب كونه يتضمن وجهة نظر حول حقوق المرأة الواردة في مشروع تعديل الدستور والتي يرى البعض بأنها قد تحط من رجولة ومكانة الرجل الجزائري، وهو ما أثار اعجاب بعضهم ،ويرى الباحث أن التفاعلات الشعبوية والمتطرفة (populism and even extremism) من المحتمل أن تثير اعجاب بعض المستخدمين .

كما توصل الباحث الى مجموعة من الملاحظات الأساسية حول أسباب ابداء الإعجاب بتفاعل معين دون غيره، يمكن ايجازها في النقاط التالية:

1- **شخصية كاتب التفاعل:** حيث يميل بعض المواطنين الرقميون الى الإعجاب بتفاعل معين دون آخر من خلال صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة ليس بسبب محتوى أو جودة التفاعل، بل بسبب العلاقة الشخصية التي تجمعهم بكاتب التفاعل سواء كانت علاقة افتراضية أو واقعية.

2- **القيمة المعرفية للتفاعل:** والتي نقصد بها درجة جودة المحتوى المعرفي والنقدي والتحليلي للتفاعل والتي تدفع المواطن الرقمي الجزائري الى الإعجاب به دون وجود أي علاقة شخصية افتراضية أو واقعية بكاتب التفاعل.

3- **عدم نمطية التفاعل:** المفارقة في هذا الجانب أن خروج التفاعل عن المعتاد والمألوف كأن يتضمن كلمات وعبارات السب والشتم والتشهير قد يجعل التفاعل يحظى بالإعجاب.

- **الجدول رقم (52):** اجمالي تكرارات ونسب فئة هوية المواطن الرقمي الجزائري المتفاعل من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.

النسبة %	التكرار	التكرارات		
		الفئة		
32,81	126	حقيقية	الهوية	فئة الهوية
13,28	51	مستعارة		
53,91	207	مركبة		
100	384	المجموع		

يتعلق الجدول رقم (52) **بإجمالي تكرارات ونسب فئة هوية المواطن الرقمي**

الجزائري المتفاعل من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد (Journal El

Bilad – Ennahar Tv)، حيث يتضح من خلال الجدول أعلاه أن استخدام الهوية المركبة يحتل المرتبة الأولى بنسبة (53,91%)، فيما جاء استخدام الهوية الحقيقية في المرتبة الثانية بنسبة (32,81%)، بالمقابل احتل استخدام الهوية المستعارة المرتبة الثالثة بنسبة (13,28%) . وقد توصل الباحث من خلال رصد الهويات المستخدمة من طرف المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد الى مجموعة من النتائج، يمكن ايجازها في النقاط التالية :

1- أن الهوية الحقيقية (true identity) غالبا ما تستخدم طرف الفئات التي تتميز بالمكانة الإجتماعية (social status) أو المهنية (Prestigious profession) داخل المجتمع الجزائري

كالأساتذة والأطباء والمحامين والأئمة، حيث تتميز هذه الفئة بدرجة عالية من الوعي وتكون تفاعلاتهم في- الغالب- باللغة العربية الفصحى أو بالفرنسية وان كانت بالعامية فهي تتميز بالجدية والوضوح. وهو ما يفسر عدم استخدامهم للهويات المستعارة أو المركبة.

2- يلعب متغير الجنس دورا هاما في اختيار الهوية حيث أن أغلب الهويات الحقيقية من جنس الذكور، بينما تميل الإناث الى استخدام الهوية المستعارة أو المركبة، ويعود ذلك الى عدة اعتبارات دينية وثقافية واجتماعية تتعلق بصورة المرأة في المجتمع الجزائري.

3- ان استخدام الهويات المستعارة أو المركبة تحكمه العديد من المتغيرات الاجتماعية والثقافية والنفسية، حيث أن غالبية من يستخدم هذا النوع من الهويات من فئة الشباب، الذين يفضلون عدم اظهار هويتهم الحقيقية لعدة أسباب تتعلق بالتعبير بجرأة ودون خجل من تقاليد المجتمع والتحرر من رقابة الأسرة (family control) والأصدقاء أو الخوف من ردود أفعالهم. كما تستخدم هذه الهوية من طرف بعض المستخدمين للتظليل وترويج الإشاعات (rumor) والتشهير (defamation).

4- يفضل المواطن الرقمي الجزائري الذي يعتمد على الهوية المركبة أو المستعارة الى استخدام صور أو رموز لشخصيات فكرية أو سياسية كصورة الشاعر مفدي زكرياء أو الرئيس الراحل هواري بومدين أو فنية وكوميديّة كصورة الفنان الكوميدي عثمان عريوات أو مغني الراي الشاب حسني، أو شخصيات دينية كالمفتي أبو عبد السلام الجزائري أو المصري عبد الحميد كشك، أو شخصيات تاريخية كالشيخ بوعمامة والأمير عبد القادر الجزائري، أو شخصيات رياضية كاللاعب رياض محرز ويتحكم في اختيار هذه الإختيارات الميول الشخصية للمستخدم. وهو ما سنتناوله فيما يأتي بالشرح والتحليل.

الجدول رقم (53): توزيع تكرارات ونسب فئة هوية المواطن الرقمي الجزائري المتفاعل من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد .

صفحة النهار tv (Ennahar Tv)		صفحة قناة البلاد (Journal El Bilad)		الصفحات		
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	الفئة		
25,33	38	37,61	88	حقيقية	الهوية المتفاعلين	هوية
21,33	32	8,12	19	المستعارة		
53,33	80	54,27	127	مركبة		
100	150	100	234	المجموع		

يتعلق الجدول أعلاه بتوزيع تكرارات ونسب فئة هوية المواطن الرقمي الجزائري المتفاعل من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد (Journal El Bilad – Ennahar Tv)، حيث يتضح من خلال الجدول أن استخدام الهوية المركبة يحتل المرتبة الأولى بنسبة (54.27%) من خلال صفحة فايس بوك قناة البلاد الجزائرية (Journal El Bilad)، كما احتل استخدام الهوية المركبة المرتبة الأولى بنسبة (53,33%) من خلال صفحة فايس بوك قناة النهار (Ennahar Tv). والهوية المركبة من بين الهويات المفضلة من طرف العديد من المواطنين الرقميين، ذلك أن مستخدميها يزاوجون بين المعلومات الحقيقية والمستعارة كنوع من أنواع الحماية لشخصيتهم الحقيقية، خاصة أن هناك فئة واسعة من المستخدمين لا تثق في العالم الرقمي (Digital World)، بل أن الثقة الرقمية (Trust Digital) تكاد تنعدم بين المواطنين في الفضاء التفاعلي، وهو ما يدفعهم الى استخدام الهويات المركبة والمستعارة التي تتيح لهم فرصة التعبير عن مواقفهم واتجاهاتهم بحرية كاملة بعيدا عن أطر الرقابة المجتمعية والأسرية، كما توفر لهم امكانية نقد الآخرين دون الخوف من المتابعة والمساءلة والملامة مثل ما عليه الحال في الحياة الواقعية، وهو ما يتماشى مع نظرية التقديم الذاتي لإيرفينغ غوفمان (Erving Goffman) (1922-1988) للعرض الذاتي من بيئة الإتصال المباشرة لبيئة الأنترنت التفاعلية (1) والواردة في كتابه (The Presentation of Self in Everyday Life) وتقوم فكرة التقديم الذاتي في الفضاء التفاعلي على الطريقة التي يفضل بها المستخدم تقديم نفسه للآخرين والهدف من هذا التقديم هو اكتساب الإحترام والتقدير والسلطة أو لأهداف أخرى .

✓ فئة هوية المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة البلاد (Journal El Bilad):

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن المواطن الرقمي الجزائري يفضل استخدام الهوية المركبة التي تحتل المرتبة الأولى بنسبة (54,27%) من خلال صفحة فايس بوك قناة البلاد الجزائرية (Journal El Bilad) ويعود مبرر استخدام هذا النوع من الهويات الى عدة أسباب كعدم رغبة البعض بإظهار هويتهم الحقيقية (True Identities) بشكل كلي انما يكتفون بعرض جزء من الحقيقة، ويعود مبرر استخدام هذا النوع من الهويات الى رغبة البعض في التمتع بقدر من الخصوصية (Privacy) في حياتهم وعدم الثقة في العالم الرقمي

1- أفنان عبد الله قطب، دوافع استخدام الأسماء المستعارة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد: 7، جامعة القاهرة، مصر، 2020، ص228 .

ومن بين الهويات التي رصدها الباحث في الفضاء التفاعلي (Interactive Space) والتي تمثل طرائق متعددة في عرض الهوية نذكر على سبيل المثال تكرار نفس الإسم الشخصي (Personal Name) مثل (bilel bilel) أو ربط الإسم الشخصي بفريق رياضي معين مثل (Ayoub Mca) (Hamza Madrid) أو ربط الإسم الشخصي بولاية أو منطقة معينة مثل (Titou Consantinois) (يحيى الجزائري) أو استخدام اسم الشهرة (nickname) مثل (Abdou Abdou) أو صفة معينة مثل (العدل العدل) أو مهنة مثل (كوسميتيك ماكياج) وترتبط هذه الأسماء بصور بروفایل (Profile Picture) لشخصيات وطنية، ممثلين، لاعبين ومناظر طبيعية .

فيما جاء استخدام الهوية الحقيقية في المرتبة الثانية بنسبة (37,61%) وتتضمن هذه الهوية استخدام الإسم واللقب والصورة الشخصية وفي بعض الأحيان معلومات تفصيلية كمكان الإقامة والمهنة والحالة العائلية وقد لاحظ الباحث أن التفاعلات التي يستخدم أصحابها هوياتهم الحقيقية تكون أكثر جدية والتزام ومسؤولية مقارنة بباقي التفاعلات التي يستخدم أصحابها هويات مركبة أو مستعارة. بالمقابل احتل استخدام الهوية المستعارة (Anonymity) المرتبة الثالثة بنسبة (8,12%) ويلاحظ على هذا النوع من الهويات عدم اظهار أصحابها لهويتهم الحقيقية كليا. وقد رصد الباحث مجموعة من الهويات المستعارة التي تعتمد على أسماء غربية مثل (Robin George) (خوان كارلوس) أو اختصارات غير مفهومة مثل (You You) أو أسماء أشياء (Perle Blanche)... الخ، وقد سجل الباحث على هذا النوع من التفاعلات السطحية وعدم الجدية في التناول واستعمال العامية بالإضافة الى استخدام بعض الألفاظ النابية أو السب والشتم والإهانة، وذلك لا ينفي بالمطلق وجود تفاعلات قيمة بالرغم من أن هويات أصحابها مركبة أو مستعارة .

✓ فئة هوية المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة النهار Tv (Ennahar Tv):

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن المواطن الرقمي الجزائري يفضل استخدام الهوية المركبة والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (53.33%) عبر صفحة فايس بوك قناة النهار TV (Ennahar Tv)، والهوية المركبة تجمع بين الحقيقي والمستعار-كما سبق الإشارة إليه - ومن أسباب اعتماد المواطن الرقمي على هذا النوع من الهويات هو توفير هامش من الحماية والأمان والخصوصية أثناء التفاعل من خلال صفحة فايس بوك قناة النهار tv (Ennahar Tv)، ومن بين الهويات التي رصدها الباحث في الفضاء التفاعلي (interactive space) نجد تكرار نفس الإسم الشخصي مثل (Yousef Yousef) أو استخدام

الإسم الشخصي مرفق بالمهنة مثل (Prf Redouane) أو استخدام الإسم الشخصي مرفق بإسم مكان أو ولاية مثل (Oran Mohamed) أو استخدام الإسم الشخصي مرفق بإختصار اللقب مثل (Mohamad Sak) .

بينما جاء استخدام الهوية الحقيقية في المرتبة الثانية بنسبة (25.33%) والهوية الحقيقية هي التي تتضمن الإسم واللقب الحقيقي والصورة الشخصية للمواطن الرقمي بالمقابل جاء استخدام المواطن الرقمي للهوية المستعارة في المرتبة الثالثة بنسبة (21.33%) وهي هوية لا تتضمن أي معلومة تشير الى شخصية المواطن الرقمي المستخدم لصفحة فايس بوك قناة النهار (Ennahar Tv) ومن بين أبرز الهويات المركبة التي رصدها الباحث في الفضاء التفاعلي نذكر استخدام الأسماء الغربية مثل (Serge Lemoine) (helinço krimouvitche) أو هويات تعكس نشاطات تجارية مثل (Vétement Femmes) أو عبارات تعكس مواقف أو خواطر مثل (ناس ملاح انا) (أخطيك من كلامي معاني) (l'âme de paix). ويرى الباحث أن التفاعلات التي يدونها أصحاب الهويات المستعارة غالبا ما تفتقد للقيمة المعرفية وللجدية والعمق كما أنها -في كثير من الأحيان- تتضمن عبارات السب والشتم والتشهير ونشر الشائعات والتظليل .

وقد توصل الباحث بخصوص استخدام الهويات الافتراضية الى مجموعة من النتائج يمكن ايجازها في النقاط التالية:

- 1- استخدام الهوية الحقيقية يكون عند الذكور أكثر من الإناث، حيث تميل بعض الإناث في الفضاء التفاعلي للفتوات الإخبارية الجزائرية الخاصة الى تجنب استخدام صورهن الحقيقية مع توظيف الأسماء المستعارة لإخفاء هويتن الحقيقية عن المحيط الأسري حتى يكون لهن الفرصة للتفاعل بحرية بعيدا عن الرقابة، بالإضافة الى أن هناك اسباب أخرى تتعلق بخوف الإناث من الحسد والعين والسحر⁽¹⁾.
- 2- تكون تفاعلات المواطن الرقمي الذي يملك هوية حقيقية أكثر مسؤولية وجدية.
- 3- يستخدم بعض المواطنين هوياتهم المستعارة لإخفاء مواقفهم واتجاهاتهم عن محيطهم الأسري والإجتماعي.
- 4- يغلب على تفاعلات المواطن الذي يملك هوية مستعارة عبارات السب والشتم والسخرية والتهكم.

1-آيت قاسي ذهبية، استخدام مواقع التواصل الإجتماعي ضمن السياقات السوسيوثقافية للأسرة الجزائرية -دراسة في الأنماط، المحددات والضوابط، مجلة أفاق فكرية، العدد 3، جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس، الجزائر، 2021، ص276.

3-2: عرض وتحليل بيانات الدراسة من حيث المضمون.

- **الجدول رقم (54):** اجمالي تقسيمات فئة المواضيع التي تفاعل حولها المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.

المجموع		الصفحات	
النسبة %	التكرار	الفئة	
1,30	05	- قانون الانتخابات	
0,52	02	- التصويت في الانتخابات	
1,56	06	- الإمتناع عن التصويت في الانتخابات	
0,78	03	- دعم مترشح سياسي.	
0,26	01	- رفض مترشح سياسي.	
0,26	01	- المواقف الوطنية من الانتخابات	
1,04	04	- المواقف الدولية من الانتخابات	
6,77	26	- التعديل الدستوري	
7,29	28	- المواد الدستورية	
2,60	10	- المشاركة في استفتاء تعديل الدستور	
2,60	10	- رفض المشاركة في استفتاء تعديل الدستور	
0,78	03	- سلمية الحراك	
19,27	74	- المواقف الشعبية من الحراك	
4,69	18	- المواقف الدولية من الحراك الشعبي	
8,59	33	- المواقف الحزبية من الحراك الشعبي	
4,43	17	- مواقف المؤسسة الأمنية والعسكرية من الحراك	
1,04	04	- مطالب الحراك الشعبي	
7,03	27	- قضايا الفساد	
29,17	112	-تفاعلات خارج السياق المدروس والتي تتعلق بعروض الزواج، نصائح دينية، اعلانات تجارية وخدماتية.	
100	384	المجموع	

يتعلق الجدول رقم (54) بإجمالي تقسيمات فئة المواضيع السياسية التي تفاعل حولها المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحات فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد

وقد قام الباحث بتقسيم فئة الموضوع الى أربعة (04) مواضيع تتمثل في المواضيع الانتخابية، المواضيع الدستورية، مواضيع الحراك الشعبي، مواضيع خارج السياق. وقد كشفت نتائج الجدول أن مواضيع الحراك الشعبي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (45.84%)، تليها المواضيع الدستورية في المرتبة الثانية بنسبة (19.26%)، وبعدها المواضيع الانتخابية في المرتبة الثالثة بنسبة (5.72%)، يعقبها في المرتبة الرابعة مواضيع خارج السياق بنسبة تقدر بـ (29.17%) ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن مواضيع الحراك الشعبي (Popular Movement) تحتل المرتبة الأولى لأكثر الموضوعات التي تفاعل حول المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة (Journal El Bilad – Ennahar Tv)، ومن بين أكثر قضايا الحراك الشعبي التي تفاعل حولها المواطن الرقمي الجزائري، نجد المواقف الشعبية من الحراك بنسبة (19.27%)، تليها المواقف الحزبية من الحراك الشعبي بنسبة (8,59%) ثم قضايا الفساد بنسبة (7.03%)، ثم التفاعلات التي تتعلق بالمواقف الدولية من الحراك الشعبي بنسبة (4.69%)، يعقبها التفاعلات التي تتعلق بمواقف المؤسسة الأمنية والعسكرية من الحراك الشعبي بنسبة (4.43%). ولا بد التنويه في هذا الصدد أن التفاعل عبر شبكات التواصل الإجتماعي للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة محل الدراسة قد ساهم في تحفيز المواطنين للمشاركة في الحراك الشعبي ونشر كل ما يتعلق بمسيرات ومطالب الحراك من صور وشعارات وفيديوهات وخطابات بواسطة التفاعلات النصية اللسانية أو التفاعلات الرمزية التعبيرية وغيرها، وهو ما ساعد على اخراج المواطن من حالة الإغتراب السياسي الذي يعيشه (1).

فيما قدرت نسبة التفاعلات التي تناولت المواضيع الدستورية بـ (45.83%) ومن بين أكثر القضايا الدستورية التي تفاعل حولها المواطن الرقمي الجزائري نجد التفاعلات المتعلقة بالمواد الدستورية بنسبة (7.29%)، ثم التفاعلات المتعلقة بالتعديل الدستوري بنسبة (6.77%)، يليها التفاعلات المتعلقة بالمشاركة في استفتاء تعديل الدستور بنسبة (2.60%) فيما قدرت نسبة التفاعلات المتعلقة برفض المشاركة في استفتاء تعديل الدستور بـ (2.60%). يذكر أن موضوع تعديل الدستور الجزائري 01 نوفمبر 2020

1- نور الدين دحمان وراضية شيخي، التوظيف السياسي لمواقع التواصل الإجتماعي وأثره على تنمية الوعي السياسي لدى شباب الحراك الشعبي في الجزائر -دراسة ميدانية خلال الفترة 2019/02/22 الى 2019/04/26 المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 4، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر 2020، ص 721.

حظي بتغطية اعلامية واسعة ونقاشات وتحليلات متزايدة من طرف العديد من الشخصيات الحزبية والسياسية منذ إعلان الرئيس الجزائري عن تشكيل لجنة وطنية لتعديل الدستور برئاسة البروفيسور أحمد لعراية. وقد انتقلت هذه النقاشات والتحليلات الى الفضاء التفاعلي لشبكات التواصل الإجتماعي بما صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة محل الدراسة، التي كان لها دورا ايجابيا في تبادل الآراء والمواقف حول مشروع تعديل الدستور كما كان لها دور سلبي كونها كانت مجالا لترويج مسودة زائفة لتعديل الدستور وهو ما فتح المجال لتداول الشائعات والأخبار المغلوطة .

كما يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة التفاعلات التي تناولت المواضيع الانتخابية قدرت بنسبة (5.72%) ومن بين أكثر القضايا الانتخابية التي تفاعل حولها المواطن الرقمي الجزائري نجد التفاعلات المتعلقة بالإمتناع عن التصويت في الانتخابات بنسبة (1.56%) ثم التفاعلات المتعلقة بقانون الانتخابات بنسبة (1.30%)، تليها التفاعلات المتعلقة بالمواقف الدولية من الانتخابات بنسبة (1.04%)، وبعدها التفاعلات المتعلقة بدعم مترشح معين بنسبة (0.78%)، يعقبها التفاعلات المتعلقة بالتصويت في الانتخابات بنسبة (0.52%). ونشير في هذا الصدد أن الانتخابات الرئاسية الجزائرية 2019 والتي جاءت بعد 10 أشهر ساخنة منذ انطلاق الحراك الشعبي بتاريخ 22 فيفري 2019 وقد أثارت الانتخابات الرئاسية الكثير من الجدل في الوسط الحزبي والسياسي والإعلامي والشعبي، حيث كان البعض يرى في تنظيم الانتخابات في هذه الفترة مناورة من النظام للبقاء في السلطة، بالمقابل كان يراه البعض مخرج للأزمة التي تعيشها الجزائر و استمر هذا الجدل الى ما بعد الإعلان عن فوز الرئيس عبد المجيد تبون بالانتخابات دون اغفال موضوع المواقف الدولية من الانتخابات الجزائرية والوضع السياسي السائد . فكل هذه الأحداث والقضايا كانت موضوعا للتفاعل والنقاش في الفضاء التفاعلي للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة محل الدراسة.

- **الجدول رقم (55) :** توزيع تقسيمات فئة المواضيع التي تفاعل حولها المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.

صفحة النهار tv (Ennahar Tv)		صفحة قناة البلاد (Journal El Bilad)		الصفحات الفئة	
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
0,66	01	1,72	04	- قانون الانتخابات	موضوعات انتخابية
0,00	00	0,86	02	- التصويت في الانتخابات	
0,00	00	2,58	06	- الإمتناع عن التصويت في الانتخابات	
0,66	01	0,86	02	- دعم مترشح سياسي	
0,00	00	0,43	01	- رفض مترشح سياسي	
0,00	00	0,43	01	- المواقف الوطنية من الانتخابات	
0,00	00	1,72	04	- المواقف الدولية من الانتخابات	
15,23	23	1,29	03	- التعديل الدستوري	موضوعات دستورية
14,57	22	2,58	06	- المواد الدستورية	
5,96	09	0,43	01	- المشاركة في استفتاء تعديل الدستور	
4,64	07	1,29	03	- رفض المشاركة في استفتاء تعديل الدستور	موضوعات الحراك الإجتماعي
0,00	00	1,29	03	- سلمية الحراك	
12,58	19	23,61	55	- المواقف الشعبية من الحراك	
6,62	10	3,43	08	- المواقف الدولية من الحراك الإجتماعي	
7,28	11	9,44	22	- المواقف الحزبية من الحراك الإجتماعي	
1,32	02	6,44	15	- مواقف المؤسسة الأمنية والعسكرية من الحراك	
0,00	00	1,72	04	- مطالب الحراك	
13,91	21	2,58	06	- قضايا الفساد	موضوعات خارج السياق
16,56	25	37,34	87	- التفاعلات خارج السياق المدروس والتي تتعلق بعروض الزواج، أو نصائح دينية... الخ.	
100	151	100	233	المجموع	

يتعلق الجدول أعلاه بتوزيع تقسيمات فئة المواضيع السياسية التي تفاعل حولها المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة (Journal El Bilad – Ennahar Tv). حيث يتضح من خلال الجدول أن أكثر المواضيع الانتخابية تفاعلا من خلال صفحات فايس بوك قناة البلاد (Journal El Bilad) هو موضوع الإمتناع عن التصويت في الانتخابات بنسبة (2.58%)، بينما أكثر الموضوعات الانتخابية تفاعلا من خلال صفحة فايس بوك قناة النهار (Ennahar Tv) هو قانون الانتخابات وذلك بنسبة (0.66%). وقد عرفت الجزائر عقب الحراك الشعبي العديد من الرهانات الانتخابية على غرار الانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019 والانتخابات المحلية 27 نوفمبر 2021، وحفزت هذه الإستحقاقات الانتخابية المواطنين الرقميين على التفاعل مع المنشورات التي تتناول موضوع الانتخابات.

كما يتبين من خلال الجدول أعلاه أن أكثر المواضيع الدستورية تفاعلا من خلال صفحات فايس بوك قناة البلاد (Journal El Bilad) هو موضوع المواد الدستورية بنسبة (2.58%)، بينما أكثر المواضيع الدستورية تفاعلا من خلال صفحة فايس بوك قناة النهار (Ennahar Tv) هو موضوع التعديل الدستوري بنسبة (15.23%)، وقد تزامنت هذه الديناميكية التفاعلية حول الدستور الجزائري مع تنظيم استفتاء تعديل الدستور الجزائري في 01 نوفمبر 2020 الذي جاء بعد الحراك الشعبي 22 فيفري 2019 وما عرفته -بعد ذلك- الساحة السياسية والاجتماعية الجزائرية من تنحي الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة وفوز الرئيس عبد المجيد تبون بالانتخابات الرئاسية، والذي أعرب عن نيته في إجراء تعديل دستوري (Constitutional Amendment)، إلا أن هذا التعديل لم يسلم من التحفظات الحزبية والانتقادات الشعبية التي انتقلت شرارتها الى الفضاء التفاعلي من خلال صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة محل الدراسة. أما بخصوص أكثر مواضيع الحراك الشعبي تفاعلا من خلال صفحة فايس بوك قناة البلاد (Journal El Bilad) هو موضوع المواقف الشعبية من الحراك وذلك بنسبة (23.61%) كما أن أكثر موضوعات الحراك الشعبي التي تفاعل حولها المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة النهار (Tv Ennahar) هو موضوع المواقف الشعبية من الحراك بنسبة (12.58%) من اجمالي تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري .

✓ فئة المواضيع السياسية التي تفاعل حولها المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة البلاد (Journal El Bilad):

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (1.72%) من تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة البلاد الجزائرية (Journal El Bilad) حول قانون الانتخابات، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "قوجيل: مشروع تعديل الدستور من المشاريع الهامة لبناء الجزائر الجديدة" والذي يقول فيه كاتبه: "بعد قليل... السلطة المستقلة للانتخابات تلغي اجبارية حضور الناخب"، وفي تفاعل آخر حول المنشور بعنوان: "السفير الأمريكي بالجزائر يجري محادثات مع حزب رئيس طلائع الحريات علي بن فليس بخصوص الانتخابات الرئاسية المقبلة" والذي يقول فيه كاتبه: "قانون الانتخابات الجديد يجب أن يكون فيه الرئيس القادم لا يتجاوز 50 سنة ونسبة المشاركة في الإقتراع تحت 50% تلغى الانتخابات وعهدة واحدة فقط بـ 7 سنوات أو عهدتين بـ 4/4 سنوات على الأكثر وممنوع اختراق الدستور بأي مادة من المواد المتعلقة بالانتخابات دون استشارة الشعب"، وبتحليل التفاعلات السابقة يظهر لنا أنها تتناول مصطلحات قانونية دستورية تتعلق بالانتخابات (election) على غرار السلطة المستقلة للانتخابات (independent national authority of elections)، الناخب (voter)، الإقتراع العهدة وغيرها، كما أنها من الناحية اللغوية مكتوبة بالعربية الفصحى، أما من الناحية المعرفية فيلاحظ على التفاعل الأخير أنه يقدم اقتراح حول تسقيف سن المرشح للانتخابات بحيث لا يتجاوز 50 سنة.

فيما بلغت نسبة التفاعلات التي تتناول موضوع التصويت في الانتخابات (0.86%) ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "لجنة تعديل الدستور توضح بخصوص تصريحات لعرابة حول الثوابت الوطنية" والذي يقول فيه كاتبه: "يا خاوتي بوصبع لزرق مسكين راه انتخب باه ما يدخلش حلف الناتو"، وبتحليل التفاعل السابق يلاحظ أن كاتبه يبدي موقفه الرافض للانتخابات بطريقة غير مباشرة وتهكمية من خلال الإستهزاء الضمني بكل مواطن أدى واجبه الانتخابي، حيث ألقى عليه تسمية "بوصبع لزرق" وهو مفهوم يشير إلى أثر البصمة الزرقاء التي يبصمها الناخب الجزائري في السجل الانتخابي للناخبين عقب التصويت في الانتخابات، وهناك العديد من العبارات التي استخدمت خلال هذه المرحلة والتي تسخر من مواقف المواطنين والسياسيين على غرار "الهايشة" و"بوزاورة" وغيرها. بالمقابل بلغت نسبة التفاعلات التي تناولت

موضوع الإمتناع عن التصويت في الإنتخابات بـ (2.58%) ،ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان **"جبهة العدالة والتنمية تدعو القضاء لمحاكمات شاملة ضد كل رموز الفساد"** والذي يقول فيه كاتبه: **"لن ننتخب لن ننتخب لن ننتخب لن ننتخب لن ننتخب لن ننتخب"**. وبتفحص التفاعل السابق يتبين لنا أن كاتبه رافض بشكل قطعي التصويت في الإنتخابات ،وتجدر الإشارة في هذا الصدد أن هناك تفاعلات سبب رفضها للمشاركة في الإنتخابات غير واضح هل هو رفض للإنتخابات في حد ذاتها ،أم بسبب المترشحين للرئاسيات أم بسبب توقيت الإنتخابات ،كما تتطرق بعض التفاعلات مع هذا الرفض من خلال الإستهزاء والسخرية من المشاركين في الإنتخابات ،وهو ما يتنافى مع قيم المواطنة الرقمية التي تدعوا الى احترام الآخرين بغض النظر عن مواقفهم واتجاهاتهم ومعتقداتهم .

كما يظهر من خلال الجدول أعلاه أن التفاعلات التي تتعلق بدعم مترشح سياسي معين تقدر بنسبة (0.86%) ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان **"حمس : نرفض نقل الصراعات داخل السلطة الى الحراك الشعبي"** والذي يدعم فيه كاتبه أحد الشخصيات الحزبية بالقول: **"نعم الرأي من حركة واعية ورجل نزيه يستشرف المستقبل وي طرح الأفكار البناءة"** وفي تفاعل آخر حول نفس المنشور يقول كاتبه: **"تحية للدكتور مقري صاحب الإستشرافات الواقعية التي تحققت جلتها"** وبتحليل التفاعلات السابقة نجد أنها من الناحية اللغوية تعتمد على اللغة العربية الفصحى وتتميز بالوضوح ،أما من ناحية الموضوع فهي تتميز بوحدة الموضوع كونها تتضمن دعم لشخصية حزبية معروفة ،كما يظهر من خلال التفاعل أنه يخلو من كل القيم السلبية كالسب والشتم والتشهير ،وهي من صفات المواطن الرقمي الصالح .

أما بخصوص المواقف الشعبية من الإنتخابات فقد بلغت نسبتها بـ (0.43%) ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: **"السفير الأمريكي بالجزائر يجري محادثات مع رئيس طلائع الحريات علي بن فليس بخصوص الإنتخابات الرئاسية المقبلة"** والذي يقول فيه كاتبه **"الرئاسة قد تنحصر بين الباءات الثلاث "بن فليس -بن بيتور- بوشارب"** ،أما التفاعلات التي تتناول المواقف الدولية من الإنتخابات فقد بلغت نسبتها (1.72%) ،ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: **"السفير الأمريكي بالجزائر يجري محادثات مع رئيس طلائع الحريات علي بن فليس بخصوص الإنتخابات الرئاسية المقبلة"** والذي يقول فيه كاتبه: **"لماذا يهتم السفير الأمريكي بالنظام الجزائري ويخدش**

السيادة الوطنية والكرامة ! لماذا وألف لماذا " وفي تفاعل آخر حول نفس المنشور يقول كاتبه: "السفير الأمريكي شدخله في الإنتخابات؟». وبتحليل التفاعلات الأخيرة يتبين لنا أنها من الناحية اللغوية مكتوبة باللغة العربية الفصحى والعامية وبأسلوب استفهامي أما من ناحية الموضوع فهي تدين وترفض التدخل الأجنبي، ويبرز من خلال هذا التفاعل قيمة حب الوطن والانتماء وهي من أهم قيم المواطنة في المجال الرقمي.

أما فيما يتعلق بالموضوعات الدستورية، فيتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (1.29%) من التفاعلات تتعلق بالتعديل الدستوري (Constitutional Amendment) ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "قوجيل: مشروع تعديل الدستور من المشاريع الهامة لبناء الجزائر الجديدة " والذي يقول فيه كاتبه: "المادة 102 راني خايف يكونوا غيروها وصارت بسمح شغور منصب رئيس الجمهورية مدى الحياة" بينما قدرت نسبة التفاعلات التي تتناول المواد الدستورية بـ (2.58%)، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "لجنة تعديل الدستور توضح بخصوص تصريحات لعرابة حول الثوابت الوطنية " والذي يقول فيه كاتبة: "المادة 2: الإسلام الدين الرسمي للدولة الجزائرية" وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "الحراك الشعبي يخرج بن غبريت من الباب الضيق" يقول كاتبه: "المادة 104: لا يمكن أن تقال أو تعدل الحكومة القائمة ابان حصول المانع لرئيس الجمهورية الجديد في ممارسة مهامه. يستقيل الوزير الأول وجوبا اذا ترشح لرئاسة الجمهورية، ويمارس وظيفة الوزير الأول حينئذ أحد أعضاء الحكومة الذي عينه رئيس الدولة" وبتحليل التفاعلات السابقة يتبين لنا أنها من الناحية اللغوية مكتوبة باللغة العربية الفصحى وذلك لطبيعة النص القانوني الذي يتطلب استخدام المفردات القانونية، مع العلم أن أغلب هذه التفاعلات تكتفي بسرد المواد الدستورية دون تحليلها أو تفسيرها. كما أن هناك تباين في الموقف بين مؤيدة للتعديل ورافض له، ونشير في هذا الصدد أن غالبية التفاعلات تركز في تأييدها أو رفضها لتعديل الدستور على الثوابت الوطنية المتمثلة في الدين واللغة والهوية .

أما التفاعلات المتعلقة بموضوع المشاركة في استفتاء تعديل الدستور فقدرت نسبتها بـ (0.43%)، بينما قدرت نسبة التفاعلات المتعلقة بموضوع رفض المشاركة في استفتاء تعديل الدستور فقدرت بـ (1.29%) ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "قوجيل: مشروع تعديل الدستور من المشاريع الهامة لبناء الجزائر الجديدة " والذي يقول فيه كاتبه: "وتأتي الضربة الساحقة من القبائل الذين يرفضون الإقتراع على

دستور غير شرعي، وهذا يدل على أن حراكهم من أجل مصلحة البلاد وليس كما يظن البعض؟؟ تعلم يا مواطن النضال الحقيقي" ويلاحظ في هذا الصدد أن الكثير من التفاعلات الراضية للتعديل الدستوري لا تستند على مبررات موضوعية (Objective Reasons) تدعو إلى رفض تعديل الدستور بقدر ما تعتمد على تكرار أو نسخ لمواقف وآراء التفاعلات الأخرى حول التعديل الدستوري كالقول: "أني سمعت، أم يقولو"، بدل الإحتكام إلى المواد الدستورية (Constitutional articles) الواردة في مسودة مشروع تعديل الدستور الذي أعدته لجنة الخبراء برئاسة أحمد لعراية. يذكر أن تناقل بعض الأخبار الغير مؤكدة حول مشروع تعديل الدستور قد يساهم في احجام بعض المواطنين من المشاركة في استفتاء تعديل الدستور، وهو ما يتعارض مع قيمة مصداقية النشر التي تفرض على المواطن الرقمي التأكد من صحة ومصداقية المحتوى قبل نشره وتداوله في الفضاء التفاعلي .

أما بخصوص موضوع الحراك الشعبي، فيتبين من خلال الجدول أن نسبة (23.61%) من تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري متعلقة بموضوع المواقف الشعبية من الحراك الشعبي، ومثال هذه المواقف ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "قوجيل: مشروع تعديل الدستور من المشاريع الهامة لبناء الجزائر الجديدة" والذي يصف كاتبه الحراك بقوله: "حراك الشردمة"، وفي هذا السياق نشير إلى أن بعض التفاعلات كالتفاعل السابق تدم وتحنقر المشاركين في الحراك الشعبي وتخوفهم في كثير من الحالات من مآلات ما يحدث في بعض الدول كسوريا، ليبيا واليمن، وكتعقيب على هذا التفاعل يظهر على كاتبه عدم التزامه بموضوع المنشور، كما أنه لا يحترم للمشاركين في الحراك والتمتع عليهم من خلال وصفهم بالشردمة، وهو ما يتنافى مع صفات المواطن الرقمي المتعلقة باحترام الآخرين في الفضاء التفاعلي بغض النظر عن اتجاهاتهم ومواقفهم، ومن ذلك تأييدهم أو رفضهم للحراك الشعبي.

كما يظهر من خلال الجدول أن نسبة (1.29%) من تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري تتعلق بموضوع سلمية الحراك الشعبي (Peaceful Popular Movement) ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "أحمد طالب الإبراهيمي: المؤسسة العسكرية لعبت دورا هاما في الحفاظ على سلمية الحراك الشعبي" والذي يقول فيه كاتبه: "سلمية الحراك...حافظ عليها رجال الشرطة اللي في الميدان" وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "زعيم اليسار الفرنسي يدعو السترات الصفرة للإقتداء بسلمية الحراك الشعبي

الجزائري " والذي يقول فيه كاتبه : "راهو يقولهم :يا عرة الشعوب شوفووو شوفووو الجزائريين قدامكم. راهم يسعاو بكل طرق سلمية حضارية ديمقراطية" وقد تزامنت هذه التفاعلات التي تتحدث عن سلمية الحراك الشعبي مع ظهور بعض حالات العنف في مسيرات الحراك، بما في ذلك العنف الرمزي (Violence Symbolique) الذي انتقل تدريجيا الى شبكات التواصل الإجتماعي عموما وصفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة على وجه التحديد، بالمقابل ظهرت تفاعلات أخرى تدافع على سلمية الحراك الشعبي الجزائري، والذي أصبح يضرب به المثل في السلمية والتحضر.

وفي السياق ذاته ،نجد أن نسبة (2.58%) من التفاعلات متعلقة بموضوع قضايا الفساد (Cases Of Corruption) ،وفي مثال عن ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان : "قايد صالح يتعهد بتخليص الجزائر من الفساد قبل اجراء الرئاسيات" والذي يقول فيه كاتبه : "لا تنسى يا سي القايد أن تفتح ملف موت والي ولاية عنابة في 2014 السيد منيب صنيدي" و في تفاعل آخر حول نفس المنشور يقول كاتبه : "وهناك من هم مشكوك في أموالهم مثل عولمي صاحب شركة سوفاك للسيارات ومستورد قطع غيار مغشوش وعمر بن عمر وبن حمادي والقائمة لازالت طويلة " ،وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان : " التلفزيون العمومي :أحمد أويحيي سيمثل أمام المحكمة العليا كمتهم في قضايا فساد كبيرة" والذي يقول فيه كاتبه : "براب متهم راهو فالحرش وحاداد متهم راهو فالحرش ،طحكوت متهم راهو فالحرش ووووو أويحيي متهم راهو يتنعم خارج أسوار الحرش" ،وبتحليل التفاعلات السابقة يتبين لنا جليا أنها تتناول شخصيات سياسية وأمنية ورجال أعمال ورؤساء أحزاب متهمة في العديد من قضايا الفساد .ويرى الباحث أن حملة الإعتقالات التي تزامنت مع الحراك الشعبي حررت المواطن الرقمي الجزائري من حالة الخوف من الحديث في بعض الشخصيات الأمنية والسياسية التي كان الحديث فيها من الطابوهات (Taboos)، الا أن ما تناقلته وسائل الإعلام الجزائرية من حملات اعتقال ومحاكمات لرموز الفساد في الجزائر كسر حاجز الخوف والرهبة لدى المواطن الرقمي للخوض في هذه الشخصيات ،وهو ما نلمسه في التفاعلات السابقة. وقد ساعدت هذه التفاعلات في الكشف عن العديد من حالات الفساد بأنواعه، بما في ذلك الفساد السياسي (Political Corruption) والفساد المالي (financial corruption) والفساد الإداري (Administrative Corruption)، وتجدر الإشارة هنا أن ما يتم تداوله في الفضاء التفاعلي من قضايا فساد قد يكون مجرد اتهامات (Accusations Of Corruption) لم تفصل فيها

العدالة أو حملات تشهير ومساس بسمعة الأشخاص بدون أي دليل، لذلك على المواطن الرقمي -في هذا الجانب- أن يتحلى بالأخلاقيات الرقمية (Digital Ethics) من خلال تجنب التفاعل أو الإعجاب بالمحتوى الذي يتنافى مع القيم الأخلاقية على غرار التشهير (Defamation) وانتهاك حرمة الحياة الشخصية (Invasion Of Privacy). كما يظهر من خلال الجدول أن (37.34%) من التفاعلات موضوعها خارج السياق (Out Of Context) ومثال ذلك التفاعلات التي تتضمن عروض الزواج، نصائح ومواعظ دينية، إعلانات تجارية وخدماتية وغيرها .

✓ فئة المواضيع السياسية التي تفاعل حولها المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة النهار (Ennahar):

يظهر من خلال الجدول أن من بين الموضوعات المتداولة في تفاعلات المواطن الرقمي من خلال صفحة فايس بوك قناة النهار tv نجد قانون الانتخابات (Election Law) بنسبة (0.66%)، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "المجلس الدستوري: استحالة اجراء الانتخابات الرئاسية يوم 4 جويلية" والذي يقول فيه كاتبه: "طبعا بن صالح باق لأن المادة 103 من الدستور تنص صراحة أن رئيس الدولة هو الذي يسلم السلطة الى رئيس منتخب ديموقراطيا، وهذا ما تريده قيادة أركان الجيش الجزائري، وفق الشرعية الدستورية ولأهداف أخرى، وليطمئن الجميع أن الفترة الإنتقالية مرفوضة جملة وتفصيلا من طرف المؤسسة العسكرية" يذكر أن تناول القوانين بما في ذلك قانون الانتخابات يعتبر نادرا في الفضاء التفاعلي، وغالبا ما يقترن الحديث حوله مع اقتراب الرهانات الانتخابية، ومثال ذلك اعلان الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة ترشحه لولاية خامسة في الانتخابات المقرر إجراؤها في 2019/04/18 ومدى أهليته في ضوء القانون، وقد أثار هذا الإعلان بالترشح العديد من النقاشات في الفضاء التفاعلي وكان مناسبة لمناقشة بعد المواد المتعلقة بحالات شغور منصب الرئيس، ويرى الباحث أن مثل هذه التفاعلات تساعد في بناء وتنمية وعي المواطن الرقمي .

كما يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (0.66%) من تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري تتعلق بدعم مترشح سياسي معين، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "لوح: توجد ارادة سياسية قوية لمحاربة الفساد" والذي يقول فيه كاتبه: "وين كانت هذه الإرادة في العشرين سنة لي تعدات فاقت غير كي قربت أم الخيبات يحيا غاني مهدي"، وبتحليل التفاعل السابق نجد أنه ينتقد

تأخر اتخاذ الإجراءات المناسبة لمحاربة الفساد وفي السياق ذاته يعرب عن دعمه للمرشح المستقل غاني مهدي .كما يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة (5.96%) من تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري حول موضوع المشاركة في استفتاء تعديل الدستور، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "وزيرة التضامن كوثر كريكو: مشروع تعديل الدستور سيعزز مكانة المرأة وترقيتها" والذي يقول فيه كاتبه: "الرئيس تبون ان الطريق التي سلكتها هي الطريق الصحيح لأننا اذا ابتعدنا عن بيان أول نوفمبر ذهبت ريحنا هذا ما جاء به رئيسنا وسأصوت بنعم لتعديل الدستور" وفي تفاعل آخر حول نفس المنشور يقول كاتبه: "الرئيس تبون: نحن في الطريق الصحيح لاستعادة ثقة الجزائريين في حكومتهم ومسؤوليهم ورئيس جمهوريتهم، وهذه التصريحات تجعلنا نصوت بنعم على الدستور# رئيسنا قدوتنا"، بالمقابل نجد أن نسبة (4.64%) من التفاعلات ترفض المشاركة في استفتاء تعديل الدستور، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "كلمة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، تعديل الدستور جاء وفاء لإلتزاماتي بتلبية مطالب الشعب المعبر عنها خلال حراك المبارك الأصيل" والذي يقول فيه كاتبه: "لا لدستور التمازيغ" وفي تفاعل آخر يقول كاتبه: "أنا ما نفهم والو في السياسة بصح بانتي هذا الدستور لما فيهش قصاص دستور علماني وما ينفعنش اذا نحن ضده .شكون معايا؟؟؟" وفي تفاعل آخر يقول كاتبه: "ما هو يشكل ما هو ينسجم خرطي في خرطي لا لدستور لعرابة"، وبتفحص التفاعلات السابقة يتبين لنا درجة الإختلاف بين التفاعلات المؤيدة والتفاعلات الراضية لمشروع تعديل الدستور ولكل منهما حججه في ذلك، وهو ما يساهم في تشكيل وعي المواطن الرقمي بهذا المشروع والإحاطة بجوانبه وخفاياه وبالتالي اتخاذ القرار بالتصويت من عدمه في استفتاء تعديل الدستور.

كما يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (6.62%) من تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري حول موضوع المواقف الدولية من الحراك الشعبي. ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "فرنسا: نتمنى أن تتم الإنتخابات الجزائرية في ظروف جيدة وشفافية تامة" والذي يقول فيه كاتبه: "الشعب الجزائري لا يريد أذئاب فرنسا وعملائها ولا يريد التدخل في الشأن الجزائري" وفي تفاعل ثاني يقول كاتبه: "elle ferai mieux la France de foutre son cull dans c affaire .au lieux de foutre son cul sur les régler vos problèmes avec les gelés jaune puis "notre parle des autre .nous sommes des algériens, toute est entre nous .sale race oh les français ,ça ne vous regarde pas ,il s'agit " وفي تفاعل أخرى يقول كاتبه:

التفاعلات السابقة أن أغلبها يربط التدخل الأجنبي في معظم الأوقات بفرنسا وأن أي أزمة سياسية تمر بها الجزائر فإن لفرنسا دورا فيها ،كما يلاحظ من خلال التفاعلات السابقة درجة الوطنية والانتماء التي يتميز بها المواطن الرقمي الجزائري والتي تجعله يرفض ويدين أي تدخل أجنبي في الشأن الداخلي الجزائري .

أما بخصوص التفاعلات المتعلقة بموضوع المواقف الحزبية من الحراك الشعبي فقدت نسبتها بـ (7.28%) ،ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان **"الحراك الشعبي يصف الأحزاب السياسية ويضع ثقته في الشخصيات الوطنية"** والذي

يقول فيه كاتبه **" il n est pas des partis politique en algerie gaa fassidine iles "** وفي تفاعل آخر حول نفس المنشور يقول كاتبه **"charches le pouvoire et largents"** وفي تفاعل آخر حول نفس المنشور يقول كاتبه **"ليس لدينا شخصيات وطنية الأزمة تدخل شهرها الرابع ولو كان في الجزائر شخصيات وطنية ما ضيعنا كل هذا الوقت بل قل شخصيات سياسية من خارج الأحزاب و فقط "** ونستشف من خلال التفاعلات السابقة أنها لا تثق في الطبقة الحزبية في الجزائر وتعتبرها غير مؤهلة لتسيير الأزمة. كما يظهر من خلال الجدول أن (1.32%) من التفاعلات تتناول موضوع مواقف المؤسسة الأمنية والعسكرية من الحراك الشعبي ،ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان **"الحراك الشعبي يصف الأحزاب السياسية ويضع ثقته في الشخصيات الوطنية "** والذي يقول فيه كاتبه **"يريدون اقحام الجيش في المشهد السياسي والآن نحن في مسار دستوري وقانوني يحكمه رئيس دولة بشكل دستوري ،ولم نخرج من المجال الدستوري حتى يفرضو على الشعب مرحلة انتقالية"** ،يذكر في هذا الصدد أن هناك العديد من التفاعلات التي تربط بين المؤسسة العسكرية والحراك الشعبي فمنها من هو مؤيد للتدخل حماية للحراك الشعبي من أي انزلاقات ،ومنها من هو رافض لأي شكل من أشكال التدخل العسكري في الشأن المدني .

كما يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (13.91%) من تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري حول موضوع قضايا الفساد ،ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان **"زغماتي :محاكمات الوزراء المتهمين في قضايا الفساد ستكون في محاكم عادية ومفتوحة للجمهور"** والذي يقول فيه كاتبه **" ras lherba lazem yathasab ykhalas "** وفي تفاعل آخر حول نفس المنشور يقول كاتبه **"عندما mazalo tatsatro 3la Imofsidin lkhawana gaiad faiah w jma3to tban 3isabat habin tanho echaab "** وفي تفاعل آخر حول نفس المنشور يقول كاتبه **"عندما تطلقون صراح بورقعة وأصحاب الرأي الحر سوف نصدقكم انهم سيحاكمون لا أثق في**

العدالة" وفي تفاعل حول منشور آخر بعنوان: "علي حداد سيخضع لتحقيق مع فصيلة أبحاث #الدرك خلال ساعات" والذي يقول فيه كاتبه: "وطحكوت وكمال البوشي ويسعد ربراب، كريناف والى آخره" وفي منشور آخر بعنوان: "لوح: توجد ارادة سياسية قوية لمحاربة" يقول كاتبه: "il y'a longtemps que je ne fait plus confiance au décideants algérien donc votre déclaration sur la lutte contre la corruption et l'oppression sa ne me fait ni chaud ni froid ...au finale dégage" ،وكتعقيب على التفاعلات السابقة نجدها من الناحية اللغوية مكتوبة بالعربية الفصحى والعامية والفرنسية واللغة الهجينة (العربيزي)، كما يلاحظ على بعض التفاعلات التي تتناول قضايا الفساد أنها لا تثق في العدالة الجزائرية وقدرتها على محاربة الفساد السياسي والإداري والمالي، بالمقابل هناك فئة أخرى من المتفاعلين لا تثق في العدالة وتعتبر الفساد قد نخر أركانها، كما يتبين من خلال الجدول أن (16.56%) من التفاعلات موضوعها خارج السياق المدروس وهو ما تم الإشارة إليه في السابق .

وقد توصل الباحث من الى مجموعة من الملاحظات يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- 1- التفاعلات النصية اللسانية التي تكون باللغة العربية الفصحى تكون أكثر مسؤولية ومصداقية مقارنة بباقي التفاعلات.
- 2- تسجيل بعض التفاعلات التي لا تتحرى مصداقية المحتوى المنشور، وبالتالي تجنب انتشار الشائعات (Rumeurs) والأخبار الكاذبة (fake news)، وهو ما يتعارض مع صفات المواطن الرقمي الصالح الذي يتحرى مصداقية النشر.
- 3- لجوء بعض المتفاعلين الى السب والشتم والتشهير لمجرد الإختلاف في الرأي بما يتعارض مع صفات المواطن الرقمي الصالح الذي يحترم الآخرين ويحسن التعامل معهم.
- 4- أغلب تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري غير واثقة في الأحزاب السياسية الوطنية لحل الأزمة السياسية التي مرت بها الجزائر قبل وأثناء وبعد الحراك الشعبي.
- 1- اتجاه بعض التفاعلات المتعارضة في الرأي والإتجاهات الى السب والشتم والتشهير بدل فتح باب النقاش والحوار بين المتفاعلين في الفضاء التفاعلي.

الجدول رقم (56): إجمالي تقسيمات فئة القيم الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.

المجموع		الصفحات		الفئة
النسبة %	التكرار			
19,13	57	- حب الوطن		القيم الإيجابية
2,68	08	- احترام الآخرين.		
3,69	11	- تحمل المسؤولية الإجتماعية		
0,67	02	- التضامن الإجتماعي		
2,35	07	- العدل		
6,38	19	- الحفاظ على الوحدة الوطنية.		
16,78	50	- الدفاع عن ثوابت ورموز الأمة (الدين، الوطن، الدستور ...الخ)		
10,07	30	- السباب والشتائم		فئة القيم السلبية
6,71	20	- التنمر الإلكتروني		
4,70	14	- تشويه السمعة		
16,78	50	- السخرية		
4,03	12	نشر الشائعات		
3,36	10	العنصرية		
0,34	01	التطرف		
2,35	07	الإستهزاء بثوابت ورموز الأمة (الدين، الوطن، الدستور ...الخ).		
100	298	المجموع		

يتضح من خلال الجدول أعلاه **إجمالي تقسيمات فئة القيم الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد (Journal El Bilad – Ennahar Tv)**، حيث يتبين من خلال الجدول أن من أبرز القيم الإيجابية (Positive Values) التي رصدها الباحث تتعلق بحب الوطن (Patriotism) بنسبة (19.13%)، بينما نجد نسبة (2.68%) من القيم الإيجابية تتعلق باحترام الآخرين (Value Of Respect For The Other)، ونسبة (3.69%) من القيم الإيجابية تتعلق بتحمل المسؤولية (Value Of Responsibility)، في حين نجد أن نسبة (6.38%) من القيم الإيجابية تتعلق بالحفاظ على الوحدة الوطنية (Values Of National Unity) و(16.78%) تتعلق بالدفاع عن ثوابت ورموز الأمة (Symbols Of The Nation).

أما بخصوص أبرز القيم السلبية التي رصدها الباحث في تحليله للتفاعلات الواردة من خلال الصفحتين محل الدراسة فنجد السخرية والتهكم (Cynicism And Sarcasm) بنسبة (16.78%)، ثم السب والشتم (Annoy) بنسبة (10.07%)، والتتمر الإلكتروني (Cyberbullying) بنسبة (6.71%) وتشويه السمعة (Defamation) بنسبة (4.70%)، يليها نشر الشائعات (Spread Rumors) بنسبة (4.03%)، كما يتضح من خلال الجدول أن (3.36%) من القيم السلبية تتعلق بالعنصرية (Racism) ونسبة (2.35%) من القيم السلبية تتعلق بالإستهزاء بثوابت ورموز الأمة الجزائرية، نذكر في هذا الصدد أن القيم السلبية السالفة الذكر تتعارض مع قيم المواطنة الرقمية، وعلى المواطن الرقمي الجزائري تجنبها حتى يمكن نطلق عليه تسمية "مواطن رقمي".

- الجدول رقم (57): توزيع تقسيمات فئة القيم الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.

صفحة النهار tv (Ennahar Tv)		صفحة قناة البلاد (Journal El Bilad)		الصفحات	الفئة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
30,17	35	12,09	22	- الولاء والانتماء للوطن	القيم الإيجابية
0,86	1	3,85	7	- احترام الآخرين.	
0,00	00	6,04	11	- تحمل المسؤولية الاجتماعية	
0,86	1	0,55	1	- التضامن الاجتماعي	
3,45	4	1,65	03	- العدل	
2,59	3	8,79	16	- الحفاظ على الوحدة الوطنية.	
31,03	36	7,69	14	- الدفاع عن ثوابت ورموز الأمة (الدين، الوطن، الدستور... الخ)	
3,45	4	14,29	26	- السباب والشتم	القيم السلبية
2,59	3	9,34	17	- التتمر الإلكتروني	
4,31	5	4,95	9	- تشويه السمعة	
6,03	7	23,63	43	- السخرية	
9,48	11	0,55	1	نشر الشائعات	
0,86	1	4,95	9	العنصرية	
0,86	1	0,00	0	التطرف	
3,45	4	1,65	3	الإستهزاء بثوابت ورموز الأمة	
100	116	100	182	المجموع	

✓ فئة القيم الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة البلاد (Journal El Bilad):

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أبرز القيم الإيجابية الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة البلاد الجزائرية (Journal El Bilad) تتمثل في حب الوطن بنسبة (12.09%)، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان "زعيم اليسار الفرنسي يدعو السترات الصفراء للإقتداء بسلمية الحراك الشعبي الجزائري" والذي يقول فيه كاتبه: "تحيا الجزائر ويحياو أبناء الجزائر الأحرار" وقد لاحظ الباحث أن التفاعلات التي يكون مضمونها حب الوطن (Patriotism) تأتي في العادة كتفاعل أو "ردة فعل" (Reaction) حول المنشورات التي تتعلق بالتدخل الأجنبي في الشأن الداخلي الجزائري، ويعتبر الحفاظ على السمعة الرقمية (Digital Reputation) للوطن من واجبات المواطن الرقمي الصالح وذلك من خلال الدفاع عن الوطن والحفاظ والإشادة بمكتسباته. كما يتضح من خلال الجدول أن نسبة (3.85%) من القيم الإيجابية (Positive Values) تتعلق بإحترام الآخرين (Respect For Others) سواء كانوا أفرادا أو جماعات من ناحية مواقفهم واتجاهاتهم واختياراتهم حول مختلف القضايا السياسية والاجتماعية، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول المنشور السابق يقول كاتبه: "قدم فعلا الجزائريون درسا للعالم في التحضر والسلمية والإرادة، لا نملك إلا أن نرفع القبعة للشعب الجزائري العظيم" وفي تفاعل حول منشور بعنوان: "تحية للدكتور مقري صاحب الإستشرافات الواقعية التي تحققت جلها" وفي تفاعل حول منشور بعنوان: "الحراك الشعبي يخرج بن غبريط من الباب الضيق" يقول كاتبه: "كل الإحترام والتقدير للسيدة نورية بن غبريط التي تحدث الجهلوت المقدس وصمدت في وجه قوى الظلام كانت العنصر الإيجابي الوحيد الذي كان في النظام كانت المثل الأعلى للمرأة الجزائرية الجريئة والقوية فمليون تحية لك سيدتي المحترمة"، ويظهر من خلال هذه التفاعلات أنها تبدي الإحترام والتقدير لمواقف واتجاهات بعض الشخصيات الوطنية الحزبية أو الوزارية، إلا أن هذه التفاعلات تتعرض في الكثير من الحالات إلى الإنتقادات الشديدة، حيث نادرا ما يكون هناك اجماع حول موقف أو موضوع أو شخصية ما في الفضاء التفاعلي (Interactive Space). كما رصد الباحث في هذا الصدد وجود اتجاه آخر للإحترام يتعلق بإحترام الرأي الآخر في الفضاء

التفاعلي ويكون ذلك بفسح المجال للآخرين للتفاعل والنقاش والتعبير عن مواقفهم واتجاهاتهم دون الخوض في النقاشات الحادة والعنصرية (1).

كما يظهر من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (6.04%) من القيم الإيجابية الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري تتعلق بتحمل المسؤولية الاجتماعية (Social Responsibility) ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "عز الدين ميهوبي: الإنتخابات الرئاسية موعد مصيري للخروج بالبلاد من وضعها الشاب" والذي يقول فيه كاتبه: "بالتوفيق ان شاء الله وعلينا أن ندرك أن الإنتخاب أمانة في أعناقنا وهو واجب لأننا سنسأل أمام الله عن الوطن"، ويلاحظ من خلال هذا التفاعل أنه يدعو الى المشاركة في الإنتخابات بإعتباره مسؤولية وواجب، كما نجد أن نسبة (0.55%) من القيم الإيجابية تتعلق بالتضامن الإجتماعي، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "أويحيى غارق" في صفقات الفساد...يمثل غدا الأربعاء أمام المحكمة العليا" والذي يقول فيه كاتبه "على الجزائريين التلاحم والتآخي من أجل مصلحة البلاد والعباد ومحاربة الأعداء بالرجوع الى عبادة الله علما وعملا"، كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن (8.79%) من القيم الإيجابية تتعلق بالدفاع عن ثوابت ورموز الأمة كالدين والوطن والدستور ففي تفاعل حول منشور بعنوان: "لجنة تعديل الدستور توضح بخصوص تصريحات لعرابة حول الثوابت الوطنية" والذي يقول فيه كاتبه: "الثوابت الوطنية وضعت في أول دستور للجزائر الدين، العلم، العربية هذا ما درسناه طيلة حياتنا ليس دستور وضعته العصابة دون الرجوع للشعب وهم الآن كلهم في السجن بتهم الخيانة وضعو دستور للمجرمين أمثالهم فكيف ترجعون من خان الشعب انهم وضعو ثوابت جديدة للوطن"، وفي تفاعل آخر يقول كاتبه: "المادة 2: الإسلام الدين الرسمي للدولة وانتهى" ويلاحظ من خلال التفاعلات السابقة أنها تتضمن العديد من القيم الإيجابية تتعلق بحب الوطن وتحمل المسؤولية و الدفاع عن الثوابت الوطنية العربية والإسلامية للدولة الجزائرية، وفي هذا الصدد نشير أن المواطن الرقمي الجزائري عليه أن يسعى جاهدا من خلال تفاعلاته في الفضاء التفاعلي الى تمثيل بلاده ووطنه وشعبه بأحسن كيفية ممكنة (2).

1- ظافر بن أحمد القرني، دور الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية: دراسة تحليلية للمواقع الإلكترونية للجامعات السعودية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 2، جامعة الملك عبد العزيز السعودية، 2021، ص258.

2- المرجع نفسه، ص258.

أما بخصوص القيم السلبية الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة البلاد الجزائرية نجد أن نسبة (14.29%) من التفاعلات تتعلق بالسب والشتيم سواء الذي يمس المواطنين أو الشخصيات الوطنية، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "حمس: نرفض نقل صراع الأجنحة داخل السلطة الى الحراك الشعبي" والذي يقول فيه كاتبه: "كذاب وفساد يتحدث عن مثله إلى الجحيم أيها الإنتقامي" وفي تفاعل آخر يقول كاتبه: "اسكت يا كلب يا خبيث أنت وأتباعك يا عميل" وفي تفاعل آخر يقول كاتبه: "اشت يا مفلس اخواني صلوك"، وفي تفاعل آخر حول نفس المنشور يقول كاتبه: "شكون أنت باش ترفض يا حي قدر" ويلاحظ على هذه التفاعلات أنها تتضمن ألفاظ وعبارات جارحة في حق شخصية حزبية، من خلال نعته بالعديد من الأوصاف التي تمس كرامة وشرف وسمعة هذه الشخصية، وهو ما يتعارض مع أبرز صفات المواطن الرقمي المتعلقة باحترام الآخرين، وننوه في الصدد أنه بتحليل التفاعلات السابق يتبين لنا أنها غير مرتبطة بموضوع المنشور بشكل واضح.

كما يظهر من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (9.34%) من القيم السلبية تتعلق بالتمتر الإلكتروني (cyber-mobbing)، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "لجنة تعديل الدستور توضح بخصوص تصريحات لعرابة حول الثوابت الوطنية" والذي يقول فيه كاتبه: "يا خاوتي بوصبع لزرق مسكين راح انتخب باه ما يدخلش حلف التاتو"، وبتحليل التفاعل السابق يتبين لنا أن كاتب التفاعل يتنمر على كل مواطن شارك في استفتاء تعديل الدستور، إذ أن كل شخص أدى هذا الواجب يسمى بـ "ببوصبع" وهو لفظ شعبي متداول سبق وأن عالجننا دلالاته فيما سبق. وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "رئاسة الجمهورية تكذب ما تم تداوله حول توزيع مسودة تعديل الدستور" والذي يقول فيه كاتبه: "راك شايح تعرف غير الإنتقاد أنت باين ذبابة زيوطية" وبتحليل التفاعل السابق يتبين لنا أن كاتبه يتنمر على مستخدم آخر ويصفه بالذبابة الزيوطية، وما هو ما يتنافى مع صفات المواطن الرقمي التي تستند على حسن التعامل واحترام الآخرين بغض النظر عن مواقفهم واتجاهاتهم، يذكر في هذا الصدد أن التتمر الإلكتروني قد يكون نتيجة أسباب شخصية فقط بين المتنمر عليه (الضحية) وليس لها علاقة بموضوع المنشور أو محتوى التفاعل.

وفي سياق آخر، يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (4.95%) من القيم السلبية المتضمنة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري تتعلق بتشويه السمعة (Defamation) بدون اثبات أو دليل، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان

"موسى تواتي :على الحراك الشعبي اليوم أن يفكر فيما بعد التغيير" والذي يقول فيه كاتبه : "هذا كان يخلص باش يقبل يكون أرنب ،ما فيكش الأمان يا عبد الدينار" ،ونرى من خلال هذا التفاعل أنه يتضمن تشويه لسمعة شخصية حزبية وطنية بدون أي دليل أو مصدر ،حيث أن كاتب التفاعل يدعي بدون دليل حصول هذه الشخصية على عمولات مقابل مشاركته الرمزية في الإنتخابات بهدف كسر المقاطعة وإضفاء الشفافية والتنافسية على العملية الإنتخابية ،وهذا النوع من الإتهامات والإدعاءات يستند في كثير من الأحيان على الأحاديث الشعبوية. ويرى الباحث أن هذا النوع من التفاعلات يتعارض مع صفة المواطن الرقمي الصالح في شقها المتعلق بمصادقية النشر حيث على المواطن الرقمي تحري مصادقية المحتوى قبل تدوين أي تفاعل في الفضاء التفاعلي. وقد لاحظ الباحث من خلال الدراسة التحليلية وجود العديد من التفاعلات التي تتعرض الى سمعة الآخرين سواء كانت شخصيات عامة أو مواطنين وهو ما قد يعرض كل من يرتكب هذا الجرم للمتابعة القضائية في حال تحريك المتضرر لدعوى قضائية. وننوه هنا أن لكل شخص الحق في حماية السمعة عملا بما نصت عليه المادة 12 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والتي منعت عن أي طرف التدخل التعسفي في حياته الخاصة أو أسرته أو مسكنه أو مراسلاته أو شرفه أو سمعته (1).

كما يظهر من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (23.63%) من القيم السلبية تتعلق بالتهكم والسخرية (cynicism) ،ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان :**"جبهة العدالة والتنمية تدعو القضاء لمحاكمات شاملة ضد كل رموز الفساد"** والذي يقول فيه كاتبه :**"روح بيع اللفت والدبشة راه حاكم فيك رمضان"** ، وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان :**"لقاء الرئاسة يدعو الى استمرار الحراك الشعبي"** والذي يقول في كاتبه :**"آخر نكتة : لقاء تشاوري لإيجاد حلول لإيقاف الحراك ،يدعوا لمواصلة الحراك"** ،وبتحليل التفاعلات السابقة يتبين لنا أن المواطن الرقمي الجزائري قد يستخدم أسلوب السخرية بهدف الإستهزاء والتهكم من بعض الشخصيات والأحداث الوطنية فقط .وقد تعرض هذا الأسلوب للعديد من الإنتقادات كون هدفه في الكثير من الأحيان الإستهزاء بهذه الشخصيات بإستخدام عبارات خادشة للحياء أو الإيحاء بمعاني غير لائقة، بالمقابل هناك نوع ثاني من التفاعلات يعتمد على أسلوب ساخر ظاهره التكتيت والسخرية غير أنه مبطن بالرسائل

1-جمال بوعبدلي، حرية التعبير وحماية الحق في السمعة، مجلة العلوم القانونية والسياسية، العدد 2، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، 2019، ص139.

الجدية. كما لا بد التفريق في هذا الصدد بين السخرية التي تستهدف الشخصيات الواردة في منشورات صفحة فايس بوك قناة البلاد وبين السخرية التي تستهدف باقي المتفاعلين في الفضاء التفاعلي لهذه الصفحة، وفي كلا الحالتين على المواطن الرقمي الجزائري أن يتجنب أسلوب السخرية الذي قد يساء فهمه وتفسيره ويحترم الآخرين في إطار ما يعرف بحسن التعامل .

كما يتبين من خلال الجدول أن نسبة (4.95%) من التفاعلات تتضمن كلمات وعبارات عنصرية (Racism)، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "أويحيى غارق في صفقات الفساد... يمثل غدا الأربعاء أمام المحكمة العليا" والذي يقول فيه كاتبه: "أتحدى الكلاب الضالة من بعض القوم أن يأتوا بتعليق واحد يسب أو يشتم فيه أمازيغي واحد العرب أو العربية، لكن العرب الأوغاد حتى النبي عليه الصلاة والسلام صنعوا معه العجب العجاب التاريخ لن يرحم قذاركم يا أرذل القوم تفووو عليكم وعلى غباكم" وقد رصد الباحث من خلال تحليل التفاعلات الأخيرة تنوع في أشكال التفاعلات العنصرية في الفضاء التفاعلي، التي قد تكون بسبب العرق مثل ما هو عليه الحال بين العرب والأمازيغ، أو بسبب المنطقة كالتالي تكون بين سكان الشمال وسكان الجنوب، ونشير في هذا الجانب أن التفاعلات العنصرية قد يكون ضحيتها حتى الأجانب من الأفارقة من أصحاب البشرة السوداء الذين يلقبون في اللهجة الجزائرية بـ"الكالاش". كما أن هذه العنصرية من المحتمل أن تؤثر في قرارات المواطن الانتخابية وتجعله من خلال تفاعلاته يدعم شخصية معينة وفق معطيات جهوية و أقاربية وليس على أساس الكفاءة .

✓ فئة القيم الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة النهار Tv:

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن أبرز القيم الإيجابية الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة النهار Tv تتعلق بحب الوطن (Patriotism) بنسبة (30.17%) ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "لجنة الخبراء المكلفة بتعديل الدستور: يمكن لكل المواطنين طرح أي سؤال أو توضيح حول مشروع تعديل الدستور" والذي يقول فيه كاتبه: "بكل حرية وبكل قوة ونبادر و نفوطي من أجل بلادي الجزائر وعارف روجي وطني باديسي نوفمبري . واجتماعي ولست أناني ولا متكبر . الجزائر قبل كل شيء وللجميع"، ويظهر من خلال التفاعل السابق أنه يربط بين التصويت وحب الوطن، ونذكر في هذا الصدد أن حب الوطن كقيمة قد يتفق عليها الجميع

إلا أن الإختلاف يكمن في طريقة نظر المواطن الرقمي الجزائري لحب الوطن، فهناك من يرى بأن التصويت هو سلوك يعبر من خلاله المواطن عن حبه للوطن في حين يرى آخرون أن حب الوطن يكون بمقاطعة التصويت (Boycott The Vote)، وهو ما يجعل هذه القيمة محل إختلاف بين المواطنين الرقميين. وننوه في هذا الصدد أن على المواطن الرقمي الجزائري أن يحافظ على السمعة الرقمية لوطنه في منشوراته وتفاعلاته .

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (31.03%) من القيم الإيجابية تتعلق بالدفاع عن ثوابت ورموز الأمة، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "لجنة الخبراء المكلفة بمراجعة تعديل الدستور: يمكن لكل المواطنين طرح أي سؤال أو توضيح حول مشروع تعديل الدستور" والذي يقول فيه كاتبه: "العقيدة والهوية لا يمكن تغييرهما بجرة قلم أبدا# المتاجرين بالدين والثوابت يستهدفون أمن الوطن ووحدته وسلامة المواطنين# نعم للدستور# نعم للجزائر الجديدة# جزائر لكل الجزائريين بدون تمييز عرقي أوديني# نعم لدسترة بيان نوفمبر والمجتمع المدني# لا عزاء للمزعجين ولا مكان للخونة والعملاء" وفي تفاعل آخر يقول كاتبه: "المادة 57 تمنع الأحزاب السياسية من ضرب القيم والمكونات الأساسية # للهوية - الوطنية والوحدة الوطنية ###" وفي تفاعل آخر يقول كاتبه: "يتقيد الإبداع بعدم المساس بالقيم و# الثوابت الوطنية #". وفي تفاعل حول منشور آخر بعنوان: "زغماتي: محاكمات# الوزراء المتهمين في قضايا# الفساد ستكون في محاكم عادية ومفتوحة للجمهور" يقول كاتبه: "لما تطلقون صراح بورقعة وأصحاب الرأي الحر سوف نصدقكم أنهم سيحاكمون لا أثق في العدالة ⚖️" ومن خلال التفاعلات السابقة يتضح لنا أن المواطن الرقمي الصالح يدافع عن الثوابت والرموز الوطنية على غرار الدين واللغة والشخصيات الوطنية، وننوه هنا أن مفهوم الدفاع عن الثوابت والرموز الوطنية يختلف من مواطن رقمي إلى آخر تبعا للإنتماء الثقافي والسياسي والإجتماعي لكل مواطن، وقد رصد الباحث تفاعلات تدافع عن اللغة العربية وأخرى تدافع عن الأمازيغية أو الفرنسية، كما رصد تفاعلات تدافع عن شخصية تاريخية أو ثورية ما بالمقابل توجد تفاعلات تهاجم أو تخون نفس الشخصية، وفي ذات السياق توجد تفاعلات تدافع عن الإسلام كما توجد تفاعلات تهاجم أو تزدرى الإسلام وتدعوا لحرية المعتقد والأديان .

أما بخصوص أبرز القيم السلبية الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة البلاد الجزائرية (Journal El Bilad)، فتمثل في التمر الإلكتروني بنسبة (2.59%) ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "نهاية

الإستفتاء على مشروع تعديل الدستور والإنتقال الى عملية فرز الأصوات" والذي يقول فيه كاتبه: "🐎🚫🚫🚫🚫🚫 المهم بوصبع لزرق الهايشة مبروك عليك الدستور الجديد... غدوة بداية فتح الكنائس... إذا خرجت صبح ولقيت واحد ف الطريق يصلي قداموا بقرة يعبد فيها ما كان لا تسوني لا تهدر معاه لخاطرش راح يشتكي بيك وتروح زيارة للحراش العتيق... بالمناسبة القبائل راهم يشكروا فيكم لمساهمتمكم في ترسيم الأمازيغية 🇵🇸🇵🇸🇵🇸" وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "وزيرة التضامن كوثر كريكو: مشروع تعديل الدستور سيعزز مكانة المرأة وترقيتها" يقول كاتبه: "سنسقط الدستور 😊😊😊 بوصبع مر من هنا 🇵🇸🇵🇸" وبتفحص التفاعلات السابقة يتبين لنا أن تتضمن تنمر (Bullying) على كل شخص أدى واجبه الإنتخابي مستخدما في ذلك عبارة: "بوصبع لزرق الهايشة" والتي سبق شرحها، كما استخدمت هذه التفاعلات للغة العامية والرموز التعبيرية (Emoji) للدلالة على السخرية ما يفسر اعتمادها على الأسلوب الساخر التهكمي، ويساهم هذا النوع من التفاعلات في خلق نزاعات تفاعلية بين المواطنين في الفضاء التفاعلي، قد تؤدي الى تشويه وتحريف وعي المواطن. ونشير في هذا الصدد أن التمر في الفضاء التفاعلي يتعارض مع الأخلاق الرقمية (Digital ethics) والقيم الأخلاقية (Moral Values) للمواطن الرقمي .

- وقد توصل الباحث من خلال هذا الجزء التحليلي الى مجموعة من النتائج يمكن ايجازها في النقاط التالية:
- 01- أبرز القيم الإيجابية (Positive Values) الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي تتمثل في حب الوطن (Patriotism)، وتظهر هذه القيمة أكثر في التفاعلات التي تكون حول المنشورات المتعلقة بالتدخل الأجنبي.
 - 02- الحفاظ على السمعة الرقمية (Digital Reputation) يتعلق بالمواطن الرقمي وبالوطن.
 - 03- لا يمكن التعرف على القيمة في تفاعلات المواطن الرقمي ان كانت سلبية أو إيجابية الا بالتعرف على نية المواطن الرقمي.
 - 04- عدم التزام أغلب التفاعلات بمصداقية النشر، إذ أن كثير منها يتضمن اشاعات وأخبار كاذبة ومضللة.

الجدول رقم (58): إجمالي فئة أهداف تفاعل المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.

النسبة %	التكرار	الصفحات	
		الفئة	
0,68	02	- معرفة الحقوق والواجبات.	أهداف معرفية
9,46	28	- معرفة القوانين.	
5,74	17	- معرفة الأحداث الوطنية	
5,74	17	- نقد الحكومة.	أهداف نقدية
6,76	20	- نقد القرارات السياسية.	
4,39	13	- نقد الشعب.	
15,88	47	- نقد الأحزاب السياسية.	
1,69	05	- نقد وسائل الإعلام.	
7,09	21	- نقد التدخل الأجنبي	أهداف تحليلية
11,15	33	- تحليل القرارات السياسية.	
3,72	11	- تحليل المواقف الدولية من الانتخابات.	
5,74	17	- تحليل أسباب التعديل الدستوري.	أهداف تهكمية "سخرية"
10,14	30	- التهكم من الشخصيات السياسية الوطنية.	
3,38	10	- التهكم على القرارات السياسية للحكومة.	
8,45	25	- التهكم من الشعب.	
100	296	المجموع	

يتعلق الجدول أعلاه بإجمالي تكرارات ونسب فئة أهداف تفاعل المواطن الرقمي

الجزائري من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد (Journal El Bilad – Ennahar Tv)

،حيث يتضح من خلال الجدول أن أبرز الأهداف المعرفية لتفاعل المواطن الرقمي تتمثل في معرفة القوانين (Knowing The Laws) بنسبة (9.46%) حيث رصد الباحث العديد من التفاعلات التي تستهدف معرفة القوانين كقانون الانتخابات (Election Law) وقانون الأسرة (family law) ، لا سيما أن فترة الدراسة شهدت زخم قانوني تشريعي بظهور بعض القوانين ومشاريع القوانين دون أن ننسى استفتاء تعديل الدستور 01 نوفمبر 2020 ،أما بخصوص أبرز الأهداف المعرفية فيتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة (5.74%) من تفاعلات المواطن الرقمي تتعلق بمعرفة الأحداث الوطنية

(National Events) خاصة ما تعلق منها بالمواضيع السياسية التي صنعت الحدث في السنوات الأخيرة والمتمثلة في الحراك الشعبي والانتخابات وتعديل الدستور .

كما يتبين من خلال الجدول أن أبرز الأهداف النقدية (Monetary Objectives) الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري تتعلق بنقد الحكومة (Criticism Of The Government) بنسبة (5.74%) وما يتصل بذلك من نقد للبرامج الحكومية خاصة ما تعلق منها بأزمة السكن، البطالة، رفع الأجور وضبط الأسعار والأسواق، ويرتبط النقد السابق بنقد آخر يتمثل في نقد القرارات السياسية (Political Decisions) بنسبة (6.76%) حيث وجهت في هذا الشأن العديد من الإنتقادات الشعبية لبعض قرارات المسؤولين والوزراء. كما يظهر من خلال الجدول أن نسبة (15.88%) من الأهداف النقدية الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري تتعلق بنقد الأحزاب السياسية (political parties) حيث لاحظ الباحث في هذا الصدد أن هذه التفاعلات تستهدف نقد الشخصيات الحزبية (party figures) أكثر من نقد البرامج الحزبية (party platforms) خاصة في ظل ما تعانيه الأخيرة من تشرذم أيديولوجي وافتقار لقواعد جماهيرية ثابتة ومن بين الشخصيات التي رصدها الباحث وقد تعرضت للإنتقاد رئيس جبهة العدالة والتنمية عبد الله جاب الله وعبد الرزاق مقري رئيس حركة مجتمع السلم وغيرهما. بالإضافة الى ذلك نجد أن نسبة (7.09%) من التفاعلات تنتقد التدخل الأجنبي (foreign intervention) في الشأن الجزائري خاصة التدخل الفرنسي والأمريكي، والذي ظهرت بوادره للعيان -بشكل واضح- أثناء الحراك الشعبي والانتخابات الرئاسية، وفي نفس السياق نجد أن هناك نوع آخر من النقد موجه لوسائل الإعلام بنسبة (1.69%) من التفاعلات تنتقد انحياز وعدم مهنية بعض الصحف والقنوات التلفزيونية في نقل ومعالجة الأحداث.

أما بخصوص الأهداف التحليلية (Analytical Objectives) فنجد أن نسبة (11.15%) من هذه الأهداف يتعلق بتحليل القرارات السياسية (Political Decisions) الصادرة من المسؤولين الجزائريين من وزراء ورؤساء أحزاب وولاية. كما يظهر من خلال الجدول أن نسبة (10.14%) من أهداف تفاعل المواطن الرقمي الجزائري تتعلق بالتهكم والسخرية من الشخصيات الوطنية، وفي هذا الشأن لاحظ الباحث أن أغلب الشخصيات المتهم حولها هم الوزراء ورؤساء الأحزاب بالإضافة الى ذلك هناك تهكم يستهدف القرارات السياسية والخرجات الميدانية لأعضاء الحكومة. واللافت للنظر من خلال تحليل التفاعلات محل الدراسة هو أن هناك نوع من التهكم والسخرية يستهدف الشعب الجزائري وهو ما سنأتي على ذكره بالشرح والتحليل. يذكر أن التهكم والسخرية هو أسلوب للتعبير يتناول

المواضيع والقضايا بطريقة ساخرة وتعد المشاكل الإجتماعية (Social Problems) والمشكلات السياسية (Political Problems) مصدر للمضامين الساخرة، فالنكتة السياسية (Political Jokes) ليس هدفها التنكيت والإضحاك فقط بل تعبر عن موقف سياسي (political position) معين وفي كثير من الأحيان يكون لنكتة السياسية تأثير في القرار السياسي (Political Decision) كونها تحمل نقد ضمنى للواقع والحدث السياسي (Political Event) (1).

الجدول رقم (59): توزيع تكرارات ونسب فئة أهداف تفاعل المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.

صفحة النهار tv (Ennahar Tv)		صفحة قناة البلاد (Journal El Bilad)		الصفحات		الفئة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار			
1,63	02	0,00	00	- معرفة الحقوق والواجبات.	أهداف معرفية	فئة الأهداف التفاعلية
18,70	23	2,89	05	- معرفة القوانين.		
5,69	07	5,78	10	- معرفة الأحداث الوطنية		
3,25	04	7,51	13	- نقد الحكومة.	أهداف نقدية	
11,38	14	3,47	06	- نقد القرارات السياسية.		
1,63	02	6,36	11	- نقد الشعب.		
8,94	11	20,81	36	- نقد الأحزاب السياسية.		
0,81	01	2,31	04	- نقد وسائل الإعلام.	أهداف تحليلية	
13,01	16	2,89	05	- نقد التدخل الأجنبي.		
7,32	09	13,87	24	- تحليل القرارات السياسية.		
4,88	06	2,89	05	- تحليل المواقف الدولية من الانتخابات.	أهداف تهكمية "سخرية"	
13,82	17	0,00	00	- تحليل أسباب التعديل الدستوري		
1,63	02	16,18	28	- التهكم من الشخصيات السياسية الوطنية.		
0,81	01	5,20	09	- التهكم على القرارات السياسية للحكومة.		
6,50	08	9,83	17	- التهكم من الشعب.		
100	123	100	173	المجموع		

1- طالة لامية، السخرية بين المدلول اللغوي والتوظيف الإجتماعي والسياسي، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 02 جامعة باتنة 1، الجزائر، 2021، ص186.

✓ فئة الأهداف التفاعلية للمواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة البلاد الجزائرية (Journal El Bilad):
يتضح من خلال الجدول أعلاه أن من بين أهداف تفاعل المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة البلاد الجزائرية تتعلق بمعرفة القوانين بنسبة (2.89%) ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "رئاسة الجمهورية تكذب ما تم تداوله حول توزيع مسودة تعديل الدستور" والذي يقول فيه كاتبه: "الشغور الدستوري معناه ببساطة أنو لا قدر الله اذا ما تفهامناش... واحد ما يقدر يحكمنا لأنو واحد ما عندو شرعية... ويولي الخارج هو اللي يقرر" وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "لجنة تعديل الدستور توضح بخصوص تصريحات لعرابة حول الثوابت الوطنية" والذي يقول فيه كاتبه: "المادة 2: الإسلام الدين الرسمي للدولة انتهى"، وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "الحراك الشعبي يخرج بن غبريت من الباب الضيق" والذي يقول فيه كاتبه: "المادة 104: لا يمكن أن تقال أو تعدل الحكومة القائمة ابان حصول المانع لرئيس الجمهورية أو وفاته أو استقالته، حتى يشرع رئيس الجمهورية الجديد في ممارسة مهامه" ويظهر من خلال التفاعلات السابقة أنها تقدم تعريفات وشروحات تتعلق بتعريف المواد الدستورية كون هذه الفترة شهدت تنظيم استفتاء تعديل الدستور 1 نوفمبر 2020 وما أعقب ذلك من قوانين، ولقد عرف الفضاء التفاعلي للفنوات الإخبارية الجزائرية خلال هذه الفترة نقاشات بين مؤيد ومعارض لهذا التعديل، وكل طرف يستند على مواد معينة يبرر بواسطتها أسباب التأييد أو المعارضة للتعديل الدستوري.

كما يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (5.78%) من التفاعلات تتعلق بمعرفة الأحداث الوطنية خاصة ما تعلق منها بالمواضيع السياسية الوطنية، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "رويترز: نحو تأجيل الانتخابات الرئاسية في الجزائر" والذي يقول فيه كاتبه: "قالت وكالة رويترز نقلا عن مصدر وصفته بالمطلع أن الانتخابات الرئاسية المقررة بالجزائر يوم 04 جويلية المقبل قد توجل في ظل استمرار الرفض الشعبي لإجرائها بإشراف وجوه النظام السياسي القديم" ويبدو لنا من خلال التفاعل السابق أنه ينشر خبر مصدره وكالة رويترز حول توقعات بإمكانية تأجيل الانتخابات الرئاسية الجزائرية بسبب الأوضاع الإجتماعية والسياسية السائدة في الجزائر، وتجدر الإشارة في هذا الصدد أن بعض التفاعلات قد تنقل أخبار وطنية وتشير الى مصدرها (Source Of Information) بالمقابل نجد أن بعض التفاعلات تنقل أخبار وطنية بدون مصدر (Anonymous) وهو ما يرجح أن تكون اشاعات (rumors). ومن المفيد أن نشير

بالمقابل نجد أن من أبرز الأهداف النقدية الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري تتعلق بنقد الأحزاب السياسية بنسبة (20.81%)، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "حمس: نرفض نقل صراع الأجنحة داخل السلطة الى الحراك الشعبي" والذي يقول فيه كاتبه: "حمس النفاق يظهر من إسلامية حزبهم ويخفون العلمانية التي في قلوبهم، هم علمانيون بعباءة إسلامية كما قال الشيخ الحويني"، وفي تفاعل آخر حول نفس المنشور يقول كاتبه: "حمس النفاق بالأمس القريب كنتم مع التحالف" وفي تفاعل حول منشور آخر بعنوان: "جاء الله: تنظيم الانتخابات الرئاسية يؤدي الى اجهاض الثورة الشعبية" والذي يقول فيه كاتبه: "في تسعينات القرن الماضي والدماء والدموع ولم يقل كلمة حق وبقي ماسكا العصي من الوسط فكيف يقولها اليوم وهو يعرف أنه سيكون أول ضحايا الانتخابات"، وبتحليل هذه التفاعلات يتبين أنها توجه انتقادات للأحزاب وللشخصيات الحزبية، خاصة في مواقفها من الحراك الشعبي والانتخابات وتعديل الدستور وننوه في هذا الجانب أن هذا النقد قد يقابله تفاعلات تمدح ذات الشخصيات والأحزاب ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول المنشور الأول والذي يقول فيه كاتبه: "نعم الرأي من حركة واعية ورجل نزيه يستشرف المستقبل وي طرح الأفكار البناءة" وفي تفاعل آخر يقول كاتبه: "تحية للدكتور مقري صاحب الإستشرافات الواقعية التي تحققت جلها" ونلاحظ من خلال هذه التفاعلات أنها تلمن مواقف هذا الحزب وتدافع عنه على عكس التفاعلات التي قبلها .

كما يتبين من خلال الجدول أن نسبة (2.31%) من التفاعلات تنتقد وسائل الإعلام وكذا الشخصيات الإعلامية، ففي تفاعل حول منشور بعنوان: "قائد صالح يتعهد بتخليص الجزائر من الفساد قبل إجراء الرئاسيات" يقول كاتبه: "نوريد طليبية غول، بن حمادي، سيدهم سعيد، ولد عباس، بن غبريط، نعيمة صالح، زوخ، بوشارب، شكيب خليل، أنيس رحماني، ولن يخرج أحد من السجن سواء استقلت العدالة أو لم تسقل، الشعب هو القاضي في الارض"، ويتخلل هذا التفاعل اسم شخصية اعلامية وهو أنيس رحماني مالك مجمع "النهار" والذي اتهم في عدة قضايا فساد، الى جانب ذلك تم انتقاد هذه المؤسسة الإعلامية المحسوبة على بعض الأطراف والأجندات. ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "الحراك الشعبي يخرج بن غبريط من الباب الضيق" والذي يقول فيه كاتبه: "الحراك سيخرجكم أنتم كذلك يا عباد العباد والمال البلاد والشروق والنهار وبير TV والحياة ونوميديا ووزاير كلكم Degage"، كما يظهر من خلال هذا التفاعل أنه ينتقد بعض

القنوات الإعلامية، ويعتبرها قد ساهمت في تفشي الفساد (corruption). وهنا لا بد التنبيه الى أن هناك بعض التفاعلات التي تثنى تغطية المؤسسات الإعلامية للقضايا الوطنية بما في ذلك قضية الحراك الشعبي، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "حمس: نرفض نقل صراع الأجنحة داخل السلطة الى الحراك الشعبي" والذي يقول كاتبه: "هجمات كبيرة ضد مصداقية الجيش وقناة الشروق والبلاد لكن الأيام ستكشف أنهم على حق"، وبتفحص التفاعلات السابقة يظهر لنا اختلاف في المواقف الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري حول الوسائل الإعلامية، ويعود ذلك الى عدم وضوح وثبات موقف وسائل الإعلام - في الأصل - من الحراك الشعبي، خاصة في الفترة الأولى لإطلاق الحراك الشعبي .

وفي سياق آخر، نجد أن نسبة (2.89%) من تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة البلاد (Journal El Bilad) تتعلق بنقد التدخل الأجنبي، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "السفير الأمريكي بالجزائر يجري محادثات مع رئيس حزب طلائع الحريات علي بن فليس بخصوص الانتخابات الرئاسية المقبلة" والذي يقول كاتبه: "لماذا يهتم السفير الأمريكي بالنظام الجزائري ويخدش السيادة الوطنية والكرامة؟ لماذا وألف لماذا. كل تعليقاتي كانت تحذيرا من هذا السفير ومن زوجته، يدخل أنفه في كل شيء وتجده في كل ولايات الجزائر ويتصل بمن يريد. اسألوا أنفسكم لماذا؟ أين السيادة الوطنية أن السلطة المدافعة عن الوطن وقيمه؟ أنا أجزم أنه يهودي صهيوني وله سوء نية ويخبئ منكرات للبلد وستعلمون بعد حين أي محق. اقرؤوا بين السطور اقرؤوا التاريخ ادرسوا كل ما جاء على بني اسرائيل واليهود وعملهم الباطني ضد الإسلام والمسلمين"، وفي تفاعل آخر حول نفس المنشور يقول كاتبه: "السفير الأمريكي شدخله في الانتخابات؟ بن فليس لا يحب الخير للبلاد، وهذا هو الدليل القاطع (اللهم اجعل كيدهم في نحرهم)"، وبتحليل التفاعلات السابقة يتضح لنا أننا تنتقد كل أشكال التدخل الأجنبي بما في ذلك التدخل الأمريكي والفرنسي، ويلاحظ أن بعض التفاعلات تعتبر أن هناك مؤامرات تحاك ضد الجزائر، بالمقابل نجد أن هناك تفاعلات تدعوا الى هذا التدخل ومثال ذلك ما جاء في تفاعل آخر حول نفس المنشور: "لو كان غير تتدخل الماريكان والأمم المتحدة ومنظمة حقوق الإنسان ومجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية والإتحاد الأوروبي والأفريقي والآسيوي ويقولو بصوت واحد لا للعهد الخامسة " .

أما بخصوص الأهداف التهمكية فنجد أن (16.18%) من التفاعلات تتعلق بالتهكم والسخرية من الشخصيات الوطنية، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان :

"موسى تواتي :على الحراك الشعبي أن يفكر في ما بعد التغيير" والذي يقول فيه كاتبه "بعد الحراك نديروك وزيرهاهاهاهاها" وفي تفاعل آخر يقول كاتبه : "التفكير الوحيد تغطي بكوفيرطة نتاع النمر نتاعك 🤔🐾🐾🐾🐾" وكمثال آخر للتفاعل حول منشور بعنوان : "زعيم اليسار الفرنسي يدعو السترات الصفرة للإقتداء بسلمية الحراك" والذي يقول فيه كاتبه : "عاجل عن قناة الحياة :بوتفليقة في طريقه الى الجزائر وسوف يعلن عن وفاته بنفسه فور وصوله ويقطع الشك باليقين ." ويتبين لنا من خلال التفاعلات السابقة أن التفاعلات التهكمية شائعة الإستخدام من طرف المواطن الرقمي الجزائري ويمكن ايعاز ذلك الى عدة أسباب اجتماعية وثقافية يعرفها المجتمع الجزائري، والتي ساعدت الى انتشار هذا الأسلوب في الفضاء التفاعلي.

✓ فئة أهداف تفاعل المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة النهار Tv (Ennahar Tv):

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن أبرز أهداف تفاعل المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة النهار Tv (Ennahar tv) تتعلق بمعرفة القوانين بنسبة (18.70%) ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان : "لجنة الخبراء المكلفة بمراجعة # الدستور :يمكن لكل المواطنين طرح أي سؤال أو توضيح حول مشروع تعديل الدستور" والذي يقول كاتبه : "إذا كانت المادة الأولى من الدستور الجزائري جمهورية ديموقراطية شعبية وهي وحدة لا تتجزأ فكيف يكون التقسيم" وفي تفاعل آخر نفس منشور : "يعزز الدستور الجديد مركز رئيس الحكومة ، ويلزم الحكومة بتقديم المستندات والوثائق الضرورية الى البرلمان لممارسة مهامه الرقابية ، نعم للدستور نعم للرئيس تبون الذي يريد محاربة البيروقراطية " وفي تفاعل آخر حول نفس المنشور يقول كاتبه : "المادة 105 اذا أسفرت الإنتخابات التشريعية عن أغلبية رئاسية ، يعين رئيس الجمهورية وزيرا أول ويكلفه بإقتراح تشكيل الحكومة واعداد مخطط عمل لتطبيق البرنامج الرئاسي الذي يعرضه على مجلس " وفي تفاعل آخر حول نفس المنشور يقول كاتبه : "المادة 93 :يمكن لرئيس الجمهورية أن يفوض للوزير الأول أو رئيس الحكومة ، حسب الحالة ، بعضا من صلاحياته لا يجوز بأي حال من الأحوال أن يفوض رئيس الجمهورية سلطته في تعيين الوزير الأول أو رئيس الحكومة وكذا رؤساء المؤسسات الدستورية أعضائها الذين لم ينص الدستور على طريقة أخرى لتعيينهم .لا يجوز أن يفوض سلطته في اللجوء الى الإستفتاء وحل المجلس الشعبي الوطني ، وتقرير اجراء الإنتخابات التشريعية قبل أوانها ، وتطبيق الأحكام المنصوص عليها في المواد 91 و92

لاه تسوني ولا تهدر معاه لخاطرش راح يشكي بيك وتروح زيارة للحرش العتيق... بالمناسبة القبائل راهم يشكروا فيكم لمساهمتكم في ترسيم الأمازيغية 🇵🇸🇵🇸" ويظهر من خلال التفاعل السابق أنه ينتقد شريحة من الشعب الجزائري، والتي شاركت في استفتاء تعديل الدستور، وبتفحص التفاعل يظهر لنا أن كاتب التفاعل يلمح الى مسألة حرية المعتقد التي تم تداولها بشكل كبير في الفضاء التفاعلي، والتي تهدد حسبهم الهوية العربية والإسلامية.

كما يظهر من خلال الجدول أن نسبة (8.94%) من التفاعلات تتعلق بنقد الأحزاب السياسية (Political Parties) ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "il n'est ya de partis politique en algerie gaa fassidine ils cherches le pouvoirs et largents"، وفي تفاعل آخر حول نفس المنشور يقول كاتبه: "ليس لدينا شخصيات وطنية، الأزمة تدخل شهرها الرابع ولو كان في الجزائر شخصيات وطنية ما ضيعنا كل هذا الوقت بل قل شخصيات سياسية من خارج الأحزاب" وفي تفاعل حول منشور آخر بعنوان: "رئيس حزب-الحرية-والعدالة: من رهن على تراجع الحراك الشعبي فهو خاطئ" والذي يقول فيه كاتبه: "يا سي محمد قمت بإنشاء حزب واقتنعنا بأفكارك ولم نتردد في الإنخراط لكن بمجرد أن منحتك الحكومة منصب وزير اختفيت ولم تبت حتى رسالة شكر لمن دعموك... الدنيا"، ويرى الباحث أن من بين أهم الأسباب التي تدعوا الى نقد الأحزاب السياسية -والتي رصدها الباحث من خلال التفاعلات السابقة- هو عدم مواكبتها للأحداث الوطنية، خاصة ما تعلق منها بمرافقة الحراك الشعبي، وعجزها عن تقديم حلول للعديد من المشاكل السياسية والاجتماعية أو تجديد كوادرها الحزبية التي بقيت متشبثة بالكراسي الحزبية منذ تأسيسها، الى جانب اتهام بعض رؤساء الأحزاب بالتورط في بعض قضايا الفساد وهو ما جعلها محل انتقاد. كما يتضح من خلال الجدول أن نسبة (0.81%) من التفاعلات تتعلق بنقد وسائل الإعلام، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "فرنسا: نتمنى أن تتم الانتخابات الجزائرية في ظروف جيدة وشفافية تامة" والذي يقول فيه كاتبه: "نطالب جريدتي النهار والشروق بزيادة عدد صفحاتها من 24 صفحة الى 50 صفحة لأنها لم تعد تكفي لمسح زجاج نوافذ المنزل وكذلك زجاج السيارة"، وبتحليل التفاعل السابق يتبين لنا أنه ينتقد الصحف (newspapers) بطريقة تهكمية من خلال الإيحاء بأن الصحف الجزائرية فاقدة للمهنية والإحترافية ولا تصلح الا لمسح زجاج نوافذ السيارات والمساكن .

كما يظهر من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (13.01%) من التفاعلات تتعلق بنقد التدخل الأجنبي، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "فرنسا: نتمنى أن تتم الانتخابات الجزائرية في ظروف جيدة وشفافية تامة" والذي يقول فيه كاتبه: "أهل مكة أدرى بشعوبها ما عندكم ما دخلكم في شؤوننا أنتم سبب كل شيء سيئ في بلادنا نعمة الله عليكم الى يوم الدين تأكلون في خيرات بلادنا وتبعثون لنا في السموم والرداءة الله ينتقم منكم" وفي تفاعل آخر يقول كاتبه: "الشعب الجزائري لا يريد أذنان فرنسا وعملائها ولا يريد التدخل في الشأن الجزائري" وفي تفاعل آخر يقول كاتبه: "Occuper Vs De Vs Probeme Avc Ls Gilets Jaune Qui Ont Casser Tt La France Ns On E Maitre E Roi De Ns Decisions National En On N'a Pas Besoin De Vs Soucis E La France Est Toujours" ، وفي تفاعل آخر يقول كاتبه: "Pensees Rester Loin Responsable De Ce Qui Se Passe En Algerie Avec L'usa" ، وبتحليل التفاعلات السابقة نجد أن هناك شبه اتفاق على رفض التدخل الأجنبي (Foreign Intervention) في الشأن الداخلي للجزائر الا في حالات استثنائية ترى أن التدخل الأجنبي قد يكون جزء من الحل لبعض الأزمات الداخلية، وهو ما سبق الإشارة إليه .

وفي سياق آخر يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة (13.82%) من التفاعلات تتعلق بتحليل أسباب التعديل الدستوري . ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "وزير التضامن كوثر كريكو: مشروع تعديل الدستور سيعزز مكانة المرأة وترقيتها" والذي يقول فيه كاتبه: "إذا كان تعزيز مكانة المرأة وتمكينها على حساب ديننا ومبادئنا وقيمنا فبنس التعزيز وبنس مشرع التعديل، هناك من يلعب على الأوتار الحساسة للمجتمع لبيع السم في العسل . لا لتعديل الدستور مهما كانت ايجابيته ...فضره أكثر من نفعه" وفي تفاعل حول منشور آخر بعنوان: "لجنة الخبراء المكلفة بمراجعة # الدستور: يمكن لكل المواطنين طرح أي سؤال أو توضيح حول مشروع تعديل الدستور" والذي يقول فيه كاتبه "يعزز الدستور الجديد مركز رئيس الحكومة، ويلزم الحكومة بتقديم المستندات والوثائق الضرورية الى البرلمان لممارسة مهامه الرقابية، نعم للدستور نعم للرئيس تبون الذي يريد محاربة البيروقراطية نعم للتجديد" ، وبتحليل التفاعلات السابقة توصل الباحث الى أن مشروع تعديل الدستور أفرز فريق يؤيد تعديل الدستور ويدافع عن هذا المشروع ويعتبره بداية الإنطلاق لمرحلة جديدة، وفريق ثاني يرفض هذا التعديل كونه يهدد الهوية العربية والإسلامية (Arabo-Islamic) .

كما يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (6.50%) من تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة النهار تتعلق بالتهكم من الشعب، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "لجنة الخبراء المكلفة بمراجعة # الدستور: يمكن لكل المواطنين طرح أي سؤال أو توضيح حول مشروع تعديل الدستور" يقول كاتبه: "السؤال: هل الشعب الجزائري حمار؟؟؟" وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "وزيرة التضامن كوثر كريكو: مشروع تعديل الدستور سيعزز مكانة المرأة وترقيتها" والذي يقول فيه كاتبه: "سنسقط الدستور 😊😊 بوضع مرّ من هنا 🇩🇪"، وبتفحص التفاعلات السابقة يتبين لنا أنها تتهكم وتسخر من الشعب الجزائري سواء الرفض أو المؤيد لمشروع تعديل الدستور، بالرغم أن السخرية والتهكم قد يتجاوز في بعض الحالات يتجاوز حدود اللباقة الرقمية ويدخل في خانة العنصرية أو السب والشتم في قالب من الفكاهة، ومثال ذلك ما جاء في التفاعل السابق الذي يصف الشعب الجزائري بالحمار.

وقد توصل الباحث من خلال هذا الجزء التحليلي الى مجموعة من النتائج، يمكن ايجازها في النقاط التالية:

- 01- تتمثل أبرز أهداف تفاعل المواطن الرقمي الجزائري من خلال الفضاء التفاعلي في:
 - الأهداف المعرفية: مثل معرفة القوانين والأحداث الوطنية السياسية والاجتماعية.
 - الأهداف النقدية: مثل نقد الأحزاب والشخصيات والقرارات السياسية.
 - الأهداف التحليلية: مثل تحليل القرارات السياسية، تحليل المواقف الدولية من الانتخابات.
 - الأهداف تهكمية "الساخرة": مثل التهكم على الشخصيات السياسية والحزبية، والأوضاع السياسية والاجتماعية في البلاد.
- 02- عدم تحقق الإجماع بالقبول أو الرفض حول أي قضية أو موضوع في الفضاء التفاعلي للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة محل الدراسة، الا في حالات استثنائية جدا أين تتقارب المواقف والآراء الى حد الإجماع في قضية رفض ونقد التدخل الأجنبي في الشأن الداخلي الجزائري.
- 03- العديد من التفاعلات لا تفرق بين التهكم والسخرية الهادفة كأسلوب للتعبير والنقاش وبين التهكم والسخرية القائمة على السب والشتم والتشهير.

- **الجدول رقم (60):** اجمالي تقسيم فئة الشخصية الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.

النسبة %	التكرار	الصفحات			الفئة
17,71	31	- رئيس الجمهورية	سياسية	شخصيات وهينات وطنية	فئة الشخصية
20,00	35	- الوزراء			
2,29	04	- الولاة			
2,29	04	- نواب البرلمان			
10,86	19	- رؤساء الأحزاب.			
14,29	25	- الجيش	أمنية وعسكرية		
0,00	00	-الدرك			
0,57	01	- الشرطة			
12,00	21	- رجال الأعمال	اقتصادية ومالية		
0,57	01	- مجاهدين وشهداء	تاريخية		
0,57	01	- زعماء وقادة تاريخيين			
3,43	06	- صحفيين	اعلامية		
7,43	13	- قنوات تلفزيونية			
1,14	02	- رؤساء الدول	سياسية	شخصيات وهينات أجنبية	
1,71	03	- وزراء			
1,71	03	- سفراء			
1,14	02	-وكالات الأنباء	اعلامية		
0,57	01	- مجلس الأمن	هيئات دولية		
0,57	01	- منظمة حقوق الإنسان			
1,14	02	- محكمة العدل الدولية			
100	175	المجموع			

يتعلق الجدول أعلاه بإجمالي تقسيم فئة الشخصيات الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي من خلال صفحات فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد، حيث يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أبرز الشخصيات السياسية الوطنية الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي

الجزائري تتمثل في الشخصيات الوزارية بنسبة (20%)، تليها شخصية رئيس الجمهورية بنسبة (17.71%)، ثم رؤساء الأحزاب الوطنية (Party Leader) بنسبة (10.86%)، وتعتبر الشخصيات السالفة الذكر من أبرز الشخصيات الرسمية (Official Figures) الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري والتي كانت محل نقاش وجدال في الفضاء التفاعلي (Interactive Space) للقنوات الإخبارية محل الدراسة، خاصة خلال فترة اجراء الدراسة التي كانت متزامنة مع الحراك الشعبي، وما أعقب ذلك من انتخابات رئاسية ومحاکمات لرموز الفساد. كما يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن المؤسسة العسكرية (Military Establishment) قد ورد ذكرها في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري بنسبة (14.29%)، وبنوه في هذا الصدد عن وجود تفاعلات تثمن دور المؤسسة العسكرية وقياداتها أثناء الحراك الشعبي والانتخابات الرئاسية وعلى النقيض هناك تفاعلات أخرى ترفض تدخل المؤسسة العسكرية في الشأن السياسي والمدني عموما. أما بخصوص الشخصيات المالية والإقتصادية فتقدر بنسبة (12%) وقد لاحظنا أن ذكر الشخصيات الإقتصادية والمالية -غالبا- ما يتم ربطها بقضايا الفساد أما بخصوص الشخصيات والمؤسسات الإعلامية الوطنية الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري فتتمثل بالدرجة الأولى في الصحفيين (journalists) بنسبة (3.43%) والقنوات التلفزيونية بنسبة (7.43%).

أما بخصوص أبرز الشخصيات السياسية الأجنبية الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد، فتتمثل في الشخصيات الوزارية بنسبة (1.71%)، والسفراء (ambassadors) بنسبة (1.71%) ورؤساء الدول بنسبة (1.14%)، ونشير في هذا الشأن أن ذكر بعض الشخصيات السياسية الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري على غرار وزير الخارجية الفرنسي والسفير الأمريكي عادة ما تتعرض للنقد بسبب تدخلهم في الشأن الداخلي الجزائري. أما بخصوص المؤسسات الإعلامية الدولية (Global Media Institutions) الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري فتتمثل في وكالات الأنباء (news agency) بنسبة (1.14%) ومن بين الوكالات الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري نذكر وكالة رويترز (Reuters Agency) ووكالة الأناضول (Anadolu Agency)، أما فيما يتعلق بأبرز الهيئات والمؤسسات الدولية (International Bodies) الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي فتتمثل في مجلس الأمن (Security Council) بنسبة (0.57%) ومنظمة حقوق الإنسان

International) ومحكمة العدل الدولية (human rights organization) بنسبة (0.57%) وبنسبة (1.14%) .
(Court of Justice) بنسبة (1.14%) .

الجدول رقم (61): توزيع تكرارات ونسب فئة الشخصية الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.

صفحة النهار tv (Ennahar Tv)		صفحة قناة البلاد (Journal El Bilad)		الصفحات				الفئة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار					
51,28	20	8,09	11	- رئيس الجمهورية	سياسية	شخصيات	فئة الشخصية	
12,82	05	22,06	30	- الوزراء				
7,69	03	0,74	01	- الولاية				
0,00	00	2,94	04	- نواب البرلمان				
0,00	00	13,97	19	- رؤساء الأحزاب.				
7,69	03	16,18	22	- الجيش	أمنية وعسكرية	وهيئات وطنية		
0,00	00	0,00	00	-الدرك				
0,00	00	0,74	01	- الشرطة				
10,26	04	12,50	17	- رجال الأعمال	اقتصادية			
0,00	00	0,74	01	- مجاهدين وشهداء	تاريخية			
2,56	01	0,00	00	- زعماء وقادة تاريخيين				
2,56	01	3,68	05	- صحفيين	اعلامية			
2,56	01	8,82	12	- قنوات تلفزيونية				
0,00	00	1,47	02	- رؤساء الدول	سياسية	شخصيات		
0,00	00	2,21	03	- وزراء				
0,00	00	2,21	03	- سفراء				
0,00	00	1,47	02	-وكالات الأنباء	اعلامية	وهيئات		
0,00	00	0,74	01	- مجلس الأمن	هيئات دولية	أجنبية		
0,00	00	0,74	01	- منظمة حقوق الإنسان				
2,56	01	0,74	01	- محكمة العدل الدولية				
100	39	100	136	المجموع				

✓ فئة الشخصية الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة البلاد الجزائرية (JOURNAL EL BILAD):

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن أبرز الشخصيات السياسية (Politicians) الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة البلاد الجزائرية (Journal El Bilad) تتمثل في شخصية رئيس الجمهورية بنسبة (8.09%) وقد تكرر تداول شخصية رئيس الجمهورية - سواء رئيس الجمهورية السابق عبد العزيز بوتفليقة أو رئيس الجمهورية الحالي عبد المجيد تبون- في العديد من التفاعلات خاصة أن فترة الدراسة عرفت تنظيم الانتخابات الرئاسية 2019، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "زعيم اليسار الفرنسي يدعوا السترات الصفراء للإقتداء بسلمية الحراك الشعبي الجزائري" والذي يقول فيه كاتبه: "عاجل على قناة الحياة، بوتفليقة في طريقه الى الجزائر وسوف يعلن عن وفاته بنفسه فور وصوله ويقطه الشك بالقين"، ويظهر من خلال هذا التفاعل بأنه يتناول الوضعية الصحية للرئيس السابق بنوع من السخرية والتهمك والذي كان يخضع للعلاج في مستشفى جنيف بسويسرا، وقد شهدت هذه المرحلة العديد من النقاشات حول الوضع الصحي للرئيس وصعود الأصوات المطالبة بإعلان حالة شغور منصب الرئيس وتأجيل الانتخابات. وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "رئاسة الجمهورية تكذب ما تم تداوله حول توزيع مسودة تعديل الدستور" والذي يقول فيه كاتبه: "عاش فخامة الرئيس البطل عبد المجيد تبون ونحن الشباب الجزائري كلنا ندعمه للترشح لعهدة رئاسية ثانية ليستكمل مسيرة البناء والتطوير والتنمية التي لم تعرفها الجزائر سوى خلال فترة حكمه الرشيدة"، ويظهر من خلال التفاعل السابق دعمه الكامل والمطلق للرئيس الحالي عبد المجيد تبون، وذلك من خلال دعمه لعهدة ثانية بالرغم من أنه في بداية العهدة الأولى.

كما يظهر من خلال الجدول أعلاه أن من أبرز الشخصيات الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري هي الشخصيات الوزارية بنسبة (22.06%)، ومن بين أهم الشخصيات الوزارية المذكورة نذكر وزيرة التربية والتعليم السابقة نورية بن غبريط التي ورد ذكرها في تفاعل حول منشور بعنوان: "الحراك الشعبي يخرج بن غبريط من السجن" والذي يقول فيه كاتبه: "كل الإحترام والتقدير للسيدة نورية بن غبريت التي تحدثت الجهلوت المقدس وصدت في وجه قوى الظلام كانت العنصر الإيجابي الوحيد الذي كان في النظام وكانت المثل الأعلى للمرأة الجزائرية الجريئة والقوية فمليون تحية لك سيدتي"، ويظهر من خلال التفاعل السابق أنه يمتدح الوزيرة السابقة ويعتبرها العنصر

الإيجابي في الحكومة الجزائرية آنذاك، بالمقابل توجد تفاعلات تنتقد الوزيرة وتطالب بمحاكمتها الى جانب شخصيات وزارية ووطنية أخرى، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: **"قايد صالح يتعهد بتخليص الجزائر من الفساد قبل اجراء الرئاسيات"** والذي يقول فيه كاتبه: **"توريد طليبة غول بن حمادي سيدهم سعيد ولد عباس بن غبريط نعيمة زوخ بوشارب شكيب خليل أنيس رحماني ولن يخرج أحد من السجن سواء استقلت العدالة أو لم الشعب هو القاضي في الأرض"**، وما نستشفه من التفاعلات السابقة أن الشخصيات الوطنية لا تحظى بالإجماع-المطلق- سواء بالقبول أو بالرفض، الا في حالات نادرة ومحدودة، كما أن العديد من الشخصيات السياسية تنتقد وتتهم بالفساد (Corruption) بدون أدلة، وهنا لا بد الإشارة الى ملاحظة تتعلق بأن هناك فكر شعبي رائج في الفضاء التفاعلي، مفاده أن كل سياسي أو مسؤول أو رئيس حزب هو بالضرورة فاسد وهي من الأحكام الشعبوية الخاطئة التي على المواطن الرقمي الحذر من الخوض فيها من خلال تفاعلاته، لأن ذلك يساهم في نشر وتداول الشائعات وتغذيتها .

كما يظهر من خلال الجدول أن من بين الشخصيات المذكورة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة البلاد نجد رؤساء الأحزاب السياسية بنسبة (13.97%)، ومن بين الشخصيات الحزبية التي رصدها الباحث نذكر رئيس حركة مجتمع السلم (حمس) عبد الرزاق مقري ورئيس حزب طلائع الحريات علي بن فليس ورئيس جبهة العدالة والتنمية جاب الله عبد الله، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: **"حمس: نرفض نقل صراع الأجنحة داخل السلطة الى الحراك الشعبي"** والذي يقول فيه كاتبه: **"تحية للدكتور مقري صاحب الإستشرافات الواقعية التي تحققت جلها"**، وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: **"تنظيم انتخابات الرئاسية يؤدي الى اجهاض الثورة الشعبية"** يقول كاتبه: **"وأنت يا جاب الله واش دخلك أصلا فالثورة الشعبية؟"** وفي تفاعل حول منشور آخر بعنوان: **"السفير الأمريكي بالجزائر يجري محادثات مع رئيس حزب طلائع الحريات علي بن فليس بخصوص الانتخابات الرئاسية المقبلة"** يقول كاتبه: **"السفير الأمريكي شدخله في الانتخابات؟ بن فليس لا يحب الخير للبلاد وهذا الدليل القاطع (اللهم اجعل كيدهم في نحرهم يا رب)،** وبتفحص التفاعلات السابقة نجد أنها تناولت بعض الشخصيات الحزبية التي لا تحظى بالإجماع، كما أنها تركز على تناول الشخصيات الحزبية أكثر من برامج هذه الأحزاب.

وفي سياق آخر، يظهر لنا من خلال الجدول أعلاه أن أبرز الشخصيات والمؤسسات الأمنية الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري تتمثل في المؤسسة العسكرية بنسبة (16.18%) ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "لقاء الرئاسة التشاوري يدعوا الى استمرار الحراك الشعبي" والذي يقول فيه كاتبه: "انهم يبعثون للجيش بالطريقة غير مباشرة للتدخل وفق المادة 7 و8 وأضن هذا الأسبوع هو الأخير ان صح هذا الخبر" وفي تفاعل حول منشور آخر بعنوان: "حمس: نرفض نقل صراع الأجنحة داخل السلطة الى الحراك الشعبي" يقول كاتبه: "هجمات كبيرة ضد مصداقية الجيش وقناة الشروق البلاد لكن الأيام ستكشف أنهم على حق"، وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "رويتز نحو تأجيل الانتخابات الرئاسية في الجزائر". يقول كاتبه: "شعب 92 التقى بالجيش الخطأ وجيش 2019 التقى بالشعب الخطأ: سنة 92 الجيش انقلب على مطالب الشعب بالقوة عن طريق نزار وجماعته وتعلمون ما حدث في العشرية السوداء. وفي 2019 لما الجيش قام بمرافقة الشعب من أجل اجراء انتخابات والتعهد بعدم سقوط قطرة دم واحدة وعند الدخول في مرحلة انتقالية. خرج الشعب (ليس كل الشعب بل الزواف والخونة) بشعارات ضد المؤسسة العسكرية وضد الانتخابات التي تضمن الطريق الآمن للدولة" وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "جاب الله: تنظيم الانتخابات الرئاسية يؤدي الى اجهاض الثورة الشعبية" والذي يقول كاتبه: "تصريحك لا حدث بالنسبة لي وتحيا الجيش، تحيا الجزائر المجد والخلود لي شهداءنا" وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "أويحيى غارق في صفقات الفساد... يمثل غدا الأربعاء أمام المحكمة العليا" والذي يقول كاتبه: "تحيا الجيش + قايد صالح"، وقد لاحظ الباحث في هذا الصدد تزايد في التفاعلات التي تتعلق بالمؤسسة العسكرية مع تزايد وتيرة الحراك الشعبي، حيث كانت هناك العديد من الدعوات الشعبية التي تطالب بتدخل الجيش الجزائري لحماية الحراك الشعبي، بالمقابل هناك فئة أخرى رفضت هذا التدخل الذي قد يزيد في حدة الأزمة.

بالمقابل يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن من أبرز الشخصيات الإعلامية الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي تتمثل في الصحفيين (journalists) بنسبة (3.68%)، والقنوات التلفزيونية (Television Channels) بنسبة 8.82%)، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "الحراك الشعبي يخرج بن غبريط من الباب الضيق" والذي يقول فيه كاتبه: "الحراك سيخرجكم أنتم كذلك يا عباد العباد والمال البلاد والشرق والنهار وبيير tv والحياة ونوميديا ووزاير كلكم dégage" وفي تفاعل حول منشور بعنوان

"حمس: نرفض نقل صراع الأجنحة داخل السلطة الى الحراك الشعبي" يقول كاتبه: "هجمات كبيرة ضد مصداقية الجيش وقناة الشروق والبلاد لكن الأيام ستكشف أنهم على حق" ،وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "قوجيل: مشروع تعديل الدستور من المشاريع الهامة لبناء الجزائر الجديدة" والذي يقول فيه كاتبه: "هادوك الصحافيون ما يخافوش ربي ؟؟؟؟" ،وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "قايد صالح يتعهد بتخليص الجزائر من الفساد قبل اجراء الرئاسيات" والذي يقول كاتبه: "نريد طليبة غول بن حمادي سيدهم سعيد ولد عباس بن غبريط، نعيمة صالح، زوخ بوشارب، شكيب خليل، أنيس رحمانى و لن يخرج أحد من السجن سواء استقلت العدالة أو لم الشعب هو القاضي في الأرض" ،وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "التلفزيون العمومي: أحمد أويحيى سيمثل أمام المحكمة العليا كمتهم في قضايا فساد كبيرة" والذي يقول فيه كاتبه: "وأخيرا تحرر التلفزيون العمومي من أيادي الطغاة وأصبح يتكلم الحقيقة بدون قيود أو مؤامرات خارجية أو داخلية" ،وبتفحص التفاعلات السابقة يتبين لنا أنها تربط بين بعض الشخصيات والمؤسسات الإعلامية في علاقتها ببعض القضايا والأحداث الوطنية كالحراك الشعبي وقضايا الفساد. ونشير هنا أن هناك تفاعلات تشيد بدور وسائل الإعلام الجزائرية في العديد من القضايا وكشف حالات الفساد وتنوير وتوعية الرأي العام، بالمقابل هناك بعض التفاعلات التي ترى أن بعض المؤسسات الإعلامية متورطة في قضايا فساد كما أنها متحيزة الى تيارات معينة، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول المنشور السابق الذي يقول فيه كاتبه: "صراع الأجنحة على السلطة جناح السعيد بوتفليقة ومخابرات طرطاق وبعض القنوات الإعلامية (أنيس رحمانى) ورجال الأعمال (حداد وافيسو) وفرنسا. جناح الجنرال توفيق وبعض الجنرالات المخلصين له والأحزاب ورجال الأعمار (ربراب) وبعض القنوات الإخبارية (الخبر) جناح القايد صالح مدعوم من طرف بعض القنوات الإعلامية وأحزاب التحالف وأمريكا بوساطة امارتية".

وبالنسبة للشخصيات والهيئات السياسية الأجنبية الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي فتتمثل في رؤساء الدول (Heds Of States) بنسبة (1.47%) والشخصيات الوزارية (Minister) بنسبة (2.21%) والسفراء (ambassadors) بنسبة (2.21%) ومن بين الشخصيات الأجنبية المذكورة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري نجد وزير الخارجية جان ايف لوديان (Jean-Yves Le Drian) الذي ورد ذكره في تفاعل حول منشور بعنوان: "وزير الخارجية الفرنسي يتحدث مرة أخرى عن الحراك الشعبي في

الجزائر" والذي يقول فيه كاتبه: "أشاد وزير الخارجية الفرنسي، جان ايف لوديان بسلمية وقوة الحراك الشعبي في الجزائر للمرة الثانية على التوالي، وأكد جان ايف لوديان لدى نزوله ضيفا على قناة RMC اليوم الجمعة أن الجزائر تتمتع بالسيادة وتحمل مسؤوليتها في كل ما يحدث داخل ترابها"، ومن بين الشخصيات الأجنبية الواردة أيضا في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري نذكر السفير الأمريكي بالجزائر، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "السفير الأمريكي بالجزائر يجري محادثات مع رئيس حزب طلائع الحريات علي بن فليس بخصوص الانتخابات الرئاسية المقبلة" والذي يقول فيه كاتبه: "لماذا يهتم السفير الأمريكي بالنظام الجزائري ويخدش السيادة الوطنية والكرامة؟ لماذا وألف لماذا... كل تعليقاتي كانت تحذيرا من هذا السفير ومن زوجته، يدخل أنفه في كل شيء وتجده في كل الولايات ويتصل بمن يريد" وتحليل التفاعل السابق يتضح لنا أنه يحذر من التدخل الأجنبي ومن السفير الأمريكي الذي يتدخل في السيادة الوطنية، وهو ما جاء في تفاعل آخر حول نفس الذي يقول فيه كاتبه: "السفير الأمريكي شدخله في الانتخابات" وعلى الرغم من أن التفاعلات السابقة تحذر من السفير الأمريكي ومن التدخل الأجنبي (foreign intervention)، إلا أن هناك تفاعلات تدعوا الى التدخل الأجنبي ولو بطريقة ساخرة، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول نفس المنشور الذي يقول فيه كاتبه: "لماذا لا يزكي الشعب الجزائري السفير الأمريكي رئيسا للجمهورية أنا واثق أنه سيخرجنا من الأزمة حلل بعقلانية وبدون عاطفة"، ونرى من خلال التفاعل الأخير أنه يزكي التدخل الأجنبي الذي قد يساعد -حسب كاتبه- في حل الأزمة التي عاشتها الجزائر في السابق .

أما بخصوص أهم الشخصيات والهيئات الإعلامية الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري، فتمثل في وكالات الأنباء الدولية (International News Agencies) بنسبة (1.47%)، ومن بين الوكالات الواردة في الفضاء التفاعلي (Interactive Space) نذكر على سبيل الاستشهاد وكالة الأنباء التركية الأناضول (Anadolu news agency) ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "نعيمة صالحى تقف ضد الحراك" والذي يقول فيه كاتبه: "الأناضول نقلا عن وسائل الإعلام السويسرية: الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة متواجد في مستشفى بجنيف، وهو بحاجة لرعاية طبية مستمرة ويعاني من مشاكل عصبية وتنفسية وحياته مهددة بشكل دائم" وكذا وكالة رويترز (Reuters) ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "رويترز نحو تأجيل الانتخابات الرئاسية في الجزائر...وهذان الإسمان مرشحان لإدارة المرحلة الإنتقالية"

والذي يقول فيه كاتبه: "قالت وكالة رويترز نقلا عن مصدر وصفته بالمطلع أن الانتخابات الرئاسية المقررة بالجزائر يوم 04 جويلية المقبل قد توجل في ظل استمرار الرفض الشعبي لإجرائها وجوه النظام السياسي القديم". ونذكر في هذا الصدد أن المواطن الرقمي يستخدم الأخبار المنقولة عن طريق وكالات الأنباء كنوع من الإستشهاد والمحااجة، وهو ما سنتناوله بالشرح والتحليل فيما هو آتي.

أما بخصوص أبرز الهيئات الدولية (International Bodies) الواردة في الفضاء التفاعلي لصفحة فايس بوكقناة البلاد (Journal El Bilad)، فتتمثل في مجلس الأمن الدولي (Security Council) بنسبة (0.74%)، ومنظمة حقوق الإنسان (human rights organisation) بنسبة (0.74%) ومحكمة العدل الدولية (International Court of Justice) بنسبة (0.74%)، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "السفير الأمريكي بالجزائر يجري محادثات مع حزب طلائع الحريات علي بن فليس بخصوص الانتخابات الرئاسية المقبلة" والذي يقول فيه كاتبه "لو كان غير تدخل الماريكان والأمم المتحدة ومنظمة حقوق الإنسان ومجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية والإتحاد الأوروبي والإفريقي والآسيوي ويقولوا بصوت واحد لا للعهدة الخامسة"، يذكر أن لهذه الهيئات والمنظمات الدولية العديد من الأدوار المتعلقة بالحفاظ على الأمن والسلام الدوليين والتدخل لتسوية المنازعات الدولية (International Disputes)، وكذا حماية حقوق الإنسان والحريات (Human Rights And Freedoms) المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948 (The Universal Declaration Of Human Rights 1948)، ويمكن تفسير أسباب تداول بعض المواطنين الرقميين لهذه المنظمات والهيئات الدولية في تفاعلاتهم كونهم يرون أن في التدخل الأجنبي تحت غطاء القانون الدولي من الممكن أن يساعد في حلحلة الأزمة السياسية التي كانت تعيشها الجزائر .

✓ فئة الشخصية الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة النهار (Ennahar Tv) TV:

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن أبرز الشخصيات السياسية الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة النهار (Ennahar Tv) TV تتمثل في شخصية رئيس الجمهورية بنسبة (51.28%)، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "كوثر كريكو: مشروع تعديل الدستور سيعزز مكانة المرأة وترقيتها" والذي يقول فيه كاتبه: "الرئيس تبون (ان الطريق التي سلكتها هي الطريق الصحيح، لأننا إذا ابتعدنا عن بيان أول نوفمبر ذهبنا ربحنا هذا ما جاء به رئيسنا)" وفي تفاعل آخر

حول نفس المنشور يقول كاتبه: "الرئيس تبون (نحن في الطريق الصحيح لاستعادة ثقة الجزائريين في حكومتهم ومسؤوليهم ورئيس جمهوريتهم وهذه التصريحات تخلينا نصوت بنعم على الدستور)" ، وفي تفاعل آخر حول نفس المنشور يقول كاتبه: "نعم لدستور تبون ولا لدستور العصابة البوتفليقية التي تريد الإستمرار بدستورها .أوافقو بيكم" ، ويلاحظ من خلال التفاعلات السابقة أنها تدعم الرئيس عبد المجيد تبون وقراراته في العديد من المجالات المتعلقة بتعديل الدستور ومحاربة الفساد ، وفي هذا الصدد لاحظ الباحث أن هناك بعض التفاعلات التي تظهر في شكل طلبات شخصية موجهة للرئيس للتدخل الإنساني أو لرفع الظلم ورد الإعتبار والحقوق لبعض الفئات الهشة أو المتضررة من بعض القرارات الإدارية والقضائية والاجتماعية وغيرها، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "كلمة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون# تعديل الدستور جاء وفاء لإلتزاماتي بتلبية مطالب الشعب المعبر عنها خلال#الحراك المبارك الأصيل" والذي يقول فيه كاتبه: "يا سيدي الرئيس ان كانت لك الرحمة والشفقة فعل قانون القصاص لقتلة الأطفال والمراهقين ولنبدأ بقاتل شيماء رحمها الله ليكون عبرة لمن يعتبر" .

أما فيما يتعلق بالشخصيات الوطنية الوزارية الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري فتقدر بنسبة (12.82%)، ومن بين هذه الشخصيات نذكر على سبيل المثال وزيرة التضامن كوثر كريكو وقد ورد ذكرها في تفاعل حول منشور بعنوان: "وزيرة التضامن كوثر كريكو: مشروع تعديل الدستور سيعزز مكانة المرأة وترقيتها" والذي يقول فيه كاتبه: " Ya,Wazirat Atadamon ,Arjou Minki Towafiro, Limarkaz Almo3akin ,Dihniyen ,Bikhmis Alkhachna,Eilayet Boumerdes,Les Bus ,Liatfal Atawahoud Les Enfant Optism ,Makash Les Bus Ta3 Adawla... "، كما ورد ذكر وزير العدل بلقاسم زغماتي في تفاعل حول منشور بعنوان: "زغماتي: محاكمات #الوزراء المتهمين في قضايا # الفساد ستكون في محاكم عادية ومفتوحة للجمهور"، والذي يقول فيه كاتبه: "زغماتي والله يعجني يظهر لي نزيه وشريف والله أعلم"، ومن بين الشخصيات الوطنية المذكورة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري نذكر الولاية بنسبة (7.69%) ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "شاهد رأي المواطنين في الأحكام الصادرة في حق #أويحيى# سلال وباقي رؤوس الفساد" والذي يقول فيه كاتبه: "ما عدا والي عنابة خارج مجال التغطية وخير دليل وضعية الولاية السيئ" وفي تفاعل آخر يقول كاتبه: "أمام الكاميرات؟؟؟ أين القوانين؟ أين متابعة المشاريع؟ أين التخطيط؟ يختبئون في مكاتبهم ثم

يخرجون للصراخ على الضعفاء؟؟؟ رئيسك قال الولاة يخافون من المبادرة خوفا من السجن فكيف بغيرهم؟؟"، وبتفحص التفاعلات السابقة يتبين لنا أنها تتضمن آراء ومواقف شخصية حول بعض الشخصيات الوزارية، كما أن بعض هذه التفاعلات تتضمن انتقادات للولاة والإدارة المحلية أو تتضمن التماس وساطة أو تدخل في موضوع معين.

كما يظهر من خلال الجدول أعلاه أن أبرز الشخصيات والمؤسسات الأمنية الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري هي المؤسسة العسكرية وقياداتها وذلك بنسبة (7.69%) ومثال ذلك ما جاء تفاعل حول منشور بعنوان: "الحراك الشعبي يصنع الأحزاب السياسية ويضع ثقته في الشخصيات الوطنية" والذي يقول فيه كاتبه: "وكذلك نصنع الشخصيات التي تريد مرحلة انتقالية كما هو حال مصر والسودان... يريدون اقحام الجيش في المشهد السياسي والآن نحن في مسار دستوري وقانوني يحكمه رئيس دولة بشكل دستوري ولم نخرج من المجال الدستوري حتى يفرضو على الشعب مرحلة انتقالية". وفي تفاعل حول منشور بعنوان: "المجلس الدستوري: استحالة إجراء# الانتخابات الرئاسية يوم 4 جويلية" والذي يقول فيه كاتبه: "طبعا بن صالح باق لأن المادة 103 من الدستور تنص صراحة أن رئيس الدولة هو الذي يسلم السلطة الى رئيس منتخب ديموقراطيا، وهذا ما تريده قيادة أركان الجيش الجزائري، وفق الشرعية الدستورية ولأهداف أخرى، وليطمئن الجميع أن الفترة الإنتقالية مرفوضة جملة وتفصيلا من طرف المؤسسة العسكرية"، ونشير في هذا الصدد أن مواقف المؤسسة العسكرية خلال الحراك الشعبي والانتخابات الرئاسية تحظى باحترام وتأييد المواطن الرقمي الجزائري، إلا أن هناك العديد من الانتقادات لهذا التدخل كون بعض الشخصيات العسكرية متورطة في قضايا فساد ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "لوح: توجد ارادة سياسية قوية لمحاربة الفساد" والذي يقول فيه كاتبه: "قصدك القايد صالح وأراضي القالة وعنابة... نحيتوها لولدو هههه"، ويلاحظ من خلال التفاعل السابق أنه يشكك في نزاهة بعض المسؤولين العسكريين وعائلاتهم، ونشير هنا أن على المواطن الرقمي تجنب التفاعلات التي تتضمن المساس بسمعة الأشخاص أو سمعة الدولة ورموزها أو التشهير والقذف، خاصة أن الفضاء التفاعلي ليس حكرا على فرد أو جماعة مغلقة يمكن السيطرة عليها، فأي منشور أو تفاعل بمجرد مشاركته سيتجاوز الحدود الجغرافية للدولة، ويخرج عن سيطرة المواطن الرقمي في ثواني قليلة .

أما بخصوص الشخصيات الإعلامية الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي فتتمثل في الصحفيين ورجال الإعلام بنسبة (2.56%)، والصحف والقنوات التلفزيونية بنسبة (2.56%) وفي مثال عن الشخصيات والمؤسسات الإعلامية الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري نذكر الإعلامي كريم بوسالم الذي ورد ذكره في تفاعل حول منشور بعنوان "رئيس حزب الحرية والعدالة: من راهن على تراجع الحراك الشعبي فهو خاطئ" والذي يقول فيه كاتبه: "كريم بوسالم: صحفي بالتلفزة العمومية يقدم حل دستوري. هل اقتراحه الشخصي أم بإيعاز من الجيش؟ -استقالة رئيس المجلس الدستوري وتعويضه بشخصية مقبولة شعبيا - ثم استقالة رئيس الدولة وتعويضه برئيس المجلس الدستوري الجديد - ثم تستقيل الحكومة وتشكل حكومة جديدة"، ويلاحظ من خلال التفاعل السابق تداول معلومات بدون مصدر حول مقترح مقدم من طرف الإعلامي كريم بوسالم لحل الأزمة التي كانت تعيشها الجزائر. وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "فرنسا: نتمنى أن تتم الانتخابات الجزائرية في ظروف جيدة وشفافية تامة" والذي يقول فيه كاتبه: "نطالب جريدتي النهار والشروق بزيادة عدد صفحاتها من 24 صفحة الى 50 صفحة لأنها لم تعد تكفي لمسح زجاج نوافذ المنزل وكذلك زجاج السيارة"، وبتفحص التفاعل السابق يتبين لنا أنه يتضمن نقد لمستوى هذه الصحف التي يرى الكاتب أنها لا تصلح الا لتنظيف زجاج نوافذ المنزل أو السيارة.

وقد توصل الباحث من خلال هذا الجزء التحليلي الى مجموعة من النتائج، يمكن ايجازها في النقاط التالية:

- 01- تركيز التفاعلات على تناول الشخصيات الحزبية بصفاتهم، بدل الإهتمام بتناول البرامج الحزبية.
- 02- انتشار الأسلوب التهكمي والنقدي للشخصيات السياسية والحزبية الوطنية.
- 03- تحظى المؤسسة العسكرية وقياداتها باحترام وثقة أغلب المواطنين الرقميين في الفضاء التفاعلي، وهذا لا ينفي وجود تفاعلات تنتقد هذه المؤسسة.
- 04- رفض أغلب التفاعلات تدخل الشخصيات الأجنبية في الشأن الداخلي الجزائري، الا في حالات نادرة تدعوا الى التدخل تحت غطاء منظمات الأمم المتحدة والقانون الدولي.

-الجدول رقم (62): اجمالي الإستimalات المستخدمة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.

النسبة %	التكرار	التكرارات	الفئة
2,35	04	- حجج علمية (طبية، احصائية...)	الإستimalات العقلانية
27,65	47	- حجج قانونية	
5,29	09	- حجج تستند على مصادر اعلامية	
10,00	17	- حجج دينية	
24,12	41	- أمثلة وشواهد	
17,65	30	- التخوين	الاستمالات العاطفية
2,94	05	- التخويف من العزلة الإجتماعية	
5,29	09	- التحسيس بالخطر	
4,71	08	- الترهيب من المستقبل	
100	170	المجموع	

يتعلق الجدول أعلاه بإجمالي الإستimalات المستخدمة في تفاعلات المواطن الرقمي

الجزائري من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد (Journal El Bilad – Ennahar Tv

Scientific)، حيث يتضح من خلال الجدول أن أبرز الإستimalات العقلانية التي يعتمد عليها المواطن الرقمي الجزائري في تفاعلاته تتمثل في الحجج العلمية (Arguments) بنسبة (2.35%) وهي الحجج التي تستند على البيانات والأرقام والإحصاءات والحقائق العلمية، وتليها بعد ذلك الحجج القانونية (legal argumentation) بنسبة (27.65%) والتي تتمثل في المواد القانونية والدستورية والتنظيمية، كما يعتمد المواطن الرقمي في تفاعلاته على الحجج الاعلامية التي تقدر نسبتها بـ (5.29%) في حين تقدر نسبة التفاعلات التي تعتمد على الحجج الدينية (Religious Arguments) بنسبة (10%) وتستند الحجج الدينية على الآيات والأحاديث والفتاوى الفقهية، كما يلاحظ من خلال الجدول أن (24.12%) من تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري تستند على الأمثلة والشواهد الواقعية والمنطقية .

أما بخصوص الإستمالات العاطفية التي يعتمد عليها المواطن الرقمي الجزائري في تفاعلاته من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد، فتمثل في استمالة التخوين بنسبة (17.65%) وهي استمالة تعتمد على اتهام الغير بالخيانة والعمالة والتآمر والتشكيك في انتماءاتهم و وطنيتهم في حالة وقوع خلافات في الرأي والمواقف بين المستخدمين في الفضاء التفاعلي، وقد يكون التخوين للشخصيات السياسية الواردة في منشورات القنوات الإخبارية. كما تعتمد بعض التفاعلات على استمالة التخويف من العزلة الإجتماعية (Social Isolation) بنسبة (2.94%) وتقوم هذه الإستمالة على التهديد والتخويف والتحذير من العزلة أو من الإقصاء والتهميش والنبذ الإجتماعي (social exclusion). كما يظهر من خلال الجدول أن من أهم الإستمالات العاطفية التي يعتمد عليها المواطن الرقمي في تفاعلاته للتأثير في باقي المواطنين في الفضاء التفاعلي نجد استمالة التحسيس (الإيحاء) بالخطر بنسبة (5.29%)، وتستند هذه الإستمالة على كل تهديد معنوي ونفسي أو مجتمعي يشعر الطرف الآخر بالخطر أو عدم الأمان. بالمقابل هناك استمالة أخرى رصدها الباحث في الفضاء التفاعلي تستند على الترهيب والتخويف من المستقبل بنسبة (4.71%)، وتقوم هذه الإستمالة على التهديد والتخويف والتحذير مما أن يحدث في المستقبل القريب أو البعيد من أزمات وآفات أمنية أو اجتماعية أو اقتصادية نتيجة تبني موقف أو اتجاه معين.

- **الجدول رقم (63):** توزيع تكرارات ونسب الإستمالات المستخدمة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.

صفحة النهار tv (Ennahar Tv)		صفحة قناة البلاد (Journal El Bilad)		الصفحات	الفئة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
4,62	03	0,95	01	- حجج علمية (طبية، احصائية ...)	الإستمالات العقلانية
50,77	33	13,33	14	- حجج قانونية	
4,62	03	5,71	06	- حجج تستند على مصادر اعلامية	
1,54	01	15,24	16	- حجج دينية	
21,54	14	25,71	27	- أمثلة وشواهد	
6,15	04	24,76	26	- التخوين	الإستمالات العاطفية
4,62	03	1,90	02	- التخويف من العزلة الإجتماعية	
1,54	01	7,62	08	- التحسيس بالخطر.	
4,62	03	4,76	05	- الترهيب من المستقبل	
100	65	100	105	المجموع	

✓ فئة الإستمالات المستخدمة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة البلاد الجزائرية (JOURNAL EL BILAD):
ويتضح من خلال جدول أعلاه أن أبرز الإستمالات العقلانية المستخدمة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة البلاد الجزائرية (Journal El Bilad) تستند على الحجج الدينية بنسبة (15.24%)، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "نعيمة صالحى تقف ضد الحراك" والذي يقول فيه كاتبه: "قال الله تعالى: يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا أنفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون ،وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون "صدق الله العظيم" وفي تفاعل آخر حول نفس المنشور يقول كاتبه: "عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة، وجلت منها القلوب، وذرفت منها العيون، فقلنا: يا رسول الله كأنها موعظة مودع، فأوصنا، قال: أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة، ان تأمر عليكم عبد فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة. رواه أبو داود والترمذي، وقال حديث حسن صحيح"، وفي تفاعل آخر حول نفس المنشور يقول كاتبه: "قال تعالى (13) وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون (14) الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون (15) أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين (16)" وفي منشور آخر بعنوان: "لقاء الرئاسة التشاوري يدعو الى استمرار الحراك الشعبي" والذي يقول كاتبه: "عن ابن مسعود عقبه بن عمر الأنصاري البدرى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت)" وفي تفاعل آخر يقول كاتبه: "لجنة تعديل الدستور توضح بخصوص تصريحات لعرابة حول الثوابت الوطنية" والذي يقول كاتبه: "(مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون)" وفي مثال آخر حول نفس المنشور يقول كاتبه: "الناس الذين لا يعجبهم ادراج الأمازيغية أين المشكل هنا؟؟ كما يوجد قبائلي يوجد شايوي، وعربي و تارقي، ومزابي وهذه أرض الله يورثها من يشاء والجزائر بلاد كبيرة بل قارة متعدد اللهجات والثقافات والله تعالى يقول (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم)"، وبتحليل التفاعلات السابقة يتبين لنا

استخدامها للعديد من الحجج الدينية على غرار الآيات القرآنية والأحاديث النبوية حول مختلف الموضوعات السياسية للدفاع عن مواقفهم واتجاهاتهم، وقد لاحظ الباحث في هذا الصدد أن بعض التفاعلات قد تعتمد على آيات قرآنية لا تتناسب مع موضوع التفاعل وفي بعض الحالات يتم الاعتماد على أحاديث نبوية ضعيفة أو موضوعة أو توظيفها لمجرد الرغبة في الإستشهاد دون ارتباطها بموضوع التفاعل، وفي حالات أخرى يتم تأويل وتوظيف الأحاديث النبوية بما يتماشى مع نوايا المواطن الرقمي الجزائري وليس مع ما يدعوا إليه الحديث النبوي.

كما يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المواطن الرقمي الجزائري يميل في تفاعلاته الى استخدام الأمثلة والشواهد الواقعية بنسبة (25.71%) ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "لجنة تعديل الدستور توضح بخصوص تصريحات لعرابة حول الثوابت الوطنية" والذي يقول فيه كاتبه: "هذا هو المعنى من المثل الذي يقول غطي الشمس بالغربال"، وفي تفاعل آخر حول نفس المنشور يقول كاتبه: "تصريحات لعرابة كانت واضحة وهي ضرب الإسلام والعربية. هذا التبرير خارج عن الموضوع ولا يقبله أحد، مثلما يقال: رب عذر أقبح من ذنب" وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "أويحيى غارق في صفقات الفساد... يمثل غدا الأربعاء أمام المحكمة العليا" والذي يقول فيه كاتبه: "طريق السد اللي تدي ما ترد" في تفاعل آخر حول نفس المنشور يقول كاتبه: "كما قال الشاعر الكبير جوع كلبك ايتبعك" وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "التلفزيون العمومي: أحمد أويحيى سيمثل أمام المحكمة العليا كـ"متهم" في قضايا فيا كبيرة" والذي يقول فيه كاتبه: "جوع الكلب يتبعك انقلب السحر على الساحر يا ابن الهجالة" وفي تفاعل آخر حول نفس المنشور يقول كاتبه: "ذر الرماد في العيون، الفساد أكبر من الشعب لو حاسبنا المفسدين...". ويتبين لنا من خلال التفاعلات السابقة أن استخدام الأمثلة والشواهد والحكم يساعد في عملية التأثير وذلك للبعد النفسي والاجتماعي للأمثلة التي ينبع من قلب المجتمع، وفي بعض الحالات يكون توظيف هذه الأمثلة بهدف التهكم أو النقد.

كما يظهر من خلال الجدول أن المواطن الرقمي الجزائري يميل الى استخدام الحجج القانونية بنسبة (13.33%)، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "الحراك الشعبي يخرج بن غبريط من الباب الضيق" والذي يقول فيه كاتبه: "المادة 104: لا يمكن أن تقال أو تعدل الحكومة القائمة ابان حصول المانع لرئيس الجمهورية أو وفاته

أو استقالته ،حتى يشرع رئيس الجمهورية الجديد في ممارسة مهامه .يستقيل الوزير الأول وجوبا اذا ترشح لرئاسة الجمهورية :ويمارس وظيفة الوزير الأول حينئذ أحد أعضاء الحكومة الذي يعينه رئيس الدولة .لا يمكن في الفترتين المنصوص عليهما في المادتين 102 و 103 أعلاه تطبيق الأحكام المنصوص عليها في الفقرتين 7 و 8 من المادة 91 والمواد 93 و 142 و 147 و 154 و 155 و 208 و 210 و 211 من الدستور الا بموافقة البرلمان المنعقد بغرفتيه المجتمعين معا بعد استشارة المجلس الدستوري." و في تفاعل آخر حول منشور بعنوان : "قايد صالح يتعهد بتخليص الجزائر من الفساد قبل اجراء الرئاسيات " والذي يقول فيه كاتبه : "ساهلة ماهرة تطبيق المادة 7 و 8 وهي فرات يالقايد ولا راني غالط 😊😊😊" ،وقد لاحظ الباحث على التفاعلات التي تعتمد على الحجج القانونية (Legal Arguments) أنها من الناحية اللغوية كتبت - في الغالب- باللغة العربية الفصحى بالإضافة أنها مرتبطة بموضوع المنشور بدرجة من الدقة والعمق والتحليل .ويرى الباحث أن توظيف الحجج القانونية يساعد المواطن الرقمي في تعزيز موافقه واتجاهاته حول مختلف الموضوعات والقضايا، ومثال ذلك تفاعلاته حول موضوع تعديل الدستور الذي أثار العديد من النقاشات في الفضاء التفاعلي للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة ،حيث ظهرت العديد من التفاعلات التي تدعوا الى التصويت بـ"نعم" لتعديل الدستور ،وتفاعلات تدعوا الى التصويت بـ "لا" لتعديل الدستور ،وتفاعلات أخرى تدعوا الى مقاطعة الإستفتاء من الأصل ،ولكل تفاعل من هذه التفاعلات حججه القانونية والدستورية التي يستند عليها، كما جاء في التفاعلات السابقة .

أما ما يتعلق بالتفاعلات التي تعتمد في استمالاتها على المصادر الإعلامية (media sources) فنقدر نسبتها بـ (5.71%) ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان : "نعيمة صالحى تقف ضد الحراك الشعبي" والذي يقول فيه كاتبه : "حسب جريدة جنيف بوتفليقة يعاني من اضطرابات في التنفس والأعصاب " وفي تفاعل آخر حول نفس المنشور يقول كاتبه : "الأناضول نقلنا عن وسائل اعلام سويسرية :الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة متواجد في مستشفى بجنيف وهو بحاجة لرعاية طبية مستمرة يعاني من مشاكل عصبية وتنفسية وحياته مهددة بشكل دائم" ،ويلاحظ من خلال التفاعلات السابقة المستندة على المصادر الإعلامية أنها تتميز بدرجة من المصداقية (Credibility) والموضوعية (Objectivity) مقارنة بباقي التفاعلات ،كما أنها مكتوبة باللغة العربية الفصحى .وبتفحص موضوع التفاعلات يظهر لنا أنها تتعلق بالحالة الصحية للرئيس

السابق عبد العزيز بوتفليقة والتي حظيت بمتابعة وتغطية اعلامية كبيرة ويذكر في هذا الصدد أن تناول الحالة الصحية للرئيس السابق غالبا ما يتم تناولها في ضوء العلاقة بين الحالة الصحية للرئيس والقدرة على ممارسة مهامه الدستورية وترشحه لعهدة خامسة.

أما فيما يتعلق بالإستمالات العاطفية المستخدمة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة النهار TV نجد أن أبرز الإستمالات المستخدمة في تفاعلاته تتمثل في استمالة التخوين بنسبة (24.76%)، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "حمس: نرفض نقل صراح الأجنحة داخل السلطة الى الحراك الشعبي" والذي يقول فيه كاتبه: "اسكت يا كلب يا خبيث أنت وأتباعك يا عميل"، و في تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "السفير الأمريكي بالجزائر يجري محادثات مع رئيس حزب طلائع الحريات علي بن فليس بخصوص الإنتخابات الرئاسية المقبلة" والذي يقول فيه كاتبه: "السفير الأمريكي شدخله في الإنتخابات؟؟ بن فليس لا يحب الخير للبلاد وهذا هو الدليل القاطع." وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "لجنة تعديل الدستور توضح بخصوص تصريحات لعرابة" ثوابت الوطنية وضعت في أول دستور للجزائر الدين العلم العربية، هذا ما درسناه طيلة حياتنا، ليس دستور ضعته العصابة دون الرجوع للشعب وهم الآن كلهم في السجن بتهم الخيانة وضعوا دستور للمجرمين أمثالهم، فكيف ترجعون من خان الشعب، انهم وضعوا ثوابت جديدة للوطن" وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "رئاسة الجمهورية تكذب ما تم تداوله حول توزيع مسودة تعديل الدستور" والذي يقول كاتبه منتقدا متفاعل آخر: "لأنكم وبساطة عبيد لفرنسا" وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "قائد صالح يتعهد بتخليص الجزائر من الفساد قبل اجراء الرئاسيات" والذي يقول كاتبه: "الزواف كانوا مع القايد والوقت لي حكموا فيه ربراب انقلب الموازين سبحان الله

🙄🙄 "وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "أويحيى غارق في صفقات... يمثل غدا الأربعاء أمام المحكمة العليا" والذي يقول فيه كاتبه: "هذا الكلب يجب أن يحاكم بتهمة الخيانة العظمى وتدمير الإقتصاد الوطني والعمالة للخارج"، وبتفحص التفاعلات السابقة نجد أن استمالة التخوين تأخذ أشكالا متنوعة فهي من ناحية الموضوع تتعلق بنفي صفة الوطنية والإنتماء أو التشكيك فيها، أما من ناحية الهدف فإن استمالة التخوين قد تستهدف المسؤولين الجزائريين من وزراء ورؤساء أحزاب من خلال اتهامهم بالعمالة والتآمر مع الخارج ضد مصلحة الوطن، يذكر أن هذه الإستمالة قد تستخدم بين المواطنين ضد بعضهم

البعض لمجرد الاختلاف في الرأي من خلال تبادل عبارات التخوين والتشكيك في الوطنية، أما من ناحية مصداقية التفاعلات فإن أغلبها قد لا يستند على معطيات حقيقية بل تبقى مجرد اتهامات شعبية. ويرى الباحث أن هذا النوع من الإستمالات يتعارض مع صفات المواطن الرقمي المتعلقة بإحترام الآخرين وحسن التعامل ومصداقية النشر، ونشير في هذا الصدد أن هذا النوع من الإستمالات لا يساهم في تشكيل الوعي السياسي للمواطن كونه يتسند على معطيات غير واقعية قد تؤدي الى تشويه الوعي.

كما يظهر من خلال الجدول أن نسبة (7.62%) من التفاعلات تعتمد على استمالة التحسيس بالخطر وعدم الأمان في حال تبني موقف أو اتجاه ما، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: **"نعيمة صالحى تقف ضد الحراك الشعبي"** والذي يقول كاتبه: **3labiha rakom T7archo bina za3ma tay7a mondila siyasiya débuté** وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: **"التلفزيون العمومي: أحمد أويحيى سيمثل أمام المحكمة العليا كمتهم في قضايا فساد كثيرة"** والذي يقول كاتبه: **"ما تفرحش بزاف يا مواطن تذكر السيناريو المصري دائما"**. ويلاحظ من خلال التفاعلات السابقة أنها تستند على استمالة نفسانية تقوم على تهديد الأمن النفسي للمواطن (Psychological Safety) من خلال تحسيسه بإحتمال وقوع أزمات أو كوارث معينة في حال تبني فكرة أو موقف معين، وقد تستهدف هذه الإستمالة شخصية معينة أو جماعة أو أكثر، ومثال ذلك ما جاء في التفاعل الأول الذي يتضمن تهديد لشخصية حزبية معروفة بمواقفها الراضية للحراك الشعبي في حال مشاركتها في مسيرات الحراك كما يلاحظ من خلال التفاعل الثاني أنه يتضمن تحسيس بخطر محقق بالشعب الجزائري من خلال التحسيس أو اعطاء انطباع بإحتمالية تكرار السيناريو المصري (السوري، الليبي أو اليمني) في الحالة الجزائرية.

كما يلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (4.79%) من التفاعلات تعتمد على الترهيب من المستقبل ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: **"قوجيل: مشروع تعديل الدستور من المشاريع الهامة لبناء الجزائر الجديدة"** والذي يقول فيه كاتبه: **"سبب خراب الجزائر القديمة والجديدة في الطريق"**، وفي تفاعل حول منشور آخر بعنوان: **"لجنة تعديل الدستور توضح بخصوص تصريحات لعراية حول الثوابت الوطنية"** والذي يقول فيه كاتبه: **"غازني غير هذاك الجندي الي انتخب تبون على أساس ينقصهم 4 سنين وتولي الخدمة 15 سنة حتى قالهم تولو تخرجو للحرب الإقليمية خارج الحدود"** مع

تبون مزال تزيديو تشوفو تتوحشوا أيامات سلال وأويحيى" ،ويظهر من خلال التفاعلات السابقة أنها تهدد باقي المستخدمين من أزمات سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية في حال تبني موقف أو اتجاه معين أو تأييد شخصية ما ،ويعتبر هذا الأسلوب من الأساليب الغير موضوعية لأنه يهدف -بشكل غير مبرر- الى التلاعب بعواطف المتلقي ،وقد يسبب ترهيبه من المستقبل في عدم استقراره النفسي، ويجعله يعرض أو يقبل على اتخاذ مواقف أو اتجاهات .

✓ فئة الإستمالات المستخدمة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة النهار (Ennahar Tv) tv:

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن أبرز الإستمالات العقلانية المستخدمة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة النهار (ENNAHAR TV) Tv تتمثل في الحجج القانونية (Legal Arguments) بنسبة (50.77%) ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "لجنة الخبراء المكلفة بمراجعة # الدستور: يمكن لكل المواطنين طرح أي سؤال أو توضيح حول مشروع تعديل الدستور" والذي يقول فيه كاتبه: "المادة 103 يقود الحكومة وزيرا أولا في حال أسفرت الإنتخابات التشريعية عن أغلبية رئاسية يقود الحكومة رئيس حكومة ،في حال أسفرت الإنتخابات التشريعية عن أغلبية برلمانية تتكون الحكومة من الوزير الأول أو رئيس الحكومة ،حسب الحال من الوزراء الذين يشكلونها " ،وفي تفاعل آخر حول نفس المنشور يقول كاتبه: "المادة 51 حذفت حرية المعتقد وحرية الدين ،التي كانت في كل دساتير الجزائر منذ الإستقلال الى غاية دستور 2016 ،وأبقت على ممارسة العبادات في اطار القانون والمتمثل في قانون ممارسة الشعائر الدينية واحترام دين الدولة الإسلام ،حيث يضع ضوابط صارمة لممارسة العبادة لغير المسلمين" وفي تفاعل آخر حول نفس المنشور والذي يقول فيه كاتبه: "المادة 57 تمنع الأحزاب السياسية من ضرب القيم والمكونات الأساسية # للهوية الوطنية والوحدة الوطنية # " ويتفحص التفاعلات السابقة يتبين لنا أنها تتناول العديد من المواد الدستورية المتعلقة بقانون الإنتخابات ،وممارسة الشعائر الدينية ،والأحزاب السياسية وغيرها من القوانين التي حظيت بإهتمام ومتابعة المواطن الرقمي الجزائري ،خاصة خلال الفترة التي سبقت استفتاء تعديل الدستور، وتجدر الإشارة هنا أن ذكر المواد الدستورية ولو على سبيل السرد يساعد في تشكيل الوعي القانوني للمواطن الرقمي .

كما يظهر من خلال الجدول أعلاه أن المواطن الرقمي الجزائري يميل الى استخدام الأمثلة والشواهد بنسبة (21.54%) ،لتعزيز مواقفه واتجاهاته ،ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "المجلس الدستوري :استحالة اجراء # الانتخابات الرئاسية يوم 4 جويلية" والذي يقول فيه كاتبه : "رشام حميدة ولعاب حميدة" ،وفي تفاعل آخر حول نفس المنشور يقول كاتبه : "يشعلوا الدخان ويقولو الدخان منين" وفي تفاعل آخر يقول كاتبه : "يقتل القتييل ويمشي في جنازوتوا عنوان هذا المنشور" .ويعتبر توظيف الأمثال والشواهد أمر شائع الإستخدام في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري ،حيث تحمل هذه الأمثال والشواهد دلالات أكثر عمقا في بعض الحالات من باقي الإستمالات ،خاصة أن هذه الأمثال والشواهد في الغالب تحمل دلالات مشتركة بين أفراد المجتمع الواحد وبالتالي يسهل فهمها وتفسيرها.

بالمقابل تقدر نسبة إستخدام الحجج العلمية بـ (4.62%)، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "المجلس الدستوري: استحالة اجراء # الانتخابات الرئاسية يوم 4 جويلية " والذي يقول فيه كاتبه: "سنة 2000: 1أورو=65 دج. 2019: 1 أورو =230 دج والقادم أسوء" وفي تفاعل حول منشور آخر بعنوان: "نهاية الإستفتاء على مشروع تعديل الدستور والانتقال الى عملية فرز الأصوات" والذي يقول فيه كاتبه: "نسبة المشاركة في الإستفتاء حول الدستور 23.77% قبل الحديث عن (نعم) أو (لا)، و76.33% من الشعب قالوا اليوم (لا) للانتخابات أصلا. الشعب قال (لا) لكل من شارك في الحملة الإستفتائية بنعم وبلا، هل تكفي نسبة 23% لإعطاء شرعية شعبية وسياسية للدستور؟؟" وتتميز التفاعلات التي تقدم أرقام أو مقارنات احصائية (Statistical Comparisons) بدرجة من المصادقية والمنطقية في التحليل مقارنة بباقي التفاعلات، ويلاحظ من خلال التفاعل الأول أنه يشرح الوضع الإقتصادي والإجتماعي من خلال اجراء مقارنة بين سعر صرف العملة (Currency Exchange Rate) بين سنة 2000 وسنة 2019، للدلالة على تدهور الوضع الإقتصادي على ما كان عليه في السنوات السابقة. كما أن التفاعل الثاني يقدم احصاءات عن نسبة المشاركة في استفتاء تعديل الدستور، حيث يلاحظ من خلال التفاعل أنه يطرح سؤال حول العلاقة بين نسبة المشاركة "الضعيفة" ونتائج هذا الإستحقاق ويرى كاتب التفاعل أن نسبة المشاركة في استفتاء تعديل الدستور والمقدرة بـ (23.77%) غير كافية لإعطاء الشرعية الشعبية والسياسية للدستور ونشير في هذا الصدد أن التفاعل لم

يتطرق لحقيقة عدم وجود في القانون ما يضبط الحد الأدنى لنسبة المشاركة لإقرار تعديل الدستور.

أما بخصوص الحجج التي تستند على المصادر الإعلامية فتقدر نسبتها بـ (4.62%) ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "رئيس##- حزب- الحرية- والعدالة: من رهن على تراجع الحراك الشعبي فهو خاطئ" والذي يقول فيه كاتبه: "كريم بوسالم: صحفي بالتلفزة العمومية يقدم حل دستوري، هل اقتراحه الشخصي أم بايعاز من الجيش؟- استقالة رئيس المجلس الدستوري وتعويضه بشخصية مقبولة شعبيا.- ثم استقالة رئيس الدولة وتعويضه برئيس المجلس الدستوري الجديد.- ثم تستقيل الحكومة وتشكل حكومة جديدة" وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "المجلس الدستوري: استقالة اجراء #الانتخابات الرئاسية يوم 4 جويلية" والذي يقول فيه كاتبه: "الإعلامي##حفيظ_ الدراجي الجماعة تبعت لنا رسالة ترشح بوتفليقة وتقر فيها بأنه مريض، فكيف يقبل المجلس الدستوري ترشحه"، ويلاحظ من خلال التفاعلات السابقة أنها تستند على مصادر اعلامية تحظى بدرجة من "القبول" الشعبي، وهما الإعلامي كريم بوسالم والمعلق الرياضي حفيظ الدراجي، ويظهر من خلال التفاعل الأول أنه يقدم حلا للأزمة التي كانت تعيشها الجزائر على لسان الإعلامي كريم بوسالم، بينما التفاعل الثاني يتعلق بتحليل الإعلامي حفيظ الدراجي للأوضاع السياسية والاجتماعية التي تعرفها الساحة السياسية في الجزائر، كما يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المواطن الرقمي الجزائري يفضل استخدام الحجج الدينية في تفاعلاته وذلك بنسبة (1.54%) ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "##محمد طيبي: الحراك الشعبي يهدد مصالح بعض الأشخاص وبعض الدول #الأجنبية تحاور تخريبه" والذي يقول فيه كاتبه: "يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه: إذا رأيت الظالم مستمر في ظلمه فاعرف أن نهايته محتومة... وإذا رأيت المظلوم مستمر في كفاحه فاعرف أن نصره محتوم"، وبتفحص التفاعل السابق نجد أنه يستند على قول مأثور للصحابي علي بن أبي طالب رضي الله، إلا أن هذا القول يبقى محدود العلاقة بموضوع المنشور، كما لا يبين موقف أو رأي كاتب التفاعل بشكل واضح ودقيق.

أما ما يتعلق بالإستمالات العاطفية المستخدمة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة النهار TV (Ennahar Tv) نجد أن نسبة (6.15%) من التفاعلات تستند على استمالة التخوين، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول

منشور بعنوان **"المجلس الدستوري: استحالة اجراء # الإنتخابات الرئاسية يوم 4 جويلية"** والذي يقول فيه كاتبه **"بوجود القومي والعصابة لا معنى للشفافية والمصادقية"** يذكر في هذا الصدد أن استمالة التخوين لا تستند لمعطيات موضوعية، حيث لاحظ الباحث أن أي اختلاف في الرأي والمواقف بين طرفين في الفضاء التفاعلي قد يجعل كل طرف يشكك في وطنية الآخر ويتهمه بالخيانة والعمالة والتآمر، دون نسيان التفاعلات التي تتهم شخصيات وطنية بالخيانة والتآمر مع الخارج، وغالبا ما تستخدم في هذه التفاعلات كلمات من الموروث الثقافي والإستعماري مثل القومي، الحركي، الزواف، القواد، العميل وغيرها من الألفاظ والعبارات .

كما يظهر من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (4.62%) من التفاعلات تعتمد على استمالة الترهيب والتخويف من المستقبل ومما يمكن أن يحدث فيه من أزمات أو كوارث اجتماعية سياسية، اقتصادية ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان **"المجلس الدستوري استحالة اجراء # الإنتخابات الرئاسية يوم 4 جويلية"** والذي يقول فيه كاتبه **"سنة 2000 أورو=65 دج .سنة 2019 : 1 أورو =230 دج والقادم أسوء"** وتحليل التفاعل السابق نجد أنه يحذر من تدهور الوضع المالي و الإقتصادي للجزائر الذي يتدهور من سنة الى أخرى من خلال اجراء كاتب التفاعل لمقارنة بين سعر صرف العملة (Currency Exchange Rate) بين سنة 2000 وسنة 2019 ،لتأكيد حالة التدهور المالي والإقتصادي الذي شهدته الجزائر وقتها، مقارنة بما كان عليه الحال في السنوات السابقة ويختم تفاعله بالقول **"والقادم أسوأ"** في اشارة الى أن هذا التدهور سيستمر الى سنوات أخرى. وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان **"كلمة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون#تعديل الدستور جاء وفاء لإلتزاماتي بتلبية مطالب الشعب المعبر عنها خلال#الحراك المبارك الأصيل"** والذي يقول كاتبه **"أشفاو على كلامي مليح تعودو شاهيين جغمة ماء تشربوها من بلادكم والله لا بقات الحالة هاك رايعين للهلاك "** ،وبتحليل هذا التفاعل نستنتج أنه بالغ في التهديد من المستقبل، من خلال تخويف المواطن الجزائري بأنه لن يجد شربة ماء في المستقبل القريب في حال استمرار تدهور الوضع على ما هو عليه .وفي السياق نفسه نجد أن نسبة (1.54%) من التفاعلات تعتمد على استمالة التحسيس بالخطر ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان **"رئيس#حزب- الحرية – والعدالة :من راهن على تراجع الحراك الشعبي فهو خاطئ "** والذي يقول فيه كاتبه **"تذكروا سوريا ،اليمن ،ليبيا ،مصر وتونس...كلهم يتمنوا أن يعودوا الى عهدهم قبل الأزمة .لهذا أقول**

لكم ما هو موجود خير من أن يصبح مفقود " وبتحليل هذا التفاعل يظهر لنا أن يحذر من الخطر المحدق بالجزائر، واحتمال خروج الأمور على السيطرة مثلما حدث في بعض الدول المعروفة بدول الربيع العربي كسوريا واليمن وليبيا .
وقد توصل الباحث من خلال هذا الجزء التحليلي الى مجموعة من النتائج يمكن ايجازها في النقاط التالية:

- 01- تعتمد الإستمالات الإقناعية العاطفية على بعض الأساليب التأثيرية الغير متناسبة مع صفات المواطن الرقمي الجزائري وقيم المواطنة الرقمية.
 - 02- التفاعلات التي تتضمن سرد الإستمالة (الحجة) لوحدها سواء كانت دينية أو علمية أو قانونية بدون ارفاقها برأي أو موقف كاتب التفاعل تبقى محدودة التأثير (limited impact) وفي حالات أخرى مبهمة.
 - 03- توظيف الإستمالات العقلية أو العاطفية في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري في الفضاء التفاعلي تفتقد للتخطيط في الكثير من الحالات.
 - 04- توظيف الإستمالات العقلية والعاطفية بطريقة خاطئة أو غير دقيقة قد يؤدي الى تشويه الوعي السياسي للمواطن الرقمي.
- الجدول رقم (64):** اجمالي تكرارات ونسب فئة اتجاه تفاعل المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.

النسبة %	التكرار	الصفحات	
		الفئة	
22,00	77	قانع متفائل	فئة إتجاه التفاعل
2,00	07	قانع متشائم	
1,71	06	غير قانع متفائل	
43,71	153	غير قانع متشائم	
30,57	107	غير مهتم	
100	350	المجموع	

يتعلق الجدول أعلاه باجمالي تكرارات ونسب فئة اتجاه تفاعل المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحات فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد (Journal El Bilad – Ennahar Tv). ونشير في هذا الصدد- أن الكاتبة لورنس لويل (Lawrence A. Lowell) يرى بأن المواطنين ليس لهم رأي أو موقف واحد، إذ أن هناك قسم متشائم والقسم الآخر متفائل، وبتقاطع هذين المحورين ينقسم المواطنون الى أربع (04) فئات سياسية أساسية، وهم على النحو التالي:

1- فئة القانونين بالأوضاع السائدة في الدولة والمتفائلين من تطورها.
 2- فئة القانونين بالأوضاع السائدة في الدولة والمتشائمين من تطورها.
 3- فئة غير القانونين بالأوضاع السائدة في الدولة والمتفائلين من تطورها.
 4- فئة غير القانونين بالأوضاع السائدة في الدولة والمتشائمين من تطورها (1).
 ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (43.71%) من تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري غير قانعة ومتشائمة من الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي في الجزائر وذلك أن هذه الفترة شهدت العديد من الأحداث السياسية والاجتماعية كالحراك الشعبي والانتخابات الرئاسية، وما رافق ذلك من عدم وضوح للمشهد السياسي في الجزائر. بالمقابل نجد أن نسبة (22%) من اتجاهات تفاعل المواطن الرقمي قانعة بالأوضاع التي تعيشها الجزائر ومتفائلة في نفس الوقت بتطورها، فيما نجد أن نسبة (02%) من اتجاهات تفاعل المواطن الرقمي قانعة بالوضع ولكنها في نفس الوقت متشائمة من تحسن الأوضاع، بينما نجد أن نسبة (1.71%) من اتجاهات تفاعل المواطن الرقمي الجزائري غير قانعة ومتفائلة بتحسن الأوضاع السياسية والاجتماعية والإقتصادية بالمقابل يلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (30%) من تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري غير مهتمة بالوضع والشأن العام في الجزائر .
الجدول رقم (65): توزيع تكرارات ونسب فئة اتجاه تفاعل المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.

صفحة النهار tv (Ennahar Tv)		صفحة قناة البلاد (Journal El Bilad)		الصفحات	
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	الفئة	
31,79	48	14,57	29	قانع متفائل	فئة إتجاه التفاعل
1,99	03	2,01	04	قانع متشائم	
0,66	01	2,51	05	غير قانع متفائل	
34,44	52	50,75	101	غير قانع متشائم.	
31,13	47	30,15	60	غير مهتم	
100	151	100	199	المجموع	

1- شمران حمادي، أصل التفاوت في الإتجاهات السياسية بين الناس، مجلة العلوم السياسية، العدد 37، جامعة بغداد العراق، 2008، ص 18 .

✓ فئة اتجاه تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة البلاد الجزائرية (JOURNAL EL BILAD):

يتعلق الجدول أعلاه بتوزيع تكرارات ونسب فئة اتجاه تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة البلاد (JOURNAL EL BILAD). حيث يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (50.75%) من اتجاهات تفاعل المواطن الرقمي غير قانعة بالأوضاع السائدة ومتشائمة من تطورها وتحسنها، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "نعيمه صالحى تقف ضد الحراك الشعبى" والذي يقول فيه كاتبه: "من الطبيعى أن ترى أنه لا يمكن للشعب أن ينتظم بنفسه لأن مستواه لا يسمح له بذلك"، وفي تفاعل حول منشور آخر بعنوان: "السفير الأمريكى بالجزائر يجرى محادثات مع رئيس حزب طلائع الحريات على بن فليس بخصوص الإنتخابات الرئاسية المقبلة" والذي يقول فيه كاتبه: "الإنتقال من التبعية الفرنسية للتبعية الأمريكية وبقاء الشعب فى الحضيض"، وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "جاب الله تنظيم الإنتخابات الرئاسية يؤدي الى اجهاض الثورة الشعبىة" والذي يقول فيه كاتبه: "لي عندوا نظرة على ما هو قادم يعطيني الحل، كل ساعة خبر جديد وعنوان جديد، لكن ليس هناك ما نريده" وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "قوجيل: مشروع تعديل الدستور من المشاريع الهامة لبناء الجزائر الجديدة" والذي يقول فيه كاتبه: "الناس راه تصنع الصواريخ وتطلع للفضاء وما يتصوروش معاهم...و نتوما كل دقيقة تصوروا مسؤول واقف مع صندوق ورق...بلاد العجب" وفي تفاعل آخر حول نفس المنشور يقول كاتبه: "الجزائر الجديدة تبني بشيوخ لمكحكين كما انت، ولي معاك من وقت الإستعمار لعنكم الله وأعد لكم عذابا عظيما يا ولاية الإستعمار" وفي تفاعل آخر يقول كاتبه: "هاد الهدرة تاع الجزائر الجديدة من سنة 62 وهي دور والشعب مسكين كل عام راه يولي لور"، وبتحليل التفاعلات السابقة يتبين أنها ناقمة وغير راضية على لأوضاع السائدة سياسيا واجتماعيا واقتصاديا كما أنها متشائمة من تحسن الظروف في المستقبل القريب .

كما يتضح من خلال الجدول أن نسبة (14.75%) من اتجاهات تفاعل المواطن الرقمي قانعة بالأوضاع السائدة ومتفائلة بتحسنها، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان "زعيم اليسار الفرنسى يدعو السترات الصفر للإقتداء بسلمية الحراك الشعبى" والذي يقول فيه كاتبه: "قدم فعلا الجزائريون درسا للعالم فى التحضر والسلمية والإرادة. لا نملك الا أن نرفع القبعة للشعب الجزائري العظيم" وفي تفاعل حول منشور

آخر بعنوان: "رئاسة الجمهورية تكذب ما تم تداوله حول توزيع مسودة تعديل الدستور" والذي يقول فيه كاتبه: "عاش فخامة الرئيس البطل عبد المجيد تبون ونحن الشباب الجزائري كلنا ندعمه للترشح لعهدة رئاسية ثانية ليستكمل مسيرة البناء والتطوير والتنمية التي لم تعرفها الجزائر سوى خلال فترة حكمه الرشيدة"، ويلاحظ من خلال هذه التفاعلات أنها قانعة بالأوضاع العامة في البلاد، إلى جانب ذلك فهي متفائلة من تحسن الأوضاع خاصة بعد تنظيم الانتخابات الرئاسية التي أفرزت عن فوز عبد المجيد تبون وما أعقب ذلك من إصلاحات اجتماعية واقتصادية وسياسية ومنها تعديل الدستور الجزائري .

كما يظهر من خلال الجدول أن نسبة (2.01%) من تفاعلات المواطن الرقمي قانعة بالأوضاع السائدة ومتشائمة من تطورها وتحسنها، ففي تفاعل حول منشور بعنوان: "قوجيل: مشروع تعديل الدستور من المشاريع الهامة لبناء الجزائر الجديدة" والذي يقول فيه كاتبه: "لاه تعبو رواحكم و تبنو جزائر جديدة خليها كيما راهي برك" ويلاحظ على أصحاب هذا الإتجاه -في الغالب- أنهم يتخوفون من أي تغيير ويدعون إلى المحافظة على الأوضاع، أو أنهم لا يتقنون في نتائج هذا التغيير. بالمقابل نجد نسبة (30,15%) من تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري غير مهتمة بالوضع السياسي والإقتصادي والاجتماعي الوطني .

✓ فئة اتجاه تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة النهار (ENNAHAR) Tv:

يتعلق الجدول أعلاه بتوزيع تكرارات ونسب اتجاه تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة البلاد الجزائرية (JOURNAL EL BILAD) حيث يتضح من خلال الجدول أن نسبة (34.44%) من اتجاهات تفاعل المواطن الرقمي الجزائري غير قانعة ومتشائمة من الوضع السياسي والاجتماعي والإقتصادي والإعلامي ومثل ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "كلمة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون# تعديل الدستور جاء وفاء لإلتزامي بتلبية مطالب الشعب المعبر عنها خلال # الحراك المبارك الأصيل" والذي يقول في كاتبه: "أشفاو على كلامي مليح تعودوا شاهيين جعمة ما تشربوها من بلادكم والله إلى بقات الدعوة هاك رايعين الهلاك" وفي تفاعل آخر حول نفس المنشور يقول كاتبه: "وأين هذه الرغبة لدى المواطن نحن نرغب في بناء مستشفيات وضروريات الحياة اليومية للمواطن من عمل إلى سكن إلى طمأنينة خاطر والبال إلى ظروف معيشة مقبولة وأشياء ملموسة حتى ترضي المواطن البسيط. هنا تكمن رغبة المواطن في العيش الكريم، ولا يرغب في تعديل الدستور لأن المواطن لا يهتم بالنظري بل يهتم بالواقع المعاش"، وبتحليل التفاعلات السابقة يتبين لنا أنها متشائمة

من الوضع الحالي والمستقبلي، ويمكن ايعاز ذلك الى الفترة الحرجة التي كانت تمر بها الجزائر منذ انطلاق الحراك الشعبي بتاريخ 22 فيفري 2019 وما سبقه من أحداث. بينما نجد أن نسبة (31.79%) من اتجاهات تفاعل المواطن الرقمي قانعة ومتفائلة ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "وزيرة التضامن كوثر كريكو: مشروع تعديل الدستور سيعزز من مكانة وترقيتها" والذي يقول فيه كاتبه: "الرئيس تبون: نحن في الطريق الصحيح لاستعادة ثقة الجزائريين في حكومتهم ومسؤوليهم ورئيس جمهوريتهم هذه التصريحات تخلينا نصوت بنعم للدستور"، ونستنتج من خلال هذا التفاعل نجد أنه يشيد بالوضع القائم ومتفائل بتحسين الأوضاع مستقبلا وهو ما يجعله يرغب في التصويت بـ"نعم" للدستور. بالمقابل نجد أن نسبة (31,13%) من تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري غير مهتمة، ولا تبدي أي موقف من الأحداث الجارية. وقد توصل الباحث من خلال هذا الجزء التحليلي الى مجموعة من النتائج يمكن ايجازها في النقاط التالية:

- 1- تقسم التفاعلات حسب درجة رضى المواطن الرقمي من الوضع السياسي السائد في الدولة الى ما يلي:
 - تفاعلات قانعة بالأوضاع السائدة في الدولة ومتفائلة من تطور وتحسن الأوضاع نحو الأحسن.
 - تفاعلات قانعة بالأوضاع السائدة في الدولة ومتشائمة من تطور الأوضاع نحو الأفضل.
 - تفاعلات غير قانعة بالأوضاع السائدة في الدولة والمتفائلة من تطورها وتحسن الأوضاع.
 - تفاعلات غير قانعة بالأوضاع السائدة في الدولة ومتشائمة من تطور الأوضاع نحو الأفضل.
- 2- وجود تفاعلات لا يمكن التعرف على اتجاهاتها كون موضوعها خارج السياق.
- 3- اتجاهات تفاعل المواطن الرقمي الجزائري المتفائلة أو المتشائمة من الأوضاع لا تستند بالضرورة الى معلومات وبيانات واقعية وموضوعية.

- **الجدول رقم (66):** اجمالي تكرارات ونسب نمط تفاعلية المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.

النسبة %	التكرار	الصفحات	
		القناة	
55,21	212	تفاعلية أحادية مع المحتوى	
5,21	20	تفاعلية أحادية مع المستخدم	
2,86	11	تفاعلية ثنائية مع المحتوى والمستخدم	
29,17	112	تفاعلية خارج السياق الدلالي	
4,43	17	تفاعلية رمزية	
3,13	12	تفاعلية تشعبية	
100	384	المجموع	

يتعلق الجدول أعلاه باجمالي تكرارات ونسب نمط تفاعلية المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد، حيث يتضح من خلال الجدول أن من أبرز أنماط تفاعلية المواطن الرقمي الجزائري في الفضاء التفاعلي للقنوات الإخبارية الجزائرية هي تفاعلية أحادية مع المحتوى بنسبة (55.21%)، و يميل الكثير من المواطنين الرقميين الجزائريين الى التفاعل -حصرا- مع منشورات صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة دون الخوض في تفاعلات بينية مع باقي المتفاعلين، كما يظهر من خلال الجدول أن هناك تفاعلية خارج السياق الدلالي تقدر نسبتها بـ (29.17%) وهي عبارة عن تفاعلات ليس لها علاقة مع منشورات القنوات الإخبارية محل الدراسة، وهو ما سنأتي على ذكره بالشرح والتحليل فيما يأتي .

- **الجدول رقم (67):** توزيع تكرارات ونسب نمط تفاعلية المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد .

صفحة النهار tv (Ennahar Tv)		صفحة قناة البلاد (Journal El Bilad)		الصفحات	
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	القناة	
61,76	84	51,61	128	تفاعلية أحادية مع المحتوى	
8,82	12	3,23	08	تفاعلية أحادية مع المستخدم	
1,47	02	3,63	09	تفاعلية ثنائية مع المحتوى والمستخدم	
18,38	25	35,08	87	تفاعلية خارج السياق الدلالي	
5,88	08	3,63	09	تفاعلية رمزية	
3,68	05	2,82	07	تفاعلية تشعبية	
100	136	100	248	المجموع	

✓ فئة أنماط تفاعلية المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة البلاد (Journal El Bilad) :

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن من بين أهم أنماط تفاعلية المواطن الرقمي من خلال صفحة فايس بوك قناة البلاد (Journal El Bilad) هي تفاعلية أحادية مع المحتوى بنسبة (51.61 %)، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "قايد صالح يتعهد بتخليص الجزائر من الفساد قبل إجراء الرئاسيات" والذي يقول فيه كاتبه: "لا خوف على المجاهد القايد صالح المناضل الذي جاهد في سبيل تحقيق الإستقلال وهو في عز شبابه ومزال يجاهد في استرجاع الجزائر من ولاد فرنسا وهو يبلغ من العمر 80 سنة 🌞🌞 ربي يحفظو ويطول عمرو وتحيا المؤسسة العسكرية بصفة عامة ❤️" ونرى من خلال هذا التفاعل أنه أحادي الإتجاه مع الموضوع المنشور من خلال صفحة فايس بوك قناة البلاد (Journal El Bilad). بالمقابل تقدر نسبة التفاعلية الأحادية مع المستخدم بـ (3.23%) ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "قوجيل: مشروع تعديل الدستور من المشاريع الهامة لبناء الجزائر الجديدة" والذي يقول فيه كاتبه: "حلم مشروع لكتكوت قادم لهذه الدنيا" ليتفاعل بعدها مواطن آخر مع التفاعل السابق فيقول فيه "مشروع رئيس دولة قادم... ههههه".

بينما تقدر نسبة التفاعلات الرمزية (symbolic interaction) بـ (3.63%) وهي عبارة عن تفاعلات تكتفي فقط بإستخدام الرموز التعبيرية (Emoji) والتي تحمل العديد من المعاني والدلالات كالفرح والغضب والرفض والقبول والسخرية وغيرها والتي سبق شرحها وتحليلها. كما يظهر من خلال الجدول أن نسبة (2.82%) من التفاعلات تشعبية وهي عبارة عن تفاعلات تحيل على مواضيع مطابقة أو مشابهة للموضوع المنشور والمتفاعل حوله، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل تشعبي حول منشور بعنوان: "نعيمة صالحى تقف ضد الحراك الشعبي" والذي يحيل على رابط مقال في موقع الكتروني يحمل عنوان: "حسب جريدة جنيف بوتفليقة يعاني من اضطرابات في التنفس والأعصاب ... المقال <https://m.tdg.ch/artical>". كما يظهر من خلال الجدول أعلاه أن التفاعلات خارج السياق الدلالي تقدر بنسبة (35.08%)، وهذا النوع من التفاعلات لا يهيمه - في الغالب- موضوع المنشور، وهو ما يفسر خروج التفاعل عن السياق الدلالي، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "موسى تواتي: على الحراك الشعبي أن يفكر في ما بعد التغيير" والذي يقول فيه كاتبه: "اضفر بذات الدين تربت يداك"، وبتحليل

التفاعل الأخير يظهر جليا أنه يتضمن نصائح للمقبلين على الزواج لإختيار الزوجة وهو موضوع خارج السياق الدلالي لموضوع المنشور. وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "قايد صالح يتعهد بتخليص الجزائر من الفساد قبل اجراء الرئاسيات " والذي يقول فيه كاتبه: "كلمات خالدة :الرئيس محمد مرسي أنا متمسك بالشرعية الثورية أقف حاميتها و سأدفع حياتي ثمنا لها ،وانني لم أكن حريصا على كرسي أو راغبا في سلطة ...اللهم ارحمه وتلاه برحمتك ...فإننا نراه قد وفى" ،ويلاحظ من خلال التفاعل الأخير أنه يتعلق بوفاة رئيس دولة مصر السابق محمد مرسي ،وليس له أي علاقة بموضوع المنشور وقد رصد الباحث في هذا الصدد العديد من التفاعلات خارج السياق الدلالي ،والتي تتناول موضوعات مختلفة كطلبات الزواج ،النكت ،النصائح الدينية والطبية وأخبار الرياضة وغيرها.

✓ فئة أنماط تفاعلية المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة النهار
tv (Ennahar Tv) :

يتضح من خلال الجدول أن من بين أهم أنماط تفاعلية المواطن الرقمي من خلال صفحة فايس بوك قناة النهار (Ennahar Tv) هي التفاعلية الأحادية مع المحتوى بنسبة (61.76%) ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "محمد-طبيبي:# الحراك الشعبي يهدد مصالح بعض الأشخاص وبعض الدول#الأجنبية تحاول تخريبه " والذي يقول فيه كاتبه: "ومن قال أن الحراك دمر؟ الحراك مازال قائما ومتماسكا؟ وأنت الذي تقول أن الحراك دمر فهذا يعني أنك تريد أن توهم الشعب بأن الحراك دمر؟" وفي تفاعل آخر حول نفس المنشور يقول كاتبه: " au contraire l'occident est avec la volonté du peuple et en particulier la france et l'usa ce régime mafieux est deplume maintenant et isolé malgré ses tentative d'avoir le soutien de l'étranger et la mais il rest son hériter le preuve est que bouteflika n'est plus au pouvoir plus dangereux parmi la bande mafieuse ,c'est ben saleh l'ennemi numéro 1 du peuple algérien "،ويظهر من خلال التفاعلات السابقة أنها ملتزمة بموضوع المنشور ،وهي تفاعلات أحادية الإتجاه مع المحتوى فقط .

فيما تقدر نسبة التفاعلية الثنائية مع المحتوى والمستخدم بـ (1.47%) ،ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "تعديل الدستور جاء وفاء لإلتزامي بتلبية مطالب الشعب المعبر عنها خلال #الحراك المبارك الأصيل" والذي يقول فيه كاتبه: "نعم نحن معك وبقلوب صافية ولكن كثرة القيل والقال أن الدستور ملغم وفيه قبلة هيدروجينية

وقد توصل الباحث من خلال هذا الجزء التحليلي الى مجموعة من النتائج، يمكن ايجازها في النقاط التالية:

1-التفاعلية الأحادية مع المحتوى فقط تكون أكثر ارتباطا بموضوع المنشور مقارنة بباقي التفاعلات.

2-التفاعلية الأحادية مع باقي المتفاعلين في الفضاء التفاعلي (Interactive Space) من الممكن أن تكون في كثير من الحالات خارج السياق الدلالي (Out Of Context) وتحكمها دوافع شخصية.

3-التفاعلية بالرموز (Symbolic Interactionism) قد تعبر عن موقف أو اتجاه معين لكاتب التفاعل حول موضوع أو قضية معينة، ولكنها لا تسهم في تشكيل الوعي السياسي (political consciousness) للمواطن الرقمي.

4- تساهم التفاعلية التشعبية (Hyperlinks) في احالة المواطن الرقمي من الفضاء التفاعلي للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة الى صفحات أو مواقع أو تسجيلات قد تكون أكثر تأثيرا من منشور صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة في حد ذاتها وهو ما يسهم في تنويع مصادر معلومات (Sources Of Information) أمام المواطن الرقمي وبالتالي تشكيل وعيه السياسي.

5-التفاعلات الخارجة عن السياق الدلالي (Out Of Context) قد لا تساعد في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي الا أنها تساعد الباحث في التعرف على المستوى الثقافي والتعليمي والإجتماعي والمعيشي لمجتمع معين، انطلاقا من تفاعلاته في الفضاء التفاعلي.

الجدول رقم (68): اجمالي تكرارات ونسب أسلوب تفاعل المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.

النسبة %	التكرار	الصفحات	
		الفئة	
7,90	29	- تفاعل تساؤلي (استفهامي)	فئة أسلوب التفاعل
38,15	140	- تفاعل موقفي	
7,90	29	- تفاعل اخباري	
14,44	53	- تفاعل توعوي (ارشادي)	
0,82	03	- تفاعل تحريضي	
13,90	51	- تفاعل تحليلي	
16,89	62	- تفاعل وصفي	
100	367	المجموع	

يتعلق الجدول أعلاه بإجمالي تكرارات ونسب أسلوب تفاعل المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي فايس بوك قناتي tv والبلاد. حيث يتضح من خلال الجدول أن أبرز أسلوب تفاعلي هو التفاعل الموقفي الذي يقدر بنسبة (38,15%) ويتضمن هذا النوع من التفاعلات موقف أو رأي المواطن الرقمي الجزائري حول قضية أو موضوع معين أو تفاعل معين في الفضاء التفاعلي للقنوات الإخبارية محل الدراسة. يليه بعد ذلك التفاعل الوصفي بنسبة (16.89%) وهو كل تفاعل يتضمن وصف لوضع أو واقعة أو شخصية ما، ليعقبها بعد ذلك التفاعل التوعوي (الإرشادي) بنسبة (14.44%) وهو كل تفاعل يتضمن إرشاد أو توعية لباقي المتفاعلين في الفضاء التفاعلي، وهو ما سنتعرض له بالشرح والتفصيل فيما يلي .

الجدول رقم (69): توزيع تكرارات ونسب أسلوب تفاعل المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.

النسبة %		التكرار		الصفحات		الفئة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار			
8,75	14	7,25	15	- تفاعل تساؤلي (استفهامي)		فئة نوع التفاعل
48,13	77	30,43	63	- تفاعل موقفي		
2,50	04	12,08	25	- تفاعل اخباري		
17,50	28	12,08	25	- تفاعل توعوي (إرشادي)		
0,00	00	1,45	03	- تفاعل تحريضي		
13,75	22	14,01	29	- تفاعل تحليلي		
9,38	15	22,71	47	- تفاعل وصفي		
100	160	100	207	المجموع		

- توزيع تكرارات ونسب أسلوب تفاعل المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة البلاد (Journal El Bilad):

يتعلق الجدول أعلاه بتوزيع تكرارات ونسب أسلوب تفاعل المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة البلاد (Journal El Bilad)، حيث يظهر من خلال الجدول أعلاه أن (30.43%) من تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري هي تفاعلات موقفية يسعى من خلالها المواطن الرقمي الى ابداء موقفه واتجاهه نحو موضوع أو قضية أو شخصية معينة، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "أحمد طالب

الإبراهيمي في رسالة جديدة: المؤسسة العسكرية لعبت دورا هاما في الحفاظ على سلمية الحراك الشعبي" والذي يقول فيه كاتبه: "نعم لمبادرة الإبراهيمي"، ويظهر من خلال التفاعل السابق أنه يتضمن موقف كاتب التفاعل من مبادرة أحمد طالب الإبراهيمي لحل الأزمة السياسية التي كانت تمر بها الجزائر، ويلاحظ أن كاتبه موافق ومؤيد لمبادرة الإبراهيمي. وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "السفير الأمريكي بالجزائر يجري محادثات مع رئيس حزب طلائع الحريات علي بن فليس بخصوص الانتخابات الرئاسية المقبلة" والذي يقول فيه كاتبه: "الانتقال من التبعية الفرنسية لتبعية الأمريكية وبقاء الشعب في الحضيض... مجرد رأي" وفي تفاعل آخر حول نفس المنشور يقول كاتبه: "الرئاسة قد تنحصر في الباءات الثلاث بن فليس - بن بيتور- بوشارب"، ويظهر من خلال التفاعلات السابقة أنها تتضمن مواقف وآراء شخصية حول مختلف القضايا والشخصيات الوطنية.

كما يتضح من خلال الجدول أن نسبة (22.72%) من تفاعلات المواطن الرقمي في الفضاء التفاعلي للفنونات لإخبارية هي تفاعلات وصفية ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "حمس: نرفض نقل صراع الأجنحة داخل السلطة الى الحراك الشعبي" والذي يقول فيه كاتبه: "كذاب وفساد يتحدث عن مثله... الى الجحيم أيها الانتقامي" وفي تفاعل آخر يقول كاتبه: "اشت يا مفلس اخواني صعلوك" وفي تفاعل آخر يقول كاتبه: "نعم الرأي من حركة واعية ورجل نزيه يستشرف المستقبل يطرح الأفكار البناءة" وتحليل التفاعلات الأخيرة يتبين أنها تصف شخصية وطنية وهي رئيس حركة حمس، وقد رصد الباحث في الفضاء التفاعلي العديد من التفاعلات الوصفية والتي قد تصف شخصية أو موضوع أو قضية وصفا معنويا أو ماديا، سواء كان ذلك الوصف إيجابيا أو سلبي.

كما يتبين من خلال الجدول أن نسبة (12.08%) من تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري هي تفاعلات توعوية ارشادية (Sensibilisation Et D'orientation) ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "نعيمه صالحى تقف ضد الحراك الشعبي" والذي يقول فيه كاتبه: "الأمن يعتبر من مقومات الحياة ولا يستطيع الإنسان أن يعيش بدونه كما أخبر بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم حيث يقول من أصبح منكم آمنا في سربه معافى في بدنه عند قوت يومه، فقد حيزت له الدنيا بحذافيرها، ايمان وعافية وصحة وقوت يومي هي من مقومات الحياة الأساسية، وان شئتم - أمن غذائي وأمن نفسي- وصحة

جسدية " وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "أويحيى غارق في صفقات الفساد... يمثل غدا الأربعاء أمام المحكمة العليا " والذي يقول فيه كاتبه: "على الجزائريين التلاحم والتآخي من أجل مصلحة البلاد والعباد ومحاربة الأعداء بالرجوع الى عبادة الله علما وعملا" وبتحليل التفاعلات السابقة يتضح لنا أنها تتضمن ارشادات ونصائح توعوية تعتمد على مختلف الإستمالات العقلية والمنطقية بهدف التأثير في باقي المتفاعلين واقناعهم.

وفي سياق آخر ،يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة (12.08%) من تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري هي تفاعلات اخبارية ،ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "نعيمة صالحى تقف ضد الحراك الشعبي " والذي يقول فيه كاتبه: "حسب جريدة جنيف بوتفليقة يعاني من اضطرابات في التنفس والأعصاب" ،وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "عز الدين ميهوبي الإنتخابات الرئاسية موعد مصيري للخروج بالبلاد من وضعها الشاذ" والذي يقول فيه كاتبه: "قالت وكالة رويترز نقلا عن مصدر وصفته بالمطلع ان الإنتخابات الرئاسية المقررة بالجزائر يوم 4 جويلية المقبل قد تؤجل في ظل استمرار الرفض الشعبي لإجرائها بإشراف وجوه النظام السياسي القديم" وبتحليل التفاعلات السابقة يظهر لنا أنها تتعلق بنقل وعرض الأخبار الوطنية كالحالة الصحية للرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة والإنتخابات الرئاسية وغيرها من القضايا والأحداث الوطنية ،وتجدر الإشارة في هذا الصدد أن أغلب التفاعلات السابقة هي مجرد نقل حرفي للخبر من مصدره سواء كان جريدة أو وكالة أنباء ،دون أي تغيير من طرف المتفاعل . كما يلاحظ أن التفاعلات الإخبارية قد لا ترتبط في بعض الحالات بموضوع المنشور انما ترتبط بقضايا أخرى.

كما يظهر من خلال الجدول أن نسبة (7.25%) من تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري هي تفاعلات استفهامية ،ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "السفير الأمريكي بالجزائر يجري محادثات مع رئيس حزب طلائع الحريات علي بن فليس بخصوص الإنتخابات الرئاسية المقبلة" والذي يقول فيه كاتبه: "لماذا يهتم السفير الأمريكي بالنظام الجزائري ويخدش السيادة الوطنية والكرامة؟ لماذا وألف لماذا؟ كل تعليقاتي كانت تحذيرا من هذا السفير ومن زوجته يدخل أنفه في كل شيء وتجده في كل ولايات الجزائر ويتصل بمن يريد ،اسألوا أنفسكم لماذا؟" وفي تفاعل آخر يقول كاتبه: "السفير الأمريكي شدخله في الإنتخابات؟؟" وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "جاب

الله: تنظيم الإنتخابات الرئاسية يؤدي الى اجهاض الثورة الشعبية" والذي يقول فيه كاتبه: "وأنت يا جاب الله وش دخلك أصلا في الثورة الشعبية"، ويلاحظ من خلال التفاعلات السابقة أنها تعتمد على طرح التساؤلات والإستفهامات حول موضوع من المواضيع، وغالبا ما يثير هذا النوع من التفاعلات فضول المتلقي للبحث في الموضوع أو اثاره انتباهه حول نقطة أو زاوية معينة من الموضوع بصيغة استفهامية.

فيما يظهر من خلال الجدول أن نسبة (14.01%) من تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري هي تفاعلات تحليلية ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "السفير الأمريكي بالجزائر يجري محادثات مع رئيس حزب طلائع الحريات علي بن فليس بخصوص الإنتخابات الرئاسية المقبلة" والذي يقول فيه كاتبه: "إذا عينت أمريكا بن فليس رئيسا على الجزائر... فلا تنتظروا شيئا ايجابيا... سيبقى الوضع متدهور ويبقى الحال على حاله... مجرد تغيير أشخاص وليس تغيير الوضع، فأمریکا من مصلحتها بقاء الوضع الإقتصادي والإجتماعي أن يبقى على حاله وتبقى التبعية و الإستعباد يطال الإنسان الإفريقي الى الأبد..". وفي تفاعل حول منشور آخر بعنوان: "لجنة تعديل الدستور توضح بخصوصات تصريحات لعرابة حول الثوابت الوطنية" والذي يقول فيه كاتبه: "الناس الذين لا يعجبهم ادراج الأمازيغية أين المشكل هنا؟؟ كما يوجد قبائلي يوجد شاوي، وعربي و تارقي، ومزابي وهذه أرض الله يورثها من يشاء والجزائر بلا كبيرة بل قارة متعددة اللهجات والثقافات، والله تعالى يقول: يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم"، وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "التلفزيون العمومي: أحمد أحيى سيمثل أمام المحكمة العليا كمتهم في قضايا فساد كبيرة" والذي يقول فيه كاتبه: "صراع الأجنحة على السلطة، جناح السعيد بوتفليقة ومخابرات طرطاق وبعض القنوات الإعلامية (أنيس رحمانى) ورجال الأعمال (حداد وافيسو) وفرنسا. جناح الجنرال توفيق وبعض الجنرالات المخلصين له والأحزاب رجال الأعمال (ربراب) وبعض القنوات الإخبارية (الخبر). جناح القائد صالح مدعوم من طرف بعض القنوات الإعلامية وأحزاب التحالف وأمريكا بواسطة امارتية"، ويلاحظ من خلال التفاعلات السابقة أن تتناول المواضيع والقضايا السياسية والإجتماعية بالشرح والتحليل و بالإستناد على الأدلة والشواهد، ويتميز هذا النوع من التفاعلات أنها تستخدم - في الغالب - اللغة العربية الفصحى، كما أنها لا تكون مختصرة بنفس الدرجة مع باقي التفاعلات .

كما يتبين من خلال الجدول أن نسبة (1.45%) من تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري هي تفاعلات تحريضية (Inflammatory) قد تستهدف الأشخاص أو المؤسسات كما أن التحريض قد يكون على الجمهور (assembly) والعنف (violence) والإخلال بالنظام العام (Disturb Public Order) وغير ذلك، وعلى الرغم من قلة هذا النوع من التفاعلات إلا أنها تشكل خطر حقيقي على أمن الأشخاص والممتلكات (Security Of Persons And Property) وحتى الأمن العام، ومثال ذلك ما في تفاعل حول منشور بعنوان: "نعيمه صالحى تقف ضد الحراك الشعبى" والذي يقول فيه كاتبه: "3labiha rakom t7arrcho bina za3ma tay7a monadila siyasiya debuté ro7i ya khamja lokan takhorji nhar ljam3a yathalaw Fik" ويظهر من خلال هذا التفاعل أنه يتضمن تحريض ضد شخصية وطنية في حال مشاركتها في الحراك الشعبى، وذلك بسبب تبنيها لموقف رافض للحراك الشعبى، وهو ما يتعارض مع صفات المواطن الرقمي المتعلقة باحترام الآخرين بغض النظر عن مواقفهم واتجاهاتهم، كما أن هذا النوع من التحريض قد يعرض كاتبه للمتابعة القضائية.

- توزيع تكرارات ونسب أسلوب تفاعل المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة النهار (Ennahar Tv) :

يتعلق الجدول أعلاه بتوزيع تكرارات ونسب أسلوب تفاعل المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحة فايس بوك قناة النهار (Ennahar Tv)، حيث يظهر من خلال الجدول أن نسبة (48.13%) من تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري هي تفاعلات موقفية تتمثل في رأي وموقف المواطن الرقمي من الأحداث السياسية والاجتماعية أو الشخصيات الوطنية، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "كلمة رئيس الجمهورية عبد المجيد #تبون# تعديل الدستور جاء وفاء لإلتزاماتي بتلبية مطالب الشعب المعبر عنها خلال # الحراك المبارك الأصيل" والذي يعبر فيه كاتبه عن رفضه لتعديل الدستور بالقول: "لا لدستور التمزيع" وفي تفاعل آخر حول نفس المنشور يقول كاتبه: "أنا ما نفهم والو في السياسية بصح بانثلي هذا الدستور لمافيهش قصاص دستور علماني وما ينفعناش اذن نحن ضده شكون معايا ؟؟؟؟؟" وفي تفاعل آخر يعبر مواطن رقمي عن موقفه ورأيه من تعديل الدستور بالقول: "دستورنا كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم"، وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: "المجلس الدستوري استحالة اجراء# الإنتخابات الرئاسية يوم 4 جويلية" والذي يعبر فيه كاتبه عن رأيه الشخصي من

الشعب الجزائري بالقول: "أغلبية الشعب يبغون فرنسا وخاصة ناس الوسط يموتو عليها" وفي منشور آخر بعنوان: "وزيرة التضامن كوثر كريكو: مشروع تعديل الدستور سيعزز مكانة المرأة" يعبر مواطن رقمي عن موقفه من تعديل الدستور بالقول: "نعم لدستور الرئيس تبون ولا لدستور العصابة البوتفليقية التي تريد الإستمرار بدستورها". يذكر أن المواقف الشخصية تتباين في مدى جديتها وتقيدتها بموضوع المنشور، كما أن الكثير من التفاعلات الموقفية تفتقد لمبادئ الموضوعية (Objectivity).

وفي سياق آخر، يتضح من خلال الجدول أن نسبة (17.50%) من تفاعلات المواطن الرقمي هي تفاعلات توعوية وإرشادية، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: "رئيس حزب الحرية والعدالة من رهن على تراجع الحراك الشعبي فهو خاطئ" والذي يقول فيه كاتبه ناصحا ومرشدا المتفاعلين في الفضاء التفاعلي بالقول: "تذكروا سوريا، اليمن، ليبيا، مصر، تونس... كلهم يطمنون أن يعودوا الى عهدهم قبل الأزمة. لهذا أقول لكم ما هو موجود خير من أن يصبح مفقود بعدما كان الإصلاح والتغيير منشود. احمداوا الله على نعمة الأمن و الإستقرار والإسلام. قال تعالى: وآمنهم من خوف عودوا الى رشدكم الأعداء ينتظروا أن تقدموا لهم الجزائر على طبق والعياذ بالله" ونشير في هذا الصدد نجد أن التفاعلات التوعوية والإرشادية تتناسب ومواقف المواطن الرقمي من الأحداث والقضايا، فإن كان المواطن الرقمي رافضا للحراك الشعبي -على سبيل المثال- فهو يقدم إرشادات ونصائح تحذر وتخوف منه، وإن كان مؤيدا للحراك فهو يقدم نصائح وإرشادات تتوافق مع موقفه المؤيد للحراك الشعبي.

كما يتبين من خلال الجدول أن نسبة (13.75%) من تفاعلات المواطن الرقمي هي تفاعلات تحليلية (Analytics). ومثال ذلك ما جاء في تفاعل تحليلي حول منشور بعنوان: "المجلس الدستوري: استحالة إجراء # الإنتخابات الرئاسية يوم 4 جويلية" والذي يحلل فيه كاتبه المادة 103 من الدستور وكيفية تسليم السلطة وفق الشرعية الدستورية، حيث يقول: "طبعا بن صالح باق لأن المادة 103 من الدستور تنص صراحة أن رئيس الدولة هو الذي يسلم السلطة الى رئيس منتخب ديموقراطيا، وهذا ما تريده قيادة أركان الجيش الجزائري، وفق الشرعية الدستورية ولأهداف أخرى، وليطمئن الجميع أن الفترة الإنتقالية مرفوضة جملة وتفصيلا من طرف المؤسسة العسكرية"، وفي تفاعل تحليلي آخر حول منشور بعنوان: "#محمد طيبي# الحراك الشعبي يهدد مصالح بعض الأشخاص وبعض الدول #الأجنبية تحاول تخريبه" والذي يحلل فيه كاتبه التدخل في الحراك الشعبي بالقول:

au contraire l'occident est avec la volonté du peuple et en particulier la " France et l'usa ce régime mafieux est déplumé maintenant et isolé malgré ses tentatives d'avoir le soutien de l'étranger et la preuve est que bouteflika n'est plus au pouvoir ,mais il reste son hériter le plus dangereux parmi la . "bande mafieuse ,c'est ben saleh l'ennemi numéro 1 du peuple algérien

كما يتبين من خلال الجدول أن نسبة (8.75%) من تفاعلات المواطن الرقمي هي تفاعلات تساؤلية (استفهامية)، ومثال ذلك ما جاء في تفاعل تساؤلي حول منشور بعنوان: **"#محمد طيبي# الحراك الشعبي يهدد مصالح بعض الأشخاص وبعض الدول# الأجنبية تحاول تخريبه"** والذي يقول فيه كاتبه: **"ومن قال أن الحراك دمر؟ الحراك ما زال قائما ومتماسكا؟ وأنت الذي تقول ان الحراك دمر فهذا يعني أنك تريد أن توهم الشعب بأن الحراك دمر"** وفي تفاعل آخر حول منشور بعنوان: **"فرنسا: نتمنى أن تتم الانتخابات الجزائرية في ظروف جيدة وشفافية تامة"** والذي يقول في كاتبه: **" Quel Est Votre La ,France Dans Le Probleme Politique Algerien Revenu ؟؟؟"** وفي تفاعل حول منشور آخر بعنوان: **"كلمة رئيس الجمهورية عبد المجيد #تبون# تعديل الدستور جاء وفاءا لإلتزاماتي بتلبية مطالب الشعب المعبر عنها خلال # الحراك المبارك الأصيل"** والذي يقول فيه كاتبه: **"هل الشعب خرج للحراك لينادي بالعلمانية؟؟؟ هل خرج من أجل دسترة الأمازيغية؟؟؟ هل خرج من أجل ارسال الجيش للخارج؟؟؟ عليكم من الله ما تستحقون"** وفي تفاعل آخر حول نفس المنشور يقول كاتبه: **"اذن لماذا رفضته جمعية العلماء المسلمين؟؟ كقناة جزائرية أنتم مسؤولون عن توضيح التساؤلات و اظهار التغييرات الجديدة، الشعب مقبل على استفقاء أمر مجهول وغامض فأين دوركم يا ترى ؟؟"**، ويلاحظ من خلال التفاعلات السابقة أن تطرح العديد من الأسئلة والإستفهامات حول مختلف القضايا بما يثير انتباه واهتمام المتلقي ،حول بعض القضايا المستترة أو المخفية عليه .كم يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة (2.50%) من تفاعلات المواطن الرقمي هي تفاعلات اخبارية تكتفي بمجرد الإخبار والإعلام ونقل المعلومات ومثال ذلك ما جاء في تفاعل حول منشور بعنوان: **"رئيس#حزب-الحرية-والعدالة من راهن على تراجع على الحراك الشعبي فهو خاطئ"** والذي يقول فيه كاتبه: **"كريم بوسالم :صحفي بالتلفزة العمومية يقدم حل دستوري ،هل اقتراحه الشخصي أم بايعاز من الجيش ؟-استقالة رئيس المجلس الدستوري وتعويضه بشخصية مقبولة شعبيا -ثم استقالة رئيس الدولة وتعويضه برئيس المجلس الدستوري الجديد -ثم تستقيل الحكومة وتشكل حكومة جديدة"** .

وقد توصل الباحث من خلال هذا الجزء التحليلي الى مجموعة من النقاط، يمكن ايجازها في النقاط التالية:

01- يعتبر التفاعل الموقفي من أبرز أنواع التفاعلات الواردة في الفضاء التفاعلي (interactive space) للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة محل الدراسة.

02- ندرة التفاعلات التحريضية (Incitement) بكافة أشكالها سواء ما تعلق منها بالتحريض على العنف أو الكراهية أو التجمع في الفضاء التفاعلي للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة محل الدراسة.

03- التفاعلات ذات الطابع التوعوي (الإرشادي) من الناحية العامة قد تكون توعوية الا أنها قد تكون مبطنة بمواقف وآراء كاتب التفاعل كونها تصدر من مصدر مجهول (An Anonymous Source) أو غير رسمي (An Unofficial Source).

04- تعتبر التفاعلات الإخبارية والتفاعلات التحليلية من التفاعلات الأكثر قيمة معرفية ونقدية وتحليلية مقارنة بباقي التفاعلات.

2-4: نتائج التحليل الكمي صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv و البلاد:

يتناول الباحث من خلال هذا الفصل نتائج الدراسة التحليلية لصفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد، وذلك من خلال تحليل عينة من تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري حول مجموعة من القضايا والمواضيع التي صنعت الحدث خلال فترة الدراسة، وهي الحراك الشعبي 22 فيفري 2019 والانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019 واستفتاء تعديل الدستور 01 نوفمبر 2020 ومحاكمات رموز الفساد. حيث حاول الباحث من خلال هذه الدراسة التحليلية:

- التعرف على طبيعة التفاعلات المنشورة.
- التعرف على اللغة المستخدمة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري.
- التعرف على أهم القضايا السياسية الوطنية المتفاعل حولها.
- التعرف على أهداف تفاعل المواطن الرقمي الجزائري.
- التعرف على القيم الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري.
- التعرف على الشخصيات الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري.
- التعرف على الأساليب الإقناعية في تفاعل
- التعرف على أنماط تفاعل المواطن الرقمي الجزائري.
- التعرف على اتجاهات تفاعل المواطن الرقمي الجزائري.
- التعرف على أساليب تفاعل المواطن الرقمي الجزائري.

وقد توصل الباحث من خلال الدراسة التحليلية الى عدة نتائج، يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- ✓ بينت نتائج الدراسة أن تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد، جاءت في شكل تفاعلات نصية لسانية فقط، وذلك بنسبة (85.42%)، تليها التفاعلات النصية اللسانية المرفقة برموز بنسبة (5.73%).
- ✓ كشفت نتائج الدراسة التحليلية أن استخدام اللغة العامية يحتل المرتبة الأولى في أغلب تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري بنسبة (29.23%)، يليها الخلط بين الفصحى والعامية بنسبة (28.07%)، ثم يأتي استخدام العامية بنسبة (27.69%).
- ✓ يتضح من خلال نتائج الدراسة أن تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري التي لم تحظى بأي اعجاب تقدر بنسبة (65.36%)، تليها التفاعلات ذات الإعجاب الضعيف وذلك بنسبة (30.46%).
- ✓ أظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن المواطن الرقمي الجزائري يميل الى استخدام الهوية المركبة وذلك بنسبة (53.91%)، تليها الهوية الحقيقية وذلك بنسبة (32.81%)، ثم الهوية المستعارة وذلك بنسبة (13.28%).
- ✓ كشفت نتائج الدراسة التحليلية أن أبرز القضايا السياسية التي تفاعل حولها المواطن الرقمي الجزائري تتعلق بالمواقف الشعبوية من الحراك الشعبي بنسبة (19.27%) تعقبها المواقف الحزبية من الحراك الشعبي بنسبة (8.59%)، ثم المواد الدستورية بنسبة (7.29%)، يليها قضايا الفساد ومحاكمات رموز الفساد بنسبة (7.03%).
- ✓ أظهرت نتائج الدراسة عن تنوع في القيم الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي بين القيم الإيجابية والقيم السلبية. حيث جاءت قيمة حب الوطن (Patriotism) في المرتبة الأولى بنسبة (19.13%)، يليها الحفاظ على الوحدة الوطنية (National Unity) بنسبة (6.38%). أما بخصوص أبرز القيم السلبية الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري فتتمثل في السخرية (Sarcasm) بنسبة (16.78%)، تليها السب والشتم بنسبة (10.07%) ويعقبها التنمر الإلكتروني (Cyberbullying) بنسبة (6.71%).
- ✓ تتمثل أهداف تفاعل المواطن الرقمي من خلال صفحتي فايس بوك قناة النهار Tv وقناة البلاد (Journal El Bilad-Ennahar Tv)، في:
 - أهداف نقدية تقدر بنسبة (15.86%).
 - أهداف معرفية تقدر بنسبة (41.55%).
 - أهداف تحليلية تقدر بنسبة (20.61%).
 - أهداف تهكمية تقدر بنسبة (21.97%).
- ✓ توصلت نتائج الدراسة أن أبرز الشخصيات والهيئات الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري تتمثل في:

■ الشخصيات والهيئات الوطنية: أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز الشخصيات والهيئات الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري تتمثل في الشخصيات الوزارية بنسبة (20%)، تعقبها شخصية رئيس الجمهورية بنسبة (17.71%)، يليها الشخصيات الحزبية بنسبة (10.86%). أما بخصوص أبرز الهيئات الأمنية الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري، فتتمثل في مؤسسة الجيش بنسبة (14.29%). أما فيما يتعلق بالشخصيات المالية والإقتصادية، فتتمثل في رجال الأعمال بنسبة (12%).

■ الشخصيات والهيئات الدولية: اتضح من خلال نتائج الدراسة أن أبرز الشخصيات والهيئات الدولية الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري، تتمثل في الوزراء والسفراء بنسبة (1.71%)، أما ما يتعلق بأبرز الهيئات الدولية في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري فتتمثل في محكمة العدل الدولية بنسبة (1.14%).

■ أظهرت نتائج الدراسة عن تنوع وتعدد في الإستمالات المستخدمة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري، حيث كانت الإستمالات العقلانية الأكثر استخداما وتوظيفا، خاصة الحجج القانونية (legal arguments) بنسبة (27.65%)، تليها الأمثلة والشواهد بنسبة (24.12%)، تعقبها الحجج الدينية (Religious Arguments) بنسبة (10%) بالمقابل تعتبر استمالة التخوين من أكثر الإستمالات العاطفية استخداما وذلك بنسبة (17.65%).

✓ كشفت نتائج الدراسة التحليلية أن نسبة (43.71%) من تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري غير قانعة ومتشائمة من الأوضاع السائدة في الدولة، بالمقابل نجد أن (22%) من التفاعلات قانعة ومتفائلة من الأوضاع السائدة في الدولة.

✓ أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن أبرز أنماط تفاعلية المواطن الرقمي الجزائري هي تفاعلية أحادية مع المحتوى بنسبة (55.21%).

✓ يتبين من خلال نتائج الدراسة التحليلية أن التفاعلات الموقفية تحتل المرتبة الأولى في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري بنسبة (38.15%)، يليها التفاعلات الوصفية بنسبة (16.89) ثم التفاعلات التوعوية الإرشادية بنسبة (14.44%).

النتائج العامة

النتائج العامة لدراسة.

أولاً: نتائج الدراسة التحليلية للمحتوى:

أ- عرض نتائج الدراسة من حيث الشكل:

✓ يعتمد المواطن الرقمي الجزائري في تفاعلاته السياسيّة عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار Tv والبلاد على التفاعلات النصيّة اللسانية فقط، يليها في المرتبة الثانية التفاعلات النصيّة اللسانية المرفقة برموز، ويمكن تفسير ذلك الى أن أسلوب التعليقات هو الأسلوب المفضل لدى غالبية المبحوثين، خاصّة أنّ التعليقات النصيّة لا تتطلب مستوى لغوي عالي لتدوينها، وهذا النوع من التفاعلات هو المفضل لدى فئة الجامعيين وطلبة الدراسات العليا.

✓ جاء استخدام المواطن الرقمي الجزائري للغة العاميّة في تفاعلاته السياسيّة عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار Tv والبلاد في المرتبة الأولى، يليها في المرتبة الثانية الخط بين الفصحى والعاميّة، ويمكن تفسير ذلك بأنّ الفضاء التفاعلي للفنّوات الإخباريّة فضاء غير رسمي وغير أكاديمي، وبالتالي لا يحتاج توظيف اللغة الفصحى.

✓ أغلب التفاعلات السياسيّة للمواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار Tv والبلاد لم تحظى بأيّ إعجاب، تعقبها في المرتبة الثانية التفاعلات ذات الإعجاب الضعيف، وتوصّل الباحث الى أنّ هذا الإعجاب لا تحكمه -في كل الحالات- عوامل موضوعيّة، بل أنّ هناك عوامل شخصيّة متعدّدة تتدخل في ابداء المستخدم الإعجاب بتفاعل معيّن دون الآخر.

✓ يميل المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار Tv والبلاد الى استخدام الهوية المركّبة، تليها في المرتبة الثانية الهوية الحقيقيّة، وتعقبها في المرتبة الثالثة الهوية المستعارة.

ب- عرض نتائج الدراسة من حيث المضمون:

✓ أبرز القضايا السياسيّة الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار Tv والبلاد، جاءت حسب الترتيب التالي:

1- جاء موضوع الحراك الشعبي كأبرز موضوع تفاعل حوله المواطن الرقمي الجزائري ومن بين أكثر المواضيع الفرعيّة لقضايا الحراك الشعبي التي تمّ التفاعل حولها تتعلق بمناقشة موضوع المواقف الشعبيّة من الحراك، يليها مناقشة المواقف الحزبيّة من الحراك الشعبي في المرتبة الثانية، وبعدها مناقشة قضايا الفساد في المرتبة الثالثة، ويعقبها مناقشة المواقف الدوليّة من الحراك الشعبي، فيما جاء في المرتبة الأخيرة التفاعل حول مواقف المؤسسة الأمنيّة والعسكريّة من الحراك الشعبي. وقد ساهم هذا النّوع في التفاعلات والنقاش حول موضوع الحراك الشعبي في اتاحة قاعدة هائلة من الآراء والمواقف سواء المؤيّدّة أو الرافضة له أمام المواطن الرقمي، والتي ساعدته في تكوين رأي وموقف شخصي حول الحراك، وبالتالي تشكيل وعيه السياسي بموضوع الحراك الشعبي سواء

النتائج العامة لدراسة.

من خلال تفاعله المباشر في الفضاء التفاعلي أو من خلال متابعة التفاعلات التي تتشكل في هذا الفضاء، وهو ما يشكل في الأخير رأي عام من المحتمل أن يؤثر في مجريات وتطور الأحداث المرتبطة بالحراك الشعبي .

2- حظيت المواضيع الدستورية بإهتمام المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار TV والبلاد، حيث توصلنا الى أن أهم المواضيع الدستورية التي تفاعل حولها المواطن الرقمي الجزائري تتعلق بالمواد الدستورية في المرتبة الأولى، بينما جاءت التفاعلات المتعلقة بالتعديل الدستوري في المرتبة الثانية، يليها في المرتبة الثالثة التفاعلات المتعلقة بالمشاركة في استفتاء تعديل الدستور وكذا التفاعلات المتعلقة برفض المشاركة في استفتاء تعديل الدستور. ونشير في هذا الصدد أن كل مراحل تعديل الدستور منذ الإعلان عن ذلك الى غاية تاريخ الاستفتاء 1 نوفمبر 2020 عرفت نشاطا تفاعليا كبيرا بين مؤيد لتعديل الدستور ورافض له، وكل اتجاه يعرض مبرراته وأدلته وهو ما أتاح فضاء حرا من الحوار والنقاش ساعد فئة واسعة من المتفاعلين في تشكيل وعيهم السياسي بأهداف هذا التعديل والمواد المعنية بالتعديل، ونشير هنا أن الوعي السياسي لا يعني بالضرورة اتخاذ المواطن القرار الانتخابي الصائب بالتصويت في استفتاء تعديل الدستور من عدمه غير أنه يعني بالضرورة إقتناع المواطن بهذا القرار وفق أسس معينة .

3- بالنسبة للمواضيع الانتخابية فهي لم تحظى بتفاعل كبير من طرف المواطن الرقمي الجزائري بما يتناسب وأهمية هذه الإستحقاقات، ومن بين أكثر القضايا الانتخابية التي تفاعل حولها المواطن الرقمي الجزائري نجد التفاعلات المتعلقة بالإمتناع عن التصويت في الانتخابات، يليها في المرتبة الثانية التفاعلات المتعلقة بقانون الانتخابات وبعدها التفاعلات المتعلقة بالموافق الدولية من الانتخابات في المرتبة الثالثة. وتلعب التفاعلات السياسية في الفضاء التفاعلي للقنوات الإخبارية دور مهم في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري بأهمية الانتخابات وضرورة المشاركة فيها باعتبارها أداة من أدوات التداول السلمي على السلطة، ومن الجيد أن نشير هنا أن هناك اتجاه تفاعلي يربط بين مقاطعة الانتخابات ونضوج الوعي السياسي للمواطن، وهو ما أفرز اتجاهين من التفاعلات المؤيدة أو الرافضة للانتخابات، وفي كثير من الحالات يتجهم كل اتجاه على الآخر، في غياب واضح لأخلاقيات النقاش والحوار التي دعى اليها الفيلسوف الألماني يورغن هابرماس (Jürgen Habermas) .

✓ رصد الباحث عدد كبير من التفاعلات موضوعها خارج السياق (Out Of Context) أو موضوعات تفاعلية لا علاقة لها بالمحتوى المنشور، ومثال ذلك التفاعلات التي تتضمن عروض الزواج، نصائح ومواعظ دينية، اعلانات تجارية وخدماتية وغيرها، وبالرغم من أن مثل هذه التفاعلات لا أهمية -كبيرة- لها على مستوى دراستنا، إلا أن

النتائج العامة لدراسة.

الباحث يرى أنها تعكس وتفسّر في بعض الحالات الوضع السياسي والاجتماعي والإقتصادي وحتى التعليمي، حيث يكفي إجراء دراسة تحليلية على عينة من هذه التفاعلات لتعرّف على الوضع المجتمعي العام .

✓ تنوّع في القيم الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار Tv والبلاد بين القيم الإيجابية والسلبية، حيث جاءت قيمة حب الوطن في المرتبة الأولى، يليها قيم الحفاظ على الوحدة الوطنية. أما بخصوص أبرز القيم السلبية الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري فتتمثل في السخرية والإستهزاء، يليها السب والشتم ويعقبها التمر الإلكتروني (Cyberbullying).

✓ أبرز أهداف التفاعل السياسي للمواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار Tv والبلاد، جاءت وفق الترتيب التالي:

1- أهداف معرفية: وتتمثل أبرز الأهداف المعرفية لتفاعل المواطن الرقمي الجزائري من خلال الصفحتين في معرفة الأحداث الوطنية خاصة ما تعلق منها بالمواضيع السياسية التي صنعت الحدث في السنوات الأخيرة والمتمثلة في الحراك الشعبي و الانتخابات وتعديل الدستور ومحاكمات رموز الفساد.

2- أهداف تهكمية: وتتعلق بالتهكم والسخرية من الشخصيات السياسية الوطنية كالوزراء ورؤساء الأحزاب ،بالإضافة الى ذلك هناك تفاعلات تهكمية تستهدف القرارات السياسية والخرجات الميدانية لأعضاء الحكومة .واللافت للنظر من خلال تحليل التفاعلات محل الدراسة هو أنّ هناك نوع من التهكم والسخرية يستهدف الشعب الجزائري في حدّ ذاته ونرى في هذا الصدد أنّ انتشار التفاعلات التهكمية والساخرة في الفضاء التفاعلي (The Interactive Space) يعبر عن محدودية الوعي السياسي للمتفاعل ،الآن أنّ ذلك لا يعتبر قاعدة ،حيث أنّ هناك تفاعلات تعتمد على الأسلوب الساخر لتغطية عن موقف أو اتجاه سياسي معيّن يتخوّف صاحبه من التعبير عنه مباشرة .

3-أهداف تحليلية : وتتعلق أهداف هذه التفاعلات بتحليل القرارات السياسية (Political Decisions) الصادرة من المسؤولين الجزائريين من وزراء ورؤساء أحزاب وولاية ،ويعتبر هذا النوع من التفاعلات الأكثر مساهمة في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري ،لأنّ مثل هذه التفاعلات تعتمد على أدوات منطقية تستند على التحليل والاستقراء والاستدلال والاستنتاج ولو بصورة بسيطة ،الآن أنّه يساهم في توجيه التفكير نحو القضايا والموضوعات السياسية بطريقة مختلفة، أو كشف الغطاء على قضايا فرعية

النتائج العامة لدراسة.

مستترة من وراء الأحداث السياسية، ويصدر هذا النوع من التفاعلات عن الفئات التعليمية العالية أو ممن يتمتعون بالثقافة السياسية .

4- أهداف نقدية (Monetary Objectives) حيث تلمسنا من خلال تحليل تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري الواردة في الفضاء التفاعلي للقنوات الإخبارية محل الدراسة، وتوجهات نقدية تستهدف نقد الحكومة (Criticism Of The Government) وما يتصل بها من نقد للقرارات السياسية (Political Decisions) ونقد للبرامج الحكومية والوزارات خاصة ما تعلق منها بأزمة السكن، البطالة، رفع الأجور وضبط الأسعار والأسواق وغيرها الى جانب ذلك هناك نوع من النقد يستهدف الأحزاب السياسية (Political Parties)، حيث لاحظ الباحث في هذا الشأن أنّ هذه التفاعلات تستهدف بالدرجة الأولى نقد الشخصيات الحزبية (Party Figures)، بالإضافة الى أنّ هناك نقد آخر يستهدف التدخل الأجنبي (Foreign Intervention) في الشأن الداخلي الجزائري خاصة التدخل الفرنسي والأمريكي، كما وقفنا على نوع آخر من النقد يستهدف وسائل الإعلام بسبب انحياز وعدم مهنية بعض الصحف والقنوات التلفزيونية في نقل ومعالجة الأحداث الوطنية. إنّ التفاعلات النقدية تساهم بدرجة عالية في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي المتفاعل عبر الفضاء التفاعلي لصفحتي فايس بوك قناتي النهار TV والبلاد، كونها تتيح له خطابات وتصوّرات مخالفة لم تروّج له أطراف أو جهات معينة، أو ما تقدّمه باقي وسائل الإعلام .

✓ أهم الشخصيات والهيئات الواردة في التفاعلات السياسية للمواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار TV والبلاد، تتمثل في:

1- الشخصيات والهيئات الوطنية: أبرز الشخصيات الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري تتمثل في الوزراء في المرتبة الأولى، يعقبها شخصية رئيس الجمهورية في المرتبة الثانية، ويليهما الشخصيات الحزبية في المرتبة الثالثة. أما بخصوص أبرز الهيئات الأمنية الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري فتتمثل في مؤسسة الجيش وفيما يتعلق بالشخصيات المالية والإقتصادية فتتمثل في رجال الأعمال، ويلاحظ أنّ هناك تنوع كبير في الشخصيات الواردة في الفضاء التفاعلي، ويمكن ايعاز ذلك أنّ فترة الدراسة عرفت العديد من الأحداث الوطنية التي تزايد فيها الحديث عن شخصيات معينة كان لها دور في الأحداث السياسية التي كانت تعرفها الجزائر، سواء ما تعلق منها بالحراك الشعبي أو محاكمات رموز الفساد وغيرها، ويساعد هذا النوع من المعرفة في فهم ومعرفة مواقف هذه الشخصيات والهيئات من مختلف الأحداث الوطنية، والدور الذي تمارسه أو سبق ممارسته في الساحة السياسية، وهو ما يساعد في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي

النتائج العامة لدراسة.

من خلال تعرفه على الدور السياسي لبعض الشخصيات الرسمية أو غير الرسمية ومصادر وأهداف هذا الدور.

2- الشخصيات والهيئات الدولية: كما اوضح من خلال نتائج الدراسة أن أبرز الشخصيات والهيئات الدولية الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري، تتمثل في الوزراء والسقراء، أما ما يتعلق بأبرز الهيئات الدولية فتتمثل في محكمة العدل الدولية يذكر أن الشخصيات والهيئات الدولية يكون ذكرها -في غالب الحالات- مقترنا بالحراك الشعبي وفي هذا الصدد سجلنا بعض الطلبات التي تدعوا الى التدخل الأجنبي لحل الأزمة التي تواجهها الجزائر، وهو ما يتعارض مع قيم المواطنة، بالمقابل هناك تفاعلات ترفض أي تدخل في الشأن الداخلي الجزائري تحت أي غطاء، وبين الموقفين يتشكل الوعي السياسي للمواطن الرقمي المتفاعل من خلال الصّفتين محل الدراسة .

✓ أظهرت نتائج الدراسة عن تنوع وتعدد في الإستمالات المستخدمة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري، حيث كانت:

1- الإستمالات العقلانية: وهي الأكثر استخداما من طرف المواطن الرقمي الجزائري في تفاعلاته السياسية، ومن أبرز الإستمالات العقلانية المستخدمة نجد الحجج القانونية (legal arguments) في المرتبة الأولى، تليها الأمثلة والشواهد في المرتبة الثانية، وتعبها الحجج الدينية (Religious Arguments) في المرتبة الثالثة، ويعتبر هذا النوع من الإستمالات الأكثر تأثيرا في المواطنين الرقميين خاصة من فئة الطلبة الجامعيين وطلبة الدراسات العليا، والتي يصعب اقناعها والتأثير فيها بسهولة ما لم يحتكم التفاعل الى استمالات عقلية.

2- الإستمالات العاطفية: تعتبر استمالة التخوين من أهم الإستمالات العاطفية استخداما في التفاعلات السياسية للمواطن الرقمي الجزائري، وتعتمد هذه الإستمالة على أسلوب اقصائي ينفي الوطنية عن كل متفاعل يتبنى موقف أو اتجاه سياسي مخالف أو معارض. - الاتجاه التفاعلي السائد من خلال الفضاء التفاعلي لصّفتين محل الدراسة غير قانع ومتشائم من الأوضاع السائدة في الدولة.

✓ أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن أبرز أنماط تفاعلية المواطن الرقمي الجزائري هي تفاعلية أحادية مع المحتوى فقط.

✓ يتبين من خلال نتائج الدراسة التحليلية أن التفاعلات الموقفية في صدارة تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري.

النتائج العامة لدراسة.

ثانيا: نتائج الدراسة الميدانية.

1- النتائج الخاصة بالمحور الأول: عادات وأنماط استخدام المواطن الرقمي لصفحات

فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة.

➤ يستخدم المواطن الرقمي الجزائري شبكات التواصل الاجتماعي بشكل كثيف يتراوح (من ساعتين الى 4 ساعات)، وهو ما يتناسب مع خصائص المواطن الرقمي المتعلقة بالإستخدام المكثف لتكنولوجيات الإعلام والاتصال والوسائط المرتبطة بها، بما في ذلك استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

➤ توصلت نتائج الدراسة الى أنّ أبرز دوافع استخدام المواطن الرقمي الجزائري لشبكات التواصل الاجتماعي تتمثل في التواصل مع الأصدقاء والأهل، يليها التسلية والترفيه بالإضافة الى البحث والدراسة، وتؤكد هذه النتائج الدور الترفيهي والتواصل لشبكات التواصل الاجتماعي.

➤ النسبة الأكبر من المواطنين الرقميين يتابعون بشكل دائم صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد، باعتبارها مصدر اخباري واعلامي، ويعود ذلك الى الإستخدام المكثف للهواتف الذكية في العديد من الأعمال والمعاملات والعادات اليومية ومنها متابعة الأخبار.

➤ أبانت نتائج الدراسة أنّ من أهم أسباب تفضيل المواطن الرقمي الجزائري متابعة صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد، هي التحديثات الآنية والمستمرّة، يليها إمكانية مشاركة الأخبار الى جانب حرية الرأي والتعبير وكذا إمكانية التعليق والتفاعل.

➤ يتابع المواطن الرقمي الجزائري بشكل دائم القضايا السياسية المنشورة من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد، ويتميّز المواطن الرقمي باهتمامه بالقضايا الجادة التي تهمة خاصة القضايا والمواضيع السياسية، مع التأكيد على وجود فروق في نسبة المتابعة، التي قد تصل في بعض المواضيع الى درجة العزوف عن المتابعة أو التفاعل.

➤ أكد أغلب المواطنون الرقميون أنّهم يفضلون مناقشة القضايا السياسية مع الأصدقاء عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، وذلك للقواسم المشتركة التي من الممكن أن تتوَقَّر بين الأصدقاء من ناحية السنّ والمستوى التعليمي والإقامة والإهتمامات المشتركة، يليها بعد ذلك فئة من المبحوثين الذين لا يهتمهم مع من يناقشون القضايا

النتائج العامة لدراسة.

السياسية، وتكون هذه الفئة في الغالب منفتحة وأكثر تقبلاً للآراء والمواقف المختلفة ويكون اهتمامها بمناقشة الموضوع أكثر من اهتمامها مع من تناقشه.

➤ أبانت نتائج الدراسة أنّ أبرز القضايا السياسية التي يفضل المواطن الرقمي الجزائري التفاعل معها عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد هي القضايا السياسية الوطنية (national political issues)، يليها في المرتبة الثانية القضايا السياسية الإقليمية (regional political issues) وتأتي في المرتبة الثالثة القضايا الدولية (international political issues).

➤ أظهرت نتائج الدراسة أنّ أبرز الأحداث والقضايا السياسية الوطنية (National Political Issues) التي تفاعل حولها المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، تتعلق بموضوع حملات الإعتقال والمحاکمات القضائية لسياسيين ورجال الأعمال الفاسدين في الجزائر، يليها في المرتبة الثانية الإنتخابات الرئاسية 2019، ويعقبها في المرتبة الثالثة مسيرات وأحداث الحراك الشعبي الجزائري 2019، وفي المرتبة الرابعة موضوع استفتاء تعديل الدستور 2020، وقد صنعت هذه القضايا الحدث خلال فترة اجراء الدراسة وهو ما يفسر هذا الزخم التفاعلي.

➤ أسفرت نتائج الدراسة أنّ أبرز الأحداث والقضايا السياسية الإقليمية (regional political issues) التي تفاعل حولها المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، تتعلق بقضية الصحراء الغربية ويليها القضية الفلسطينية في المرتبة الثانية وبعدها موضوع التطبيع العربي الإسرائيلي في المرتبة الثالثة، فيما جاء موضوع الأزمة الليبية في المرتبة الرابعة بنسبة (The Libyan Crisis)، بينما يعتبر موضوع المصالحة الخليجية أقل القضايا الإقليمية تفاعلا.

➤ أبانت نتائج الدراسة أنّ أبرز الأحداث والقضايا السياسية الدولية التي تفاعل حولها المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ترتبط بموضوع الحرب الروسية الأوكرانية (Russian-Ukrainian war)، يليها في المرتبة الثانية موضوع الإنتخابات الرئاسية الأمريكية، ويعقبها موضوع التوتر بين الصين وتايوان في المرتبة الثالثة، فيما يعتبر موضوع الملف النووي الإيراني أقل القضايا الدولية تفاعلا.

➤ كشفت نتائج الدراسة أنّ النسبة الأعلى من المواطنين الرقميين الجزائريين سبق لهم نشر مضمون سياسي من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، ما يؤشر

النتائج العامة لدراسة.

على الإيجابية التي يتحلّى بها المواطن الرقمي الجزائري واهتمامه بالتفاعل السياسي من خلال الفضاءات التفاعلية.

➤ توصلت نتائج الدراسة الى أنّ أغلب المبحوثين الذين سبق لهم نشر مضمون سياسي من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، أجابوا بأن تفاعلاتهم لم تحظى بأيّ اعجاب من باقي المستخدمين في الفضاء التفاعلي.

2- النتائج الخاصة بالمحور الثاني: دور التفاعلية بين المواطن الرقمي والمحتوى

عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في تشكيل وعيه السياسي.

➤ بينت نتائج الدراسة أنّ النسبة الأكبر من المبحوثين يفضلون التفاعل مع المضامين السياسيّة الفيلميّة من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، يليها في المرتبة الثانية المضامين السياسيّة النصيّة.

➤ أظهرت نتائج الدراسة أنّ أبرز أشكال تفاعل المواطن الرقمي مع المحتويات السياسيّة عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد هي نشر الصور ومقاطع الفيديو والذي جاء في المرتبة الأولى، يليها التفاعل عن طريق ابداء الإعجاب بالمحتوى في المرتبة الثانية ويعقبها في المرتبة الثالثة التفاعل عن طريق دعوة صديق لمتابعة صفحة فايس بوك القناة الإخبارية.

➤ كشفت نتائج الدراسة أنّ أغلب المبحوثين سبق لهم التفاعل مع أحداث الحراك الشعبي 22 فيفري 2019 عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.

➤ أظهرت نتائج الدراسة أنّ أغلب المبحوثين ساعدهم التفاعل مع أحداث الحراك الشعبي في التعرف على المطالب السياسيّة (Political Demands) للحراك وذلك في المرتبة الأولى، يليها في المرتبة الثانية التعرف على الرموز الوطنيّة والولائيّة للحراك ويعقبها الإطلاع على محتوى الشعارات السياسيّة (Slogans Political) للحراك جاء في المرتبة الثالثة.

➤ كشفت نتائج الدراسة أنّ أغلب المبحوثين أكسبهم التفاعل عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد معلومات حول أساليب التظاهر السلمي (Peaceful Demonstration) وهو مؤشّر مهم حول الوعي المواطنين للمواطن الرقمي الجزائري.

➤ بينت نتائج الدراسة أنّ أبرز سلوكيات التظاهر السلمي التي اكتسبها المبحوثين من خلال تفاعلهم عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد تتمثل في تجنّب الشعارات

النتائج العامة لدراسة.

- العنصرية والعرقية (Racist slogans)، وفي المرتبة الثانية الإمتناع عن كل أشكال العنف ويعقبها في المرتبة الثالثة تجنّب رفع أي أعلام غير العلم الوطني.
- بيّنت نتائج الدراسة أنّ أغلب المبحوثين أجابوا بأنّه سبق لهم التفاعل مع البرامج الانتخابية عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.
- أظهرت النتائج أنّ تفاعل المواطن الرقمي الجزائري مع البرامج الانتخابية عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ساهم في حصولهم على معلومات دقيقة حول المترشّح، يليها في المرتبة الثانية متابعة التّشاطات والخرجات الإعلامية للمترشّحين للانتخابات، ويعقبها في المرتبة الثالثة حضور فعاليات الحملات الانتخابية للمترشّحين.
- أظهرت نتائج الدراسة أنّ أغلب المبحوثين أجابوا بأنّ تفاعلهم مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري 2020 من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد لم يسهم في تشكيل وعيهم بأهداف التعديل الدستوري.
- أوضحت نتائج الدراسة أنّ أغلب المبحوثين أجابوا بأنّ تفاعلهم مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري 2020 من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد شجّعهم وحفزهم على المشاركة في التصويت.
- كشفت نتائج الدراسة أنّ أبرز الحقوق التي تعرّف عليها المبحوثين من خلال تفاعلهم مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري 2020 من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد تتعلق بحق المساواة أمام القانون (Equality Before The Law)، يليها في المرتبة الثانية تعرّفهم على حق انشاء الأحزاب السياسية، وبعدها في المرتبة الثالثة حق حرية التعبير والإجتماع.
- أظهرت نتائج الدراسة أنّ أغلب المبحوثين أجابوا بأنّ تفاعلهم مع المنشورات المتعلقة بمحاكمات رموز الفساد في الجزائر من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ساعدهم في التّعرف على الممارسات السياسية الفاسدة في الجزائر.
- أبانت نتائج الدراسة أنّ أبرز الممارسات السياسية السلبية التي تعرّف عليها المواطن الرقمي من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد، تتمثل في الجهوية (العروشية)، يليها التملق السياسي لتقلد المناصب في المرتبة الثانية، ويعقبها توظيف المال الفاسد (Corrupt Money) في السياسة.

النتائج العامة لدراسة.

➤ كشفت نتائج الدراسة أن أغلب المبحوثين ساعدهم التفاعل مع المنشورات السياسية من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في تعرفهم على مبادئ السياسة الخارجية.

➤ أوضحت النتائج أن من أبرز مبادئ السياسة الخارجية لدولة الجزائرية التي تعرف عليها المواطن الرقمي الجزائري من خلال تفاعله مع المنشورات السياسية لصفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد تتعلق بتجريم دفع الفدية، يليها التعرف على العقيدة العسكرية للجيش الجزائري في المرتبة الثانية، ويعقبها مساندة القضايا الدولية العادلة في المرتبة الثالثة.

1- النتائج الخاصة بالمحور الثالث: دور التفاعلية بين المواطن الرقمي وباقي المستخدمين من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد في تشكيل وعيه السياسي.

➤ أظهرت نتائج الدراسة الى أن أغلب المواطنين الرقميين يتفاعلون بشكل دائم حول المواضيع السياسية مع باقي المستخدمين عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.

➤ كشفت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر من المواطنين الرقميين لم يسبق لهم التفاعل حول القضايا السياسية الوطنية مع أي نخب محلية أو وطنية عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد.

➤ أبانت نتائج الدراسة أن أغلب المواطنين الرقميين أجابوا بأن تفاعلهم عبر صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد زاد في وعيهم المواطني والمجتمعي من ناحية الحرص على الوحدة الوطنية، ويليها في المرتبة الثانية التعرف على مظاهر الفساد السياسي (political corruption)، ويعقبها في المرتبة الثالثة التعرف على حقوقهم السياسية (political rights).

➤ أبانت نتائج الدراسة أن أغلب المواطنين الرقميين يرون بأن تفاعلهم مع باقي المواطنين من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ساهم في قراراتهم بالمشاركة في التصويت في الانتخابات الرئاسية 2019.

➤ أبانت نتائج الدراسة أن أبرز دوافع امتناع المبحوثين على المشاركة في التصويت في الانتخابات الرئاسية 2019، يتمثل في عدم الإقتناع بكفاءة المترشحين للانتخابات يليها في المرتبة الثانية ضعف البرامج الانتخابية للمترشحين للانتخابات الرئاسية، ويعقبها في المرتبة الثالثة عدم الثقة في نزاهة الانتخابات الرئاسية.

النتائج العامة لدراسة.

- توصلت نتائج الدراسة الى أن أغلب المبحوثين أجابوا بأنّ تفاعلهم مع باقي المواطنين من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ساهم في قيامهم ببعض النّشاطات السياسيّة.
- أظهرت النتائج أنّ أبرز النّشاطات السياسيّة التي قام بها المبحوثين نتيجة تفاعلهم مع باقي المواطنين من خلال صفحتي الفايس بوك لقناتي النهار tv والبلاد ساهم في إنضمامهم الى حزب سياسي (Political Party)، يليها في المرتبة الثانية المشاركة في استفتاء شعبي (Popular Referendum)، ويعقبها في المرتبة الثالثة المشاركة في التّصويت في الانتخابات (Vote In Elections).
- كشفت نتائج الدّراسة أنّ الفئة الأكبر من المواطنين الرّقميين يرون بأنّ تفاعلهم مع باقي المستخدمين عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد ساهم في زيادة معرفتهم السياسيّة.
- ساهم تفاعل المواطنين الرّقميين مع باقي المستخدمين عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار Tv والبلاد في زيادة معرفتهم السياسيّة من ناحية معرفتهم بالتنظيمات والنّكّلات الحزبيّة ومعرفة الطّواقم الحكوميّة، بالإضافة الى معرفة الهياكل النّظيميّة لدولة الجزائريّة.
- أظهرت نتائج الدّراسة أنّ أبرز الأسباب التي تدفع المواطن الرّقمي الجزائري الى تجنّب التّفاعل مع باقي المواطنين حول المضامين السياسيّة المنشورة عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار Tv وقناة البلاد هي التّفاعلات التي تتضمّن السّب والشتم في المرتبة الأولى ويأتي بعدها في المرتبة الثانية التّفاعلات التي تمس برموز السيّادة الوطنيّة، ويعقبها في المرتبة الثالثة التّفاعلات العنصريّة والجهويّة.

توصيات الدراسة

توصيات الدراسة.

لقد حاولنا من خلال دراستنا تسليط الضوء على موضوع التفاعلية واخراجها من نطاق الدراسات والأبحاث التي تهتم بدراستها باعتبارها -مجرد- خاصية من خصائص الإعلام الجديد (New Media) الى دراستها بصفقتها "دور" "Role" تتشكل معالمه في الفضاء التفاعلي لشبكات التواصل الاجتماعي عموما، وصفحات فايس بوك القنوات الإخبارية على وجه التحديد، ومن ذلك دورها في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري. وهنا لا بد أن نشير أننا واجهنا العديد من الصعوبات المنهجية والمفاهيمية المتعلقة بكيفية تحديد مفهوم المواطن الرقمي الجزائري، وفق مقاييس ومبادئ المواطنة الرقمية، خاصة في ظل غياب نموذج وطني للمواطن الرقمي الجزائري، كما عليه الحال في كثير من دول العالم، التي قطعت أشواطاً لا بأس بها في سبيل ضبط وترقية مفهوم المواطن الرقمي وفق خصوصية وطبيعة مجتمعاتها.

ويرى الباحث في هذا الصدد- أن الانفتاح الرقمي الذي تعرفه الجزائر اليوم واتجاه العديد من القطاعات والمؤسسات لرقمنة مختلف المعاملات والإجراءات الإدارية والمالية والخدماتية...، سيفتح المجال تدريجياً أمام ظهور فعلي لمواطن رقمي جزائري.

وتبعاً لذلك نقترح مجموعة من التوصيات، والتي يمكن ايجازها في النقاط التالية:

- 1- التعمق في دراسة الظاهرة التفاعلية وفق مقاربة سوسيوثقافية وسيكولوجية.
- 2- محاولة اخضاع ظاهرة التفاعلية للمنهج التجريبي، واجراء دراسات مقارنة بين التفاعلية في المجتمع الافتراضي والمجتمع الواقعي، وتتبع الفروق بينهما.
- 3- اعداد نموذج لمواطن رقمي جزائري، وفق مبادئ المواطنة الرقمية وخصوصية المجتمع الجزائري والإمكانات المادية و التقنيّة المتاحة.
- 4- التنبؤ الرقمية للمستخدم الرقمي الجزائري منذ المراحل العمرية المبكرة حول كفاءات استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال والوسائط المتصلة بها، ومحاولة تدارك ضعف تكوين الفئات العمرية الأكبر، بتنظيم ورشات ودورات ميدانية دورية واستغلال وسائل الإعلام المحلية والوطنية في تحقيق هذا الهدف.
- 5- تنظيم المزيد من الملتقيات والندوات العلمية التي تعالج مفهوم المواطن الرقمي.
- 6- ادراج وحدات تدريسية في مختلف الأطوار التعليمية تستهدف تنمية روح المواطنة الرقمية لدى المتعلمين وطلبة المعاهد والجامعات.
- 7- اكساب المواطن الجزائري مهارات التفاعل الشبكي وأدوات الأمن الرقمي.
- 8- انشاء مرصد وطني أو مراكز ولانية في دراسات الجمهور لتحليل التفاعلات ومنشورات شبكات التواصل الاجتماعي تحديداً وشبكة الأنترنت عموماً، والتي يمكن من خلالها التنبؤ بالعديد من المخاطر والأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية، بما يساعد في الوقاية منها قبل حدوثها أو على الأقل الحد من خطورتها.
- 9- ضرورة تفعيل وتكثيف دور حارس البوابة في الفضاءات التفاعلية لوسائل الإعلام لمنع التفاعلات والمنشورات التي تتعارض مع قيم المواطنة.

الخاتمة

خاتمة

أتاحت نتائج دراستنا التعرف على الدور السياسي (Political Role) الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي للقنوات الإخبارية عموماً، وصفحات فايس بوك هذه القنوات على وجه التحديد في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري، من خلال التركيز على دراسة وتحليل المدخل التفاعلي لشبكات التواصل الاجتماعي. حيث تناولت هذه الدراسة مفهومين على درجة عالية من الأهمية، ويتعلق **المفهوم الأول بالتفاعلية** (Interactive) التي تعالج في الكثير من الدراسات الأكاديمية باعتبارها -فقط- خاصية من خصائص الإعلام الجديد (New Media)، وإهمال دراستها باعتبارها **دور**، خاصة أن هناك فرعين من التفاعلية الأول يتعلق بتفاعل المستخدم الرقمي مع المحتوى المنشور من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، والثاني يتعلق بتفاعل المستخدم الرقمي مع باقي المستخدمين في الفضاء التفاعلي لهذه الشبكات. **أما المفهوم الثاني فهو المواطن الرقمي** الذي وجد الباحث صعوبة كبيرة في التعامل معه وتحديده، باعتبار أن كل مواطن رقمي هو مستخدم، بالمقابل ليس كل مستخدم هو مواطن رقمي، وذلك أن الأخير جمهور نوعي أفرزته الفضاءات والأدوات الرقمية، والذي يتميز -عن غيره من المستخدمين- بالتفاعلية الإيجابية، وحسن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتكنولوجيات الإعلام والاتصال عموماً.

وقد حاولنا في دراستنا الكشف عن دور التفاعلية في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري، الذي اتسع استخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي كمصدر اخباري واعي، بما في ذلك شبكات التواصل الاجتماعي للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة التي تتيح لمتابعيها فضاءات تفاعلية متنوعة ومتجددة بعيدة عن كل أشكال الرقابة والتأطير الحزبي، وهو ما أدى الى تشكل جماعات افتراضية هجينة يصعب فيها الفصل بين المستخدم وبين المواطن الرقمي. ومن هنا جاءت دراستنا التي حاولنا من خلالها التعرف على خصائص المواطن الرقمي الجزائري من خلال دراسة وتحليل تفاعلاته وفق مدخلين من مداخل دراسة التفاعلية. ويتعلق المدخل الأول بتفاعل المستخدم مع المحتوى أما المدخل الثاني فيتعلق بتفاعل المستخدم مع باقي المستخدمين، ودور كل مدخل في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري.

إن هذه المعطيات أبانت لنا عن نتيجة مهمة تتمثل في أن الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري الذي يتفاعل -فقط- مع منشورات شبكات التواصل الاجتماعي للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة، يكون وعيه السياسي منسجم -بشكل واضح- مع الأجندة الإعلامية والسياسية للوسيلة الإعلامية، وذلك بخلاف ما عليه الحال عندما يتفاعل مع باقي المستخدمين من خلال الفضاء التفاعلي للقنوات الإخبارية، حيث يكون وعيه السياسي منسجم مع ما يطرح بعيداً عن أطر وسائل الإعلام التقليدية والإعلام الرسمي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1- المراجع العربية:

➤ الكتب:

1. ابراهيم عيسى عثمان، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
2. أبو النور حمدي حسن، يورغن هايرماس، الأخلاق والتواصل، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2016.
3. أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط 3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
4. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1982.
5. أحمد سعيان، قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية، ط 01، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2004.
6. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط 01، عالم الكتب، القاهرة، 2008.
7. اسماعيل سلمان أبو جلال، الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان، 2012.
8. أماني غازي جرار، المواطنة العالمية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
9. بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، 2004.
10. تامر المغاوري الملاح، المواطنة الرقمية، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017.
11. ثروت مكي، الإعلام والسياسة (وسائل الإتصال والمشاركة السياسية)، عالم الكتب، القاهرة، 2005.
12. جبران مسعود، معجم الرائد، ط7، دار العلم للملايين، بيروت، 1993.
13. جيل فيريول، معجم مصطلحات علم الاجتماع، تر: أنسام محمد الأسعد، دار مكتبة الهلال بيروت، 2011.
14. حسن حنفي، في فكرنا المعاصر، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، 1983.
15. حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998.
16. حطان أحمد الحمداني، المدخل الى العلوم السياسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
17. حمدي مهران، المواطنة والمواطن في الفكر السياسي (دراسة تحليلية نقدية)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2012.
18. حمزة حسن، مناهج البحث في علم النفس، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 2008.

قائمة المراجع

19. حميد جاعد الدليمي، علم اجتماع الإعلام (رؤية سوسيولوجية مستقبلية)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
20. حنان يوسف، الإعلام والسياسة مقارنة ارتباطية، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، القاهرة، 2006.
21. ختام العناتي ومحمد عصام طربية، التربية الوطنية والتنشئة السياسية، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
22. دينا محمد حسن وفا، المواطنة الفعالة كمدخل لتحسين الأداء في الجهاز الحكومي، الدار الجزائرية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015.
23. ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
24. رجاء المغراوي، الإعلام والتنمية السياحية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع الإسكندرية، 2012.
25. رحيب يونس، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان، 2007.
26. رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية (مفهومه، أسسه، استخداماته)، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
27. رضا أمين، الصحافة الإلكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.
28. رعد حافظ الزبيدي، مبادئ التنشئة الاجتماعية السياسية، دار المناهج للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015.
29. رفعت محمد مصطفى، الرأي العام في العالم الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017.
30. رياض أحمر، المراقب الصحي في الأردن، دار أدم للنشر، عمان، الأردن، 2006.
31. سعد سلمان المشهداني وفراس حمود العبيدي، مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2020.
32. السيد رشاد غنيم آخرون، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008.
33. السيد عبد الحليم الزيات، التنمية السياسية (دراسة في الاجتماع السياسي)، دار المعارف، الإسكندرية، 1986.
34. السيد غنيم، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.
35. شريف درويش اللبان، الصحافة الإلكترونية، دراسة في التفاعلية وتصميم المواقع، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005.

قائمة المراجع

36. صابر عبد ربه، الإتجاهات النظرية في تفسير الوعي السياسي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2001.
37. صالح العلي، مهارات التواصل الإجتماعي، أسس ومفاهيم وقيم، دار الحامد للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2015.
38. صقر الجبالي وآخرون، قاموس المصطلحات المدنية والسياسية، مركز حقوق الإنسان والديموقراطية "شمس"، فلسطين، 2014.
39. طلعت ابراهيم لطفي وكمال عبد الحميد الزيات، النظرية المعاصرة في علم الإجتماع، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1999.
40. طونيت بينيت وآخرون، مفاتيح اصطلاحية جديدة (معجم مصطلحات جديدة)، تر: سعيد الغانمي المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2010.
41. عاطف عدلي العبد وزكي أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.
42. عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 1999.
43. عامر قنديلجي وایمان السامرائي، البحث الكمي والنوعي، دار اليازوري، عمان، 2010.
44. عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2017.
45. عباس حسن، الوسائط المتعددة في الاعلام الإلكتروني دراسة مقارنة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
46. عبد الأمير فيصل، دراسات في الإعلام الإلكتروني، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات، 2014.
47. عبد الجبار ناصر، ثقافة الصورة في وسائل الإعلام، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2011.
48. عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، ط 03، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977.
49. عبد الرضا حسين الطعان وآخرون، موسوعة الفكر السياسي، ابن النديم للنشر والتوزيع الجزائر، 2015.
50. عبد الغني عماد، الثقافة وتكنولوجيا الإتصال، التغيرات والتحوليات في عصر العولمة ... والربيع العربي، ط01، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2012.
51. عبد القادر بليمان، دراسات فلسفية في الأخلاق والسياسة (نحو رؤية تحليلية للحالة العربية) مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.
52. عبد الكريم بكار، تجديد الوعي، دار القلم، دمشق، 2000.

قائمة المراجع

53. عبد الله عليان، الأمة والدولة والمواطنة في الفكر الإسلامي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2014.
54. عبد الله قاسم باشا محمود، أثر الثورة المعلوماتية الإعلامية في نشر الوعي السياسي (لدى الشباب الأردني) في ظل الربيع العربي 2010 - 2012، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
55. عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، دار نمير، دمشق، 2004.
56. علاء الدين عليوة، الصحة في المجال الرياضي، منشأة المعارف الإسكندرية، مصر، 1999.
57. علي السيد اسماعيل، مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة... والأخلاقيات المرفوضة، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2020.
58. علي المعماري، دور القنوات الإخبارية الفضائية في نشر الوعي السياسي، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2016.
59. علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام والمجتمع، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2014.
60. علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع الأردن، 2014.
61. عمار حمادة، الوعي والتحليل السياسي، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2005.
62. غالب كاظم زياد، الإعلام الجديد، اعتمادية متصاعدة ووسائل متعددة، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2017.
63. فاضل محمد البدراني، الإعلام الرقمي في عصر التدفق الإخباري، منتدى المعارف، بيروت لبنان، 2017.
64. فتحي السيد عبده، السياسة والمجتمع (رؤية مستقلة للثورة والديموقراطية والأحزاب السياسية)، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2013.
65. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، 2005.
66. فيصل فرحي وسلامي اسعيداني، الإعلام السياسي والنخبة، دار الخلدونية، الجزائر، 2018.
67. فيصل محمد عسيري، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الطفل والإستقرار الأسري في المملكة العربية السعودية، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، مصر، 2019.
68. فيليب جونز، النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية، تر: محمد ياسر الخواجة، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010.

قائمة المراجع

69. ماجدة عبد الفتاح، الإعلام الإلكتروني ودوره في الإعلام الدولي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2014.
70. -ماهر عودة الشمايلة وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع عمان، 2014.
71. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004.
72. محمد أبو سمرة، الإعلام السياسي، دار الراجية للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
73. محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، 1986.
74. محمد خليل عباس وآخرون، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
75. محمد عبد الحميد، الاتصال والاعلام على شبكة الانترنت، عالم الكتب، القاهرة، 2007.
76. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2000.
77. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة السعودية، 1983.
78. محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 1999.
79. محمد قاسم، المدخل الى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1999.
80. محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
81. محمود طارق هارون، الشبكات الاجتماعية على الإنترنت وتأثيرها في المعرفة البشرية النظرية والتطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2017.
82. مرفت الطرابيشي السيد، نظريات الإتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006.
83. مصطفى الجواد، الإحصاء الإجماعي (المبادئ والتطبيقات)، دار الميسرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2009.
84. مصطفى خلف عبد الجواد، نظرية علم الإجماع المعاصر، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، 2011.
85. مصطفى يوسف كافي، الإعلام التفاعلي، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
86. مصلح الصالح، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الإجتماعية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، 1999.
87. معن خليل عمر، علم المشكلات الإجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
88. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبية للنشر، الجزائر، 2004.

قائمة المراجع

89. مونس بوخضرة، تاريخ الوعي مقاربات فلسفية حول جدلية ارتقاء الوعي بالواقع، منشورات الإختلاف، الجزائر، 2009.
90. ناصر قاسمي، دليل مصطلحات علم اجتماع التنظيم والعمل، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2011.
91. وضاح زيتون، معجم المصطلحات السياسية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
92. يوسف تمار، أصول تحليل المضمون وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017.
93. يوسف حسين، الإعلام السياسي، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، 2016.

➤ الدراسات الأكاديمية:

94. أمنة قجالي، التفاعلية في الصحافة الإلكترونية، دراسة في استخدامات و اشباع النخبة الأكاديمية الجزائرية-دراسة تحليلية ميدانية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة باتنة، الجزائر، 2017.
95. خالد منصر، دور موقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري أطروحة دكتوراه، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، باتنة، الجزائر، 2018.
96. دريس نوري، استعمال المجال العام في المدينة الجزائرية، ماجستير، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد منتوري قسنطينة، الجزائر 2006.
97. رابح عمار، الصحافة الإلكترونية وتحديات الفضاء الإلكتروني، دراسة ميدانية للصحافة الإلكترونية الجزائرية، رسالة دكتوراه، علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، 2017.
98. سلطان محمد القاسمي، مستوى استخدام القائم بالاتصال في العلاقات العامة للإعلام الجديد، ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016.
99. سعيدة حيمر، أثر الترفيه الافتراضي على المراهقين -دراسة ميدانية على عينة من المراهقين في ولاية المسيلة، رسالة دكتوراه، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2021/2020.
100. سهيلة زوار، الإعلام الجديد (new media) والهوية الثقافية، مقارنة نقدية لإستخدام موقع الفاييس بوك(الشباب الجامعي نموذجا)، أطروحة دكتوراه، تخصص دراسات الجمهور، قسم الاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2017.

قائمة المراجع

101. عبد الهادي بوروبي، تفاعل الشباب مع الخطاب السياسي الرسمي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي فايس بوك (دراسة استطلاعية على عينة من الشباب الجزائري)، أطروحة دكتوراه كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2019.
102. فريدة صغير عباس، تفاعل الشباب الجامعي مع القضايا السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي الفايس بوك بولاية عين الدفلى، رسالة دكتوراه، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2020.
103. فضيلة تومي، التفاعلية ووسائلها في التلفزيون الجزائري - البرامج الموضوعاتية نموذجاً، ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر.
104. لامية صابر، وسائل الإعلام الجديد ودورها في تشكيل الوعي السياسي لدى المجتمع المدني الجزائري رسالة دكتوراه، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2018.
105. ماجد فضل، التفاعلية في المواقع الإلكترونية للصحف اليومية الفلسطينية - دراسة تحليلية، ماجستير، كلية الآداب الجامعة الإسلامية، غزة، 2014.
106. نعيمة موكس، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الفضائيات العربية "القنوات الإخبارية الجزائرية نموذجاً"، ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2014.
107. نوال رضا، واقع اخراج البرامج التفاعلية في الإذاعة الرقمية، إذاعة جيجل المحلية - نموذجاً، ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والاسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2012.
- **المقالات:**
108. أحمد بن الشين و علي بوخلخال، العولمة الثقافية والمواطنة، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 20، جامعة عمار ثلجي، الأغواط، الجزائر، 2016، ص 49.
109. أحمد بودراع، المواطنة، حقوق وواجبات، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد 44، الجمعية العربية للعلوم السياسية، لبنان، 2014.
110. أحمد حاشوش وآخرون، دور الأسرة والمدرسة في تعزيز قيم المواطنة، مجلة اشراقات تنموية، العدد 7، مؤسسة العراقية للثقافة والتنمية، العراق، 2017.
111. أحمد عبد الكافي، استخدام طلبة الجامعات للرموز التعبيرية (الإيموجي) بموقع التواصل الاجتماعي فايس بوك وانعكاسه على ادراك جودة الصداقة الافتراضية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 58، جامعة الأزهر، مصر، 2012.
112. اسعد فايزة زرهوني، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل الحراك الشعبي في الجزائر الفيسبوك نموذجاً، مجلة الحوليات، المجلد 34، العدد 3، جامعة الجزائر 1، الجزائر، 2020.

قائمة المراجع

113. اسماعيل شرقي وأمنة رحمانى، دور الإعلام الجديد فى تشكيل الوعي السياسى فى الوطن العربى، دراسة وصفية مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، العدد 01، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، 2021.
114. أسية بلخير، المواطنة فى زمن الفضاءات المفتوحة تجاذبات الولاء بين المحلى والعالمى، مجلة البحوث والدراسات العدد 1، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادى، الجزائر، 2018.
115. أفنان عبد الله قطب، دوافع استخدام الأسماء المستعارة لدى مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 7، جامعة القاهرة، مصر، 2020.
116. أم الخير زيوش وخالد قاشى، التسويق فى ظل مواقع الشبكات الاجتماعية (التسويق عبر فايس بوك نموذجا)، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 10، العدد 02، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2018.
117. أمل البدو، دور المواطنة الرقمية فى استخدام التكنولوجيا والتقليل من الأخطار الناجمة عنها مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 3، جامعة بغداد، العراق، 2020.
118. أمين حليتم والجمعي حجام، تفاعل النخب العلمية مع القضايا العامة فى الجزائر عبر شبكات التواصل الاجتماعى (دراسة على عينة من الأساتذة الجامعيين وطلبة الدكتوراه)، مجلة دراسات وأبحاث، المجلد 14، العدد 2، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2022.
119. أنور الجزاف، المواقع الإخبارية الإلكترونية ودورها فى مكافحة الفساد: تجربة دولة الكويت، مجلة المستقبل العربى، المجلد 41، العدد 482، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2019.
120. ذهبية آيت قاسى، استخدام مواقع التواصل الاجتماعى ضمن السياقات السوسيوثقافية للأسرة الجزائرية -دراسة فى الأنماط، المحددات والضوابط، مجلة آفاق فكرية، العدد 3، جامعة جيلالى ليايس سيدي بلعباس، الجزائر، 2021.
121. ايدير شيباني، مواقع التواصل الاجتماعى ودورها فى المشاركة الانتخابية لدى الطلبة الجامعيين- دراسة ميدانية عللة عينة من طلبة الإعلام والاتصال جامعة جيجل، مجلة المعيار المجلد 26، العدد 03، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، الجزائر، 2022.
122. ايمان عبد الوهاب سيد، دور المدرسة الابتدائية فى غرس قيم المواطنة الرقمية، دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية العدد 10، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، 2021.
123. ايمان لوشنى، المواطن الجزائري والجريمة الالكترونية، مجلة المعيار، العدد 8، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، الجزائر، 2021.
124. بن دوبة شريف، المواطن العالمى، مجلة الحكمة، العدد 8، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.
125. جمال بوعدلى، حرية التعبير وحماية الحق فى السمعة، مجلة العلوم القانونية والسياسية، العدد 2، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادى، الجزائر، 2019.

قائمة المراجع

126. جمال بوعبدلي، حرية التعبير وحماية الحق في السمعة، مجلة العلوم القانونية والسياسية العدد 2، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، 2019.
127. جمال علي الدهشان، المواطنة الرقمية للتربية العربية في العصر الرقمي، مجلة نقد وتنوير، العدد 5، مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية، الجزائر، 2016.
128. جيدور حاج بشير، أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة: من المواطن العادي إلى المواطن الرقمي، دفا تر السياسية والقانون، العدد 15، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2016.
129. حسن العبيدي، وثيقة المدينة: الدولة طبيعتها ووظيفتها، مجلة العلوم السياسية، العدد 44 جامعة بغداد، 2012.
130. حسين الهماش، تربية المواطنة في الفكر الإسلامي، مجلة الأستاذ، العدد 224، جامعة بغداد العراق، 2018.
131. الحمادي الصادق، تجديد الإعلام: مناقشة حول هوية الصحافة الإلكترونية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد 5، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، السعودية، 2009.
132. حمد الموسى، العلاقة التفاعلية بين المشاركين في العملية الاتصالية عبر الإعلام الجديد: دراسة تحليلية للتفاعلية في المنتديات الإلكترونية السعودية، المجلة العربية للإعلام والاتصال العدد 9، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، السعودية، 2013.
133. حمد الموسى، العلاقة التفاعلية بين المشاركين في العملية الاتصالية عبر الإعلام الجديد: دراسة تحليلية للتفاعلية في المنتديات الإلكترونية السعودية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد 9، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، السعودية، 2013.
134. حنان سالم، انعكاسات تزييف الوعي الديني على الواقع الاجتماعي للشباب: دراسة سوسيولوجية لعينة من الشباب الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 10، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، 2018.
135. خالد تلعيش، الفكر السياسي وحقوق المواطنة: كيف تتشكل الثقافة الوطنية للأفراد بالدول؟ مجلة المستقبل للدراسات القانونية والسياسية، العدد 02، المركز الجامعي أفلوا الأغواط، الجزائر، 2019.
136. خالد منصر، الفضاء العمومي في ظل الثورة الرقمية و أثره على المواطنة، مجلة الباحث في العلوم السياسية والاجتماعية، العدد 4، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2017.
137. خديجة هنيش وفاطمة الزهرة، مساهمة وسائل الإعلام في تفعيل المشاركة السياسية عند أساتذة الإعلام والاتصال الجامعي دراسة على عينة من أساتذة علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 23، العدد 2، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2022.

قائمة المراجع

138. الخنساء خشمان ونادية مشاش، الأمن الغذائي في ظل الأزمات -قراءة في تكاليف الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الجزائري كنموذج، مجلة جديد الاقتصاد، المجلد 17، العدد 01، الجمعية الوطنية للإقتصاديين الجزائريين، الجزائر، 2022 .
139. دلّاسي محمد وجعفرورة مصعب، سوسيولوجيا المشاركة السياسية - دراسة حول العوامل المؤثرة في المشاركة السياسية، مجلة العلوم الإجتماعية، العدد 26، جامعة عمار تليجي، الجزائر، 2017.
140. دليلة غروبة وسلمى غروبة، الأبعاد التفاعلية للمضمون الاعلامي عبر موقع فايس بوك، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 8، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، 2017.
141. راشد سليمان، المواطنة في المنظور الإسلامي، مجلة قلزم للدراسات الأمنية والإستراتيجية، العدد 1، مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر، السودان، 2021 .
142. رزقية بن الشيخ، المشاركة في الحراك الشعبي ودورها في تقدير الذات لدى الطالب الجامعي (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة 8 ماي 1945 بقالمة)، مجلة المعيار، المجلد 25، العدد 56، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، الجزائر .
143. رضوان منصورى، الفساد السياسى وأثره على الأمن القومى فى الجزائر، مجلة دراسات استراتيجية، العدد 26، مركز البصيرة للبحوث و الإستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر، 2018 .
144. رغد نصيف جاسم عجيل وعبد الكاظم خضير، تأثير النخبة السياسية فى قيادة الأحزاب السياسية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد 17، جامعة تكريت، العراق، 2019.
145. زكرياء الرفاعي، المواطنة فى الإسلام، مقاربة تاريخية، مجلة كان التاريخية، العدد 31، مؤسسة كان للدراسات والترجمة والنشر، مصر، 2016.
146. زويّنة بن عميرة، ثقافة المواطنة بين الإغتراب والتحديث فى العصر الرقمى، مجلة Internationale De Traduction Moderne، العدد 8، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1 الجزائر، 2021.
147. سارة صالح الخمشي وهيفاء عبد الرحمان شلهوب، تنمية وعى الشباب بحقوق الإنسان لرفع مستوى المواطنة:دراسة وصفية مطبقة على الجامعات فى المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 25، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 2012.
148. ساعد ساعد، رجع الصدى فى وسائل الاعلام الجديدة، التفاعلية كمصدر معلومة جديد - أنموذجاً، مجلة الدراسات والبحوث الانسانية، العدد 8، جامعة العربي التبسي تبسة، الجزائر، 2018.

قائمة المراجع

149. سامية بن زروق ،اللغة العربية الفصحى في مواجهة العامية التي تهدد سلامتها ،مجلة اللغة العربية ،العدد46 المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر ،2019.
150. سامية بن عمر ،عبيدة صبطي ،دور الإعلام الرقمي في تكريس مسألة الإدماج وبناء مجتمع المواطنة في المجتمع الجزائري ،مجلة العلوم الإجتماعية ،العدد 17 ،جامعة عمار ثلجي الأغواط ،الجزائر ،2016 .
151. سامية جفال وآخرون ،التفاعلية في المواقع الإلكترونية التعليمية -دراسة تحليلية لموقع ادراك المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل ،العدد6 ،الجمعية السعودية للإعلام والاتصال ،السعودية 2019 .
152. سعاد العقون ،تأثير دور الأسرة الجزائرية على التنشئة السياسية للمراهق ،دراسة ميدانية لتلاميذ المدرسة الأساسية ،دفاثر السياسة والقانون ،العدد 6 ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،الجزائر ،2012.
153. سعد كاظم حسن ،أولويات أوجه الثراء الإعلامي لدى مستخدمي الصحف الإلكترونية العراقية ،مجلة الباحث الإعلامي ،العدد 32 ،كلية الإعلام ،جامعة بغداد ،2015 .
154. السعيد بن عزه وفوزي لوحيدي ،من المواطنة الى المواطنة العالمية ،المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات ،العدد 3 ،جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل ،الجزائر ،2021 .
155. سعدي طارق وبخوش سامي ،الإعلام الاجتماعي والسياسة :الشكل الحديث للاتصال السياسي في المجتمعات الافتراضية ،المجلة الجزائرية للأمن و التنمية ،العدد 13 ،جامعة باتنة ،الجزائر ،2018 .
156. سليمة بلعزوي ،واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الإجتماعي -الأسباب والحلول ،مجلة الخطاب والتواصل ،العدد6 ،المركز الجامعي عين تموشنت ،الجزائر ،2019 .
157. سمية بورقعة ،التفاعلية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية الإلكترونية ،مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية ،العدد 1،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2013 .
158. سمية بورقعة ،تطبيقات التفاعلية في صحافة الأنترنت :دراسة مسحية تحليلية على عينة من الصحف الإلكترونية الجزائرية -النهار ،الشروق ،لوسوار دالجيري ،الوطن ،المجاهد ،الخبر نموذجاً ،مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد 40 ،جامعة باجي مختار ،عنابة ،2014 .
159. شداني سالمة ،لغة الخطاب السياسي و آليات تفعيل المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية مجلة جسور المعرفة للتعليمية والدراسات اللغوية والأدبية ،العدد 3 ،جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف ،الجزائر ،2019 .

قائمة المراجع

160. شمران حمادي، أصل التفاوت في الإتجاهات السياسية بين الناس، مجلة العلوم السياسية العدد 37، جامعة بغداد، العراق، 2008.
161. شهرزاد بن كيجل واسمهان بوشيخاوي، العنف على مواقع التواصل الاجتماعي فايس بوك نموذجاً، مجلة الفكر المتوسطي، المجلد 10، العدد 01، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2021.
162. صادق بوغزالة وليندة ضيف، متابعة حسابات وسائل الإعلام على تويتر وعلاقته بتشكيل اتجاهات الرأي العام نحو الإستفتاء على التعديل الدستوري في الجزائر، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد 07، العدد 01، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2022.
163. صديق محمد خليفة، فاعلية وسائط الإعلام في التثقيف السياسي للناخبين، مجلة العلوم القانونية والسياسية، العدد 01، جامعة ديالي، العراق، 2017.
164. صليحة قريطة وعبد المجيد سالمي، تحريفات العمية الجزائرية للعربية الفصحى في أبنية الأفعال، مجلة اللسانيات التطبيقية، العدد 02، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2021.
165. طالة لامية، السخرية بين المدلول اللغوي والتوظيف الاجتماعي والسياسي، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 02، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2021.
166. الطيب معاش ورشيد مكاي، الشباب الجامعي وواقع المشاركة في العمل السياسي والجمعي في الجزائر (دراسة ميدانية على عينة من شباب التنظيم الطلابي بجامعة الأغواط كنموذج)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 12، العدد 42، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2020.
167. ظافر بن أحمد القرني، دور الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية: دراسة تحليلية للمواقع الإلكترونية للجامعات السعودية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للآداب والعلوم الإنسانية، العدد 2، جامعة الملك عبد العزيز السعودية، 2021.
168. عادل صيد، قيم التنشئة السياسية في الرسوم الكاريكاتورية الصحفية، مجلة العلوم الإنسانية العدد 2016، جامعة العربي بن مهيدي أم بواقي، الجزائر، 2016.
169. عامر أمال، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي (دراسة مسحية ميدانية لعينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية مستغانم)، مجلة حوليات، العدد 32، جامعة الجزائر 1، الجزائر، 2018.
170. عائشة لصلج ونور الدين مبني، المواطنة الرقمية: عندما تصبح مواقع التواصل الاجتماعي فضاء للنقاش العمومي، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد 2، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، الجزائر، 2015.
171. عبد الله الزين الحيدري، الإعلام الجديد: النظام والفوضى، المجلة العربية للإعلام والاتصال العدد 6، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، السعودية، 2009.

قائمة المراجع

172. العزاوي هيثم نعمة رحيم، الإعلام السياسي والعولمة السياسية: تقارب وارتباط، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 225، جامعة بغداد، العراق، 2018.
173. عساق عبد المجيد، المواطنة الرقمية وعلاقتها بمستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا المستجد (Covid-19) لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية، مجلة كلية التربية للبنات، العدد 4، جامعة بغداد، 2020.
174. عطيات أبو السعود، نظرية الفعل التواصلي عند هيبرماس، مجلة أوراق فلسفية، العدد 10، مصر، 2004.
175. جهاد كاظم العكلي، أثر وسائل الاتصال على السلوك الانتخابي وعلاقته بالتباين السياسي للأسرة: دراسة ميدانية لجمهور من طلبة، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 22، كلية الإعلام، جامعة بغداد، العراق، 2013.
176. علي خليفة، المواطنة في زمن علم نفس الاجتماعي : مقارنة لمفهوم المواطنة بواسطة نظرية التمثيلات الاجتماعية و حالة الثقافة المواطنة في الوطن العربي، مجلة اضافات، العدد 30، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2015.
177. العوفي، محمد بن علي بن مسعود، دور مؤسسات التعليم العالي في تنمية الوعي الاقتصادي لدى الشباب في ظل الظروف الاقتصادية غير المستقرة في دول المنطقة : رؤية مقترحة، مجلة رماح للبحوث والدراسات، العدد 27، مركز البحث و تطوير الموارد البشرية (رماح)، الأردن، 2018.
178. رحيمة عيساني، أشكال التفاعلية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من الشباب العربي، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد 15، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، السعودية، 2016.
179. فاطمة صابي، الوظيفة اللغوية للرموز التعبيرية في الاتصال القائم عبر وسائل الاتصال الاجتماعي تطبيق مسنجر أنموذجاً، مجلة الزهير للدراسات والبحوث الإتصالية والإعلامية، العدد 03، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2022.
180. فريدة صغير عباس، شبكات التواصل الاجتماعي والممارسة السياسية للشباب الجزائري (سياق التمثل والإستخدام والتفاعل)، مجلة دراسات وأبحاث، المجلد 12، العدد 1، جامعة الجزائر 3، 2020.
181. فضيلة تومي، تكنولوجيا الاتصال -التفاعلية- وعلاقتها بالبحث العلمي في الجامعة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 5، 2011.
182. فؤاد بداني وعبوا فوزية، الحراك الشعبي الجزائري والوعي الاجتماعي في منصات التواصل الاجتماعي مظهر الرسالة وتفاعل الوسيلة، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، المجلد 11، العدد 2، جامعة معسكر، الجزائر.

قائمة المراجع

183. قواسم بن عيسى، رهانات الفضاء العمومي الافتراضي شبكات التواصل الإجتماعي نموذجاً، مجلة مقدمات، العدد 9، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، الجزائر، 2020.
184. كريم بلقاسي، الإعلام السياسي و أثره على الإدراك و التمثلات، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 1، جامعة وهران، الجزائر، 2016.
185. كوثر بوحملة، مسعى الجزائر في تجريم دفع الفدية الى الجماعات الإرهابية الواقع والمستجدات، المجلد 1، العدد 3، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، جامعة عمار تليجي الأغواط، الجزائر، 2018.
186. لامية طالة وكهينة سلام، المواطنة الرقمية... التحول التكنولوجي للمواطنة التقليدية في الفضاء الافتراضي، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، العدد 03، جامعة العربي التبسي، الجزائر، 2020.
187. ليلي أحمد جزار، الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2012.
188. مجدي الداغر، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات النخبة العربية نحو ظاهرة الإرهاب عبر شبكة الأنترنت، دراسة ميدانية، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 04، العدد 11، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، 2017.
189. محمد السيد، دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، العدد 12، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، مصر، 2016.
190. محمد الصالح بوعافية وايدر عائشة، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي في الجزائر، دفاتر السياسة والقانون، العدد 01، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2021.
191. محمد بن كحول وعاشور علوطي، التطور المفاهيمي لسلوك المواطنة والمواطنة التنظيمية، مجلة أبحاث نفسية وتربوية، العدد 4، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2018.
192. محمد شابي، التنشئة الاجتماعية عبر المجتمع الافتراضي "مقاربة إبستمولوجية"، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 47، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، 2016.
193. محمد عربي لادمي، المواطنة كخاصية مميزة للدولة الوطنية: دراسة تحليلية للمواطنة في أبعادها وقيمها، مجلة آفاق علمية، العدد 3، المركز الجامعي أمين العقال الحاج موسى تمنراست، الجزائر، 2019.
194. محمد لعقاب، المواطن الرقمي: كيف ساعدت تكنولوجيا المعلومات الثورات العربية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.

قائمة المراجع

195. مروان وليد المصري و أكرم حسن شعت ، مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين ،مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات ،العدد 2 ،جامعة فلسطين ،2017.
196. مروة عباس، دور الصحافة في تعزيز مبدأ المواطنة لدى المواطن العراقي :رؤية مقترحة لتفعيل دور الصحافة العراقية في تعزيز مبدأ المواطنة لدى المواطن العراقي ،مجلة أبحاث العلوم السياسية ،العدد 40 ، ،الجامعة المستنصرية ،العراق ،2019 .
197. مريم ضربان ، تجليات حقوق المواطنة في ممارسة الإعلام البديل ،نحو تأصيلية الإعلام التشاركي قراءة في براديجم صحافة المواطن ،مجلة دراسات في حقوق الإنسان ،العدد 2 ، جامعة الجزائر، الجزائر، 2018 .
198. مريم يوسف عشيرة ، دور الإعلام التفاعلي في تدعيم الثقافة السياسية لدى الطالب الجزائري -دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة حسيبة بن بوعلى الشلف ،مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية ،المجلد 7 ،العدد 1 ،مركز الحكمة للبحوث والدراسات ،الجزائر ،2019 .
199. مسعود موسى الربضي، أثر العولمة في المواطنة، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد 19، الجمعية العربية للعلوم السياسية، لبنان، 2008.
200. مصطفى المرابط ، المجال العمومي :المفهوم لذاته والمفهوم في ذاته ،مجلة مغارب ،العدد 01 ،المغرب ، 2018 .
201. مصطفى ثابت ، الفضاء العمومي الافتراضي مجال جديد لحرية التعبير والممارسة الديمقراطية ،مجلة الحوار المتوسطي ،العدد 1 ،جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس ،الجزائر ،2019 .
202. مغازي مروة السعيد ، دور الأحزاب السياسية في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب ،مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات و البحوث الاجتماعية ،العدد 17 ،جامعة الفيوم ،مصر ، 2019 .
203. منال قدواح ، الإعلام الجديد ،خطوات واعدة نحو بروز مفهوم جديد للديمقراطية وآليات ممارستها رقميا ،مجلة العلوم الإنسانية ،العدد 43 ،جامعة الاخوة منتوري قسنطينة ،الجزائر ،2015 .
204. نبق عماد ونبق الزهراء ، دور المؤسسة الدينية كأداة ضبط اجتماعي ،مجلة التمكين الاجتماعي ،العدد 4 ،جامعة عمار ثلجي الأغواط ،الجزائر 2020 .
205. نصر الدين لعياضي ، وسائط جديدة وإشكاليات قديمة : التفكير في أدوات التفكير في مواقع الشبكات الاجتماعية في المنطقة العربية ،مجلة الباحث الإعلامي ،العدد 22 ، كلية الإعلام ،جامعة بغداد ،العراق ، 2013 .

قائمة المراجع

206. نصير صالح بو علي ، الشباب الجامعي بين الصحافة الورقية والإلكترونية ، دراسة في عادات القراء زمن المكاشفة وأنماطها لدى عينة من طلبة جامعة الشارقة ، المجلة الجزائرية للاتصال ، العدد 23 ، جامعة الجزائر 3 ، الجزائر ، 2015 .
207. نوال زبوجي وقويدر سيكوك ، الفايس بوك كفضاء لممارسة الديمقراطية الإلكترونية بالجزائر مجلة الحوار الثقافي ، المجلد 10 ، العدد 1 ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، الجزائر ، 2021 .
208. نوال وسار ، الرموز التعبيرية في البيئة الرقمية ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 02 ، جامعة أم البواقي ، الجزائر ، 2022 .
209. نور الدين دحمان وراضية شيخي ، التوظيف السياسي لمواقع التواصل الإجتماعي وأثره على تنمية الوعي السياسي لدى شباب الحراك الشعبي في الجزائر -دراسة ميدانية خلال الفترة 2019/02/22 الى 2019/04/26 ، المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 4 ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، الجزائر ، 2020 .
210. نور الدين علوش ، هابرماس ومفهوم الفضاء العمومي ، مجلة دراسات انسانية واجتماعية ، الجزائر ، العدد 10 ، 2014 .
211. نيوف صالح ، أنثربولوجيا المواطنة ، مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك ، العدد 23 ، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك ، الدنمارك ، 2019 .
212. هاجر حلمي حبيش وآخرون ، تطبيقات الصحف بالهواتف الذكية وعلاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية ، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، العدد 18 ، جامعة المنوفية ، مصر ، 2019 .
213. هالة حسن ، دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية ... تصور مقترح ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد 56 ، رابطة التربويين العرب ، مصر ، 2014 .
214. هشام كزوط ، الإعلام الجديد من النظام إلى الفوضى الخلاقة ، مجلة دراسات وأبحاث ، العدد 25 ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، الجزائر ، 2016 .
215. هناء فارس وغنية صوالحية ، التفاعلية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية -مجلة سيدتي أنموذجاً ، المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي ، العدد 3 ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، الجزائر ، 2020 .
216. وداد سميثي ، الحوار الإلكتروني والفضاء العام الافتراضي منتديات النقاش الإلكترونية نموذجا ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 41 ، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1 ، الجزائر ، 2014 .

قائمة المراجع

217. ولاء عبد الرحمان فودة، اعتماد الصفوة الاكاديمية العربية علم الجديد في تحقيق التفاعل مع وسائل الإعلام الدولية المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد 10، كلية الإعلام، القاهرة، 2017.
218. وهيبة عيساوة وسميرة مراح، مفهوم المواطنة: مقارنة في التحولات التاريخية السياقات الاجتماعية، مجلة سوسولوجيا، العدد 2، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2019.
219. يوسف تمار، المقاربات البحثية لدراسة الاتصال الرقمي، أي استراتيجية منهجية؟، مجلة رقمنة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد 2، قسم علوم الإعلام، كلية علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 2021.
- الأوراق البحثية في الملتقيات العلمية:
220. صبحي شرف ومحمد الدمرداش، معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج التدريسية، ورقة بحث مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر الدولي السادس لضمان جودة التعليم، أنماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيها، جامعة مسقط، سلطنة عمان، 10-11 ديسمبر 2014.
221. عبد الحق حميش، المواطنة في الإسلام، مفهومها، تأصيلها الشرعي وخصائصها، ورقة بحث مقدمة في الملتقى الدولي السادس بعنوان فقه المواطنة في الفكر الإسلامي المعاصر، جامعة باتنة، الجزائر، 18 و19 نوفمبر 2013.
- المواقع والمدونات الإلكترونية:
222. ابراهيم المبيضين، ساعتان ونصف الساعة معدل استخدام التواصل الاجتماعي يوميا، نشر في: 2020/08/05 متاح على: <https://alghad.com/%25D8%25B3%25D8%25A7%>، تم تصفحه بـ 2022/12/15، على 19:00.
223. أسامة الغيثي، مواقع التواصل الاجتماعي تضيق الخناق على وسائل الإعلام، نشر في: 2013/07/15 متاح على: <https://althawrah.ye/archives/51489>، تم تصفحه بـ 2023/12/18 على الساعة 17:00.
224. أماني المهدي، المجال العام من الواقع الفعلي إلى العالم الافتراضي: معايير التشكل والمعوقات، نشر في: 2018/03/20 متاح على <https://democraticac.de/?p=53184>، تم تصفحه بـ: 2020/06/22، على الساعة 15:45.
225. أمل محمد، كيف تدعم القضية الفلسطينية على فيسبوك وتويتر دون أن تتعرض للحجب؟، نشر في 2021/05/17، متاح على <https://www.aljazeera.net/lifestyle/2021/5/17>، تم تصفحه بـ 2023/01/06 على الساعة 10:00.

قائمة المراجع

226. جلال خشيب ، صدام الإيرادات التقاطعات المحلية والدولية في حراك الجزائر، نشر في 2019/04/02، متاح على : <https://eipss-eg.org> تم تصفحه بـ 2023/02/12، الساعة 16:30 .
227. حنين الجعفري ، لماذا يحجم الشباب عن المشاركة السياسية، نشر في 2021/03/08، متاح على <https://alrai.com/article/10580666> ،تم تصفحة بتاريخ 2023/01/20 ،على الساعة 15:30 .
228. دويتشه فيله ، ثمانى علامات على ادمان الأنترنت ،نشر في : 2015/08/16 متاح على : <https://www.aljazeera.net/health> تم تصفحه بـ : 2022/12/17، على 20:00 .
229. راشد الغنوشي ، الإسلام والمواطنة ،نشر في 2010/07/03 ،متاح على <https://www.aljazeera.net/opinions> ،تم تصفحه بـ: 2022/04/23، على الساعة 15:30 .
230. ضياء محمود ، فيسبوك تكشف عن أكثر الرموز التعبيرية استخداما بمناسبة اليوم العالمي الإيموجي ،نشر في 2020/07/17، متاح على <https://www.tech-wd.com/wd/2020> ،تم تصفحه بـ 2022/12/22، على الساعة 18:00 .
231. عادل عبد الصادق ، الفضاء الإلكتروني والرأى العام ،تغير المجتمع والأدوات والتأثير ، نشر في : 2011/08/26 متاح على http://accronline.com/article_detail.aspx?id ،تم تصفحه بـ 2020/06/27، الساعة 15:00 .
232. عبد الرزاق الدليمي ، استخدامات الشباب لمواقع التواصل الإجتماعي ،نشر في : 02 فيفري 2021 متاح على <https://www.addustour.com/articles/1196635> تم تصفحه بـ: 29 نوفمبر 2022، على 22:30 .
233. عبد الرزاق بن عبد الله ، الجزائر...منع أى راية غير العلم الوطنى فى المسيرات الشعبية ،نشر في 2019/06/19، متاح على <https://www.aa.com.tr/ar> ،تم تصفحه بـ 2013/02/20، على الساعة 14:00 .
234. عبد الله بلغيث ، الانتخابات الرئاسية فى الجزائر ديسمبر 2019 وتحديات الاستقرار السياسى ،نشر في: 2019/12/11، متاح على : <https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2019> ،تم تصفحه بـ 2020/12/10 على الساعة 08:00 .
235. عبد الوهاب الكيالى، الإستهلاك الإعلامى الرقمى فى الأزمنة المضطربة ،نشر في 2021/02/10، متاح على <https://www.arabbarometer.org/ar/2021> ،تم تصفحه بـ 2023/02/02، على 19:30 .

قائمة المراجع

236. العربي الحصراوي Kشبكات التواصل الإجتماعى بين حرية الرأي والتعبير، نشر في 2020/05/05 متاح على <https://mubasher.aljazeera.net/blogs>، تم تصفحه بـ 2023/01/12 على الساعة 16:00 .
237. عماد النويري، التفاعلية و"الماشينيم" وثورة السينما الرابعة، نشر في: 2005/02/21، متاح على <https://www.alqabas.com/article/59317>، تم تصفحه بـ 2021/03/15، الساعة 12:30 .
238. عياش سنوسي، شعارات حراك الجزائر... أكبر من بيان وأشبه بدستور، نشر في : 2019/04/29، متاح على www.aljazeera.net/politics/2019/4/29، تم تصفحه بـ 2023/01/23، على الساعة 18:00 .
239. فريد بلوناس، اختيار ممثلين عن حراك الجزائر بين الرفض والتأييد، نشر في 2019/03/15، متاح على <https://www.aljazeera.net/politics>، تم تصفحه بـ 2023/01/22، على الساعة 17:00 .
240. ليلي أبو علي، رجال المال والأعمال و"السيطرة على الإعلام"، نشر في 2021/11/22، متاح على <https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article>، تم تصفحه بتاريخ 2023/01/15، الساعة 14:00 .
241. محمد الزعانين، الأخبار الكاذبة... كلنا ضحايا في الإعلام الرقمي، نشر بتاريخ 2021/11/10، متاح على: <https://www.aljazeera.net/blogs>، تم تصفحه بـ: 2023/01/02، على 20:00 .
242. محمد لهوازي، الفايس بوكلايف... سلاح الحراك ضد التعتيم، نشر في 2019/06/20، متاح على <https://www.Echoroukonline.Com/%D8%A7%D>، تم تصفحه بـ 2022/12/12، على الساعة 17:00 .
243. مريم ضربان، النقاش حول مسودة التعديل الدستوري في الجزائر: مقاربة من منظور الإعلام والاتصال، نشر في 2020/10/14، متاح على <https://www.dohainstitute.org/ar>، تم تصفحه بـ 2023/01/17، على الساعة 16:00 .
244. منية غانمي، ليبيا... هكذا تسللت الحرب الى مواقع التواصل الاجتماعي، نشر في 2020/05/20، متاح على <https://www.alarabiya.net/north-africa/2017/03/21>، تم تصفحه بـ 2023/02/15 على الساعة 17:00 .
245. ندى حطييط، نظرة فلسفية في معنى «الإعجاب» على مواقع التواصل كأنها عملة «رأس مال» اجتماعي، نشر في 2022/06/19، متاح على <https://aawsat.com/home/article>، تم تصفحه بـ 2022/11/28 على الساعة 22:30 .

قائمة المراجع

246. نوارة باشوش ،الجيش جاهز لعمليات حفظ السلام خارج التراب الجزائري ،نشر في 2022/10/02 ،متاح على [/https://www.echoroukonline.com](https://www.echoroukonline.com) ،تم تصفحه بـ 2023/02/01 ،الساعة :16:00 .
247. هشام بوعلي ،سلاح الشائعات ...صفحات الأخبار الكاذبة تنشر الكراهية بين الجزائري والمغرب ،نشر في 2023/01/20 ،متاح على :<https://www.alhurra.com/morocco> ،تم تصفحه بـ 2023/02/02 على الساعة 17:00 .
248. يونس بورنان ،حراك الجزائر ...5 مطالب تحققت في انتظار انتخاب رئيس ،نشر في 2019/06/15 ،متاح على :[https://al-ain.com/article/algerian-demonstrations-](https://al-ain.com/article/algerian-demonstrations-demands) ،تم تصفحه بـ 2023/01/22 ،على الساعة 15:30 .
- 2- المراجع الأجنبية:**

249. Amir Hatem Ali :**the power of social media in developing nation :new tools for closing the digital divide and beyond** ,Harvard human rights journal ,vol 24 ,2011 .
250. Becker, Daniel; **“the digital citizen 2.0: reconsidering issues of digital citizenship education.”** aaa: arbeiten aus anglistik und amerikanistik, vol. 44, no. 2, 2019 .
251. Chiweshe, Manase Kudzai; **“social networks as anti-revolutionary forces: facebook and political apathy among youth in urban harare, zimbabwe.”** Africa development / afrique et developpement, vol. 42, no. 2, 2017..
252. Daniel Miller & Other; **how the world changed social media** ,usl press ,london 2016.
253. David R. Brake ;**sharing our lives online (risks and exposure in social media)** palgrave macmillan , england ,2014.
254. Drezner, daniel w., and henry farrell. **“introduction: blogs, politics and power: a special issue of public choice.”** public choice, vol. 134, no. 1/2, 2008.
255. ganesh, bharath; **“the ungovernability of digital hate culture”** ,journal of international affairs, vol. 71, no. 2, 2018.
256. Joel Penney; **The Citizen Marketer Promoting Political Opinion In The Social Media Age** , Oxford University Press , New York,2017.
257. Judith Lazer, **communication ,télévision** ,puf ,1ereedition ,paris ,1985.

258. Kaitlin Vonderschmitt ; **how to use facebook, twitter and youtube to create an effective social media campaign** , thesis phd , communication technology and new media institute western kentucky university , états-unis ,2012 .
259. Kersting, Norbert, Michael Stein, And John Trent, Eds; **Electronic democracy**. 1st ed. Verlag barbara budrich, 2012. <https://doi.org/10.2307/j.ctvddzwcg>.
260. Larsson, Anders Olof ; **interactivity on swedish newspaper websites: what kind, how much and why?' convergence**, the international journal of research into new media technologies 18(2) .
261. Lawrence, Eric, Et Al; **“self-segregation or deliberation? blog readership, participation, and polarization in american politics.”** perspectives on politics, vol. 8, no. 1, 2010.
262. LEOCADIA DI’AZ ROMERO; **ON THE WEB AND CONTEMPORARY SOCIAL MOVEMENTS** , SPRINGER ,VOL13, LONDON ,2014 .
263. Lidsky, Lyriisa Barnett, & Linda Riedemann Norbut. **“#I 🇺🇸 U: Considering the Context of Online Threats.”** California Law Review, vol. 106, no. 6, 2018.
264. Maeve Duggan & Aaron Smith ; **the tone of social media discussions around politics** published :25/10/2016 <https://www.pewresearch.org/internet> consult : 22/01/2023 , in 21:00.
265. McClurg & Scott D; **“Social Networks and Political Participation: The Role of Social Interaction in Explaining Political Participation.”** Political Research Quarterly, vol. 56, no. 4, 2003.
266. Meghana Dilip ; **rang de basanti- consumption, citizenship and the public sphere**, thesis submitted in the partial requirements for the degree of master of art , university of massachusetts, états-unis,2008.
267. Milton Mueller; **Challenging The Social Media Moral Panic: Preserving Free Expression Under Hypertransparency** ,Published :25/10/2016 <https://www.cato.org/policy-analysis/challenging-social-media-moral-panic-preserving-free-expression-under> Consult :22/01/2023 In 21:00 .
268. Nguyen, Tuan Anh, Et Al; **“social media and political communication: studying the interactive component.”** Journal of ethnic and cultural studies, vol. 9, no. 4, 2022.

269. Ora John Reuter & David Szakonyi ; **online social media and political awareness in authoritarian regimes** , *british journal of political science*, vol. 45, no. 1, 2013.
270. Richard Bergin; **media richness theory, center for homeland defense and security**. 4. dept of national security affairs , consult 2022/08/09 , <http://www.chds.us> ,in 22:00.
271. Richard m. Perloff ; **the dynamics of political communication media and politics in a digital age** , routledge , new york , 2014.
272. ROESE, VIVIAN; **“you won’t believe how co-dependent they are: or: media hype and the interaction of news media, social media, and the user.”** From media hype to twitter storm, edited by peter vasterman, amsterdam university press, 2018.
273. Seggaard, Signe Bock ; **“the institutional anchoring of social media venues as arenas for local political communication.: perceptions by voters and politicians.”** Institutional change in the public sphere: views on the nordic model, edited by fredrik engelstad et al., 1st ed., de gruyter, 2017.
274. Serana Giusti & Elisa Piras ; **democracy and fake news (information manipulation and post-truth politics)** ,routledge ,new yourk ,2021 .
275. Yerlikaya, Turgay, And Seca Toker Aslan; **“Social media and fake news in the post-truth era: the manipulation of politics in the election process.”** Insight turkey, vol. 22, no. 2, 2020 .
276. Yerlikaya, Turgay, And Seca Toker Aslan; **“social media and fake news in the post-truth era: the manipulation of politics in the election process.”**, Insight turkey, vol. 22, no. 2, 2020.

الملاحق



الملحق رقم 01



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام والاتصال

استمارة استبيان

يشرفنا أن نضع بين أيديكم استمارة استبيان في إطار اعداد أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة، بعنوان:

" دور التفاعلية في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري"
- دراسة مسحية تحليلية لصفحتي الفيس بوك لقناتي النهار tv والبلاد -
(من جانفي 2019 الى ديسمبر 2020)

نرجوا من سيادتكم الإجابة عن الأسئلة بدقة، شاكرين لكم تعاونكم، ومؤكدين لكم بأن المعلومات المدونة لن تستخدم الا لغرض البحث العلمي.

اشراف الأستاذ الدكتور :
- زكرياء بن صغير

اعداد الباحث:
- ياسين عثمان

السنة الجامعية: 2019-2020

الملاحق

✓ البيانات الشخصية:

- 01- السن: - 18-35 □ - 36-50 □ - أكثر من 50 سنة □
02- المستوى التعليمي: - يقرأ ويكتب □ - ابتدائي □ - متوسط □
- ثانوي □ - جامعي □ - دراسات عليا □

✓ المحور الأول: عادات وأنماط استخدام المواطن الرقمي الجزائري لشبكات التواصل الاجتماعي للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة.

03- ما هي المدة التي تقضيها في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يوميا؟

- أقل من ساعتين □ - من ساعتين إلى 4 ساعات □ - أكثر من 4 ساعات □

04- ما دوافع استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة).

- التواصل مع الأصدقاء والأهل □ - البحث والدراسة □
- متابعة الأحداث الوطنية والدولية □ - التسلية والترفيه □
- التجارة والتسوق الإلكتروني □

- أخرى تذكر:

05- هل تشاهد القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة (النهار Tv، البلاد Tv) عبر صفحتي

فايس بوك (Journal El Bilad ,Ennahar Tv) ؟

- دائما □ - أحيانا □ - نادرا □

06- ما هي أسباب متابعتك للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة (النهار Tv، البلاد Tv) عبر

صفحتي الفايس بوك (Journal El Bilad ،Ennahar Tv)؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة).

- التحديثات الآنية والمستمرة للأخبار □ - الإطلاع على الأخبار في كل زمان ومكان □
- امكانية التعليق والتفاعل مع الأخبار □ - سرعة انتقال وانتشار الأخبار □
- امكانية مشاركة الأخبار مع الأصدقاء □ - حرية الرأي والتعبير □

- أخرى تذكر:

07- هل تتابع القضايا السياسية المنشورة عبر صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية

الجزائرية الخاصة (Journal El Bilad ,Ennahar Tv)؟

- دائما □ - أحيانا □ - نادرا □

08- مع من تفضل مناقشة القضايا السياسية المنشورة عبر صفحات فايس بوك القنوات

الإخبارية الجزائرية الخاصة (Journal El Bilad ,Ennahar Tv)؟

- الأصدقاء □ - أفراد الأسرة □ - زملاء الدراسة أو العمل □ - لا يهم □

الملاحق

09- ما نوع القضايا السياسية التي تفضل متابعتها عبر صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة (Journal El Bilad ,Ennahar Tv)؟

- القضايا الوطنية - القضايا الإقليمية
 القضايا الدولية - كل القضايا

10- ماهي القضايا السياسية الوطنية التي تفاعلت حولها عبر صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة (Journal El Bilad ,Ennahar Tv)؟ (يمكن اختيار أكثر من اجابة).

- الإنتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019
 الإنتخابات المحلية 27 نوفمبر 2021
 مسيرات وأحداث الحراك الشعبي 22 فيفيري 2019
 حملات الاعتقال والمحاكمات لساسة ورجال الأعمال الفاسدين
 استفتاء تعديل الدستور 1 نوفمبر 2020

أخرى تذكر:

11- ماهي القضايا السياسية الإقليمية التي تفاعلت حولها عبر صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة (Journal El Bilad ,Ennahar Tv)؟ (يمكن اختيار أكثر من اجابة).

- ملف الصحراء الغربية - التطبيع العربي الإسرائيلي
 المصالحة الخليجية - القضية الفلسطينية
 الأزمة الليبية - أزمات دول الساحل الإفريقي
 الأزمة السورية -

12- ماهي القضايا السياسية الدولية التي تفاعلت حولها من خلال صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة (Journal El Bilad ,Ennahar Tv)؟ (يمكن اختيار أكثر من اجابة).

- الحرب الروسية الأوكرانية - الإنتخابات الرئاسية الأمريكية
 الملف النووي الإيراني - التوتر الصيني الأمريكي
 التوتر بين الصين وتايوان

أخرى تذكر:

13- هل شاركت أو نشرت في السابق أي مضمون سياسي عبر شبكات التواصل الإجتماعي؟

- نعم - لا

14- إذا كانت الإجابة بـ "نعم" هل حظي منشورك بالإعجاب من باقي المستخدمين؟

- نعم - لا

الملاحق

✓ المحور الثاني: دور التفاعلية بين المستخدم والمحتوى (User to document) عبر صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة (Journal El Bilad ,Ennahar Tv) في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري .

15- ما أشكال المحتويات السياسية التي تفضل التفاعل معها عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد (Ennahar Tv ، Journal El Bilad):

- المحتويات النصية (مقالات، احصاءات، تقارير...)
- المحتويات المصورة (صور بيانية، وثائقية، الأنفوغرافيك)
- المحتويات الفيلمية (نشرات، مؤتمرات، بث مباشر...)

16- كيف تتفاعل مع المحتويات السياسية عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد (Ennahar Tv ، Journal El Bilad)؟

- نشر صور ومقاطع الفيديو
 - مشاركة المحتويات في المجموعات
 - ابداء الإعجاب بالمحتويات
 - التعليق النصي على المحتويات
 - دعوة صديق لمتابعة صفحة فايس بوك القناة
 - مشاركة المحتويات في الصفحة الشخصية
- أخرى تذكر:

17- هل تفاعلت مع أحداث الحراك الشعبي 22 فيفري 2019 بالجزائر عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد (Ennahar Tv ، Journal El Bilad)؟

- نعم - لا

18- إذا كانت الإجابة بـ "نعم" هل يمكن تحديد مجالات الإستفادة من هذا التفاعل:

- التعرف على المطالب السياسية والإجتماعية للحراك الشعبي.
- التعرف على المواقف الوطنية والدولية من الحراك الشعبي.
- التعرف على الرموز الوطنية والولائية للحراك الشعبي.
- التعرف على محتوى الشعارات السياسية للحراك الشعبي.
- التعرف على أشكال الفساد السياسي في الجزائر.

- أخرى تذكر:

19- هل ساهم تفاعلك من خلال صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة (Ennahar Tv ، Journal El Bilad) في اكسابك معلومات حول أساليب التظاهر السلمي

أثناء الحراك الشعبي؟

- نعم - لا

الملاحق

20- إذا كانت الإجابة بـ "نعم"، يرجى تحديد بعض السلوكيات التي على المواطن التحلي بها أثناء التظاهر السلمي:

- تجنب الشعارات العنصرية والعرقية
- تجنب السباب والشتائم
- التعاون مع مؤطري التظاهرة ورجال الأمن
- الإمتناع عن كل أشكال العنف
- تجنب رفع أي أعلام غير العلم الوطني
- تحديد السياق المكاني والزمني للمظاهرة

21- هل سبق وتفاعلت مع منشور يتناول برنامج انتخابي معين لأحد المترشحين للانتخابات الرئاسية أو المحلية في الجزائر من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد (Journal El Bilad، Ennahar Tv)؟

- نعم - لا

22- إذا كانت الإجابة بـ "نعم" هل ساعدك ذلك في:

- الحصول على معلومات دقيقة حول المترشح
- متابعة النشاطات الإعلامية للمترشح
- حضور فعاليات الحملات الانتخابية للمترشح
- الفصل في هوية المترشح الذي ستنتخبه

23- هل ساعدك التفاعل مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري 01 نوفمبر 2020 من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد (Journal El Bilad ,Ennahar Tv) في تشكيل وعيك بأهداف التعديل الدستوري ؟

- نعم - لا

24- إذا كانت الإجابة بـ "لا"، هل دفعك ذلك الى:

- المشاركة في التصويت
- الإمتناع عن التصويت

25- هل ساهم تفاعلك مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري 01 نوفمبر 2020 من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد (Journal El Bilad ,Ennahar Tv) في تعرفك على حقوق المواطن الجزائري الواردة في الدستور ؟

- نعم - لا

26- إذا كانت الإجابة بـ "نعم" أذكر هذه الحقوق: (يمكن اختيار أكثر من اجابة).

- المساواة أمام القانون
- حريات الرأي والتعبير والتجمع
- الحق في المشاركة السياسية
- الحق في التصويت
- حق انشاء الأحزاب السياسية
- حرية التنقل عبر التراب الوطني
- حق تقلد المناصب العليا

الملاحق

27- هل ساهم تفاعلك مع المنشورات المتعلقة بمحاكمات رموز الفساد في الجزائر من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد (Journal El Bilad ,Ennahar Tv) في تعرفك على الممارسات السياسية "الفاصلة" في الجزائر ؟

- نعم - لا

28- إذا كانت الإجابة بـ "نعم" حدد هذه الممارسات: (يمكن اختيار أكثر من إجابة).

- الجهوية (العروشية)
- توظيف المال السياسي الفاسد
- التملق السياسي لتقلد المناصب
- سياسات شراء السلم الاجتماعي
- العنف السياسي

- أخرى تذكر:

29- هل ساهم تفاعلك مع الأخبار المنشورات السياسية من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد (Journal El Bilad ,Ennahar Tv) في تعرفك على مبادئ السياسة الخارجية للدولة الجزائرية ؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة).

- نعم - لا

30- إذا كانت الإجابة بـ "نعم"، حدد هذه السياسات: (يمكن اختيار أكثر من إجابة).

- تجريم دفع الفدية للجماعات الإرهابية
- عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول
- حق الشعوب في تقرير مصيرها
- مساندة القضايا العادلة حول العالم
- التعرف على العقيدة العسكرية للجيش الجزائري

- أخرى تذكر:

✓ المحور الثالث: دور التفاعلية بين المستخدم وباقي المستخدمين (User to user) عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد (Journal El Bilad ,Ennahar Tv) في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري.

31- هل تتفاعل مع باقي المواطنين من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد (Journal El Bilad ,Ennahar Tv) حول المواضيع السياسية ؟

- دائما - أحيانا - نادرا

32- هل سبق أن تفاعلت مع بعض النخب المحلية أو الوطنية (نواب، رؤساء أحزاب، جمعيات، رؤساء بلديات، نشطاء واعلاميين...) من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد (Journal El Bilad ,Ennahar Tv) حول القضايا السياسية الوطنية ؟

- نعم - لا

الملاحق

33- إذا كانت الإجابة بـ "نعم" هل ساعد ذلك في زيادة وعيك السياسي من ناحية: (يمكن اختيار أكثر من اجابة).

- الحرص على الوحدة الوطنية - الإفتخار بالتاريخ السياسي الوطني
 - التعرف على الحقوق السياسية - نبذ كافة أشكال التعصب والعنف
 - التعرف على مظاهر الفساد السياسي - الإعتزاز بالإنتماء الوطني
- أخرى تذكر:

34- حسب رأيك، هل أثر تفاعلك مع المواطنين المتفاعلين من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد (Journal El Bilad ,Ennahar Tv) في قرارك بالامتناع عن التصويت في الإنتخابات ؟(يمكن اختيار أكثر من اجابة).

- نعم لا

35- إذا كانت كانت الإجابة بـ "نعم" حدد أسباب ذلك:

- عدم الإقتناع بكفاءة المترشحين للإنتخابات.
 - عدم الثقة في نزاهة الإنتخابات (محسومة مسبقا).
 - ضعف البرامج الإنتخابية للمترشحين.
 - عدم الإقتناع بجدوى صوتك الإنتخابي
- أخرى تذكر:

36- هل أدى تفاعلك مع باقي المواطنين من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد (Journal El Bilad ,Ennahar Tv) في قيامك بأي نشاط سياسي :

- نعم لا

37- إذا كانت الإجابة بـ "نعم" ، حدد نوع هذا النشاط: (يمكن اختيار أكثر من اجابة).

- الانضمام الى حزب سياسي - المشاركة في مظاهرة سلمية
 - الإضراب أو الإعتصام - التصويت في الإنتخابات
 - المشاركة في استفتاء شعبي - المشاركة (الترشح) للإنتخابات المحلية
- أخرى تذكر:

38- حسب وجهة نظرك، هل زادت معرفتك السياسية نتيجة تفاعلك مع باقي المواطنين عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد (Journal El Bilad ,Ennahar Tv) ؟

- نعم لا

الملاحق

39- إذا كانت الإجابة بـ "نعم" حدد ذلك: (يمكن اختيار أكثر من اجابة).

- معرفة التنظيمات والتكتلات الحزبية. - معرفة الهيكل التنظيمي للدولة.
- معرفة المواد الدستورية - معرفة قانون الانتخابات
- معرفة الطواقم الحكومية الجزائرية. - معرفة أحزاب المعارضة والمواولة
- معرفة طبيعة نظام الحكم في الجزائر

- أخرى تذكر:

40- ما هي الأسباب التي تدفعك الى تجنب التفاعل مع باقي المستخدمين المتفاعلين

مع المضامين السياسية المنشورة عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد (Journal

El Bilad ,Ennahar Tv)؟ (يمكن اختيار أكثر من اجابة).

- التفاعلات التي تتضمن السب والشتم - التفاعلات التي تمس برموز السيادة الوطنية
- التفاعلات التي تحرض على العنف - التفاعلات التي تزدرى الأديان والمعتقدات
- التفاعلات العنصرية والجهوية - التفاعلات التي تتضمن التشهير
- التفاعلات التي تتضمن اشاعات



الملحق رقم 02



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام والاتصال

استمارة تحليل المحتوى

يشرفنا أن نضع بين أيديكم استمارة تحليل المحتوى ودليل الإستمارة في إطار اعداد أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة بعنوان: "دور التفاعلية في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري" - دراسة مسحية تحليلية لصفحتي فايس بوك قناتي النهار Tv وقناة البلاد- وقد تم الإعتماد على أداة تحليل المحتوى كأداة ثانية مكملة للدراسة الميدانية الى جانب استمارة الإستبيان لتحليل صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.
نرجوا من سيادتكم:

- تفحص الإستمارة من حيث الشكل والمضمون واحاطتنا بملاحظاتكم وتوجيهاتكم.
- قراءة مركزة وشاملة لدليل التعريفات الإجرائية.
- وضع علامة (x) أمام التعريفات التي ترن أنها مطابقة للمفهوم الذي ورد في عينة العدد محل الدراسة.
- وضع علامة (0) أمام كل عنصر من عناصر التعريفات الإجرائية الغير مطابق للمفهوم الوارد في العينة.
- في حالة جود أي تعقيبات أو اضافات أو ملاحظات، الرجاء منكم كتابتها خلف صفحة الدليل أو في صفحة منفصلة.

اشراف الأستاذ الدكتور:
- زكرياء بن صغير

اعداد الباحث:
ياسين عثمان

السنة الجامعية: 2019-2020

الملاحق

استمارة تحليل المحتوى

1- البيانات الخاصة بالمحتويات المدروسة:

1

-1 اسم الصفحة:

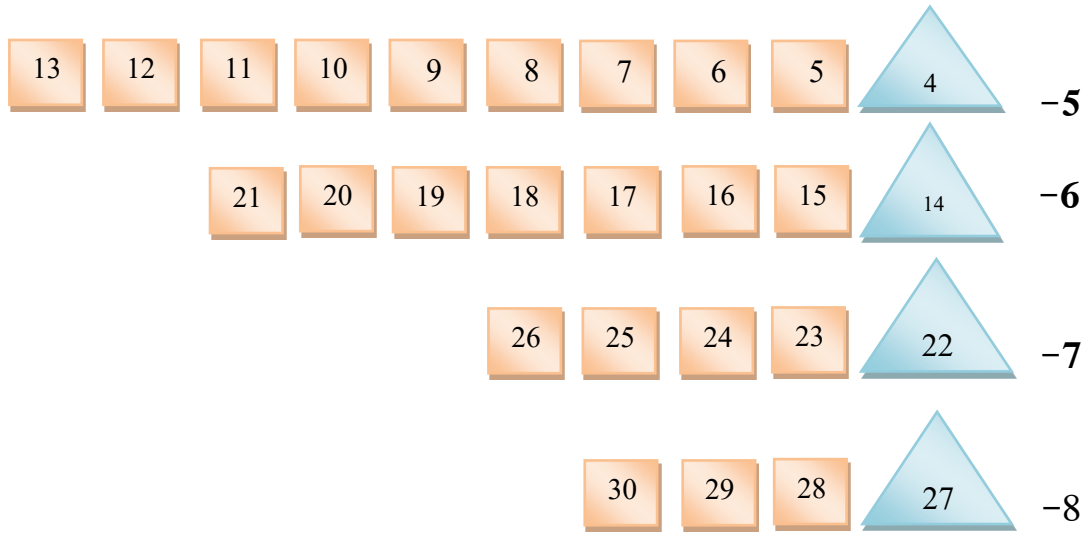
2

-2 التعريف بالصفحة:

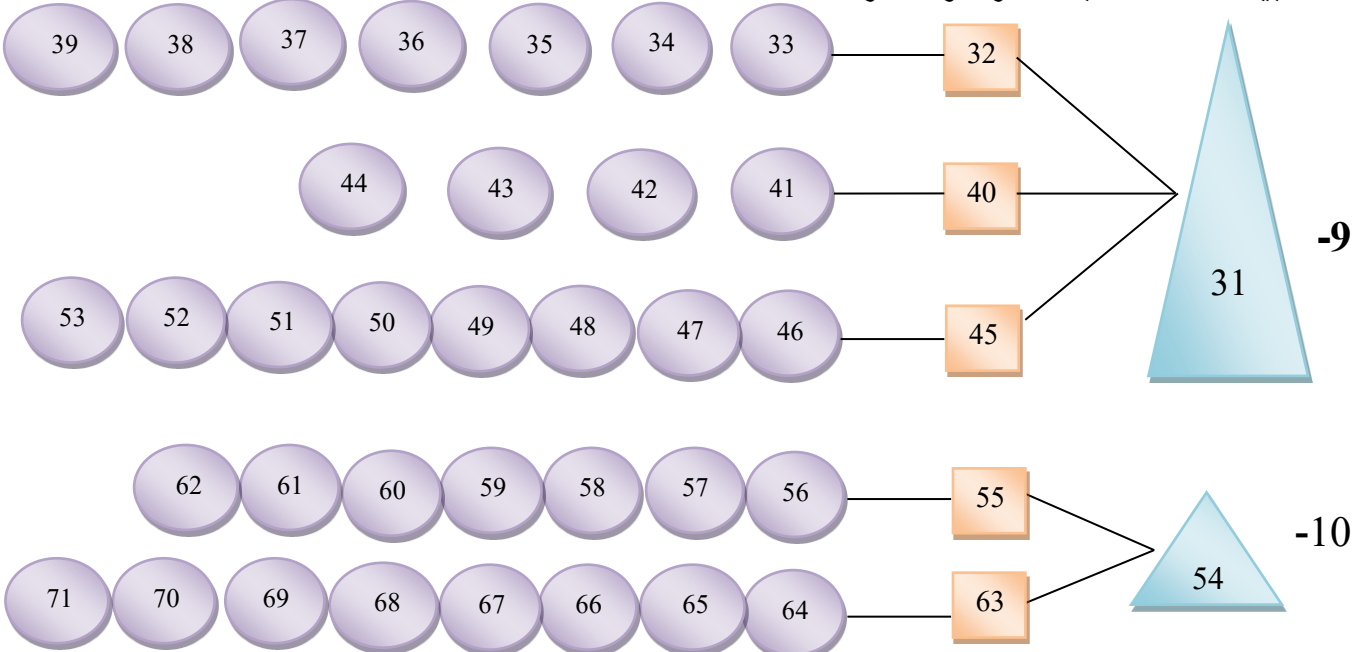
3

-3 عدد المتابعين للصفحة:

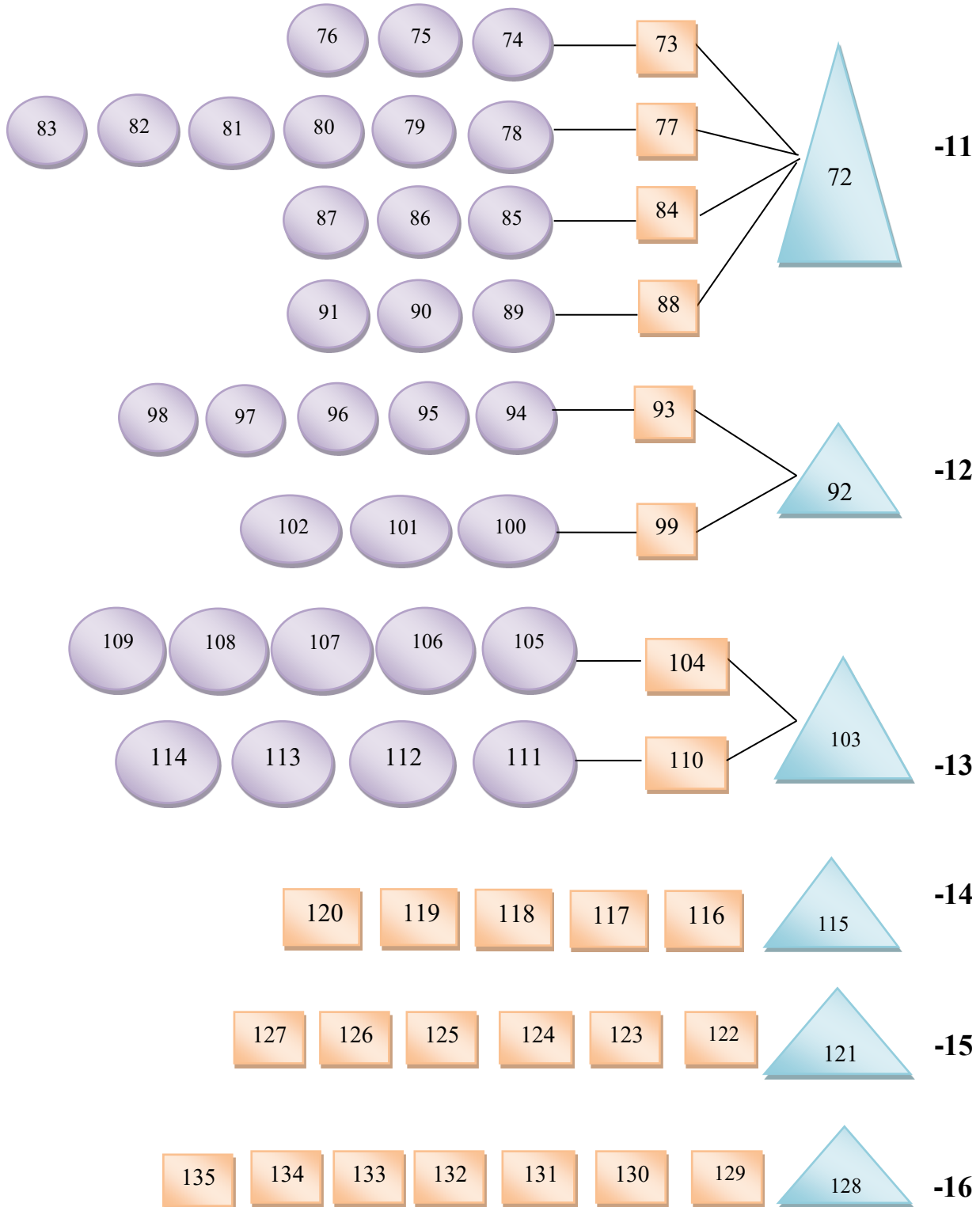
2-البيانات المتعلقة بفئات الشكل وعناصرها:



3- البيانات المتعلقة بالمضمون وعناصرها:



الملاحق



دليل الإستمارة

1- البيانات الخاصة بالصفحات محل الدراسة:

2- المربع رقم 1: يشير الى اسم الصفحة محل الدراسة.

3- المربع رقم 2: يشير الى التعريف بالصفحة.

4- المربع رقم 3: يشير الى عدد المتابعين للصفحة.

2- البيانات المتعلقة بفئات الشكل وعناصرها:

- **المثلث رقم 4:** يشير الى فئة شكل المادة المنشورة والتي تمثل في دراستنا التحليلية شكل التفاعلات المنشورة عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد، يضم المربعات من 5 الى 13 والتي تمثل على التوالي تفاعل نصي لساني فقط، تفاعل نصي لساني مرفق بصورة، تفاعل نصي لساني مرفق بصوت، تفاعل نصي مرفق بفيديو، تفاعل نصي مرفق برمز، تفاعل صوتي فقط، تفاعل بالفيديو فقط، تفاعل بالرموز فقط، تفاعل برابط (link).

- **المثلث رقم 14:** يشير الى فئة اللغة المستخدمة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد، ويضم المربعات من 16 الى 21 والتي تمثل على التوالي العربية الفصحى، الخلط بين الفصحى والعامية، العامية، اللغة الهجين (العربيزي arab- ez) الأمازيغية، الفرنسية، الإنجليزية.

- **المثلث رقم 22:** يشير الى فئة الإعجاب بتفاعلات المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد، ويضم المربعات من 23 الى 26 والتي تمثل على التوالي تفاعلات بدون اعجاب، تفاعلات ذات اعجاب ضعيف، تفاعلات ذات اعجاب متوسط، تفاعلات ذات اعجاب قوي.

- **المثلث رقم 27:** يشير الى الهوية المستخدمة من طرف المواطن الرقمي الجزائري في تفاعلاته عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد، ويضم المربعات من 28 الى 30 والتي تمثل على التوالي هوية حقيقية، هوية مستعارة، هوية مركبة.

2- البيانات المتعلقة بفئات الشكل وعناصرها:

- **المثلث رقم 31:** ويشير الى فئة المواضيع التي يتفاعل حولها المواطنون الرقميون عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد، ويضم المربع 32 الخاص بالمواضيع الانتخابية وينقسم الى 7 دوائر من الدائرة 33 الى الدائرة رقم 39 وهي تضم على التوالي قانون الانتخابات، التصويت في الانتخابات، الإمتناع عن التصويت في الانتخابات، دعم مترشح للانتخابات، رفض مترشح للانتخابات، المواقف الوطنية من الانتخابات، المواقف الدولية من الانتخابات. وكذا المربع رقم 40 الخاص بالمواضيع الدستورية وينقسم الى 4 دوائر من الدائرة رقم 41 الى الدائرة رقم 44 وهي تضم على التوالي التعديل الدستوري المواد الدستورية، المشاركة في استفتاء تعديل الدستور، رفض المشاركة في استفتاء تعديل الدستور، والمربع رقم 45 الخاص بمواضيع الحراك الشعبي وينقسم الى 8 دوائر من الدائرة رقم

46 الى الدائرة رقم 53 وهي تضم على التوالي سلمية الحراك ،المواقف الشعبية من الحراك الشعبي ،المواقف الدولية من الحراك الشعبي ،المواقف الحزبية من الحراك الشعبي ،موقف المؤسسة الأمنية والعسكرية من الحراك ،مطالب الحراك الشعبي قضايا الفساد، مواضيع خارج السياق .

- **المثلث رقم 54** :ويشير الى فئة القيم الإيجابية والسلبية في التفاعلات السياسية للمواطن الرقمي الجزائرية عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد، ويضم المربع 55 الخاص بالقيم الإيجابية التي يتحلى بها المواطن الرقمي الجزائري في تفاعلاته وينقسم الى 7 دوائر من الدائرة رقم 56 الى الدائرة رقم 62 والتي تمثل على التوالي حب الوطن ،احترام الآخرين ،تحمل المسؤولية الإجتماعية ،التضامن الإجتماعي ،العدل ،الأمن ،الدفاع عن ثوابت ورموز الأمة (الدين ،الوطن ،الدستور) ،.والمربع رقم 63 الخاص بالقيم السلبية للمواطن الجزائري في تفاعلاته وينقسم الى 8 دوائر من الدائرة رقم 64 الى الدائرة رقم 71 والتي تمثل على التوالي السبب والشتم ،التنمر الإلكتروني ،تشويه السمعة ،السخرية ،نشر الشائعات ،العنصرية والجهوية ،التطرف والتعصب ،الإستهزاء بثوابت ورموز الأمة (الدين ،الوطن ،الدستور ...الخ).

- **المثلث رقم 72** :ويشير الى فئة الأهداف ويضم المربع رقم 73 الخاص بالأهداف المعرفية وينقسم الى 3 دوائر من الدائرة رقم 74 الى الدائرة رقم 76 والتي تمثل على التوالي معرفة الحقوق والواجبات ،معرفة القوانين ،معرفة الأحداث الوطنية .والمربع رقم 77 الخاص بالأهداف النقدية وينقسم الى 6 دوائر من الدائرة 78 الى الدائرة 83 والتي تمثل على التوالي نقد الحكومة ،نقد القرارات السياسية ،نقد الشعب ،نقد الأحزاب السياسية ،نقد وسائل الإعلام ،نقد التدخل الأجنبي .والمربع رقم 84 الخاص بالأهداف التحليلية ويضم 3 دوائر من الدائرة 85 الى الدائرة 87 .والتي تمثل على التوالي تحليل القرارات السياسية ،تحليل المواقف الدولية من الإنتخابات ،تحليل أسباب التعديل الدستوري .والمربع رقم 88 الخاص بالأهداف التهامية وينقسم الى 3 دوائر من الدائرة 89 الى الدائرة 91 والتي تمثل على التوالي التحكم من الشخصيات السياسية الوطنية ،التهكم من القرارات السياسية للحكومة ،التهكم من الشعب .

- **المثلث رقم 92** : ويشير الى فئة تقسيم فئة الشخصيات الواردة في تفاعلات المواطنين الرقميين عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد، محل الدراسة .ويضم المربع رقم 93 الخاص بالشخصيات والهيئات الوطنية وينقسم الى 5 دوائر من الدائرة 94 الى الدائرة 98 والتي تمثل على التوالي شخصيات سياسية (رئيس الجمهورية ،الوزراء ،الولاة ،نواب البرلمان ،رؤساء الأحزاب) ،شخصيات أمنية وعسكرية (الجيش ،الدرك ،الشرطة) ،شخصيات اقتصادية (رجال الأعمال والمال) ،شخصيات تاريخية (مجاهدين وشهداء ،زعماء وقادة تاريخيين) ،شخصيات اعلامية (صحفيون ،قنوات اعلامية) .والمربع رقم 99 الخاص بالشخصيات والهيئات الدولية وينقسم الى 3 دوائر من الدائرة 100 الى الدائرة 102

ويضم على التوالي ويضم على التوالي شخصيات سياسية (رؤساء الدول وزراء، سفراء (، مؤسسات اعلامية (وكالات الأنباء) هيئات دولية (مجلس الأمن، منظمة حقوق الإنسان، محكمة العدل الدولية) .

- **المثلث رقم 103:** ويشير الى فئة الإستمالات المستخدمة في تفاعلات المواطن الرقمي الجزائري من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد، ويضم المربع 104 الخاص بالإستمالات العقلانية ويقسم الى 5 دوائر من الدائرة 105 الى الدائرة 109 ويضم على التوالي حجج علمية، حجج قانونية، حجج تستند على مصادر اعلامية، حجج دينية، أمثلة وشواهد من الواقع والمربع 110 ويضم 4 دوائر من الدائرة 111 الى الدائرة 114 ويضم على التوالي استمالة التخوين، التخويف من العزلة، التحسيس بالخطر، الترهيب من المستقبل.

- **المثلث رقم 115:** ويشير الى تقسيمات فئة اتجاه تفاعل المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد، ويضم 5 مربعات من المربع 116 الى المربع 120 والتي تمثل على التوالي قانع متفائل، قانع متشائم، غير قانع متفائل، غير قانع متشائم، غير مهتم.

- **المثلث رقم 121:** ويشير الى نمط تفاعلية المواطنين الرقميين عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد، محل الدراسة، ويضم 6 مربعات من المربع 122 الى المربع 127 والتي تمثل على التوالي تفاعلية أحادية مع المحتوى، تفاعلية أحادية مع المستخدم تفاعلية ثنائية مع المحتوى والمستخدم، تفاعلية خارج السياق الدلالي، تفاعلية بالرموز تفاعلية تشعبية.

- **المثلث رقم 128:** ويشير الى أسلوب تفاعل المواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد، محل الدراسة، ويضم 7 مربعات من المربع 129 الى المربع 135، والتي تمثل على التوالي تفاعل تساؤلي، تفاعل موقفي، تفاعل اخباري، تفاعل توعوي، تفاعل تحريضي، تفاعل تحليلي، تفاعل وصفي.

دليل التعريفات الإجرائية للفئات

ويقصد بالتعريفات الإجرائية عملية تحديد وضبط المفاهيم النظرية المجردة الواردة في استمارة تحليل المحتوى وفق دلالاتها الوظيفية والإجرائية والإستعمالاتية في الدراسة لكي تكون قابلة للعد والقياس والملاحظة من خلال عملية التحليل.

أ- **فئات الشكل (كيف قيل؟):** وتحاول هذه الفئة في العادة الإجابة على السؤال كيف قيل؟ أي ما هو الشكل الذي جاءت عليه المادة أو المحتوى محل التحليل وما هو دوره في تحديد طبيعة الرسالة؟ وقد تم الإعتماد في دراستنا على فئات الشكل التالية:

أ.1. **فئة طبيعة التفاعلات المنشورة:** ويقصد بها أشكال وأنماط التفاعل بين المواطنين الرقميين الجزائريين عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.

أ.1.1. **تفاعل نصي لساني فقط:** وهو كل حوار أو نقاش كتابي باللغة العربية أو غيرها بين اثنين أو أكثر لا يتضمن أي مرفق (صورة أو صوت أو فيديو أو رمز).

أ.2.1. **تفاعل نصي لساني مرفق بصورة:** هو كل حوار أو نقاش كتابي باللغة العربية أو غيرها مرفق بصورة فقط.

أ.3.1. **تفاعل نصي لساني مرفق بصوت:** هو كل حوار أو نقاش كتابي باللغة العربية أو غيرها مرفق برسالة صوتية (audio) فقط.

أ.4.1. **تفاعل نصي لساني مرفق بفيديو:** هو كل حوار أو نقاش كتابي باللغة العربية أو غيرها مرفق بمقطع فيلمي (فيديو) فقط.

أ.5.1. **تفاعل نصي لساني مرفق برمز:** هو كل حوار أو نقاش كتابي باللغة العربية أو غيرها مرفق برموز نقطية أو خطية أو ايماءات أو رسوم ثابتة أو متحركة.

أ.6.1. **تفاعل صوتي فقط:** هو كل حوار أو نقاش صوتي باللغة العربية أو غيرها لا يتضمن أي مرفق (نص أو صورة أو فيديو أو رمز).

أ.7.1. **تفاعل بالفيديو فقط:** هو كل حوار أو نقاش فيلمي باللغة العربية أو غيرها لا يتضمن أي مرفق (نص أو صورة أو رمز).

أ.8.1. **تفاعل بالرموز:** هو كل حوار أو نقاش بالإشارات والرموز التعبيرية سواء كانت نقطية أو خطية أو ايمائية.

أ.9.1. **تفاعل يحيل على رابط link:** هو كل حوار أو نقاش نصي أو صوتي أو فيلمي أو رمزي مرفق برابط link يتشعب الى موضوع أو صفحة أو مجموعة أو مستخدم .

أ.2. **فئة اللغة:** وتضم فئة اللغة في دراستنا ما يلي:

أ.1.2. **العربية الفصحى:** وهي اللغة العربية المطابقة لقواعد النحو والصرف والإملاء في كتابتها.

- أ.2.2. **الخلط بين الفصحى والعامية:** وهي اللغة التي تجمع بين ألفاظ وعبارات تحترم قواعد النحو والصرف والإملاء، بألفاظ وعبارات أخرى لا تتقيد بهذه القواعد.
- أ.3.2. **العامية:** وهي اللغة أو اللهجة الغير مطابقة لقواعد النحو والصرف والإملاء في كتابتها.
- أ.4.2. **اللغة الهجينة (Arab-Bz):** وهي اللغة التي تكتب بحروف لاتينية لتدل على كلمات عربية أو تكتب بحروف عربية لتدل على كلمات أجنبية.
- أ.5.2. **الأمازيغية:** ويقصد بها اللغة الأمازيغية المكتوبة بحروف أمازيغية أو عربية أو أجنبية.
- أ.6.2. **الفرنسية:** ويقصد بها اللغة الفرنسية المكتوبة بالأبجدية اللاتينية.
- أ.7.2. **الإنجليزية:** ويقصد بها اللغة الإنجليزية المكتوبة بالأبجدية اللاتينية.
- أ.3.3. **فئة الإعجاب بالتفاعل.**
- أ.1.3. **تفاعلات بدون اعجاب:** وهي التفاعلات التي لا تحظى بأي اعجاب.
- أ.2.3. **تفاعلات ذات اعجاب ضعيف:** وهي التفاعلات التي يتراوح الإعجاب بها بين الـ 1 و 5 اعجابات.
- أ.3.3. **تفاعلات ذات اعجاب متوسط:** وهي التفاعلات التي يتراوح الإعجاب بها بين الـ 6 و 10 اعجابات.
- أ.4.3. **تفاعلات ذات اعجاب قوي:** وهي التفاعلات التي يتجاوز الإعجاب بها الـ 10 اعجابات.
- أ.4. **فئة طبيعة الهوية:**
- أ.1.4. **هوية حقيقية:** وهو كل حساب شخصي عبر صفحة الفايس بوك يتضمن معلومات حقيقية عن شخصية المستخدم مثل الاسم الشخصي، الصورة الحقيقية.
- أ.2.4. **هوية مستعارة:** وهو كل حساب شخصي عبر صفحة الفايس بوك يتضمن معلومات غير حقيقية عن شخصية المستخدم.
- أ.3.4. **هوية مركبة:** وهو كل حساب شخصي عبر صفحة الفايس بوك يتضمن معلومات حقيقية ومعلومات أخرى غير حقيقية عن شخصية المستخدم.
- ب- **فئة المضمون (ماذا قيل؟):** وقد تم ضبطها في هذه الدراسة على النحو التالي:
- ب.1. **فئة الموضوع (Thème):** وهي من أكثر الفئات استخداما في الدراسات والبحوث التي تستعين بتقنية تحليل المضمون، وتهدف هذه الفئة الى معرفة عما يدور في المحتوى من مواضيع؟ وقد قام الباحث بتقسيم المحتوى المراد تحليله في دراستنا الى مواضيع انتخابية ومواضيع دستورية ومواضيع الحراك الشعبي ومواضيع خارج السياق الدلالي والتي تندرج تحتها موضوعات جزئية.

ب.1.1. مواضيع انتخابية: ويقصد بها كل ما يتعلق بسيرورة العملية الانتخابية الرئاسية كالترشح للانتخابات، الحملات الانتخابية، التصويت أو الإمتناع عن التصويت في الانتخابات، نتائج الانتخابات والطعون، قانون الانتخابات.

ب.2.1. مواضيع دستورية: ونعني بذلك كل ما يتعلق بالدستور الجزائري من مسودات وتعديلات واستفتاءات واعلان نتائج الإستفتاءات

ب.3.1. مواضيع الحراك الشعبي: وهي المظاهرات الشعبية السلمية التي قام بها الشعب الجزائري ابتداء من 22 فيفري 2019 ضد الولاية الخامسة للرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة.

ب.4.1. موضوعات خارج السياق: وهي الموضوعات التي تتناول قضايا خارج السياق الدلالي كالإعلانات التجارية، عروض الزواج، النصائح الطبية، الفتاوى الدينية، النكت.

ب.2. فئة القيم (Valeurs): ويقصد الباحث بفئة القيم في هذه الدراسة كل أشكال القيم الإيجابية والسلبية التي يتحلى بها المواطن الرقمي الجزائري أثناء تفاعله عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.

ب.1.2. القيم الإيجابية: وهي تلك السلوكات والأفعال المثالية والمسؤولة والصادقة الواردة في التفاعلات السياسية للمواطن الرقمي عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.

ب.1.1.2. حب الوطن: ويقصد بهما الإعتزاز بتاريخ الوطن وثوابته ورموزه والإفتخار بالإنتماء اليه والإخلاص له.

ب.2.1.2. احترام النفس والآخرين: هو التقدير الذاتي للنفس وللآخرين بإحترام القوانين والدين والعادات والتقاليد والأعراف والقيم ورموز السيادة الوطنية وتجنب الإهانة والسب والشتم والتمييز العنصري... الخ.

ب.3.1.2. تحمل المسؤولية الإجتماعية: ويقصد بها الإلتزام الأخلاقي للمواطن الرقمي الجزائري بمراعاة المصلحة العامة أثناء تفاعلاته السياسية عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.

ب.4.1.2. التضامن الإجتماعي: ويقصد بذلك حالات التكافل الإجتماعي بين المواطنين أثناء الأزمات السياسية من خلال التفاعلات السياسية للمواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.

ب.5.1.2. العدل: ويقصد به كل أشكال المساواة السياسية والإجتماعية والقضائية.

ب.6.1.2. الأمن: ويقصد به نبذ كل أشكال الإرهاب، التطرف، العنف.

ب.7.1.2. الدفاع عن ثوابت ورموز الأمة: أي التصدي لما يسيء للدين واللغة والوحدة الترابية والرموز التاريخية والسيادية كالعلم والنشيد الوطني، العملة الوطنية.

ب.2.2. القيم السلبية: وهي تلك السلوكات والأفعال السلبية والضارة واللامسؤولة الواردة في التفاعلات السياسية للمواطن الرقمي عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.

- ب.1.2.2. السب والشتم:** كل الألفاظ والعبارات والإيحاءات اللاأخلاقية، البذيئة والخادشة للحياء والواردة في تفاعلات المواطن عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.
- ب.2.2.2. التمر الإلكتروني:** ويقصد بذلك التعرض بالإساءة والمضايقة والابتزاز بالكتابة أو الصور والفيديو لكل مواطن يتبنى رأي أو فكرة مخالفة أثناء التفاعل عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.
- ب.3.2.2. تشويه السمعة:** هو كل اتهام أو افتراء بدون أدلة أو براهين يمس الحياة الشخصية أو المهنية لشخصية سياسية عامة أو مواطن يتبنى رأي أو فكرة مخالفة أثناء التفاعل عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.
- ب.4.2.2. التشهير:** ويقصد به نشر أو فضح أو افشاء أسرار الحياة الخاصة للشخصيات العامة أو المواطنين بدون اذنهم أو علمهم.
- ب.5.2.2. نشر الشائعات:** ونعني بذلك نشر أخبار ومعلومات غير مؤكدة أو كاذبة أو مغلوبة أو مغرضة أثناء التفاعل عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.
- ب.6.2.2. العنصرية والجهوية:** ويقصد بالعنصرية والجهوية كل تهميش أو اقصاء أو تقليل من مكانة أي مواطن أو جماعة لأسباب تتعلق بالعرق، اللون، الدين، اللغة أثناء التفاعلات عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.
- ب.7.2.2. التطرف والتعصب:** هو الغلو لعقيدة أو دين أو فكرة أو مذهب أو رأي أو جماعة أو حزب بشكل يقصي وينتقص من قيمة الآخر أثناء التفاعل عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.
- ب.8.2.2. الإباحية:** ونقصد بها التعبير باستخدام نصوص أو صور أو مقاطع فيديو فاضحة أو غير محتشمة لا تناسب الذوق العام أثناء التفاعل عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.
- ب.9.2.2. الإستهزاء بثوابت ورموز الأمة:** أي الإستتقاص والإستخفاف والسخرية بما يتصل بالدين أو اللغة والوحدة الترابية والرموز التاريخية السيادية كالعلم والنشيد الوطني العملة الوطنية... الخ.
- ب.3. فنة الأهداف (Buts):** لكل مضمون هدف أو أهداف يرجوا صاحب الرسالة الوصول إليها أو بلوغها، وسواء كانت هذه الأهداف ظاهرة ومعلنة عنها صراحة أو مستترة ضمناً، على الباحث أن يحددها وينظر في معناها أو معانيها وفق ما حدده من اشكالية لدراسته. ويقصد الباحث بفئة الأهداف في هذه الدراسة أهداف المواطن الرقمي الجزائري من تفاعله عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.
- ب.1.3. أهداف معرفية:** مثل معرفة الحقوق والواجبات، معرفة القوانين، معرفة الأحداث الوطنية.

- ب.3.2. أهداف نقدية: مثل نقد الحكومة، نقد القرارات السياسية، نقد الشعب، نقد الأحزاب السياسية، نقد وسائل الإعلام، نقد التدخل الأجنبي.
- ب.3.3. أهداف تحليلية: مثل تحليل القرارات السياسية، تحليل المواقف الدولية من الانتخابات، تحليل أسباب التعديل الدستوري.
- ب.3.4. أهداف تهكمية: التهكم من الشخصيات السياسية، التهكم على القرارات السياسية التهكم من الشعب.
- ب.4. فئة الشخصية: وهي كل شخصية طبيعية أو معنوية واردة في التفاعلات السياسية للمواطن الرقمي الجزائري عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.
- ب.1.4. شخصيات وهيئات وطنية: ويقصد بذلك الشخصيات السياسية والأمنية الفاعلة على المستوى الوطني ومؤسسات المجتمع المدني، الواردة في تفاعلات المواطن الرقمي عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.
- ب.1.1.4. شخصيات سياسية: رئيس الجمهورية، الوزراء، الولاة، نواب البرلمان رؤساء الأحزاب.
- ب.2.1.4. شخصيات أمنية وعسكرية: الجيش، الدرك، الشرطة.
- ب.3.1.4. شخصيات اقتصادية مالية: رجال المال والأعمال.
- ب.4.1.4. شخصيات تاريخية: مجاهدين، شهداء، قادة تاريخيين.
- ب.4.1.4. شخصيات اعلامية: صحفيين، قنوات تلفزيونية.
- ب.2.4. شخصيات وهيئات دولية: ويقصد بهم رؤساء الدول والوزراء والسفراء والقادة.
- ب.1.2.4. شخصيات سياسية: رؤساء الدول، وزراء، سفراء.
- ب.2.2.4. شخصيات اعلامية: وكالات الأنباء.
- ب.2.2.4. هيئات دولية: مجلس الأمن، منظمة حقوق الإنسان، محكمة العدل الدولية.
- ب.5. فئة الإستثمارات المستخدمة:
- ب.1.5. الإستثمارات العقلانية: وهي الإستثمارات والمؤثرات والتحفيزات المنطقية والعقلية القائمة على الحجج والبراهين والأرقام والإحصاءات في عملية الإقناع.
- ب.1.1.5. حجج علمية: أي البيانات، الأرقام والإحصاءات التي يعتمد عليها المواطن الرقمي الجزائري في تفاعلاته السياسية.
- ب.2.1.5. حجج قانونية: ويقصد بها القوانين والمواد الدستورية التي يستند عليها المواطن الرقمي الجزائري في تفاعلاته.
- ب.3.1.5. حجج تستند على المصادر الإعلامية: ونعني بها الأخبار والمقالات والتقارير الصحفية والإعلامية التي يعتمد عليها المواطن الرقمي الجزائري في تفاعلاته.
- ب.4.1.5. حجج دينية: ونقصد بها الآيات والسور القرآنية والأحاديث النبوية وشواهد التراث الإسلامي التي يتحجج بها المواطن الرقمي الجزائري في تفاعلاته.

- ب.5.1.5. أمثلة وشواهد:**
- ب.2.5. الإستمالات العاطفية:** وهي الإستمالات والمؤثرات والحوافز المعنوية التي تستند على العواطف والمشاعر في عملية الإقناع والتأثير.
- ب.1.2.5. التخوين:** ويقصد بذلك اتهام الغير بالخيانة والعمالة والتآمر والتشكيك في انتماءاتهم و وطنيتهم في حالة وقوع خلافات في الرأي أو المواقف بين المتفاعلين أثناء التفاعلات السياسية عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.
- ب.2.2.5. التخويف من العزلة الإجتماعية:** ونعني بذلك حالات التهديد والتخويف والتحذير من الإقصاء والتهميش والنزح الإجتماعي التي تقع في حالة حدوث خلافات في الرأي أو المواقف بين المتفاعلين عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.
- ب.3.2.5. التحسيس بالخطر وعدم الأمان:** ويقصد بذلك أي تهديد ووعيد معنوي أو نفسي أو مجتمعي بالسب أو الشتم أو القذف أو التمر في حالة وقوع خلافات في الرأي بين المتفاعلين أثناء التفاعلات السياسية عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.
- ب.4.2.5. الترهيب من المستقبل:** ونعني بذلك كل حالات التهديد والتخويف والتحذير مما قد يحدث في المستقبل القريب أو البعيد من أزمات أو آفات أمنية أو اجتماعية أو اقتصادية نتيجة تبني أو معارضة فئة من المتفاعلين لمواقف واتجاهات معينة أو شخصيات... أثناء التفاعلات السياسي عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.
- ب.6.فئة اتجاه التفاعل:** ويقصد بها موقف وانطباع المواطن الرقمي من الواقع الراهن والوضع السائد.
- ب.1.6. قانع متفائل:** ويقصد به كل مواطن رقمي راضي بالواقع، ويأمل إلى تحسن الأوضاع.
- ب.2.6. قانع متشائم:** ونقصد به كل مواطن رقمي راضي بالواقع، ولا يستبعد تحسن الأوضاع.
- ب.3.6. غير قانع متفائل:** ونقصد به كل مواطن رقمي رافض للواقع، ويأمل في تحسن الأوضاع.
- ب.4.6. غير قانع متشائم:** ونقصد به كل مواطن رقمي رافض للواقع، ويستبعد تحسن الأوضاع.
- ب.6.5. غير مهتم:** وهو كل تفاعل غير مهتم بالواقع والأوضاع السائدة.
- ب.7.فئة نمط التفاعل:** ويقصد بها الأسلوب الذي يفضله المواطن الرقمي في التفاعل السياسي عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.
- ب.1.7. تفاعلية أحادية مع المحتوى:** ونقصد بها تفاعل المواطن الرقمي-حصرا- مع المحتوى السياسي المنشور عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.

- ب.7.2. **تفاعلية أحادية مع المستخدم:** ونقصد بها تفاعل المواطن الرقمي -حصرا- مع غيره من المستخدمين عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.
- ب.7.3. **تفاعلية ثنائية مع المحتوى والمستخدم:** ونقصد بها تفاعل المواطن الرقمي مع المنشورات السياسية ومع غيره من المستخدمين -في نفس الوقت- عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.
- ب.7.4. **تفاعلية خارج السياق الدلالي:** ونقصد بها التفاعلات التي لا علاقة لها بموضوع المحتوى المنشور عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.
- ب.7.5. **تفاعلية رمزية:** ونقصد بها التفاعلات التي تكون بإستخدام الرموز التعبيرية (Emoji).
- ب.7.6. **تفاعلية تشعبية (أو تفاعل مع التفاعلات):** ونقصد بها تفاعل مع تفاعلات أخرى (تفاعل بيني بين المستخدمين) حول المحتوى المتفاعل حوله أو بواسطة روابط تحيل على مواضيع مطابقة أو مشابهة أو ذات علاقة بالموضوع.
- ب.8. **فئة أسلوب التفاعل:**
- ب.8.1. **تفاعل تساولي (استفهامي):** وهي التفاعلات التي تعتمد على الأسلوب الإستفهامي كطرح الأسئلة وعلامات الإستفهام.
- ب.8.2. **تفاعل موقفي:** وهي التفاعلات التي تتضمن موقف أو رأي معين حول قضية أو موضوع ما.
- ب.8.3. **تفاعل اخباري:** وهي التفاعلات التي تتضمن نقل أخبار ومعلومات ما من مصادر إخبارية واعلامية معينة.
- ب.8.4. **تفاعل توعوي (ارشادي):** وهي التفاعلات التي تتضمن اسداء النصائح والإرشادات والتوجيهات حول مختلف الموضوعات والقضايا.
- ب.8.5. **تفاعل تحريضي:** وهي التفاعلات التي تدعوا وتشجع على الكراهية والعنف والعنصرية ضد الأفراد والجماعات أو المؤسسات أو النظام.
- ب.8.6. **تفاعل تحليلي:** وهي التفاعلات التي تفسر وتحلل القضايا والموضوعات من ناحية معرفة أسبابها ودوافعها وأبعادها ونتائجها.
- ب.8.7. **تفاعل وصفي:** وهي التفاعلات التي تتضمن وصف معنوي أو مادي لشخصية أو موضوع أو حادثة ما.

الملحق رقم 03

صفحة فايس بوك قناة البلاد (Journal El Bilad)

البلاد TV

التردد الجديد (نايلسات) : 10922 / عمودي V / 27500

Journal el Bilad
صفحة - @elbilad

متابعة

المزيد حول مقاطع الفيديو YouTube الصفحة الرئيسية

إنشاء منشور

إشارة إلى الأشخاص مكان صورة/ فيديو

Journal el Bilad

معلومات حول الصفحة

Une chaine D'information
WebSite: http://www.elbilad.net/
twitter.com/El_bilad
youtube.com/elbiladaily

EL BILAD TV LTD
Company Number 8857227

رابط الصفحة :

<https://www.facebook.com/elbilad/?mibextid=ZbWKwL>

الملحق رقم 04

صفحة فايس بوك قناة النهار tv (Ennahar tv)



[رابط الصفحة :](https://www.facebook.com/EnnaharTv/?mibextid=ZbWKwL)

<https://www.facebook.com/EnnaharTv/?mibextid=ZbWKwL>

الملاحق

الملحق رقم (05): معامل ألفا كرونباخ لجميع المؤشرات الموجودة في الإستمارة.

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	41	16,0
	Excluded ^a	215	84,0
	Total	256	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
0,722	120

Item-Total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
المدة التي يقضيها المبحوث يوميا في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	70,2927	88,862	,298	0,714
التواصل مع الأصدقاء والاهل	71,2195	91,926	,034	0,722
متابعات الاحداث الوطنية والدولية	71,7561	90,989	,106	0,720
التجارة والتسويق الالكتروني	72,0732	91,420	,178	0,720
البحث والدراسة	71,7073	91,862	,010	0,723
التسلية والترفيه	71,3415	90,930	,138	0,720
مدى مشاهدة المبحوثين للقنوات الاخبارية الجزائرية الخاصة (النهار والبلاد) عبر صفحاتها الفايسبوكية	70,0488	89,248	,179	0,718
التحديثات الانية والمستمرة للأخبار	71,2683	91,401	,099	0,721
امكانية التعليق والتفاعل مع الاخبار	71,9756	92,574	-,072	0,724
امكانية مشاركة الاخبار مع الاصدقاء	71,5366	88,705	,347	0,713
الاطلاع على الاخبار في كل زمان ومكان	71,8780	90,710	,158	0,719
سرعة انتقال وانتشار الاخبار	71,8780	89,210	,342	0,714
حرية الرأي والتعبير	71,8293	95,245	-,361	0,733

الملاحق

مدى متابعة المبحوثين للأحداث السياسية المنشورة عبر صفحات فايس بوك للقنوات الاخبارية الجزائرية الخاصة النهار والبلاد	70,0244	87,024	,321	0,711
الأشخاص الذين يفضل المبحوثين مناقشة القضايا السياسية المنشورة عبر صفحات فايس بوك للقنوات الاخبارية النهار والبلاد معهم	69,9268	88,820	,059	0,732
القضايا الوطنية	71,2927	91,762	,041	0,722
القضايا الاقليمية	72,0000	90,350	,278	0,717
القضايا الدولية	71,9756	92,924	-,122	0,725
كل القضايا	72,0488	91,598	,108	0,720
الانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019	71,3659	88,188	,469	0,711
الانتخابات المحلية 27 نوفمبر 2021	72,0488	91,198	,187	0,719
مسيرات واحداث الحراك الشعبي 22 مارس 2019	71,6098	88,544	,358	0,713
حملات الاعتقال والمحاكمات لسياسيين	71,5366	92,405	-,046	0,725
استفتاء تعديل الدستور 1 نوفمبر 2020	71,9268	90,170	,247	0,717
ملف الصحراء الغربية	71,1951	90,561	,315	0,717
المصالحة الخليجية	72,0732	91,420	,178	0,720
الأزمة الليبية	71,5122	88,106	,416	0,711
التطبيع العربي الاسرائيلي	71,3902	89,494	,296	0,715
القضية الفلسطينية	71,4634	86,555	,607	0,706
الازمة السورية	72,0732	92,370	-,049	0,723
أزمات دول الساحل الافريقي	72,0732	91,670	,118	0,720
الحرب الروسية الأوكرانية	71,1951	93,011	-,171	0,725
الملف النووي الإيراني	72,0732	91,320	,202	0,719
التوتر بين الصين وتايوان	71,8049	89,311	,301	0,715
الانتخابات الرئاسية الأمريكية	71,7805	87,876	,456	0,710
التوتر الصيني الأمريكي	71,9756	92,974	-,129	0,725
مدى نشر المبحوثين للمضامين السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي	71,1220	92,210	,000	0,722
مدى تفاعل الاخرين مع منشوراتك التي تشاركها	70,6585	93,880	-,197	0,729
اشكال المحتويات التي يفضل المبحوث التفاعل معها عبر صفحات فايس بوك	70,1220	95,860	-,245	0,742
القنوات الاخبارية الجزائرية الخاصة النهار والبلاد				
نشر صور ومقاطع الفيديو	71,3415	89,430	,329	0,715

الملاحق

ابداء لاعجاب بالمحتويات	71,7805	94,076	-,225	0,730
دعوة صديق لمتابعة صفحة فايس بوك القناة الاخبارية	71,7805	88,726	,360	0,713
مشاركة المحتوى في الصفحة الشخصية	71,8537	91,078	,109	0,720
مشاركة المحتوى في المجموعات	71,8537	91,328	,079	0,721
التعليق النصي على المحتوى	71,6098	92,944	-,101	0,727
هل سبق وان تفاعلت مع أحداث الحراك الشعبي 22 فيفري 2019 بالجزائر من خلال صفحات فايس بوك القنوات الاخبارية الجزائرية الخاصة النهار والبلاد	71,1220	92,210	,000	0,722
التعرف على المطالب السياسية للحراك	71,2683	90,351	,254	0,717
التعرف على المواقف الوطنية والدولية من الحراك	72,0000	91,050	,166	0,719
التعرف على الرموز الوطنية والولائية للحراك	71,4634	90,305	,184	0,718
الاطلاع على محتوى الشعارات السياسية للحراك	71,8537	93,378	-,158	0,727
التعرف على أشكال الفساد السياسي في الجزائر	71,8049	89,911	,232	0,717
مساهمة تفاعل المبحوث من خلال صفحات فايس بوك للقنوات الاخبارية الجزائرية في اكتسابك معلومات حول اساليب التظاهر السلمي أثناء الحراك الشعبي	71,1220	92,210	,000	0,722
تجنب الشعارات العنصرية والعرقية	71,2927	90,562	,207	0,718
التعاون مع رجال الامن ومنظمي المظاهرات	71,8780	91,160	,104	0,720
تجنب رفع أي أعلام غير العلم الوطني	71,6098	90,294	,173	0,718
تجنب السب والشتم	71,7317	91,801	,017	0,723
الامتناع عن كل أشكال العنف	71,6585	89,580	,248	0,716
تحديد السياق الزمني والمكاني للمظاهرات	71,9756	91,674	,059	0,721
هل سبق لك وان تفاعلت مع منشور يتناول برنامج سياسي ل احد المترشحين للإنتخابات الرئاسية او المحلية في الجزائر	71,1220	92,210	,000	0,722
الحصول على معلومات دقيقة حول المترشح	71,2683	91,051	,151	0,719

الملاحق

حضور فعاليات الحملات الانتخابية	71,8780	90,160	,225	0,717
للمترشحين				
متابعة النشاطات الاعلامية للمترشح	71,6098	92,444	-,050	0,725
الفصل في هوية المترشح الذي سنتخبه	71,7805	90,326	,181	0,718
هل ساهم التفاعل مع الاخبار المتعلقة				
بتعديل الدستور الجزائري في تشكيل	70,1220	92,210	,000	0,722
وعيك بهدف التعديل الدستوري				
اذا كانت الاجابية بلا ما هو دافعا	70,9268	91,920	,017	0,722
هل ساهم تفاعل مع الاخبار المتعلقة				
بتعديل الدستور الجزائري في تعرفك	71,1220	92,210	,000	0,722
على حقوق المواطن الجزائري				
المساواة امام القانون	71,3902	87,844	,495	0,710
الحق في المشاركة السياسية	71,8780	94,760	-,324	0,731
حق انشاء الاحزاب السياسية	71,5366	89,355	,276	0,715
حق تقلد المناصب العليا	71,8049	92,111	-,014	0,724
حريات التعبير والاجتماع	71,6098	88,894	,321	0,714
الحق في التصويت	71,8293	92,345	-,039	0,724
حرية التنقل عبر التراب الوطني	71,8049	89,261	,306	0,715
هل ساهم تفاعل مع المنشورات المتعلقة				
بمحكومات رموز الفساد في الجزائر في	71,1220	92,210	,000	0,722
تعرفك على الممارسات السياسية الفاسدة				
الجهوية (العروشية)	71,3415	88,180	,490	0,711
توظيف المال الفاسد	71,7805	92,976	-,108	0,727
التملق السياسي لتقلد المناصب	71,4634	90,205	,195	0,718
سياسات شراء السلم الاجتماعى	71,6098	92,244	-,030	0,725
العنف السياسي	71,7805	90,676	,143	0,719
هل ساهم تفاعل مع الاخبار المنشورة				
عبر صفحات فايس بوك القنوات	71,1220	92,210	,000	0,722
الاخبارية في تعرفك على مبادئ السياسة				
الخارجية للدولة				
تجريم دفع الفدية للجماعات الا	71,2683	89,951	,314	0,716
حق الشعوب في تقرير مصيرها	71,7317	93,351	-,145	0,728
التعرف على العقيدة العسكرية للجيش	71,5366	89,405	,271	0,715
الجزائري				
عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول	71,9024	91,490	,068	0,721
مساندة القضايا الدولية العادلة	71,6341	89,338	,273	0,715
هل تتفاعل مع باقى المواطنين عبر				
صفحات الفايس بوك للصفحات	70,2195	86,126	,367	0,709
الاخبارية الجزائرية				

الملاحق

هل سبق وان تفاعلت مع بعض النخب المحلية او الوطنية من خلال صفحات فايس بوك للقنوات الاخبارية الجزائرية الخاصة	71,1220	92,210	,000	0,722
الحرص على الوحدة الوطنية	71,3415	90,180	,233	0,717
التعرف على الحقوق السياسية	71,7073	91,762	,021	0,723
التعرف على مظاهر الفساد السياسي	71,5366	88,805	,336	0,713
الاقتراح بالتاريخ السياسي الوطني	71,9024	93,140	-,137	0,726
نبذ كافة أشكال التعصب والعنف	71,7805	89,976	,220	0,717
الاعتزاز بالانتماء الوطني	71,9756	91,974	,016	0,722
تأثير تفاعلك مع المواطنين عبر صفحات الفايس بوك القنوات الاخبارية الجزائرية الخاصة	71,1220	92,210	,000	0,722
عدم الاقتناع بكفاءة المترشحين للانتخابات	71,0244	82,024	,304	0,712
عدم الثقة في نزاهة الانتخابات(محصومة مسبقا)	71,7561	89,989	,214	0,717
ضعف البرامج الانتخابية للمترشحين	71,6829	91,472	,051	0,722
عدم الاقتناع بجدوى صوتك الانتخابي	71,8049	91,061	,103	0,720
هل أدى تفاعلك مع باقي المواطنين عبر صفحات فايس بوكالقنوات الاخبارية الجزائرية الخاصة الى قيامك بأي نشاط سياسي	71,1220	92,210	,000	0,722
الانضمام الى حزب سياسي	71,3171	88,372	,487	0,711
الاضراب أو الاعتصام	71,9024	91,490	,068	0,721
المشاركة في استفتاء شعبي	71,5122	90,006	,209	0,717
المشاركة في مظاهرات السلمية	71,8293	92,845	-,095	0,726
التصويت في الانتخابات	71,5366	92,955	-,103	0,727
الترشح للانتخابات المحلية	71,9268	90,570	,194	0,718
هل زادت معرفتك السياسية نتيجة تفاعلك مع باقي المواطنين عبر صفحات فايس بوك القنوات الاخبارية الجزائرية الخاصة	71,1220	92,210	,000	0,722
معرفة التنظيمات والتكتلات الحزبية	71,3171	88,372	,487	0,711
معرفة المواد الدستورية والقانونية	71,8049	93,361	-,151	0,728
معرفة الطواقم الحكومية الجزائرية	71,6341	90,188	,184	0,718
معرفة طبيعة نظام الحكم في الجزائر	71,8049	93,261	-,140	0,727
معرفة الهياكل التنظيمية للدولة	71,5854	89,749	,231	0,717
معرفة قانون الانتخابات	71,8049	91,261	,081	0,721

الملاحق

معرفة أحزاب المعارضة والموالاة	71,8293	89,745	,258	0,716
التفاعلات التى تتضمن السب والشتم	71,1951	90,111	,405	0,716
التفاعلات التى تحرض على العنف	71,8293	91,045	,108	0,720
التفاعلات العنصرية والجهوية	71,4634	90,955	,112	0,720
التفاعلات التى تتضمن إشاعات	71,8293	91,995	,000	0,723
التفاعلات التى تمس برموز السيادة الوطنية	71,5122	90,856	,118	0,720
التفاعلات التى تزدرى الاديان والمعتقدات	71,8780	91,410	,073	0,721
التفاعلات التى تتضمن التشهير	71,7317	89,001	,318	0,714

الملحق رقم (06): عينة من التفاعلات المحلّة من خلال صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد.

Zober Ahmadi 
نعم لقيادة الابراهيمى
٣ عجبني رد

Frederick Douglass 
سلمية الحراك...حافظ عليها رجال الشرطة اللي في الميدان
٣ عجبني رد

Saber Babi 
رسالة قوية للفايد. الكرة الان في ملعبه فاما ان يكون صالح ام طالح.
٣ عجبني رد

Nazim Madrid 
الحمد لله راهو يقولو يجب تفعيل المادة 7 و 8 من الدستور
٣ عجبني رد

Mohamad Belarbi 
"و أمرهم الشورى بينهم"
هكذا تبني الامم لذا يجب على جميع النخب السياسية والعسكرية والمدنية المشاور و إيجاد حل توافقي يجب المخاطر على الوطن و ترسيم طريق لبناء جمهورية قوية بمؤسساتها و شبابها
٣ عجبني رد

Nazim Madrid 
الحمد لله راهو يقولو يجب تفعيل المادة 7 و 8 من الدستور

Journal el Bilad 
23 مايو 2019
أحمد طالب الإبراهيمي في رسالة جديدة
"المؤسسة العسكرية لعبت دورا هاما في الحفاظ على سلمية الحراك الشعبي"
التفاصيل: elbilad.net/Article/detail?id=96486

آخر خبر



٤٩٩ تعليقا • ٤٩٢ مشاركة

Badreddine Badr 
#منقول من مصادر ايطالية :

انتهت مدة سريان إتفاقيات إيفيان سنة 2014 وإنتهى البند الذي ينص على إستفادة فرنسا من أنبوب غاز مجاني من الجزائر سنة 2000 وقد مدد الرئيس بوتفليقة وجماعته البند لغايه 2020 دون إستشارة الشعب في حياة واضحة للشعب. وبعد أزمة فرنسا مع السترات الصفراء طالبت إيطاليا برفع سعر الغاز الذي تأخذه مجانا من الجزائر حيث يتم بيعه لإيطاليا إيطاليا إنتفضت ودخلت في أزمة مع فرنسا وكشفت الاوراق حيث قالت كيف ترفعون سعر الغاز واتم أخذونه مجانا من الجزائر
إخواني سر العام او السنه التي طلبها بوتفليقة ومن معه هو محاولة التملص من خيانة الشعب ونهايه الكابوس سنة 2020 حيث ان بمجرد وصول شخص مخلص يمكن كشف الاوراق ودخول مالا يقل عن الالاف من المسؤولين السجن او الاعدام بعهمة خيانة الوطن نعم فرنسا تبحت عن من يخلف بوتفليقة ليحتمي مصالحها من الغاز الذي تأخذه مجانا وتمديد إتفاقيات إيفيان
وقد شكلت ضغطا رهيبا على قائد الأركان لتمديد او منح مهلة لبوتفليقة وخلفه فرنسا الان الوضع الراهن ان القايد صالح تحت ضغطين ضغط فرنسا وضغط الشعب
بارطاجي يا أخي

Journal el Bilad 
10 مارس 2019
زعيم اليسار الفرنسي يدعو السترات الصفراء للإقتداء بسلمية الحراك الشعبي الجزائري... عرض المزيد



٢١٦ تعليقا • ٦٢٠ مشاركة

الطاهر أبو عبد المالك
تحيا الجزائر ويحياو أبناء الجزائر الأحرار، سينقلب
السحر على الساحر .
ع ٣ أعجبتني رد

من اجل حرية حقيقية في تونس . متابعة
قدم فعلا الجزائريون درسا للعالم في التحضر والسلمية
والارادة
لا نمك إلا ان نرفع القبة للشعب الجزائري العظيم
ع ٣ أعجبتني رد ٩٦

Yacine Badache
ههههه فجأة تحول الشعب الجزائري الى ارقى الشعوب
ع ٣ أعجبتني رد

Salim Mimiche
والشعب الجزائري يدعوكم في عدم تدخلكم في
شؤونه الداخلية.
ع ٣ أعجبتني رد

Lart Abi
درك يروح الشعب يستعمر فرنسا ههههه
ع ٣ أعجبتني رد

Borhane Eddine Boubou
عاجل عن :قناة الحياة:
بوتفليقة في طريقه إلى الجزائر و سوف يعلن عن
وفاته بنفسه فور وصوله و يقطع الشك باليقين
ع ٣ أعجبتني رد 1

Ninà Malakë
راهو يقولهم : يا عرة الشعوب شوفووو شوفووو
الجزائريين قدامكم، راهم يسعاو بكل طرق سلمية
حضارية ديمقراطية ههه نكاز سكتني في راسي \$_\$
ع ٣ أعجبتني رد

Bilel Bilel
البلادنت- أشاد وزير الخارجية الفرنسي ، جان ايف
لوديان، بسلمية وقوة الحراك الشعبي في الجزائر للمرة
الثانية على التوالي.
وأكد جان ايف لوديان لدى نزوله ضيفا قناة "RMC"
اليوم الجمعة أن الجزائر تتمتع بسيادة وتحمل
مسؤوليتها في كل ما يحدث داخل ترابها"
وأشار الوزير الفرنسي إلى أن " فرنسا تراقب مع الكثير
من الحذر كل ما يحدث في الجزائر، بالقول : " نتابع
بعناية فائقة حجم هذه المظاهرات، وقوة هذا الحرك
الديمقراطي ونحن بجانب الجزائر ولكن هي من تقرر
مصرها وليس فرنسا".
وفي خضم حديثه أوضح وزير الخارجية الفرنسي، أن
بوتفليقة هو من يحكم الجزائر، قائلا: " في الوقت
الراهن لا يزال الرئيس بوتفليقة
ع ٣ أعجبتني رد

Journal el Bilad
٢٢ مارس ٢٠١٩
وزير الخارجية الفرنسي يتحدث مرة أخرى عن الحراك الشعبي في
الجزائر
التفاصيل: elbilad.net/Flash/detail?id=59935

٣٧٧ تعليقا • ٤٥ مشاركة

Ayoub Mca 

يا الوزير الفرنسي مدامكم راكم حاطين الجزائر ما بين عينيكم اسمعني مليح _ حنا في الحقيقة عندنا قع البدلات ماشي غير الصفراء بصح مع الناس لي كيما نتوما برك _ و في بلادنا عندنا بدلة وحدة شوف فيها مليح . وشعارها سلمية سلمية _ وعهد فرنسا مع الجزائر انتهى باذن الله ____ الشعب غلابالو علاه راك تشطح

٤٣ أعجبتني رد

Djamel Bnb 

لا تتدخل فيما لا يعينك حتى لا تسمع ما لا يرضيك

٤٣ أعجبتني رد

Amire Merrou 

لي عجز يدخل يقرأ يجي يقرأ هنا

البلادنت- أشاد وزير الخارجية الفرنسي ، جان ايف لوديان، بسلمية وقوة الحراك الشعبي في الجزائر للمرة الثانية على التوالي.

وأكد جان ايف لوديان لدى نزوله ضيفا قناة "RMC" اليوم الجمعة أن الجزائر تتمتع بسيادة وتحمل مسؤوليتها في كل ما يحدث داخل ترابها"

وأشار الوزير الفرنسي إلى أن " فرنسا تراقب مع الكثير من الحذر كل ما يحدث في الجزائر، بالقول: " نتابع بعناية فائقة حجم هذه المظاهرات، وقوة هذا الحرك الديمقراطي ونحن بجانب الجزائر ولكن هي من تقرر مصرها وليس فرنسا".

وفي خضم حديثه أوضح وزير الخارجية الفرنسي، أن بوتفليقة هو من يحكم الجزائر، قائلا: " في الوقت الراهن لا يزال الرئيس بوتفليقة".

٤٣ أعجبتني رد

Halim Coupa 

Ilfoha hadi mtsthlch icha3b kima ihna hadi double phas ilfoha lkhmaj..... Hadi Wih mtsthl it3ch om3na ta3 fitna larakay ta3 isistam tvhbah ilkolchi gir Imra la3fana

٤٣ أعجبتني رد

بلال عبد الله 

عن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال : وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ، وجلت منها القلوب ، وذرفت منها العيون ، فقلنا : يا رسول الله ، كأنها موعظة مودع ، فأوصنا ، قال : أوصيكم بتقوى الله ، والسمع والطاعة ، وإن تأمر عليكم عبد ، فإنه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين ، عضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل بدعة ضلالة رواه أبو داود والترمذي ، وقال حديث حسن صحيح

٤٣ أعجبتني رد

Mohamed Toudjine 

من الطبيعي ان ترى انه لا يمكن للشعب ان يتنظم بنفسه . لان مستواها لا يسمح لها باستيعاب هذا

٤٣ أعجبتني رد

Journal el Bilad 

٦ مارس ٢٠١٩

نعيمة صالحى تقف ضد "الحراك الشعبي" !
التفاصيل: elbilad.net/Flash/detail?id=59626



٧.٩١١  ٢.٧٤٢ تعليقًا • ٤٩٩ مشاركة

Mouloud Boukhobza 

قال الله تعالى :
"يُخَايِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخَدَعُونَ إِلَّا أُنفُسُهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا" وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ. وَإِنَّا قَبِيلٌ لَهُمْ لَا نُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ" ، صدق الله العظيم.

ربي وكيلكم

٤٣ أعجبتني رد

Kahina Hamali
آخر نكبة!! لقاء تشاوري لإيجاد حلول لإيقاف الحراك يدعو لمواصلة الحراك
4666666666
ع ٣ أعجبتني رد 10

Mardasi Mohamed
(يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشغون (9) في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون (10) وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون (11) إلا أنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون)
ع ٣ أعجبتني رد

Mardasi Mohamed
إذ تبرا الذين أيقنوا من الذين أيقنوا وراوا العذاب وتقلعت بهم الأنساب (166) وقال الذين أيقنوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تذبوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم خشرا ب عليهم وما هم بخارجين من النار
ع ٣ أعجبتني رد 1

Titou Constantinouis
أنهم يبعثون للجيش بالطريقة غير مباشرة لتدخل وفق المادة 8 و7... وأضن هذا الأسبوع هو الأخير لهم إن صح هذا الخبر
ع ٣ أعجبتني رد

Amine Kharazz
الجمعة موعداً والثلاثاء يعلن استقالته مثلما فعلها الذين من قبله وعلى رأسهم الكادر تنتظر سوق الثلاثاء
ع ٣ أعجبتني رد 3

Aïcha Attia
Dégage yalli ma3andekch la Nif,la Karama,
3ayb a3lik ya bensalah,rah etkhali ahfdek madhloulin tol hayatehoum fi kol mkan hhhhh
ع ٣ أعجبتني رد 1

Samir Bounaidja Rachedi
عن ابن مسعود غيبة بن عمرو الأنصاري البدرى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن مما أنزك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت". رواية البخاري.
يعني هذا البشر بدون حياة
ع ٣ أعجبتني رد 3

Kazi Tani Zagzhi
Hhh ya sidi khalouna tranquille krahna men wjehkom roho l.esrael balk tchabhou m3aom mais hna nass glalil
ع ٣ أعجبتني رد 1

لمين مينو
اضفر بذات الدين تربت يداك
ع ٣ أعجبتني رد

Brez Ridha
تخدم في مخك جابك الوقت يا تاع الكوفيرطة
ع ٣ أعجبتني رد

Sam Kphd
هذا كان يخلص باش يقبل يكون أرنب خلاصة ما فيكش الامان يا عبد الدينار
ع ٣ أعجبتني رد

Mousà Ben
متخافش كاين زورات شابيين عند الجيش معلش رنا سمحكك تكمل رقادك حتى ننتخبو رئيس ومن بعد يعيطوك
ع ٣ أعجبتني رد

Nova Nova
ياخي قزديرة ياخي، كنيغرو تفكرو وانت وأمتالك المعارضة (المصاهرة) دالتكم من بعد
ع ٣ أعجبتني رد

Smaine Barkat
بعد الحراك نديروك وزير ها ها هاهاها...ها
ع ٣ أعجبتني رد

Journal el Bilad
22 يونيو 2019
موسى تواتي: "على الحراك الشعبي اليوم أن يفكر في ما بعد التغيير"
التفاصيل: elbilad.net/Article/detail?id=97431



580 تعليقًا 22 مشاركة 1317

Abdou Abdou
التفكير الوحيد روح تغطى بكوفيرطة نتاع النمر نتاعك 🐯🐯🐯🐯🐯🐯🐯🐯🐯
ع ٣ أعجبتني رد

Salih Salih
انتم هم لي ذكرهم ربي سبحانه فالقرآن (من شر ما خلق)
ع ٣ أعجبتني رد

Ahmed Zedami 
 نعم الرأي من حركة واعية ورجل نزيه يستشرف
 المستقبل ويطرح الأفكار البناءة
 ٣ أعجبي رد

Mahdi Tiguan 

 ٣ أعجبي رد

المولدي مقدير 
 تحية للدكتور مقري صاحب الاستشرافات الواقعية
 التي تحققت جلها
 ٣ أعجبي رد

Redd Lenovo 
 20 سنة و نتوما كي النعام و ضرك وليتو تهدرو 😞
 ٣ أعجبي رد

Journal el Bilad 
 ١ أبريل ٢٠١٩
 حمس :
 نرفض نقل صراع الأجنحة داخل السلطة إلى الحراك
 الشعبي..التفاصيل... عرض المزيد



٣٠٥ تعليقات ٤٢٠ مشاركة ١٥٨٥

معروفى سفيان 
 هجمات كبيرة ضد مصداقية الجيش وقناة الشروق
 والبلاد لكن الأيام ستكشف انهم على حق
 ٣ أعجبي رد

ابو جويرية عبدالملك بوجلال 
 اشت يا مفلس اخواني صلوك
 ٣ أعجبي رد

Chch Saad 
 الله لا تريحك روح ادقن روحك يا و فهمتني
 ٣ أعجبي رد

Kacem Abd Samed 
 هادوا هما شر الناس.حمس الشيعة والتفاق
 ٣ أعجبي رد

Kacem Abd Samed 
 حمس التفاق,بالامس القريب كنتم مع التحالف
 ٣ أعجبي رد

Samir Taibi 
 متافقون
 ٣ أعجبي رد

Is Lam 
 شكون انت باش ترفض ياخي قدر
 ٣ أعجبي رد

نصر الدين الجزائري 
 انت ثاني degage يا المتفاق .
 ٣ أعجبي رد

يحيى الجزائري 
 كذاب و فاسد يتحدث عن معناه..إلى الجحيم أيها
 الانتقامي
 ٣ أعجبي رد

Kamel Khelfaoui 
 حمس التفاق يظهرن اسلامية حزبهم ويخفون
 العثمانية التي في قلوبهم .هم علمانيون بعبادة
 اسلامية كما قال الشيخ الحويني.
 ٣ أعجبي رد

Zohir Zohir 
 مخري مناقق
 ٣ أعجبي رد

Chames Eddine Kebaili 
 الشعب يكرهك يا المتفاق
 ٣ أعجبي رد

Mezenner Djamel 
 اسكتو يا حذالة السياسة
 ٣ أعجبي رد


نور الدين سعودي 
 اسكت يا كلب خبيث انت واتباعك يا عميل
 ٣ أعجبي رد

Ramzi Barcalone Ramzi Barcalone 
 اكبر مناقق
 ٣ أعجبي رد

Chakib Hamidi 

كل التقدير والإحترام للسيدة نورية بن غبريت التي تحدثت الجهلوت المقدس وصدت في وجه قوى الظلام كانت العنصر الإيجابي الوحيد الذي كان في النظام وكانت المثل الأعلى للمرأة الجزائرية الجريئة والقوية .
فمليون تحية لك سيدتي المحترمة .

ع ٣ أعجبنى رد

Wahiba Yahiaoui 

المادة 104 :3 لا يمكن أن تُقال أو تعذل الحكومة القائمة إبان حصول المانع لرئيس الجمهورية، أو وفاته، أو استقالته، حتى يُشَرع رئيس الجمهورية الجديد في ممارسة مهامه.
يستقيل الوزير الأول وجوبا إذا ترشح لرئاسة الجمهورية، ويمارس وظيفة الوزير الأول حينئذ أحد أعضاء الحكومة الذي يعينه رئيس الدولة.
لا يمكن، في الفترتين المنصوص عليهما في المادتين 102 و103 أعلاه، تطبيق الأحكام المنصوص عليها في الفقرتين 7 و8 من المادة 91 والمواد 93 و142 و147 و154 و155 و208 و210 و211 من الدستور.
لا يمكن، خلال هاتين الفترتين، تطبيق أحكام المواد 105 و107 و108 و109 و111 من الدستور، إلا بموافقة البرلمان المنعقد بغرفتيه المجتمعين معا، بعد استشارة المجلس الدستوري والمجلس الأعلى للأمن.

ع ٣ أعجبنى رد

Benhamida Hichem 


<https://www.facebook.com/100009532794095/videos/2236033010057770/?t=0>

ع ٣ أعجبنى رد

Abdelkader Derfouf 

ادحراك سيخرجكم انتم كذلك يا عباد العباد و المال البلاد و الشروق و النهار و بئر TV و الحياة و نوميريا و دزاير كلكم degage

ع ٣ أعجبنى رد

Benmergui Soufyane 

<https://www.youtube.com/watch?v=IsnHCqI1-88>


youtube.com
هذي وزارة الملاهي والفضائح الجديدة في الجزائر

ع ٣ أعجبنى رد

Journal el Bilad 

٢ أبريل ٢٠١٩

"الحراك الشعبي" يخرج بن غبريت من الباب الضيق
<http://www.elbilad.net/flash/detail?id=60164>



يوسف محمد
نحاو بن غبريط دارو النائب انتاعها "حاج موسى موسى حاج".

ع ٣ أعجبنى رد

Rayes Youcef 

👏 هام للذي يريد الخير للبلاد و الحل الأمثل لإنهاء الوصاية الفرنسية المفروضة على الجزائر أرجو المشاهدة خاوتي :

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=2463123737308837&id=100008337035836

ع ٣ أعجبنى رد

Nabil Izountar 

كل التقدير والإحترام للسيدة نورية بن غبريت التي تحدثت الجهلوت المقدس وصدت في وجه قوى الظلام كانت العنصر الإيجابي الوحيد الذي كان في النظام وكانت المثل الأعلى للمرأة الجزائرية الجريئة والقوية .
فمليون تحية لك سيدتي المحترمة .

ع ٣ أعجبنى رد

Ghiles Tayeb 

Mahma amarta fi lkorsi la yadoum.

ع ٣ أعجبنى رد

Robin George

إذا عينت أمريكا بن فليس رئيسا على الجزائر... فلا تنتظروا شيئا إيجابيا... سيبقى الوضع متدهورا و يبقى الحال على حاله... مجرد تغيير أشخاص و ليس تغيير الوضع فأمریکا من مصلحتها بقاء الوضع الاقتصادي و الاجتماعي أن يبقى على حاله و تبقى التبعية و الاستعباد يطال الإنسان الأفريقي الى الأبد....

٤٣ أعجبتني رد

Med Hakim

لماذا لا يذكي الشعب الجزائري السفير الامريكي رئيسا للجمهورية انا واثق انه سيخرجنا من الازمة حلال بعقلانية وبدون عاطفة

٤٣ أعجبتني رد

Yacine Meg

لو كان غير تدخل الماريكان والامم المتحدة ومنظمة حقوق الانسان ومجلس الامن ومحكمة العدل الدولية والاتحاد الأوروبي والأفريقي والاسيوي ويقولو بصوت واحد لا للعهد الخامس.....

٤٣ أعجبتني رد

Journal el Bilad

٩ يناير ٢٠١٩

السفير الأمريكي بالجزائر يجري محادثات مع رئيس حزب طلائع الحريات علي بن فليس بخصوص الانتخابات الرئاسية المقبلة



يُفصح في Messenger

٤٣ تقيما • ٥٢ مشاركة

Dehbi Kelloucha

Telfouhaleh rah 3and ghoul ou benfliis ou ou ou Mazel mahfemch li Ghadi yasra fi avril Awadi wali bladek hna ou manech fahmine hhhhh

٤٣ أعجبتني رد

Rachid Khabzaoui

الرئاسة قد تنحصر بين الباءات الثلاث بن فليس - بن بيتور - بوشارب

٤٣ أعجبتني رد

محمد صابر بن عشورة

الانتقال من التبعية الفرنسية لتبعية الأمريكية وبقاء الشعب في الحضيض.... مجرد رأي

٤٣ أعجبتني رد

العدل العذل

لماذا يهتم السفير الامريكي بالنظام الجزائري ويخدش السيادة الوطنية والكرامة ؟ لماذا والى لماذا . كل تعليقاتي كانت تحذيرا من هذا السفير ومن زوجته يدخل انفه في كل شيء وتجاهه في كل ولايات الجزائر ويتصل بمن يريد . إسألوا أنفسكم لماذا ؟ أين السيادة الوطنية أين السلطة المدافعة عن الوطن وقيمته ؟ أنا أجزم أنه يهودي صهيوني وله سوء نية ويخبيء منكرات للبلد وستعلمون بعد حين أتى محق . إقرؤوا بين السطور ، إرؤوا التاريخ . أدرسوا كل ما جاء على بتي اسرائيل واليهود وعملهم الباطني ضد الاسلام والمسلمين .

٤٣ أعجبتني رد

Ghanou Feraoune

Housseem Housseem???

٤٣ أعجبتني رد

Rio Madrid Rio Madrid

السفير الامريكي شدخله في الانتخابات !؟ بن فليس لا يحب الخير للبلاد وهذا هو الدليل الطاقع (اللهم اجعل كيدهم في نحرهم يارب).

٤٣ أعجبتني رد

Medjahed Djeloul قول والله



٢ ع أعجبتني رد

سلطان الاطرش

بالتوفيق ان شاله وعلينا ان ندرك ان الانتخاب امانة
في اعناقنا وهو واجب لاننا ام الله نسال عن
الوطن
فلتحيا الظماار ولنتخب باذن الله لمسقبل واعد....
وبالتوفيق لحكومة بدوي ان شاء الله

٢ ع أعجبتني رد

Djamel Eddine



٢ ع أعجبتني رد

Journal el Bilad 15 نوفمبر 2019

الآن
عز الدين ميهوبي: الانتخابات الرئاسية موعد مصيري للخروج
بالبلاد من وضعها "الشاذ"... عرض المزيد



٨٣٢ ٤٨٠ تعليقًا ١١ مشاركة

حسين هارون

ان لم تستح فافعل ماشئت وجوه القنطة

٢ ع أعجبتني رد

Hayet Hayet Boubekri

Vive amazigh bla amazigh ma kayenne walou

٢ ع أعجبتني رد


Morad Morad

بلادنت - محمدعبدالمؤمن - قالت وكالة رويترز نقلا
عن مصدر وصفته بالمطلع إن الانتخابات الرئاسية
المقررة بالجزائر يوم 04 جويلية المقبل "قد تؤجل"،
في ظل استمرار الرفض الشعبي لإجرائها بإشراف
وجوه النظام السياسي القديم.

ونقلت الوكالة عن المصدر الذي قالت إنه طلب عدم
ذكر اسمه، أن الانتخابات قد تؤجل بسبب صعوبة
تنظيم الأمور اللوجستية في الوقت الملائم إلى جانب
الرفض الشعبي .

Journal el Bilad 17 مايو 2019

رويترز: نحو تأجيل الانتخابات الرئاسية في الجزائر ..
وهذان الاسمان مرشحان لإدارة المرحلة الانتقالية..التفاصيل:
<https://www.elbilad.net/Article/detail?id=96336>



٦٤٧٢ ٦٣١ تعليقًا ٤١٦ مشاركة

Farid Roudjel

<https://www.facebook.com/khencheladirect/videos/477369649672287/>

٣ ع أعجبتني رد

<p>Moad Amine </p> <p>لو أسقط القايد صالح الباءات لما أستطاع رفع الحصانة على الفاسدين القايد صالح ذبحهم بدستورهم ولكن للأسف الشعب لم يفهم اللعبة.</p> <p>ع ٣ أعجبنى رد</p> <p>Rabah Cataloni </p> <p>شعب 92 التقى بالجيش الخطأ .. وجيش 2019 التقى بالشعب الخطأ :</p> <p>سنة 92 الجيش انقلب على مطالب الشعب بالقوة عن طريق نزار و جماعته و تعلمون ما حدث في العشرية السوداء . و في 2019 لما الجيش قام بمرافقة الشعب من أجل اجراء انتخابات و التعهد بعدم سقوط قطرة دم واحدة و عدم الدخول في مرحلة انتقالية . خرج الشعب (ليس كل الشعب بل الزواف و الخونة) بشعارات ضد المؤسسة العسكرية و ضد الانتخابات التي تضمن الطريق الآمن للدولة</p> <p>ع ٣ أعجبنى رد</p>	<p>Wild Flower </p> <p>من السنن الراشدة لأبي بكرالصديق رضي الله عنه أنه لم يول أحدا ممن تاب من أهل الردة قيادة أو إمارة وهذا ما تحتاجه ثورة الربيع العربي في التعامل مع حلفاء الأنظمة من جماعات وأحزاب وهذا ما فات الموجة الأولى فدفعت الشعوب الثمن #الجزائر #السودان</p> <p>سيف رشدان الهاجري</p> <p>Farouk Kader </p> <p>Rahom ydawro fal 3am lidomondawah bima3na rahom ydiro fi rayhom wa cha3b ydaz m3ahom ah ya el gayad 3lah rak chayad el 3okaza mal waste</p> <p>ع ٣ أعجبنى رد</p>
<p>Amin Sedkaoui </p> <p>البلاد.نت أعلنت وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية في بيان لها، أن 61 شخصا سحبوا استمارات الترشح لرئاسيات 18 أفريل 2019، وذلك إلى غاية اليوم 22 جانفي 2019.</p> <p>وقالت الوزارة في ذات البيان أن من بين 61 مرشحا إلى حد الآن 50 شخصا هم مرشحين أحرار، بينما سحب 11 شخصا استماراتهم كمرشحين لأحزاب سياسية.</p> <p>ع ٣ أعجبنى رد</p> <p>Abdelkrim Sehab </p> <p>Habtou niveau bache ybane fakhametkoum houwa fort bladna men bekri makhdou3a</p> <p>ع ٣ أعجبنى رد</p> <p>Wissal Wissal </p> <p></p> <p>ع ٣ أعجبنى رد</p>	<p>Journal el Bilad </p> <p>٢٢ يناير ٢٠١٩</p> <p>وزارة الداخلية تكشف عن عدد المترشحين للانتخابات الرئاسية 2019 إلى غاية اليوم الثلاثاء..؟ التفاصيل: https://www.elbilad.net/Article/detail?id=92533</p> <p></p> <p>١٢٣ تعليقا ٢٠٠ مشاركة</p> <p>٢١٢٤</p> <p>Mossaab Chenine </p> <p>https://www.facebook.com/331766633583088/posts/2040911069335294/</p> <p>ع ٣ أعجبنى رد</p> <p>جمال جمال</p> <p>ع ٣ أعجبنى رد</p>

2020-07-27

Belkhir Mohamed
بعد قليل... السلطة المستقلة للإنتخابات تلمي اجبارية حضور الناخب للمشاركة في الإستفتاء يكفي وجوده في سجل الحالة المدنية حيا كان او ميتا

ع 1 أعجبتني رد

Mouh Latamna
الجزائر الجديدة تبنى بشيوخ لمكحكين كيما انت ولي معاك من وقت الاستعمار لعنكم الله واعد لكم عذابا عظيما يا ولاة الاستعمار

ع 1 أعجبتني رد

Madaoui Mohamed Reda
حلقة عاشور تنازع بيفيقو وما يفاوض الشعب رها قريبة

ع 1 أعجبتني رد

عماد محمد
الجزائر المقودة ملي راحت فرنسا و أنتم تعاودو نفس القصة

ع 1 أعجبتني رد

Amin Wardi
60 عام وانت تاكل على ظهر الشعب وترفك بعد ميثالك التليل فقت بلي هذا نهار النفير اقسام بالله لن انتخب

ع 1 أعجبتني رد

2020-07-27

وليد حاجي
مازالك تحكي على القبائل بشفففف

ع 1 أعجبتني رد

خوان كارلوس إدواردو
مايش تاغكم الحراك Yassibe Harabi متحاولوش تركبو الموجة والأفلام تاغكم فاتها الزمن النغلال تاغكم مجرد محاولة الحصول على إمتيازات والمحافظة على المناصب في سونطراك والبنوك والجوية والاساسي والوزارات والعديريات والسفارات وشركات الإتصالات والضمان الاجتماعي والتأمينات ولونساج واوتنجام وإتصالات الجزائر ويريد الجزائر وغيرها وفلخر تدو دراهم الشعب وتمدوه للشعب الفرنسي باش يعيش في رفاهية ويخليكم مناصبكم والت... عرض المزيد

ع 1 أعجبتني رد

Rafik Sid
يا طيطب كمن كانو بكري Yassibe Harabi مصلحتهم علا لبلاد حكايتك ديرها في ساضي و دي طيشها بعيد

ع 1 أعجبتني رد

Biba Biba
رتك

ع 1 أعجبتني رد

Ahmed Dja
السكوت عن الاحمق جوابه Yassibe Harabi

2020-07-27

Syd Dave
90 سنة و حاكم فالمنصب بسليه. روح تريح في دارك يا ديناصور و سلم المشعل للشباب

ع 1 أعجبتني رد

Sli Mani
دزاير جديدة ميغاتش فاع تنبني ولا لاصوات يهربولكم

ع 1 أعجبتني رد

Rabah Saal
شغل خلاصوا الرجال شيخ مزمرم مزال يكذب 90 سنة ومازال طامع والله مايجشم

ع 1 أعجبتني رد

Zoheir Khelifi
هاد الهدرة تاع الجزائر الجديدة من سنة 62 وهي دور والشعب مسكين كل عام راه بولي لور

ع 1 أعجبتني رد

عبد الحكيم
لتحطيم ماتبقى منها

ع 1 أعجبتني رد

2020-07-27

Hamza Merannila
والرئيس تاغكم بوتون ميثاركش فلمهزلة هادي.....؟؟؟؟

ع 1 أعجبتني رد

عبد الرحمان سلطاني
مابنتوها لاقديمة ماتبنيوها جديد/روح ترائح

ع 1 أعجبتني رد

Mohamed Bakour
الجزائر الجديدة بالعجايز كما نتوما؟ روحوا تموتوا في دياركم و الاعد سيادكم .

ع 1 أعجبتني رد

Ayat Alrahman
ايوم مكانش كورونا قدوة حجر كلي طبعها بعد نجاح كل تسهيلات للاستفتاء ونتيجة نعم لدمستور يعني حاب يقول تقوطو ولالا كيف كيف باين اخرتها كفاه

ع 1 أعجبتني رد

ميمي خديجة
لااا لاغلاق المدارس سبعة أشهر و هوما مفلوقين.... نرفض الاغلاق مرة أخرى

ع 1 أعجبتني رد

Abdenour Mouada
الله يبارك الجزائر الجديدة بالفواقر لقديمه
ع ١ أعجبنى رد

Marin Pêcheur
منهم و اليهم
ع ١ أعجبنى رد

Canoti Canoti
ربي يشقى ريسنا تيون ويولي بالصحة والعافية
انشالله
ع ١ أعجبنى رد

Hamza Madrid
هدا لي راح يسير لبلاد وقيل
ع ١ أعجبنى رد

Hamza Sh
اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا
ع ١ أعجبنى رد

Lar Maraval
ايا تضحكوا كامل
ع ١ أعجبنى رد

Ismail Hadj Youcef
خاص غير مشروع واحد ويكمل بناء الجزائر....
ع ١ أعجبنى رد

Khtikom Manni
هدى عام و هما يحكيو على الجزائر الجديدة
ياودي عاللم راجا قديمه باغي العرق يتحشى
ع ١ أعجبنى رد

Mohamed Kerb
بناء الجزائر يكون بالعلم والعمل ...
ع ١ أعجبنى رد

منير منير
من نهار زدة وانا اسمع بناء الجزائر وكنا تنبى الله اعلم
ع ١ أعجبنى رد

مسعود سعودي
سبب خراب الجزائر القديمة و الجديدة في الطريق
ع ١ أعجبنى رد

Hani Abouzakarria
حلم مشروع لكنكوت قادم لهذه الدنيا
ع ١ أعجبنى رد

مسعود بن عميرة
مشروع رئيس دولة
ع ١ أعجبنى رد

Hani Abouzakarria
قادم...هههههه
ع ١ أعجبنى رد

Karim Belatreche
هذه قائمة الشخصيات التي عينها الرئيس تيون ضمن
الثلاث الرئاسي:
1) ليلي حمادي أرملة عسلاوي، وزيرة سابقة.
2) عبد المجيد بن قداش، إطار سام في الدولة.
3) عمر بلحاج، محام.
4) عمار عبد الحميد ماضي - باهي، وزير العدل سابقا.
5) البروفسور في الطب محمد بوزيان، مدير جامعة
سابق.
6) موسى شرشالي - المدعو مصطفى، عضو المنظمة
الوطنية للمجاهدين.
7) عمر دادي عدون، محام.
بلقاسم عبد العالي، عضو الفدرالية الوطنية لأمري
العاشية.
9) أحمد بناي، إطار سام في الدولة.
10) محمد حميدو، إطار سام سابق.
11) البروفسور محمد بلحاج، رئيس اللجنة الطبية
الوطنية لداء السكري.
12) نورالدين تاج، إطار سابق في الدولة.
13) ميلود حنافي، إطار سابق في الدولة.
14) الحاج تون، إطار في قطاع العدالة.
ع ٢ أعجبنى رد

بومدين جبار
هدر علا العرب ولا هذا
Karim Belatreche
راه يضرب عليكم مولفقين
ع ٢ أعجبنى رد

Journal el Bilad
١٠ يونيو ٢٠٢٠
لجنة تعديل الدستور توضح بخصوص تصريحات لعرابة حول
العوايت الوطنية
<https://www.elbilad.net/Article/detail?id=107870>



٧٤١ تعليقا ٤٠٠ مشاركة
٢,٣٤٦

Hakim Hakim
هذه المقولة لا تفاوض و لا تغيير فيها (شعب الجزائر
مسلم و إلى العروبة ينتسب من قال حاد عن أصله أو
قال مات فقد كذب)
ع ٢ أعجبنى رد

<p>Youcef Youyou Guedouche </p> <p>تصريحات لعراية كانت واضحة وهي ضرب الإسلام و العربية.</p> <p>هذا التبرير خارج عن الموضوع و لا يقبله أحد ، مثلما يقال : زُبْ عذر أقبح من ذنب</p> <p>٢ ع أعجيني رد</p> <p>Mehdi Ghani </p> <p>الناس الذين لايعجبهم إدراج الأمازيغية أين المشكل هنا !!؟ كما يوجد قبائلي يوجد شاوي ، وعربي ، و تارقي ، ومزابي وهذه أرض الله يورثها من يشاء والجزائر بلاد كبيرة بل قارة متعددة اللهجات وثقافات ، والله تعالى يقول ("يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم").</p> <p>٢ ع أعجيني رد</p> <p>Nacer Boulahla </p> <p>ياخاوتي بوصبح لزرقي مسكين راح أنتخب باه ميدخلش حلف الناتو 🤔🤔</p> <p>١ ع أعجيني رد</p>	<p>Räbah Messas </p> <p>ثوابت الوطنية وضعت في اول دستور للجزائر الدين العلم العربية هذا ما درسناه طيلة حياتنا ، ليس دستور وضعته العصاية دون الرجوع للشعب وهم الان كلهم في السجن بتهم الخيانة وضعو دستور للمجرمين امثالهم فكيف ترجعون من خان الشعب انهم وضعو ثوابت جديدة للوطن</p> <p>١٣ ع أعجيني رد</p> <p>عرض رد آخر...</p> <p>Mohamed Merzoug Abo Nadjib </p> <p>﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَّهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ * ضُمُّ بِكُمْ غَمِّي فَهَمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [البقرة: 17، 18]</p> <p>٥ ع أعجيني رد</p> <p>Habib Harichane </p> <p>(ان الله غالب علي امره)(ويكدون كيدا وانا اكيد كيدا وامهل كافرين امهلهم رويدا)</p> <p>٢ ع أعجيني رد</p>
<p>Noor Sine </p> <p>رد على بيان لجنة صياغة الدستور:</p> <p>هذا المقال يحتوي على العديد من المغالطات..</p> <p>اولا: انتقادنا لاعضاء اللجنة كان على آرائهم وتوجهاتهم الابدولوجية وليس على شخصهم..</p> <p>ثانيا: انتقدنا عدم ادراج #بيان_اول_نوهمبر_الذي يجمع كل الجزائريين في الديباجة ولم نقل انكم حذقووه!</p> <p>ثالثا: هذا الدستور يهدف الى تقسيم الجزائر وذلك بدراج لهجة اخرى تحت مسمى لغة الى جانب العربية التي توخذ كل الجزائريين.. دون استغنائهم تحت ذريعة ان "الامازيغية" موجودة من 2016 وتناسوا ان العصاية هي من وضعها في غياب بوتليقة!</p> <p>رابعا: قامت اللجنة (خبراء في الدستور) باغتصاب مادة صماء (212) لا تقبل اي تعديل او مناقشة.. فتمت بتعديلها بادراج "الامازيغية" وفي نفس الوقت طلبتم من الشعب ان لا يناقشها اي منطق! هل الشعب هو من فوضكم بذلك؟ هذا يعتبر اساس بتوابت الامة!</p> <p>خامسا: رئيس اللجنة احمد لعراية نفسه من كان يناقش في دستور 2016 مع اوجيبي حينما تم ترسيم "الامازيغية".. واليوم يبشرونا بحذف الاسلام من الدستور مستقبلا</p> <p>#لا_لمسودة_لعراية</p> <p>#لا_لتقسيم_الجزائر</p> <p>#نزيد_استفتاء_حول_الامازيغية</p> <p>١ ع أعجيني رد</p>	<p>نور الدين </p> <p>غازني غير هذاك الجندي الي نتخب تبون على اساس ينقلهم 4 سنين وتولي الخدمة 15 سنة حتى قالهم تولو تخرجو للحروب الإقليمية خارج الحدود 🤔🤔</p> <p>مع تبون مزال مزال تزيدو تشوفوو تتوحشو يامات سلال و اويحيى</p> <p>١ ع أعجيني رد</p> <p>Morad Sohil </p> <p>قولناك هز فشك أنت عندك وطن تدافع عليه وهو معروف أما انا مع بلدي حتى آخر قطرة دم</p> <p>٢ ع أعجيني رد</p> <p>بن اسباع حسان </p> <p>هذا هو المعنى من المثل اللي يقول. غطي الشمس بالغربال.</p> <p>٢ ع أعجيني رد</p> <p>Aymen Merrakchi </p> <p>المادة 2 : الإسلام الدين الرسمي للدولة انتهى.</p> <p>٢ ع أعجيني رد</p>

مختار عبد الحكيم
<https://www.facebook.com/groups/356465634918360/>

مجموعة خاصة ٤,٩٠ ألف عضو
 ولاية الابيض سيد الشيخ

٢ أعجبتني رد

Perle Blanche
 Yawedi lokan kol wahed fihom y3adel
 roho 9bel khir omba3d yhawssou 3la
 dousstour

٢ أعجبتني رد

Wail Ryad
 كل الحكومات مهمة بمواطنيها وبحالتهم الصحية
 والاجتماعية الاحكومة بوضع مهمة بمواقع التواصل
 الاجتماعي ومنشورات مواطنيهم!!!

٢ أعجبتني رد

محمد علي بن باديس
 أبناء فرنسا يتألمون **Wail Ryad**

١ أعجبتني رد

Wail Ryad
 محمد علي بن باديس
 تشفقو حافظين الهدرة وتعاودو برك هههه واش
 دخل فرنسا في تعليقي ههههههه

٢ أعجبتني رد

Journal el Bilad
 ١٣ أبريل ٢٠٢٠

رئاسة الجمهورية تكذب ما تم تداوله حول توزيع مسودة تعديل
 الدستور

<https://elbilad.net/Article/detail?id=106548>

٧٢ تعليقا ٤٢ مشاركة

Rachid Mahi
 عاش فخامة الرئيس البطل عبد المجيد تبون ونحن
 الشباب الجزائري كلنا ندعمه للترشح لعهدة رئاسية
 ثانية ليستكمل مسيرة البناء والتطوير والتنمية التي لم
 تعرفها الجزائر سوى خلال فترة حكمه الرشيدة

١٨ أعجبتني رد

Mestapha Alm
 راك شايع تعرف غير الانتقاد انت **Wail Ryad**
 باين ذبابة زيتوطية

٢ أعجبتني رد

محمد علي بن باديس
 لأنكم وببساطة عبيد لفرنسا **Wail Ryad**

٢ أعجبتني رد

<p>Billel Outsider </p> <p>Nta wahed menhom... Ya khi 3ibad... Wallah jamais tafra du had labled tant que kayen 3ibad hadou fel pouvoir! Saha ramdankom</p> <p>ع ٣ أعجبتني رد</p> <p>Sami Mohamed </p> <p></p> <p>ع ٣ أعجبتني رد</p> <p>Ayoub Bn </p> <p>👍👍👍👍👍👍👍👍👍👍👍👍👍👍👍👍</p> <p>ان لنتخب ان لنتخب ان لنتخب ان لنتخب ان لنتخب ان لنتخب ان لنتخب ان لنتخب ان لنتخب ان لنتخب ان لنتخب ان لنتخب ان لنتخب ان لنتخب ان لنتخب</p> <p>ع ٣ أعجبتني رد</p>	<p>Journal el Bilad </p> <p>6 مايو ٢٠١٩</p> <p>جبهة العدالة والتنمية تدعو القضاء لمحاكمات شاملة ضد كل رموز الفساد.. التفاصيل: https://www.elbilad.net/Article/detail?id=95950</p>  <p>٢٤٣٣ </p> <p>٢٥٠ تعليقاً ٥١٠ مشاركة</p>
<p>محمد شرون </p> <p>روح بيع اللفت والدبشة راها حاكما في رمضان</p> <p>ع ٣ أعجبتني رد</p>	<p>Fares Kasim </p> <p>el barah fakhamat echa3b na7alna jana7 3issabate bouteflika mazal yena7ilna jana7 3issabate gaid salah (saidani, jami3i, tliba nsibou, wlado....</p> <p>ع ٣ أعجبتني رد</p> <p>Karima Poirot </p>  <p>Tenor</p> <p>ع ٣ أعجبتني رد</p> <p>Amar Ghitre </p> <p>الشغور الدستوري معناه بساطة انو لا قدر الله اذا ماتقاهمناش... واحد ما يقدر يحكمنا لانو واحد ما عندو شرعية... ويولي الخارج هو اللي يقرر...</p> <p>ع ٣ أعجبتني رد</p> <p>٢ </p>

<p>Taliani Fadi Lina </p> <p>نوريد طلبية غول بن حمادي سيدهم سعيد ولد عباس بن غبريط نعيمة صالحى زوخ بوشارب شكيب خليل أنيس رحمانى ولن يخرج أحد من السجن سواء أستقلت العدالة أو لم الشعب هو القاضي في الأرض</p> <p>٣ أعجبنى رد</p> <p>فؤاد </p> <p>ساهلة ماهلة تطبق المادة 7 و 8 وهي فرات يا القايد ولا راني غالط 🙄🙄🙄🙄</p> <p>٨ أعجبنى رد</p> <p>Mohand Taharboucht </p> <p>لا تنسى يا سي القائد أن تفتح ملف موت والي ولاية عنابة في 2014 السيد منيب صنديد</p> <p>٣ أعجبنى رد</p>	<p>Journal el Bilad </p> <p>17 يونيو 2019</p> <p>قائد صالح يتعهد بتخليص الجزائر من الفساد قبل إجراء الرئاسيات التفاصيل من هنا:</p> <p>elbilad.net/Article/detail?id=97291</p>  <p>٢,٢٥٨ تعليقًا ٩٠٢ مشاركة</p> <p>17.4.19</p>
<p>Mohamed Benhadj </p> <p>- الزوافي يبقى زوافيا مدى الحياة، يؤمن ببرباب إلها للطعام، وتوفيق إلها للأمن، ومعطوب الشنتور إلها للفكر، ويؤمن بالفرنسية لغة أولى، وبالراية الدشراوية غلفا وطنيا، ويؤمن بفرنسا كعبة للحرية، ويرى في العروبة والإسلام تهديدا وجوديا، ويكفر بـ 14 قرنا من الجزائر بحضارتها العربية الإسلامية، ويرى في 132 عامًا من الاحتلال الفرنسي نهضة ونموذجًا للحكم والحياة، ولا يرى في صحراء الجزائر بشرًا بل يرى فيها آيازا من النفط وحقوقًا من الغاز، ويرى الفتح الإسلامي غزواً والشيخ عبد الحميد بن باديس غزواً والجنرال ديغول عظيمًا، هذه محددات الزواف لمن سألني عنها.</p> <p>13 أعجبنى رد</p> <p>Haythem Yanis </p> <p>سعيداني, عبد المالك بوضياف, طيب لوح, طليبه, بلقاسم ساحلي, ميهوبي,</p> <p>٣ أعجبنى رد</p> <p>Tarek Djedei </p> <p>الزواف كانوا مع القايد و الوقت لحكمو فيه ربراب انقلبت الموازين سبحان الله..... 🙄</p> <p>٣ أعجبنى رد</p>	<p>Sifouane Khireddine </p> <p>كلمات خالدة: الرئيس محمد مرسي أنا متمسك بالشرعية أقف حاميا لها وسأدفع حياتي ثمنا لها، وإنني لم أكن حريضا على كرسي أو راغبًا في سلطة... اللهم ارحمه وتلاه برحمتك... فإننا نراه قد وفى</p> <p>٣ أعجبنى رد</p> <p>Zinou Malek </p> <p>Hhhhh serieux haya nedoukhlou dare khawti rahou hdere</p> <p>ليوم مات محمد مرسي خدينا عبرا كبيرة من هاد النقطة مكانش إنتخابات حتى نقيو لبلاد هذي إديرها في راسوا مليح</p> <p>٣ أعجبنى رد</p> <p>Sofiane Zazo </p> <p>لاخوف علي المجاهد القايد صالح المناضل الذي جاهد في سبيل تحقيق الاستقلال وهو في عز شبابه ومزال يجاهد في استرجاع الجزائر من ولاد فرنسا وهو يبلغ من العمر 80 سنة 🙄🙄 ربي يحفظو ويطول عمرو وتحيا المؤسسة العسكرية بصفة عامة ❤️</p> <p>٤٣ أعجبنى رد</p> <p>Taliani Fadi Lina </p> <p>نوريد طلبية غول بن حمادي سيدهم سعيد ولد عباس بن غبريط نعيمة صالحى زوخ بوشارب شكيب خليل أنيس رحمانى ولن يخرج أحد من السجن سواء أستقلت العدالة أو لم الشعب هو القاضي في الأرض</p> <p>٣ أعجبنى رد</p>

Piprass Milkoven 
ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وإنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار إنه يمهل ولا يهمل سبحانه وتعالى عما يصفون
ع ٣ أعجبتني رد

Rachid Ziouan 
كما قال الشاعر الكبير جوع كلبك ايتبعك
ع ٣ أعجبتني رد

Tahar Boudiaf 

ع ٣ أعجبتني رد

Fateh Ketit 
طريق السد اللي تدي ما ترد انشاء الله ياربي
ع ٣ أعجبتني رد

عهايهشه غديرهه 
تحيا القائد صالح مرعب فرنسا و معذب الزواف 🍌
ع ٣ أعجبتني رد

Journal el Bilad 
11 يونيو ٢٠١٩
أويحيى "غارق" في صفقات الفساد..يمتل غدا الأربعاء أمام المحكمة العليا..التفاصيل:
<https://www.elbilad.net/Article/detail?id=97109>



١٠٠٧ تعليقًا • ٣٩٦ مشاركة

Ali Ali 
سجن الحراش الان يعتبر الاغلى من حيث نازليه :
عبد الرحمن عاشور 2300مليار سنتيم
الخليفة 9000مليار سنتيم
البوشي 21000مليار سنتيم
حداد 200مليون اورو
ربراب 5 ملايين اورو
كونيناف .هذا يليق مسدور يجي يحسبلو 😂
ع ٣ أعجبتني رد

Sofiane Naceur 
طاعة القايد صالح
ع ٣ أعجبتني رد

Smail Mourad 
تحيا القايد صالح
ع ٣ أعجبتني رد

Salah Koutama 
والجماعة الاخرين وين راهم سيدهم السعيد وسلال
ووووو راهم فاع غارقين
ع ٣ أعجبتني رد

ZiNo Hd 
معندهم ميدرولو يخرج منها كي الشعرة من العجين
ع ٣ أعجبتني رد

Tahar Boudiaf 

ع ٣ أعجبتني رد

Tahar Boudiaf 

ع ٣ أعجبتني رد

عامر ثامري 
وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا
ع ٣ أعجبتني رد

Tahar Tahar 
تحيا الجيش + قايد صالح
ع ٣ أعجبتني رد

<p>Yassine Yass </p> <p>أنحدي الكلاب الضالة من بعض القوم أن يأتوا بتعليق واحد يسب أو يشتم فيه أمازيغي واحد العرب أو العربية لكن العرب الأوغاد حتى النبي عليه الصلاة والسلام صنعوا معه العجب العجاب التاريخ لن يرحم قذارتكم يا أرذل القوم تفووووو عليكم وعلى غبائكم</p> <p>١  ٣ أعجبي رد</p> <p>Abdekrim Abdekrim </p> <p>لازم على القايد يزح أويحيى وغول وعمار بن يونس وبوشوارب في سجن الحراش حتى نثق</p> <p>٣ أعجبي رد</p> <p>Messaoudi Hamza </p> <p>شعب مسكين مازال يأمن، ياو فيقو اويحي 25 سنة فالحكم يعرف العدالة مليح كيفاش تمشي ، هذا إلا تمثيل أمام شعب مسكين</p> <p>٣ أعجبي رد</p>	<p>Youcef Chabni </p> <p>ثايد صالح راه دايبها موراها العدالة راهي غي تعيط</p> <p>٣ أعجبي رد</p> <p>محمد فاروق </p> <p>المشكلة ان كل ينتهم يبقى في السجن الاحتياطي حتى تثبت ادانته او براءته مثل ربراب و حداد و طحكوت و لكن رانا نشوفو سي اويحيى و سلال و غول يورو نورمال عادي كأنه لا متهم و لا شاهد و لا يملك مما حصل لبلدنا لا ناقة و لا جمل 🐪 (مظلوم محصلين فيه برك)</p> <p>٣ أعجبي رد</p> <p>Khelifa Maissa </p> <p>وهناك من هم مشكوك في أموالهم مثل عولمي صاحب شركة سوفاك للسيارات ومستورد قطع غيار مفشوش و عمر بن عمر و بن حمادي والقائمة لا زالت طويلة</p> <p>٣ أعجبي رد</p>
	<p>Salah Eddine Belhadj </p> <p>على الجزائريين التلاحم والتآخي من أجل مصلحة البلاد والعباد ومحاربة الأعداء بالرجوع إلى عبادة الله علما وعملا</p> <p>٣ أعجبي رد</p> <p>وشان مراد </p> <p>هذا الكلب يجب ان يحاكم بتهمة الخيانة العظمى و تدمير الإقتصاد الوطني و العملة الخارج.</p> <p>٣ أعجبي رد</p> <p>Rahma Mammeri </p> <p>صاحب المقولة السياسية جوع كلبك يتبعك</p> <p>٣ أعجبي رد</p>

Tituo Mammeri 

لازم يروحو الامحكمت العدل الدولي لاهاي باش نامن
بلي رايجين يدخلو للحبس

٣ ع أعجيني رد

Roza Ch 

ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم
ليوم تشخص فيه الأبصار

٣ ع أعجيني رد

Faris Hamdi 

صراع الاجنحة علي السلطة
جناح السعيد بوتفليقة ومخابرات طرطاق وبعض
القنوات الاعلامية (أنيس رحمانى) ورجال
الاعمال (حداد وافيسو) وفرنسا
جناح الجنرال توفيق وبعض الجنرالات المخلصين له
والاحزاب رجال الاعمال (ربراب) وبعض القنوات
الاخبارية (الخبر)
جناح القايد صالح مدعوم من طرف بعض القنوات
الاعلامية واحزاب التحالف وامريكا بوساطة إمارتية.

٣ ع أعجيني رد

Journal el Bilad 

١٢ يونيو ٢٠١٩ - 

التلفزيون العمومي: أحمد أويحيى سيمثل أمام المحكمة العليا كـ
"متهم" في قضايا فساد كبيرة



٥٢٩ تعليقا • ٣٧٦ مشاركة

أيوب أنس 

كما تدين تدان.الظلم ظلمات يوم القيامة

٣ ع أعجيني رد

زاكي زاكي 

هذا كبيرهم الذي علمهم. السحر

٣ ع أعجيني رد ١٤

هشام بن غانم 

ذر الرماد في العيون، الفساد أكبر من الشعب، ولو
حاسبنا المفسدين ...

٣ ع أعجيني رد

جمال ابن حمزة 

وأخيراً تحرر التلفزيون العمومي من أيادي الطغاة و
أصبح يتكلم الحقيقة بدون قيود أو مؤامرات خارجية
أو داخلية
اه لو يتم القبض على جنرال تواتي الملقب بـ المخ
يعتبر هذا هو الاستقلال الحقيقي

٣ ع أعجيني رد

ToufikRemmache Toufik 

مانقرحش بزاف يا مواطن تذكر السيناريو المصري
ذاماً

٣ ع أعجيني رد

Bilal Medjeroub 

ربراب متهم راهو فالحرش و حداد متهم راهو
فالحرش طحكوت متهم راهو فالحرش وووو
واويحي متهم راهو يتنعم خارج أسوار الحرش

٣ ع أعجيني رد

أيوب أنس 

كما تدين تدان.الظلم ظلمات يوم القيامة

٣ ع أعجيني رد

Samir Diego 

عاجل فرنسا تتاسس كطرف مدني للدفاع عنه هههههه

٣ ع أعجيني رد ٢

مراد مرزوقي 

جواع الكلب يتبعاك إنقلب السحر على الساحر يابن
الهجالة

٣ ع أعجيني رد

Serge Lemoine 

Au contraire l'Occident est avec la volonté du peuple et en particulier la France et l'USA ce régime mafieux est déplumé maintenant et isolé malgré ses tentatives d'avoir le soutien de l'étranger et la preuve est que Bouteflika n'est plus au pouvoir ,mais il reste son hériter le plus dangereux parmi la bande mafieuse ,c'est ben Saleh l'ennemi numéro 1 du peuple algérien .

عرض الترجمة

ع ٣ أعجبتني رد

Leila Amar 

Pourquoi les gens de la marche ne font pas des gens de sécurité pour les peuples il savent qu'ils vas arriver ce coup des mafieux plus les voyous ;ou posent de caméras sur les arbres et leurs potables ;ci les manifestants resteront comme ça on vas rentrer dans une grande fetna et ces le peuples qui payent la facture comme (91)les 20/année noire

عرض الترجمة

ع ٣ أعجبتني رد

Ennahar Tv  **النهار الجديد**

١٣ أبريل ٢٠١٩

#نقاش_الجزائر
#محمد_طبيبي: " #الحراك_الشعبي يهدد مصالح بعض الأشخاص وبعض الدول #الأجنبية تحاول تخريبه"



١٦٤ تعليقًا • ٢٥ مشاركة • ٥٢,١٥٦ مشاهدة

Mohamed Guerrouch 

يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه:
"إذا رأيت الظالم مستمر في ظلمه فاعرف أن نهايته محتومة.. وإذا رأيت المظلوم مستمر في كفاحه فاعرف أن نصره محتوم"

ع ٣ أعجبتني رد

غَمِيَّةُ أَدْمُهُ... رَهِيْف 

تأطير الحراك لا أنت ولا هي سيؤطره اطر أنت وهي اسركما الاول واطر أنت نفسك شكلا ومضمونا وهي وتؤطر نفسها الاول متبرجة وسط الرجال وفمها فيه قنطار من احمر الشفاه وتفتي على الشعب اسمع أنت وهي عليكما اللعنة لانخل لكما بالشعب

ع ٣ أعجبتني رد

Zteou Abderrazak 

<https://youtu.be/4a9lfGpOkhY>

youtube.com
خروف يرضع من حمارة 😊

ع ٣ أعجبتني رد

Mohamed Belbachir Birlanga 

https://youtu.be/_I0_jMoOlw

youtube.com
شاب من اسبانيا يبهدل بيهدل نعيمة صالحه
Naima salhi 

ع ٣ أعجبتني رد

Ennahar Tv  **النهار الجديد**

٢ مايو ٢٠١٩

#قضية_ونقاش
حفاوي الغول: أربع دمروا الحراك الشعبي.. الإعلام، النخبة، رؤساء الأحزاب وماقيا الفساد



١٧٦ تعليقًا • ٤٢ مشاركة • ٢١,١٩٠ مشاهدة

Yousef Yousef 

ومن قال أن الحراك دمر؟ الحراك مازال قائما و متماسكا؟ وأنت الذي تقول إن الحراك دمر فهذا يعني أنك تريد أن توهم الشعب بأن الحراك دمر؟

ع ٣ أعجبتني رد

Aichouba Zaki Aichouba Zigoo ع ٣ أعجبتني رد

Hadj Mourad ع ٣ أعجبتني رد
il nest ya de partis politique en algerie gaa fassidine ils cherches le pouvoirs et largents
عرض الترجمة

Yaccine Yazidd ع ٣ أعجبتني رد
Ils m'ont pas de culture politique à part le populisme radical fanatiques irresponsable
عرض الترجمة

أحمد مؤمن ع ٣ أعجبتني رد
ليس لدينا شخصيات وطنية، الأزمة تدخل شهرها الرابع ولو كان في الجزائر شخصيات وطنية ماضيعنا كل هذا الوقت. بل قل شخصيات سياسية من خارج الأحزاب و فقط

Ennahar Tv ١٩ مايو ٢٠١٩
سياسة
الحراك الشعبي يصفع الأحزاب السياسية ويضع ثقته في الشخصيات الوطنية

Kader Halib ع ٣ أعجبتني رد
وكذلك نضع الشخصيات التي تريد مرحلة انتقالية كما هية حال مصر والسودان يريدون اقحام الجيش في مشهد سياسي والان نحن في مسار دستوري وقانوني يحكمه رئيس دولة بشكل دستوري ولم نخرج من المجال الدستوري حتى يفرضو على الشعب مرحلة انتقالية؟!

Vêtement Femmes ع ٣ أعجبتني رد
تذكروا سوريا، اليمن، ليبيا، مصر و تونس... كلهم يتمنوا أن يعودوا إلى عهدهم قبل الأزمة . لهذا أقول لكم ماهو موجود خير من أن يصبح مفقود بعدما كان الإصلاح والتغيير منشود احمدوا الله على نعمة الأمن والاستقرار والاسلام. قال تعالى :
و أمنهم من خوف
عودوا الى رشدكم الاعداء ينتظرون أن تقدموا لهم الجزائر على طبق والعياد بالله اللهم احفظ بلدنا الجزائر من كل سوء

Ki NG ع ٣ أعجبتني رد
Dommage makach nass akifa mahabich ydakhlo rwahom nass Kamal jabda rohha hatan tban yakhorjo ygolk Ana o Ana mais ma3lich cha3b hada 3ando Rabi o nachtko lrahi ama ll3abd madala. .. allahoma ansorna 🙏🙏🙏

Chikh Abdelaziz ع ٣ أعجبتني رد
يا سي محمد قمت بإنشاء حزب و اقنعنا بأفكارك و لم نتردد في الانخراط لكن بمجرد أن منتجك الحكومة منصب وزير اختفيت و لم تبث حتى رسالة شكر لمن دعموك... الدنيا مصالح

Ennahar Tv ١٣ أبريل ٢٠١٩
#نقاش_الجزائر
رئيس #حزب_الحرية_والعدالة: "من رهن على تراجع الحراك الشعبي فهو خاطئ"

Abo Salam Rachid ع ٣ أعجبتني رد
كريم بوسالم: صحفي بالتلفزة العمومية يقدم حل دستوري، هل اقتراحه الشخصي ام بايعاز من الجيش؟
✓ استقالة رئيس المجلس الدستوري وتعويضه بشخصية مقبولة شعبيا ،
✓ تم استقالة رئيس الدولة وتعويضه برئيس المجلس الدستوري الجديد،
✓ تم تستقبل الحكومة وتشكل حكومة جديدة."

Zouhir Bk 
والله تخلص عليكم مقودة
ع ٣ أعجبي رد ٢

Imad Mahamdi 
طبعاً بن صالح باق، لأن المادة 103 من الدستور تنص صراحةً أن رئيس الدولة هو الذي يسلم السلطة إلى رئيس منتخب ديمقراطياً، هذا ما تريده قيادة أركان الجيش الجزائري، وفق الشرعية الدستورية و لأهداف أخرى، و ليضمن الجميع أن الفترة الانتقالية مرفوضة جملة و تفصيلاً من طرف المؤسسة العسكرية.

ع ٣ أعجبي رد ١

Khaoula Bouziane 
vous devriez ecouter le peuple... pas de vote avec ben saleh et bedeoui .. degage.. on veut parler avec des gens honnetes comme ibrahimi pas des traitrent comme vous

عرض الترجمة
ع ٣ أعجبي رد

Kamel Titi 
من لحيته بخروووو
ع ٣ أعجبي رد

Ennahar Tv الجديد 
٢ يونيو ٢٠١٦

#عاجل #النهاري
#المجلس_الدستوري : استحالة إجراء #الانتخابات الرئاسية يوم 4 جويلية

عاجل
التحليل
ONLINE
www.ennaharonline.com


Ennahar Tv YouTube Ennahar Tv ennaharonline



إرسال رسالة Messenger
٢٥٢ تعليقاً ١٦٠ مشاركة


Bra Him 
رشام حميدة ولعاب حميدة
ع ٣ أعجبي رد


Lamia Lamis 
الاعلامي #حفيظ_دراجي


الجماعة تبعت لنا رسالة ترشح بوتفليقة وتقر فيها بأنه مريض فكيف يقبل المجلس الدستوري ترشحه؟
لم أعد بنفس القوة البدنية ولم أخف هذا يوماً على شعبنا". "الإرادة الراسخة لخدمة وطني ستمكنني من اجتياز الصعاب المرتبطة بالمرض". الاعتراف بالمرض والعجز يكفيان لرفض ترشح بوتفليقة دستورياً، ويكذبان ما كان يقوله أويحي، وولد عباس وعمار غول بأن الرئيس في صحة جيدة، يقوم بمهامه كاملة، ويفكر أفضل من 40 مليون جزائري .
أما باقي ما تضمنته الرسالة المتشورة باسمه فهي موجهة إلى "شعب آخر"، تحكي عن "بلد آخر" وتحمل دلالة واضحة على أن الرئيس لا يعلم ما يحدث لشعبه في بلده!!
فوق كل هذا وذاك فإن الترشح بالمراسلة دون مشاهدة المرشح ولا سماع صوته هو سابقة تاريخية لا مثيل لها ولن تتكرر في حياة البشرية لذلك لا يمكن السكوت عنها ولا سنصبح متواطئين مع الجماعة في اغتيال الوطن الذي دخل الاحتضار بعد ترشح بوتفليقة.
#يوسف
ع ٣ أعجبي رد

Saidou Said 
اغلبية الشعب يبغو فرنسا وخاصة ناس الوسط يموتو عليها
ع ٣ أعجبي رد

Sami Taiar 
<https://www.youtube.com/watch?v=OKqtrVziDw>
youtube.com
محمد العربي زيتوت/حالة تفكك في هرم السلطة 
ع ٣ أعجبي رد

Said Batah 
أهل مكة أدري بشوعبيها
ع ٣ أعجبي رد

Noureddine Kherroubi 
Hhh hhhhhhhh wliid gomiya
ع ٣ أعجبي رد

Hassene Gherzouli 
بوجود القومي والعصابة لا معنى لشفافية والمصدقية
ع ٣ أعجبي رد ١

<p>Lazhar Benslamz </p> <p>Oh les français, ça ne vous regarde pas. Il s'agit d'une affaire familiale entre algériens.</p> <p>عرض الترجمة</p> <p>ع ٣ أعجبي رد</p> <p> اخطيك مني كلامي معاني بطريقة حضارية ارجو من كل جزائري وجزائرية تسجيل فيديو مع تقديم اسمك وسنك ووظيفتك واسم ولايتك وبعدها التعبير عن رفضك للعهد الخامسة معا لجمع أكبر عدد من الأصوات لأننا نعلم انهم يقولون ان الاغلبية مع بوتفليقة هكذا تكون حرية تعبير معا للتغيير</p> <p>Partagait le statu</p> <p>خاوتي وخياتي</p> <p>ع ٣ أعجبي رد</p> <p> أبرز المعجبين</p> <p>Djilali Lamartine</p> <p>Régler vos problèmes avec les gelés jaunes puis parler des autres. Nous sommes des algériens,toute est entre nous. Sale race.</p> <p>عرض الترجمة</p> <p>ع ٣ أعجبي رد</p>	<p>Brahim Chikhi </p> <p>l'Algérie est libre et indépendante.c aux algériens de décider de leur sort.la France n'a toujours pas appris la leçon,elle demeure toujours une mauvaise élève.</p> <p>عرض الترجمة</p> <p>ع ٣ أعجبي رد</p> <p>Abdelhmid Ouzaher </p> <p>Le bon langage de la bonne diplomatie...!!.</p> <p>عرض الترجمة</p> <p>ع ٣ أعجبي رد</p> <p>Djamel Cheref </p> <p>نطالب جريدتي النهار والشرق بزيادة عدد صفحاتها من 24 صفحة إلى 50 صفحة لأنها لم تعد تكفي لمسح زجاج نوافذ المنزل وكذلك زجاج السيارة</p> <p>ع ٣ أعجبي رد</p> <p>Karim Karim Messa </p> <p>Elle ferai mieux la France De foutre son cul Dans c affaires, au lieux de foutre son cul sur les nôtres</p> <p>عرض الترجمة</p> <p>ع ٣ أعجبي رد</p>
<p>Abdellah Abdellah </p> <p>Elle doit s'occuper plutôt des gilets jaunes</p> <p>عرض الترجمة</p> <p>ع ٣ أعجبي رد</p> <p> أبرز المعجبين</p> <p>Djilali Lamartine</p> <p>Régler vos problèmes avec les gelés jaunes puis parler des autres. Nous sommes des algériens,toute est entre nous. Sale race.</p> <p>عرض الترجمة</p> <p>ع ٣ أعجبي رد</p>	<p>Lazhar Benslamz </p> <p>Oh les français, ça ne vous regarde pas. Il s'agit d'une affaire familiale entre algériens.</p> <p>عرض الترجمة</p> <p>ع ٣ أعجبي رد</p> <p> اخطيك مني كلامي معاني بطريقة حضارية ارجو من كل جزائري وجزائرية تسجيل فيديو مع تقديم اسمك وسنك ووظيفتك واسم ولايتك وبعدها التعبير عن رفضك للعهد الخامسة معا لجمع أكبر عدد من الأصوات لأننا نعلم انهم يقولون ان الاغلبية مع بوتفليقة هكذا تكون حرية تعبير معا للتغيير</p> <p>Partagait le statu</p> <p>خاوتي وخياتي</p> <p>ع ٣ أعجبي رد</p>

2,260

كل التعليقات

Nadjib NadjibLmfer

واين هذه الرغبة لدى المواطن نحن نرغب في بناء مستشفيات وضروريات الحياة اليومية للمواطن من عمل الى سكن الى طما نينة الخاطر وبال الى ظروف معيشة مقبولة واشياء ملموسة حتى ترضي المواطن البسيط . هنا تكمن رغبة المواطن في العيش الكريم لا يرغب في تعديل الدستور ونظريات المستأجرين لان المواطن لايتهم بالنظري بل يهجم بالواقع لمعاش .

ع ١ أعجبتني رد

Happy Day

اذن لماذا رفضته جمعية العلماء المسلمين ..؟ كفتاة جزائرية انتم مسؤولون عن توضيح المساوالات و اظهار التفسيرات الجديدة , الشعب مقبل على استفتاء امر مجهول و غامض فأين دوركم يا ترى؟

ع ١ أعجبتني رد

Cheikh Mohamed

نعم نحن معك ويقطوب صافية. لكن كثرة القيل والقال. ان الدستور ملغم فيه قنبلة هيدروجينية. سنقسم الأمة والبلاد مستقبلا. وتذهب مطالب الحراك هباء منتورا. وهذه القنبلة تمتلئ في اللغة والدين والوطن. والفاهم بفهم.

ع ١ أعجبتني رد

Hakou Hakou

لا لدستور التمزيق

Ennahar Tv

5 أكتوبر 2020

#يحدث_الآن | كلمة رئيس الجمهورية عبد المجيد #تاون

#تعديل_الدستور جاء وفاء لالتزامي بتلبية مطالب الشعب المعبر عنها خلال #الحراك المبارك الاصيل

#الدستور باعتباره الوثيقة الاسمى للدولة بشكل بنية صلبة لبناء جزائر جديدة

مشروع تعديل الدستور يتسجم مع متطلبات بناء دولة عصرية

حرصت على العودة إلى الشعب لإقرار هذه الوثيقة لإحداث قطعة مع ممارسات الماضي

2,260

٢٤ تقييماً • ١٢ مشاركة

Noureddine Hbn

total w 250 charika francaises tanhab amwal cha3b w rakom habin ytiko fikom bech tzido thajro wled cha3b

ع ٢ أعجبتني رد

الحاج الوك

اشفاو علا كلامي مليح تعودو شاهين جفكة ماء تشربوها من بلادكم والله الى بقات حالة هاك رايحين للهلاك

ع ٢ أعجبتني رد

2,260

Nacer Haouada

هل الشعب خرج للحراك لبناي بالعلمانية ؟؟؟ هل خرج من اجل دسترة الامازيغية ؟؟؟ هل خرج من اجل ارسال الجيش للخارج ؟؟؟ عليكم من الله ما تستحقون...

ع ١ أعجبتني رد

شعيب شعيب

الشعب الشعب الشعب افتحو مناصب العمل للناس راكم يجي نهار ماتلقاو حتا واحد عايش فالجزائر

ع ١ أعجبتني رد

Hamza Haloulou

دستورنا كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه و سلم

ع ١ أعجبتني رد

Jas Djas

انا مانفهم والو في السياسة بصح بانعلي هذا الدستور لماقبيش قصاص دستور علماني وماينفعاش اذا نحن ضده .شكون معايا؟؟؟؟؟؟؟؟

ع ١ أعجبتني رد

2,260

Mohamed El-hani

Wach mane destour toufla matet a cause d'une juge qui a lâché un lâche pour l à tué le prix d'un viole 6 mois de prison en Algérie

عرض الترجمة

ع ١ أعجبتني رد

Fatiha Sali

ابن زيادة لتقاعد لدخلهم ضعيف هم في عذاب خذهم بعين الاعتبار يا سيد رئيس عبد المجيد تبون لدخلهم ضعيف لا يكفيهم

ع ١ أعجبتني رد

جمال حامدي

ماهو بشكل ماهو ينسجم خرطي في خرطي لا لدستور لعراية

ع ١ أعجبتني رد

Younes lheb

يا سيدي الرئيس ان كانت لك الرحمة والشفقة فعل قانون القصاص لتقتله الاطفال والمراهقين ولتبدأ بقاتل شيماء رحماها الله ليكون غيره لمن يعتبر

ع ١ أعجبتني رد

Nounou Chef
اسمحولي المرأة مكرمها القرآن الكريم بالصح اغلب النساء ماهومش مكرمين القرآن وماهمش حابين يطبقو مضمون الكتاب الكريم. اما الهدف نتاعهم الاصيلي ضرك الراجل يطحنوه بمعنى الكلمة

ع ٢ أعجيني رد

Naim Hamiteche
Nounou Chef il faut 😊😊
عرض الترجمة

ع ٢ أعجيني رد

Nounou Chef
Naim El Amel hhhhh il faut ah

ع ٢ أعجيني رد

Sabi Gr
إذا كان تعزيز مكانة المرأة و تمكينها على حساب ديننا و مبادئنا و قيمنا فينس التعزيز و بنس مشروع التعديل . هناك من يلعب على الاوتار الحساسة للمجتمع لبيع السم في العسل. لا لتعديل الدستور مهما كانت ايجابياته ... فضره اكثر من نفعه.

ع ٢ أعجيني رد

Abed Belkhanousse
رحم الله الشاعر احمد مطر حين وصف حكام الخليج بمقولته الرائعة. كل أبناء السمو والمعالي تحت نعالي فقبل لي عيبا فكررت مقالي ثم قيل لي عيبا فكررت مقالي فإنتبهت إلى سوء مقالي فقدمت إعتذاري لنعالي

ع ٢ أعجيني رد

منددين دافيه
لرئيس تبون "إن الطريق التي سلكناها هي الطريق الصحيح، لأننا إذا ابتعدنا عن بيان أول نوفمبر ذهبنا ريحنا هذا ماجاء به رئيسنا وساصوت بنعم على الدستور #نعم_من_أجل_الوطن

ع ٢ أعجيني رد

Ennahar Tv النهار الجديد
10 أكتوبر 2020

#يحدث_الآن
وزيرة التضامن كوتر كريكو: مشروع تعديل الدستور سيعزز مكانة المرأة وترقيتها... عرض المزيد

يحدث الآن

٢,٥٥٤ تعليقات • ٣٠ مشاركة

Gacem Hicham
أبرز المعجبين
علمتنا العصابة كيف تنزبن الحكومة بالكذب باسم الثوابت والقيم الوطنية لشراء الذمم لهذا لن أصوت أبدا في أي إستفتاء أو إنتخاب

ع ٢ أعجيني رد

hhhhh Ya Ci Ne

Salah Bendouali
بسم الله الرحمن الرحيم وبعد هذه رساله لاصحاب الاصابع الزرقاء الحقيقيين إن كنتم تضمنون أن تصويتكم بلا على الدستور انكم على صواب فهذا يعني انكم من أكلي البنان وأن من جرجر عقولكم وصدقتموه فاعلمو انكم طعنتم في شرعيتكم اولا وطعنتم ظهر من حماكم افيقو لان مشروعهم ليس اسقاط الدستور بل اسقاط الوطن بأكمله وهذا ما تبقى لهم فإما أن تكون أو لا تكون # نعم للدستور

ع ٢ أعجيني رد

بدري محمد بن جفال
منذ 1987 ونحن نمشي على نظرة مخرج فلم كرنفال في دشرة بطولة سي مخلوف البومباردي وش تصدر مثلا المرأة الريفية الروينة ولا الدباغة والعرعار

ع ٢ أعجيني رد

<p>Masud Saadi </p> <p>المادة 89 يؤذي رئيس الجمهورية اليمين أمام الشعب بحضور جميع الهيئات العليا في الأمة خلال الأسبوع الموالي لانتخابه. ويباشر مهمته فور أدائه اليمين #نعم_من_أجل_الوطن</p> <p>٢ ع أعجبي رد </p> <p>أرسلان إيلين </p> <p>يعزز الدستور الجديد مركز رئيس الحكومة، ويلزم الحكومة بتقديم المستندات والوثائق الضرورية إلى البرلمان لممارسة مهامه الرقابية، نعم للدستور نعم للرئيس تبون الذي يريد محاربة البروقراطية نعم للتجديد</p> <p>٢ ع أعجبي رد </p> <p>الدنيا غرايب الشاب </p> <p>السؤال: هل الشعب الجزائري حمار؟؟؟</p> <p>٢ ع أعجبي رد </p>	<p>Nuri Zeroual </p> <p>إذا كانت المادة الأولى من الدستور الجزائر جمهورية ديمقراطية شعبية وهي وحدة لا تتجزأ فكيف يكون التقسيم #نعم_نعم_نعم_للدستور</p> <p>٢ ع أعجبي رد </p> <p>Mohamad Sak </p> <p>بكل حرية وبكل قوة ونبادر ونفوطي من اجل بلادي الجزائر وعارف روجي وطني باديسي نوفمبري . واجتماعي ولست اناني ولا متكبر . الجزائر قبل كل شيء وللجميع #نعم_نعم_نعم_للدستور</p> <p>٢ ع أعجبي رد </p> <p>سحمان فائقه </p> <p>المادة 103 يقود الحكومة وزير أول في حال أسفرت الانتخابات التشريعية عن أغلبية رئاسية. يقود الحكومة رئيس حكومة، في حال أسفرت الانتخابات التشريعية عن أغلبية برلمانية. تتكون الحكومة من الوزير الأول أو رئيس الحكومة، حسب الحالة، ومن الوزراء الذين يشكلونها. #نعم_من_أجل_الوطن</p> <p>٢ ع أعجبي رد </p>
<p>Zahra Massi </p> <p>*المحور الرابع: المحكمة الدستورية: - إقرار المحكمة الدستورية بدلا من المجلس الدستوري. - تعديل تشكيلة المحكمة الدستورية لاسيما طريقة تعيين أعضائها- توسيع الرقابة الدستورية إلى الأوامر، وإلى رقابة توافق القوانين والتنظيمات مع المعاهدات. - إقرار الرقابة الدستورية البعدية على الأوامر والتنظيمات. - إقرار حق طلب الهيئات في طلب رأي تفسيري من المحكمة الدستورية. - تكريس اختصاص المحكمة الدستورية بالنظر في مختلف... عرض المزيد</p> <p>٢ ع أعجبي رد </p> <p>Ziazan Zohra </p> <p>#العقيدة و الهوية لا يمكن تغييرهما بجرة قلم ابدأ# المتاجرين بالدين والثوابت يستهدفون امن الوطن و وحدته وسلامة المواطنين #نعم للدستور، #نعم للجزائر الجديدة، #جزائر كل الجزائريين بدون تمييز عرقي او ديني #نعم لدسترة بيان نوفمبر والمجتمع المدني #لا عزاء للمزعجين و لا مكان للخونة و العملاء</p> <p>٢ ع أعجبي رد </p>	<p>أمان الله شرحه </p> <p>المادة 91 يظطلع رئيس الجمهورية، بالإضافة إلى السلطات التي تخولها إياه صراحة أحكام أخرى في الدستور، بالسلطات والصلاحيات الآتية هو القائد الأعلى للقوات المسلحة للجمهورية، ويتولى مسؤولية الدفاع الوطني، يقرر إرسال وحدات من الجيش الوطني الشعبي إلى خارج الوطن بعد مصادقة البرلمان بأغلبية ثلثي (2/3) أعضاء كل غرفة من غرفتي البرلمان، يقرر السياسة الخارجية للأمة ويوجهها، يرأس مجلس الوزراء، يعين الوزير الأول أو رئيس الحكومة، حسب الحالة، وينهي مهامه، يتولى السلطة التنظيمية، يوقع المراسيم الرئاسية، له حق إصدار العفو وحق تخفيض العقوبات أو استبدالها، يمكنه أن يستشير الشعب في كل قضية ذات أهمية وطنية عن طريق الاستفتاء، يستدعي الهيئة الناخبة، يمكن أن يقرر إجراء انتخابات رئاسية مسبقة، يبرم المعاهدات الدولية ويصادق عليها، يسلم أوسمة الدولة ونياشينها وشهاداتها التشريعية #نعم_من_أجل_الوطن</p> <p>٢ ع أعجبي رد </p>

<p>أصوب فالعيش المادة 105 إذا أسفرت الانتخابات التشريعية عن أغلبية رئاسية، يعين رئيس الجمهورية وزيراً أول ويكلفه باقتراح تشكيل الحكومة وإعداد مخطط عمل لتطبيق البرنامج الرئاسي الذي يعرضه على مجلس الوزراء. #نعم_من_أجل_الوطن</p> <p>١ ٢ ع أعجبنى رد</p> <p>أمماد دامية يعترف الدستور بالثورة الشعبية عبر دسترة الحراك الشعبي الذي شهدته الجزائر في 22 فبراير/شباط 2020، وحظر خطاب الكراهية والتمييز، ويلزم الإدارة بتعليق قراراتها والرد على الطلبات في الآجال التي يحددها القانون، نعم لمبادئ الثورة نعم للتغيير</p> <p>١ ٢ ع أعجبنى رد</p> <p>روره السى المادة 102 يوقع رئيس الجمهورية اتفاقيات الهدنة ومعاهدات السلم. يلتزم رئيس الجمهورية رأي المحكمة الدستورية بشأن الاتفاقيات المتعلقة بهما. يعرض رئيس الجمهورية تلك الاتفاقيات فوراً على كل غرفة من البرلمان لتوافق عليها صراحة #نعم_من_أجل_الوطن</p> <p>١ ٢ ع أعجبنى رد</p>	<p>علي بسين المادة 90 يؤدي رئيس الجمهورية اليمين حسب النص الآتي: "بسم الله الرحمن الرحيم، وفاء للتضحيات الكبرى، ولأرواح شهدائنا الأبرار، وقيم ثورة نوفمبر الخالدة، أقسم بالله العلي العظيم، أن أحترم الدين الإسلامي وأمجده، وأدافع عن الدستور، وأسهر على استمرارية الدولة، وأعمل على توفير الشروط اللازمة للسير العادي للمؤسسات والنظام الدستوري، وأسعى من أجل تدعيم المسار الديمقراطي، وأحترم حزية اختيار الشعب، ومؤسسات الجمهورية وقوانينها، وأحافظ على الممتلكات والمال العام، وأحافظ على سلامة ووحدة التراب الوطني، ووحدة الشعب والأمة، وأحمي الحريات والحقوق الأساسية للإنسان والمواطن، وأعمل بدون هوادة من أجل تطوّر الشعب وازدهاره، وأسعى بكل قواي في سبيل تحقيق المثل العليا للعدالة والحزّة والسلم في العالم. والله على ما أقول شهيد." #نعم_من_أجل_الوطن</p> <p>١ ٢ ع أعجبنى رد</p> <p>Harika Najila - المادة 51: حذف حرية المعتقد وحرية الدين، التي كانت في كل دساتير الجزائر منذ الاستقلال الى غاية دستور 2016، وأبقت على ممارسة العبادات في إطار القانون و المتمثل في قانون ممارسة الشعائر الدينية، واحترام دين الدولة الاسلام، حيث يضع ضوابط صارمة لممارسة العبادة، لغير المسلمين.</p> <p>١ ٢ ع أعجبنى رد</p>
<p>Boudjedra Djallah كما أن الدستور يبدأ (بسم الله الرحمن الرحيم) ومن شروط الترشح لمنصب رئيس أن يكون المترشح مسلم المادة (87) وطالع أيضا القسم الذي يقوم به الرئيس المادة (90) وطالع أيضا المادة 206 التي دسترت المجلس الإسلامي الأعلى وطالع المادة 233 والمادة 11 والمادة 54 فكيف لدستور علماني أن يعترف بالإسلام #نعم_نعم_نعم_للدستور</p> <p>١ ٢ ع أعجبنى رد</p> <p>Hadil Tifour لمادة 74، حيث يتقيد الإبداع بعدم المساس بالقيم والنوابت الوطنية #صوت_بنعم_لجزائر_الغد</p> <p>١ ٢ ع أعجبنى رد</p>	<p>عرفات ديم المادة 95 عندما ينال ترشيح للانتخابات الرئاسية موافقة المحكمة الدستورية، لا يمكن سحبه إلا في حالة حصول مانع خطير تتيحه المحكمة الدستورية قانوناً أو في حالة وفاة المترشح المعني. عند انسحاب أحد المترشحين من الدور الثاني، تستمر العملية الانتخابية دون أخذ هذا الانسحاب في الحسبان. في حالة وفاة أحد المترشحين للدور الثاني أو تعزّضه لمانع قانوني، تعلن المحكمة الدستورية وجوب إجراء كل العمليات الانتخابية من جديد... عرض المزيد</p> <p>١ ٢ ع أعجبنى رد</p> <p>Naimah Yasmina المادة 57: #تمنع_الأحزاب_السياسية_من_ضرب_القيم_والمكونات_الأساسية_للهوية_الوطنية_و_الوحدة_الوطنية #نعم_نعم_للدستور</p> <p>١ ٢ ع أعجبنى رد</p>

<p>موز دائما المادة 93 يمكن لرئيس الجمهورية أن يفوض للوزير الأول أو رئيس الحكومة، حسب الحالة، بعضاً من صلاحياته. لا يجوز، بأي حال من الأحوال، أن يفوض رئيس الجمهورية سلطته في تعيين الوزير الأول أو رئيس الحكومة وأعضاء الحكومة وكذا رؤساء المؤسسات الدستورية وأعضائها الذين لم ينص الدستور على طريقة أخرى لتعيينهم. لا يجوز أن يفوض سلطته في اللجوء إلى الاستفتاء وحل المجلس الشعبي الوطني، وتقرير إجراء الانتخابات التشريعية قبل أوانها، وتطبيق الأحكام المنصوص عليها في المواد 91 و 92 ومن 97 إلى 100 و 102 و 142 و 148 و 149 و 150 من الدستور. #نعم_من_أجل_الوطن</p> <p>٢ ع أعجبنى رد ١ 😊</p> <p>موسى عمير https://facebook.com/groups/750484038832780/</p>  <p>مجموعة عامة ٣٠٠ ألف عضو أخبار الجزائر السياسية و الإجتماعية و الثقافة و الرياضة ٢ ع أعجبنى رد</p>	<p>عرايبي ديدار المادة 97 يقدر رئيس الجمهورية، إذا دعت الضرورة الملحة، حالة الطوارئ أو الحصار، لمدة أقصاها ثلاثون (30) يوما بعد اجتماع المجلس الأعلى للأمن، واستشارة رئيس مجلس الأمة، ورئيس المجلس الشعبي الوطني، والوزير الأول أو رئيس الحكومة، حسب الحالة، ورئيس المحكمة الدستورية، ويتخذ كل التدابير اللازمة لاستتباب الوضع. لا يمكن تمديد حالة الطوارئ أو الحصار، إلا بعد موافقة البرلمان ... عرض المزيد</p> <p>٢ ع أعجبنى رد ١ 😊</p> <p>أنشأه ديلازا المادة 94 إذا استحال على رئيس الجمهورية أن يمارس مهامه بسبب مرض خطير ومزمن، تجتمع المحكمة الدستورية بقوة القانون وبدون أجل، وبعد أن تثبتت من حقيقة هذا المانع بكل الوسائل الملائمة، تقترح بأغلبية ثلاثة أرباع (3/4) أعضائها على البرلمان التصريح بثبوت المانع. يعلن البرلمان، المتعقد بفرفتيه المجتمعين معا، ثبوت المانع لرئيس... عرض المزيد</p> <p>٢ ع أعجبنى رد ١ 😊</p>
<p>Nadda Samira المادة 90، وتتضمن نص تأديبة رئيس الجمهورية لليمين، وجاء فيه الابتداء بالسلمة، والتعهد باحترام الدين الإسلامي وتمجيده #صوت_بنعم_لجزائر_الغد</p> <p>٢ ع أعجبنى رد ١ 😊</p> <p>Heba Halimi لمادة 74: يتقيد الإبداع بعدم المساس بالقيم و #التوابت_الوطنية #نعم_نعم_نعم_للدستور</p> <p>٢ ع أعجبنى رد ١ 😊</p> <p>آركس ديبانات المادة 99 يقدر رئيس الجمهورية التعيين العامة في مجلس الوزراء بعد الاستماع إلى المجلس الأعلى للأمن واستشارة رئيس مجلس الأمة ورئيس المجلس الشعبي الوطني. #نعم_من_أجل_الوطن</p> <p>٢ ع أعجبنى رد ١ 😊</p>	<p>عرار دعوة المادة 98 يقدر رئيس الجمهورية الحالة الاستثنائية إذا كانت البلاد مهددة بخطر داهم يوشك أن يصيب مؤسساتها الدستورية أو استقلالها أو سلامة ترابها لمدة أقصاها ستون (60) يوما. لا يتخذ مثل هذا الإجراء إلا بعد استشارة رئيس مجلس الأمة، ورئيس المجلس الشعبي الوطني، ورئيس المحكمة الدستورية، والاستماع إلى المجلس الأعلى للأمن ومجلس الوزراء. وتخول الحالة الاستثنائية رئيس الجمهورية اتخاذ الإجراءات الاستثنائية التي تستوجبها المحافظة على استقلال الأمة والمؤسسات الدستورية في الجمهورية. يوجه رئيس الجمهورية في هذا الشأن خطابا للأمة. يجتمع البرلمان وجوبا. لا يمكن تمديد مدة الحالة الاستثنائية إلا بعد موافقة أغلبية أعضاء غرفتي البرلمان المجتمعين معا. تنتهي الحالة الاستثنائية، حسب الأشكال والإجراءات السالفة الذكر التي أوجبت إعلانها. يعرض رئيس الجمهورية، بعد انقضاء مدة الحالة الاستثنائية، القرارات التي اتخذها أثناءها على المحكمة الدستورية لإبداء الرأي بشأنها #نعم_من_أجل_الوطن</p> <p>٢ ع أعجبنى رد ١ 😊</p>

Mounir Donir 

زغماتي والله بعجيني يظهرلي نزيه وشريف والله اعلم

٢ أعجبي رد

Noureddine Hbn 

ras lharba lazem yathasab ykhalas
mazalo tatsatro 3la Imofsidin lkhawana
gaiad faiah w jma3to tban 3isabat habin
tanho echaab

٢ أعجبي رد

Ta Hamid 

لما تطلقون صراح بورقعة واصحاب الرأي الحر سوف
نصدقكم انهم سيحاكمون لائق في العدالة

٢ أعجبي رد

Lahouazi Ahmed 

(راني نحوس نعيش كيما انت و كيما اولادك)
كي يفهمو العبيد هاذ الجملة راح تستقل الجزائر
#فخامة_الشعب_الجزائري

٢ أعجبي رد

Ennahar Tv 

1 ديسمبر 2019

#الجزائر تنتخب
#زغماتي : محاكمات #الوزراء المتهمين في قضايا #الفساد ستكون
في محاكم عادية ومفتوحة للجمهور"



298 تعليقًا · 101 مشاركة · 28966 مشاهدة

Kacheroud Mohammed 

وطحكوت و كمال البوشي و يسعد ريراب كريناف
وإلى اخره 🤔🤔🤔🤔🤔🤔

٢ أعجبي رد

Ferroudj Mohand Rabia 

Le peuple à dit tout le système dégage et
il va dégager

عرض الترجمة

٢ أعجبي رد

Ennahar Tv 

2 أبريل 2019






#هام #النهاري
#علي_حداد سيخضع للتحقيق مع قضية أبحاث #الدرك خلال
ساعات

قضية الأبحاث للدرك ستحقق مع علي حداد في قضايا الفساد
قضية الأبحاث للدرك باب جديد أخطرت بقضية علي حداد
علي حداد سيخضع للتحقيق رفقة عدد كبير من رجال الأعمال



222 تعليقًا · 131 مشاركة

<p>Kdr Casti </p> <p>Les paroles s'en vont en l'air.. les vérités et réalités demeurent cachées Mr le ministre .. beaucoup de dossiers attendent qu'ils soient traités avec des décisions fermes</p> <p>عرض الترجمة</p> <p>١ ٣ ع أعجبتني رد</p> <p>Kalouch Chicha </p> <p>Si j'étais président j'annule toute les lois de 1980 à ce jour ,revoir la politique du pays avec des nouvelles figurent du présent et mettre le compteur à zéro dans l'économie(finances) ect,, l'étape à venir sera dur pour le pays , le peuple veut l'égalité, la loi pour le bien du peuple du haut sommet à la base 2019 continuité dans des projets de l'État pour la sécurité des biens, la sécurité alimentaire et la solidarité des couches défavorisées</p> <p>عرض الترجمة</p> <p>١ ٣ ع أعجبتني رد</p>	<p>*** Ennahar Tv </p> <p>6 فبراير 2019</p> <p>لوح : توجد إرادة سياسية قوية لمحاربة الفساد</p> <p>القضاء حازم في قضايا الفساد ولا احد فوق القا... عرض المزيد</p> <p>وردنا الآن</p> <p></p> <p>١٨٨ مشاركة ٣,١٧٨ تعليقًا ٥-٨٦</p>
<p>Walone Benchaib </p> <p>Il y'a longtemps que je ne fait plus confiance au décideants algérien donc votre déclaration sur la lutte contre la corruption et l'oppression sa ne me fait ni chaud ni froid...au finale Dégage</p> <p>عرض الترجمة</p> <p>٣ ع أعجبتني رد</p> <p>Mohammed Benaïad </p> <p>Tout le peuple algérien est avec la loi qui fait la guerre contre la corruption dans tous ses états, bravo !</p> <p>عرض الترجمة</p> <p>٣ ع أعجبتني رد</p> <p>Youcef Hachemi </p> <p>Est comment ils ont bénéficié de tous ces biens. Est ce que vous allez nationaliser tous leurs biens mal2 acquis et est ce que vous allez aussi les juger3</p> <p>عرض الترجمة</p> <p>٣ ع أعجبتني رد</p> <p>L'âme de Paix </p> <p>Après quoi gualaoulhoum istifadet w rajaouhoum la banque machi yadouha bsahathoum</p> <p>٣ ع أعجبتني رد</p> <p>زين العابدين نوفل </p> <p>قصداك القائد صالح و اراضي القالة و عنابة نحيتوها لولدو ههههه</p> <p>٣ ع أعجبتني رد</p>	<p>Ahmed Ouakouak </p> <p>Toujours au bon moment et par pur hasard en quelques semaines avant les élections partaient et laisser l'algerie à sa juste valeur vous nous avez rendez comique devant d'autres nation élire un cadavre pour les présidentielles qu'elle audace un record</p> <p>عرض الترجمة</p> <p>٣ ع أعجبتني رد</p> <p>Colombe Celeste </p> <p>شحال من مرة سمعنا هذا الجملة ستحارب الفساد؟ ستين و سنين ، كايين تلفساد من الفوق مستحيل اوصلولوا</p> <p>٣ ع أعجبتني رد</p> <p>Mohamed Saidani </p> <p>Moi j'ai pas eu mes droits et vous me dite que la justice veuille</p> <p>عرض الترجمة</p> <p>٣ ع أعجبتني رد</p> <p>Lahouasnia Hicham </p> <p>ياو داخلة في الحملة الانتخابية لفخ امته فقط وين كانو هذ القرارات من قبل</p> <p>٣ ع أعجبتني رد</p>

<p>سمير بلخير</p>  <p>ع ٢ أعجبنى رد</p> <p>ابن المحبين Salim Salm المصانع نتاعهم راهي تخدم وتنهب والسيارات ما هبخلوش وش معناها</p> <p>ع ٢ أعجبنى رد</p> <p>Tahar Ray Tahar https://www.facebook.com/groups/185620402346488/permalink/421747922067067/</p> <p>ع ٢ أعجبنى رد</p> <p>سمير بلخير</p>  <p>ع ٢ أعجبنى رد</p>	<p>Ennahar Tv النهار الجديد ٢٧ ألف مشاهدة ٢٠١٩/١٢/١٠</p> <p>شاهد رأي المواطنين في الأحكام الصادرة في حق #أويحيى، #سلال وباقي رؤوس الفساد.. "ما يهمناش الحكم.. يهمناش كيفاش يرجع..."</p>  <p>محمد متقاند</p> <p>١٨٢ تعليقًا • ٤٨ مشاركة</p> <p>١,٢ ألف</p>
<p>Athman Aittaleb</p> <p>عبدالكريم كريمو أمام الكاميرات ؟!!!!!! أين القوانين ؟ أين متابعة المشاريع ؟ أي التخطيط ؟ يختبؤون في مكاتبهم ثم يخرجون للصراخ على الضعفاء !!!! رئيسك قال الولاية يخافون من المبادر خوفا من السجن فكيف بغيرهم !!؟</p> <p>٢٠ س أعجبنى رد</p> <p>Yassine Merabet</p> <p>ماعدا والي عنابة خارج مجال التغطية وخير دليل وضعية الولاية السيء</p> <p>٤</p> <p>اي أعجبنى رد</p>	<p>Warde Alyasmine</p>  <p>ع ٢ أعجبنى رد</p> <p>Nassim Guendouz Ça nous intéresse pas عرض الترجمة</p> <p>ع ٢ أعجبنى رد</p> <p>بن دريس وحيد ههههه</p> <p>ع ٢ أعجبنى رد</p> <p>Ta Hamid</p> <p>ع ٢ أعجبنى رد</p> <p>Kais Vive</p>  <p>ع ٢ أعجبنى رد</p>

الملاحق

الملحق رقم (07): قائمة بأسماء محكمي استمارة الإستبيان واستمارة تحليل المحتوى.

قائمة الأساتذة المحكمين لإستمارة الإستبيان				
الرقم	اسم ولقب المحكم	الرتبة العلمية	التخصص	مؤسسة الإنتماء
01	زكرياء بن صغير	أستاذ التعليم العالي	علوم الإعلام والاتصال	جامعة محمد خيضر بسكرة.
02	خشة احسن	أستاذ محاضر	علوم الإعلام والاتصال	جامعة 8 ماي 1945 قالمة .
03	لحمر نبيل	أستاذ محاضر	علوم الإعلام والاتصال	جامعة محمد خيضر بسكرة
04	البار الطيب	أستاذ محاضر	علوم الإعلام والاتصال	جامعة العربي التبسي، تبسة.
05	طيار مفيدة	أستاذ محاضر	علوم الإعلام والاتصال	جامعة صالح بوبنيدر، قسنطينة.
06	رفيق بوزانة	أستاذ محاضر	علوم الإعلام والاتصال	جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة.
قائمة الأساتذة المحكمين لإستمارة تحليل المحتوى				
07	زكرياء بن صغير	أستاذ التعليم العالي	علوم الإعلام والاتصال	جامعة محمد خيضر بسكرة.
08	طلحة مسعودة	أستاذ محاضر	علوم الإعلام والاتصال	جامعة محمد خيضر بسكرة.
09	عياد محمود	أستاذ محاضر	علوم الإعلام والاتصال	جامعة محمد خيضر بسكرة.
10	عبادة هشام	أستاذ محاضر	علوم الإعلام والاتصال	جامعة محمد خيضر بسكرة.

الملاحق

الملحق رقم (08): عينة من المنشورات المحلّة تفاعلاتها.

عدد التفاعلات	تاريخ النشر	عنوان المنشورات المحلّة تفاعلاتها	موضوع المنشور	الصفحة
5416	2019/01/18	- هذه شروط الترشح للانتخابات الرئاسية في الجزائر .	الانتخابات الرئاسية	جريدة البلاد
890	2019/01/09	- السفير الأمريكي بالجزائر يجري محادثات مع رئيس حزب طلائع الحريات علي بن فليس بخصوص الانتخابات الرئاسية .		
1903	2019/03/03	- تعهدات بوتفليقة: "تنظيم انتخابات رئاسية مبكرة وفقا للجدول الزمني الذي تحدده الندوة الوطنية المستقلة "		
6488	2019/01/17	- رويترز: نحو تأجيل الانتخابات الرئاسية في الجزائر .		
14335	2019/05/20	- قايد صالح: إجراء الانتخابات الرئاسية يضع حدا لمن يحاول اطالة الأزمة		
8382	2019/01/18	الرئيس بوتفليقة يعلن عن تاريخ إجراء الانتخابات الرئاسية		
3038	2019/03/04	- الانتخابات الرئاسية: 20 مترشحا يودعون ملفات ترشحهم لدى المجلس الدستوري .		
836	2019/11/15	عز الدين ميهوبي: الانتخابات الرئاسية موعد مصيري للخروج بالبلاد من ضعتها الشاذ .		
2262	2019/04/17	- جاب الله: "تنظيم الانتخابات الرئاسية يؤدي الى اجهاض الثورة الشعبية"		
2351	2019/01/22	- وزارة الداخلية تكشف عن عدد المترشحين للانتخابات الرئاسية 2019 الى غاية اليوم الثلاثاء.		
1903	2019/03/03	- تعهدات بوتفليقة: "تنظيم انتخابات رئاسية مبكرة وفقا للجدول الزمني الذي تحدده الندوة الوطنية المستقلة "		
3937	2019/03/03	- عبد الرزاق مقري ينسحب من السباق الرئاسي بقرار من مجلس شورى حركة "حمس" الذي رفض المشاركة في الانتخابات الرئاسية .		
955	2019/01/27	- هذه آخر حصيلة لمترشحي الانتخابات الرئاسية المحتملين .		
4476	2019/07/03	- هذه ضمانات بن صالح لنزاهة الانتخابات الرئاسية المقبلة .		
4158	2019/06/26	- صدور القرار الدستوري الذي يمدد لبن صالح ويلغي الانتخابات الرئاسية .		
2931	2019/03/03	- مجلس شورى حركة حمس يصدر بيانا بخصوص الانتخابات الرئاسية .		
2767	2019/01/22	- الفريق قايد صالح يتحدث عن الانتخابات الرئاسية المقبلة .		
2700	2019/07/03	- بن صالح: السلطة التي ستتولى تنظيم الانتخابات الرئاسية سيكون لها ممثلون على مستوى الولاية والبلديات والمقاطعات الانتخابية لجاليتنا بالخارج .		
1229	2019/01/28	- حزب العمال يقرر المشاركة في الانتخابات الرئاسية .		
5234	2019/04/13	- هذا ما قاله مصطفى بوشاشي عن قرار القضاة مقاطعة الانتخابات الرئاسية المقررة يوم 04 جويلية		
3251	2019/03/03	- وكالة الأنباء الجزائرية: قانون الانتخابات لـ2016 لا يشترط حضر المترشح للرئاسيات شخصا الى المجلس الدستوري .		
57172		المجموع		
19308	2019/12/13	- هذا ما قاله الرئيس الجديد للجزائر عبد المجيد تبون في أول ندوة صحفية له بعد فوزه برئاسيات 2019 .	جريدة النهار	
2449	2019/12/09	- قايد صالح: انتخابات 12 ديسمبر هي من سترسم معالم الدولة الجزائرية الجديدة.		
3028	2022/02/27	- فرنسا نتمنى أن تتم الانتخابات الجزائرية في ظروف جيدة وشفافية تامة .		
221	2019/11/29	- الإتحاد البرلماني للمتوسط يرغب بحضور الرئاسيات الجزائرية كملاحظ .		
152	2019/12/05	- رئاسيات... الجالية الجزائرية تشرع السبت المقبل في التصويت.		
200	2019/12/12	- الجزائر تنتخب... الانتخابات الرئاسيات الجزائرية... المترشح عبد العزيز بلعيد		
19308	2019/12/13	- هذا ما قاله الرئيس الجديد للجزائر عبد المجيد تبون في أول ندوة صحفية له بعد فوزه بالرئاسيات 2019 .		
2390	2019/9/15	- بن صالح يواجه خطابا للأمم... أن الأوان ليغلب الجميع المصلحة العليا للأمم على كل الاعتبارات لأن الأمر يتعلق بمستقبل بلادنا وأبنائنا .		
874	2019/10/07	- شرفي دور السلطة هو ضمان التنظيم اللوجستي لإنجاح الموعد الانتخابي وليس الترويج للدستور.		
922	2019/02/11	- لوح كل الضمانات موجودة لنزاهة ومصداقية رئاسيات 2019 .		
756	2019/06/02	- المجلس الدستوري... استحالة إجراء الانتخابات الرئاسية .		
1477	2019/12/10	-أزيد من 24 مليون ناخب في الانتخابات الرئاسية .		
51085		مجموع		

الملاحق

عدد التفاعلات	تاريخ النشر	عنوان المنشورات المحللة تفاعلاتها	موضوع المنشور	الصفحة		
7114	2019/06/16	-الحراك الشعبي يعيد للغة العربية قيمتها...والبوابة بكالوريا 2019	الحراك الشعبي في الجزائر	جريدة البلاد		
1431	2019/03/15	- من الحراك الشعبي السلمي في جمعته الرابعة في عنابة				
7778	2019/04/22	- أحمد طالب الإبراهيمي في رسالة جديدة "المؤسسة العسكرية لعبت دورا هاما في الحفاظ على سلمية الحراك الشعبي"				
1538	2019/03/27	- مقداد سيفي: "اقتراح قائد صالح يستجيب لمطالب الحراك الشعبي"				
2547	2019/03/08	- رحابي يدعو الى تأطير الحراك الشعبي في هذا الشكل				
2453	2019/05/26	- العلامة "محمد الصالح الصديق" يتحدث عن الحراك الشعبي وهذه رسالته للجزائريين .				
9302	2019/05/27	- الجزائر تحقق أهم إنجازاتها الإقتصادية في ظل الحراك الشعبي				
8739	2019/04/19	- هذا ما قاله اليامين ززال حول الحراك الشعبي في جمعته التاسعة				
1318	2019/06/22	- موسى تواتي: "على الحراك الشعبي اليوم أن يفكر في ما بعد التغيير"				
6607	2019/03/11	- سيدي السعيد في أول تعليق له على الحراك الشعبي: التغيير بات حتمية				
4270	2019/04/22	- لقاء الرئاسة التشاوري يدعو الى استمرار الحراك الشعبي.				
1592	2019/04/01	- حمس: نرفض نقل صراع الأجنحة داخل الحراك الشعبي .				
7625	2019/04/18	- بن صالح يتجاهل الحراك ويباشر مشاوراته السياسية .				
1398	2019/05/02	- حمس تناقش دور الإعلام في الحراك الشعبي .				
1216	2019/03/18	- مقداد سيفي: الحراك الشعبي هو حل لأزمة بدأت سنة 1999 وليس هو الأزمة مثلما يقول البعض"				
1867	2019/04/20	- برج بو عريريج تواصل صنع التميز في الحراك...هكذا كانت المسيرة التاسعة				
1442	2019/04/15	- بن بيتور يدعو الى تعيين مسؤولين من الحراك الشعبي لتسيير شؤون البلاد				
2259	2019/04/06	- الدكتور سليم بن خدة: "الجمعة السابعة أفضلت وأسقطت المناورات والمراهات على نهاية الحراك الشعبي بإستقالة بوتفليقة"				
4827	2019/05/26	- خبير ف الطاقة: قرار سوناطراك سياسي وجاء تحت تأثير الحراك الشعبي				
5973	2019/03/10	- زعيم اليسار الفرنسي يدعو السترات الصفر للإقتداء بسلمية الحراك الشعبي الجزائري				
2030	2019/03/06	- هكذا تفاعلت مؤسسة الجيش الوطني الشعبي مع الحراك الشعبي .				
1073	2019/08/07	- لجنة الوساطة والحوار...عقد أول اجتماع مع فواعل الحراك الشعبي				
1678	2019/03/22	- وزير الخارجية الفرنسي...يتحدث مرة أخرى عن الحراك الشعبي في الجزائر				
2712	2019/03/21	- جاب الله يحذر من محاولات اختراق الحراك الشعبي والإلتفاف حوله من قبل هؤلاء				
7934	2019/03/06	- نعيمة صالحى تقف ضد الحراك الشعبي				
1808	2019/03/25	- القضاة بولاية غليزان ينظمون وقفة احتجاجية لمساندة الحراك				
4081	2019/05/07	- قبضة حديدية بين الحراك الشعبي والرئاسة				
4470	2019/04/02	- الحراك الشعبي يخرج بن غبريت من الباب الضيق				
107082		المجموع				
502	2019/04/13	- محمد طيبي:"الحراك الشعبي يهدد مصالح بعض الأشخاص وبعض الدول الأجنبية تحاول تخريبه			الحراك الشعبي في الجزائر	قناة النهار
637	2019/03/29	- متقاعدوا الجيش بصت واحد...رانا مع الحراك الشعبي...الجيش والشعب خاوة خاوة				
548	2019/04/12	- بيان الامن الوطني يكشف حقائق مثيرة حول الحراك الشعبي				
1061	2019/03/10	- أحمد حفصي: لعصيان المدني هو من أجل الإلتفاف على الحراك الشعبي تكسير الدولة.				
14274	2019/05/27	- مباشرة من البرلمان...الوزيرة بسمة عزوار ترد على الحملة الفرنسية ضد الحراك الشعبي: "لا يمكنهم تسييس ثوابتنا"				
1910	2019/04/07	- الحراك الشعبي ينهي حلم "الحرقه" من قاموس الشباب محمد				
576	2019/05/11	- الحراك الشعبي: رزيقة تتحدى الصيام بشعار مصلحة الوطن اولا وقيل كل شئ				
1063	2019/03/21	- كريم طابو من تيزي وزو...الحراك الشعبي صنع اللحمة والمصالحة الوطنية "				
564	2019/07/26	- عضو لجنة الوساطة والحوار الوطني بن عيسى عز الدين يلتقي بشباب الحراك الشعبي				
405	2019/05/02	- حفناوي الغول: أربع دمروا الحراك الشعبي..الإعلام،النخبة،رؤساء الأحزاب،وماقيا الفساد				
738	2019/05/04	- ميلة...مديرية الشؤون الدينية توبخ اماما لتناوله الحراك الشعبي على المنبر .				
666	2019/05/19	- الحراك الشعبي يصفع الأحزاب السياسية ويضع ثقته في الشخصيات الوطنية .				
340	2019/04/13	- رئيس حزب الحرية والعدالة: "من راهن على تراجع الحراك الشعبي فهو خاطئ				
274	2019/07/22	- مقري: "الحراك الشعبي لازال بعيه وزخمه"				
23558		مجموع التفاعلات				

الملاحق

الصفحة	موضوع المنشور	عنوان المنشورات المحللة تفاعلاتها	تاريخ النشر	عدد التفاعلات
جريدة البلاد	تعديل الدستور	- خبير يؤكد... هذا ما يجب التطرق إليه في تعديل الدستور.	2020/01/20	842
		- الرئيس تبون: عند إجراء استفتاء تعديل الدستور تم ترويج اشاعة وفاتي للتأثير على نسبة المشاركة.	2021/03/01	2516
		- أهم ما ورد في مسودة تعديل الدستور.	2020/05/07	9234
		- لجنة تعديل الدستور توضح بخصوص تصريحات لعرابة حول الثوابت الوطنية	2020/06/10	2361
		- بن قريفة يدعو للتصويت بـ"نعم" على مشروع تعديل الدستور.	2020/10/11	14
		- قوجيل: مشروع تعديل الدستور من المشاريع الهامة لبناء الجزائر الجديدة.	2020/11/01	2047
		- أمين العقال بالأهقار يزكي مشروع تعديل الدستور ويقول انه لضمان الحقوق والتنمية.	2019/10/18	3690
		- جيلالي سفيان: تعديل الدستور خطوة مهمة لبناء دولة العدل والقانون	2020/06/07	3150
		- هذه ملاحظات مقترحات المجلس الدستوري حل مشروع تعديل الدستور.	2020/06/12	2986
		- المجلس الدستوري: الاعلان عن النتائج النهائية للاستفتاء على مشروع تعديل الدستور في مدة أقصاها 10 أيام	2020/11/02	11997
		- شرفي: نتيجة التصويت على مشروع تعديل الدستور لا غبار عليها من الناحية القانونية والدستورية	2020/11/02	15671
		- رئاسة الجمهورية تكذب ما تم تداوله حول توزيع مسودة تعديل الدستور.	2019/04/13	2930
		- استفتاء تعديل الدستور: افتتاح مكاتب التصويت عبر عدد من المراكز الانتخابية بالدوائر الدبلوماسية والقنصلية بالخارج.	2020/10/30	5945
		- وزير الفلاحة: الاستفتاء على تعديل الدستور يحمل رمزية كبيرة لبناء جزائر جديدة.	2020/10/20	683
		- الناطق باسم الرئاسة بلعيد محند اوسعيد في ندوة صحفية: طرح مشروع تعديل الدستور جاء استجابة لإلحاح الفاعلين السياسيين والمجتمع المدني رغم استحالة عقد التجمعات	2019/05/13	1019
		- بيان لرئاسة الجمهورية: رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون يؤدي واجبه الانتخابي بالوكالة .	2019/11/01	37636
				المجموع
جريدة النهار	تعديل الدستور	- مجلس الوزراء يصادق على مشروع تعديل الدستور.	2020/09/06	138
		- كلمة رئيس الجمهورية... رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون... تعديل الدستور جاء وفاء لإلتزاماتي المعبر عنها خلال الحراك المبارك الأصيل.	2020/10/05	2260
		- وزيرة التضامن كوثر كيركو.... مشروع تعديل الدستور سيعزز مكانة المرأة وترقيتها.	2020/10/15	2567
		-التصويت بـ "نعم" على تعديل الدستور بنسبة 66.80% والتصويت بـ"لا" على تعديل الدستور بنسبة 33,20%	2022/11/02	169
		- لجنة الخبراء المكلفة بمراجعة الدستور: يمكن لكل المواطنين طرح أي سؤال أو توضيح حول مشروع تعديل الدستور.	2020/10/20	2308
		- بالصور... حرم رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون تنوب عنه في التصويت على مشروع تعديل الدستور.	2020/11/01	57125
		- تغطية مباشرة لعملية الإستفتاء حول مشروع تعديل الدستور.	2020/11/01	2693
		- رئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات محمد شرفي يكشف نسبة المشاركة باستفتاء تعديل الدستور الى غاية الساعة 11:00	2020/11/01	1462
		- تصريحات الفريق شنقرية خلال زيارة عمل وتفتيش الى الناحية العسكرية السادسة: "الإستفتاء على تعديل الدستور يستحق من أفراد الجيش أن يكونوا في مستوى المسؤولية"	2020/10/18	1869
		- مقترحات مسودة تعديل الدستور...محاور قابلة للتعديل.	2020/05/09	429
		- مكتب المجلس الشعبي الوطني يحيل مشروع تعديل الدستور على اللجنة القانونية والإدارية والحريات من أجل الدراسة.	2019/09/07	1552
		- مشروع تعديل الدستور...مقترحات موزعة على 6 محاور قابلة للتعديل والحذف والزيادة.	2019/05/10	689
		- نهاية الإستفتاء على مشروع تعديل الدستور والانتقال الى عملية فرز الاصوات.	2020/11/01	22421
		- استفتاء تعديل الدستور...انطلاق عملية الإقتراع عبر كل التراب الوطني.	2020/11/01	2306
		- سياسة...نهاية المرحلة ما قبل الأخيرة من تعديل الدستور مسار تشاري نحو التوافق الوطني.	2020/11/11	647
		- مسودة تعديل الدستور...تحويل المجلس الدستوري الى محكمة دستورية.	2020/05/09	705
		- شنين...مسودة تعديل الدستور جاءت متناسقة مع هوية الفرد الجزائري.	2020/09/08	696
- تصريحات الفريق شنقرية من ورقة: انجاح موعد الإستفتاء على مشروع تعديل الدستور يستدعي نكران الذات تحكيم العقل.	2020/10/25	959		
		المجموع		100036

الملاحق

عدد التفاعلات	تاريخ النشر	عنوان المنشورات المحللة تفاعلاتها	موضوع المنشور	الصفحة
17047	2019/09/22	- محكمة سيدي امحمد : صدور الأحكام القضائية في قضايا الفساد المتابع بها الإخوة كونيناف.		
2440	2019/05/06	- جبهة العدالة والتنمية تدعو القضاء لمحاكمات شاملة ضد كل رموز الفساد .		
3210	2019/06/10	- طحكوت وأفراد من عائلته وعشرات المسؤولين في الحبس. رموز الفساد تتهاوى أمام القضاء		
2293	2019/07/10	- الحكومة تصادق على مشروع قانون يرفع القيود عن محارب الفساد وحماية المال العام.		
5523	2019/06/10	- أويحيى " غارق" في صفقات الفساد. يمثل غدا الأربعاء أمام المحكمة.		
1389	2019/12/10	- محاكمة تاريخية لرموز الفساد.		
1073	2019/09/25	- مباشرة للأحكام القضائية لـ"محاكمة العصر" ضد رموز العصابة رفع الحصانة على النواب البرلمانيين.		
12453	2019/06/17	- قايد صالح يتعهد بتخليص الجزائر من الفساد قبل اجراء الرئاسيات		
5019	2019/04/25	- النيابة العامة لدى مجلس قضاء الجزائر تصدر بيانا بشأن قضايا الفساد.		
3406	2019/04/25	- النيابة العامة لدى مجلس قضاء الجزائر تشدد على أنها لم تتلق أي إيعاز كي تقوم بواجبها في مكافحة الفساد.		
10505	2019/05/13	- فارس مسدور يكشف تفاصيل صادمة ومعلومات مثيرة حول الفساد في مشروع جامع الجزائر الأعظم.		
897	2019/06/12	- هكذا تنوي هيئة الوقاية من الفساد مكافحة تبييض الأموال في الجزائر.		
7026	2019/06/22	- اعترافات خطيرة حول القضايا الفساد في الجمارك الجزائرية.		
7997	2019/06/12	- درك باب جديد يستمع لمراد علمي صاحب شركة فولكسفاغن الجزائر وشقيقه.		
1920	2019/04/23	- الفريق قايد صالح يثمن استجابة جهاز العدالة لمتابعة قضايا الفساد ونهب المال العام		
3098	2019/04/10	- دعوة قايد صالح لفتح قضايا الفساد العالقة: أول تعقيب من الحكومة.		
2554	2019/12/10	- محاكمة عبد الغني هامل، أويحيى، سلال و علي حداد في قضايا فساد كبرى		
4300	2019/06/12	- التلفزيون العمومي: أحمد أويحيى سيمثل أمام المحكمة العليا كمتهم في قضايا فساد كبيرة.		
7202	2019/05/16	- حداد يمثل الآن بمحكمة سيدي محمد في قضايا فساد.		
1497	2019/07/10	- وصول الوزير السابق يوسف يوسفي الى المحكمة العليا.		
		- يوسفي يمثل أمام المستشار المحقق في قضايا الفساد.		
100849		المجموع		
1745	2019/12/04	- رفع جلسة محاكمة رموز الفساد في قضية مصانع تركيب السيارات معزوزي واستئنافها غدا على الساعة العاشرة.	محاكمة رموز الفساد في الجزائر	
194	2019/12/03	- المحامي لحسن تواتي: قضايا محاكمة النظام السابق معقدة وستؤجل لمرات عديدة		
856	2019/02/09	- محامي: طرطاق لم يحضر الجلسة وهذا ما قاله الجنرال توفيق عن الفساد .		
381	2019/06/02	- وزارة العدل :اجتماع فوج العمل المكلف لمراجعة قانون الوقاية من الفساد ومكافحته .		
194	2019/12/03	- المحامي لحسن تواتي :قضايا محاكمة النظام السابق معقدة وستؤجل لمرات عديدة .		
342	2019/12/02	- الجزائريون يتابعون المحاكمة التاريخية لرموز الفساد عبر قناة النهار .		
3869	2019/04/02	- علي حداد سيخضع للتحقيق مع فصيلة أبحاث الدرك خلال ساعات.		
1780	2019/12/02	- أول محاكمة في قضايا الفساد ستكون يوم الإثنين.		
5095	2019/02/06	- لوح :توجد ارادة سياسية قوية لمحاربة الفساد .		
1766	2019/12/01	- زغماتي :محاكمات الوزراء المتهمين في قضايا الفساد ستكون في محاكم عادية ومفتوحة.		
1237	2019/04/01	- بيان مجلس قضاء الجزائر يؤكد فتح تحقيقات في قضايا الفساد وتهريب الأموال.		
1101	2019/03/02	- عبد العزيز رحابي :قضايا الفساد الموجودة في الجزائر أكبر بكثير من أعمال الشعب .		
1931	2019/01/14	- وكالة وطنية لتسيير أموال قضايا الفساد ...والمتهربون ضريبيا يخلصوها غالبية.		
639	2019/05/02	- النهار /عدالة: تحرك العدالة هل سنتني المسؤولين عن التورط في قضايا الفساد مستقبلا.		
1486	2019/04/03	- زيدي :سنتأسس كطرف مدني في كل قضايا الفساد التي تباشرها النيابة العامة .		
302	2019/01/27	- عدالة :هؤلاء هم المعنيون في أول قضايا الفساد الأسبوع القادم .		
2049	2019/01/23	- سقوط قضايا الفساد بالتقادم لن يكون ولو بعد 100 سنة.		
1289	2019/12/10	- شاهد رأي المواطنين في الأحكام الصادرة في حق أويحيى و سلال وباقي رؤوس الفساد.		
1165	2019/12/10	- هامل والأده ...حداد و أويحيى و سلال أمام المحكمة قريبا في قضية القروض والإمتيازات.		
27421		مجموع التفاعلات		

ملخص الدراسة:

أتاحت شبكات التواصل الإجتماعي للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة للمواطن الرقمي الجزائري مجالاً حراً للتفاعل السياسي لا يخضع للضوابط الأخلاقية والمهنية والإجتماعية والقانونية ذاتها التي تحكم المجتمع الواقعي أو المؤسسات الإعلامية التقليدية، وبالرغم من الدور الإيجابي لهذه التفاعلات والنقاشات في بناء الوعي، إلا أنها تتأثر في كثير من الأحيان بالشائعات والمعلومات المزيفة والأخبار الكاذبة خاصة عند مناقشة القضايا السياسية، بما قد يشوه الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري وتعليبه -في بعض الأحيان- وفق سياسات مشبوهة لا تتسم بالمسؤولية ولا تستجيب للضوابط الأخلاقية والمهنية وحتى القانونية، ولا لقيم المواطنة الرقمية. وقد هدفت دراستنا إلى التعرف على دور التفاعلية عبر شبكات التواصل الاجتماعي للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري، وذلك من خلال دراسة التفاعلية باعتبارها دور -وليس كخاصية- خاصة في ضوء وجود آليتين للتفاعلية، تتعلق الآلية الأولى منها بتفاعل المستخدم مع المحتوى المنشور عبر صفحتي فايس بوك قناتي النهار tv والبلاد، أما الآلية الثانية فتتعلق بالتفاعل بين المستخدمين من خلال نفس الصفحتين، ولكل آلية منها دور سياسي معين في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري، وهو ما دفع الباحث إلى طرح السؤال الرئيس: ما دور التفاعلية في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري؟

وقد اعتمدت دراستنا على المنهج المسح الوصفي الذي يستهدف توصيف الظاهرة من خلال رصد المتغيرات المرتبطة بتفاعلية المواطن الرقمي الجزائري عبر الصفحتين محل الدراسة ودورها في تشكيل وعيه السياسي، وذلك باستخدام أدوات استمارة إستبيان التي تم توزيعها إلكترونياً لمسح جمهور المواطنين الرقميين المتابعين لصفحتي فايس بوك قناتي النهار TV والبلاد، وقدر حجم العينة بـ(256) مفردة، بينما اعتمدنا في الجزء التحليلي على استمارة تحليل المحتوى لتحليل تفاعلات المستخدمين الرقميين، بالإستناد على العينة العشوائية المتعددة المراحل التي قدر حجمها بـ(384) مفردة، وذلك للتعرف على أشكال ومضامين التفاعل السياسي وعلى القضايا السياسية المرتبطة بتشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن إيجازها في النقاط التالية:

- يعتمد المواطن الرقمي الجزائري بشكل دائم على صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة باعتبارها مصدر أخباري وإعلامي، ويعود سبب تفضيله متابعة هذه الصفحات إلى التحديثات الآنية والمستمرة وإمكانية المشاركة وحرية الرأي والتعبير، وكذا إمكانية التعليق والتفاعل.
- يفضل المواطن الرقمي الجزائري مناقشة القضايا السياسية مع فئة الأصدقاء، وتعتبر القضايا السياسية الوطنية من أبرز القضايا التي تفاعل حولها، منها حملات الإعتقال والمحاكمات القضائية للفساد ورجال الأعمال الفاسدين في الجزائر، والانتخابات الرئاسية 2019 ديسمبر، ومسيرات وأحداث الحراك الشعبي 22 فيفري 2019 واستفتاء تعديل الدستور 01 نوفمبر 2020... الخ.
- يميل المواطن الرقمي الجزائري إلى التفاعل مع المضامين السياسية الفيلمية، حيث يتفاعل معها سواء عن طريق نشر ومشاركة المنشورات أو عن طريق إبداء الإعجاب.
- المواطنون الرقميون الذين سبق لهم التفاعل مع الأخبار المتعلقة بتعديل الدستور الجزائري من خلال صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة، هم الأكثر مشاركة في التصويت على تعديل الدستور الجزائري.
- ساهم تفاعل المواطنين الرقميين مع المنشورات السياسية المتعلقة بالفساد السياسي في تعرفهم على الممارسات السياسية الفاسدة في الجزائر، وفي زيادة وعيهم المواطناتي والمجمعي من ناحية الحرص

على الوحدة الوطنية. أما بخصوص أبرز الأسباب التي تدفع المواطن الرقمي الجزائري الى تجنب التفاعل مع باقي المستخدمين هي التفاعلات التي تتضمن السب والتفاعلات التي تمس برموز السيادة الوطنية والتفاعلات العنصرية والجهوية.

- كشفت نتائج الدراسة أن تفاعل المواطنين الرقميين مع غيرهم من المستخدمين من خلال صفحات فايس بوك القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة يساهم في زيادة مشاركتهم السياسية سواء من خلال انضمامهم الى حزب سياسي أو المشاركة في استفتاء تعديل الدستور أو من خلال المشاركة في التصويت في الانتخابات.

- يميل المواطن الرقمي الجزائري الى التفاعلات النصية اللسانية، والتي تظهر في شكل تعليقات مكتوبة باللغة العامية، وهي في الغالب تفاعلات غير قانعة ومنتشائمة من الأوضاع السائدة في الدولة، كما يميل الى استخدام الهوية المركبة في تفاعلاته السياسية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي للقنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة.

تتنوع أهداف تفاعل المواطن الرقمي الجزائري بين الأهداف المعرفية التي تستهدف معرفة القوانين والأحداث الوطنية السياسية والاجتماعية، والأهداف التحليلية التي تتعلق بتحليل القرارات السياسية، والأهداف التهكمية التي تتهكم على الشخصيات السياسية والحزبية والأوضاع السياسية والاجتماعية، والأهداف النقدية التي تستهدف نقد الأحزاب والشخصيات والقرارات السياسية.

Abstract

Algerian digital citizens now have a free space for political engagement thanks to the social networks of private news outlets in their country. A place that is not governed by the realistic community or traditional media organizations' ethical, professional, social, and legal standards. Even though these interactions and conversations play a constructive role in raising awareness, they are frequently tainted by rumors, false information, and false news, particularly when talking about political problems. All of which may distort the political awareness of the Algerian digital citizen. In our study, we sought to understand how interactions on private Algerian news channels' social networks influenced the political consciousness of online Algerians. This is accomplished by looking at interactivity as a function, rather than a characteristic, especially in light of the existence of two mechanisms for interaction. The first mechanism relates to how a user interacts with the content posted on the Al-Nahar TV and Al-Bilad channels' Facebook pages, while the second mechanism relates to how users interact with one another through the same two pages. A special political function in forming the political consciousness of the digital citizen of Algeria. This led the researcher to pose the key question: How does interaction influence the political consciousness of the digital citizen in Algeria?

Our study used two online survey tools to poll the audience of digital citizens who follow the Facebook pages, Al-Nahar TV and Al-Bilad, with the aim of describing the phenomenon by tracking the variables related to the interaction of the Algerian digital citizens and its impact on forming their political awareness. The sample size was estimated at (256) people, and for the analytical part, we used a content analysis form to look at how online users interacted with one another. In order to identify the forms and contents of political engagement and the political issues relevant to the formation of the political awareness of the Algerian digital citizen, a multi-stage random sample with an

estimated size of (384) participants was used. The study produced a series of findings that may be summed up as follows:

- The Facebook pages of private Algerian news channels serve as a constant source of news and media for the digital citizen who prefers to follow these pages because of the frequent and immediate updates, the opportunity for participation, the freedom of expression, and the opportunity for commenting and interacting.
- The presidential elections on December 12, 2019, the marches and events of the popular movement on February 22, 2019, the referendum to amend the constitution on November 1, 2020, and other national political issues were among the most prominent ones. The Algerian digital citizen prefers to discuss politics with friends.
- The digital citizen of Algeria frequently engages with the political themes of the movie while he watches it, whether by writing and sharing posts or expressing admiration.
- The most people engaging in voting on the amendment of the Algerian constitution are digital citizens who have previously interacted with news connected to the amendment of the Algerian constitution through the Facebook pages of private Algerian news channels.
- The interaction of digital citizens with political publications on political corruption helped them recognize corrupt political practices in Algeria and raised awareness among citizens and the general public about the importance of maintaining national unity. The interactions that include insults, interactions that impact symbols of national sovereignty, interactions that are racist or regional are the ones that encourage the Algerian digital citizen to avoid connecting with other users.
- The study's findings showed that interaction between online citizens and other users on the Facebook pages increased their political engagement, whether by voting in elections, joining a political party, or taking part in a referendum to amend the constitution.
- The digital citizen of Algeria is more likely to engage in linguistic textual interactions that take the shape of remarks written in informal language, most of which are negative and unsatisfied with the nation's current circumstances. In his political interactions on the social networks of exclusive Algerian news outlets, he also frequently employs various identities.
- The goals of the Algerian digital citizen's interactions range from cognitive goals to know the country's political and social laws and events to analytical goals to analyze political decisions to satirical goals to mock political and partisan figures, political and social situations, and critical goals to criticize political parties, individuals, and political decisions.